

جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث

كتاب التَّنبِيهِ والإِيضَاحِ عَمَّا وَقَعَ فِي الصَّحَاحِ

تأليف

أبي مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ بَرِّي المِصْرِيِّ

المتوفى سنة ٥٨٢ هـ

الجزء الثالث

مراجعة

أ. مصطفى حجازي
عضو المجمع

تحقيق

د. رجب عبد الجواد إبراهيم
الخبير بالمجمع

الطبعة الأولى

١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تصدير

هذا الجزء

منذ أصدر المجمع الجزأين : الأول والثاني من كتاب « التنبيه والإيضاح » - المعروف بحواشي ابن بري على الصحاح - وهو يسعى جاهداً في البحث عن سائر أجزائه في فهارس معهد المخطوطات العربية ، وفي فهارس مخطوطات غيره من المكتبات - وبخاصة مكتبات تركيا - دون جدوى ، وظنَّ المجمع أنها في بعض ما ضاع من تراثنا المجيد ، وما أكثره !

ولمَّا يئس المجمع - أو كاد - من العثور على بقية أجزاء الكتاب ، شرعت لجنة إحياء التراث في الأخذ بما اقترحه محقق الجزء الأول ، وهو استخلاص بقية أجزائه من رواية ابن منظور له في « لسان العرب » ؛ فحواشي ابن بري هي واحدة من الأصول الخمسة التي صنَّف منها معجمه الشهير^(١) ، واختارت اللجنة لإنجاز هذا العمل الدقيق أربعة من المحققين المجمعين ، الذين مارسوا تحقيق النصوص اللغوية ، ولهم فيها أعمال محمودة ، وأسندت مراجعة عملهم هذا إلى نخبة من أعضاء المجمع الموقَّرين .

وحينما شرع المحققون في عملهم عثرنا على مخطوطة للجزء الثالث منه ، محفوظة بمكتبة يوسف أغا بتركية تحت رقم ١٢٤ ، تبدأ بفصل الهاء^(٢) من باب الشين - مادة (ه ب ش) - وتنتهي بمادة (ي ل م ق) وهي آخر باب القاف . وسرعان ما حصل المجمع على صورة ضوئية لهذا الجزء اعتمد عليها محققه ، وقابل نصوصها برواية ابن منظور لها ، مشيراً إلى ما بينهما من فروق ذات بال . وقد أسعدني أن أكون المراجع لهذا الجزء الذي حقَّقه الدكتور رجب

(١) انظر مقدمة الجزء الأول (ص ١٠ - ١٥) .

(٢) ظلَّ محقق الجزء الثاني المنتهي بمادة (و ق ش) أن فصلي الهاء والياء من باب الشين مهملان ، وقد تبين - الآن - أنهما غير مهملين ، وإن لابن بري فيهما كلاماً .

عبد الجواد - الأستاذ المساعد بكلية الآداب ، جامعة حلوان ، والخبير في المجمع - وتبين لي من عمله مدى حبه للتراث ، وإخلاصه له ، فهو يُديم الرجوع إليه ، والاعتماد عليه فيما أخرج من معجمات ومصطلحات ، نذكر منها : «المعجم العربي لأسماء الملابس ، في ضوء ما ورد منها في المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث» ، استوعب فيه ما أورده «دوزي» - ومن صَنَّف بعده - في هذا الباب ، ومعجم «ألفاظ الحضارة في القرن الرابع الهجري» في ضوء «مروج الذهب» للمسعودي (ت ٣٤٦هـ) ، و«معجم المصطلحات الإسلامية في المصباح المنير» ، وجمَعَ «شعر ابن السيد البطليوسي» من عشرات كتب التراث الأدبي ، فصنع له ديواناً يرجع إليه ، ويُعوَّل عليه .

وها هو ذا في تحقيقه هذا الجزء من «التنبيه والإيضاح» يؤكد لنا خبرته في تحقيق النصوص اللغوية ، ووعيه بما ينبغي لها من دقة الضبط ، وإزالة اللبس ، ومعرفته بمصادرها من المعجمات وكتب اللغة ، وتوثيقها بكل ما يشهد بصحتها ، وعنايته بتخريج شواهد الشعرية من دواوين أصحابها ، ومن المجموع من أشعارهم ، ومن مظانها في كتب التراث الأدبي - ولا سيما الموسوعي منها - كالأغاني ، والأمال ، والكامل ، والبيان والتبيين ، والحماسات ... وغيرها .

وهو مرجو أن يواصل مسيرته في استحياء ما يستطيع من ذخائر تراثنا المجيد الذي يحتاج إلى عناية أمثاله من الجادّين المخلصين ، ﴿الَّذِينَ يَسْمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ .

٢٠٠٨/٨/١٢

مصطفى حجازي

مقرر لجنة إحياء التراث بالمجمع

مقدّمة بقلم المحقّق

الحمد لله حقّ حمده، والصّلاة والسّلام على من لا نبيّ بعده، وبعد .

فهذا هو الجزء الثالث من حواشي ابن برّي (ت ٥٨٢هـ) يصدر بعد مرور ثمانية وعشرين عامًا على صدور الجزأين : الأوّل والثاني، ويرجع الفضل في ذلك - بعد الله عزّ وجلّ - إلى الأستاذ مصطفى حجازي - عضو المجمع - ، الذي اقترح إكمال حواشي ابن برّي برواية ابن منظور لها في معجمه « لسان العرب » .

وقد اختار المجمع أربعة من خبائره لهذه المهمّة الدّقيقة ، وكان المجمع بين الفينة والفينة يُرأسِل القائمين على مكتبة يوسف آغا ، ومكتبة الفاتح بتركيا بعد أن نُمى إلى علمه وجود مخطوطة للجزء الثالث من حواشي ابن برّي في مكتبة يوسف آغا - فرع قرمان تحت رقم ٦٨٧٣ ، ووجود نسخة كاملة من هذه الحواشي في مكتبة الفاتح بالسليمانية بتركيا تحت رقم ٥٢٣٤ .

وبعد عدّة محاولات جهيدة حصل المجمع على مخطوطة الجزء الثالث كاملاً ، أمّا ما قيل إنه النّسخة الكاملة فلم يكن إلا مجموعة أوراق اشتملت على ما جاء في الجزأين : الأوّل والثاني المحقّقين .

ويظهر الجزء الثالث من حواشي ابن برّي يزداد الأمل في قابل الأيام في الحصول على بقية الأجزاء كاملةً ، كما تنتفي مقولة إنّ ابن برّي وقف في حواشيه عند مادة (وقش) ، ومات ولم يكملها ، أو ما قيل من أنّ تلميذه أبا عبد الله البسطي أكملها بعده ، وأثبتت مخطوطة الجزء الثالث أنّ ابن برّي أكمل حواشيه بنفسه ، وتخلّت عنه كاملة ؛ فقد جاء في عنوان الجزء الثالث من المخطوطة : « الجزء الثالث من كتاب التنبيه والإفصاح عمّا وقع في كتاب الصحاح من كلام العلامة أبي محمد عبد الله بن برّي النحوي - رحمه الله - ، ومنقولٌ من خطّه في أصله » ، كما جاء في نهاية الجزء الثالث : « تمّ الجزء الثالث من كتاب التنبيه والإفصاح ، ويتلوه في الرابع باب الكاف » .

وقد صحّ عزم المجمع على تحقيق الجزء الثالث المخطوط ، ولَمّا يئس من

الحصول على بقية الأجزاء المخطوطة قرّر استكمالها من رواية ابن منظور لها في «اللسان» .

وأسعدني أن أسند إليّ تحقيق الجزء الثالث المخطوط لإفليّا ، فشمرت عن ساعد الجِدِّ مُتَنَدِيًا بأولئك المحقّقين المخلصين الذين أفنوا أعمارهم وصحتهم في إحياء كنوز هذا التراث اللُّغوي ؛ فلولاهم ما عرفنا الكثير من هذا التراث ، وما قامت الدراسات حوله . فتحية إجلال وتقدير لأجيال المحقّقين في مصر والعالم العربي والغربي من المستشرقين .

* وصف النسخة المخطوطة :

اعتمدت على صورة ضوئية لمخطوطة هذا الجزء المحفوظة في مكتبة يوسف آغا - فرع قرمان - أياصوفيا ، تحت رقم ٦٨٧٣ ، وتقع في مِئْتَيْنِ وثماني وأربعين لوحة ، من ذات الصّفْحَتَيْنِ ، في كلّ صفحة ما بين عشرين واثنتين وعشرين سطرًا .

وقد كُتِبَتْ بخطّ مشرقى واضح ومنقوط ، به بعض الشكل ، وعلامة الضمّة فيها الواو الصغيرة أو ما يُشَبِّه الدالّ الصغيرة ، والفتحة شرطة قصيرة هكذا (-) ، والكسرة ألف توضع قبل الحرف المكسور أو تحته هكذا (ا) .

أمّا الهمزة فقد أهملت تمامًا في المخطوطة ، ولم تُوضع على حروفها : الألف والواو والياء ؛ فكلمة سَام كُتِبَتْ : سَام ، أمّا كلمة فَوَاد ، والمُتَشَائِم فقد رُسِمَتْ في الأولى واوًا ؛ فواد ، وفي الثانية ياء : المُتَشَائِم ، وأهملت الهمزة المتطرّفة تمامًا ؛ فالسّماء كُتِبَتْ : السّما ، وكلُّ فعل مضارع مثل يدعو ، ويرجو وُضِعَتْ بعد الواو ألف كأنها واو الجماعة ؛ فرُسِمَ هكذا : يدعو ؛ ويرجوا ، ولم تفرّق المخطوطة بين الهاء والتاء المربوطة ، فكلاهما بدون نُقْط ؛ مثل : الحقيقه ، وعنده .

أمّا القاف فقد كُتِبَتْ في كثير من الأحيان بنقطة واحدة على طريقة المغاربة ؛ مثل : الافبال في كلمة الإقبال .

وأمّا طُرّة المخطوطة فقد كُتِبَتْ عليها بعض الفوائد اللغوية والتفسيرات بخطّ مغربيٍّ متأخّر مقروء إلى حدّ كبير ، ومعظم هذه الفوائد والتفسيرات منقول من «المحكم والمحيط الأعظم» لابن سيده الأندلسي ، الأمر الذي يُرَجِّح أنّ هذه المخطوطة وقعت في ملك لغويٍّ من علماء المغرب الإسلامي .

وهناك نصوص من متن المخطوطة كُتبت في طرّتها بالخط نفسه الذي كُتبت به المخطوطة ، والمُرَجَّح أنَّ الناسخ بعد أن انتهى من نسخ المخطوطة راجعها على أصلها ، وتدارك ما سقط منه من كلمات ، فكتبها في طرّة المخطوطة وأشار بسهم صغير إلى موضعها من المتن .

وقد وضعتُ أرقام صفحاتها بين معقوفين في داخل النصّ المحقّق ، وجعلت صفحة العنوان هي بداية الترقيم ، واشتملت كلُّ لوحة على صفحتين ؛ وهكذا جاء الترقيم بحسب الصفحات لا اللوحات حتى نهاية المخطوطة .

* تمليكان على صفحة العنوان :

وجدتُ على صفحة عنوان هذا الجزء تمليكَيْن : أحدهما : للأديب والناقد شمس الدين محمد بن حسن النَّوَاجي المتوفَّى سنة ٨٥٩هـ / ١٤٥٥م صاحب حَلْبة الكُمَيْت ومراتع الغُزْلان وتأهيل الغريب ، وكُتِب هذا التمليك هكذا : « تملّكه محمد النَّوَاجي ، وهو لعفو ذي الجلال راجي » .

وأما التمليك الثاني فهو لمحمد بن علي بن عبد القادر ، وكُتِب هكذا : « محمد بن علي بن عبد القادر ، نَتَقَّ بالربِّ الكريم الغافر » .

ومع هذين التمليكَيْن - على صفحة العنوان أيضًا - بعض التقييدات اللغوية التي كُتِب أحدها بالخط نفسه الذي كُتبت به المخطوطة ، والآخر بالخط المغربي المتأخّر الذي رُوجعت به المخطوطة على الأصل ؛ وتدور هذه التقييدات اللغوية حول تفسير كلمة « العريكة » ، وبعض صفات الإبل ، وبعض الأفعال الثلاثية الناقصة الواوِيَّة ؛ نحو : سَرَوْ ، وَبَرَّوْ ، وَنَهَوْ ، وقد أُجِلِدَتْ بعض هذه التقييدات من نوادر أبي محمد اليزيدي وأماليه .

* مقابلة المخطوطة :

يتجلّى في هذه المخطوطة بوضوح أنها قُوبلت على النُّسخة الأصلية ؛ التي قد تكون هي نُّسخة المؤلّف نفسه ، أو من تعليقاته وحواشيه التي وضعها على نسخة الصّاح ونُقِلت عنه ؛ ففيها كثير من التصويبات في المفردات اللغوية ، ورواية

الشعر ، وقد كُتِبَتْ هذه التصويبات فوق الكلمة المصوّبة داخل متن المخطوطة نفسها ، وتُكْتَب أحياناً على طُرّة المخطوطة ، وفوق الكلمة المصوّبة علامة الصّحة ، ومن بين التصويبات أيضاً تصويب ما حدث في الجملة من تقديم أو تأخير يُخلُّ بقرائها باستعمال الرمزَيْن (ق) و (خ) .

وفي آخر النُّسخة المخطوطة من هذا الجزء كُتِب على طرّتها عبارة : « بلغت المقابلة على أصله ، ومضى ذلك ، واللّه الموفّق » ، كما كُتِب في ذيلها : « تمّ الجزء الثالث من كتاب التنبيه والإفصاح ، ويتلوه في الرابع باب الكاف » .

* عنوان المخطوطة :

جاء عنوان هذا الجزء على النحو الآتي : « الجزء الثالث من كتاب التنبيه والإفصاح عمّا وقع في كتاب الصّحاح من كلام الشيخ العلامة أبي محمد عبد الله بن برّي النحويّ - رحمه الله - ومنقول من خطّه في أصله » ، ولكننا أثّرنا العنوان الذي صدر به الجزءان : الأول والثاني ، والذي أثره محقق الجزء الأول ؛ تبعاً لما اختاره ورجّحه القفطي في « إنباه الرواة » ؛ وهو : « كتاب التنبيه والإيضاح عمّا وقع في الصّحاح » .

* منهجنا في تحقيق هذا الجزء :

يسير التحقيق في هذا الجزء على المنهج الذي ارتضاه وأقرّه الأستاذ مصطفى حجازي في الجزء الأول ، واقتفى أثره المرحوم الأستاذ عبد العليم الطحاوي في الجزء الثاني ؛ مع بعض الإضافات التي ساعد عليها عامل الزمن ؛ ويسير المنهج - في مجمله - على النحو الآتي :

١- استقراء المخطوطة استقراءً تامّاً بما في طرّتها من تقييدات وتعليقات ، ثم نسخها مضبوطة ، ووضع علامات الترقيم اللازمة لها ، وتحديد الفقرات والعبارات بحيث تخرج في شكل مُنسَقٍ يسهل على القارئ متابعتها .

٢ - ضبط النصّ ضبطاً كاملاً ، مع العناية التامة بضبط شواهد القرآن الكريم والحديث والشعر والأمثال والأقوال .

٣ - جاء كلام الجوهري مسبوqاً بدائرة سوداء متبوعةً بكلمة : وفيه ، ثم يأتي كلام

الجوهري الذي نقله ابن بري من الصحاح ؛ هكذا : • وفيه :

٤ - جاء كلام ابن بَرِّي مسبوفاً بعبارة : (قال الشيخ - رحمه الله -) : ، وهذه العبارة محاطة بقوسين ، وبعدها يأتي كلام ابن بَرِّي مُعقِّباً على كلام الجوهري السابق .

٥ - وَضِعَ الرَّجَزُ بَيْنَ نَجْمَيْنِ ؛ تَفَرَّقَهُ لَهُ عَنِ الشُّعْرِ .

٦ - قَابَلْتُ النَّصَّ الَّذِي أوردته ابن بَرِّي من الصَّحاح على نُسخَتَيْنِ مِنْهُ ؛ الْأُولَى بِتَحْقِيقِ أَحْمَدَ عَبْدِ الْغَفُورِ عَطَّارَ ، وَالثَّانِيَةِ طَبْعَةٍ غَيْرِ مُحَقَّقَةٍ مُصَوَّرَةٍ عَنِ الطَّبْعَةِ الْأَمِيرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ وَمَشْتَمِلَةٍ عَلَى حَاشِيَتَيْنِ : حَاشِيَةِ ابْنِ بَرِّي ، وَحَاشِيَةِ أَبِي زَيْدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّادَلِيِّ (ت ١٢٠٠هـ) الْمُسَمَّاءُ : « الْوِشَاحُ وَتَثْقِيفُ الرِّمَاحِ فِي رَدِّ تَوْهِيمِ الْمَجْدِ الصَّحَاحِ » .

٧ - قَابَلْتُ نَصَّ ابْنِ بَرِّي عَلَى « لِسَانِ الْعَرَبِ » لِابْنِ مَنْظُورٍ طَبْعَةُ دَارِ صَادِرٍ ، وَتَاجِ الْعُرُوسِ طَبْعَةُ الْكُوَيْتِ ، وَتَكْمَلَةُ الصَّغَانِي طَبْعَةُ الْمَجْمَعِ ، وَمَا طُبِعَ مِنَ الْعُبابِ الزَّاهِرِ (الْعَيْنُ وَالْعَيْنُ وَالْفَاءُ) ، وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَعَاجِمِ السَّابِقَةِ عَلَى الصَّحَاحِ ؛ كَالْعَيْنِ وَالْجِيمِ وَالْجَمْهَرَةِ وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ .

٨ - كَانَ لِلشَّاهِدِ الشُّعْرِيِّ نَصِيبٌ وَافِرٌ مِنْ حَوَاشِي ابْنِ بَرِّي ، وَلِذَا أَوَّلِيتهُ جُلًّا عَنَائِي ضَبْطًا وَنِسْبَةً وَاخْتِلَافًا فِي الرِّوَايَاتِ ، وَلَمْ يَنْدَ عَنِي نَسْبَتُهُ إِلَّا النِّزْرُ الْقَلِيلُ وَمِمَّا لَمْ يَنْسِبْهُ ابْنُ بَرِّي نَفْسَهُ ، وَسَاعَدَنِي عَلَى ذَلِكَ دَوَاوِينُ الشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ الْمَطْبُوعَةِ وَالْمُحَقَّقَةِ ، وَالشُّعْرِ الْمَجْمُوعِ لِلشُّعْرَاءِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ دَوَاوِينُ ، إِلَى جَانِبِ الْأَغَانِي ، وَالْأَمَالِي ، وَالْمُفَضَّلِيَّاتِ ، وَالْأَصْصِمِيَّاتِ ، وَالْإِخْتِيَارَيْنِ ، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرِ ، وَمُنْتَهَى الطَّلَبِ ، وَالْكَامِلِ فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ ، وَغَيْرِهَا مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي حَوَتْ عَيُونَ الشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ .

٩ - لَمْ أَكْتُبِ الْجِذْرَ اللَّغَوِيَّ أَوْ الْمَادَّةَ اللَّغَوِيَّةَ الَّتِي وَثَّقْتُهَا مِنْ تَكْمَلَةِ الصَّغَانِي وَالْعُبابِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ إِذَا كَانَتْ هِيَ الْمَادَّةُ نَفْسُهَا عِنْدَ الْجَوْهَرِيِّ وَهِيَ الَّتِي يُعْرَضُ لَهَا ابْنُ بَرِّي ؛ أَمَّا إِذَا اخْتَلَفَتِ الْمَادَّةُ بَيْنَ هَذِهِ الْمَعَاجِمِ وَبَيْنَ الْجَوْهَرِيِّ وَابْنِ بَرِّي فَإِنِّي أَقْبِدُهَا لِلتَّنْبِيهِ عَلَى الْإِخْتِلَافِ حَوْلَ الْمَادَّةِ أَوْ الْجِذْرِ ، فَإِنْ ذَكَرْتُ مَثَلًا : اللِّسَانُ وَالتَّاجُ : (قَرْنَصُ) ، فَهَذَا يَعْنِي أَنَّهَا وَرَدَتْ عِنْدَ الْجَوْهَرِيِّ وَابْنِ بَرِّي فِي : (قَرَصُ) .

١٠ - عِنْدَ التَّوْثِيقِ مِنَ الْمَعَاجِمِ الَّتِي سَارَتْ عَلَى تَرْتِيبٍ خَاصٍّ يَخَالِفُ تَرْتِيبَ

معاجم القافية فإنني أذكر الجزء ورقم الصفحة ؛ ليسهل على القارئ الوصول إلى موضعها من هذه المعاجم ؛ كالعين ، والجيم ، والجمهرة ، والتهذيب ، والمقاييس ، والمحيط في اللغة ، والمحكم والمحيط الأعظم ، والمخصّص ، والغريب المصنّف .

١١ - عُني بتوثيق النصوص اللغوية التي نقلها ابن برّي من كتب اللغة والنحو بعد أن اتضحت أمامي معالم مصادره اللغوية والنحوية ؛ فإذا ذكر ابن السكّيت رجعت إلى : إصلاح المنطق وكنز الحفاظ ، وإذا ذكر أبا عليّ الفارسي رجعت إلى المسائل البصريّات أو البغداديات أو المسائل المشكلة ، وإن ذكر علي بن حمزة البصري رجعت إلى « التنبيهات » الذي أخرجه المرحوم الميمني مع المقصور والمنقوص للفرّاء ، وإن ذكر ثعلباً رجعت إلى مجالسه ، وإن ذكر أبا القاسم الزجاجي رجعت إلى أماليه ومجالس العلماء له ، وإن ذكر ابن ولّاد رجعت إلى « المقصور والممدود » ، إلى جانب كتاب سيبويه والأصول في النحو لابن السّراج وأمالي القالي وغيرها .

وهناك عالمان نقل عنهما ابن برّي كثيراً ، وهما ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) وابن الأجدابي (ت بعد ٥٠٠هـ) ، ورَجَّحتُ أنه ينقل عن شرح الفصيح لابن خالويه ، وكتاب في الردّ على ابن مكّي الصقلي في كتابه « تثقيف اللسان » لابن الأجدابي ، وكلا الكتّابين لم يُطبع بعد ، وقد أشار د . عبد الرحمن العثيمين في مقدّمة تحقيقه لكتاب « إعراب القراءات السبعة لابن خالويه » إلى أن العالم الجليل أ . د . حاتم الضامن يعمل على تحقيق شرح الفصيح ، كما نقل ابن برّي كثيراً عن محمد بن جعفر القرّاز القيرواني (ت ٤١٢هـ) ، ورَجَّحتُ أنه ينقل عن كتابه « الجامع في اللغة » ؛ وهو معجم كبير يُقارب معجم تهذيب اللغة للأزهري ، وقد رتّبته على حروف المعجم ، ولم يُكتشف بعد .

وبعد . . . فلا يَسَعُنِي إلّا أن أتقدّم بخالص الشكر وعظيم التقدير لكلّ من عاونني على إخراج هذا العمل ، وأخصّ بالذكر لجنة المعجم الكبير بالمجمع ، ومقررها العالم الجليل الأستاذ مصطفى حجازي ، كما أخصّ الأخ الفاضل أ / ناصر يحيى بجزيل الشكر على ما تكبّده معي من مشقّة ؛ لإخراج العمل في صورة لائقة ، كما أشكر أ / أسامة أبو العباس على مراجعته اللُغويّة الدقيقة .
ومن الله نستمدّ العون .

د . رجب عبد الجواد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بقية « باب الشين »^(١) من كتاب « الصحاح »

فصل الهاء

(ه ب ش)

[٢] ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ - رَجَمَهُ اللَّهُ - فِي
هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا لِرُؤْيَا شَاهِدًا عَلَى الْهَبْشِ ؛
وَهُوَ الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ ، وَهُوَ :

* أَغْدُو لِهَبْشِ الْمَغْنَمِ الْمَهْبُوشِ^(٢) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :

* سَيْدًا كَسِيدَ الرَّدْهَةِ الْمَبْعُوشِ *

وَالرَّدْهَةُ : النُّقْرَةُ فِي الْجَبَلِ ،
وَالْمَبْعُوشُ : الْمَطْطُور ، وَالْبَغْسَةُ : الْمَطْرَةُ
الضَّعِيفَةُ .

(ه ر ش)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى

هَرَشَى ، قَالَ : وَهَرَشَى : ثَبَّتَهُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ
قَرِيبَةً مِنَ الْجُحَفَةِ ؛ وَهُوَ :

خُذِي أَنْفَ هَرَشَى أَوْ [قَفَاهَا^(٣)] فَإِنَّهُ

كَلَا جَانِبِي هَرَشَى لَهْنٍ طَرِيقُ^(٤)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَقَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : هَرَشَى : عَقَبْتُ فِي طَرِيقِ الْبَصْرَةِ .

(ه م ر ش)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنِينَ : أَحَدُهُمَا
شَاهِدٌ عَلَى : الْهَمْرِشِ لِلْعَجُوزِ الْكَبِيرَةِ ،
وَالثَّانِي الْغَزِيرَةِ ، وَاسْمُ كَلْبَةٍ ؛ وَهُمَا :

* إِنَّ الْحِرَاءَ تَخْتَرِشُ *

* فِي بَطْنِ أُمِّ الْهَمْرِشِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَقَالَ أَبُو

(١) انتهى الجزء الثاني عند مادة (وقش) ، وذكّر فيه أَنَّ فَصْلِي الهاء والياء - من باب الشين - مهملان ،
والحق أنهما هنا في بداية هذا الجزء .

(٢) ديوانه ٧٩ (ضمن مجموع أشعار العرب) ، وفيه : (الهوش) بدلاً من (المهبوش) .

(٣) ما بين المعقوفين بياضٌ في الأصل ، والتكملة من الصحاح .

(٤) هذا البيت أنشده عَمِيلُ بْنُ عَلْفَةَ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فِي قِصَّةِ ذِكْرِهَا يَأْقُوتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ :
(هَرَشَى) ، وَفِي التَّاجِ : (خُذَا) بَدَلًا مِنْ : (خُذِي) ، وَعِنْدَ الْمِيدَانِيِّ : « كَلَا جَانِبِي هَرَشَى لَهْنٍ
طَرِيقُ » ، يُضْرَبُ فِيمَا سَهَّلَ إِلَيْهِ الطَّرِيقَ مِنْ وَجْهَيْنِ : مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٣ / ٣١ ، وَانْظُرْ : جَهْمَةُ الْأَمْثَالِ
٢ / ١٤٨ ، وَفَصْلُ الْمَقَالِ ٢٧٦ .

السَّوْدَاءِ الْعَجَلِيَّ فِي مِثْلِ ذَلِكَ : [٣]

* إِنِّي لَأَهْوَى الْفَهْلِيَّ الْجَحْمَرِشْ *
* مِنْهُنَّ حَقًّا وَالْعَجُورَ الْهَمَرِشْ *
* وَكُلُّهُنَّ أَبْتَغِي وَأَحْتَرِشْ *
* عَمْدًا لِكِبْلَا يَعْتَلِينَ الْقَنْفَرِشْ^(١) *

(ه ش ش)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ : وَهَشَّ الْخُبْرُ
يَهَشُّ ؛ بِالْكَسْرِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الَّذِي
حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ سَمِيرٍ : يَهَشُّ ؛ بَفَتْحِ
الْهَاءِ ، وَيُقَوَّى قَوْلُهُ قَوْلُهُمْ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ :
هَشَّ وَهَشِيشٌ ، وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ : هَشُوشٌ .

(ه م ش)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ : يُقَالُ لِلنَّاسِ إِذَا
كَثُرُوا بِمَكَانٍ فَأَقْبَلُوا وَأَذْبَرُوا وَاخْتَلَطُوا :
رَأَيْتُهُمْ يَهْتَمِشُونَ ، وَلَهُمْ هَمَشَةٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
الْهَمَشَةُ : الْكَلَامُ وَالْحَرَكَةُ ، وَقَدْ هَمَشَ

الْقَوْمُ يَهْمِشُونَ ، قَالَ الْأَعْلُبُ :

* إِنْ يَسْمَعُوا عَوْرَاءَ أَصْعَوَا لِلْأَدْنِ *
* وَهَمَشُوا بِكَذِبٍ غَيْرِ حَسَنِ^(٢) *
(ه و ش)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا لِذِي الرُّمَّةِ
شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : هَوَّشْتُ الشَّيْءَ : إِذَا
خَلَطْتَهُ ؛ وَهُوَ :

تَعَقَّتْ لِنَهْتَانِ الشَّتَاءِ وَهَوَّشْتُ
بِهَا نَائِحَاتِ الصَّبْفِ شَرْفِيَّةً كُذْرًا^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : الْهُوَاشَةُ : التَّحْرِيكُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ
حَرَّكَتَهُ فَقَدْ هُمِّشَتْهُ .

وَالْهُيَاشَةُ : الْجَمْعُ ، [٤] وَكُلُّ شَيْءٍ
جَمَعْتَهُ فَقَدْ هَمِشْتَهُ ، فَهَذَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْهُوَاشَةِ
وَالْهُيَاشَةِ ، وَالْأَصْلُ فِي الْهُوَشِ الْحَرَكَةُ ،
وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

(هَوَّشْتُ) ؛ أَيْ حَرَّكَتُ^(٤) .

انتهى باب الشين

(١) لم يرد في اللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج ، وبعضه في مادة (نمش) مع اختلاف يسير .

(٣) ديوان ذي الرُّمَّة ٣ / ١٤١٣ ، وفيه : (تَعَقَّتْ لِنَهْتَالٍ) ؛ بِاللَّامِ ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ .

(٤) اللسان والتاج .

باب الصاد من كتاب الصحاح

(أ ص ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ : الْأَصْلُ :
الْأَصْلُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الْقَلَاخِ :

- * وَمِثْلُ سَوَارٍ رَدَدْنَاهُ إِلَى *
- * إِذْ رَوْنَهُ وَلُؤْمٍ أَصَبَهُ عَلَى *
- * (م) الرِّعْمِ مَوْطُوءَ الْحِمَى ^(٤) مُذَلَّلًا *

وَالْجَمْعُ : أَصَاصٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

- * قِلَالٌ مَجْدٍ فَرَعَتْ أَصَاصًا *
- * وَعِزَّةٌ فَعَسَاءَ لَنْ تُنَاصَا ^(٥) *

[٥] • وفيه : قَالَ : وَالْأَصِيصُ : الرُّعْدَةُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
أَفَلْتُ وَلَهُ أَصِيصٌ ؛ أَيُّ دُعْرٌ ، وَقِيلَ :
رُعْدَةٌ . وَيُقَالُ : بِنَاءٌ أَصِيصٌ ؛ أَيُّ

(أ ب ص)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ^(١))

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
فَرَسٌ أَبْوَصٌ ؛ أَيُّ نَشِيطٌ ، وَقَدْ أَبَصَ أَبْصًا
فَهُوَ أَبِصٌ وَأَبْوَصٌ ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ تَعَاوُرًا

يَوْمَ اللَّقَاءِ عَلَى أَبْوَصٍ ^(٢)

(أ ج ص)

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ - فِي هَذَا الْفَصْلِ - :
الْإِجَاصُ دَخِيلٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، الْوَاحِدَةُ
إِجَاصَةٌ . قَالَ يَعْقُوبٌ : وَلَا تَقُلْ إِجَاصَةً ^(٣) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : حَكَى
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَرَّازُ : إِجَاصَةٌ وَإِنْجَاصَةٌ ،
وَقَالَ : هُمَا لُغَتَانِ .

(١) كُتِبَ فِي طَرَةِ الْمَخْطُوطَةِ مَا نَفَّسَهُ : « وَقَدْ أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ بِأَسْرِهِ » ، وَسَوْفَ نَذْكُرُ ذَلِكَ
تَحْتَ كُلِّ مَادَّةٍ أَهْمَلَهَا .

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَانْظُرْ شَعْرَ أَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِي ٣٢٣ .

(٣) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٧٦ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٧٥ ، وَالدَّخْلُ إِلَى تَقْوِيمِ اللِّسَانِ لِابْنِ هِشَامٍ اللَّخْمِيِّ ٤٣ .

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَهُوَ الْمُنَاسِبُ لِلْسِّيَاقِ ، وَفِي اللِّسَانِ هُنَا وَفِي (د ر ن) : « مَوْطُوءَ الْحِمَى » .

(٥) جَمَاهِرُ اللُّغَةِ ١ / ٥٧ ، وَالْمَقَائِيسُ ١ / ١٥ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَّةُ (ن ص) .

وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : «أَصُوصُ عَلَيْهَا صُوصٌ»^(٤).

وَالصُّوصُ : الْبَخِيلُ ، وَيُقَالُ :
الْأَصُوصُ : النَّاقَةُ الْحَاتِلُ الَّتِي حُمِلَ عَلَيْهَا
فَلَمْ تَلْقَحْ .

(ب خ ص)

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ :
الْبَحْصُ ؛ بِالْتَّحْرِيكِ : لَحْمُ الْقَدَمِ ،
وَأَيْضًا : لَحْمٌ نَاتِيءٌ فَوْقَ الْعَيْنَيْنِ أَوْ تَحْتَهُمَا .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ أَبِي شُرَاعَةَ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ :

* يَا قَدَمَيَّ ، مَا أَرَى لِي مَحْلَصًا *
* مِمَّا أَرَاهُ ، أَوْ تَعُودًا بَحْصًا *^(٥)

(ب ر ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَسَامُ
أَبْرَصَ : مِنْ كِبَارِ الْوَرَعِ ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ إِلَّا أَنَّهُ
تَعْرِيفٌ جَنَسٍ ، وَهُمَا اسْمَانِ جُعِلَا وَاحِدًا .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : سَامٌ
أَبْرَصَ ، مِنْ الْأَسْمَاءِ الْمُضَافَةِ دُونَ الْمُرَكَّبَةِ .

مُحَكَّمٌ ، وَالْأَصِيصُ : الدَّنُّ الْمَقْطُوعُ
الرَّأْسِ ، قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ :

لَنَا أَصِيصٌ كَجَذْمِ الْحَوْضِ هَدْمُهُ
وَهَؤُاءُ الْعَزَالِ لَدَيْهِ الرُّقَى مَغْلُولُ^(١)

• وفيه : عَجَزُ بَيْتٍ لِعَدِيٍّ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى
الْأَصِيصِ لِمَا تَكَثَّرَ مِنَ الْآيَةِ ؛ وَهُوَ يَضْفُ
الْجَرَّةَ أَوْ الْحَايَةَ تُزْرَعُ فِيهِ الرِّبَاحِيُّ ؛ وَهُوَ :
مَتَى أَرَى شَرَبًا حَوَالِي أَصِيصٍ ؟
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ عَدِيٌّ
ابْنُ زَيْدٍ ، وَصَدْرُهُ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَأَنَا دُوْ غَتِي^(٢)

وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْأَصِيصِ الْبَاطِيَّةَ ، تَشْبِيهَا
بِأَصْلِ الدَّنِّ .

• وفيه : نَاقَةٌ أَصُوصٌ ؛ أَيُّ شَدِيدَةٍ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ قَوْلُ
امْرِئِ الْقَيْسِ :-

فَهَلْ تُسَلِّينَ الْهَمَّ عَنْكَ شِجْلَةً
مَدَاخِلَةً صُمُ الْعِظَامِ أَصُوصُ؟^(٣)

(١) شعره ٨٠ ، والمفضليات ١٣٥ ، ومنتهى الطلب ٤٦ / ٣ ، واللسان والتاج ، وفيهما : (. . الرُّقَى مَغْلُولٌ) .

(٢) ديوانه ٧٠ ، والمقاييس ١٥ / ١ ، واللسان والتاج ، ومادة (أنن) .

(٣) ديوانه ١٧٨ ، وفيه : « يُسَلِّينَ » ، وانظر : اللسان والتاج .

(٤) يُضْرَبُ لِلْأَصْلِ الْكَرِيمِ يَظْهَرُ مِنْهُ فَرْعٌ لَثِيمٌ . مجمع الأمثال ٣٧ / ١ ، وجمهرة الأمثال ١ / ١٩٨ ، والمستقصى للزمخشري ٨٧ / ١ .

(٥) تكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ : -

وَلَقَدْ دَعَرْتُ بَنَاتِ عَمِّ (م)
الْمُرْشِقَاتِ لَهَا بَصَائِصُ^(٤)

وَأَهْمَلُ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَوْلُهُمْ : مَاءٌ
بَصْبَاصٌ ؛ أَيْ قَلِيلٌ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
* لَيْسَ يَسِيلُ الْجَدُولُ الْبَصْبَاصُ^(٥) *

(ب و ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ نَبِيئًا لَامِرِي الْقَيْسِ
شَاهِدًا عَلَى الْبَوَاصِ ؛ بَفَتْحِ الْبَاءِ ؛ وَهُوَ
السَّبِقُ وَالتَّقَدُّمُ ؛ وَهُوَ : -

أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَى إِذْ نَأَتْكَ تَنُوصُ
فَتَقْصِرُ عَنْهَا خُطْوَةً وَتَبُوصُ^(٦)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الَّذِي
فِي شِعْرِهِ : فَتَقْصِرُ ؛ بَفَتْحِ التَّاءِ ، يُقَالُ :
قَصَرَ خُطْوُهُ ؛ إِذَا قَصَرَ فِي مَشْيِهِ ، وَأَقْصَرَ :
كَفَّ ، يَقُولُ : تَقْصِرُ عَنْهَا خُطْوَةً فَلَا
تُذَرِكُهَا ، وَتَبُوصُ ؛ أَيْ تَسْبِقُكَ وَتَقْدَمُكَ ،

وَأَهْمَلُ فِي هَذَا الْفَصْلِ : الْبَرِيسُ ؛ وَهُوَ
نَهْرٌ بِدِمَشْقَ^(١) ، قَالَ وَعْلَةُ الْجَرْمِيُّ :

فَمَا لَحْمُ الْغُرَابِ لَنَا بِرَادٍ
وَلَا سَرَطَانُ أَنْهَارِ الْبَرِيسِ^(٢)

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

يَسْقُونُ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيسَ عَلَيْهِمْ
بَرَدَى يَصْفَقُ بِالرَّجِيقِ السَّلْسَلِ^(٣)

(ب ص ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَيُقَالُ :
بَصَصَ الْجَرُؤُ : فَتَحَ عَيْنَيْهِ ؛ مِثْلُ : جَصَصَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ أَبُو
عَلِيٍّ الْقَالِي : الَّذِي يَرُويهِ الْبَصْرِيُّونَ :
يَبْصَصُ ؛ بِالْيَاءِ الْمُثَنَّةِ ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ قَدْ تُبْدَلُ
مِنْهَا الْجِيمُ ؛ لِقُرْبِهِمَا فِي الْمَخْرَجِ ، وَلَا
يُمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ بَصَصَ مِنَ الْبَصِيسِ ؛ وَهُوَ
الْبَرِيقُ ؛ [٦] لِأَنَّهُ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ فَعَلَ ذَلِكَ .
• وَفِيهِ : قَالَ : وَالتَّبْصِصُ : التَّمَلُّقُ .

(١) جاء في حاشية اللسان - نقلاً عن ياقوت - : قوله : « الْبَرِيسُ : نَهْرٌ بِدِمَشْقَ » ، والبيتان المذكوران بعده يدلان على أَنَّ الْبَرِيسَ اسْمُ الْعُظْمَةِ بِأَجْمَعِهَا .

(٢) اللسان والتاج ، ومعجم البلدان : (بريس) .

(٣) ديوانه ١٢٢ ، والجمهرة ١/ ٢٥٨ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٤) شعر أبي دواد ٣٢٢ ، والمعاني الكبير ٣/ ١ ، واللسان والتاج ، والرواية في اللسان : الْمُرْشِقَاتِ ؛ بِالْفَاءِ ، والصواب بالقاف ؛ فالمرشقات هي الطَّاءُ .

(٥) اللسان والتاج ، وانظر : ديوانه ٣٢١ ، وفيه : ليس بسيل الجدول البصباصي .

(٦) ديوانه بشرح السكري ٢/ ٦٠٧ ، ويروى : (سَلَمَى) بدلاً من : (لَيْلَى) .

وَيُقَالُ : بَاَصَه يَبُوصُه : إِذَا سَبَقَه وَقَاتَه ؛ قَالَ
دُو الرُّمَّةُ : -

عَلَى رَعْلَةٍ صُهِبَ الذَّفَارَى ، كَأَنَّهَا
قَطَا بِأَصْ أَسْرَابَ الْقَطَا الْمُتَوَاتِرِ^(١)

وَالْبَوْصُ أَيْضًا : الْاسْتِعْجَالُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ ؛ أَنْشَدَهُ اللَّيْثُ : -

فَلَا تَعْجَلْ عَلَيَّ ، وَلَا تَبْصُنِي
وَلَا تَرْمِي بِيِ الْفَرَضَ الْبَعِيدَا^(٢)

وَالْبَوْصُ أَيْضًا : الْبُعْدُ ، وَالْبَائِصُ :
الْبَعِيدُ ، يُقَالُ : طَرِيقٌ بَائِصٌ ؛ بِمَعْنَى :
بَعِيدٌ وَشَاقٌّ ؛ لِأَنَّ الَّذِي يَسْبِقُكَ وَيَقُوتُكَ
شَاقٌّ وَضُولُكَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى وَرَدَنَ لَيْتَمَ خُمْسٍ بَائِصٍ
جُدًّا تَعَاوَزَهُ الرِّيَاحُ وَبَيْلَا^(٣)

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

مَلَا بَائِصًا نُمَّ اغْتَرَّتْهُ حَوِيَّةٌ
عَلَى تَشْحَةٍ^(٤) مِنْ ذَائِلِدِ غَيْرِ وَاهِنِ^(٥)

وَالْبَوْصُ أَيْضًا : اللَّوْنُ ، وَحَكَاهُ
الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ بِضَمِّ الْبَاءِ^(٦) ،
وَذَكَرَهُ السَّيْرَافِيُّ بِفَتْحِ الْبَاءِ لَا غَيْرَ ، وَالْبَوْصُ
أَيْضًا بِالضَّمِّ : الْعَجْزُ ، وَالْبُوصِيُّ : الزَّوْرُقُ ،
وَهُوَ بِالْفَارَسِيَّةِ : بُوزِي ، [٧] وَالْبُوصِيُّ
أَيْضًا : الْمَلَّاحُ^(٧) .

(ب ه ل ص)

أَهْمَلُ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
الْبَهْلُصُ : خُرُوجُ الرَّجُلِ مِنْ ثِيَابِهِ ، قَالَ
أَبُو الْأَسْوَدِ الْعَجَلِيُّ : -

لَقِيتُ أَبَا لَيْلَى ، فَلَمَّا أَخَذْتُهُ
تَبَهَّلَصَ مِنْ أَثْوَابِهِ نُمَّ جَبَبًا^(٨)

(١) ديوانه ٣ / ١٦٨٠ ، واللسان والجمهرة ٣٠٠ / ١ و ٤٩٤ / ٣ .

(٢) اللسان والتاج بإشاد الليث ، وعجزه - في إنشاد ابن الأعرابي - :

فَإِنَّكَ إِنْ تَبْصُنِي أَسْتَيْصُ

قال في اللسان : « وهو أبين » .

(٣) اللسان والتاج وديوانه ٢٢٢ .

(٤) في أصل المخطوطة : على تَشْحَةٍ ، وفي اللسان : على تَشْحَةٍ . وكلاهما تصحيف ، والمثبت من
ديوانه والتاج : (تشح) .

(٥) اللسان والتاج وديوانه ٥٠٨ .

(٦) إصلاح المنطق ١٢٤ .

(٧) المعرَّبُ لِلْجَوَالِيقِي ٥٤ ، وشفاء الغليل ٨٣ ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير ٣١ وقد
رجَّح أدي شير أَنَّ الكلمة آرامية الأصل .

(٨) اللسان والتاج .

يُقَالُ : جَبَبَ إِذَا هَرَبَ .

(ت ر ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : أَتَرَضْتُ
الْمَنَى وَتَرَضْتُهُ ؛ أَيَّ أَحْكَمْتُهُ وَقَوْمْتُهُ ،
وَأَتَشَدُّ لِنِذِي الْإِضْبَاعِ بَيْنَنَا شَاهِدًا عَلَى :
تَرَضْتُ دُونَ : أَتَرَضْتُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَشَاهِدُ :
أَتَرَضْتُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

وَهَلْ تَنْكُرُ الشَّمْسُ فِي صَوْنِهَا
أَوِ الْقَمَرُ الْبَاهِرُ الْمُتَرَضُّ^(١) !

(ج ر ص)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
الْجَرَّاصِيَّةُ : الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

* مِثْلُ الْهَجِينِ الْأَحْمَرِ الْجَرَّاصِيَّةِ^(٢) *

(ج ن ص)

أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ أَيْضًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
رَجُلٌ إِجْنِيصٌ ؛ أَيَّ شَبَعَانٌ ، وَهُوَ أَيْضًا الْقَدَمُ

الْعَبِيّ الَّذِي لَا يَصُرُّ وَلَا يَنْفَعُ ، قَالَ مُهَاصِرٌ
النَّهْشَلِيُّ :

* بَاتَ عَلَى مُرْتَبَا شَخِيصٍ *
* لَيْسَ بِنَوَامٍ الضَّحَى إِجْنِيصٌ^(٣) *
(ح ر ق ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ : قَالَ :
الْحُرْقُوصُ : دُوَيْتَةٌ كَالْبُرْعُوثِ ، وَذَكَرَ شَاهِدًا
عَلَى ذَلِكَ آيَاتًا لَمْ يَفْسِّرْ مَعْنَاهَا ، وَهِيَ :

* مَا لَقِيَ الْبَيْضَ مِنَ الْحُرْقُوصِ *
* مِنْ مَارِدٍ لَيْسَ مِنَ اللَّصُوصِ *
* يَدْخُلُ تَحْتَ الْعَلَقِ الْمَرْصُوصِ *
* بِمَهْرٍ لَا غَالٍ وَلَا رَخِيصٍ^(٤) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : مَعْنَى
هَذِهِ الْآيَاتِ أَنَّ الْحُرْقُوصَ يَدْخُلُ فِي فَرْجِ
الْجَارِيَةِ الْبِكْرِ ، وَلِهَذَا يُسَمَّى عَاشِقَ
الْأَبْكَارِ ، فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ :

* يَدْخُلُ تَحْتَ الْعَلَقِ الْمَرْصُوصِ *
* بِمَهْرٍ لَا غَالٍ وَلَا رَخِيصٍ *
وَقَالَ آخَرُ :

* زُكْمَةُ عَمَّارٍ بَنُو عَمَّارٍ *
* مِثْلُ الْحَرَاقِيصِ عَلَى الْجَمَّارِ^(٥) *

(١) اللسان والتاج وديوان الأعشى ٤١٩ ، وفيه : (فَهَلْ) بدلًا من : (وَهَلْ) ، و (الْمُرْصُ) بدلًا من : (الْمُتَرَضَّ) .

(٢) اللسان والتاج بلا عَرَوْ . وانظر المواد : (أَصَا) ، و (جَرَضَ) ، و (شَصَا) .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج بلا عَرَوْ .

(٥) اللسان والتاج بلا عَرَوْ ، وانظر : (زَكَمَ) .

وَقَالَ آخَرُ : [٨]

- * وَيَحَكَّ يَا حُرْقُوصُ ! مَهْلًا مَهْلًا *
- * أَيْلًا أَعْظَيْتَنِي أَمْ نَخَلًا *
- * أَمْ أَنْتَ شَيْءٌ لَا تَبَالِي جَهْلًا^(١) *

(ح ف ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ أَنَّ وَلَدَ الْأَسَدِ يُسَمَّى حَفْصًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ صَاحِبُ كِتَابِ الْعَيْنِ : الْأَسَدُ يُكْنَى أَبَا حَفْصٍ ، وَيُسَمَّى شِبْلُهُ حَفْصًا^(٢) ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ^(٣) : سَيِّدُ السَّبَاعِ الْأَسَدُ ، وَلَمْ تُعْرَفْ لَهُ كُنْيَةٌ غَيْرُ أَبِي الْحَارِثِ ، وَاللَّبُوءَةُ أُمُّ الْحَارِثِ .

• وفيه : قَالَ : وَحَفْصُ الشَّيْءِ : جَمَعْتُهُ ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ^(٤) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَحَفْصُ الشَّيْءِ - بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ - إِذَا أَلْقَيْتَهُ مِنْ يَدِكَ .

(ح ن ب ص)

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ لِلتَّلْعَبِ أَبُو الْحِنْصِ ، وَأَبُو الْهَجْرَسِ ، وَأَبُو الْحَصْنِ .

(ح و ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْحَوْصُ : الْخِيَاطَةُ وَالْتَضْيِيقُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْحَوْصُ : الْخِيَاطَةُ الْمُتَبَاعِدَةُ .

• وفيه : قَالَ : وَقَوْلُهُمْ : لَا طَعَنَ فِي حَوْصِهِمْ ؛ أَيُّ لَا خَرَقَ مَا خَاطُوا وَأُفْسِدَ مَا أَصْلَحُوا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَمِنْهُ الْمَثَلُ : « مَا طَعَنْتَ فِي حَوْصِكَ^(٥) » ؛ أَيُّ مَا أَصَبْتَ فِي قَصْدِكَ^(٦) .

• وفيه : قَالَ : وَالْحَوْصُ : ضَيْقٌ فِي مُؤَخَّرِ الْعَيْنِ ، وَالرَّجُلُ أَحَوْصُ ، وَقَدْ حَوْصَ ، وَيُقَالُ : بَلَّ هُوَ الضَّيْقُ فِي إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ، وَالْمَرْأَةُ حَوْصَاءُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ حَمْرَةَ^(٧) : وَالْحَوْصُ ؛ بِالْحَاءِ : ضَيْقٌ فِي

(١) اللسان والتاج .

(٢) في العين ٣ / ١٢٣ : أَمْ حَفْصَةُ تُكْنَى بِهِ الدَّجَاجَةُ ، وَوَلَدَ الْأَسَدِ يُسَمَّى حَفْصًا .

(٣) في اللسان والتاج : أَبُو زَيْدٍ .

(٤) جمهرة اللغة ١ / ٥٤٠ .

(٥) اللسان والتاج . وَتُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ فِيمَنْ لَا يَعْنِيهِ أَوْ يَمَارِسُ مَا لَا يُحْسِنُهُ .

(٦) فِي الْمَخْطُوطَةِ وَاللسان : فِي حَوْصِهِ ؛ بِالْهَاءِ وَقَدْ صَوَّبَاهُ مِنَ التَّاجِ ، وَهُوَ يُوَافِقُ السِّيَاقَ .

(٧) التنبیهات ٢٥٨ - ٢٥٩ ، وَالْغَرِيبُ الْمُصَنَّفُ ، وَاللسان ، وَالتَّاجِ : (حِصْ) .

الأَرْقَطُ ، وَالَّذِي فِي رَجَزِهِ : الدِّيَّيَا ، وَهِيَ جَمْعُ دَائِيَّةٍ .

وَشَاهِدُ الْخُرْصِ ؛ بَكْسَرِ الْخَاءِ قَوْلُ بِشْرِ :

وَأَوْجَرْنَا عُتَيْبَةَ دَاتٍ خِرْصٍ
كَأَنَّ بِنَحْرِهِ مِنْهَا عَبِيرًا^(٦)
وَقَالَ آخَرُ :

أَوْجَرْتُ جُفْرَتَهُ خِرْصًا فَمَالَ بِهِ
كَمَا انْتَنَى خَضَدٌ مِنْ نَاعِمِ الصَّالِ^(٧)

• وفيه : بَيَّتُ جَاءَ بِهِ شَاهِدًا عَلَى :
الْخُرْصِ وَالْخُرْصُ : الْجَرِيدُ مِنَ النَّخْلِ ؛
وَهُوَ :

تَرَى قِصَدَ الْمُرَّانِ تُلْقَى كَأَنَّهَا
تَدْرُعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَاطِبِ^(٨)
(قَالَ الشَّنْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لُقَيْسُ
ابْنِ الْحَطِيطِ .

• وفيه : بَيَّتُ لِأَيِّ دَوَادٍ جَاءَ بِهِ شَاهِدًا
عَلَى الْخَرِيصِ لِلسَّنَانِ ؛ وَهُوَ :

مُقَدَّمَهَا ، وَقَالَ الْوَزِيرُ^(١) : الْأَخْيَصُ : الَّذِي
إِخْدَى عَيْنَيْهِ أَضْعُرُ مِنَ الْأُخْرَى .

(خ ر ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَخِرْصَ
الرَّجُلُ ؛ بِالْكَسْرِ فَهُوَ خِرْصٌ^(٢) ؛ أَيْ جَائِعٌ
مَقْرُورٌ .

(قَالَ الشَّنْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ لَبِيدٍ :

فَأَصْبَحَ طَاوِيًا خِرْصًا حَمِيصًا
كَتَضِلِ السَّيْفِ حُودُتٍ بِالصَّقَالِ^(٣)

• وفيه : وَالْخُرْصُ وَالْخُرْصُ
وَالْخُرْصُ : مَاعِلَا الْجُبَّةِ مِنَ السَّنَانِ ؛ [٩]
عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ^(٤) ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ الرُّمَحُ
بِذَلِكَ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

* يَعْضُ مِنْهَا الظِّلْفُ الدِّيَّيَا *
* عَضَّ الثَّقَافِ الْخُرْصَ الْحَطِيطَا^(٥) *
(قَالَ الشَّنْخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ حُمَيْدٌ

(١) يقصد الوزير المغربي أبا القاسم الحسين بن علي (ت ٤١٨هـ) ، وانظر كلامه في اللسان ، والتاج .

(٢) في الأصل : خريص ، والمثبت من الصحاح واللسان ، وهو القياس .

(٣) ديوانه ٨٠ ، ورواية الشطر الأول فيه : وَأَصْبَحَ يَقْتَرِي الْخَوْمَانَ قَرْدًا

(٤) إصلاح المنطق ٨٥ .

(٥) ليس في ديوانه ، وانظرهما في : التنبيه للبكري ٥١ ، واللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج وديوانه ٩٢ ، وفيه : (نخال) بدلًا من (كَأَنَّ) .

(٧) اللسان والتاج ، ومادة (خضد) .

(٨) ديوان قيس بن الخطيم ٣٩ ، وفيه : (تَهْوِي) بدلًا من : (تُلْقَى) .

[١٠] والمُشْرِفُ : المَكَانُ الْعَالِي ،
والمَسْمُولُ : الذي أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ ؛ وَهِيَ
الرَّيْحُ الْبَارِدَةُ .

(خ ر ب ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :
يُقَالُ : مَا عَلَيَّهَا خَرْبِصِيصَةٌ ؛ أَيُّ شَيْءٍ مِنَ
الْحُلِيِّ ، وَقَالَ أَبُو صَاعِدٍ الْكِلَابِيُّ : مَا فِي
الْوَعَاءِ خَرْبِصِيصَةٌ ؛ أَيُّ شَيْءٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ أَبُو
مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِي : يُقَالُ : خَرْبِصِيصَةٌ ،
وَحَرْبِصِيصَةٌ ؛ بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ . وَقَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : الْحَرْبِصِيصَةُ - بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ - :
الْأَثْنَى مِنْ بَنَاتٍ وَرَدَّانَ ، وَالْحَرْبِصِيصُ :
الْجَمَلُ الصَّغِيرُ الْجِسْمِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

* قَدْ أَقْطَعَ الْحَرْقَ الْبَعِيدَ بَيْنَهُ *
* بِخَرْبِصِيصٍ مَا تَنَامُ عَيْنُهُ (٣) *

(خ ص ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَقَوْلُهُمْ :
إِنَّمَا يَفْعَلُ هَذَا حُصَّانٌ مِنَ النَّاسِ ؛ أَيُّ
خَوَاصِّ مِنْهُمْ .

وَتَشَاجَرَتْ أَبْطَالُنَا

بِالْمَشْرِفِيِّ وَبِالْخَرِيصِ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : يُرْوَى :
أَبْطَالُهَا ، وَأَبْطَالُهُ ، وَأَبْطَالُنَا ، فَمَنْ رَوَى :
أَبْطَالُهَا فَالِهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى الْحَرْبِ ، وَإِنْ لَمْ
يَتَقَدَّمْ لَهَا ذِكْرٌ ؛ لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهَا . وَمَنْ
رَوَى : أَبْطَالَهُ فَالِهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى الْمَشْهَدِ فِي
بَيْتِ قَبْلِهِ ؛ وَهُوَ -

هَلَّا سَأَلْتَ بِمَشْهَدِي

يَوْمًا يَتَّعُ بِذِي الْفَرِيصِ (١)

وَمَنْ رَوَى : أَبْطَالُنَا فَمَعْنَاهُ مَفْهُومٌ .

• وَفِيهِ : عَجُزٌ يَبْتَغِي جَاءَ بِهِ شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ : مَاءٌ خَرِيصٌ مِثْلُ خَصِيرٍ ؛ أَيُّ بَارِدٌ ،
وَهُوَ :

مُدَامَةٌ صِرْفٌ بِمَاءٍ خَرِيصٍ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ : مُدَامَةٌ
صِرْفًا ، بِالنَّصْبِ ؛ لِأَنَّ صَدْرَهُ -

وَالْمُشْرِفُ الْمَسْمُولُ يُسْقَى بِهِ

مُدَامَةٌ صِرْفًا بِمَاءٍ خَرِيصٍ (٢)

(١) انظر شعره ص ٣٢٢ ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٧١ ، ورواية الشطر الثاني فيه :

أَحْضَرَ مَطْمُونًا كَمَاءِ الْخَرِيصِ

(٣) اللسان بلا عزو .

أَحَدَهُمَا شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِمْ : خَلْبَصَ
الرَّجُلُ : إِذَا قَرَّ ؛ وَهُمَا : [١١]

* لَمَّا رَأَيْتِ بِالْبِرَازِ حَصَصَا *

* فِي الْأَرْضِ مِنِّي هَرَبًا وَخَلْبَصَا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
بَعْدَهُمَا :

* وَكَأَدَ يَقْضِي فَرْقًا وَخَبَصَا *

* وَغَادَرَ الْعَرَمَاءَ فِي نَبْتٍ وَصَا^(٤) *

وَالشَّخِيبُصُ : الرُّغْبُ ، وَالْعَرَمَاءُ :
الْعَمَّةُ . [وَخَبَصَا ؛ بِالتَّشْدِيدِ ، وَالتَّخْيِصُ
عَلَى تَفْعِيلٍ ، وَرَأَيْتِ بِحَطِّ الشَّيْخِ تَقِي الدِّينِ
عَبْدُ الْخَالِقِ بْنِ زَيْدَانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :
وَخَبَصَا ؛ بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ ، وَبَعْدَهُ : الْخَبْصُ :
الرُّغْبُ ؛ عَلَى وَزْنٍ : فَعَلَ ، وَهَذَا الْحَرْفُ لَمْ
يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ]^(٥) .

(خ ن ص)

(أهمله الجوهري)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ

خَالَوَيْهِ : الْخُتْنُوصُ : الشَّرَرَةُ تَخْرُجُ مِنْ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ أَبِي قِلَابَةَ الْهَذَلِيِّ -

وَالْقَوْمُ أَعْلَمُ هَلْ أَرْمِي وَرَاءَهُمْ

إِذْ لَا يُقَاتِلُ مِنْهُمْ غَيْرَ خُصَّاصٍ^(١)

• وَفِيهِ : قَالَ : وَالْخَصَاصَةُ
وَالْخُصَّاصُ : الْفَقْرُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الْكُمَيْتِ : -

إِلَيْهِ مَوَارِدُ أَهْلِ الْخَصَاصِ

وَمِنْ عِنْدِهِ الصَّدْرُ الْمُبْجَلُ^(٢)

• وَفِيهِ : قَالَ : وَيُقَالُ لِلْفَرْجِ الَّتِي بَيْنَ
الْأَثَافِيِّ : خَصَاصٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الْأَسْعَرِ الْجُعْفِيِّ - يَذْكُرُ الْأَثَافِي - :

إِلَّا رَوَاجِدَ بَيْنَهُنَّ خَصَاصَةً

سُفْعُ الْمَنَاجِبِ ، كُلُّهُنَّ قَدْ اضْطَلَى^(٣)

(خ ل ب ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْنَيْنِ لِعَبِيدِ الْمُرِّي ،

(١) شرح أشعار الهذليين للشُّكْرِيِّ ٢ / ٧١٢ .

(٢) اللسان والتاج ، ومادة (بجل) فيهما ، وديوانه ٣٢٣ .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) ما بين المعقوفين كُتِبَ فِي طَرَّةِ الْمَخْطُوطَةِ ، وَنَقَلَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي اللِّسَانِ فِي (خَلْبَصَ) . وَقَدَّمَ لَهُ
بِقَوْلِهِ : رَأَيْتُ فِي نَسْخَةٍ مِنْ أَمَالِي ابْنِ بَرِي مَا صَوَّرْتَهُ : كَذَا فِي أَصْلِ ابْنِ بَرِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَخَبَصَا ؛
بِالتَّشْدِيدِ ... إلخ .

الْقَدَّاحَةِ^(١) . ولم يذكره الجوهري .

(خ و ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَتَقُولُ :
خَوْصٌ مَا أَعْطَاكَ ؛ أَيْ خُدُّهُ وَإِنْ قَلَّ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : فِي كِتَابِ
أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي : وَالتَّخْوِيسُ ؛ بِالسَّيْنِ :
النَّقْصُ ، وَأَنْشَدَ لِزِيَادِ الْعَبْرِيِّ :

* أَقُولُ لِلذَّائِدِ خَوْصٌ بِرَسُولٍ *

* إِنِّي أَخَافُ النَّائِيَاتِ بِالْأَوَّلِ^(٢) *

• وفيه : بَيَّتَانِ : أَحَدُهُمَا شَاهِدٌ عَلَى
قَوْلِهِمْ : خَوْصٌ بِكَذَا ؛ أَيْ قَرَّبَهُ شَيْئًا بَعْدَ
شَيْءٍ ، وَهَمَّا :

* يَا ذَائِدِيهَا خَوْصًا بِأَرْسَالٍ *

* وَلَا تَذُدُوهَا ذِيَادَ الضَّلَالِ^(٣) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيَّتَانِ
لِأَبِي النَّجْمِ ، وَقَوْلُهُ : بِأَرْسَالٍ ؛ أَيْ : رَسَلٍ
بَعْدَ رَسَلٍ ، وَالضَّلَالُ : الَّتِي تَذَادُ عَنِ الْمَاءِ ،
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

* يَا صَاحِبِي خَوْصًا بِسَلٍّ *

* [مِنْ كُلِّ ذَاتٍ ذَنْبٍ رَقْلٌ]^(٤) *

* حَرَقَهَا حَمْضٌ يَلَادُ قَلٌّ *

وَمَعْنَى : بَسَلٌ : أَنَّ النَّاقَةَ الْكَرِيمَةَ تَنْسَلُ
إِذَا سُرِبَتْ ، فَتَدْخُلُ بَيْنَ نَاقَتَيْنِ .

(خ ي ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْخَيْصُ :
الْقَلِيلُ مِنَ التَّوَالٍ ، يُقَالُ : نِلْتُ مِنْهُ خَيْصًا
خَائِصًا ؛ أَيْ شَيْئًا يَسِيرًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

لَعْمَرِي ! لَيْنٌ^(٥) أَمْسَى مِنَ الْحَيِّ شَاخِصًا

لَقَدْ نَالَ خَيْصًا مِنْ عُفْرَةِ خَائِصًا

(د خ ص)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : دَخَصَتْ
الْجَارِيَةُ دُخُوصًا : [١٢] إِمْتَلَأَتْ لَحْمًا^(٦) .

(د خ ر ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الدَّخْرِيسُ :

(١) اللسان : (ختص)، ولم يسنده لابن خالويه ، وانظر : التاج : (خنيص) و (ختصص) .

(٢) اللسان والتاج : (خوص)، ولفظ أبي عمرو في الجيم (١/٢٣٠) «أتيت فخوص لي بشيء، أي : أعطاني شيئًا يسيرًا» .

(٣) اللسان ، والتاج ، ودويان أبي النجم ١٧٣ .

(٤) زيادة على الأصل من اللسان والتاج .

(٥) في المخطوطة : (لَمَرٌ) ، ومثله في اللسان والتاج ، والمثبت من ديوانه ١٩٩ .

(٦) في التاج والقاموس : «شَحْمًا» .

وَاحِدٌ دَخَارِصِ الْقَمِيصِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الْأَعْمَى :

* كَمَا زِدْتُ فِي عَرْضِ الْقَمِيصِ الدَّخَارِصَ ^(١) *

(د ر ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الدُّرُصُ : وَلِذَلِكَ
الْفَأْرَةُ وَالْيَرْبُوعُ وَالْهَرَّةُ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ :
دِرْصَةٌ وَأَدْرَاصٌ ؛ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَالْجَمْعُ
عَلَى : دُرُوصٍ أَيْضًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

... حَمَلْنَهُنَّ دُرُوصٌ ^(٢)

وَقَالَ الْأَخْوَصُ : يُقَالُ لِلْأَخْمَقِ : أَبُو
أَدْرَاصٍ .

• وفيه : بَيَّتْ نَسَبَهُ لُطْفِيلٌ ؛ وَهُوَ :

فَمَا أُمُّ أَدْرَاصٍ بِأَرْضٍ مَضَلَّةٍ
بِأَعْدَرٍ مِنْ قَيْسٍ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : ذَكَرَ ابْنُ

السَّكِّيتِ أَنَّ الْبَيْتَ لِقَيْسٍ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَرَوَاهُ :

بِأَعْدَرٍ مِنْ عَوْفٍ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا
وَذَكَرَ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ - عَنِ الْأَخْفَشِيِّ -
أَنَّهُ لِيُشْرِحَ بْنِ الْأَخْوَصِ ^(٣) .

(د ع م ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا لِلْأَعْمَى شَاهِدًا
عَلَى أَنَّ الدُّعْمُوصَ : دُوَيْبَةٌ تَغْوُصُ فِي الْمَاءِ ،
وَالْجَمْعُ : الدَّعَامِيصُ وَالدَّعَامِصُ ؛ وَهُوَ :

فَمَا ذُنُبْنَا أَنْ جَاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمِّكُمْ
وَبَحْرُكَ سَاجٍ لَا يُوَارِي الدَّعَامِصَا ^(٤)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) الدُّعْمُوصُ :
دُوْدَةٌ لَهَا رَأْسَانِ تَرَاهَا فِي الْمَاءِ إِذَا قَلَّ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

* يَشْرَبْنَ مَاءً طَيِّبًا قَلِيضُهُ *
* يَزِلُّ عَنْ مِشْفَرِهَا دُعْمُوصُهُ ^(٥) *

(د ل ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجَزٌ بَيَّنَّ شَاهِدًا
عَلَى قَوْلِهِمْ : دَلَّصَتِ الدُّرْعُ ؛ بِالْفَتْحِ

(١) ديوانه ٢٠١ ، وصدر البيت : قَوَافِي أَشْنَالًا يُوسَعْنَ جِلْدُهُ

(٢) ديوانه بشرح السكري ٢ / ٦١٥ ، وتام البيت :

فَذَلِكَ أَمْ جَابَ بُطَارِدُ أَثْنَا حَمَلْنَ فَأَرَبَى حَمَلْنَهُنَّ دُرُوصٌ

(٣) اللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٢٠١ ، والشرط الأول فيه :

أَتُوْعِدُنِي أَنْ جَاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمِّكُمْ

(٥) اللسان والتاج .

تَذُلُّصُ ؛ أَيِ بَرَقَتْ ، وَدَلَّصْتُهَا أَنَا تَذْلِيصًا ؛
وهو : [١٣]

صَفًا دَلَّصْتُهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِذِي الرُّمَّةِ ، وَصَدْرُهُ :

إِلَى صَهْوَةٍ تَتَلَوُ مَحَالًا كَأَنَّهُ

وَطَحْمَةُ السَّيْلِ : شِدَّةُ دَفْعَتِهِ ، وَالدَّلِيصُ
أَيْضًا : ذَهَبَ لَهُ بَرِيقٌ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : -

كَأَنَّ سَرَاتِهِ وَجَدَّةَ ظَهْرِهِ

كَتَائِنٍ يَجْرِي بَيْنَهُنَّ دَلِيصُ^(٢)

(د ل م ص)

• وَفِيهِ : قَالَ : وَالدَّلَايِصُ : الْبَرَاقُ ،
وَكَذَلِكَ الدَّلْمَالِصُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ :

كَكِنَانَةِ الْعُذْرِيِّ زَنْ

يَنْهَا مِنَ الذَّهَبِ الدَّلْمَالِصُ^(٣)

(د ي ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَرَجُلٌ

دَيَّاصٌ : إِذَا كَانَ لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

* وَلَا بِذَاكَ الْعَضَلِ الدِّيَّاصِ^(٤) *

• وَفِيهِ قَالَ : وَالدَّائِصُ : اللَّصُّ ،
وَالْجَمْعُ : الدَّاصَّةُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَالدَّاصَّةُ
أَيْضًا : جَمْعُ دَائِصٍ : لِلَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ .

(ر ب ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : التَّرْبُصُ :
الْإِنْتَظَارُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : تَرَبَّصَ :
فِعْلٌ يَتَعَدَّى بِإِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ ؛ كَقَوْلِ
الشَّاعِرِ :

تَرَبَّصْ بِهَا رَبِّبَ الْمُنُونِ لَعَلَّهَا

تُطْلُقَ يَوْمًا أَوْ يَمُوتَ حَلِيلَهَا^(٥)

(ر ص ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالتَّرْبِصُ
أَيْضًا : أَنْ تَنْتَقِبَ الْمَرْأَةُ فَلَا تَرَى إِلَّا عَيْنَهَا .

(١) ديوان ذي الرُّمَّةِ ١ / ٤٧٦ . وفيه : « تَحْدُو مَحَالًا » .

(٢) ديوانه بشرح السكري ٢ / ٦١٦ وفيه : (قَوْفَهُنَّ) بدلًا من (بَيْنَهُنَّ) .

(٣) اللسان والتاج والجمهرة (٢/ ٣٢٢) وفي شعره ٣٢٢ : (الرُّغْرِي) بدلًا من (العُذْرِي) ، و(الدَّلْمَالِصُ) بدلًا من (الدَّلْمَالِصُ) .

(٤) اللسان ، وديوانه ١٣٣ .

(٥) اللسان ، والجمهرة (١/ ٢٥٩) .

المصادر التي جاءت على : فَعَلَ فَعَلًا ؛ نحو :
طَرَدَ طَرْدًا ، وَحَلَبَ حَلَبًا ؛ قَالَ حَسَنُ :

بِرُّجَاجَةٍ رَقَصَتْ بِمَا فِي قَعْرِهَا
رَقَصَ الْقُلُوصُ بِرَاكِبٍ مُسْتَعِجِلٍ^(٥)

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ عَمَارٍ الْقُرَيْعِيُّ :

وَأَدْبَرُوا وَلَهُمْ مِنْ قَوْفِهَا رَقَصًا
وَالْمَوْتُ يَخْطُرُ ، وَالْأَرْوَاحُ تَبْتَدِرُ^(٦)

وَقَالَ أَوْسُ :

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِمَنْ أَدَاكُمْ رَقَصًا
تَذْمَى حَرَاقُفُكُمْ فِي مَشِيئِكُمْ صَكًا^(٧)
وَقَالَ الْمُسَاوِرُ :

وَلِذَا دَعَا الدَّاعِي عَلَيَّ رَقَصْتُمْ
رَقَصَ الْخَنَائِسِ مِنْ شِعَابِ الْأَحْرَمِ^(٨)
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

وَقَيْسٌ عَيْلَانٌ حَتَّى أَقْبَلُوا رَقَصًا
فَبَايَعُوكَ جِهَارًا بَعْدَمَا كَفَرُوا^(٩)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ أَبُو
زَيْدٍ : قَالَ الشُّمَيْرِيُّ : هُوَ التَّوْصِيصُ ؛
بِالْوَاوِ ، وَالتَّوْصِيصُ ؛ بِالرَّاءِ : تَرْصِيصُ
الْكُوزِ وَغَيْرِهِ بِالرَّصَاصِ^(١) .

• وفيه : قَالَ : وَالرَّصَاصُ ؛ بِالْفَتْحِ
مَعْرُوفٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ بِالْكَسْرِ^(٢) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَهِدُ
الرَّصَاصِ - بِالْفَتْحِ - قَوْلَ الرَّاجِزِ :

* أَنَا ابْنُ عَمْرِو ذِي السَّنَا الْوَبَاصِ *

* وَابْنُ أَبِيهِ مُسْعِطُ الرِّصَاصِ *

وَأَوَّلُ مَنْ أَسْعَطَ بِالرَّصَاصِ مِنْ مُلُوكِ
الْعَرَبِ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَازِنَ بْنِ
الْأَزْدِ^(٣) .

(ر ق ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ [١٤] قَالَ : يُقَالُ :
رَقَصَ يَرَقُصُ رَقَصًا فَهُوَ رَقَاصٌ^(٤) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : يُقَالُ : رَقَصَ يَرَقُصُ رَقَصًا ، وَهُوَ أَحَدُ

(١) اللسان والتاج .

(٢) عند ابن السكيت : هو الرِّصَاصُ ، ولا نقل : الرِّصَاصُ . إصلاح المنطق ١٦٣ ، وانظر : أدب
الكتاب ٣٨٨ ، باب ما جاء مفتوحًا والعامة تكسره .

(٣) في الجمهرة (١/٨٢) « من الأزْد » .

(٤) اللسان .

(٥) جمهرة اللغة ٢/٧٤٢ ، وزاد ابن دريد : وَمَنْ رَوَى : رَقَصَ الْقُلُوصُ فَقَدْ أَخْطَأَ ، وانظر ليس في كلام
العرب لابن خالويه ٨٦ ، وديوان حسان ١٢٤ .

(٦) اللسان والتاج .

(٧) ديوان أوس بن حجر ٨١ .

(٨) اللسان والتاج .

(٩) شعر الأخطل ١٥٢ .

[١٥] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
الْبَيْتُ لِلطَّرِمَاحِ ، وَصَدْرُهُ :
يُسَاقِطُهَا تَتَرَى بِكُلِّ حَمِيلَةٍ^(٣)
وَالثَّقَفُ : الْحَاقِظُ ، وَالْكَوَادِنُ : الْبَرَازِينُ .

(ش ر ص)

وَقَدْ أَهْمَلَ الْجَوْهَرِي هَذَا الْفَصْلَ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ) : الشَّرْصَتَانِ :
التَّرْعَتَانِ اللَّتَانِ فِي جَانِبِي الرَّأْسِ عِنْدَ الصُّنْغِ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : هُمَا الشَّرْصَتَانِ : وَالْجَمْعُ : شِرْصَةٌ
وَشِرَاصٌ ، وَأَنْشَدَ لِلأَعْلَبِ الْعِجْلِي - :
* صَلَّتُ الْجَبِينِ ظَاهِرُ الشَّرَاصِ^(٤) *

(ش ص ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى :
الشُّصُوصُ : لِلنَّاقَةِ الْقَلِيلَةِ اللَّبَنِ ، وَالْجَمْعُ :
الشُّصَايِصُ ؛ وَهُوَ - :

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الْكِرَامَ وَأَنْ
أُورِكَ دَوْدَا شَصَايِصًا نَبَلًا

(ر م ص)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أَهْمَلَ
الْجَوْهَرِيُّ الرَّيِّصَ ، وَهُوَ : بَقْلٌ أَحْمَرٌ ، قَالَ
عَدِي :

أَحْمَرَ مَطْمُونًا كَمَاءِ الرَّيِّصِ^(١)

(ر ه ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجْزَ بَيِّنٍ لِلأَعَشَى
شَاهِدًا عَلَى : الْمَرْهَصَةِ ؛ بِالْفَتْحِ : لِلدَّرَجَةِ
وَالْمَرْتَبَةِ ؛ وَهُوَ - :

وَفُضِّلَ أَقْوَامٌ عَلَيْكَ مَرَاهِصًا

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

رَمَى بِكَ فِي أَغْرَاهُمْ تَرْكُكَ الْعُلَى^(٢)

• وفيه : عَجْزَ بَيِّنٍ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
الرَّهْصَةَ - يَسْكُونُ الْهَاءَ - : أَنْ يَدَوَّى بَاطِنُ
حَافِرِ الدَّابَّةِ مِنْ حَجَرٍ تَطْوُهُ ، مِثْلُ الْوَقْرَةِ ؛
وَهُوَ :

كَبَّرِغِ الْبَيْطَرِ الثَّقَفِ رَهْصَ الْكَوَادِنِ

(١) ديوان عددي بن زيد ٧١ ، وروايته فيه :

وَالْمُشْرِفُ الْمَشْمُولُ يُسْقَى بِهِ
ورويته في اللسان (خرص) :

مُدَامَةَ صِرْفًا بِمَاءِ خَرِيصٍ

والخريص : السُّحَابُ .

(٢) ديوان الأعشى ٢٠١ ، ورواية الشطر الثاني في الديوان :

وَفُضِّلَ أَقْوَامًا عَلَيْكَ مَرَايِصًا

(٣) اللسان والتاج ومادة (بزغ) ، وديوان الطرماح ٥٠٩ ، وفيه : (كطعن) بدلًا من (كَبَّرِغِ) .

(٤) اللسان والتاج .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَالشَّقِيقُصُ
أَيْضًا : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ ، قَالَ الْأَعْمَى :

فَتِلْكَ الَّتِي حَرَمْتُكَ الْمَنَاحُ
وَأَوَدْتُ بِقَلْبِكَ إِلَّا شَقِيقًا^(٣)

• وفيه : قَالَ : وَالْمَشْقُصُ مِنَ النَّصَالِ :
مَا طَالَ وَعَرُضَ ، وَالْجَمْعُ : مَشَاقِصُ ،
وَأُنْثَى :

سِهَامٌ مَشَاقِصُهَا كَالْجِرَابِ^(٤)
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : [١٦]
هَذَا الْبَيْتُ غُفْلٌ لَا يُعْرِفُ قَائِلُهُ ، وَشَاهِدُهُ
أَيْضًا قَوْلُ الْأَعْمَى : -

فَلَوْ كُنْتُمْ نَحْلًا لَكُنْتُمْ جُرَامَةً
وَلَوْ كُنْتُمْ نَبَلًا لَكُنْتُمْ مَشَاقِصًا^(٥)
(ش م ص)^(٦)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : قَالَ الزُّبَيْدِيُّ
فِي «مختصر العين» : شَمَّصَ الْإِبِلَ : إِذَا
سَاقَهَا سَوْقًا عَنِيًّا^(٧) . وَذَكَرَ كُرَاعٌ فِي كِتَابِ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِحَضَرَمِيِّ بْنِ عَامِرٍ ، وَكَانَ لَهُ تِسْعَةُ إِخْوَةٍ ،
فَمَاتُوا ، وَوَرِثَهُمْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ فِي فَضْلِ
(جزأ)^(١) .

• وفيه : وَيُقَالُ : شَاءَ شُصُصٌ : لَلَّتِي
ذَهَبَ لَبْنُهَا ؛ يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْمَشْهُورُ
شَاءَ شُصُوصٌ ، وَشِبَاءَ شُصُصٌ ، فَإِذَا قِيلَ :
شَاءَ شُصُصٌ فَهُوَ وَصِفَ بِالْجَمْعِ ؛ كَحَبْلِ
أَرْمَامٍ ، وَتَوْبٍ أَخْلَاقٍ ، وَمَا أَشْبَهَهُ .

• وفيه : قَالَ : إِنَّهُمْ لَفِي شَصَاصَةٍ ؛ أَيُّ
فِي شِدَّةٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

* فَحَبَسَ الرُّكْبَ عَلَى شَصَاصٍ^(٢) *
(ش ق ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ قَالَ : وَالشَّقِيقُصُ :
الشَّرِيكُ .

(١) اللسان والتاج : (جزأ) و(شصص) ، وانظر القصيدة كلها في ديوان بني أسد ٢ / ٣٧٠ .

(٢) اللسان ، ولم أجده في ديوانه .

(٣) ديوان الأعشى ٢٥٥ .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج ، وديوان الأعشى ٢٠١ ، وفيه : (مَشَاقِصًا) بدلًا من (مَشَاقِصًا) .

(٦) كُتِبَ فِي طَرَةِ الْمَخْطُوطَةِ : «وَأَهْمَلُ الْجَوْهَرِيِّ هَذَا الْفَصْلَ بِأَسْرَهُ» ، وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ لَمْ يَهْمَلِهِ
الْجَوْهَرِيُّ .

(٧) لَفْظُ الزُّبَيْدِيِّ فِي مَخْتَصَرِ الْعَيْنِ ٢ / ١١٩ : شَمَّصْتُ الدَّابَّةَ : طَرَدْتُهَا طَرْدًا عَنِيًّا .

(ش ن ص)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شَنَّاصٌ ؛
بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ : -

دَفَعْنَاهُنَّ بِالْحَكَمَاتِ حَتَّى
دُفِعْنَ إِلَى غَلَا وَإِلَى شَنَّاصٍ^(٥)

(ش و ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالشَّوْصَةُ :
رِيحٌ تَعْتَبُ فِي الْأَصْلَاعِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : وَالْفِعْلُ
مِنْهُ : شَاصَتِ الرِّيحُ بَيْنَ أَصْلَاعِهِ شُؤْوصَةً .

(ش ي ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الشَّيْصُ
وَالشَّيْصَاءُ : الثَّمَرُ الَّذِي لَا يَسْتَدُّ نَوَاهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : [١٧] يُقَالُ
مِنْهُ : أَشَاصَ النَّخْلُ إِشَاصَةً : إِذَا فَسَدَ وَصَارَ
حَمْلُهُ الشَّيْصَ ، وَيُقَالُ : أَشَاصَ بِهِ : إِذَا رَفَعَ
أَمْرَهُ إِلَى السُّلْطَانِ ؛ قَالَ مَقَّاسُ الْعَائِذِيِّ :

أَشَاصَتْ بِنَا كَلْبٌ شُصُوصًا وَوَاجَهَتْ
عَلَى رَافِدِينَا بِالْجَرَبِرَةِ تَغْلِبُ^(٦)

«الْمُنْتَصِدُ» : شَمَصَتِ الْفَرَسُ وَشَمَسَتْ
وَاحِدًا . وَالشَّمَاصُ وَالشَّمَّاسُ ؛ بِالسَّيْنِ
وَالصَّادِ سَوَاءٌ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَحَتَّ بَعِيرُهُمْ حَادٍ شَمُوصٍ^(١)

وَقَالَ ابْنُ السَّرَّافِيِّ : الْمَشْمُوصُ : الَّذِي
قَدْ نَحَسَ وَخَرَكَ ؛ فَهُوَ شَاخِصُ الْبَصَرِ ،
وَأَنْشَدَ :

* جَاؤُوا مِنَ الْمَضْرَبَيْنِ بِاللُّصُوصِ *

* كُلُّ يَتِيمٍ ذِي قَفَا مَحْصُوصِ *

* لَيْسَ بِذِي بَكْرٍ وَلَا قُلُوصِ *

* يَنْظُرُ كَنْظَرِ الْمَشْمُوصِ^(٢) *

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِشْمَاصُ : الدُّعْرُ ،
وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الْعَجَلِيِّ : -

* فَانْتَشَمَصَتْ لَمَّا أَنَاهَا مُقْصِلًا *

* فَهَابَهَا فَانْصَاعَ ثُمَّ وَلَوْلَا *

وَقَالَ آخَرُ :

وَأَنْتُمْ أَنْاسٌ تُشْمِصُونَ مِنَ الْقَنَّا

إِذَا مَارَ فِي أَعْظَافِكُمْ وَتَأَطَّرَا^(٣)

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ (مَلَصَ) :
وَجَارِيَةٌ دَاثَ شِمَاصٍ وَمِلَاصٍ^(٤) .

(١) العياب والتكملة ، وفي اللسان والتاج : (وساقٌ بعيرهم) ، وفي الصحاح : (وَحَتَّ بِعِيرِهِمْ) هكذا ضبطها المحققُ مَتَوَهَّمًا الْبَاءَ حَرْفَ جَرٍّ .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) اللسان : (شَمَصَ) وَ (مَلَصَ) .

(٥) اللسان والتاج وجمهرة اللغة ٢ / ٤٦٥ . وَغَلَا وَشَنَّاصٌ : موضعان .

(٦) اللسان والتاج .

(ص ي ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا لِذِي الرُّمَّةِ
شَاهِدًا عَلَى الصَّبِيَاءِ لِحَبِّ الْحَنْظَلِ الَّذِي
لَيْسَ فِي جَوْفِهِ لُبٌّ ؛ وَهُوَ :

بِأَرْجَائِهِ الْقِرْدَانُ هَزَلَى كَأَنَّهَا
نَوَادِرُ صِبْيَاءِ الْهَيْبِدِ الْمُحْطَمِ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُرْوَى :
بِأَغْقَارِهِ الْقِرْدَانُ ، وَهُوَ جَمْعٌ ؛ عُقْرٌ ، وَهُوَ
مُقَامُ الشَّارِبَةِ عِنْدَ الْحَوْضِ ، وَقَبْلَهُ :

وَكَايْنِ تَحَطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَفَارِزِ

إِلَيْكَ وَمِنْ أَحْوَاضِ مَاءٍ مُسَدِّمِ^(٢)

وَصَفَّ مَاءً بَعِيدَ الْعَهْدِ يُوْرُودِ الْإِبِلِ
عَلَيْهِ ؛ فَقِرْدَانُهُ هَزَلَى .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ : قَالَ أَبُو زِيَادٍ
الْأَعْرَابِيُّ - وَكَانَ يَفْقَهُ صَدُوقًا - : إِنَّهُ رُبَّمَا
رَحَلَ النَّاسُ عَنْ دَارِهِمْ بِالْبَادِيَةِ ، وَتَرَكُوهَا
قَفَارًا ، وَالْقِرْدَانُ مُنْتَشِرَةٌ فِي أَغْطَانِ الْإِبِلِ
وَأَغْقَارِ الْحِيَاضِ ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهَا عَشْرَ
سِنِينَ ، وَعَشْرِينَ سَنَةً ، وَلَا يَخْلُقُهُمْ فِيهَا أَحَدٌ

سِوَاهُمْ ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا فَيَجِدُونَ الْقِرْدَانَ
فِي تِلْكَ الْمَوَاضِعِ أَحْيَاءً ، وَقَدْ أَحَسَّتْ
بِرَوَائِحِ الْإِبِلِ قَبْلَ أَنْ تُؤَافِيَ فَتَحَرَّكَتْ ،
وَأَنْشَدَ بَيِّنَ ذِي الرُّمَّةِ الْمَذْكُورِ .

وَصِبْيَاءُ الْهَيْبِدِ : مَهْزُولُ حَبِّ الْحَنْظَلِ ،
لَيْسَ إِلَّا الْقِشْرُ ، وَهَذَا لِلْقِرَادِ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِهِ ،
وَمِثْلُ قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ قَوْلُ الْآخَرِ :

* قِرْدَانُهُ فِي الْعَطَنِ الْحَوْلِيِّ *

* سُودٌ كَحَبِّ الْحَنْظَلِ الْمَقْلِيِّ^(٣) *

• وَفِيهِ : وَالصَّبِيَّةُ : شَوْكَةُ الْحَائِكِ .

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : حَقٌّ صِبْيَةٌ ؛
[شَوْكَةُ الْحَائِكِ]^(٤) أَنْ تُذَكَرَ فِي الْمَعْتَلِّ ؛ لِأَنَّ
لَامَهَا يَاءٌ ، وَلَيْسَ لَامُهَا صَادًا^(٥) .

• وَفِيهِ : وَصِيَاصِي الْبَقَرِ : قُرُونُهَا .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
[١٨] قَوْلُ عَبْدِ بَنِي الْحَسَنَاسِ :

فَأَصْبَحَتِ الثَّيْرَانُ غَرْقَى ، وَأَصْبَحَتْ

نِسَاءً تَبِمٍ يَلْتَقِظْنَ الصَّبَا صَبَاً^(٦)

أَيُّ يَلْتَقِظْنَ الْقُرُونَ ؛ لَيَسْجَنَ بِهَا .

(١) اللسان والتاج ، وديوانه ٢ / ١١٧٥ - ١١٧٦ .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) ما بين الحاصرتين من كلام ابن بري في اللسان .

(٤) كُتِبَ فِي طَرَّةِ الْمَخْطُوطَةِ : وَفِي الْعَيْنِ الْكَبِيرِ : حِصْنٌ كُلُّ شَيْءٍ صِبْيَتُهُ ؛ فَلْتَلُورُ قَرْنُهُ ، وَلِلدَبِ
سَاقُهُ ؛ كَأَنَّهُمَا يَخْلُبَانِ . وَفِي مَخْتَصَرِ الْعَيْنِ لِلزُّبَيْدِيِّ : بَابُ الثَّنَائِيِّ الْمَعْتَلِّ : الصَّادُ وَالْيَاءُ : الصَّبَا صَبَاً
شَوْكُ السَّجَّاجِينَ ، وَالصَّبَا صَبَاً : الْخُصُونُ ، وَاحِدُهَا : صِبْيَتَةٌ . وَانْظُرِ الْعَيْنَ ٧ / ١٧٦ ، وَمَخْتَصَرُ
الْعَيْنِ ٢ / ١٨٨ .

(٥) دِيَوَانُهُ ٣٣ ، وَقَدْ كُتِبَ فِي طَرَّةِ الْمَخْطُوطَةِ : قَوْلُهُ : فَأَصْبَحَتِ الثَّيْرَانُ غَرْقَى ؛ يَرِيدُ =

(ع ر ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْعَرَصَةُ : كُلُّ
بُقْعَةٍ بَيْنَ الدُّوَرِ وَاسِعَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ مَالِكِ بْنِ الرَّيِّبِ :

تَحَمَّلَ أَصْحَابِي عِشَاءً ، وَغَادَرُوا
أَحَا نِقَةً ، فِي عَرَصَةِ الدَّارِ ثَاوِيًا^(١)

• وَذَكَرَ فِيهِ أَيْضًا بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ : لَحْمٌ مُعَرَّصٌ ؛ وَهُوَ :

سَيَكْفِيكَ صَرْبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّصٌ
وَمَاءٌ قُدُورٍ فِي الْقِصَاعِ مَنِيْبٌ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيِّنُ
لِلسَّلِيكِ بْنِ السَّلَكَةِ السَّعْدِيِّ^(٢) .

وَيُقَالُ : عَرَصَتِ اللَّحْمَ : إِذَا لَمْ تُنْضِجْهُ ،
مَطْبُوحًا كَانَ أَوْ مَشْوِيًا ؛ فَهُوَ مُعَرَّصٌ .
وَالْمُضْهَبُ : مَا شُوِيَ عَلَى النَّارِ وَلَمْ يُنْضَجْ ،
وَالْمُقَادُّ وَالْفَيْئِدُ : مَا شُوِيَ فَوْقَ الْجَمْرِ ، فَإِنْ
غُبِبَ فِي الْجَمْرِ فَهُوَ الْمَمْلُولُ ، وَإِنْ شُوِيَ عَلَى
الْحِجَارَةِ الْمُحْمَاةِ فَهُوَ مُحْنَدٌ وَحَنِيدٌ^(٣) .

• وَفِيهِ بَيِّنٌ لِذِي الرُّمَّةِ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى
أَنَّ الْعَرَّاصَ : السَّحَابَ ، وَهُوَ :

يَرْقُدُ فِي ظِلِّ عَرَّاصٍ وَيَنْفُجُهُ
خَفِيفٌ نَافِحَةٌ عُثْنُونُهَا حَصْبٌ^(٤)
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يَرْقُدُ :

يُسْرِعُ فِي عَدْوِهِ ؛ يَصِفُ ظَلِيمًا ، وَعُثْنُونُهَا :
أَوَّلُهَا ، وَحَصْبٌ : يَأْتِي بِالْحَصْبَاءِ .
وَيُرَوَّى : وَيَظْرُدُهُ خَفِيفٌ^(٥) . . .

• وَفِيهِ بَيِّنَانِ : أَحَدُهُمَا شَاهِدٌ عَلَى
قَوْلِهِمْ : رُمِحَ عَرَّاصٌ : إِذَا كَانَ لَدُنَّ الْمَهْرَةِ ؛
وَهُمَا -

* مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هَرَّ اهْتَرَعَ *
* مِثْلُ قُدَامَى النَّسْرِ مَا مَسَّ بَضْعٌ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيِّنَانِ
لَأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ .

(ع ر ف ص)

[١٩] وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ :
الْعَرَقَاصُ : السُّوْطُ الَّذِي يُعَاقِبُ بِهِ السُّلْطَانُ .

= لكثرة المطر غرق الوحش .

(١) اللسان والتاج .

(٢) نُسِبَ فِي اللِّسَانِ إِلَى الْمُخْبِلِ ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِ السَّلِيكِ ص ٨٠ .

(٣) اللِّسَانُ ، وَفَقَّهَ اللُّغَةَ وَسَرَّ الْعَرَبِيَّةَ لِلتَّلَاوِي ٢ / ٤٥٧ - ٤٥٨ ، وَمَبَادِي اللُّغَةِ لِلْإِسْكَافِيِّ ٦٥ - ٦٦ ،
وَالْمَخْصَصُ ٤ / ١٢٧ - ١٣٠ .

(٤) دِيْوَانُ ذِي الرُّمَّةِ ١ / ١٢٦ ، وَفِيهِ : (وَيَظْرُدُهُ) بَدَلًا مِنْ (وَيَنْفُجُهُ) .

(٥) اللِّسَانُ وَالتَّاج .

المِعْقَصِ ؛ وهو :

وَلَوْ كُنْتُمْ تَمْرًا لَكُنْتُمْ حُسَافَةً
وَلَوْ كُنْتُمْ سَهْمًا لَكُنْتُمْ مَعَاقِصًا

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلْأَعْشى ، وَقَبْلَهُ : -

فَلَوْ كُنْتُمْ نَخْلًا لَكُنْتُمْ جُرَامَةً
وَلَوْ كُنْتُمْ تَبَلًا لَكُنْتُمْ مَسَاقِصًا^(٦)

(ع ل ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْعَلُوصُ :
وَجُعَ الْبَطْنُ ؛ وَثُلُ : الْعِلْوُز .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
الْعِلْوُصُ : اللَّوَى فِي الْبَطْنِ ، وَكَذَلِكَ
الْعَلْصُ ، وَيُقَالُ : الْعِلْوُصُ : التَّحْمَةُ ،
يُقَالُ : عَلَصَتِ التَّحْمَةُ فِي بَطْنِهِ تَعْلِيسًا ،
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِمَعْلُوصٌ ؛ يَعْنِي بِالتَّحْمَةِ ،
وَقِيلَ : بَلْ يُرَادُّ بِهِ اللَّوَى الَّذِي هُوَ الْعِلْوُصُ .

(ع ن ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنَاتٍ لِأَبِي النَّجْمِ ،
أَحَدُهُمَا : شَاهِدٌ عَلَى الْعَنَاصِي لِلشَّعْرِ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* حَتَّى تَرْدَى طَرَفَ الْعِرْفَاصِ^(١) *

(ع ر ق ص)

أَهْمَلَ الْجَوْهَرِي هَذَا الْفَصْلَ^(٢) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
عَرِيفَصَانٌ : نَبْتُ ، وَاجِدَتْهُ : عَرِيفُصَانَةٌ ،
وَيُقَالُ : عَرِيفَصَانٌ ؛ يَغْيَرُ بَاءً ، وَيُقَالُ :
عَرِيفَصَانٌ وَعَرِيفُصَانٌ أَيْضًا^(٣) .

(ع ص ص)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : أَهْمَلَ
الْجَوْهَرِي مِنْ هَذَا الْفَصْلِ قَوْلَهُمْ : عَصَّ
يَعَصُّ عَصًا وَعَصَصًا : صَلَبَ وَاشْتَدَّ ،
وَالْمَعْصُوصُ : الذَّاهِبُ اللَّحْمُ^(٤) .

(ع ف ص)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْعَفْصُ
لَيْسَ مِنْ نَبَاتِ أَرْضِ الْعَرَبِ ، وَمِنْهُ أُشْتُقَّ :
طَعَامٌ عَفِصٌ ، وَفِيهِ عُفُوصَةٌ^(٥) .

(ع ق ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنَاتٍ شَاهِدًا عَلَى

(١) اللسان والتاج ، وفيهما : (عَقَبَ الْعِرْفَاصِ) .

(٢) كُتِبَتْ فِي طَرَفَةِ الْمَخْطُوطَةِ .

(٣) اللسان والقاموس المحيط والتاج .

(٤) جمهرة اللغة ١ / ١٤٢ ، واللسان والتاج .

(٥) اللسان .

(٦) الَّذِي فِي دِيْوَانِ الْأَعْشى : (مَعَاقِصًا) بِدَلَالَةٍ مِنْ : (مَسَاقِصًا) ، أَمَّا الْبَيْتُ السَّابِقُ فَلَيْسَ فِي الدِّيْوَانِ .

الْمُتَفَرِّقِ فِي نَوَاحِي الرَّأْسِ ؛ وَهُمَا :

* إِنَّ يُمَسَّ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعَنَاصِي *

* كَأَنَّمَا فَرَّقَهُ مُنَاصِي *

[٢٠] [قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -] :
بَعْدَهُمَا :

* عَنْ هَامَةَ كَالْحَجَرِ الْوَبَاصِ ^(١) *

وَالْعَنَاصِي أَيْضًا : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَالِ .

وَمِنْ الشُّعْرِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَا تَرَكَ الْمَهْرِيُّ مِنْ جُلٍّ مَالِنَا

وَلَا ابْنَاءَ فِي الشَّهْرَيْنِ إِلَّا الْعَنَاصِيَا ^(٢)

وَقَالَ الْحَلِيلُ : الْعُصْوَةُ عَلَى فُعْلُوَةٍ ،

وَمَا لَمْ تَكُنِ الثُّونُ فِيهِ ثَانِيَةً فَإِنَّ الْعَرَبَ لَا
تَضُمُّ صَدْرَهُ ^(٣) .

(ع و ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ قَالَ : وَالْعَوِصُ

مِنْ الشُّعْرِ مَا يَضْعُبُ اسْتِخْرَاجُ مَعْنَاهُ .

[قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -] : وَعَوِصُ

الْأَنْفِ أَيْضًا : مَا حَوْلَهُ قَالَتِ الْخَزْنِيُّ : -

هُمْ جَدَعُوا الْأَنْفَ الْأَسْمَ عَوِصُهُ

وَجَبُوا السَّنَامَ فَالْتَحَوْهُ وَعَارِبُهُ ^(٤)

• وَفِيهِ : قَالَ : وَالْعَوَصَاءُ : الشَّدَّةُ .

[قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -] : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَيْرَ أَنَّ الْأَيَّامَ تَفْجَعُنَ بِالْمَرِّ

ءَ وَفِيهَا الْعَوَصَاءُ وَالْمَيْسُورُ ^(٥)

وَالْعَوَصَاءُ أَيْضًا : إِسْمٌ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ
الْحَارِثُ [بْنُ جِلْزَةَ] : -

... أَذْنَى دِبَارِهَا الْعَوَصَاءُ ^(٦)

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : عَوْصٌ : إِسْمٌ قَبِيلَةٌ
مِنْ كَلْبٍ ، وَأَنْشَدَ : -

مَتَى تَفْتَرِشُ يَوْمًا عَلَيَّمِ بِعَارَةِ

تَكُونُوا كَعَوْصٍ أَوْ أَذَلٍّ وَأَضْرَعَا ^(٧)

قَالَ : وَأَمَّا عَوْصٌ بِالضَّادِ ؛ فَاسْمٌ قَبِيلَةٌ
أُخْرَى مِنَ الْعَرَبِ . وَقَالَ تَابُطٌ شَرًّا : -

(١) ديوان أبي النجم ١٣٢ ، وفيه : كَالْقَمَرِ الْوَبَاصِ .

(٢) اللسان ، ولم يرد في مادته في التاج .

(٣) العين ١ / ٣٠٤ . وفيه تغيير طفيف .

(٤) ديوان الخرنق بنت هفان ٧ ، وفيه : (فَأَوْعَبُوا) بدلًا من : (عَوِصُهُ) .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج وديوان الحارث بن جِلْزَةَ ٣٧ ، وهو عَجَزُ بَيْتٍ فِي مَعْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ ، وَفِيهِ :

(الْخَلَصَاءُ) بدلًا من : (الْعَوَصَاءُ) ، وَتَمَامُ الْبَيْتِ :-

بَعْدَ عَهْدٍ لَهَا بِبُرْقَةٍ شَمًا ءَ فَأَذْنَى دِبَارِهَا الْخَلَصَاءُ

(٧) اللسان والتاج ، وفيهما : (بفترش عَلَيَّمِ) بدلًا من (تفترش عَلَيَّمِ) .

وَلَمَّا سَمِعْتُ الْعَوْضَ تَدْعُو تَنَفَّرْتُ
عَصَافِيرُ رَأْسِي مِنْ بُوَى قَعَوَانِيَا^(١)

(ع ي ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْعِيضُ :
الْأَصْلُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : عِيضُ
الرَّجُلِ : مَنِيَتْ أَصْلُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

فَمَا شَجَرَاتُ عِيصِكَ فِي قُرَيْشٍ
بِعَسَنَاتِ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَاجِي^(٢)

(غ ص ص)

[٢١] (قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَدُو
الْعَصَةِ : لَقَبَ رَجُلٍ مِنْ قُرَاسَانَ الْعَرَبِ^(٣) ،
وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ .

(غ م ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْعُمَيْصَاءُ :
اسْمُ مَوْضِعٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ
وَلَّادٍ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ فِي حَرْفِ

الْعَيْنِ : وَالْعُمَيْصَاءُ أَيْضًا : مَوْضِعٌ ؛ وَهُوَ
الْمَوْضِعُ الَّذِي أَوْقَعَ فِيهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَنِي
جَذِيمَةَ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ : -

وَكَاثِنُ تَرَى يَوْمَ الْعُمَيْصَاءِ مِنْ قَتَى
أُصِيبَ وَلَمْ يَجْرَحْ ، وَقَدْ كَانَ جَارِحًا

وَأَنْشَدَ غَبَرَهُ فِي الْعُمَيْصَاءِ أَيْضًا : -

وَأَصْبَحَ عَنِّي بِالْعُمَيْصَاءِ جَالِسًا
فَرِيقَانِ : مَسْئُولٌ ، وَأَخْرَجَ يَسْأَلُ

وَفِي إِعْرَابِهِ إِشْكَالٌ ؛ وَهُوَ أَنَّ قَوْلَهُ :
(فَرِيقَانِ) مَرْفُوعٌ بِالْإِيتِدَاءِ ، وَ (مَسْئُولٌ)
وَمَا بَعْدَهُ بَدَلٌ مِنْهُ ، وَخَبَرُ الْمَبْتَدَأِ قَوْلُهُ :
(بِالْعُمَيْصَاءِ) ، وَ (عَنِّي) مُتَعَلِّقٌ بِ (يَسْأَلُ)
وَ (جَالِسًا) حَالٌ ، وَالْعَاوِلُ فِيهِ (يَسْأَلُ)
أَيْضًا ، وَفِي (أَصْبَحَ) ضَمِيرُ الشَّانِ
وَالْقِصَّةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (فَرِيقَانِ) اسْمُ
أَصْبَحَ ، وَ (بِالْعُمَيْصَاءِ) الْخَبَرُ ، وَالْأَوَّلُ
أَظْهَرَ^(٤) .

(غ و ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْعَوَاصُ :

(١) ديوانه ٢١٤ ، وفيه : (العوّص) ؛ بالصاد بدلًا من (العوّض) ؛ بالصاد ، وفيه : (قَعَوَانِيَا) بدلًا من :
(قَعَوَانِيَا) ، ورواية اللسان للشطر الثاني :

عصافير رأسي من نوى وتَوَانِيَا

(٢) اللسان والتاج ، وديوان جرير ٩٩ / ١ .

(٣) اللسان والتاج ، والاشتقاق لابن دريد ٤٠٢ ، وجمهرة اللغة ١ / ١٤٢ .

(٤) المقصور والممدود لابن ولاد ٢٨ ، والمقصور والممدود للقاللي ٤٩٠ ، ومعجم البلدان :
(غميصاء) ، واللسان والتاج .

(ف ص ص)

[٢٢] وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : فَصَّ الْأَمْرَ : مَفْصَلُهُ ، وَهُوَ -
وَرَبَّ امْرِئٍ خَلَّتْهُ مَائِقًا
وَبَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ قَصِّهِ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَيُرْوَى :
وَأَخَّرَ تَحْسَبُهُ جَاهِلًا
وَبَأْتِيكَ ... الْبَيْتُ .

وَقِيلَ :

وَكَمْ مِنْ قَتَى شَاخِصٍ عَقَلُهُ
وَقَدْ تَعَجَّبَ الْعَيْنُ مِنْ شَخْصِهِ^(٦)
• وفيه : وَفَصَّ الْجُرْحُ فَصِيصًا : لُغَةً فِي فَرْ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَالْفَصِيصُ
أَيْضًا : الصَّوْتُ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
جَنَادِبُهَا صَرَعى ، لَهَنَّ فَصِيصُ^(٧)
(ف ي ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : يُقَالُ : وَاللَّهُ مَا

اللَّيْ يَغُوصُ فِي الْبَحْرِ عَلَى اللَّؤْلُؤِ ، وَفَعَلَهُ :
الْغِيَاصَةُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَفِي
الْحَدِيثِ^(١) : « لُعِنَتِ الْعَائِصَةُ وَالْمُعَوَّصَةُ » ؛
فَالْعَائِصَةُ : الْحَائِضُ الَّتِي لَا تُعْلِمُ زَوْجَهَا أَنَّهَا
حَائِضٌ ، لِيَجْتَنِبَهَا فِيَجَامِعُهَا وَهِيَ حَائِضٌ ،
وَالْمُعَوَّصَةُ الَّتِي لَا تَكُونُ حَائِضًا [فَتَكْذِبُ]^(٢)
فَتَقُولُ لِرَّوْجِهَا إِنِّي حَائِضٌ .

(ف ر ص)

[وَأَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ :
الْفَرَّاصُ ؛ وَهُوَ الْأَحْمَرُ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ : -
* وَلَا بِذَاكَ الْأَحْمَرِ الْقَرَّاصِ]^(٣) *
وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَفَرَّافِصَةُ :
الْأَسَدُ ، مِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ : فَرَّافِصَةً .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : حَكَى
الْقَالِي عَنِ ابْنِ الْأَثْبَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَيْخِهِ
قَالَ : كُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ فَرَّافِصَةٌ ؛ بِضَمِّ الْفَاءِ
إِلَّا فَرَّافِصَةً أَبَا نَائِلَةَ امْرَأَةً عُثْمَانَ^(٤) - رَجَمَهُ
اللَّهُ - [يَفْتَحُ الْفَاءَ لَا غَيْرَ]^(٥) .

(١) النهاية لابن الأثير واللسان والتاج .

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) ما بين المعقوفين كُتِبَ فِي طَرَةِ الْمَخْطُوطَةِ وَهُوَ مِنْ كَلَامِ ابْنِ بَرِي فِي اللِّسَانِ .

(٤) أَمَالِي الْقَالِي ٢ / ١٩٠ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ : (فَرَفَصَ) .

(٥) ما بين المعقوفين كُتِبَ فِي طَرَةِ الْمَخْطُوطَةِ .

(٦) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٧) دِيوَانُ امْرِئِ الْقَيْسِ ١٨٢ ، وَصَدَرَهُ فِيهِ : تَعَالَيْنَ فِيهِ الْجَزْءُ لَوْلَا هَوَاجِرُ

وَيُرْوَى : تَعَالَيْنَ ، بِأَلْيَاءِ .

(ق ب ص)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : وَأَهْمَلُ
الْجَوْهَرِي مِنْ هَذَا الْفَضْلِ : الْقَبِصَى ؛ وَهُوَ
الشَّدِيدُ مِنَ الْعَدُوِّ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

أَعْدُو الْقَبِصَى قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى
وَلَمْ تَدْرِ مَا شَانِي وَلَمْ أَدْرِ مَا لَهَا^(١)

[٢٣] وَأَبُو عَمْرٍو يَرَوِيهِ : الْقَبِصَى ؛
بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، مَأْخُودٌ مِنَ الْقَبَاضَةِ ؛
وَهِيَ السَّرْعَةُ ، وَوَجْهَ الْأَوَّلِ : أَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ
الْقَبْصِ ؛ وَهُوَ التَّشَاطُ ، وَرَوَاهُ الْمُهَلَّبِيُّ :
الْقَبِصَى ، وَجَعَلَهُ مِنَ : الْقَمَاصِ .

(ق ر ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ قَالَ : وَالْقَارِصَةُ ؛
الْكَلِمَةُ الْمُؤْذِيَّةُ ، وَأَنْشَدَ -

قَوَارِصُ تَأْتِينِي وَتَحْتَقِرُونَهَا
وَقَدْ يَمْلَأُ الْقَطْرُ الْإِنَاءَ قَيْمَعُمُ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلْفَرَزْدَقِ .

• وفيه قَالَ : وَالْقَارِصُ : اللَّبَنُ اللَّيِّ
يُخْذِي اللَّسَانَ .

فِصْتُ ؛ كَمَا تَقُولُ : وَاللَّهُ مَا بَرِحْتُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ
أَيْضًا فِي مَعْنَاهُ : اسْتَفْصَ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ -
وَقَدْ أَغْلَقْتُ حَلَقَاتُ الشَّبَابِ
فَأَتَى لِي الْبُيُوتُ أَنْ أَسْتَفِصَا^(٣)

• وفيه بَعْضُ بَيْتٍ لَامِرٍ الْقَيْسَ شَاهِدٌ
عَلَى قَوْلِهِمْ : مَا لِي عَنْهُ مَجِصٌ وَلَا مَفِصٌّ ؛
أَيُّ مَا عَنْهُ مَجِيدٌ وَهُوَ عَذْبٌ يَفِصُّ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
بِكَمَالِهِ :

مَنَابِتُهُ مِثْلُ السَّدُوسِ وَلَوْنُهُ

كَنُوءِ السَّيَالِ فَهَوَ عَذْبٌ يَفِصُّ^(٤)

• وفيه : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا أَذْرِي مَا
يَفِصُّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : فَاصَ
فِي الْأَرْضِ ؛ أَيُّ قَطَرَ وَذَهَبَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : وَقِيلَ :
يَفِصُّ : يَبْرُقُ ، وَقِيلَ : يَتَكَلَّمُ ، يُقَالُ :
فَاصَ لِسَانُهُ بِالْكَلَامِ ، وَأَفَاصَ بِالْكَلَامِ :
أَبَانَهُ ؛ فَيَكُونُ (يَفِصُّ) عَلَى هَذَا حَالًا ؛ أَيُّ
هُوَ عَذْبٌ فِي حَالِ كَلَامِهِ .

(١) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : أَغْلَقْتُ ؛ بِالْعَيْنِ ، وَانْظُرْ : دِيَوَانُهُ ٢٠٥ ، وفيه : أَغْلَقْتُ ؛ بِالْبَاءِ لِلْمَجْهُولِ .

(٢) دِيَوَانُ امْرِئِ الْقَيْسِ ١٧٨ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ .

(٣) دِيَوَانُ الشَّمَاخِ بْنِ ضَرَارٍ ٢٢٨ ، وَيُرْوَى : وَتَعْدُو الْقَبِصَى ؛ بِالضَّادِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى .

(٤) دِيَوَانُ الْفَرَزْدَقِ ٢ / ٧٥٦ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَالْمَقَارِصُ : الْأَوْعِيَّةُ الَّتِي يُقَرِّصُ فِيهَا اللَّبْنُ ، الْوَاحِدَةُ : مَقْرَصَةٌ ، قَالَ الْفَتَّالُ الْكِلَابِيُّ :

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
وَأَنْتُمْ أَنْاسٌ تُعْجِبُونَ بِرَأْيِكُمْ
إِذَا جَعَلْتَ مَا فِي الْمَقَارِصِ تَهْدِيرًا^(١)

(ق ر ف ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ أَيْتَاتًا شَاهِدَةً عَلَى
الْقُرْفُصَاءِ ؛ وَهِيَ :

* وَلَوْ نَكَحْتَ جُرْهُمَا وَكَلَبْنَا *
الْأَيْتَاتُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : تَرْيِيئُهَا
بِمَا قَبْلَهَا :

* لَوْ ائْتَحَظْتَ وَبَرًّا وَصَبًّا *
* وَلَمْ تَتَلَّ غَيْرَ الْجَمَالِ كَسْبًا *
* وَلَوْ نَكَحْتَ جُرْهُمَا وَكَلَبْنَا *
* وَقَيْسَ عَيْلَانَ الْكَرَامِ الْغُلْبَا *
* ثُمَّ جَلَسْتَ الْقُرْفُصَا مُنْكَبًا *
* تَحْكِي أَغَارِبَ فَلَاةٍ هُلْبَا *
* ثُمَّ اتَّخَذْتَ اللَّاتَ فِينَا رَبًّا *
* مَا كُنْتُ إِلَّا نَبْطِيًّا قَلْبًا^(٢) *

(ق ر م ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ : قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ :

الْقَرَامِيصُ : حُفَرٌ صَعَارٌ يَسْتَكِنُ فِيهَا الْإِنْسَانُ
مِنَ الْبَرْدِ ، الْوَاحِدَةُ : قُرْمُوصٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
وَالْقُرْمُوصُ : وَكَرَ الطَّيْرُ أَيْضًا ، يُقَالُ مِنْهُ :
قَرَمَصَ الرَّجُلُ وَالطَّائِرُ : إِذَا دَخَلَاهُ ؛ قَالَ
الْأَعْسَى : [٢٤]

وَذَا شُرَفَاتٍ يَقْصُرُ الطَّرْفُ دُونَهُ

تَرَى لِلْحِمَامِ الْوُزْيَ فِيهِ قَرَامِصًا^(٣)

وَيُقَالُ لِلوَاحِدِ : قُرْمَاصٌ أَيْضًا ، قَالَ أُمَيَّةُ
ابْنُ أَبِي عَائِدِ الْهَذَلِي :

إِلْفَ الْحَمَامَةِ مَدْخَلَ الْقُرْمَاصِ^(٤)

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ : فِي وَجْهِهِ
قُرْمَاصٌ : إِذَا كَانَ قَصِيرَ الْحَدِيثِ .

(ق ر ن ص)

وَقَالَ فِي هَذَا الْفَصْلِ : يُقَالُ : بَارِ
مُقَرَّنَصٌ ؛ أَيُّ مُقْتَنَى لِلْأَصْطِيَادِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ :
قَرَنْصَتُ الْبَارِي : إِذَا رَظَنَتْ لِيَسْقُطَ رِيْشُهُ ؛
فَهُوَ مُقَرَّنَصٌ ، وَحَكَى اللَّيْثُ : قَرَنْسَ الْبَارِي ؛
بِالسَّيْنِ ، مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ ، وَحَكَى غَيْرُهُ : قَرَنْصَ
الدَّيْكَ ، وَقَرَنْسَ : قَرَّ مِنْ دَيْكَ آخِرًا^(٥) .

(١) اللسان والتاج ، وانظر : ديوانه ٥٠ .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) ديوانه ١٥١ ، واللسان والتاج .

(٤) شرح أشعار الهذليين ٢ / ٤٨٨ ، وصدرة : أَلِفَتْ تَحُلُّ بِهِ وَتُؤَلِّفُ حَيْمَةً

(٥) جمهرة اللغة ٢ / ١١٥١ وقد نسب ابن دريد نطقه بالصاد : (قرنص) إلى العامة ، وانظر اللسان والتاج .

(ق ص ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ قَالَ : قَصَّ أَثَرَهُ ؛
أَيَّ تَبِعَهُ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا
فَصَصَا﴾ ^(١) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أَيُّ رَجَعَا
مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِي سَلَكَاهُ يَقْضَانِ الْأَثَرَ ، وَقَالَ
أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

قَالَتْ لِأَخِي لَهُ : قُصِّبِهِ عَنْ جُنُبٍ

وَكَيْفَ تَقْفُو بِلا سَهْلٍ وَلَا جَدَدٍ ^(٢)

• وفيه قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْقَصِيصَةُ :
نَبَتْ يَخْرُجُ إِلَى جَانِبِهِ الْكُمَاةُ وَالْجَمْعُ :
قَصِصٌ ^(٣) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
الْقَصِصِ جَمْعُ : قَصِصَةٍ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

تَصَيَّفَهَا حَتَّى إِذَا لَمْ يَسْغَ لَهَا

حَلِيٍّ بِأَعْلَى حَائِلٍ وَقَصِصٌ ^(٤)

وَقَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

تُجْنَى لَهُ الْكُمَاةُ رُبْعِيَّةٌ

بِالْحَبِّ تَنْدَى فِي أَصُولِ الْقَصِصِ ^(٥)

وَقَوْلُ مُهَاسِرِ النَّهْشَلِيِّ :

* جَنِيَّتُهَا مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصِ *

* مِنْ مُجْتَنَى الْإِجْرَدِ وَالْقَصِصِ ^(٦) *

وَقَدْ تَجَمَّعَ : قَصَائِصُ أَيْضًا ؛ قَالَ
الْأَعْمَشِيُّ : [٢٥]

مَتَى كُنْتَ فَقَعَا نَابِتًا بِقَصَائِصَا ^(٧) !؟

• وفيه : قَالَ فِي الْخِرْقَةِ الَّتِي تَحْتَشِي بِهَا
الْحَائِضُ كَأَنَّهَا قَصَّةٌ لَا تُخَالِطُهَا صُفْرَةٌ وَلَا
تَرِيَّةٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : التَّرِيَّةُ :
السَّيِّئُ الْحَفِيُّ الْبَسِيرُ مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْكُذْرَةِ
تَرَاهَا الْمَرْأَةُ بَعْدَ الْإِغْتِسَالِ مِنَ الْحَيْضِ ،
فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ أَيَّامِ الْحَيْضِ فَهُوَ حَيْضٌ
وَلَيْسَ بِتَرِيَّةٍ ؛ وَوَزْنُهَا تَفْعَلَةٌ .

• وفيه بَيَّتَ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى الْقُصَّةِ ؛
بِالضَّمِّ : لِشَعْرِ النَّاصِيَةِ ؛ وَهُوَ :

(١) سورة الكهف آية ٦٤ .

(٢) ديوانه ٦١ ، واللسان والتاج .

(٣) إصلاح المنطق ٣٥٢ ، وفيه : شجرة تَنْبَتْ فِي أَصْلِهَا الْكُمَاةُ .

(٤) ديوانه ١٨١ ، واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٦٨ ، وفيه (الْحَبِّ) بدلًا من (الْحَبِّءِ) .

(٦) اللسان والتاج . وَيُزَوَّى : (مِنْ مَجْنُونٍ) بدلًا من (مِنْ مُجْتَنَى) .

(٧) ديوانه ١٤٩ ، واللسان والتاج ، وصدرة : قُلْتُ - وَلَمْ أَطْلِكْ - أَبْكَرُ بْنُ وَائِلٍ

(ق ل ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجَزَ بَيْتٍ لَامِرِي
الْفَيْسِ شَاهِدًا عَلَى : قَلَصَ مَاءَ الْبُيْرِ : إِذَا
ارْتَفَعَ ؛ وَهُوَ :

بَلَانِقُ حُضْرًا مَاؤُهُنَّ قَلِيصُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مُشْرِبًا^(٤)

وَقَالَ آخَرُ :

* يَشْرَبْنَ مَاءً طَيِّبًا قَلِيصُهُ *

* كَالْحَبَشِيِّ قَوْفُهُ قِيمِيصُهُ^(٥) *

• وفيه : قَالَ : يُقَالُ : هِيَ قَلَصَةُ الْبُيْرِ ؛
يَفْتَحُ اللَّامُ ، وَتُجْمَعُ : قَلَصَاتٌ ؛ لِلْمَاءِ الَّذِي
يَجْمُ فِيهَا وَيَرْتَفِعُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : حَكَى
ابْنُ الْأَجْدَابِيِّ عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : قَلَصَةٌ ؛
بِالْإِسْكَانِ ، وَجَمْعُهَا : قَلَصٌ ؛ [٢٦] مِثْلُ :
حَلَقَةٌ وَحَلَقِي ، وَفَلَكَةٌ وَفَلَكِي .

• وفيه : يُقَالُ : قَلَصَ وَقَلَصَ وَتَقَلَّصَ ؛
كُلُّهُ بِمَعْنَى : انْصَمَّ وَانْزَوَى .

لَهُ قُصَّةٌ فَسَعَتْ حَاجِبِي

وَالْعَيْنُ تُبْصِرُ مَا فِي الظُّلَمِ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ : رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ يَصِفُ قَوْسًا .

(ق ف ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْقَفْصُ
وَاحِدُ الْأَقْفَاصِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَالْقَفْصُ
أَيْضًا : مَصْدَرٌ : قَفِصَتْ أَصَابِعُهُ مِنَ الْبَرْدِ ؛
يَبْسُتْ ، وَيُقَالُ : قَفِصَ فَهُوَ قَفِصٌ ؛ إِذَا
تَقَبَّضَ ؛ قَالَ زَيْدُ الْحَيْلِ :

كَأَنَّ الرَّجَالَ التَّغْلِيْبِيْنَ خَلَفَهَا

قَنَافِدُ قَفْصَى عُلِقَتْ بِالْحَقَائِبِ^(٢)

قَفْصَى جَمْعٌ : قَفِصٌ ؛ مِثْلُ : جَرِبِ
وَجَرَبِي ، وَحَمِقِ وَحَمَقِي .
وَقَفُوصٌ أَيْضًا : بَلَدٌ يُجْلَبُ مِنْهُ الْعُودُ ؛
قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

يَنْفُخُ مِنْ أَرْدَانِهَا الْمِسْكَ وَالْ

هِنْدِيَّ وَالْعَلَوَى وَتُبْنَى قَفُوصٌ^(٣)

(١) ديوان عدي بن زيد ١٦٩ ، واللسان والتاج .

(٢) شعره ١٦٠ (ضمن كتاب شعراء إسلاميون) ، والمعاني الكبير لابن قتيبة ٢ / ٦٥٦ ، واللسان
والتاج ، ويروى : (عُلِقَتْ بِالْحَقَائِبِ) .

(٣) ديوانه ٧١ ، واللسان والتاج ، وهناك اختلاف في رواية البيت ؛ ففي الديوان : (المسك والعنبر
والغار) ، وفي اللسان : (المسك والهندي والعلوى) ، وفي التاج : (المسك والعنبر والعلوى) .

(٤) ديوان امرئ القيس ١٨٢ ، واللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج .

وَالْقُلُوصُ أَيُّضًا : فَرَحَ الْحُبَارَى ؛ وَأَنْشَدَ
لِلشَّمَاخ :

وَقَدْ أَنْعَلَتْهَا الشَّمْسُ نَعْلًا كَانَتْهَا
قُلُوصُ حُبَارَى رِيَشَهَا قَدْ تَمَوَّرًا^(٥)

وَقِلَاصُ النَّجْمِ : هِيَ الْعِشْرُونَ نَجْمًا
الصَّغَارَ الَّتِي سَاقَهَا الدَّبْرَانِ فِي خِطْبَةِ الثُّرَيَّا ؛
كَمَا تَزُغُمُ الْعَرَبُ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

أَمَّا ابْنُ طَوْفٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ
كَمَا وَفَى بِقِلَاصِ النَّجْمِ حَادِيهَا^(٦)
وَقَالَ دُو الرُّمَّة :

قِلَاصٌ حَدَاهَا رَاكِبٌ مُتَعَمِّمٌ
هَجَائِنُ قَدْ كَادَتْ عَلَيْهِ تَفَرَّقُ^(٧)
(ق ن ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْقَانِصُ :
الصَّائِدُ ، وَكَذَلِكَ الْقَنِيصُ وَالْقَنَاصُ .
وَالْقَنِيصُ أَيُّضًا : الصَّيْدُ ، وَكَذَلِكَ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
قَلَصَ قُلُوصًا : دَهَبَ ؛ قَالَ الْأَعْسَى :
وَأَجْمَعَتْ مِنْهَا لِحْجٌ قُلُوصًا^(١)
وَقَالَ رُؤْبَةُ :

* قَلَصَنَ تَقْلِيصَ النَّعَامِ الْوَحَادُ^(٢) *

• وَفِيهِ : بَيَّنَّ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ :
قِلَاصٌ جَعَنَ : قُلُوصٌ ؛ وَهُوَ :

* عَلَى قِلَاصٍ تَخْطِيهِ الْخَطَائِطُ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :
* يَشْدَحْنَ بِاللَّيْلِ الشَّجَاعَ الْخَاطِبُ^(٣) *

• وَفِيهِ : قَالَ : وَقَالَ الْعَدَوِيُّ :
الْقُلُوصُ : أَوَّلُ مَا يَرْكَبُ مِنْ إِنَائِثِ الْإِبِلِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : حَكَى
ابْنُ خَالَوَيْهِ عَنِ الْأَزْدِيِّ أَنَّ الْقُلُوصَ : وَلَدُ
النَّعَامِ ؛ حَقَّانَهَا وَرَثَائُهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

تَأْوِي لَهُ قُلُوصُ النَّعَامِ كَمَا أَوْثَ
حِرَقٌ يَمَانِيَّةٌ لِأَعْجَمٍ طُمُوطِمٍ^(٤)

(١) ديوانه ٢٠٧ ، وصدرة : فَإِنْ كُنْتُ مِنْ وَدَّهَا يَائِسًا

(٢) ديوانه ٣٩ (ضمن مجموع أشعار العرب) .

(٣) البيت لهمايان بن قحافة ؛ وهو في اللسان والتاج .

(٤) البيت لعنترة من معلقته ؛ انظر ديوانه ٢٠٠ ؛ وفيه :

يَأْوِي إِلَى حِرَقِ النَّعَامِ كَمَا أَوْثَ

(٥) ديوان السماخ بن ضرار ١٣٨ وفيه :

قُلُوصٌ نَعَامٍ رَفُفَهَا قَدْ تَمَوَّرًا

(٦) ديوان الطفيل الغنوي ١٤١ ، وانظر الحماسة البصرية ١ / ٤٣٦ رقم ٣٠٠ ، واللسان والتاج .

(٧) ديوانه ١ / ٤٩٣ .

الْقَنْصُ ؛ بِالتَّحْرِيكِ .
الرَّغْدَةُ ، وَيُقَالُ : الْحَرَكَةُ وَالْإِتْيَاءُ مِنَ الْجَهْدِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :
الْقَنِيصُ : الصَّائِدُ وَالْمَصِيدُ أَيْضًا ، وَقَالَ
عُثْمَانُ بْنُ جُنَيْ : الْقَنِيصُ : جَمَاعَةُ
الْقَانِصِ ، وَيُثَلَّ [٢٧] فَعِيلٌ جَمْعًا :
الْكَلِيبُ وَالْمَعِيرُ وَالْحَمِيرُ .

(ك ر ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ : الْكَرِيسُ : الْأَقِطُ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :
الْكَرِيسُ : الْأَقِطُ الَّذِي كُرِصَ ؛ أَيْ دُقَّ ،
وَالْكَرِيسُ أَيْضًا : أَصْلٌ بَقَلَةٌ يُحْمَضُ بِهَا
الْأَقِطُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

* جَنَيْتُهَا مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصِ *
* مِنْ مُجْتَنَى الْإِجْرِدِ وَالْكَرِيسِ ^(١) *
وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ : -
وَسَاخَسَ فَاهُ الذَّهْرُ حَتَّى كَانَتْهُ
مُنْمَسٌ ثِيَرَانِ الْكَرِيسِ الصَّوَائِنِ ^(٢)

(ك ي ص)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : لَمْ يَذْكُرِ
الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ ، وَالْكِيسُ : اللَّحْمُ ،
وَيُقَالُ : رَجُلٌ كَيْصًا : إِذَا كَانَ يَأْكُلُ وَحْدَهُ ،
وَقَدْ كَاصَ طَعَامَهُ كَيْصًا : إِذَا أَكَلَهُ وَحْدَهُ ؛
قَالَ النَّوْمَنُ بْنُ تَوَلَبَ : -

رَأَتْ رَجُلًا كَيْصًا يُلْفَفُ وَطْبَهُ
وَيَأْتِي بِهِ الْبَادِينَ ، وَهُوَ مُزْمَلٌ ^(٣)

(ك ص ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْكَصِيسُ :

(١) تَقَدَّمَ فِي (قَصَص) فَانظُرْهُ .

(٢) دِيَوَانُهُ ١٧١ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج ، وَأَيْضًا فِي : (شَخْس) .

(٣) دِيَوَانُهُ ١٨٢ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج ، وَانظُرْ مَادَّةَ (نَفَص) وَفِيهَا : لَهْفٌ فَصِصَ .

(٤) اللِّسَانُ ، وَفِي التَّاج : (مَا سُعِيدَةٌ) بَدَلًا مِنْ : (يَا سُعِيدَةً) ، (وَمَا تَعْنِي) بَدَلًا مِنْ : (وَمَا يُعْنِي) .

(٥) دِيَوَانُهُ ١٠٢ ، وَرَوَايَتُهُ فِيهِ :

رَأَتْ أُمْنَا كَيْصًا يُلْفَفُ وَطْبَهُ إِلَى الْأَنْسِ الْبَادِينَ وَهُوَ مُزْمَلٌ

جَمْهَرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ لِلْقُرَشِيِّ ٤٢٥ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : حَكِي
ابْنُ دُرَيْدٍ : لَصٌّ ، وَلَصٌّ ، وَلَصٌّ ، وَلَصْتُ ،
وَجَمْعُ لَصَّتٍ : لُصُوتٌ ، وَجَمْعُ لَصٍّ :
لُصُوصٌ ، وَجَمْعُ لِصٍّ : لُصُوصٌ
وَلِصَصَةٌ ؛ مِثْلُ قُرُودٍ وَقِرْدَةٍ ، وَجَمْعُ اللَّصِّ
لُصُوصٌ ؛ مِثْلُ : خُصٍّ وَخُصُوصٍ^(٤) .

(ل م ص)

وَقَدْ أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : لَمَصَ
الشَّيْءَ : لَعَقَهُ ، وَيقَالُ : هُوَ كَذُوبٌ
لَمْوَصٌ ؛ قَالَ عَدِيُّ :

مُخَالِفٌ هَذِي الْكَذُوبِ اللَّمُوصِ^(٥)

(ل و ص)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَقَدْ
أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ : اللَّوَاصُ ؛
وَهُوَ الْعَسَلُ ؛ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ .

(م ح ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ :
وَالْتَمْحِصُ : الْإِبْتِلَاءُ وَالْإِخْتِبَارُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ :
(رَأَتْ رَجُلًا كَيْصًا) ؛ الْأَلِفُ فِيهِ أَلِفُ
النَّصْبِ لَا أَلِفُ الْإِلْحَاقِ ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ
تَغَلَّبَ فِي أَمَالِيهِ : الْكَيْصُ : اللَّيْمُ ؛ وَأَنْشَدَ
بَيْتَ النَّبْرِ بْنِ تَوْلَبِ الْمُتَقَدِّمِ^(١) .

وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَلِفَ فِي : (كَيْصًا)
بَدَلٌ مِنَ التَّوْنِ إِذَا وَقَفْتَ ؛ كَمَا ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ .

(ل ح ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا لِأُمَيَّةَ بِنِ أَبِي
عَايِذٍ الْهَذَلِيِّ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : اتَّحَصَّ
إِلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ ؛ أَيْ أَلْجَأَهُ إِلَيْهِ ؛ وَهُوَ : -

قَدْ كُنْتُ خَرَجًا وَلَوْجًا صَبْرًا

لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصٍ لِحَاصٍ^(٢)

[٢٨] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
حَيْصٌ بَيْصٌ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ
مِنْ : لِحَاصٍ^(٣) .

(ل ص ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : اللَّصُّ وَاجِدُ
اللُّصُوصِ .

(١) مجالس تغلب ١/ ٢٦٨ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٢/ ٤٩١ ، وانظر : اللسان والتاج .

(٣) جمهرة اللغة ١/ ٥٤٢ ، وانظر كتاب سيبويه ٢/ ٥١ ، وإصلاح المنطق ٣٠ .

(٤) جمهرة اللغة ١/ ١٤٤ ، ٤٠٠ ، وانظر : المعرَّب للجواليقي ٢٢١ ، واللسان والتاج : (لصت)
(ولصص) .

(٥) ديوانه ٦٩ ، وفيه : (مجانِبٌ) بدلًا من (مخالِفٌ) ، وصدرة : إِنَّكَ دُوْ عَهْدٍ وَدُوْ مَضَدِّقٍ

قَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَأَيْتُ فُضَيْلًا كَانَ شَبِيحًا مُلَفَّفًا
كَشَّفَهُ التَّمَجِصُ حَتَّى بَدَا لَنَا^(١)
• وَفِيهِ قَالَ : وَالْمَمْحُوصُ وَالْمَجِصُ :
الشَّدِيدُ الْخَلْقِ مِنَ الْإِبِلِ .

لِزِيَادِ الْأَعْجَمِ يَهْجُو خَالِدَ بْنَ عَتَّابٍ بِن
وَرَقَاءَ . وَالْمُصَّاصُ ؛ يَضْمُ الْيَمِصُ : قَصَبُ
السُّكَّرِ ؛ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : الْمُصَابُ
وَالْمُصُوبُ .

• وَفِيهِ قَالَ : وَالْمُصَّاصُ : خَالِصُ كُلِّ
شَيْءٍ ؛ يُقَالُ : فُلَانٌ مُصَّاصٌ قَوْمِهِ : إِذَا كَانَ
[٢٩] أَخْلَصَهُمْ نَسَبًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ حَسَّانٍ : -

طَوِيلُ النَّجَادِ ، رَفِيعُ الْعِمَادِ
مُصَّاصُ النَّجَارِ مِنَ الْخَزَرَجِ^(٢)
• وَفِيهِ : وَالْمُصَّاصُ أَيْضًا : نَبَاتٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
الْمُصَّاصُ : نَبْتُ يَعْظُمُ حَتَّى تُفْتَلَ مِنْ لِحَائِهِ
الْأَرَشِيَّةُ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : الثَّدَاءُ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

* أَوْدَى بِلَيْلَى كُلِّ تَيَّازٍ سَوْلِ *
* صَاحِبِ عُلْقَى وَمُصَّاصٍ وَعَبَلِ^(٣) *
وَالْتَيَّازُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْمُتَزَرُّ الْخَلْقِ ،

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْمَجِصُ :
الْمَفْتُولُ الْجِسْمِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
أَقْبُ كَكَرَّ الْأَنْدَرِيِّ مَجِصُ^(٢)
(م ر ص)

أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَضْلَ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
مَرَصَ الثَّدْيَ مَرَصًا : عَمَزَهُ بِأَصَابِعِهِ ؛ وَلَمْ
يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(م ص ص)
وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ : يَا مَصَّاصُ ؛ وَهُوَ : -

فَإِنْ تَكُنِ الْمُوسَى جَرَتْ فَوْقَ بَطْرِهَا
فَمَا خُفِضَتْ إِلَّا وَمَصَّانٌ قَاعِدُ^(٣)
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

(١) اللسان بلا عزو .

(٢) ديوانه ١٨٤ ، وصدره :

(٣) شعر زياد الأعجم ٦٤ ، وانظر أدب الكاتب ٤٠٦ ، والانتصاب لابن السيد ٣٩٠ ، وشرح أدب
الكاتب للجواليقي ٢٩٧ ، واللسان والتاج ، ونسبه ابن السيد لأعشى همدان ، ولم أجده في شعره .

(٤) ديوانه ٧١ ، واللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج .

الْقَوْمَ : نَالَهُمْ بَشَرُهُ ، وَالْمِنْدَاصُ : الْمَرْأَةُ
الطَّيَاشَةُ الْخَفِيفَةُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِمَنْطُورٍ :

وَلَا تَحْدُ الْمِنْدَاصَ إِلَّا سَفِيهَةٌ
وَلَا تَحْدُ الْمِنْدَاصَ نَائِرَةُ الشَّمِّ (٣)

أَيُّ مِنْ عَجَلَتِهَا لَا تُبَيِّنُ كَلَامَهَا ، وَلَمْ
يَذْكُرِ الْجَوْهَرِي هَذَا الْفَصْلَ .

(ن ش ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا لِبَشَرٍ شَاهِدًا
عَلَى النَّشَاصِ ، بِالْفَتْحِ : لِلْسَّحَابِ
الْمُرْتَفِعِ ؛ وَهُوَ :

فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالنَّسَارِ كَأَنَّنا
نَشَاصُ الثُّرَيَّا هَيَّجَتْهُ جَنُوبُهَا (٤)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَمِنْهُ
أَيْضًا قَوْلُ الشَّاعِرِ : [٣٠]

أَرِقْتُ لَصَوِّهِ بَرَقِي فِي نَشَاصِ
تَلَالَا فِي مُمْلَأَةٍ غَصَاصِ

لَوَاقِحِ دُلْجٍ بِالْمَاءِ سُحْمِ
تَمُجِّ الْعَيْثِ مِنْ خَلَلِ الْحَصَاصِ

سَلِ الْخُطْبَاءَ : هَلْ سَبَحُوا كَسَبِجِي
يُجَوِّرُ الْقَوْلُ أَوْ غَاصُوا مَغَاصِي؟ (٥)

وَالسَّوْلُ : الْخَفِيفُ فِي الْعَمَلِ وَالْخِدْمَةِ ؛
مِثْلُ : الشُّلُّلِ .

• وَفِيهِ : وَكَرَسَ وَرَدَ مُصَاصٍ : إِذَا كَانَ
خَالِصًا فِي ذَلِكَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ :

بِمُجَوِّفٍ بَلَقًا وَأَغَفَ

لَمَى لَوْنُهُ وَرَدَ مُصَاصٍ (١)

وَالْمُجَوِّفُ : الَّذِي بَلَغَ الْبَلَقُ بَطْنَهُ .

(م ل ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَسَيَرُ
إِمْلِيصٌ ؛ أَيُّ سَرِيعٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* فَمَا لَهُمْ بِالْدَّوِّ مِنْ مَحِيصِ *

* غَيْرُ نَجَاءِ الْقَرَبِ الْإِمْلِيصِ (٢) *

(ن د ص)

أَهْمَلَ الْجَوْهَرِي هَذَا الْفَصْلَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : نَدَصَتْ
الْعَيْنُ نُدُوصًا : جَحَظَتْ ، وَنَدَصَ الرَّجُلُ

(١) شعره ٣٢٢ ، وانظر : اللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج ، وفيهما « نائرة الشَّيْمِ » ، وكثر الحفاظ في تهذيب الألفاظ للتبريزي ٣٥٨ والضببط منه .

(٤) اللسان والتاج وديوان بشر بن أبي خازم ١٦ .

(٥) الأبيات بلا نسبة في البيان والتبيين ١ / ١٧٨ ، واللسان والتاج .

(ن ع ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : نَاعِصٌ :
اسْمُ رَجُلٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
نَعَصْتُ الشَّيْءَ : حَرَكْتُهُ ؛ فَاَنْتَعَصَ ،
وَنَاعِصَةً : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ : أَسَدُ
ابْنُ نَاعِصَةَ ؛ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ عَبِيدًا بِأَمْرِ
الْثُّعْمَانِ ، وَالنَّعِصُ أَيُّضًا : التَّمَايُلُ ،
وَالنَّوَاعِصُ : مَوَاضِعُ مَعْرُوفَةٍ ، قَالَ الْأَعْشَى :
... فَأَحْوَاضَ الرَّجَا فَالْنَّوَاعِصَا^(١)

(ن غ ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا أَنَّهُ الْأَخْفَشُ
شَاهِدًا عَلَى التَّنْصِصِ بِمَعْنَى التَّكْذِيبِ ؛ وَهُوَ :
لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْءٌ

نَعَصَ الْمَوْتُ ذَا الْغِنَى وَالْفَقِيرَا^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِعَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، وَقِيلَ : هُوَ لِسَوَادَةَ بْنِ زَيْدٍ
عَلَيْهِ .

(ن ف ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَأَنْقَصَ

بِالصُّحُكِ ؛ أَيْ أَكْثَرَ مِنْهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
وَالْمِنْقَاصُ : الْكَثِيرَةُ الصُّحُكُ ، وَالتَّنْقِصُ
الْمَاءُ الْعَذْبُ ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَشَوِكَ السَّيَالِ فَهُوَ عَذْبٌ نَقِصٌ^(٣)

(ن ق ص)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَأَهْمَلُ
الْجَوْهَرِي مِنْ هَذَا الْفَصْلِ : نَقَصَ الشَّيْءُ
نَقَاصَةً : عَذْبٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

حَصَانٌ رِيقُهَا عَذْبٌ نَقِصٌ^(٤)

(ن م ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا : أَحَدُهُمَا
شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ التَّنْمِصَ : تَنْفُ الشَّعْرِ ؛
وَهُمَا -

* يَالَيْتَهَا قَدْ لَسْتُ وَضَوَاصَا *

* وَنَمَصْتُ حَاجِبَهَا تَنْمَاصَا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُمَا :

* حَتَّى يَجِيْئُوا غَضَبًا جَرَاصَا^(٥) *

• وَفِيهِ قَالَ : الْمُنْمَصُ وَالْمِنْمَاصُ :
الْمِنْقَاشُ .

(١) ديوانه ١٤٩ ، واللسان والتاج ، وتمام البيت :

وَقَدْ مَلَكَتْ بَكْرٌ وَمَنْ لَفَّ لَفْهَا نُبَاكَمَا فَأَحْوَاضَ الرَّجَا فَالْنَّوَاعِصَا

(٢) اللسان والتاج وفيهما - كالدبيان - : ... يسبق الموت شيئا

(٣) ديوانه ١٧٨ ، وانظر : اللسان والتاج : وفي (فص) روي بالميم : منميص .

(٤) التاج ، والأفعال لابن القطاع ٣ / ٢٥٩ ، وصدده فيه : وفي الأخذاج آيسة لعوب

(٥) اللسان والتاج .

• وفيه يُقَالُ : نَاصَ عَنْ قَوْله يُنُوصُ
نُوصًا وَمَنَاصًا ؛ أَيُّ : قَرَّ وَ رَاعَ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ :
النُّوصُ ؛ بِضَمِّ النُّونِ : الْهَرَبُ ؛ قَالَ عَدِيُّ
ابن زَيْد :

يَا نَفْسُ أَتَبْقِي وَاتَّقِي شَتْمَ ذَوِي الدِّ
أَعْرَاضٍ فِي غَيْرِ نُوصٍ^(٤)

وَيُقَالُ : نُصْتُ الشَّيْءَ : جَذَبْتَهُ ، قَالَ
الْمَرَّارُ^(٥) :

وَإِذَا يُنَاصُ رَأَيْتَهُ كَالْأَشْوَسِ
(و ب ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ قَالَ : وَبَصَ الْبَرَقُ
وَعَبْرُهُ يَبْصُ وَيَبْصَا ؛ أَيُّ بَرَقَ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ : -

إِذَا شُبَّ لِلْمَرْوِ الصَّغَارِ وَيَبْصُ^(٦)
وَيُقَالُ : أَيْبُضُ وَأَبْصُ وَوَبَّاصُ ؛ قَالَ أَبُو
النَّجْم :

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ
لَهُ : التَّمَصُّ أَيْضًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَمْ يُعْجَلْ بِقَوْلٍ لَا كِفَاءَ لَهُ
كَمَا يُعْجَلُ تَبْتُ الْحَضَرَةِ التَّمَصِّ^(١)

• وفيه عَجْزٌ بَيَّتَ شَاهِدٌ عَلَى
التَّمِيصِ : لِمَا تَبَّتْ مِنَ التَّبَّتِ بَعْدَ الْأَكْلِ ؛
وهو :

تَجَبَّرَ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ تَمِيصُ

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لَامِرِي الْقَيْسِ ، وَصَدْرُهُ :

وَيَاكُلُّنَ مِنْ قَوْ لُعَا عَا وَرَبَّةً^(٢)
(ن و ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ صَدْرُ بَيْتٍ لَامِرِي
الْقَيْسِ شَاهِدًا عَلَى النُّوصِ لِلتَّأَخُّرِ ؛ وَهُوَ :

أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَى إِذْ نَأْتِكَ تَنُوصُ

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : عَجْزُهُ :
فَتَقْصُرُ عَنْهَا خُطْوَةً وَتَبُوصُ^(٣)

(١) اللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج ، وديوانه ١٨١ .

(٣) اللسان والتاج ، وديوانه ١٧٧ ، وفيه : « سَلِمَى أَنْ نَأْتِكَ . . » .

(٤) اللسان والتاج ، وديوانه ٧٠ ، والرواية فيه - وهي الصحيحة - :

يَا نَفْسُ أَتَبْقِي وَاتَّقِي شَتْمَ ذِي الدِّ
أَعْرَاضٍ إِنَّ الْجَلْمَ مَا إِنَّ يُنُوصُ
(٥) اللسان والتاج ، والراجح عندي أنه المرَّار بن منقذ العدوي ؛ فله أبيات من الوزن والقافية في سِمْطِ
اللاكلي للبكري ١ / ٥٢٨ - ٥٢٩ ، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٣٨ .

(٦) اللسان والتاج ، وديوانه ١٧٩ ، وصلده فيه : كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْقِرَابَ وَنَمْرُقِي

وَنَقَّبَنَ الْوَصَاصَ لِلْعُبُونِ^(٥)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

ظَهَرَ بِكِلَّةٍ وَسَدَلْنَ رَقْمًا
وَيُرَوَّى :

أَرَيْنَ مَحَاسِنًا وَكُنَّ أُخْرَى

وَشَاهِدُ الْوَصَاصِ أَيْضًا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* يَا لَيْتَهَا قَدْ لَسْتُ وَصَوَاصًا^(٦) *

• وَفِيهِ : بَيَّتَ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى
الْوَصَاصِ لِحِجَارَةِ الْأَيَادِيمِ ؛ وَهُوَ -

* بِضَلَبَاتٍ تَقْصُ الْوَصَاصَ^(٧) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لَأَبِي الْعَرِيبِ النَّصْرِيِّ ، وَقَبْلَهُ :

* عَلَى جِمَالٍ تَهْمُشُ الْمَوَاصَا *

* عَنْ هَامَةَ كَالْحَجَرِ الْوَبَّاصِ^(١) *

وَقَالَ أَبُو الْعَرِيبِ النَّصْرِيُّ :

* إِمَّا تَرَيْنِي الْيَوْمَ نَضُوءًا خَالِصًا *

* أَسْوَدَ حُلْبُوبًا وَكُنْتُ وَابِصًا^(٢) ؟ *

(و ر ص)

وَقَدْ أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ

خَالَوَيْهِ : الْوُصْصُ : الدَّبُوقَاءُ ، وَجَمْعُهُ
أُورَاصٌ ، وَوَرَّصَ : إِذَا رَمَى بِالْعَرَبُونَ^(٣) ؛
وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى حَبْسِهِ^(٤) .

(و ص ص)

[٣٢] وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ

لِلْمُنَقَّبِ الْعَبْدِيِّ عَجَزَ بَيَّتَ شَاهِدًا عَلَى :
الْوَصَاصِ لِلْبُرْفُوعِ الصَّغِيرِ ؛ وَهُوَ -

(١) ديوانه ١٣٢ ، وفيه : (كالفمر) بدلًا من (كالحجر) ، وقبلة :

* كَأَنَّمَا فَرَّقَهُ مُنَاصِ *

(٢) اللسان والتاج ، ونسبه أبو عُبيد البكري إلى أبي محمد عبد الله بن رُبْعِي بن خالد الفقعسي : سَمِطُ
الْأَكَلِيِّ ١ / ١٤٨ .

(٣) الْعَرَبُونَ هُنَا : الْعَذْرَةُ ، وَيُقَالُ : رَمَى بَعَرَبُونَهُ ، أَيْ : بَسَلَجَهُ .

(٤) كُتِبَ فِي طَرَفِ الْمَخْطُوطَةِ بِمَقَابِلِ مَادَةِ (وَرَصَ) : هَذَا الْحَرْفُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي بَابِ الضَّادِ ؛ أَعْنِي :
وَرَّضَ تَوْرِيضًا - بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ - : الْعَرَبُونَ ؛ وَالْعَذْرَةُ ؛ وَقَدْ وَقَعَ هَا هُنَا بَضْمُ الْعَيْنِ فِي هَذِهِ الْحَاشِيَةِ ،
وَذَكَرَهُ ابْنُ بَرِي بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالرَّاءِ فِي (عَرَبِنَ) فِي الْحَاشِيَةِ أَيْضًا ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ أَصْلًا ١ . هـ .

(٥) اللسان والتاج ، وديوان المنقب العبدى ١٥٦ ، والمفضليات للضيبي ٢٦٩ .

(٦) اللسان والتاج .

(٧) اللسان والتاج ، ونسبه الصَّغَانِي إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَقْبَةَ السَّعْدِيِّ .

(وق ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْوَقْصُ : وَاحِدُ الْأَوْقَاصِ فِي الصَّدَقَةِ ؛ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْفَرِیضَتَيْنِ .
(قَالَ السَّيِّخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ أَبُو عَمْرٍو السَّيِّبَانِي ^(١) : الْوَقْصُ : مَا وَجَبَتْ فِيهِ الْعَنْمُ مِنْ فَرَائِضِ الصَّدَقَةِ فِي الْإِبِلِ ؛ وَذَلِكَ مِنَ الْحَمْسِ إِلَى الْعِشْرِينَ ، وَيُقَوَّى قَوْلُهُ وَيَشْهَدُ بِصَحَّتِهِ قَوْلُ مُعَاذٍ : أَنَّهُ أَتَى بِوَقْصٍ فِي الصَّدَقَةِ ؛ يَعْنِي بِعَنْمٍ أُخِذَتْ فِي صَدَقَةِ الْإِبِلِ ، فَهَذَا الْحَبْرُ شَهِدَ بِأَنَّهُ لَيْسَ الْوَقْصُ مَا بَيْنَ الْفَرِیضَتَيْنِ ؛ لِأَنَّ مَا بَيْنَ الْفَرِیضَتَيْنِ لَا شَيْءَ فِيهِ ، وَإِذَا كَانَ لَا زَكَاةَ فِيهِ فَكَيْفَ يُسَمَّى عَنْمًا ؟ .

(و ه ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيَّنَّا شَاهِدًا عَلَى الْوَهْصِ ؛ لِشِدَّةِ الْوَطْءِ ؛ وَهُوَ :
* عَلَى جِمَالٍ تَهْصُ الْمَوَاهِصَا *
(قَالَ السَّيِّخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لِأَيِّ الْغَرِيبِ النَّصْرِيِّ ، وَقَبْلَهُ :

* لَقَدْ رَأَيْتُ الظَّمْنَ الشَّوَاخِصَا *

وَبَعْدَهُ :

* فِي وَهْجَانٍ يَلِجُ الْوَصَاوِصَا ^(٢) *

وَالْمَوَاهِصُ : مَوَاضِعُ الْوَهْصَةِ ، وَالْوَصَاوِصُ : خُرُوقُ الْبُرْقُعِ ، وَالْوَهْصُ أَيْضًا : الْعَمْرُ بِالْيَدِ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

فَحَيْنَكَ دَلَاكَ ابْنُ وَاهِصَةِ الْخَصَى

لِشَيْئِي ، لَوْلَا أَنَّ عَرَضَكَ حَائِئِ ^(٣)

[٣٣] • وَفِيهِ : بَيَّنَّا ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ مُوْهُوَصُ الْخَلْقِ ، وَمُوْهُصُ الْخَلْقِ ؛ وَهُوَ -

* مُوْهُصٌ مَا يَتَشَكَّى الْفَائِقَا *

(قَالَ السَّيِّخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُهُ : مُوْهَصًا ؛ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

* تَعْلَمِي أَنْ عَلَيْكَ سَائِقَا *

* لَا مُبْطِلَا ، وَلَا عَيْنِفَا رَاعِقَا ^(٤) *

(ه ب ص)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيَّنَّا شَاهِدًا عَلَى الْهَبَصِ لِلنَّشَاطِ ؛ وَهُوَ :

(١) اللسان والتاج ، ولم أجده في الجيم ، وانظره في النهاية لابن الأثير .

(٢) اللسان والتاج ، وسيط اللآلي ١ / ١٤٨ ، ونسبته فيه لأبي محمد الفقعسي .

(٣) اللسان .

(٤) العُباب واللسان والتاج ، وانظر قريبًا منه في مادة : (زق) .

الطَّائِرِ : سَلَحُهُ ، يُقَالُ مِنْهُ : هَاصَ يَهَيِّصُ

هَيْصًا ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلْأَخِيلِ الطَّائِي :

* كَأَنَّ مَتْنِيَهُ مِنَ النَّفْيِ *

* مَهَائِصُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفَى ^(٢) *

وَمَهَائِصُ : جَمْعُ مَهَيْصٍ .

* مَا زَالَ سَيِّئَانُ سَلِيدًا هَبْصَةً *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :

* حَتَّى أَتَاهُ قِرْنُهُ فَوَقَّصَهُ ^(١) *

(ه ي ص)

أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هَيْصُ

انتهى باب الصَّاد

* * *

(١) العُباب واللسان والتاج ، وفي الأخير : (فَوَقَّصَهُ) ؛ بالهاء .

(٢) مجالس ثعلب ١/ ٢٠٧ ، والحيوان للجاحظ ٢/ ٣٣٩ ، وجمهرة اللغة ٣/ ١٣٥ ، وأمالى القالى ٢/ ٨ ، والإبدال لأبى الطيب اللغوي ١/ ١٨٩ ، واللسان والتاج ، ومادة (صفا) ، وبينهما مشطور ثالث ، هو : * مِنْ طُولِ إِسْرَافِي عَلَى الطَّوِيِّ *

باب الضَّادِ من كتاب «الصحاح»

(أ ب ض)

قَوْلُ الْمُقْعَسِيِّ :

* أَكَلْتُ لَمْ يَنْ يَدِيهِ أَبْضُ ^(٣) *

(أ ر ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَزَعَمَ أَبُو
الْخَطَّابُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : أَرْضٌ وَأَرَاضٌ ؛ كَمَا
قَالُوا : أَهْلٌ وَأَهَالٌ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الصَّحِيحُ
[٣٤] عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ فِيمَا حُكِيَ عَنِ أَبِي
الْخَطَّابِ : أَرْضٌ وَأَرَاضٍ وَأَهْلٌ وَأَهَالٍ ،
كَأَنَّهُ جَمَعَ : أَرْضَاةً وَأَهْلَاةً ؛ كَمَا قَالُوا : لَيْلَةٌ
وَلَيَالٍ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ لَيْلَاةً ^(٤) .

• وفيه : والأَرَاضِي أَبْضًا عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا : أَرْضًا .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : صَوَابُهُ
أَنْ يَقُولَ : جَمَعُوا أَرْضِي مِثْلَ أَرْضِي ، وَأَمَّا
أَرْضٌ فَقِيَاسٌ ^(٥) جَمَعَهُ : أَوَارِضُ .

• وفيه : وَأَرْضٌ أَرِضَةٌ ؛ أَيْ زَكِيَّةٌ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا لِرُؤْيَةِ شَاهِدًا
عَلَى أَنَّ الْأَبْضَ ؛ بِالضَّمِّ : الدَّهْرُ ؛ وَهُوَ :

* فِي حِقْبَةِ عَشْنَا بِذَاكَ أَبْضًا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :

* خِذْنَ اللَّوَاتِي يَمْتَضِبْنَ التَّعْضَا ^(١) *

• وفيه قَالَ : وَالْمَأْبِضُ : بَاطِنُ الرُّكْبَةِ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ هَمِيَّانَ بْنِ قُحَافَةَ :

* أَوْ مُلْتَقَى فَائِلِهِ وَمَأْبِضُهُ ^(٢) *

وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ اللَّيْتِ : الْفَائِلَانِ ؛
عِرْقَانِ فِي الْفَخْذَيْنِ ، وَالْمَأْبِضُ : بَاطِنُ
الْفَخْذَيْنِ إِلَى الْبَطْنِ .

• وفيه : يُقَالُ : أَبْضَتُ الْبَعِيرَ أَبْضَةً أَبْضًا .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شَاهِدُهُ

(١) اللسان والتاج وديوانه ٨٠ ، وفيه : « فِي سَلْوَةِ عَشْنَا ... » .

(٢) اللسان والتاج ، وتكملة الصاغاني .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) في اللسان عن ابن بري : « قِيَاسُهُ جَمْعُ أَوَارِضِ » .

• وفيه : وَجَاءَ فُلَانٌ يَتَأَرَضُ إِلَيَّ ؛ أَيِ
يَتَصَدَّى وَيَتَعَرَّضُ .

(قال الشيخ - رحمه الله - : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فُبِحَ الحُطَيْيَةُ^(١) مِنْ مُنَاخٍ مَطِيَّةٍ
عَوَجَاءَ سَائِمَةٍ تَأَرَضُ لِلْقَرَا

• وفيه بَيَّنَّ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى التَّأَرَضِ
بِمَعْنَى التَّنَاقُلِ إِلَى الْأَرْضِ وَالتَّلَبُّثِ ؛ وَهُوَ :

* فَقَامَ عَجَلَانِ وَمَا تَأَرَضَا *

(قال الشيخ - رحمه الله - : قَبْلَهُ :

* وَصَاحِبُ بَهْتِهِ لِيَنْهَضَا *

* إِذَا الْكَرَى فِي عَيْنِهِ تَمَضْمَضَا *

وبعده :

* يَمْسَحُ بِالْكَفَيْنِ وَجْهًا أَيْضًا^(٥) *

وقال الجعدي : [٣٥]

مُقِيمٌ مَعَ الْحَيِّ الْمُقِيمِ وَقَلْبُهُ
مَعَ الرَّاحِلِ الْعَادِي الَّذِي مَا تَأَرَضَا^(٦)

(أ ض ض)

وذكر في هذا الفصل بَيَّنَّا لِرُؤْيَا شَاهِدًا عَلَى

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَيَقَالُ :
أَمْرَأَةً عَرِيضَةً أَرِيضَةً ؛ إِذَا كَانَتْ وَلَوْدًا .
وَيُقَالُ : فُلَانٌ أَرِيضٌ بَكَدًا ؛ أَيِ خَلِيقٌ بِهِ ،
وَيُقَالُ أَيْضًا : أَرْضٌ أَرِيضَةٌ ؛ أَيِ : مُعْجَبَةٌ ،
قال الأخطل :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْحَمَرَ فِي حَانُوتِهَا
وَشَرِبْتُهَا بِأَرِيضَةٍ مُحَلَّلٍ^(١)

• وفيه : وَفَسِيلٌ مُسْتَأَرِضٌ ؛ وَهُوَ أَنْ
يَكُونَ لَهُ عَرَقٌ فِي الْأَرْضِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَقَدْ يَجِيءُ
الْمُسْتَأَرِضُ بِمَعْنَى الْمُتَأَرِضِ ؛ وَهُوَ الْمُتَنَاقِلُ
إِلَى الْأَرْضِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ يَصِفُ سَحَابًا :

مُسْتَأَرِضًا بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْلِ أَيْمَنُهُ
إِلَى شَمْنُصِيرٍ ، عَيْنًا مُرْسَلًا مَوْجَا^(٢)

• وفيه : وَشَيْءٌ عَرِيضٌ أَرِيضٌ ؛ إِنْ بَاعَ لَهُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَرِيضٌ أَرِيضٌ بَاتَ يَبْعُرُ حَوْلَهُ
وَبَاتَ يُسْقِنَا بَطُونَ الثَّعَالِبِ^(٣)

(١) اللسان والتاج ، وديوانه ١١٣ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١١٧٣ ، واللسان والتاج ، والليث وشمنصير : موضعان .

(٣) جمهرة اللغة ٣/ ٤٣٠ ، واللسان والتاج : وأيضًا في (يعر) .

(٤) في التاج : فُبِحَ الحُطَيْيَةُ . وفي اللسان من غير ضبط .

(٥) نسبه ابن دريد للركاض بن أباق الدُّبَيْرِي ، في جمهرة اللغة ٣/ ٤٦١ ، ومقاييس اللغة ١/ ٨١ ،
والنوادير لأبي زيد ٤٦٦ ، واللسان والتاج ، وأيضًا في (مضض) .

(٦) ديوانه ١٠٥ ، واللسان والتاج .

وَأَنَاصَ الْعَيْدَانِ وَالْجَبَّارُ^(٥)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : صَدْرُهُ :

فَإِخْرَاطَ ضُرُوعِهَا فِي دُرَاهَا

وَقَبْلَهُ :

يَوْمَ أَرْزَاقُ مَنْ يُفْضَلُ عُمِّ

مُوسِقَاتٍ وَحُفْلُ أَبْكَارُ^(٦)

وَالْعُمُّ : الطَّوَالُ مِنَ النَّحْلِ ، وَالوَاحِدَةُ :

عَيْمِيَّةٌ ، وَالْمُوسِقَاتُ : الَّتِي أَوْسَقَتْ ؛

أَيَّ حَمَلَتْ أَوْسَقًا ، وَالْحُفْلُ : جَمْعُ حَافِلٍ ؛

وَهِيَ الْكَثِيرَةُ الْحَمْلُ مُشَبَّهَةٌ بِالنَّاقَةِ الْحَافِلِ ؛

وَهِيَ الَّتِي امْتَلَأَ ضَرْعُهَا لَبَنًا ، وَالْأَبْكَارُ :

الَّتِي يَتَعَجَّلُ إِدْرَاكُ ثَمَرِهَا فِي أَوَّلِ النَّحْلِ ؛

مَأْخُودٌ مِنَ الْبَاكُورَةِ مِنَ الْفَاكِهَةِ ؛ وَهِيَ الَّتِي

تَتَقَدَّمُ كُلُّ شَيْءٍ ، وَالْفَاخِرَاتُ : اللَّاتِي يَعْظُمُ

حَمْلُهَا ، وَالشَّاةُ الْفَخُورُ : الَّتِي عَظُمَ

ضَرْعُهَا ، وَالْجَبَّارُ مِنَ النَّحْلِ : الَّتِي فَاتَ

الْيَدَ ، وَالْعَيْدَانِ : فَاعِلٌ بِأَنَاصَ ، وَالْجَبَّارُ :

قَوْلُهُمْ : ائْتَضَّ إِلَيْهِ ؛ أَيِ اضْطَرَّ إِلَيْهِ ؛ وَهُوَ :

* وَهَلْ تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُؤْتَضًّا ؟ *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قَبْلَهُ :

* دَايَنْتُ أَرْوَى وَالدُّيُونُ تُقْضَى *

* فَمَطَلْتُ بَعْضًا وَأَدَّتْ بَعْضًا^(١) *

(أ ن ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا لَزَهْرٍ شَاهِدًا

عَلَى الْأَنِصِ لِلْحَمِّ الْمُتَعَيِّرِ ؛ وَهُوَ :

يُلْجَلِجُ مُضْغَةً فِيهَا أَرِيضُ

أَصَلْتُ فَهِيَ تَحْتَ الْكَنْحِ دَاءُ^(٢)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَقَالَ أَبُو

ذُوَيْبٍ فِيهِ :

وَمُدَّعَسَ فِيهِ الْأَرِيضُ اخْتَفَيْتُهُ

بِجَرْدَاءٍ يَتَنَابُ الثَّيْلَ حِمَارُهَا^(٣)

• وَفِيهِ عَجَزٌ بَيِّنٌ لِلْبِيدِ ، ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى

قَوْلُهُمْ : أَنَاصَ النَّحْلُ ؛ أَيِ أُنِيعَ^(٤) ؛ وَهُوَ

(١) ديوانه ٧٩ ، وفيه : (وهي ترى) . وانظر : جمهرة اللغة ١ / ١٨ ، واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج وأيضًا في (صلل) ، وشرح ديوان زهير ٨٢ ، .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٨٥ ، واللسان والتاج .

(٤) عند الصغاني : قوله : (أَنَاصَ) ليس من هذا التركيب في شيء ، وإنما هو أجوف موضع ذكره تركيب : (نوض) . التكملة ٤ / ٥٦ : (أنض) . ولم ينتبه صاحبا اللسان والقاموس إلى وهم الجوهرى ، وبُني إليه صاحب التاج قائلًا : وذكر الجوهرى هنا : أَنَاصَ النَّحْلُ يُنِيعُ إِناصَةً ؛ أَيِ أُنِيعَ ، وتبعه صاحب اللسان ؛ وهو غريب ؛ فَإِنْ (أَنَاصَ) مادته (نوض) ، وقد ذكره صاحب المجمع وغيره على الصواب في (نوض) ، وبُني عليه أبو سهل الهروي والصغاني ، وقد أغفله المصنف ، وهو نُهْزَتُهُ وَقُرْصَتُهُ . التاج : (أنض) .

(٥) ديوان لبيد ٤٢ ، والتاج (نوض) .

(٦) ديوانه ٤١ .

يَعْضُ : إِذَا عَضَّه ، وَأَشْدَّ ثَعْلَبَ لِرَجُلٍ
مَدَحَ رَجُلًا بَاتَ فِي كَلَّةٍ :

لَنِعْمَ الْبَيْتُ بَيْتُ أَبِي دَنَارٍ
إِذَا مَا خَافَ بَعْضُ الْقَوْمِ بَعْضًا^(٣)

قال أَبُو رِيَّاسٍ : أَبُو دَنَارٍ : اسْمٌ لِلْكَلَّةِ .
• وفيه قَالَ : وَالْبَعُوضُ : الْبَقْ ،
الْوَاحِدَةُ : بَعُوضَةٌ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَطْنُ بَعُوضُ الْمَاءِ فَوْقَ قَذَالِهَا
كَمَا اصْطَحَبَتْ بَعْدَ النَّجِيِّ خُصُومٌ^(٤)
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَمَا دَبَبَتْ عَذْرَاءٌ وَهِيَ مُشِيحَةٌ
بَعُوضَ الْقَرَى عَنْ فَارِسِيٍّ مُرْقَلٍ^(٥)

مُشِيحَةٌ : حَذِرَةٌ ، وَالْمُشِيحُ فِي لُغَةِ
هَذِلٍ : الْمُجِدُّ ، وَإِذَا أَشْدَّ الْهَذِلِيُّ هَذَا
الْبَيْتَ أَشْدَّهُ :

كَمَا دَبَبَتْ عَذْرَاءٌ غَيْرُ مُشِيحَةٍ^(٦)

مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ ، وَمَعْنَى أَنَاضَ : بَلَغَ إِنَاهُ
وَمُتْنَهَا ، وَيُرْوَى : وَإِنَاضُ الْعَيْدَانِ ،
وَمَعْنَاهُ : وَبَالِغُ الْعَيْدَانِ ، وَالْجَبَّارُ :
مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ : وَإِنَاضُ^(١) .

(ب ض ض)

وذكر الجوهري في هذا الفصل قال :
وَبَضَّ أَوْتَارَهُ : إِذَا حَرَكَهَا لِيُهَيِّئَهَا لِلضَّرْبِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال ابن
خَالَوَيْهِ^(٢) : يُقَالُ : بَطَّ بَطًّا ؛ بِالظَّاءِ ؛ وَهُوَ
تَحْرِيكُ الضَّارِبِ الْأَوْتَارَ [٣٦] لِيُهَيِّئَهَا
لِلضَّرْبِ ، وَقَدْ يُقَالُ بِالضَّادِ ، وَالظَّاءُ أَكْثَرُ
وَأَحْسَنُ . وَيُقَالُ : بَطَّ عَلَيْهِ ؛ أَيَّ أَلَحَّ ،
وَهُوَ كَطَّ بَطًّا ؛ أَيَّ مُلِحَّ ، وَقَفَّ بَطًّا ؛ أَيَّ
جَافٍ غَلِيظًا .

(ب ع ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : بَعْضُ
الشَّيْءِ : وَاحِدٌ أَبْعَاضِهِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) :
وَالْبَعْضُ : مَصْدَرٌ : بَعْضُهُ الْبَعْضُ

(١) اللسان .

(٢) انظر : ليس في كلام العرب ٢٩ ، واللسان والتاج ، والفرق بين الظاء والضاد للزنجاني ١٤٦ ،
والاعتماد في نظائر الظاء والضاد لابن مالك ٢٧ .

(٣) وجدته في المنتخب للجرجاني ٨٧ - ٨٨ منسوبًا لأبي دثار الكلبي ، وهو بدون نسبة في : ثمار
القلوب للثعالبي ٢٤٦ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) اللسان ، ودويانه ٣ / ١٤٧٧ ، وفيه : (غَيْرُ مُشِيحَةٍ) .

(٦) اللسان .

(ب ي ض)

وذكر في هذا الفصل [٣٧] قال : وَقَدْ
بَيَّضْتُ الشَّيْءَ فَأَبْيَضَ إِبْيَاضًا ، وَأَبْيَاضُ
إِبْيَاضًا .

(قَالَ السَّيِّخُ - رحمه الله -) : وَيُقَالُ
إِبْيَاضٌ يَبْيِضُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ شَكْلِي وَإِنَّ شَكْلَكَ شَتَّى
فَالزَّمِي الحَصَّ وَالحِصِّي يَبْيِضُ^(٣)

وقد قيل : إِنَّ هَذَا إِنَّمَا يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ ؛
كَقَوْلِ الْآخَرِ :

* لَقَدْ حَبِثْتُ أَنْ أَرَى جَدْبًا *
أَرَادَ جَدْبًا فَضَاعَفَ الْبَاءَ^(٤) .

وقال ابن السُّكَيْتِ : يُقَالُ لِلْأَسْوَدِ : أَبُو
الْبَيْضَاءِ ، وَلِلْأَبْيَضِ : أَبُو الْجَوْنِ .

• وفيه بَيَّتْ حُجَّةً لِأَهْلِ الْكُوفَةِ عَلَى
قَوْلِهِمْ : هُوَ أَبْيَضٌ مِنْ كَذَا ؛ أَيْ أَشَدُّ
بَيَاضًا ؛ وَهُوَ :

إِذَا الرِّجَالُ شَتَّوْا وَاشْتَدَّ أَكْثُهُمْ
فَأَنْتَ أَبْيَضُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَّاحٌ^(٥)

وَأُتِّمِدَ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ
الْأَعْرَابِيُّ :-

* وَلَيْلَةٌ لَمْ أَدْرِ مَا كَرَاهَا *
* أَسَامِرُ البُعُوضِ فِي دُجَاهَا *
* كُلُّ رَجُولٍ يُتَّقَى شَدَاهَا *
* لَا يَظْرَبُ السَّامِعُ مِنْ غِنَاهَا^(١) *

ويقال : أَرْضٌ مَبْعُضَةٌ وَمَبَقَّةٌ ؛ أَيْ :
كَثِيرَةُ البُعُوضِ وَالبَقِّ ؛ وَهُوَ البُعُوضُ .

(ب غ ض)

وذكر في هذا الفصل قال : وَقَوْلُهُمْ :
مَا أَبْعَضَهُ لِي ! : شَأْنٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

(قَالَ السَّيِّخُ - رحمه الله -) : إِنَّمَا
جَعَلَهُ شَأْنًا ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ : أَبْعَضَ ،
والتَّعَجُّبُ لَا يَكُونُ مِنْ : أَفْعَلَ إِلَّا بِأَشَدِّ
وَنَحْوِهِ ، وَلَيْسَ كَمَا ظَنَّنَا ؛ بَلْ هُوَ مِنْ : بَعَضَ
فُلَانٌ إِلَيَّ . وَقَدْ حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ : مَا
أَبْعَضَنِي لَهُ ! إِذَا كُنْتَ أَنْتَ الْمُبْعِضُ لَهُ ، وَمَا
أَبْعَضَنِي إِلَيْهِ ! إِذَا كَانَ هُوَ الْمُبْعِضُ لَكَ^(٢) .

(١) اللسان والتاج .

(٢) كتاب سيبويه ٤ / ٩٩ - ١٠٠ ، والمخصص لابن سيده ١٣ / ١٣١ ، واللسان والتاج .

(٣) الصحاح ، واللسان والتاج : وَأَيْضًا فِي (خَفَضَ) .

(٤) اللسان ، وَأَيْضًا فِي (جَدَبَ) .

(٥) ديوان طرفة ١٨ ، ورواية البيت فيه :

أَمَّا الْمُلُوكُ فَأَنْتَ الْيَوْمَ أَلَأَمُّهُمْ لُؤْمًا وَأَبْيَضُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَّاحٌ

وانظر : اللسان والتاج .

(قَالَ الشَّيْخ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ لِبَطْرِفَةٍ .

• وفيه بَيْتٌ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى الْاَبْيَضَيْنِ :
لِلْمَاءِ وَاللَّيْنِ ؛ وَهُوَ :

وَلَكِنَّهُ يَأْتِي لِي الْحَوْضُ كَامِلًا

وَمَا لِي إِلَّا الْاَبْيَضَيْنِ شَرَابٌ^(١)

(قَالَ الشَّيْخ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ لَهُذِيلُ الْأَشْجَعِي مِنْ شِعْرَاءِ الْحِجَازِيِّينَ .

• وفيه رَجَزٌ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الْاَبْيَضَيْنِ
أَيْضًا : عُرْقَانٍ فِي حَالِبِ الْبَعِيرِ ؛ وَهُوَ :

* قَرِيبَةٌ نُذَوْتُهُ مِنْ مَحْمَضَةٍ *
الْأَبْيَاتُ^(٢) .

(قَالَ الشَّيْخ - رحمه الله -) : الرَّجَزُ لِهَيْثِيَانٍ بِنِ فُحَافَةٍ .

• وفيه بَيَّتَانِ لِصِنَانِ بْنِ عَبَّادِ الْيَشْكُرِيِّ
ذَكَرَهُمَا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ :

هُوَ أَذَلُّ مِنْ بَيْضَةِ الْبَلَدِ ؛ أَيْ مِنْ بَيْضَةِ
النَّعَامِ الَّتِي يَتَرَكُّهَا ؛ وَهُمَا :

لَوْ كَانَ حَوْضَ حِمَارٍ مَا شَرِبْتُ بِهِ
إِلَّا بِإِذْنِ حِمَارٍ آخَرَ الْأَبَدِ

لَكِنَّهُ حَوْضٌ مِنْ أَوْدَى بِإِخْوَتِهِ
رَبِّ الْمُنُونِ فَأَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخ - رحمه الله -) : حِمَارٌ فِي
الْبَيْتِ اسْمُ رَجُلٍ ؛ وَهُوَ عَلْقَمَةُ بْنُ النُّعْمَانِ
ابْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَعْلَبَةَ ، وَقَبْلَهُمَا :

لَمَّا رَأَى شَمَطَ حَوْضِي لَهُ تَرَعٌ
عَلَى الْحِجَاضِ أَتَانِي غَيْرَ ذِي لَدَدٍ

يَعْنِي : شَمَطَ بَنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَعْلَبَةَ
الْيَشْكُرِيِّ ، وَكَانَ أَوْرَدَ إِلَيْهِ حَوْضَ صِنَانِ بْنِ
عَبَّادٍ قَائِلَ هَذَا الشُّعْرِ ، فَغَضِبَ لِذَلِكَ . وَقَالَ
الْمَرْزُوقِيُّ : حِمَارٌ أَخُوهُ ، وَكَانَ فِي حَيَاتِهِ
يَتَعَزَّزُ بِهِ^(٤) .

وَمِثْلُهُ أَيْضًا قَوْلُ الْآخَرِ يَهْجُو حَسَّانَ : [٣٨]

أَضْحَى الْحَلَامِيدُ قَدْ عَزُّوا وَقَدْ كَثُرُوا
وَابْنُ الْفُرَيْعَةِ أَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ^(٥)

وَقَالَ الرَّاعِي يَهْجُو ابْنَ الرَّقَّاعِ :

(١) إصلاح المنطق ٣٩٥ ، وأساس البلاغة ، واللسان ، وتاج العروس : وفي الأخير : (ولكننا يمضي لي) .

(٢) انظر ما قبله وما بعده في تكملة الصغاني ، واللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج ، وقد نسبه كُراع للمتلئس ونسبه الآمدي لثوب بن النار الشكري ، وبدون نسبة في حماسة أبي تمام ٢/ ٢٩٨ ، والمنجد ٩٩ ، والمؤتلف والمختلف ٩٣ - ٩٤ ، وأضداد ابن الأباري ٧٩ .

(٤) اللسان .

(٥) ديوان حسان ١٠٤ وصدره : (أمسى الخلايس) بدلًا من : (أضحى الجلاميد) . وانظر : اللسان والتاج .

يَا قَوْمَ بَيِّضْتُكُمْ لَا تُفْضَحْنَ بِهَا
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهَا الْأَزْلَمَ الْجَدْعَا^(١)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت
لِلْقَيْطِ الْإِيَادِي ، وَالْأَزْلَمَ الْجَدْعُ : الدَّهْرُ ؛
لأنه لا يَهْرَمُ أَبَدًا .

وَيُقَالُ مِنْهُ : بَيَضَ الْحَيُّ : أَصْبَحَتْ
بَيَضَتُهُمْ ، وَأُخِذَ كُلُّ شَيْءٍ لَهُمْ ، وَبِضْنَاهُمْ
وَابْتَضْنَاهُمْ : فَعَلْنَا ذَلِكَ بِهِمْ .

• وفيه قال : وَبَاضَتِ الظَّائِرَةُ ، فِيهِ
بَاضٌ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وقد جاء
بَاضٌ بمعنى : أَمْطَرُ ؛ أَشْدُّ ثَلَبًا^(٢) :

بَاضَ النَّعَامُ بِهِ فَتَنَّفَرَ أَهْلَهُ
إِلَّا الْمُقِيمَ عَلَى الدَّوَى الْمُتَأَفِّينَ^(٣)

وَصَفَّ وَادِيًا أَصَابَهُ الْمَطَرُ فَأَعْشَبَ ،
وَالنَّعَامُ هَا هُنَا : النَّعَائِمُ مِنَ النُّجُومِ ، وَإِنَّمَا
تُمْطَرُ النَّعَائِمُ فِي الْقَيْظِ ، فَيَبُتُّ فِي أَصُولِ
الْحَلِيِّ ثَبَتَ يُقَالُ لَهُ : النَّشْرُ ؛ وَهُوَ سُمٌّ إِذَا أَكَلَهُ

لَوْ كُنْتُ مِنْ أَحَدٍ يُهْجَى مَهْجُوتُكُمْ
يَا ابْنَ الرَّقَاعِ وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ

تَأْبَى قُضَاعُهُ لَمْ تَعْرِفْ دَعَاوَتَكُمْ
وَابْنَا نَزَارٍ فَأَنْتُمْ بَيِضَةُ الْبَلَدِ^(٤)

وَيُقَالُ أَيْضًا : هُوَ بَيِضَةُ الْبَلَدِ عَلَى أَنَّهُ قَرَدٌ
لَيْسَ أَحَدٌ مِثْلُهُ فِي شَرْفِهِ ؛ قَالَتْ أُخْتُ
عَمْرُو^(٥) تَرْبِيهِ :

لَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرُو غَيْرَ قَاتِلِهِ
بَكَيْتُهُ مَا أَقَامَ الرُّوحُ فِي جَسَدِي

لَكِنَّ قَاتِلَهُ مَنْ لَا يُعَابُ بِهِ
وَكَانَ يُدْعَى قَدِيمًا بَيِضَةُ الْبَلَدِ

يَا أُمُّ كُلْثُومَ شَقِي الْجَبِّبِ مُعْوَلَةٌ
عَلَى أَيْكَ فَقَدْ أَوْدَى إِلَى الْأَبَدِ

يَا أُمُّ كُلْثُومَ بَكِيهِ وَلَا تَسْجِي
بُكَاءَ مُعْوَلَةٍ حَرَى عَلَى وَلَدِ^(٦)

• وفيه يَبُتُّ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ بَيِضَةَ
كُلِّ شَيْءٍ حَوْرَتُهُ ، وَبَيِضَةُ الْقَوْمِ :
سَاحَتُهُمْ ؛ وَهُوَ :

(١) ديوانه ٧٩ ، وصدر البيت الثاني في الديوان :
تَأْبَى قُضَاعُهُ أَنْ تَعْرِفَ لَكُمْ نَسَبًا
وفي اللسان والتاج « .. لَمْ تَعْرِفْ لَكُمْ نَسَبًا » .

(٢) يعني عمرو بن عبد وُدٍّ العامري من شجعان العرب قتله علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - يوم
الخنندق كما في الروض الأنف للسيهلي ٢ / ١٩١ ، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣ / ٢٨٠ .

(٣) انظر : تكملة الصغاني واللسان والتاج . وقد انفرد صاحب اللسان بذكر البيتين الآخرين .

(٤) انظر : مختارات ابن الشجري ٧ ، والصحاح واللسان والتاج ، وفيه : قال لقيط بن معبد .

(٥) في التاج : (وأنشد ابن الأعرابي) بدلًا من : (أنشد ثعلب) ، ولم أجده في مجالس ثعلب .

(٦) اللسان والتاج : وأيضًا في (نعم) و (دوا) .

وذكر النَّصْر بن شُمَيْل أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْمَأْمُونِ
وَذَكَرَ أَنَّهُ جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ كَلَامٌ فِي حَدِيثٍ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْحَدِيثِ قَالَ : يَا
نَصْرُ ، أَنَشِدْنِي أَخْلَبَ بَيْتَ قَالَتْهُ الْعَرَبُ ،
فَأَنْشَدَهُ أَبْيَاتَ حَمْزَةَ بنِ بِيضٍ فِي الْحَكَمِ بنِ
أَبِي الْعَاصِ :

تَقُولُ لِي وَالْعُيُونُ هَاجِعَةٌ
أَقِمْ عَلَيْنَا يَوْمًا فَلَمْ أَقِمِ
أَيَّ الْوُجُوهِ اتَّجَعْتُ ؟ قُلْتُ لَهَا :
وَأَيُّ وَجْهِ إِلَّا إِلَى الْحَكَمِ
مَتَى يَقْلُ صَاحِبًا سُرَادِقِهِ :
هَذَا ابْنُ بِيضٍ بِالْبَابِ ، يَنْتَسِمُ^(٥)

(ج ر ض)

وذكر في هذا الفصل قال : يُقَالُ :
جَرَضَ بِرِيْقِهِ يَجْرِضُ ، مِثَالُ : كَسَرَ يَكْسِرُ .
(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال ابن
الْقَطَّاعِ : صَوَابُهُ : جَرِضَ يَجْرِضُ ؛ مِثَالُ :
كَبَرُ يَكْبَرُ^(٦) .

الْمَالُ مَوَّتٌ ، وَمَعْنَى : بَاضَ : أَفْطَرَ ،
وَالدَّوَى بِمَعْنَى الدَّاءِ ، وَأَرَادَ بِالْمُقِيمِ الْمُقِيمَ
بِهِ عَلَى خَطَرٍ أَنْ يَمُوتَ ، وَالْمُتَأَفِّنُ :
الْمُنْقِصُ ، وَالْأَفْنُ : النُّقْصُ ؛ هَكَذَا فَسَّرَهُ
الْمُهَلَّبِيُّ فِي بَابِ الْمَقْصُورِ لابنِ وَلَادٍ فِي بَابِ
الدَّالِ^(١) ، وَيَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ الدَّوَى
مَقْصُورًا مِنَ الدَّوَاءِ ؛ يَقُولُ : يَغْرِ أَهْلُ هَذَا
الْوَادِي إِلَّا الْمُقِيمَ عَلَى الْمُدَاوَاةِ الْمُتَقَصِّصَةِ لِهَذَا
الْمَرَضِ الَّذِي أَصَابَ الْإِبِلَ مِنْ رَغِي النَّشْرِ .

• وفيه [٣٩] بَيَّنَّ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ ابْنُ بِيضٍ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ وَهُوَ :
سَدَدْنَا كَمَا سَدَّ ابْنُ بِيضٍ طَرِيقَهُ
فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ الشَّيْثَةِ مَطْلَعًا^(٢)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيَّنَّ
لِعَمْرُو بنِ الْأَسَدِ الطُّهَوِيِّ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ
بِشَامَةَ بنِ حَزْنٍ :

كَتَبْتُ ابْنَ بِيضٍ وَقَاهُمْ بِهِ
فَسَدَّ عَلَى السَّالِكِينَ السَّبِيلَ^(٣)
وَحَمْزَةُ بنِ بِيضٍ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ^(٤) ،

(١) انظر : المقصور والممدود لابن ولاد ٣٨ - ٣٩ ، والمقصور والممدود لأبي علي القالي ٩٤ ،
والزاهر ١/ ٥٦٣ ، والمخصص ١٥/ ١٢٨ ، واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج ، وقد اختلف في ضبط الباء ما بين الكسر والفتح .

(٣) اللسان والتاج ، وانظر المفضليات ٦٠ ، والقصيدة لبشامة بن الغدير .

(٤) ضبطه ابن حجر بالفتح في تبصير المتنبه ١/ ١١٤ ، ونسبه وأخبره في الأغاني (١٦/ ٢٠٢) وقال في
هامشه : « ضبطه ابن بري والمطرز بكسر الباء ، وقال الفراء : إنه جمع أبيض وبيضاء » .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) كتاب الأفعال لابن القطاع ١/ ١٧٣ ، وانظر القاموس المحيط ؛ فقد مثل له بفتح يفتح ، وفي
اللسان : مثال كسر يَكْسِرُ ، وانظر : تاج العروس .

(ج ي ض)

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على
الجَيْضِ للحَيِّد ؛ وهو :

وَلَمْ نَذَرِ إِنْ جِضْنَا عَنِ الْمَوْتِ جَيْضَةً
كَمِ الْعُمُرِ بَاقِي الْمَدَى مُتَطَاوِلٌ

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت
لجعفر بن عُلْبَةَ^(٤) الحارثي .

• وفيه قال : والجَيْضُ مِثَالُ : الهِجَفَتِ :
مِثْلُهُ فِيهَا اخْتِيَالٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو عُيَيْدٍ^(٥) .

[٤٠] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
وَكَذَلِكَ الْجَيْضُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

* مِنْ بَعْدِ جَذْبِي الْمِشْيَةَ الْجَيْضَى^(٦) *

(ح ب ض)

وذكر في هذا الفصل قال : والمَحَابِضُ :
المَسَاوِرُ ؛ وهي عِيدَانُ مُشْتَارِ الْعَسَلِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قول ابن مُقْبَلٍ - يَصِفُ نَحْلًا - :

كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا
صَوْتُ الْمَحَابِضِ يَنْزِعْنَ الْمَحَارِبَا^(٧)

• وفيه يَبَيَّنُ ذكره شاهداً على الجَرِيضِ
لِلنَّصَةِ ؛ وهو :-

كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَغْنِ بِالنَّاسِ لَيْلَةً
إِذَا اخْتَلَفَ اللَّحْيَانِ عِنْدَ الْجَرِيضِ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لَامِرِيُّ الْقَيْسِ .

• وفيه قال : وَيُقَالُ : رَجُلٌ جُرَائِضٌ
وَجَرِيضٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : حَكَى أَبُو
حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ «الْتَّبَاتِ» أَنَّ الْجُرَائِضَ :
الْجَمْلُ الَّذِي يَحْطُمُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَنْتَابِهِ ، وَأُنْشِدَ
لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ :

* يَتَّبِعُهَا دُو كِدْنَةٍ جُرَائِضٌ *
* لِيَحْتَسِبِ الظَّلُحُ هَضُورَ هَائِضٌ *
* بِحَيْثُ يَمْتَشُّ الْغُرَابُ الْبَائِضُ^(٢) *

وَالْجُرَائِضُ أَيْضًا : الْعَظِيمُ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

* إِنَّ لَهَا سَانِيَةً نَهَاضًا *
* وَمَسَكٌ ثَوْرٍ سَحْبَلًا جُرَاصًا^(٣) *

(١) ديوان امرئ القيس ٧٧، ومقاييس اللغة ١/ ٤٤٣، واللسان والتاج وفيهما « . . لم يَغْنِ فِي النَّاسِ » .

(٢) اللسان والتاج ، والآخر في مقاييس اللغة ٤/ ٤٦ .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) في المخطوط : « عُلْبَةُ » ، وهو تحريف ، والمثبت من اللسان والتاج وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤١٧ .

(٥) في المخطوط : « أَبُو عبيدة » ، والتصحيح من الصحاح والتاج والغريب المصنَّف ٣/ ٧٠٩ .

(٦) ديوان رُوَيْبَةَ ٨٠ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج : (أبض) و (جيض) .

(٧) ديوانه ٣٢١ ، وجمهرة اللغة ٢/ ١٤٥ ، ومقاييس اللغة ٢/ ٤٧ ، ١٢٩ ، واللسان والتاج : (حبض) و (حرن) .

(ح ر ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنِينَ ، أَحَدَهُمَا شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الْإِحْرِيضَ : الْعُضْفُ ، وَهُمَا :

* مُلْتَهَبٌ كُلَّهَبِ الْإِحْرِيضِ *

* يُزْجِي خِرَاطِيمَ عِمَامٍ يَبِضِ *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قَبْلَهُمَا :

* أَرَقَّ عَيْنَيْكَ عَنِ الْعُمُوضِ *

* بَرَقَ سَرَى فِي عَارِضٍ نُهُوضٍ ^(١) *

(ح ض ض)

وَذَكَرَ فِي آخِرِ هَذَا الْفَصْلِ قَالَ :

الْحُضُضُ وَالْحُضُضُ ؛ بِضَمِّ الضَّادِ الْأُولَى وَفَتْحِهَا : دَوَاءٌ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قَالَ ابْنُ

خَالَوَيْهِ : الْحُطْطُ وَالْحُطْطُ ؛ بِالظَّاءِ ، وَزَادَ

الْحَلِيلُ : الْحُضْطُ ؛ بِضَادٍ بَعْدَهَا ظَاءٌ . وَقَالَ

أَبُو عُمَرَ الرَّاهِدُ : الْحُضْدُ ؛ بِالضَّادِ

وَالذَّالِ ^(٢) .

(ح ف ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا لِرُؤْيَا شَاهِدًا

عَلَى الْأَحْقَاضِ لِلإِبِلِ الَّتِي تَحْمِلُ خُرَيْيَ الْبَيْتِ ؛ وَهُوَ :

* يَا ابْنَ قُرُومٍ لَسْنٌ بِالْأَحْقَاضِ *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : بَعْدَهُ :

* مِنْ كُلِّ أَجَاى مِعْدَمٍ عَضَّاضٍ ^(٣) *

وَالْمِعْدَمُ : الَّذِي يَكْدِمُ بِأَسْنَانِهِ .

• وَفِيهِ بَيْتٌ لِرُؤْيَا أَيْضًا ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : حَفَضْتُ الْعُودَ ؛ أَيِ حَنَيْتُهُ وَعَظَفْتُهُ ؛

وَهُوَ :

* إِمَّا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : بَعْدَهُ :

* أَطَرَ الصَّنَاعِينَ الْعَرِيشَ الْقَعَصَا ^(٤) *

• وَفِيهِ بَعْضُ بَيْتٍ لِأُمَيَّةَ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى : حَفَضْتُ الشَّيْءَ : أَلْقَيْتُهُ مِنْ يَدَيَّ ؛

وَهُوَ : وَحَفَضَتِ الْبُدُورُ . . .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ

بِكَمَالِهِ : -

وَحَفَضَتِ الْبُدُورُ وَأَرْذَفَتْهُمْ

فُضُولُ اللَّهِ وَانْتَهَتْ الْقُسُومُ ^(٥)

(١) تكملة الصغاني واللسان والتاج ، وبعضه في جمهرة اللغة ٣/ ٣٧٦ ومقاييس اللغة ٤١/ ٢ وأساس البلاغة .

(٢) معجم العين ٣/ ١٠١ ، والفرق بين الحروف الخمسة لابن السيد ١٨٧ - ١٨٨ ، واللسان والتاج .

(٣) ديوان رؤبة ٨٣ ، واللسان .

(٤) ديوان رؤبة ٨٠ ، واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٢٣ ، وفيه : (النُّدُورُ) بدلًا من : (البُدُورُ) ، وانظر : المعاني الكبير لابن قتيبة ١٢١٨ ، وتهذيب اللغة للأزهري ٤/ ٢١٧ ، والمخصص لابن سيده ١١/ ١٤ ، واللسان والتاج .

[٤١] وأهمل من هذا الفصل : الحَفِيزَةُ ؛ وهي الحَلِيَّةُ التي يُعَسَّلُ فيها النَّحْلُ .

قال ابن خالويه : وَلَيْسَتْ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا فِي بَيْتِ الْأَعَشَى ؛ وهو قوله :

نَحْلًا كَدَرْدَاقِ الحَفِيزَةِ مَرَّ
هُوبًا لَهُ حَوْلُ الوُقُودِ رَجُلٌ^(١)

(ح م ض)

وذكر في هذا الفصل بَيَّتِينَ : أحدهما شاهد على : المَحْمَضِ : لمَوْضِعِ الحَمَضِ ؛ وهما :

* وَقَرَّبُوا كُلَّ جَمَالِي عَضِيَّة *
* قَرِيبَةٍ تَذَوُّهُ مِنْ مَحْمَضَةٍ^(٢) *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : هما لِهَيْمَانَ بْنِ قُحَافَةَ ، وبعدهما :

* بَعِيدَةٌ سُرَّتُهُ مِنْ مَغْرِضَةٍ^(٣) *

• وفيه بَيَّتَ ذكره شاهدًا على الحُمَاضِ : تَبَيَّتَ لَهُ نَوْرٌ أَحْمَرٌ ؛ وهو :

* كَثَامِرِ الحُمَاضِ مِنْ هَفَّتِ العَلَقُ *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت لرؤبة ، وقَبْلَهُ :

* تَرَى بِهَا مِنْ كُلِّ مِرْشَاشِ الوَرَقِ^(٤) *
ومثله قَوْلُ الآخر :

فَتَدَاعَى مَنَخِرَاهُ بِدَمٍ
يُفْلَ مَا أَثْمَرَ حُمَاضُ الجَبَلِ^(٥)

(ح و ض)

وذكر في هَذَا الفَصْلِ بَيَّتًا لأبي دُوَيْبٍ شَاهِدًا عَلَى : حَوْضَى ؛ اسمُ مَوْضِعٍ ، وهو :

مِنْ وَحْشٍ حَوْضَى يُرَاعِي الصَّبَدَ مُتَنَبِّدًا
كَأَنَّهُ كَوُكْبٌ فِي الجَوِّ مُتَنَحِّرِدٌ^(٦)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : مُتَنَحِّرِدٌ : مُتَفَرِّدٌ عَنِ الكَوَاكِبِ ، ومثله بَيَّتَ ذِي الرُّمَّةِ : -

كَأَنَّا رَمَتْنَا بِالْعُيُونِ الَّتِي نَرَى
جَاوِزُ حَوْضَى مِنْ عُيُونِ البَرَاقِعِ^(٧)

(١) اللسان والتاج وديوان الأعشى الكبير ٢٧٧ .

(٢) اللسان والتاج ، والثاني في جهمرة اللغة ٢ / ١٦٨ .

(٣) اللسان .

(٤) ديوانه ١٠٨ ، وفيه : « كَثَامِرِ الحُمَاضِ » ، واللسان .

(٥) البيت للناطقة الجعدي ؛ انظر ديوانه ١١٥ ، وشطره الأول في الديوان : فَجَرَى مِنْ مُتَنَحْرِهِ زَبَدٌ وانظر : اللسان والتاج .

(٦) شرح أشعار الهذليين ١ / ٦٠ ، والصحاح واللسان والتاج .

(٧) ديوانه ٢ / ٧٨٢ ، وفيه : (التي بَدَتْ) بدلًا من : (التي نَرَى) ، وفيه أيضًا : (من جيوب البراقع) . وانظر : اللسان والتاج .

(ح ي ض)

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيَّتَ شَاهِدًا
على قولهم : حَاضَتِ الْمَرْأَةُ ؛ وهي حَائِضٌ
وحَائِضَةٌ ؛ وهو :

كَحَائِضَةٍ يُزْنَى بِهَا غَيْرَ ظَاهِرٍ
(قال الشيخ - رحمه الله -) : صَدْرُهُ :

رَأَيْتُ حُبُونَ الْعَامِ وَالْعَامِ قَبْلَهُ^(١)

قال ابن خالويه : يُقَالُ : حَاضَتْ ،
وَنَفَسَتْ ، وَنَفَسَتْ ، وَدَرَسَتْ ، وَطَوِشَتْ ،
وَضَحَكَتْ ، وَكَادَتْ ، وَأَكْبَرَتْ ، وَصَامَتْ .

وقال المبرِّد : سُمِّيَ الْحَيْضُ حَيْضًا مِنْ
قَوْلِهِمْ : حَاضَ السَّيْلُ ؛ إِذَا قَاضَ ، وَأَنْشَدَ
لِعُمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ :

أَجَالَتْ حَصَاهُنَّ الذَّوَارِي وَحَيَّضَتْ

عَلَيْهِنَّ حَيْضَاتُ السَّيُولِ الطَّوَاغِمِ^(٢)

[٤٢] والذَّوَارِي والذَّارِيَّاتُ : الرِّيَّاحُ .

(خ ض ض)

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهدا على :
الْحَصَاضِ : الشَّيْءِ الْيَسِيرِ مِنَ الْحُلِيِّ ؛ وهو :

وَلَوْ أَشْرَفْتُ مِنْ كُفَّةِ السُّرِّ عَاطِلًا
لَقُلْتُ : عَزَّالَ مَا عَلَيْهِ خَصَاضٌ^(٣)
(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَمِثْلُهُ
قَوْلُ الْآخَرِ :

* جَارِيَةٌ فِي رَمَضَانَ الْمَاضِي *

* تُقَطِّعُ الْحَدِيثَ بِالْإِيمَاضِ *

* مِثْلُ الْعَزَالِ زَيْنَ بِالْخَصَاضِ *

* قَبَاءُ ذَاتِ كَفَلٍ رَضْرَاضٍ^(٤) *

• وفيه بَيَّتَ ذكره شَاهِدًا على قولهم :
مَكَانٌ خُصَاخِضٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ وَالشَّجَرِ ؛
وَهُوَ :

خُصَاخِضَةٌ بِخَضِيعِ السُّيُوفِ
لِ قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ حِدْفَارَهَا^(٥)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيَّتَ
لِحَاجِزِ بْنِ عَوْفٍ . وَحِدْفَارُهَا : أَغْلَاهَا .
• وفيه : وَالْخَصَاضُ : ضَرْبٌ مِنَ
الْفَطْرَانِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) :
الْخَصَاضُ : نُقْلُ النَّقِطِ ؛ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ
الْهَنَاءِ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

(١) في المخطوط « ختون العام » ، والمثبت من اللسان والتاج .

(٢) انظر تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٣) نسبه صاحب اللسان للقتاني الشاعر . وانظر البيت في : الصحاح ، والمقاييس ١٥٣ / ٢ ، وأساس
البلاغة ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج ، وفي مادة (رمض) المشطوران : الأول والثاني .

(٥) جمهرة اللغة ١ / ١٩٠ ، والزاهر للأبناري ٣٨٣ / ١ ، والمخصَّص ٦٠ / ٨ ، واللسان والتاج .

(خ ف ر ض ض)

(أهمله الجوهري)

(قال الشيخ - رحمه الله -):
حَفَرَضُضٌ: إِسْمٌ جَبَلٍ بِالسَّرَاةِ فِي شِيقِ
تِهَامَةٍ، يُقَالُ: إِلْبٌ حَفَرَضُضٍ؛ وَهُوَ شَجَرٌ
تُسَمَّى بِهِ السَّبَاعُ^(٤).

(د ح ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ: يُقَالُ: مَكَانٌ
دَحَضٌ، وَدَحَضٌ أَيْضًا؛ بِالتَّحْرِيكِ، وَأَنْشَدَ
رَجَزًا شَاهِدًا عَلَى التَّحْرِيكِ؛ وَهُوَ: [٤٣]

* قَدْ تَرَدَّدَ النَّهْيُ تَنْزَى عَوْمُهُ *
* فَتَسْتَبِيحُ مَاءَهُ فَتَلْهَمُهُ *
* حَتَّى يَبْعُدَ دَحَضًا تَسْمُمُهُ^(٥) *

(قَالَ السَّيِّخُ - رحمه الله -): عَوْمُهُ:
جَمْعٌ: عَوْمَةٌ: لِدَوِيَّةٍ تَعُومُ فِي الْمَاءِ كَأَنَّهَا
فَقَصَّ أَسْوَدٌ. وَشَاهِدُ الدَّحَضِ؛ بِالْإِسْكَانِ
قَوْلُ طَرَفَةٍ:

رَدَيْتُ وَنَجَى الْيَشْكُرِي حَيَاضَهُ
وَخَادَ كَمَا خَادَ الْبَعِيرُ عَنِ الدَّحَضِ^(٦)

* كَأَنَّمَا يُنْضَحْنَ بِالْخَضَضِ^(١) *

(خ ف ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ: الْخَفُضُ:
الِدَّعَةُ.

(قَالَ السَّيِّخُ - رحمه الله -): وَمَخْفُضُ
الْقَوْمِ: الْمَوْضِعُ الَّذِي هُمْ فِيهِ فِي خَفُضٍ
وَدَعَةٍ؛ قَالَ هِمِّيَانُ:

* بَانَ الْخَلِيطُ غُدُوَةً مِنْ مَخْفُضَةٍ^(٢) *

• وَفِيهِ بَيَّتَ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
الْخَفُضَ: السَّيْرَ اللَّيِّنَ، وَهُوَ ضِدُّ الرَّفْعِ؛
وَهُوَ:

مَخْفُوضُهَا زَوَلٌ وَمَرْفُوعُهَا

كَمَرٌ صَوْبٌ لِحِبٍ وَسَطٌ رِيحٌ^(٣)

(قَالَ السَّيِّخُ - رحمه الله -): الَّذِي فِي
شِعْرِهِ: مَرْفُوعُهَا زَوَلٌ وَمَخْفُوضُهَا.
وَالزَّوَلُ: الْعَجَبُ؛ أَيْ سَبَرُهَا اللَّيِّنُ كَمَرٌ
الرَّيْحُ، وَأَمَّا سَبَرُهَا الْأَعْلَى؛ وَهُوَ الْمَرْفُوعُ
فَعَجَبٌ لَا يَذَرُكَ وَصْفُهُ.

(١) ديوانه ٨٢، واللسان.

(٢) اللسان برواية: * بَانَ الْجَمِيعُ بَعْدَ طُولِ مَخْفُضَةٍ *

(٣) البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ١٦، والصحاح واللسان والتاج.

(٤) أورده ابن سيده في المحكم والصغاني في التكملة في: (حفرضض) نقلًا عن أبي حنيفة في مادة
(ألب) من كتابه «النبات»، وأورده صاحب اللسان والتاج في الفصلين: الحاء والحاء، وصوب
صاحب التاج الحاء بقوله: وقد تقدّم عن ابن سيده وغيره أنّه بالحاء، وهو الصواب، وإنما ذكرناه
هنا لأجل التنبيه عليه.

(٥) الصحاح واللسان والتاج.

(٦) ديوانه ١٤١، وفيه: (جَذَارُهُ) بدلًا من: (حياضه)، وانظر اللسان والتاج.

(د ح ر ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ نَبِيًّا لِعَتْرَةِ شَاهِدًا
عَلَى أَنَّ الدُّحْرُصَيْنِ : مَوْضِعٌ ، وَقَالَ بَعْدَ
الْبَيْتِ : وَيُقَالُ : وَسِيعٌ وَدُحْرُصٌ : مَاءَانِ
ثَنَاهُمَا يَلْفُظُ أَحَدُهُمَا ؛ كَمَا يُقَالُ : الْقَمَرَانِ ،
وَالْبَيْتُ :

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّحْرُصَيْنِ فَأَصْبَحْتُ

رُورَاءَ تَنْفَرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الصَّحِيحُ
مَا ذَكَرَهُ آخِرًا . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيُّ
الْمَعْرُوفُ بِالْأَسْوَدِ : الدُّحْرُصَانِ : هُمَا
دُحْرُصٌ وَوَسِيعٌ ، وَهُمَا مَاءَانِ ؛ فَدُحْرُصٌ
لِأَلِ الزُّبُرْقَانِ بْنِ بَدْرٍ ، وَوَسِيعٌ لِبَنِي أَنْفِ
الْثَّقَةِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : « عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ »
فَهِىَ حِيَاضُ الدَّيْلَمِ بْنِ بَاسِلِ بْنِ ضَبَّةَ ، وَذَلِكَ
أَنَّهُ لَمَّا سَارَ بَاسِلٌ إِلَى الْعِرَاقِ وَأَرْضِ فَارَسَ
اسْتَخْلَفَ ابْنَهُ عَلَى أَرْضِ الْحِجَازِ فَقَامَ بِأَمْرِ
أَبِيهِ ، وَحَمَى الْأَحْمَاءَ ، وَحَوَّضَ الْحِيَاضَ ،
فَلَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ أَبَاهُ قَدْ أَوْعَلَ فِي أَرْضِ فَارَسَ
أَقْبَلَ بِمَنْ أَطَاعَهُ إِلَى أَبِيهِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ بِأَذْنَى
جِبَالِ جَبَلَانَ ، وَلَمَّا سَارَ الدَّيْلَمُ إِلَى أَبِيهِ
أَوْحَشَتْ دِيَارُهُ ، وَتَعَفَّتْ أَثَارُهُ ؛ فَقَالَ عَتْرَةُ

الْبَيْتِ يَذْكُرُ ذَلِكَ^(٢) .

(ر ب ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَرَبَّضُ
الْمَدِينَةِ : مَا حَوْلَهَا ، وَكَذَلِكَ مَا حَوْلَ
الْعَمَمِ ، وَأُنْشِدَ لِلْعَجَّاجِ :

* وَاعْتَادَ أَرْبَاصًا لَهَا آرِيُ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :

* مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ عُذْمِي^(٣) *

وَالْعُدْمِيُّ : الْقَدِيمُ .

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : رُبَّضُ الْمَدِينَةِ ؛ يَضُمُّ
الرَّاءَ وَالْبَاءَ : أَسَاسُهَا ، وَيَفْتَحُجْهُمَا : مَا
حَوْلَهَا .

• وَفِيهِ بَعْضُ بَيِّنَاتٍ لِذِي الرُّمَةِ ذَكَرَهُ شَاهِدًا
عَلَى قَوْلِهِمْ : شَجَرَةُ رُبُوضٍ ؛ أَيْ عَظِيمَةٍ
غَلِيظَةٍ ، وَهُوَ :

... أَرْطَاةٍ رُبُوضٍ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

بِكَمَالِهِ : [٤٤٤]

تَجَوَّفَ كُلُّ أَرْطَاةٍ رُبُوضٍ

مِنَ الدَّهْنِ تَفَرَّعَتِ الْجِبَالُ^(٤)

الْجِبَالُ : جَمْعُ حَبْلٍ ؛ وَهُوَ زَمْلٌ

(١) ديوانه ٢٠١ ، والصَّحاحُ واللسانُ والتاج .

(٢) انظر : معجم ما استعجم للبركري ٢ / ٥٤٤ ، ومعجم البلدان ٢ / ٢٩٢ ، واللسانُ والتاج .

(٣) ديوانه ٦٩ ، واللسانُ والتاج .

(٤) ديوانه ٣ / ١٥١٢ ، ومقاييس اللغة ٢ / ٤٧٧ ، والصَّحاحُ وأساسُ البلاغةِ وتكملةُ الصَّغَانِي واللسانُ والتاج .

الْمُرْصَةُ لِلرَّيَّةِ ؛ وَهُوَ :

إِذَا شَرِبَ الْمُرْصَةَ قَالَ : أَوْكِي
عَلَى مَا فِي سِقَائِكَ قَدْ رَوَيْنَا^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : هُوَ
يُخَاطَبُ امْرَأَتَهُ ، وَقَبْلَهُ : -

وَلَا تَصْلِي بِمَظْرُوقٍ إِذَا مَا
سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينًا

يَلُومُ وَلَا يَلَامُ ، وَلَا يُبَالِي
أَعْنًا كَانَ لَحْمُكَ أَوْ سَمِينًا^(٢)

[كَذَا أَنَشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ لابن أَحْمَرَ (رَوَيْنَا)
عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْقَصِيدَةِ الثَّوْنِيَةِ لَهُ ، وَفِي شِعْرِ
عَمْرِو بْنِ هَمِيلٍ اللَّحْيَانِي : (قَدْ رَوَيْتُ) فِي
قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا :

أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الْكَفْبِيِّ عَنِّي
رَسُولًا أَصْلَهَا عِنْدِي ثَبِتًا^(٣)

وَالْمُرْصَةُ : الَّتِي يُرْضُ بِهَا . وَقَالَ ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الْمُرْصَةَ ؛ بِكُسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ
الرَّاءِ : هِيَ الْمُرْصَةُ الَّتِي هِيَ اللَّبَنُ .

مُسْتَطِيلٌ ، وَفِي : تَفَرَّعَتْ : صَوِيرٌ يَعُودُ عَلَى
الْأَرْطَاةِ ، وَتَجَوَّفَ : دَخَلَ جَوْفَهَا .

• وَفِيهِ قَالَ : وَالرُّوَيْصَةُ - الَّذِي فِي
الْحَدِيثِ^(١) - : الرَّجُلُ الثَّافِهَ الْحَقِيرَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : فِي
الْحَدِيثِ حِينَ ذَكَرَ أَشْرَاطَ السَّاعَةِ ؛ فَقَالَ :
وَأَنْ يَنْطِقَ الرُّوَيْصَةُ ، قِيلَ : وَمَا الرُّوَيْصَةُ يَا
رَسُولَ اللَّهِ ؟ ، فَقَالَ : الرَّجُلُ الثَّافِهَ يَنْطِقُ فِي
أُمُورِ الْعَامَّةِ ، وَالرُّوَيْصَةُ : تَصْغِيرُ
الرَّايِصَةِ ؛ وَهُوَ الَّذِي يَرْعَى الْغَنَمَ ، وَهَذَا
كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ : تَرَى رِعَاءَ الشَّاءِ رُؤُوسَ
النَّاسِ^(٢) .

(ر ض ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا لِلْعَجَاجِ شَاهِدًا
عَلَى : أَرْضَ الرَّجُلِ ؛ أَيْ ثَقْلَ وَأَبْطَأً ؛ وَهُوَ :

* ثُمَّ اسْتَحْنُوا مُبْطِئًا أَرْضًا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : قَبْلَهُ :

* فَجَمَعُوا مِنْهُمْ قَضِيضًا قَضًا^(٣) *

• وَفِيهِ بَيِّنٌ لابن أَحْمَرَ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى

(١) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٦٢٣/٢ رقم ٣١١ ، والفائق للزمخشري ٢/ ٢٦ ، والنهاية لابن
الأثير ٢/ ١٨٥ (رضى) ، وتهذيب اللغة ١٢/ ٢٨ ، ومقاييس اللغة ٢/ ٤٧٨ ، واللسان والتاج .

(٢) هذا الحديث بتمامه في : سنن ابن ماجه رقم ٤٠٤٤ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٦٢٧ ، وانظر :
اللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٣٥ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٤) جمهرة اللغة ١/ ٨٣ ، ٣٦٧ ، والصحاح والأساس واللسان .

(٥) التاج .

(٦) زيادة استكملناها من اللسان ، وهي من كلام ابن بَرِّي .

(ر ف ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ رَجَزًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : رَفَضَتِ الْإِبِلُ : إِذَا رَعَتْ وَخَدَّهَا ؛ وَهُوَ :

* سَقِيًا بِحَيْثُ يَهْمَلُ الْمُعْرَضُ *

* وَحَيْثُ يَرَعَى وَرِعِي وَيَرَفُضُ ^(١) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
الْمُعْرَضُ : نَعَمَ وَسَمَهُ الْعَرَاضُ ؛ وَهُوَ خَطٌّ فِي الْفَخِذَيْنِ عَرَضًا ، وَالْوَرَعُ : الضَّغِيرُ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ ؛ يُقَالُ : إِنَّمَا مَالُ فُلَانٍ أَوْرَاعٌ ؛ أَيْ صِغَارٌ .

• وَفِيهِ بَيَّتَ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ :
إِبِلٌ رَافِضَةٌ وَرَفُضٌ ؛ وَهُوَ :

تُبَارِي الرِّيَاحَ الْحَضَرَمِيَّاتِ مُرْنُهُ

بِمُنْهَمِرِ الْأُرَوَاقِ ذِي قَرْعٍ رَفُضٍ ^(٢)

[٤٥] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
الْبَيْتُ لِمِلْحَةِ بْنِ وَاصِلٍ ، وَقِيلَ : هُوَ لِمِلْحَةِ الْجَرَمِيِّ ^(٣) .

وَرَفُضُ الشَّيْءِ : جَانِبُهُ ، وَجُمَعَ :
أَرْفَاضًا ؛ قَالَ بَشَّارُ :

وَكَأَنَّ رَفُضَ حَدِيثِهَا

قَطَعَ الرِّبَاضِ كُسَيْنَ زَهْرًا ^(٤)

• وَفِيهِ صَدَرَ بَيَّتٌ لَذِي الرُّمَّةِ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : نَعَامَ رَفُضٌ ؛ أَيْ فِرْقٌ ؛ وَهُوَ :

بِهَا رَفُضٌ مِنْ كُلِّ خَرْجَاءٍ صَعْلَةٍ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : عَجْزُهُ :

وَأَخْرَجَ يَمْشِي مِثْلَ مَشْيِ الْمُحْبَلِ ^(٥)

• وَفِيهِ : وَرَفَاضُ الشَّيْءِ ؛ بِالضَّمِّ : مَا تَحَظَّمُ مِنْهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

* يُسْقَى السَّعِيطُ فِي رُقَاضِ الصَّنَدَلِ ^(٦) *

وَالسَّعِيطُ : دُهْنُ الْبَانِ ، وَيُقَالُ : دُهْنُ الزَّنْبِقِ .

• وَفِيهِ بَيَّتَ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى : الرُّفَاضِ

(١) الصحاح واللسان والتاج . وَيُرْوَى : (وَأَرْفُضُ) .

(٢) الصحاح واللسان والتاج .

(٣) نسبه الصغاني في العباب لمِلْحَةِ الْجَرَمِيِّ . وانظر : معجم الشعراء للمرزباني ٤٤٤ .

(٤) اللسان والتاج ، وانظر : ملحقات الديوان ٥٥ ، والمختار من شعر بشار ٣٣ . وفيهما : (رَجَعَ) بدلًا من : (رَفُض) .

(٥) ديوانه ٣ / ١٤٩٠ ، وانظر المطبوع من العباب واللسان والتاج ، وانظر شرطه الأول في الصحاح ومقاييس اللغة ٢ / ٤٢٣ .

(٦) ديوانه ١٤٨ ، وفيه : (السَّيْطُ) بدلًا من (السَّعِيطُ) . وقبله : * مُغْدُوذِي يَحْيَبُ عَسَلَ الْغَسَلِ *
وانظر : اللسان والتاج .

لِلطَّرِيقِ الْمُتَفَرِّقَةِ ؛ وَهُوَ :

* كَالْعَيْسِ قَوْقُ الشَّرِكِ الرَّفَاضِ ^(١) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِرُؤْيَا ، وَصَوَابِهِ : بِالْعَيْسِ ؛ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

* يَقْطَعُ أَجْوَارَ الْفَلَا انْقِصَاضِي ^(٢) *

وَالشَّرِكُ : جَمْعُ شَرَكَةٍ ؛ وَهِيَ الطَّرِيقُ الَّتِي
فِي الطَّرِيقِ . وَالرَّفَاضُ : الْمُرْقُضَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ
بِمَبْنًى وَشِمَالًا ، وَالرَّفَاضُ أَيْضًا : جَمْعُ رَفُضٍ ،
وَهُوَ الْقَطْعُ مِنَ الطَّبَائِ الْمُتَفَرِّقِ .

(ر ك ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَأَرْكَضْتَ
الْفَرَسَ : إِذَا عَظَّمْتَ وَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا وَتَحَرَّكَ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ أَوْسِ بْنِ عَلْفَاءَ الْهَجِيمِيِّ :

وَمُرْكُضَةٌ صَرِيحِي أَبُوهَا
تُهَانُ لَهَا الْعُلَامَةُ وَالْغُلَامُ ^(٣)

• وَفِيهِ بَيْتَانِ أَحَدُهُمَا شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِمْ :
رَكَضَ الطَّائِرُ : إِذَا حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ فِي
الطَّيَرَانِ ؛ وَهَمَا :

* أَرَقْنِي طَارِقُ هَمَّ طَرَقًا *

* وَرَكُضُ غِرَابِي غَدَوْنُ نَعْمًا ^(٤) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتَانِ
لِرُؤْيَا .

• وَفِيهِ قَالَ : مُرْكُضَةُ الْقَوْسِ : مَعْرُوفَةٌ ،
وَهُمَا مُرْكُضَتَانِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : مُرْكُضَا
الْقَوْسِ : جَانِبَاهَا ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الثَّغَلِي :

لَنَا مَسَاحِيحُ زُورٌ فِي مَرَائِضِهَا

لَيْنَ وَلَيْسَ بِهَا وَهْيَ وَلَا رَقَقُ ^(٥)

(ر م ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَشَفَرَةٌ
رَمِيضٌ ، وَنَضْلٌ رَمِيضٌ ؛ أَيْ وَقِيعٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الْوَضَّاحِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ : [٤٦]

وَلِنْ شَيْتَ فَاثَقَلْنَا بِمُوسَى رَمِيضَةً

جَمِيعًا فَقَطَعْنَا بِهَا عُقْدَ الْعُرَا ^(٦)

• وَفِيهِ قَالَ : وَارْتَمَضَ الرَّجُلُ مِنْ كَذَا ؛
أَيْ اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَأَقْلَقَهُ .

(١) ديوان رؤية ٨٢ ، وانظر : مقاييس اللغة ٢ / ٤٢٣ .

(٢) ديوانه ٨٢ ، وتكملة الصغاني والمطبوع من العباب واللسان والتاج .

(٣) تكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج ، وأيضًا في (صرح) .

(٤) ديوان رؤية ١٠٨ وفيه : « هَمَّ أَرَقًا » . وانظر : العباب واللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج وشعراء تغلب في الجاهلية : أخبارهم وأشعارهم ٤٢٩ .

(٦) ديوانه ٩٨ - ٩٩ ، والأغاني ٦ / ٢٢٠ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٣ / ١٤٩٠ ، وشرح التبريزي للحماسة ٢ / ٢١١ - ٢١٢ ، والتنبيهات لعلي بن حمزة ٣٢٢ ، واللسان والتاج . وفي رواية البيت ومناسبتها خلاف وما هاهنا يوافق شرح المرزوقي والتبريزي والتنبيهات .

الماء ، وكذلك أَرَأَيْتَ الْحَوْضُ^(٤) .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : يُقَالُ :
أَرَأَيْتَ اللَّهُ الْإِلَادَ : جَعَلَهَا رِيَاضًا ؛ قال ابن
مُقْبِل :

لِيَالِي بَعْضُهُمْ جِيرَانُ بَعْضٍ
يَعُولُ فَهُوَ مَوْلِي مُرِيضٍ^(٥)

وقال يعقوب : الْحَوْضُ الْمُسْتَرِيضُ :
الذي قَدْ تَبَطَّحَ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ وَأُنْشِدَ :
* خَضِرَاءُ فِيهَا وَدَمَاتُ يَبِضُ *
* إِذَا تَمَسَّ الْحَوْضُ يَسْتَرِيضُ^(٦) *
يَعْنِي بِالْخَضِرَاءِ دَلُومًا ، وَالْوَدَمَاتُ^(٧) :
السُّيُور .

• وفيه رَجَزٌ نَسَبَهُ إِلَى الْأَغْلَبِ الْعِجْلِيِّ ؛
وهو :

* أَرْجَزًا تُرِيدُ أَمَّ قَرِيضًا ؟ *
* كِلَيْهِمَا أَحِيدُ مُسْتَرِيضًا *
(قال الشيخ - رحمه الله -) : نَسَبَهُ أَبُو

حَنِيفَةَ لِلأَرْقَطِ ، وَرَعِمَ أَنَّ بَعْضَ الْمُلُوكِ أَمَرَهُ أَنْ

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الرَّاجِزِ

* إِنَّ أُحْيَحَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ *
* وَوُجِدَ فِي مَرْمِضِهِ حَيْثُ ارْتَمَضُ *
* عَسَاقِلُ وَجِبًا فِيهَا قَضَضُ^(١) *
(ر و ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى :
الرَّوْضَةِ : لِمَا عَطَى أَسْفَلَ الْحَوْضِ مِنْ
الْمَاءِ ؛ وَهُوَ :

* وَرَوْضَةٍ سَقَيْتُ مِنْهَا نِضْوَتِي^(٢) *
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أَنْشَدَ أَبُو
عَمْرٍو فِي نَوَادِرِهِ :

* وَرَوْضَةٍ فِي الْحَوْضِ قَدْ سَقَيْتُهَا *
* نِضْوِي وَأَرْضٍ قَدْ أَبَتْ طَوَيْتُهَا^(٣) *
وَذَكَرَ أَنَّهُ لِهَيْمَانَ السَّعْدِيِّ .

• وفيه قال : قال يعقوب : قَدْ أَرَأَيْتَ
هَذَا الْمَكَانَ وَأَرْوَضَ : إِذَا كَثُرَتْ رِيَاضُهُ ،
وَأَرَأَيْتَ الْوَادِيَّ وَاسْتَرَأَضَ ؛ أَيِ اسْتَنْقَعَ فِيهِ

(١) اللسان والتاج ، وهناك اختلاف في ضبط بعض الكلمات بينهما .

(٢) المقاييس ٢ / ٤٥٩ ، والأساس والعباب واللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) إصلاح المنطق ٢٦٤ ، ٣٦٧ .

(٥) ديوانه ٣٦٩ ، واللسان والتاج .

(٦) كنز الحفاظ ٥٣٤ ، واللسان والتاج .

(٧) في الأصل : الْوَدَمَاتُ ؛ بِالْثَوْنِ ، وَالصَّوَابُ بِالْمِيمِ ؛ وَالْوَدَمَاتُ جَمْعُ وَدَمَةٍ ، وَهِيَ السُّيُورُ الَّتِي بَيْنَ
أَذَانِ الدَّلُومِ وَأَطْرَافِ الْعِرَاقِيِّ . وَاَنْظُرِ الصَّحَاحَ : (وَدَمَ) .

يَقُولُ ؛ فقال : أَرَجَزًا تُرِيدُ . . . البيت ^(١) .

• وفيه قَالَ : وَفُلَانٌ يُرَاوِضُ فُلَانًا عَلَى أَمْرٍ كَذَا ؛ أَيُّ يُدَارِيهِ ^(٢) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : وفي الحديث : «فَرَاوَضَنِي حَتَّى اضْطَرَفَ مِنِّي ، وَأَخَذَ الذَّهَبَ» ^(٣) .

(ع ر ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ : وَعَرَضْتُ بِالْبَعِيرِ عَلَى الْحَوْضِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : صَوَابُهُ : وَعَرَضْتُ الْبَعِيرَ ^(٤) .

• وفيه بَيَّنْتُ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : عَرَضَ الرَّجُلُ ؛ إِذَا أَتَى الْعَرُوضَ ؛ وَهِيَ مَكَّةُ [٤٧] وَالْمَدِينَةُ وَمَا حَوْلَهُمَا ؛ وَهُوَ :

فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ قَبْلُنَا
نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانٍ أَلَّا تَلَقَّيَا ^(٥)

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ لِعَبْدِ يَعُوثَ بْنِ وَقَّاصِ الْحَارِثِيِّ .

• وفيه بَيَّنْتُ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى : عَرَضَ عَرَاضَةً ؛ أَيُّ صَارَ عَرِيضًا ؛ وَهُوَ :

إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ الْمَكَارِمَ عَزَّهْمُ
عَرَاضَةً أَخْلَاقِ ابْنِ لَيْلَى وَطَوَّلُهَا ^(٦)

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ لَلْجَرِيرِ ^(٧) .

• وفيه بَيَّنْتُ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الْعَتُودَ إِذَا نَبَّ وَأَرَادَ السَّفَادَ ، يُقَالُ لَهُ : عَرِيضٌ ؛ وَهُوَ :

عَرِيضٌ أَرِيضٌ بَاتَ يَسِيرُ حَوْلَهُ
وَبَاتَ يُسْقِينَا بَطُونَ الثَّعَالِبِ ^(٨)

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : أَيُّ يَسْقِينَا لَبَنًا مَذِيقًا كَأَنَّهُ بَطُونُ الثَّعَالِبِ . وَعِنْدَهُ عَرِيضٌ ؛ أَيُّ جَدِي ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

(١) العباب واللسان والتاج والمقاييس ٢/ ٤٥٩ ، والثاني يروى في اللسان : (كلاهما) بدلًا من : (كليهما) .

(٢) الأساس واللسان .

(٣) النهاية لابن الأثير واللسان .

(٤) قال صاحب اللسان : ورأيت عدة نسخ من الصحاح فلم أجد فيها إلا : «وعرضت البعير» ، ويحتمل أن يكون الجوهري قال ذلك وأصلح لفظه فيما بعد . انتهى . اللسان والتاج : (عرض) .

(٥) البيت من شواهد سيبويه : الكتاب ٢/ ٢٠٠ ، وانظره في : المفضليات ١٥٦ ، والخصائص ٢/ ٤٤٨ ، وأما القالي ٣/ ١٣٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١/ ١٢٧ ، وخزانة الأدب ١/ ٣١٣ ، والعباب واللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج وديوان كثير ٣٠٤ ، وفيها : (بذهب) بدلًا من (عزهم) .

(٧) ديوان جرير ، ضمن ما ورد لجرير في كتب الأدب واللغة والبلدان والتاريخ ، والحقيقة أن البيت لكثير عزه من قصيدة مدح بها عبد الملك بن مروان .

(٨) اللسان والتاج .

* مَا بَالُ زَيْدٍ لِحَيَّةِ الْعَرِيضِ ^(١) * بَرِّقَ ؛ وهو :

• وفيه بَيَّتَ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى : أَعْرَضَ الشَّيْءُ ؛ أَيْ اسْتَبَانَ ؛ وَهُوَ :

وَأَعْرَضَتِ الْيَمَامَةُ وَاسْتَحَرَّتْ
كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُضْلِيَتِنَا ^(٢)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيَّتَ لِعَمْرُو بْنِ كُلْثُومٍ .

• وفيه بَيَّتَ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : صَرَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ عَرَاضًا ؛ وَهُوَ أَنْ يُقَادَ إِلَيْهَا وَيُعْرَضَ عَلَيْهَا لِكَرَمِهَا ، وَهُوَ :

قَلَائِصُ لَا يُلْقَحْنَ إِلَّا بِعَارَةً
عَرَاضًا وَلَا يُشْرَيْنَ إِلَّا غَوَالِيًا ^(٣)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيَّتَ لِلرَّاعِي ، وَمِثْلُهُ لِلطَّرْمَاحِ :

[أَصْمَرْتُهُ عَشْرِينَ يَوْمًا] ^(٤) وَنَيْلَتْ
حِينَ نَيْلَتْ بِعَارَةٍ فِي عَرَاضٍ ^(٥)

• وفيه عَجَزُ بَيَّتَ لِأَبِي دُوَيْبٍ فِي وَصْفِ

كَأَنَّهُ فِي عَرَاضِ الشَّامِ مُضْبَاحٌ
(قال الشيخ - رحمه الله -) : صَدْرَهُ :

أَمْنِكَ بَرِّقُ أَيْتُ اللَّيْلِ أَرْقُبُهُ ^(٦)
• وفيه رَجَزُ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
الْعَارِضَ : مَا عَرَضَ مِنَ الْأَعْطِيَةِ ؛ وَهُوَ :

* هَلْ لَكَ وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضٌ *
* فِي هَجْمَةٍ يُغِيرُ مِنْهَا الْقَائِضُ *
(قال الشيخ - رحمه الله -) : هُمَا
لَأَبِي مُحَمَّدٍ الْقُفْعَسِيِّ ، وَقَبْلَهُمَا : [٤٨]

* يَا لَيْلُ ، أَسْقَاكَ الْبَرِيقُ الْوَامِضُ ^(٧) *
وَالَّذِي فِي رَجَزِهِ :

* ... وَالْعَائِضُ مِنْكَ عَائِضٌ *
أَيُّ وَالْعَوَاضُ مِنْكَ عَوَاضٌ ؛ كَمَا تَقُولُ :
إِلَهَةِ مِنْكَ هَبَّةٌ ؛ أَيْ لَهَا مَوْقِعٌ .

• وفيه بَيَّتَ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ :
عَوَارِضُ ؛ بِضَمِّ الْعَيْنِ : جَبَلٌ ، وَهُوَ :

(١) اللسان والتاج ، وانظر : (أرض) .

(٢) ديوان عمرو بن كلثوم ٣١٨ ، وشعراء تغلب في الجاهلية ٥٧ ، وجمهرة أشعار العرب للقرشي ٣٨٨ - ٤١٥ ، واللسان والتاج .

(٣) ديوان الراعي النميري ٢٨٣ ، وفيه : (نجائب) بدلًا من : (قلائص) ، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (يعر) .

(٤) ما بين المعقوفين نُقِطَ فِي الْمَخْطُوطَةِ اسْتِكْمَلَنَاهُ مِنَ الدِّيَوَانِ .

(٥) ديوان الطرماح ٢٦٧ ، واللسان والتاج .

(٦) شرح أشعار الهذليين ١ / ١٦٧ ، واللسان والتاج .

(٧) جمهرة اللغة ١ / ٣٠٤ ، ٣ / ٤٩٧ ، والمقاييس ٤ / ٢٧١ ، والعباب واللسان والتاج .

فَلَا يَغْبِتْكُمْ قَنَا وَعُورَا ضَا

وَلَا يُفْلِرَنَّ الْخَيْلَ لَابَةً صَرَعْدُ^(١)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيْت

لِعَامِرِ بْنِ الظُّفَيْلِ ، وقال فيه الشَّمَاخ :

* كَأَنَّهَا وَقَدْ بَدَا عُورَا ضُ

* وَفَاضَ مِنْ إِبْرِ يَهَنَ^(٢) فَائِضُ

* وَأَدْبِي فِي الْقَتَامِ غَامِضُ

* وَقُظِيقُ حَيْثُ يَخُوضُ الْحَائِضُ

* وَاللُّلُ بَيْنَ قَتَوَيْنِ رَابِضُ

* بِحِلْهَةِ الْوَادِي قَطَا نَوَاهِضُ^(٣)

• وفيه بَيَّتَ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ :

لَحْمٌ مُعَرَّضٌ ؛ لِلَّذِي لَمْ يُبَالِغْ فِي التَّضْجِ ؛

وهو :

سَيَكْفِيكَ ضَرْبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّضٌ

وَمَاءٌ قُدُورٍ فِي الْحِفَانِ مَثِيبُ^(٤)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيْت

لِلسُّلَيْكِ بْنِ السُّلَكَةِ السَّعْدِيِّ .

• وفيه بَيَّتَ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ :

عَرَضُونَا ؛ أَيُّ أَطْعَمُونَا مِنْ عَرَاصَتِكُمْ ؛

وهو :

* حَمَرَاءَ مِنْ مُعَرَّضَاتِ الْغُرَبَانِ

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيْت

لِلأَجْلَحِ بْنِ قَاسِطٍ ، وَقَبْلَهُ :

* يَقْدُمُهَا كُلُّ عِلَاقَةٍ عَلَيَانِ^(٥)

وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي آخِرِ دِيوانِ الشَّمَاخِ .

• وفيه : وقال السَّاجِعُ : «أَرْسِلْ

الْعَرَاصَاتِ أَثَرًا» .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : بَعْدَهُ :

«يَبْغِيكَ فِي الْأَرْضِ مَعْمَرًا»^(٦)

وَالْمَعْمَرُ : الْمَنْزِلُ .

• وفيه بَيَّتَ لِأَيِّي كَبِيرٍ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى

(١) ديوان عامر بن الطفيل ٥٥ بتحقيق تشارلز لايال ، وفيه : (الْمَلَا) بدلًا من : (قَنَا) ، (وَلَأُورِدَنَّ) بدلًا

من : (وَلَأُفْلِرَنَّ) ، والعباب واللسان والتاج ، ومعجم البلدان : (ضرغد) .

(٢) في المخطوطة واللسان : أَيْدِيهِمْ ، وهو تحريفٌ نَبَّهَ إِلَيْهِ مُحَقِّقُ الدِيوانِ ، وإير ؛ بكسر الهمزة : موضع

بالبادية ، وقيل : جبل بأرض غطفان ؛ كما في معجم البلدان ٣٨٨ / ١ .

(٣) ديوان الشَّمَاخ ٤٠٥ - ٤٠٦ ، وبعضه ورد في : مجالس ثعلب ١ / ٤٠٤ ، ومعجم ما استعجم للبكري

٣ / ٨٥٨ ، ١٠٩٥ ، والروض الأنف ١ / ٢٩٠ ، وخزانة الأدب ١ / ٤٧٠ ، واللسان .

(٤) ديوان السُّلَيْكِ ٨٠ ، ويُروى البيت :

سَيَكْفِيكَ فَقَدْ الْحَيَّ لَحْمٌ مُعَرَّضٌ وَمَاءٌ قُدُورٍ فِي الْحِفَانِ مَثُوبُ

وانظر اللسان والتاج ، وأيضًا في : (شوب) .

(٥) ديوان الشَّمَاخ ٤١٦ - ٤١٧ ، وفيه : (مِذْعَان) بدلًا من : (عَلَيَان) ، (ضَهَبَاء) بدلًا من : (حَمَرَاء) ،

وانظر جمهرة اللغة ١ / ٣٠٤ ، ٣ / ٤٩٧ ، والعباب واللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج .

قَوْلُهُمْ : قَوْمٌ غَرَاضَةٌ ؛ أَيْ عَرِيضَةٌ ؛ وَهُوَ :

وَعَرَاضَةُ السَّيِّئِينَ تُوَبِّحُ بَرِيئَهَا

تَأْوِي طَوَائِفَهَا لِمَجِيسٍ عَبْهَرِ

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : صَوَابُهُ :

وَعَرَاضَةٌ ؛ بِالْخَفْضِ ؛ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

لَمَّا رَأَى أَنَّ لَيْسَ عَنْهُمْ مَقْصَرٌ

قَصَرَ الْيَمِينَ بِكُلِّ أَيْبَضٍ وَطَحِرِ^(١)

وَتَوَبَّحَ بَرِيئَهَا ؛ جُعِلَ بَعْضُهُ يُشْبِهُ بَعْضًا .

• وَفِيهِ آيَاتٌ نَسَبَهَا لِذِي الْبِجَادَيْنِ ؛

دَلِيلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ وَهِيَ :

* تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي *

* تَعَرَّضَ الْجَوْرَاءُ لِلنُّجُومِ *

* [٤٩] هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ فَاسْتَقِيمِي^(٢) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : سُمِّيَ

بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ حِينَ أَرَادَ الْمَسِيرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

قَطَعَتْ أُمُّهُ بَجَادًا لَهَا بَانَتَيْنِ ؛ فَأَتَزَرَ يَوَاحِدِ ،

وَأَزْدَدَى بِأَخَرِ .

• وَفِيهِ صَدْرُ بَيْتٍ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى

التَّعَرُّضِ بِمَعْنَى التَّعَوُّجِ ؛ وَهُوَ :

فَأَقْطَعُ لُبَانَةً مَنْ تَعَرَّضَ وَضَلُّهُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : عَجْزُهُ :

فَلَخَيْرٌ وَاصِلٍ خُلْدٍ صَرَامُهَا^(٣)

• وَفِيهِ بَيْتٌ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى الْعَرُوضِ

لِلنَّاقَةِ الَّتِي لَمْ تُرَضْ ؛ وَهُوَ :

وَرَوْحُهُ دُنْيَا بَيْنَ حَيِّينَ رُحْتُهَا

أُسِيرٌ عَسِيرًا أَوْ عَرُوضًا أَرُوضَهَا^(٤)

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ

لَابِنِ أَحْمَرَ ، وَقَبْلَهُ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً

صَحِجَ الشَّرَى وَالْيَسَّ يَجْرِي عَرُوضَهَا

بِتَيْهَاءٍ قَفَرٍ وَالْمَوْطِي كَأَنَّهَا

قَطَا الْحَزْنَ قَدْ كَانَتْ فِرَاحًا يُوْضُّهَا^(٥)

وَالَّذِي فَسَّرَهُ تَفْسِيرَ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّهُ يُنْبِذُ

فَقَصِيدَتَيْنِ ؛ إِحْدَاهُمَا قَدْ ذَلَّلَهَا ، وَالْأُخْرَى

فِيهَا اغْتِرَاضٌ رَوَى الْبَيْتُ :

أُحِبُّ دُلُولًا أَوْ عَرُوضًا أَرُوضَهَا

وَهَكَذَا رِوَايَتُهُ فِي شِعْرِهِ .

• وَفِيهِ بَيْتٌ نَسَبَهُ لِلتَّغْلِييِّ وَلَمْ يُسَمِّهِ ؛

وَهُوَ :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٣/٣ وفيه : (قَصَرَ الشَّمَالُ) بدلًا من : (اليمين) . وانظر : العباب واللسان والتاج .

(٢) جمهرة اللغة ٢/ ٣٦٣ ، ٣/ ٤٩٧ ، والنهاية لابن الأثير والعباب واللسان والتاج .

(٣) ديوان لبيد ٣٠٣ ، وفيه : (ولشُرِّ) بدلًا من (فلخير) ، وانظر : العباب واللسان والتاج .

(٤) جمهرة اللغة ٣/ ٤٩٧ ، والعباب واللسان والتاج : (عرض) . وفي العباب والتاج : (أُحِبُّ دُلُولًا) بدلًا من : (أُسِيرُ عَسِيرًا) .

(٥) اللسان والتاج .

قَوْلِهِمْ : فَلَانَ عُرْضَةً لِدَاكَ ؛ أَي قَوِيَّ عَلَيْهِ ؛
وهو :

هُمْ الْأَنْصَارُ عُرْضَتُهَا اللَّقَاءُ
(قَالَ الشَّيْخ - رحمه الله) - : الْبَيْتُ
لِحَسَانٍ ، وَصَدْرُهُ :

وَقَالَ اللَّهُ : قَدْ أَعْدَدْتُ جُنْدًا^(٤)
ومثله لكَعْبُ بن زهير : [٥٠]

عُرْضَتُهَا طَامِسُ الْأَغْلَامِ مَجْهُولٌ^(٥)
والأصل في العُرْضَةِ أَنَّهُ اسْمٌ لِلْمَقْعُولِ
الْمُعْتَرِضِ ؛ مِثْلُ الضَّحَكَةِ وَالْهَزَاةِ : لِلَّذِي
يُضْحِكُ مِنْهُ كَثِيرًا وَيُهْزَأُ بِهِ ، فَتَقُولُ : هَذَا
الْعَرَضُ عُرْضَةٌ لِلسَّهَامِ ؛ أَي كَثِيرًا مَا
تَعْتَرِضُهُ ، وَلَفْلَانَ عُرْضَةٌ لِلْكَلامِ ؛ أَي كَثِيرًا
مَا يَعْتَرِضُهُ كَلَامُ النَّاسِ ، فَيَصِيرُ الْعُرْضَةُ
بِمَعْنَى النَّصَبِ ؛ كَقَوْلِكَ : هَذَا الرَّجُلُ نَصَبٌ
لِلْكَلامِ النَّاسِ ، وَهَذَا الْعَرَضُ نَصَبٌ لِلرُّمَاءِ :
كَثِيرًا مَا تَعْتَرِضُهُ ، وَكَذَلِكَ فَلَانَ عُرْضَةً

لِكُلِّ أَنْاسٍ مِنْ مَعَدِّ عِمَارَةٍ
عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَجَانِبٌ^(١)

(قَالَ الشَّيْخ - رحمه الله -) : هُوَ
الْأَخْنَسُ بن شِهَابٍ .

• وَفِيهِ بَيَّتَ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ :
وَعَرُضُ هَذَا الْبَعِيرِ السَّفَرُ وَالْحَجَرُ ؛ وَهُوَ :

أَوْ مِئَةً تُجْعَلُ أَوْلَادُهَا
لَعْنًا وَعَرُضُ الْمِئَةِ الْجَلْمَدُ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ
لِلْمُنْقَبِ الْعَبْدِيِّ ، وَصَوَابُهُ : أَوْ مِئَةٍ ؛
بِالْخَفْضِ ؛ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

إِلَّا بِبَدْرِي ذَهَبٍ خَالِصٍ
كُلُّ صَبَاحٍ آخِرَ الْمُسْتَدِ^(٣)

وَعَرُضٌ : مُبْتَدَأٌ ، وَالْجَلْمَدُ : خَبْرُهُ ؛ أَيُّ
هِيَ قُوَّةٌ عَلَى قَطْعِهِ ، وَفِي الْبَيْتِ إِقْوَاءٌ .

• وَفِيهِ عَجَزَ بَيَّتَ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى

(١) شعراء تغلب في الجاهلية ١٤٩ ، والمفضليات ٣٠٤ رقم ٤١ ، وَضَبَطَتْ كَلِمَةً : عِمَارَةً ؛ بِالضَّمِّ عَلَى
الِاتِّدَاءِ ، وَبِالْكَسْرِ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ : أَنْاسٍ ، وَانْظُرْ : شَرْحَ الْمَفْضَلِيَّاتِ لِلتَّبْرِيزِيِّ ٢ / ١٢٥ ، وَالْعُبابِ
وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٢) دِيوانُ الْمُتَنَقِّبِ الْعَبْدِيِّ ١٥ ، وَانْظُرْ : جَمْعُهَا اللُّغَةُ ٣ / ٤٩٧ ، وَالْعُبابِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَانْظُرْ :
(جَلْمَدٌ) .

(٣) الدِّيوان ١٢ .

(٤) دِيوانُهُ ٧٤ ، وَفِيهِ : (يَسْرُتُ) بَدَلًا مِنْ (أَعْدَدْتُ) ، وَانْظُرْ : الْعُبابِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٥) شَرْحُ دِيوانِهِ ٩ (ط دَارُ الْكُتُبِ) وَهُوَ مِنْ قَصِيدَتِهِ الْمَشْهُورَةِ بِالْبُرْدَةِ ، وَصَدْرُهُ :

مِنْ كُلِّ نَصَاخَةِ الدَّفْرِى إِذَا عَرَقَتْ

وَانْظُرْ : اللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

وَقَالَ الْمُتَلَمَّسُ :

فَهَذَا أَوَانُ الْعِرْضِ جُنَّ دُبَابُهُ
رَنَابِيرُهُ وَالْأَرْزُقُ الْمُتَلَمَّسُ^(٤)

(ع ض ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ قَالَ : قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : عَصَصْتُ بِاللُّقْمَةِ فَأَنَا أَعْصُ ،
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَصَصْتُ ؛ بِالْفَتْحِ ؛ لُغَةً فِي
الرَّبَابِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هَذَا
تَضَحِيفٌ عَلَى ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ «الإِصْلَاحِ» :
عَصَصْتُ بِاللُّقْمَةِ فَأَنَا أَعْصُ بِهَا عَصَصًا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَعَصَصْتُ لُغَةً فِي
الرَّبَابِ ؛ بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ لَا بِالضَّادِ
الْمُعْجَمَةِ^(٥) .

• وَفِيهِ رَجَزٌ أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ شَاهِدًا عَلَى :
الْعَصَاضِ لِمَا يُعْصُ عَلَيْهِ ؛ وَهُوَ :

* كَأَنَّ تَحْنِي بَارِئًا رَكَاضًا *
* أَخَذَرَ حَمْسًا لَمْ يَذُقْ عَصَاضًا^(٦) *

لِلشَّرِّ ؛ أَيِ نَصَبٍ لِلشَّرِّ ، قَوِيٌّ عَلَيْهِ ، يَعْتَرِضُهُ
كَثِيرًا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ سُبحَانَهُ : ﴿وَلَا تَجْعَلُوا
اللَّهُ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾^(١) ؛ أَيِ نَصَبًا مُعْتَرِضًا
لِأَيْمَانِكُمْ كَالْعَرَضِ الَّذِي هُوَ عُرْضَةٌ لِلرُّمَاءِ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : قُوَّةٌ لِأَيْمَانِكُمْ ؛ أَيِ تُشَدِّدُونَهَا
بِذِكْرِ اللَّهِ .

• وَفِيهِ : قَالَ : وَالْعَرَضُ : اسْمٌ وَادٍ
بِالْيَمَامَةِ ، وَكُلُّ وَادٍ فِيهِ شَجَرٌ فَهُوَ عَرَضٌ ،
وَأَشَدُّ بَيِّنٌ : أَحَدُهُمَا شَاهِدٌ عَلَى التَّكْرَةِ ،
وَهُمَا :

لِعَرَضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ تُمَسِّي حَمَامُهُ
وَتُضْحِي عَلَى أَقْنَانِهِ الْغَيْنُ تَهْتِفُ
أَحَبُّ إِلَيَّ قَلْبِي مِنَ الدَّيْكِ رَنَّةً
وَبَابٍ إِذَا مَا مَالَ لِلْعَلْتِ يَصْرِفُ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
الْعَرَضِ : لِلوَادِي الَّذِي بِالْيَمَامَةِ قَوْلُ
الْأَعَشَى :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعَرَضَ أَصْبَحَ بَطْنُهُ
نَجِيلًا وَرَزْعًا نَابِتًا وَقَصَافَصًا^(٣)

(١) سورة البقرة / ٢٢٤ .

(٢) معجم البلدان (عرض) والعباب واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ١٥١ ، والمقاييس ٤ / ٢٨٠ ، واللسان والتاج ، وانظر : (فصص) .

(٤) ديوانه ١٢٣ ، وفيه : (وذاك) بدلًا من : (فهذا) . وانظر : جمهرة اللغة ٢ / ٣٦٢ ، والمقاييس ٤ / ٢٨٠ ، والعباب واللسان والتاج : (عرض) و (لمس) .

(٥) إصلاص المنطق ٢١١ ، وأدب الكاتب ٤٢٢ ، واللسان والتاج ، وانظر : (غصص) .

(٦) العباب واللسان والتاج ، وأيضًا في : (خدر) و(ركض) ، ويروى : «بازلاً ركاضا» .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أَخَذَرَ : لَزِمَ وَكْرَهُ خَمْسًا ؛ يُرِيدُ خَمْسَ لَيَالٍ ؛ أَيُّ أَنَّ هَذَا [٥١] الْبَازِي أَقَامَ فِي وَكْرِهِ خَمْسَ لَيَالٍ مَعَ أَيَّامِهِنَّ لَمْ يَذُقْ طَعَامًا ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ يَطْلُبُ الصَّيْدَ ؛ وَهُوَ قَرِمٌ إِلَى اللَّحْمِ سَدِيدِ الطَّيْرَانِ ، فَشَبَّ نَاقَتَهُ بِهِ ^(١) .

وقال أبو عَمْرٍو الرَّاهِدُ : الْعَضَاضُ ؛ بِالضَّمِّ : الْأَثْفُ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعَضَاضُ ؛ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَضَاضُ ؛ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : الْأَثْفُ ، وَأَتَّسَدَ لِعِيَاضِ بْنِ دُرَّةٍ -

وَأَلْجَمَهُ فَأَسَرَ الْهَوَانُ فَلَاكِهِ

فَأَغْضَى عَلَى عُضَاضٍ أَثْفٍ مُصْلَمٍ ^(٢)

• وفيه قَالَ : وَزَمَنَ عُضُوضٌ ؛ أَيُّ كَلِبٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ : غَضَّهَ الْقَتَبُ وَغَضَّهَ الدَّهْرُ وَالْحَرْبُ ؛ فَهُوَ عُضُوضٌ ، وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ غَضَّ النَّابِ ؛ قَالَ الْمُحَبِّلُ السَّعْدِيُّ :

لَعَمْرُ أَبِيكَ لَا أَلْقَى ابْنَ عَمٍّ

عَلَى الْجَدَثَانِ خَبِيرًا مِنْ بَغِيضٍ

عَدَاةَ جَنَى عَلَى بَنِي حَرْبًا
وَكَيْفَ بَدَايَ بِالْحَرْبِ الْعُضُوضِ ^(٣)

وقال عبد الله بن حَجَّاج :

وإِنِّي ذُو غِنَى وَكَرِيمٌ قَوْمٍ
وَفِي الْأَكْفَاءِ ذُو وَجْهِ عَرِيضٍ

عَلَبْتُ بَنِي أَبِي الْعَاصِي سَمَاحًا
وَفِي الْحَرْبِ الْمُتَكَرَّةِ الْعُضُوضِ ^(٤)

• وفيه قَالَ : أَعْضَّ الْقَوْمُ : إِذَا أَكَلَتْ إِبِلُهُمُ الْعُضَّ [أَوْ الْعَضَاضَ] ^(٥) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَقُولُ وَأَهْلِي مُؤْرِكُونَ وَأَهْلُهَا
مُعْضُونَ : إِنَّ سَارَتْ فَكَيْفَ أَسِيرٌ ^(٦)

مُؤْرِكُونَ : رَعَتْ إِبِلُهُمُ الْأَرَاكَ ،
وَمُعْضُونَ : رَعَتْ إِبِلُهُمُ الْعُضَّ .

وَأُنْكَرَ عَلِيٌّ بْنُ حَمْرَةَ أَنَّ تَكُونَ الْعُضَّ
التَّوَى ^(٧) ؛ لِقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

(١) اللسان والتاج .

(٢) المقاييس ٤ / ٥٠ ، واللسان والتاج .

(٣) شعره ٣٠٠ (ضمن شعراء مُقْلُون) ، والأغاني ١٣ / ١٩٤ ، والبيتان ضمن ستة أبيات في ملح بغيض ابن عامر بن شماس ، وانظر : اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) زيادة عن ابن بري في اللسان .

(٦) مقاييس اللغة ٤ / ٥٠ ، والعياب واللسان والتاج .

(٧) التنبهات ٢٧٢ ، وانظر : الغريب المصنف ٣ / ٨٩٢ .

تَقْدُمُهُ نَهْدَةً سَبُوحٌ

صَلَّبَهَا الْعُضُّ وَالْحَبَالُ^(١)

• وفيه قَالَ : وَالْعِضُّ ؛ بِالْكَسْرِ : الدَّاهِي مِنَ الرِّجَالِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ قَوْلُ نِجَادِ الْحَبِيرِيِّ :

* فَبَجَعَهُمُ بِاللَّبَنِ الْعَكْرَكَرَ *

* عِضٌّ لَيْسَ الْمُسْتَمَى وَالْمُعْصِرُ^(٢) *

(ع ل ض) و (ع ل ه ض)^(٣)

(مُهْمَلَانِ) .

(ع و ض)

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على أنَّ العائِض : فاعل [٥٢] بمعنى مفعول ؛ وهو :

* هَلْ لَكَ وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضٌ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ ، وَبَعْدَهُ :

* فِي هَجْمَةٍ يُعْدِرُ مِنْهَا الْقَائِضُ^(٤) *

وَالْقَائِضُ : السَّائِقُ الشَّدِيدُ السَّوْقُ ، وَيُعْدِرُ : يُخَلِّفُ ؛ يُقَالُ : عَدَرْتُ النَّاقَةَ : إِذَا تَخَلَّفَتْ عَنِ الْإِبِلِ ، وَأَعْدَرَهَا الرَّاعِي . وَيُرَوَّى : (وَالْعَائِضُ مِنْكَ عَائِضٌ) . وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ فِي فَصْلِ (عَرْض) .

• وفيه قَالَ : يَقُولُ : عَوْضٌ لَا أَفَارُقَكَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ عَوْضٌ ؛ بِالضَّمِّ قَوْلُ جَابِرِ بْنِ رَأْلَانَ السُّنْبَسِيِّ :

يَرْضَى الْخَلِيطُ وَيَرْضَى الْجَارُ مَنْزِلَهُ

وَلَا يُرَى عَوْضٌ صَلْدًا يُرْصَدُ الْعَلَا^(٥)

وَهَذَا الْبَيْتُ مَعَ غَيْرِهِ فِي الْحِمَاسَةِ .

• وفيه بَيْتٌ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى عَوْضٍ : اسْمُ صَمٍّ ؛ وَهُوَ :

حَلَفْتُ بِمَائِرَاتٍ حَوَّلَ عَوْضٍ

وَأَنْصَابٍ تُرْكَنُ لَدَى السَّعِيرِ^(٦)

(١) ديوانه ١٩١ ، والعباب واللسان والتاج .

(٢) اللسان .

(٣) فِي طُرَّةِ الْمَخْطُوطَةِ : أَهْمَلُ الْجَوْهَرِيِّ وَابْنُ بَرِّي - رَحِمَهُمَا اللَّهُ - هَاتَيْنِ الْمَادَتَيْنِ ، وَذَكَرَهُمَا غَيْرَهُمَا قَالَ : يُقَالُ : عَاضَتْ النَّيْءُ أَعْلَاضَهُ عَاضًا : إِذَا حَرَّكَتْهُ لِنَتْنِهِ ؛ نَحْوُ الْوَتْدِ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَالْعِلْوُضُ : ابْنُ أَوْى . وَكَذَلِكَ : عَاضَتْهُ أَعْلَاضُهُ عَاضَةً : إِذَا عَالَجَتْهُ . ا. هـ . وَانْظُرْ : الْلسَانُ وَالتَّاجُ .

(٤) جُمُوحَةُ اللَّغَةِ ١ / ٣٠٤ ، وَالْمَقَائِيسُ ٤ / ١٨٨ ، وَالْعَبَابُ وَالْلسَانُ وَالتَّاجُ ، وَانْظُرْ : (عَرْض) وَيُرَوَّى : (يُسْئِرُ) بَدَلًا مِنْ : (يُعْدِرُ) .

(٥) الْبَيْتُ فِي شَرْحِ حِمَاسَةِ أَبِي تَمَامٍ لِلْأَعْلَمِ الشُّتَمَرِيِّ ١ / ٢٦٩ ، وَقَدْ أَخْلَّ بِهِ شَرْحُ التَّبْرِيزِيِّ وَالْمَرْزُوقِيِّ ، وَانْظُرْ : الْلسَانُ وَالتَّاجُ .

(٦) انْظُرْ : الْأَصْنَامُ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ ٤١ ، وَتَكْمَلَةُ الصَّغَانِيِّ وَالْعَبَابُ وَالْلسَانُ وَالتَّاجُ وَمَادَةُ : (سَعَر) .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ
لُرُشَيْدِ بْنِ رُمَيْضٍ ^(١) الْعَنْزِيِّ .

(غ ر ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْعَرَضُ :
الضَّجَرُ وَالْمَلَالُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الْحُمَامِ بْنِ الدُّهَيْقِيِّ :

* لَمَّا رَأَتْ حَوْلَةَ مِنِّي عَرَضًا *

* قَامَتْ قِيَامًا رَيْثًا لِنَهْضَا ^(٢) *

قوله : عَرَضًا ؛ أَيَّ ضَجَرًا .

• وفيه قال : وَيُقَالُ أَيْضًا : عَرَضْتُ إِلَيْهِ
بمعنى اسْتَعْتَفْتُ ، وَأَشْدُّ :

فَمَنْ يَكُ لَمْ يَعْرِضْ فَإِنِّي وَنَاقَتِي

يَحْجِرُ إِلَى أَهْلِ الْجَمَى عَرِضَانِ ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لِلْكَلاَبِيِّ وَبَعْدَهُ :

تَحْنُ فَتُبْدِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ
وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي ^(٤)

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ : [٥٣]

* يَا رَبُّ بِبُضَاءِ لَهَا زَوْجٍ حَرَضُ *

* تَرْمِيكَ بِالطَّرْفِ كَمَا يَرْمِي الْغَرَضُ ^(٥) *

أَيُّ الْمُسْتَأَقِ . وَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

إِنِّي عَرَضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهَهَا

غَرَضَ الْمُحِبِّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ ^(٦)

• وفيه بَيَّنَّ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ

الْغَرِيزَ : الطَّرِيفَ ؛ وَهُوَ :

بِغَرِيزٍ سَارِيَةٍ أَدْرَتْهُ الصَّبَا

مِنْ مَاءٍ أَشْجَرَ طَلِبَ الْمُسْتَنْفَعِ ^(٧)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لِلْحَادِرَةِ .

وَالْغَرِيزُ أَيْضًا : كُلُّ غِنَاءٍ مُحَدَّثٍ

طَرِيفٍ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمُعْنَى الْغَرِيزُ ؛ لِأَنَّهُ

أَتَى بِغِنَاءٍ مُحَدَّثٍ .

(١) فِي طُرَّةِ الْمَخْطُوطَةِ : رُمَيْضُ ؛ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ وَالْمَهْمَلَةِ أ . هـ . وَقَدْ نَصَّ الصَّغَانِي فِي الْعِبَابِ عَلَى
الضَّادِ الْمَعْجَمَةِ .

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٣) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَالْأَسَاسُ .

(٤) الْعِبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٥) اللِّسَانُ .

(٦) شَعْرُ ابْنِ هَرَمَةَ ٧٢ ، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٧١ ، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٧ / ٨ ، وَالْفَاضِلُ لِلْمَبْرَدِ ٢٨ ، وَالْأَضْدَادُ
لَاِبْنِ الْأَنْبَارِيِّ ١٠٧ ، وَمَقَالِيسُ اللُّغَةِ ٤ / ٤١٧ ، وَالْعِبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَقَدْ نَفَى الصَّغَانِي نِسْبَتَهُ
إِلَى ابْنِ هَرَمَةَ وَلَمْ يَنْسِبْهُ .

(٧) دِيْوَانُ شَعْرِ الْحَادِرَةِ ٤٧ ، وَفِيهِ : (كَغَرِيزٍ) بَدَلًا مِنْ : (بَغَرِيزٍ) ، وَانْظُرْ : الْمَفْضَلِيَّاتُ ٤٤ رَقْمُ ٨ ،
وَالْعِبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَأَيْضًا فِي : (دَرَر) .

* لَا عَائِفٌ مِنْهَا وَلَا مُعَارِضٌ ^(٣) *

(غ ض ض)

وذكر في هذا الفصل أَنَّ الْعَضَّ بِمَعْنَى :
الطَّرِي ، تَقُولُ مِنْهُ : غَضِضْتُ وَغَضَضْتُ
غَضَاضَةً وَغَضُوضَةً .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أَنْكَرَ
عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ : غَضَاضَةً ، وَقَالَ : غَضَّ بَيْنَ
الْغَضُوضَةِ لَا غَيْرَ . قَالَ : وَإِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ
فِيمَا يُعْتَضُّ مِنْهُ وَيُؤْنَفُ ، يُقَالُ : مَا عَلَيْكَ مِنْ
هَذَا غَضَاضَةٍ . وَالْفِعْلُ مِنْهُ : غَضَّ وَاعْتَضَّ ؛
أَيَّ وَضَعَ وَنَقَصَ ^(٤) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَقَدْ
قَالُوا : بَضَّ بَيْنَ الْبَضَاضَةِ وَالْبُضُوضَةِ ، وَهَذَا
يُقَوِّي قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ فِي الْعَضَاضَةِ
وَالْغَضُوضَةِ .

(غ م ض)

وذكر في هذا الفصل قَالَ : وَمَكَانٌ
غَمُضٌ ، وَالْجَمْعُ : غُمُوضٌ وَأَغْمَاضٌ
لِلْمُظْمِئِ مِنَ الْأَرْضِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ رُوَيْتَةَ :

• وفيه عَجَزَ بَيْتٌ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
الْمَعْرُوضَ الطَّرِي ، مِثْلُ الْغَرِيضِ ، وَهُوَ :

مُسْتَشْمَعَةٌ بِمَعْرُوضٍ زُلَالٍ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلْبَيْدِ ، وَصَدْرُهُ :

تَذَكَّرَ شَجْوَهُ وَتَقَادَفَتْهُ ^(١)

• وفيه قَالَ : وَيُقَالُ لِلْغُرْضَةِ أَيْضًا :
غَرَضٌ ، وَالْجَمْعُ : غُرُوضٌ وَأَغْرَاضٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُجْمَعُ
أَيْضًا عَلَى أَغْرَضٍ ؛ مِثْلُ فُلَسْ وَأَفْلَسْ ؛ قَالَ
هَمِيَانُ بْنُ قُحَافَةَ السَّعْدِيُّ : -

* يَغْتَالُ طُولَ نَسِيعِهِ وَأَغْرَضُهُ *

* يَنْفِجُ جَنْبِيهِ وَعَرَضِ رَبِيعِهِ ^(٢) *

وقال ابن خَالَوَيْهِ : الْمَعْرَضُ : مَوْضِعُ
الْغُرْضَةِ ، وَيُقَالُ لِلْبَطْنِ الْمَعْرَضُ .

• وفيه بَيَّنَّ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى الْمَعْرَضِ :
الْمُتَقَدِّمُ ؛ وَهُوَ :

* يَشْرَبْنَ حَتَّى تُنْقِضَ الْمَعَارِضُ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لَأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ ؛ وَبَعْدَهُ :

(١) ديوان لبید ٨٥ ، والعباب واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج ، وفيه « بنفخ » ، ونفج الجنين : اتساعهما .

(٣) جمهرة اللغة ٢ / ٣٦٤ ، واللسان والتاج ، والمشتور الأول فقط في الأساس والعباب .

(٤) التنبيهات ٢٩٣ ، وانظر : اللسان والتاج .

التَّعْمِيزِ لِلثَّاقَةِ ؛ وهو :

* يُرْسِلُهَا التَّعْمِيزُ إِنْ لَمْ تُرْسَلِ *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : بعده

* خَوْصَاءُ تَرْمِي بِالْيَسِمِ الْمُحْتَلِ^(٤) *

• وفيه يُقال : ما اُكْتَحَلَتْ عَمَاصًا ولا

عِمَاصًا ولا عُصَمًا ؛ بِالضَّمِّ ولا تَعْمِيزًا ولا تَعْمَاصًا ؛ أَيْ مَا يَنْتُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : العُصْمُ

وَالْعُمُوضُ وَالْعِمَاصُ : مَصَادِرُ لِفِعْلِ ثَلَاثِيٍّ لَمْ يُنْطَقْ بِهِ مِثْلُ الْقَفْرِ ؛ قال رؤبة :

* أَرَقَّ عَيْنَيْكَ عَنِ الْعِمَاصِ *

* بَرَقَ سَرَى فِي عَارِضِ نَهَّاصِ^(٥) *

(ف ر ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَفَرَضَتِ الْبَقَرَةُ تَقْرِضُ فُرُوضًا ؛ أَيْ كَبِرَتْ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَمِنْهُ قَوْلُ

عَلْقَمَةَ بْنِ عَوْفٍ :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْظَيْتَ صَنِيفَكَ فَارِصًا

تُسَاقُ إِلَيْهِ مَا تَقُومُ عَلَى رَجُلٍ

وَلَمْ تَعْطِهِ بِكِرًا - فَيْرَاضَى - سَمِينَةً

* بِلَالٌ يَا ابْنَ الْحَسَبِ الْأَمَحَاضِ *

* لَيْسَ بِأَدْنَسٍ وَلَا أَعْمَاضٍ^(١) *

جَمْعُ : عَمَضَ ، وَهُوَ خِلَافُ الْوَاضِحِ .

• وفيه : وَالْعَامِضُ مِنَ الْكَلَامِ أَيْضًا :

خِلَافُ الْوَاضِحِ ، وَقَدْ عَمَضَ عُمُوضَةً .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَيُقَالُ

[٥٤] فِيهِ أَيْضًا : عَمَضَ ؛ بَفَتْحِ الْمِيمِ

عُمُوضًا ، وَفِي كَلَامِ ابْنِ السَّرَّاجِ قَالَ : « فَتَأَمَّلْهُ ، فَإِنَّ فِيهِ عُمُوضًا يَسِيرًا » .

• وفيه قَالَ : يُقَالُ : أَعْمَضَ لِي فِيمَا

بَعْنَتِي .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شَاهِدُهُ

قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ :

هُمَا أَعْمَضَا لِلْقَوْمِ فِي أَخَوَيْهِمَا

وَأَيُّبِهِمَا مِنْ حُسْنٍ وَضَلِيلِهِمَا صِفْرٌ^(٢)

وَقَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهَذَلِيُّ :

يَسُومُونَهُ أَنْ يُعْمِضَ التَّقَدَّ عِنْدَهَا

وَقَدْ حَاوَلُوا شِكْسًا عَلَيْهَا يَمَارِسُ^(٣)

• وفيه بَيَّتْ لأبي النَّجْمِ شَاهِدٌ عَلَى

(١) ديوانه ٨٢ ، والعباب واللسان والتاج ومادة : (محض) . والأبيات في مدح بلال بن أبي بُرْدَةَ .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٣٤٧/٣ (الزيادات) ، واللسان والتاج .

(٤) ديوان أبي النجم العجلي ١٩٤ ، والعباب واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٨١ ، وجمهرة اللغة ٣/ ٩٦ ، ٤٦١ ، والعباب واللسان والتاج .

فَكَتِفَ يُجَازِي بِالْمَوَدَّةِ وَالْفِعْلِ^(١)

وَقَالَ أُمِّيَّةٌ فِي الْفَارِضِ أَيْضًا :

كَمِثْتُ بِهِمُ اللَّوْنُ لَيْسْتُ بِفَارِضٍ

وَلَا بِخَصِيفٍ ذَاتِ لَوْنٍ مُرْقَمٍ^(٢)

• وَفِيهِ رَجَزٌ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الْفَارِضَ :
الضَّخْمَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَهُوَ :

* شَيْبَ أَصْدَاغِي فَرَأْسِي أَيْبُضُ *

* مَحَامِلُ فِيهَا رِجَالُ فُرُضٍ^(٣) *

[٥٥] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ
لِرَجُلٍ مِنْ قُتَيْبٍ ، وَكَانَ كَرِيًّا ، وَبَعْدَهُ :

* مِثْلُ الْبَرَاذِينِ إِذَا تَأَرَّضُوا *

* أَوْ كَالْوَرَاضِ غَيْرَ أَنْ لَمْ يَمْرُضُوا *

* لَوْ يَهْجَعُونَ سَنَةً لَمْ يَعْرِضُوا *

* إِنْ قُلْتُ يَوْمًا : لِلْعَدَاءِ أَعْرَضُوا *

* لَوْمًا وَأَطْرَافَ السَّبَالِ تَنْبُضُ *

* وَخِيَاءَ الْمَلْتَوْتُ وَالْمَحْمَضُ^(٤) *

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

* حَابِي الْحَيُودِ فَارِضُ الْحُنْجُورِ^(٥) *

وَقَالَ الْفَقَّعِيُّ يَذْكُرُ غَرْبًا وَاسِعًا :

* وَالْقَرْبُ غَرْبٌ بَقْرِيٌّ فَارِضُ^(٦) *

• وَفِيهِ قَالَ : وَالْفَرِضَتَانِ : الْجَذَعَةُ مِنَ
الْعَنَمِ وَالْحَقَّةُ مِنَ الْإِبِلِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ
لَهُمَا الْفَرَضَتَانِ أَيْضًا ؛ عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ^(٧) .

(ف ض ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَفَضَاضُ
الشَّيْءِ : مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ عِنْدَ كَسْرِكَ إِيَّاهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ النَّابِغَةِ :

* يَطِيرُ فُضَاضًا يَبْتَنُّهُمْ كُلُّ قَوْنَسٍ^(٨) *

(ف ي ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ : قَدْ قَاضَ الرَّجُلُ ،
وَلَا قَدْ قَاضَتْ نَفْسُهُ .

(١) اللسان والتاج ، وفيهما : (تَجَرُّ) بدلًا من : (تُسَاقُ) .

(٢) ديوانه ١٣٢ ، والجيم للشيباني ١ / ٢١٦ ، واللسان والتاج ، وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٢٣٦ .

(٣) الأساس والعباب واللسان والتاج ، وقد نسبته الصغاني في العباب لضَبِّ الْعَدَوِيِّ .

(٤) اللسان .

(٥) ديوانه ٢٨ ، واللسان والتاج ، وقبله : * فِي شَمْسَتَانِ عُنُقِي يَمْحُورُ *

(٦) مقاييس اللغة ٤ / ١٨٢ ، واللسان والتاج ، ومادة : (غَمْضُ) .

(٧) إصلاح المنطق ٤٠٠ ، وفيه : وَيُقَالُ : مَا لَهُمُ الْفَرَضَتَانِ وَالْفَرِضَتَانِ ؛ وَهُمَا الْجَذَعَةُ مِنَ الْعَنَمِ وَالْحَقَّةُ مِنَ الْإِبِلِ .

(٨) ديوانه ١١ ، وجمهرة اللغة ١ / ١٠٥ ، والأساس والعباب واللسان والتاج ، وَعَجَزَ الْبَيْتُ :

وَيَتَّبَعُهَا مِنْهُمْ فَرَأَشُ الْحَوَاجِبِ

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الذي
حكاه ابن دُرَيْد عن الأصمعي خلافَ هَذَا ؛
قال ابن دُرَيْد : قال الأصمعي : تقول
العرب : قَاطَ الرَّجُلُ : إذا مَاتَ ، فإذا
قَالُوا : قَاصَتْ نَفْسُهُ قَالُوهَا بِالضَّادِ ؛ وأنشد :
* فَفَقِئَتْ عَيْنٌ وَقَاصَتْ نَفْسٌ ^(١) *

فهَذَا ما حكاه عنه ابن دُرَيْد ؛ وهو
المَشْهُور من مَذْهَب الأصمعي ، وإنما غَلِطَ
الجَوْهري ؛ لأنَّ الأصمعي حكى عن أبي
عَمْرٍو أَنَّهُ لَا يُقَالُ : قَاطَتْ نَفْسُهُ ؛ ولكن يُقَالُ
قَاطَ : إذا مَاتَ ، قال : ولا يُقَالُ : قَاصَ ؛
بِالضَّادِ بَتَّةً ، انتهت حِكَايَتُهُ عَنْهُ ، ولا يُلْزَمُ
مِمَّا حكاه من كلامه أن يكونَ مُعْتَقِداً لَهُ .

وأما أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَالَ : قَاطَتْ نَفْسُهُ ؛
بِالضَّاءِ لُغَةً قَبِيْصَ ، وبِالضَّادِ لُغَةً تَمِيْمَ ، وقال
أبو حاتم : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : بنو ضَبَّةَ
وَخَدَمَهُمْ يَقُولُونَ : قَاصَتْ نَفْسُهُ ، وَكَذَلِكَ
حَكَى الْمَازِنِيُّ أَيْضًا عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ : كُلُّ
العَرَبِ يَقُولُ : قَاطَتْ نَفْسُهُ إِلَّا بَنِي ضَبَّةَ

فإنَّهُمْ يَقُولُونَ : قَاصَتْ نَفْسُهُ ؛ بِالضَّادِ ^(٢) .

• وفيه ضَرْبٌ بَيَّنَّ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى :
أَقَاصُ البَعِيرِ ؛ أَي دَفَعَ جَرَّتَهُ [مِنْ كَرِشِهِ
فَأَخْرَجَهَا] ^(٣) ؛ وَهُوَ : [٥٦]

وَأَفْضَنَ بَعْدَ كُطُومِهَا بِجِرَّةٍ
(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ
لِلرَّاعِي ، وَعَجْزُهُ :

مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا ^(٤)
وَيُقَالُ : كَظَمَ البَعِيرُ : إِذَا أَمْسَكَ عَنِ الْجِرَّةِ .

(ق ب ض)

وذكر في هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْقَبْضُ :
الْإِسْرَاعُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَمِنْهُ
الْقَبْضُ لِلشَّدِيدِ فِي الْعَدُوِّ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

أَعْدُو الْقَبْضَى قَبْلَ غَيْرِ وَمَا جَرَى
وَلَمْ تَدْرِ مَا شَانِي وَلَمْ أَدْرِ مَا لَهَا ^(٥)
• وفيه بَيَّتَانِ : أَحَدُهُمَا شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ

(١) نسبه أبو زيد للذَّكْنِ بن رِجاء الْقَبْصَمِيِّ . انظر : التوارد في اللغة ٥٧٨ ، وضدَّه عند ابن السكيت :
* اجتمع الناسُ وقالوا : عُرْسٌ *

إصلاح المنطق ٢٨٦ ، كنز الحفاظ ٤٥٠ ، وانظر : جمهرة اللغة ٩٣٣/٢ .

(٢) انظر : الإبدال لأبي الطيب ٢/٢٦٧ ، والمنصف لابن جني ٣/٩٠ ، والمخصص لابن سيده ٦/١٢٦ ، والاقتضاب ٢١٨ (ط بيروت) ، والعباب واللسان والتاج .

(٣) زيادة من الصحاح .

(٤) ديوانه ٢٢٤ ، ومقاييس اللغة ٤/٤٦٥ ، والأساس والعباب واللسان والتاج ، وانظر : (حقل) و(كظم) .

(٥) ديوانه ٢٨٨ ، وفيه : (ما خُبِرِي) بدلاً من : (ما شَانِي) ، وانظر : تهذيب اللغة ٣/١٦٦ ، والمقصود والممدود لابن ولَّاد ٩٠ ، والفاخر ٢٦ ، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج .

الْقَبَاصَةُ الْإِسْرَاعُ ؛ وهما :

* يُعْجِلُ ذَا الْقَبَاصَةِ الْوَجِيًّا *

* أَنْ يَرْفَعَ الْمُتَزَرَّ عَنْهُ سُبًّا *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قَبَلَهُمَا :

* أَتَتْكَ عَيْسٌ تَحْمِلُ الْمَثِيًّا *

* مَاءٌ مِنَ الطَّيْشَةِ أَحْوَذِيًّا ^(١) *

• وفيه : والقَبْضُ : السَّوْقُ السَّرِيعُ ؛

يُقَالُ : هَذَا حَادٍ قَائِضٌ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شَاهِدُهُ

قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعِيِّ :

* هَلْ لَكَ وَالْعَائِضُ مِنْكَ عَائِضٌ *

* فِي هَجْمَةٍ يُعْلِرُ مِنْهَا الْقَائِضُ ^(٢) *

ويُقَالُ أَيضًا : انْقَبَضَ ؛ أَي أَسْرَعَ فِي

السَّوْقِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

* وَلَوْ رَأَتْ بِنْتُ أَبِي الْفَيَّاضِ *

* وَسَرْعَتِي بِالْقَوْمِ وَانْقِبَاضِي ^(٣) *

• وفيه بَيِّنَةٌ لِرُؤْيَا شَاهِدٍ عَلَى الْقَبَاصَةِ

لِلرَّاعِي ؛ وَهُوَ :

* قَبَاصَةٌ بَيْنَ الْعَيْفِ وَاللَّيْلِ ^(٤) *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قَبْلَهُ :

* أَلَفْتُ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَقِيقِ ^(٥) *

• وفيه بَيِّنَةٌ لِلْفَرَزْدَقِ شَاهِدٌ عَلَى الْقَبْضَةِ

لِلْقَصِيرَةِ ؛ وَهُوَ :

إِذَا الْقَبْضَاتُ السُّودُ طَوَّفَنَ بِالضُّحَى

رَقَدَنَ عَلَيْهِنَّ الْحَبَالُ الْمُسَجَّفُ ^(٦)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الضَّمِيرُ

فِي (رَقَدَنَ) يَعُودُ إِلَى نِسْوَةٍ وَصَفَهُنَّ بِالنَّعْمَةِ

والتَّرَفِّ إِذَا كَانَتِ الْقَبْضَاتُ السُّودُ فِي خِدْمَةِ

وَتَعَبٍ .

(ق ر ض)

[٥٧] وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ قَالَ :

وَالْقَرَضُ : قَوْلُ الشَّعْرِ خَاصَّةً .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قَدْ فَرَّقَ

الْأَغْلَبُ الْعَجَلِيَّ بَيْنَ الرَّجَزِ وَالْقَرِيزِ بِقَوْلِهِ :

(١) العباب واللسان والتاج ، وانظر : (طثر) .

(٢) تَقَدَّمَ فِي (عَرْض) ، وانظر : جمهرة اللغة ١ / ٣٠٤ ، والعباب واللسان والتاج ، وأيضًا فِي : (عَرْض) و(عَوْض) .

(٣) ديوان رُؤْيَا ٨١ وفيه : (فلو) بدلًا من : (ولو) ، و (فضااض) بدلًا من : (الفيااض) ، وفيه (وعَجَلِي) بدلًا من : (وسرعتي) . وبين البيتين : * شَرَزَ الْعِدَا مِنْ شَيْءٍ الْإِبْعَاضِ * وانظر : الأساس والعباب واللسان والتاج .

(٤) مقاييس اللغة ٥ / ٥٠ .

(٥) ديوانه ١٠٤ - ١٠٥ ، والعباب واللسان والتاج .

(٦) ديوانه ٥٥٢ ، وجمهرة اللغة ٣ / ٣١٢ ، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج ، ومادة : (قبض) .

المِقْرَاضُ ؛ بِالْفَاءِ وَالصَّادِ الْمُهِمَلَةِ
لِلْحَاذِي ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

كَمِقْرَاضِ الْحَفَاجِيِّ مِلْحَبًا^(٥)
• وفيه قَالَ : وَهُمَا يَتَقَارِضَانِ الْخَيْرَ
وَالشَّرَّ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رحمه الله -) : قَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : وَيُقَالُ يَتَقَارِضَانِ ؛ بِالطَّاءِ أَيْضًا^(٦) .

(ق ض ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا لِلْعَجَاجِ شَاهِدًا
عَلَى أَنَّ التَّقْضِيَّ مُبْدَلٌ مِنَ التَّقْضُضِ ؛ وَهُوَ :

* تَقْضِي الْبَارِي إِذَا الْبَارِي كَسَرَ *

(قَالَ السَّيِّحُ - رحمه الله -) : قَبْلَهُ :

* إِذَا الْكَرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ يَدْرُ^(٧) *

وَمِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ إِنَّكَ أَهْلِيهِ بَتَطْنِ ﴾^(٨) وَ ﴿ دَسَنَهَا ﴾^(٩) .

* أَرْجَزًا تُرِيدُ أَمَ قَرِيضًا *

* كِلَيْهِمَا أُجِدُّ مُسْتَرِيضًا^(١) *

• وفيه قَالَ : وَالْمِقْرَاضُ وَاجِدٌ
الْمَقَارِضِ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رحمه الله -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

كُلُّ صَعْلٍ كَأَنَّمَا شَقَّ فِيهِ
سَعَفُ الشَّرِي شَفَرَتَا وَمِقْرَاضٍ^(٢)

وَقَالَ ابْنُ مِيَّادَةَ :

قَدْ جُنِّتُهَا جَوْبُ ذِي الْمِقْرَاضِ مِمِّطَرَةً
إِذَا اسْتَوَى مُغْفِلَاتُ الْيَدِ وَالْحَدَبُ^(٣)

وَقَالَ أَبُو الشَّيْصِ :

وَجَنَاحٌ مَقْصُوصٌ تَحَيَّفَ رِيْشَهُ
رَبُّ الرِّمَانِ تَحَيَّفَ الْمِقْرَاضِ^(٤)

فَقَالُوا : مِقْرَاضٌ ؛ فَأَفْرَدُوهُ ، وَمِثْلُهُ

(١) اللسان والتاج ، وتقدم في (روض) .

(٢) ديوانه في الزيادات ١٣٧ ، واللسان والتاج ، ويروى : (يَقْفُ الشَّرِي) .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) ديوانه ١٦٧ ، وفيه (كمقراض) ؛ بالقاف والضاد ، وتمايم البيت :

وَأَدْفَعُ عَن أَغْرَاضِكُمْ وَأَعِيرُكُمْ
لِسَانًا كَمِقْرَاضِ الْحَفَاجِيِّ مِلْحَبًا

وانظر اللسان والتاج : (فرص) و(قرض) .

(٦) اللسان والتاج : (قرض) و(قرظ) .

(٧) ديوانه ٢٨ ، وفيه : (ابتدر) بدلًا من : (يَدْرُ) ، وانظر : العباب واللسان والتاج : (قضض) و(قضي) .

(٨) سورة القيامة آية ٣٣ ، وتمايها : ﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِيهِ يَسْكَنُ ﴾ .

(٩) تمام الأبتين : ﴿ قَدْ أَقْلَحَ مِنْ دَكَّهَا ﴾ وَقَدْ حَابَ مِنْ دَسَنَهَا ﴿ الشمس ٩ ، ١٠ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : هُوَ رُؤْيَةٌ
ابن العَجَّاج .

(ق ي ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْقَيْضُ :
مَا تَقَلَّقَ مِنْ قُشُورِ الْبَيْضِ الْأَعْلَى .

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : صَوَابُهُ :
مِنْ قِشْرِ الْبَيْضِ الْأَعْلَى ؛ بِأَفْرَادِ الْقِشْرِ ؛
لِكَوْنِهِ قَدْ وَصَفَهُ بِالْأَعْلَى .

• وفيه قَالَ : وَقَبِضَ اللَّهُ فَلَانًا لِفُلَانٍ ؛
أَيَّ جَاءَ بِهِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قَالَ
بَعْضُهُمْ : لَا يَكُونُ « قَيْضٌ » إِلَّا فِي الشَّرِّ ،
وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : « نَقِصَ لَمْ
سَبَطْنَا »^(٥) ، و« وَقَبِضْنَا هُمَ قُرْبَاءَ »^(٦) .

وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ؛ بِذَلِيلِ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ :
« مَا أَكْرَمَ شَابٌ سَبَحًا لَيْسَهُ إِلَّا قَيْضٌ اللَّهُ لَهُ
مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِتِّهِ »^(٧) .

• وفيه قَالَ : وَدِرْعُ قَضَاءٍ ؛ أَيَّ حَشِينَةٍ
الْمَسِّ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ النَّابِغَةِ :

وَنَسُجٌ سُلَيْمٌ كُلُّ قَضَاءٍ دَائِلٌ^(١)

وَالْقَضَاءُ مِنَ الْإِيلِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى
الْأَرْبَعِينَ ، لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ؛ لِأَنَّهَا مِنْ :
قَضَى يَقْضِي ؛ أَيَّ يُقْضَى بِهَا الْحَقُوقُ .
وَالْقَضَاءُ مِنَ النَّاسِ : الْجَلَّةُ فِي أَسَانِهِمْ^(٢) .

• وفيه قَالَ : جَاءُوا قَضَهُمْ بِقَضِيضِهِمْ ؛
أَيَّ بَاجِعِهِمْ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ :

وَجَاءَتْ جِحَاشٌ قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا
بِأَكْثَرِ مَا كَانُوا عَدِيدًا وَأَوْكَمُوا^(٣)

• وفيه رَجَزٌ لَمْ يُسَمَّ قَائِلُهُ ؛ وَهُوَ : [٥٨]

* كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَيَةٍ نَضَاضٍ *

* وَأَسَدٍ فِي غِيْلِهِ قَضَقَاضٍ^(٤) *

(١) ديوانه ٩٥ ، وصدرة : وَكُلُّ صَمُوتٍ نَثَلَةٌ تَبِيعَةٌ

وانظر : جمهرة اللغة ٣ / ٥٠٣ ، والعباب واللسان والتاج .

(٢) تكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٥٧ ، وفيه « وجاءت سُلَيْمٌ .. » ومقاييس اللغة ٥ / ١٢ ، والعباب واللسان والتاج .

(٤) ديوان رؤية ٨٢ ، الأساس والعباب واللسان والتاج .

(٥) سورة الزخرف آية ٣٦ .

(٦) سورة فصلت آية ٢٥ .

(٧) سنن الترمذي رقم ٢٠٢٢ ، (باب ما جاء في إجلال الكبير) ، واللسان والتاج .

(ك ر ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْكِرَاضُ :
مَاءَ الْفَحْلِ تَلْفُظُهُ النَّاقَةُ مِنْ رَجِيعِهَا بَعْدَمَا
قَبِلَتْهُ . وقال الأَصْمَعِيُّ : الْكِرَاضُ : حَلْقُ
الرَّجِمِ ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ؛ وَأَنْشَدَ
لِلظَّرِمَّاحِ :

سَوْفَ تُذْنِيكَ مِنْ لَوِيْسَ سَبَيْتَا

هُ أَماَرْتُ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكِرَاضِ

أَضْمَرْتُهُ عِشْرِينَ يَوْمًا وَنِيلْتُ

حِينَ نِيلْتُ يَمَارَةً فِي عِرَاضٍ^(١)

وقال أبو عبيدة : وَاجِدْتُهَا : كُرْضَةٌ ؛
بِالضَّمِّ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ
وَاجِدَهَا كِرْضٌ . وقال أبو عبيد : الْكِرَاضُ هُنَا
مَاءُ الْفَحْلِ ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ مِنْ بَابِ
إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ؛ مِثْلُ : عَرَقُ النِّسَاءِ وَحَبُّ
الْحَصِيدِ ، وَالْأَجُودُ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ؛ لَيْسَ مِنْ
إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ .

وَصَفَ هَذِهِ النَّاقَةُ بِالْقُوَّةِ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا لَمْ
تَحْمِلْ كَانَ أَقْوَى لَهَا ، أَلَّا تَرَاهُ يَقُولُ :

أَمَارْتُ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكِرَاضِ بَعْدَ أَنْ أَضْمَرْتُهُ
عِشْرِينَ يَوْمًا ؟ ، وَالْيَمَارَةُ : أَنْ يُقَادَ الْفَحْلُ
إِلَى النَّاقَةِ عِنْدَ الضَّرَابِ مُعَارَضَةً إِنْ اشْتَهَتْ
[ضَرَبَهَا]^(٢) وَإِلَّا فَلَا ؛ وَذَلِكَ لِكَرَمِهَا^(٣) .

قال الراعي :

فَلَا تَيْصَ لَا يُلْفَحْنَ إِلَّا يَمَارَةً

عِرَاضًا وَلَا يُشْرِنَنَّ إِلَّا عَوَالِيًا^(٤)

(م ح ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى :
اُمْتَحَضْتُ : [٥٩] شَرِبْتُ الْمَحْضَ ؛ وَهُوَ :

* اُمْتَحَضَا وَسَقْيَانِي الصَّبِيحَا *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : بَعْدَهُ :

* فَقَدْ كَفَيْتُ صَاحِبِي الْمَيْحَا^(٥) *

• وفيه : وَيُقَالُ : مَحَضْتُهُ الْوُدَّ ،
وَأَمَحَضْتُهُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : لَمْ يَعْرِفْ
الْأَصْمَعِيُّ : أَمَحَضْتُهُ ، وَعَرَفَهُ أَبُو زَيْدٍ .

(م خ ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ : وَالْمِخَضَةُ :
الْإِبْرِيحُ .

(١) اللسان والتاج ، وأيضًا في : (نضج) و (يعر) ، وديوانه ٢٦٦ .

(٢) زيادة من كلامه في اللسان .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٢٨٣ ، وفيه (نجائب) بدلًا من : (فلائص) . وانظر : الإبل للأصمعي ٦٦ (ضمن الكنز اللغوي) ، واللسان والتاج ، ومادة : (يعر) .

(٥) جمهرة اللغة ٢ / ١٦٨ ، والأساس والعباب واللسان والتاج ، ويروى «صبيحا» .

• وفيه عَجَزَ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى تَعْرِيفِ ابْنِ مَخَاضٍ ؛ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ؛ وَهُوَ :

كَفَضَّلِ ابْنَ الْمَخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ ، وَصَدْرُهُ :

وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضَلَّتْ قُفَيْمًا^(٤)
(م ر ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَشَمْسٌ مَرِيضَةٌ : إِذَا لَمْ تَكُنْ صَافِيَةً .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ : لَيْلَةٌ مَرِيضَةٌ : إِذَا تَغَيَّمَتِ السَّمَاءُ فَلَا يَكُونُ فِيهَا ضَوْءٌ ؛ قَالَ أَبُو حَيَّةٍ :

وَلَيْلَةٌ مَرِضَتْ مِنْ كُلِّ نَاجِيَةٍ
فَلَا يُضِيءُ لَهَا نَجْمٌ وَلَا قَمَرٌ^(٥)

وَيُقَالُ : رَجُلٌ مَرِيضٌ وَمَارِضٌ أَيْضًا ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ عَبَّادَةَ الْجَعْفَرِيِّ :

* يُرِينَنَا ذَا الْيَسْرِ الْقَوَارِضِ *
* لَيْسَ بِمَهْزُولٍ وَلَا بِمَارِضٍ^(٦) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَقَدْ تَمَحَّضَ فِي قَلْبِي مَوَدَّتُهَا
كَمَا تَمَحَّضَ فِي إِبْرِيحَةَ اللَّبْنِ^(١)

• وَفِيهِ آيَاتٌ نَسَبَهَا لَعَمْرُو بْنُ حَسَّانٍ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ ؛ وَهِيَ :

أَلَا يَا أُمَّ عَمْرٍو لَا تَلُومِي
وَأَبْقِي إِنَّمَا ذَا النَّاسِ هَامٌ

أَجِدْكِ هَلْ رَأَيْتِ أَبَا قُبَيْسٍ
أَطَالَ حَبَابَتَهُ النَّعْمُ الرُّكَامُ

وَكِسْرَى إِذْ تَقَسَّسَ بَنُوهُ
بِأَسْيَافٍ كَمَا أَفْتَسِمَ اللَّحَامُ

تَمَحَّضَتِ الْمُنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ
أَنْى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامٌ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ : أَلَا يَا أُمَّ قَيْسٍ ؛ وَهِيَ زَوْجَتُهُ ، وَكَانَ قَدْ نَزَلَ بِهِ صَيْفٌ يُقَالُ لَهُ : إِسَافٌ ، فَعَقَرَ لَهُ نَاقَةً ، فَلَا مَتَّهَ ، فَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ^(٣) .

(١) اللسان والتاج ، وأيضًا في (برج) .

(٢) تكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج .

(٣) في طُرَّة المخطوطة : الصحيح أنه عقر له ناقتين بدليل قوله في القصيدة :

أَفِي نَابَيْنِ نَالَهُمَا إِسَافٌ نَأْوُهُ طَلَّتِي مَا إِنَّ تَنَامَ ؟ أ. هـ

وانظر : اللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٦٥٢ ، والعباب واللسان والتاج .

(٥) أساس البلاغة وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج .

(٦) جمهرة اللغة ٣٦٧ / ٢ ، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج .

(م ض ض)

وذكر في هذا الفصل قال : يُقال :
[مَضْنِي الْجُرْحُ ، وَأَمَضْنِي إِمَضَاضًا : أَلْمَنِي
وَأَوْجَعْنِي ، وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ مَضْنِي ،
وَقَدَّمَ ثَعْلَبُ : ^(١) [أَمَضْنِي الْجُرْحُ ؛ قَالَ :
[٦٠] وَكَانَ مَنْ مَضَى يَقُولُ : مَضْنِي ؛ بغير
أَلِفٍ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شاهد
مَضْنِي قَوْلُ حَرِّي بْنِ صَمْرَةَ ^(٢) :

يَا نَفْسُ صَبِرِي عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَضَضٍ
إِذْ لَمْ أَجِدْ لَفُضُولِ الْقَوْمِ أَقْرَانًا ^(٣)
وشاهد أَمَضْنِي قَوْلُ سِنَانِ بْنِ مُحَرَّشٍ
السَّعْدِيِّ :

* وَبِثَّ بِالْحَضْبَيْنِ عَيْرَ رَاضِي *
* يَمْنَعُ مِنِّي أَرْقِي تَعْمَاضِي *
* مِنَ الْحُلُوءِ صَادِقِي الْإِمَضَاضِ *
* فِي الْعَيْنِ لَا يَدْهُبُ بِالتَّرْحَاضِ ^(٤) *
والتَّرْحَاضُ : الْعَسَلُ .

• وفيه بَيَّتْ [ذَكَرَهُ] ^(٥) شَاهِدًا عَلَى :
مِضٌّ بِمَعْنَى : لَا ؛ وَهُوَ :
* سَأَلْتُ : هَلْ وَصَلْتُ ، فَقَالَتْ : مِضٌّ ^(٦) *
(قال الشيخ - رحمه الله -) : بَعْدَهُ :
* وَحَرَكْتُ لِي رَأْسَهَا بِالنَّفْضِ *
وَالنَّفْضُ : التَّحْرِيكُ .

(ن ح ض)

وذكر في هذا الفصل قال : وَنَحَضْتُ مَا
عَلَى الْعِظَمِ مِنَ اللَّحْمِ . وَاتَّحَضْتُ : إِذَا
اعْتَرَفْتَهُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال أبو
زَيْدٍ : نَحَضَ الرَّجُلُ : سَأَلَهُ وَلَا مَهْ ، وَأَنْشَدَ
لِسَلَامَةَ بْنِ عُبَادَةَ الْجَعْفَرِيِّ : -

* أَعْطَى بِلَا مَنْ وَلَا تَقَارُضِ *
* وَلَا سُؤَالَ مَعَ نَحَضِ النَّاحِضِ ^(٧) *
• وفيه قال امرؤ القيس يَصِفُ الْجَنْبَ :
كَصَفَحِ السَّانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيزِ

(١) هذه العبارة بها سقط في المخطوطة وحررناها بما ورد عنه في اللسان .

(٢) في التاج : جرير بن حَمْزَةَ .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) زيادة استكملناها لتمام المعنى .

(٦) اللسان والتاج والعباب . وفيها : (سَأَلْتُهَا الْوَضْلَ) .

(٧) اللسان والتاج .

(ن ع ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
النَّعْضَ ؛ بِالضَّمِّ : شَجَرٌ يُسْتَاكُّ بِهِ ؛ وَهُوَ :

* مِنَ اللَّوَاتِي يَقْتَضِبْنَ النَّعْضَا ^(١) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِرُؤْيَا ، وَبَعْدَهُ :

* فَقَدْ أَقْدَى مِرْجَمًا مُنْقَضًا ^(٢) *

(ن غ ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : يُقَالُ : نَعَضَ
رَحْلَ الْبَعِيرِ ، وَنَيْتَ الْغُلَامِ نَعْضًا وَنَعَضَانًا ؛
يَعْنِي تَحَرَّكَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَمِنْهُ قَوْلُ
ذِي الرُّمَّةِ - :

... وَلَمْ يَنْغُضْ بِهِنَّ الْقَنَاطِرُ ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُهُ
يَصِفُ الْحَدَّ ؛ لِأَنَّ صَدْرَهُ :

يُبَارِي شَبَاةَ الرُّمَحِ حَدُّ مُذَلَّقٍ ^(١)
(ن ض ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا نَسَبَهُ لِلْأَسَدِيِّ
شَاهِدًا عَلَى : النَّضِيبَةِ لِلْمَطَرِ الْقَلِيلِ ؛ وَهُوَ :

* فِي كُلِّ عَامٍ قَطَرُهُ نَضَائِضُ ^(٢) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لَأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ ^(٣) وَقَبْلَهُ :

* يَا جُمْلُ أَسْقَاكِ الْبُرَيْقُ الْوَامِضُ *

* وَالْدَّيْمُ الْغَادِيَةُ الْفَضَائِضُ ^(٤) *

• وَفِيهِ : وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ : نَضَاضٌ وَنَضَاضَةٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
النَّضَاضِ قَوْلُ الرَّاعِي : [٦١]

يَبِيتُ الْحَيَّةُ النَّضَاضُ فِيهَا

مَكَانَ الْحَبِّ يَسْتَمِعُ السَّرَارَا ^(٥)

(١) ديوانه ٧٤ ، وجمهرة اللغة ٢ / ١٦٩ ، والمقاييس ٣ / ٦١ ، والأساس والعياب واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) في التاج : رواه أبو زياد الكلابي في نوادره لأبي شبل الكلابي .

(٤) المقاييس ٤ / ١٨٨ ، واللسان والتاج ، ويروى : (الغادية النضاض) .

(٥) ديوانه ١٤٩ ، وفيه : (منه) بدلًا من : (فيها) ، وانظر : الجيم للشيباني ١ / ١٦٢ ، وجمهرة اللغة ١ / ٢٥ ، وأساس البلاغة بدون نسبة ، والمخصص ٨ / ١١٠ ، واللسان والتاج : (حب) و (نضض) .

(٦) ديوان رؤبة ٨٠ ، وفيه : (جذلن اللواتي) . وانظر : جمهرة اللغة ٣ / ٩٤ ، والتكملة والعياب واللسان والتاج .

(٧) ديوانه ٨٠ ، واللسان ، وفيه مشطوران قبله .

(٨) ديوانه ١٠١٩ / ٢ ، ورواية البيت فيه :

طَعَانُنْ لَمْ يَسْلُكُنْ أَكْنَافَ قَرِيَةٍ يَسِيفُ وَلَمْ تَنْغُضْ بِهِنَّ الْقَنَاطِرُ

(ن ف ض)

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاعداً على :
 التَّفَاضِ لِإِزَارٍ مِنْ أُزْرِ الصَّبِيَانِ ؛ وهو :
 * جَارِيَةٌ بَيْضَاءُ فِي تَفَاضٍ ^(٤) *
 (قال الشيخ - رحمه الله -) : بَعْدَهُ :
 * تَنْهَضُ فِيهِ أَيْمًا انْتِهَاضِ *
 • وفيه بيتٌ نسبته لسلمى الجُهَنِيَّةِ شاعداً
 على : التَّفِيضَةِ ؛ وهو :

يَرِدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً
 وَرَدَ الْقَطَاةُ إِذَا اسْمَأَلَّ التُّعْ ^(٥)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : صَوَابُهُ
 سُعْدَى الْجُهَنِيَّةِ ، وَحَضِيرَةً وَنَفِيضَةً مَنْصُوبَانِ
 على الحال ، والمعنى أَنَّهُ يَغْزُو وَحَدَّهُ فِي
 مَوْضِعِ الْحَضِيرَةِ وَالتَّفِيضَةِ ؛ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

* يَا خَالِدًا أَلْفًا وَيُدْعَى وَاحِدًا ^(٦) *
 وَكَقَوْلِ أَبِي نُحَيْلَةَ : [٦٢]

أَمْسَلَمَ إِنِّي يَا ابْنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ
 وَيَا وَاحِدَ الدُّنْيَا وَيَا جَبَلَ الْأَرْضِ ^(٧)

• وفيه بيتٌ للعجاج ؛ وهو :

* أَصَبَكَ نَعْضًا لَا بِنِي مُسْتَهْدَجًا ^(١) *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قَبْلَهُ :

* وَاسْتَبَدَلْتُ رُسُومَهُ سَفَنَجًا *

والتَّعْضَةُ فِي شِعْرِ الطَّرْمَاحِ يَصِفُ ثَوْرًا :

بَاتَ إِلَى نَعْضَةٍ يَطُوفُ بِهَا

فِي رَأْسِ مَتْنٍ أَبْرَى بِهِ جَرْدُهُ ^(٢)

: هِيَ الشَّجَرَةُ فِيمَا فَسَّرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ ،
 وَفَسَّرَ غَيْرُهُ التَّعْضَةَ فِي الْبَيْتِ بِالنَّعَامَةِ .

• وفيه في آخره بيتٌ قد تقدَّم ذكره ؛
 وهو :

* بَرَقَ تَرَى فِي عَارِضٍ نَعَاضٍ *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : هُوَ

لِرُؤْيَا ، وَالَّذِي فِي رَجَزِهِ -

* بَرَقَ سَرَى فِي عَارِضٍ نَهَاضٍ ^(٣) *

وَقَبْلَهُ :

* أَرَقَّ عَيْنَيْكَ عَنِ الْعَمَاضِ *

(١) ديوانه ٣٥٠ ، واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج وديوانه ٢١٣ ، وفيه : (نعضة) ؛ بالعين المهملة .

(٣) ديوانه ٨١ ، واللسان والتاج .

(٤) مقاييس اللغة ٤٦٢ / ٥ ، والعباب واللسان والتاج .

(٥) جمهرة اللغة ٩٧ / ٣ ، ومقاييس اللغة ٧٦ / ٢ ، والعباب واللسان والتاج ، وانظر : (تبع) و(حضر) و
 (سأل) . وفي التاج : هِيَ سُعْدَى بِنْتُ الشَّمْزُودِ .

(٦) اللسان : (نفض) ، والتاج : (حضر) .

(٧) شعره ١٣٩ ، والبيت من قصيدة يمدح فيها مسلمة بن عبد الملك ، ويروى : يَا ابْنَ خَيْرٍ . . . وَيَا فَارِسَ =

أَيُّ أَبُوكَ وَحَدَهُ يَقُومُ مَقَامَ كُلِّ خَلِيفَةٍ .

• وفيه بَيِّنَاتٌ لِأَيِّ دُؤْبٍ يَصِفُ الْمَقَاوِرَ ؛

وهو :

بِهِنَّ نَعَامٌ بَنَاهُ الرَّجَا

لُ تَلْقَى النَّفَاضُ فِيهِ السَّرِيحَا^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : النَّعَامُ :

حَسَبَاتٌ يُسْتَظَلُّ تَحْتَهَا ، وَالرَّجَالُ :

الرَّجَالَةُ ، وَالسَّرِيحُ : سُيُورٌ تُشَدُّ بِهَا

النَّعَالُ ؛ يُرِيدُ أَنَّ نَعَالَ النَّفَاضِ تَقَطَّعَتْ .

ويقال : أَنْفَضَ الْقَوْمُ : فَنِيَ زَادَهُمْ ؛ قَالَ

الشَّاعِرُ أَبُو الْمُثَلَّمِ :

لَهُ ظَبِيَّةٌ وَلَهُ عُكَّةٌ

إِذَا أَنْفَضَ الْقَوْمُ لَمْ يُنْفِضِ^(٢)

• وفيه بَيِّنَاتٌ لِرُهْبَرٍ [ذَكَرَهُ]^(٣) شَاهِدًا

عَلَى : نَفَضْتُ الْمَكَانَ ، أَيُّ نَظَرْتُ جَمِيعَ مَا

فِيهِ ؛ وَهُوَ :

وَتَنْفُضُ عَنْهَا عَيْبَ كُلِّ خَمِيلَةٍ

وَتَحْشَى رُمَاءَ الْغَوَثِ مِنْ كُلِّ مَرَصِدٍ^(٤)

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : هُوَ يَصِفُ

الْبَقَرَةَ ، وَتَنْفُضُ ؛ أَيُّ تَنْظُرُ هَلْ تَرَى فِيهِ مَا

تَكْرَهُ أَمْ لَا ، وَالْغَوَثُ : قَبِيلَةٌ مِنْ طَيِّئٍ^(٥) .

(ن ه ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنَاتٍ شَاهِدًا عَلَى :

نَهَضَ النَّبْتُ : إِذَا اسْتَوَى ؛ وَهُوَ :

* وَرَيْئُهُ تَنْهَضُ بِالتَّشْدِيدِ^(٦) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : النَّبْتُ

لِأَيِّ نُحَيْلَةٍ ، وَصَوَابَهُ : تَنْهَضُ فِي تَشْدِيدٍ .

وَقَبْلَهُ :

* وَقَدْ عَلَنِي ذُرَاءُ بَادِي بَدِي^(٧) *

• وفيه بَيِّنَاتٌ أَيْضًا بَعْدَهُ لَمْ يُسَمَّ قَائِلُهُ ؛

وَهُوَ :

= الدُّنْيَا .. وانظر الأغاني ٢٠ / ٣٩٢ ، وأمالى القالي ١ / ٣٠ ، واللسان والتاج .

(١) شرح أشعار الهذليين ١ / ٢٠٣ ، وفيه : (بناها) بدلًا من : (بناه) ، وانظر : اللسان والتاج ، والمواد : (سرح) و (صرح) و (نعم) .

(٢) اللسان والتاج وشرح أشعار الهذليين ١ / ٣٠٥ ، وفيه : (له) بدلًا من : (لها) ، و (نُفِضَ) بدلًا من : (أنْفَضَ) ، و (تَنْفُضُ) بدلًا من : (يُنْفِضُ) .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) ديوانه ٢٢٨ ، والأساس واللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) إصلاح المنطق ١٧٢ ، واللسان والتاج ، وشعر أبي نُحَيْلَةَ الْجَمَانِي ١٠٨ ، وفيه : (في تشديد) بدلًا من : (بالتشديد) .

(٧) شعره ١٠٨ ، والعين ٨ / ١٩٣ ، والأغاني ٢٠ / ٤١٨ .

* جَادَنْتَ بِالْأَصْلَابِ وَالْأَنْوَاضِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : قَبْلَهُ :

* إِذَا اعْتَزَمْتَ الدَّهْرَ فِي انْتِهَاضِ^(٤) *

(و خ ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنَاتٍ لِذِي الرُّمَّةِ شَاهِدًا

عَلَى أَنَّ الْوَحْضَ : طَعْنٌ غَيْرُ جَائِفٍ ؛ وَهُوَ :

وَتَارَةً يَخْضُ الْأَسْحَارَ عَنْ عُرْضِ

وَحْضًا وَتَنْتَظُمُ الْأَسْحَارُ وَالْحُبُّ^(٥)

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : قَبْلَهُ :

فَكَرَّ يَمْشُقُ طَعْنًا فِي جَوَاشِينَهَا

كَأَنَّهُ الْأَجْرُ فِي الْإِفْدَامِ يُخْتَسَبُ^(٦)

(و ف ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : يُقَالُ : لَقِيْتَهُ

عَلَى أَوْفَاضٍ ؛ أَيُّ عَلَى عَجَلَةٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : شَاهِدُهُ

قَوْلُ رُؤْبَةٍ :

* يُمَسِّي بِنَا الْجِدِّ عَلَى أَوْفَاضِ^(٧) *

رَأْسَهُ مِنْ رِيثِ نَاهِضَةٍ

نَمَّ أُمَمَاهُ عَلَى حَجَرِهِ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ

لَا مَرِي الْقَيْسِ .

• وَفِيهِ رَجَزٌ لَمْ يَسْمُ قَائِلُهُ أَيْضًا ؛ وَهُوَ :

* وَقَرَّبُوا كُلَّ جَمَالِي عَضِهِ *

* أَبْقَى السَّنَافُ أَنْزَا بِأَنْهَضِهِ^(٢) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : هُوَ

هِمَيَّانُ بْنُ قُحَافَةَ .

(ن و ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْأَنْوَاضُ

وَالْأَنَاوِضُ : مَوَاضِعٌ مُرْتَفِعَةٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) :

الْأَنْوَاضُ : مَنَاقِفُ الْمَاءِ ، الْوَاحِدُ : نَوْضٌ ،

وَجَمْعُ أَنْوَاضٍ ؛ أَنْوَاضٌ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

* يُسْقَى بِهِ مَدَافِعُ الْأَنْوَاضِ^(٣) *

• وَفِيهِ بَيِّنٌ شَاهِدٌ عَلَى النَّوَاضِ لَوْضَلَةٍ مَا

بَيْنَ عَجَزِ الْبَعِيرِ وَمَتْنِهِ [٦٣] ؛ وَهُوَ :

(١) ديوانه ١٢٥ ، واللسان والتاج : (مها) و (نهض) .

(٢) نواذر أبي زيد ٣٦٣ ، واللسان والتاج ، وأيضًا : (جمل) و (سنف) و (عضه) .

(٣) ديوانه ٨١ ، وانظر : تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٤) ديوان رؤبة ١٧٦ ، وفيه : (اعترمَ الرَّهْوُ) ، بالراء ، وفي التاج : (الرَّهْوُ) ، بالزاي .

(٥) ديوانه ١ / ١٠٦ ، وفيه : (يَخْضُ الْأَعْنَاقُ) . وانظر : اللسان والتاج .

(٦) رواية الشطر الثاني في الديوان :

(٧) ديوانه ٨١ ، وجمهرة اللغة ٣ / ٩٨ ، والتاج ، وفي اللسان : يمشي بنا . . .

• وفيه قَالَ : والْوَفْصَةُ : شَيْءٌ كَالْجَعْبَةِ مِنْ أَدَمَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشُّفَرِيِّ :

لَهَا وَفْصَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيْحَةً

إِذَا آتَسَتْ أُولَى الْعَدِيِّ اقْتَشَعَرَتْ^(٦)

الْوَفْصَةُ هُنَا : الْجَعْبَةُ ، وَالسَّيْحَةُ : النَّصْلُ الْمُذَلَّقُ .

(ه ض ض)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنَاتٍ لِلْعَجَاجِ شَاهِدًا عَلَى : اهْتَضَّ ؛ أَيَّ كَسَرَ ، وَهُوَ :

* وَكَانَ مَا اهْتَضَّ الْحِصَافُ بِهَرَجَا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : بَعْدَهُ :

* تَرُدُّ عَنَّا رَأْسَهَا مُسَجَّجَا^(٧) *

• وفيه بَيَّتْ شَاهِدٌ عَلَى الْهَضَاءِ لَجَمَاعَةِ النَّاسِ ؛ وَهُوَ :

• وفيه بَيَّتْ شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِمْ : أَوْفَضَ وَاسْتَوْفَضَ ؛ أَيَّ أَسْرَعَ ؛ وَهُوَ :

* تَعَوِّيَ الْبَرَى مُسْتَوْفَضَاتٍ وَفَضَا^(١) *
(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : الْبَيَّتْ لِرُؤْيَا ، وَقَبْلَهُ :

* إِذَا مَطُونًا نَقْضَةً أَوْ نَقْضَا^(٢) *

وَتَعَوَّى ؛ أَيَّ تَلَوَّى ، يُقَالُ : عَوَتِ النَّاقَةُ بَرَبَهَا فِي سَيْرِهَا ؛ أَيَّ لَوَتْهَا بِحِطَامِهَا .

وَمِثْلُ بَيَّتْ رُؤْيَا قَوْلُ جَرِيرٍ :

يَسْتَوْفِضُ الشَّيْخُ لَا يَنْتَبِي عِمَامَتَهُ

وَالثَّلَجُ فَوْقَ رُؤُوسِ الْأَكْمِ مَرْكُومٌ^(٣)

وَقَالَ الْحُطَيْتَةُ :

وَقَدِّرْ إِذَا مَا أَنْفَضَ النَّاسُ أَوْفَضَتْ

إِلَيْهَا بِأَيْتَامِ الشَّتَاءِ الْأَرَامِلُ^(٤)

وَمِنْهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : ﴿إِلَى نَصْرِ يُوفُونَ﴾^(٥) ؛ أَيَّ يُسْرِعُونَ .

(١) ديوان رؤية ٨٠ ، ومقاييس اللغة ٤ / ١٧٨ ، واللسان والتاج ، وانظر : (عوى) .

(٢) اللسان والتاج وديوانه ٨٠ ، وفيه « إذا امتطينا .. » .

(٣) ديوانه ٢ / ٦٧٢ ، واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ١٠٠ ، واللسان والتاج .

(٥) سورة المعارج آية ٤٣ .

(٦) ديوان الشفري ٣٨ ، وفيه : (منها) بدلًا من : (فيها) ، وانظر : جمهرة اللغة ١ / ١٥٣ ، والمقاييس ٣ / ١٣٩ ، واللسان والتاج .

(٧) ديوانه ٣٨٣ ، وفيه : (تَرُدُّ عَنْهَا) . واللسان والتاج .

إِلَيْهِ تَلَجَأُ الْهَضَاءُ طُرًّا
فَلَيْسَ بِقَائِلٍ هُجْرًا لَجَارٍ

[٦٤] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -):

الْبَيْتُ لِأَبِي دُوَادٍ يَرْتَبِي أَبَا بَجَادٍ، وَصَوَابُهُ:
هُجْرًا لَجَادِي؛ بِالذَّالِ. وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ:

مَصِيفُ الْهَمِّ يَمْنَعُنِي رُقَادِي
إِلَيَّ فَقَدْ تَجَافَى بِي وَسَادِي

لِفَقْدِ الْأَرْحَجِيِّ أَبِي بَجَادٍ
أَبِي الْأَصْبَافِ فِي السَّنَةِ الْجَمَادِ^(١)

(هـ ي ض)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): أَهْمَلُ

الْجَوْهَرِي مِنْ هَذَا الْفَصْلِ: هَيَّضَهُ بِمَعْنَى:

هَيَّجَهُ؛ قَالَ هِمْيَانُ بْنُ قُحَافَةَ:

* فَهَيَّضُوا الْقَلْبَ إِلَى تَهَيُّضِهِ^(٢) *

انتهى باب الضاد

* * *

(١) شعر أبي دُوَادٍ ٣٠٩، وانظر: اللسان والتاج.

(٢) اللسان والتاج.

باب الطاء من كتاب « الصّحاح »

(أ ب ط)

وذكر في هذا الفصل بيتاً للهُذلي ؛ وهو :
شَرِبْتُ بِجَمِّهِ وَصَدَرْتُ عَنْهُ
وَأَبْيَضُ صَارِمٌ ذَكَرَ إِبَاطِي^(١)

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قال ابن السَّيرافي : أصله : إِبَاطِيٌّ ، فحَفَفَ ياء النَّسَبِ ، فعلى هذا يكون صِفَةً لِصَارِمٍ ، وهو مَسْنُوبٌ إِلَى الْإِيطِ .

(أ ر ط)

وذكر في هذا الفصل بيتاً شَاهِداً عَلَى :
الْأَرْطَاةِ وَاحِدَةً الْأَرْطَى ؛ وهو :
* مَا لِي إِلَى أَرْطَاةٍ حَقْنٍ فَاصْطَبَعُ^(٢) *

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

- * يَارُبَّ أَبَا زٍ مِنَ الْعُمْرِ صَدَعُ *
- * تَقْبِضُ الذُّبُّ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعُ *
- * لَمَّا رَأَى أَلَّا دَعَا وَلَا شَيْعُ^(٣) *

• وفيه قَالَ : فَإِنْ جَعَلْتَ أَلْفَ أَرْطَى أَصْلِيًّا نَوَّنتَهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكْرَةِ جَمِيعًا .

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : إِذَا جَعَلْتَ أَلْفَ : أَرْطَى أَصْلِيَّةً ؛ أَغْنَى لَمْ الْكَلِمَةَ ، كَانَ وَزْنُهَا : أَفْعَلُ ، وَأَفْعَلُ إِذَا كَانَ اسْمًا لَمْ يَنْصَرِفْ فِي الْمَعْرِفَةِ وَانْصَرَفَ فِي النَّكْرَةِ^(٤) .

• وفيه رَجَزٌ شَاهِدٌ عَلَى الْأَرْطَى لِلْعَاقِرِ مِنْ الرِّجَالِ ؛ وهو :

(١) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٧٣ ، وجمهرة اللغة ٣/ ٢٠٧ ، ومقاييس اللغة ١/ ٣٨ ، والأساس واللسان والتاج .

(٢) نسبة المحققون إلى منظور بن حَبَّةِ الْأَسَدِيِّ ، وقيل : منظور بن مرثد الفقعسي ، واستشهد به النحويون على إبدال الضاد لامًا ؛ ففيه : فَالْطَّبْعُ بدلًا من : فَاصْطَبَعُ . انظر : إصلاح المنطق ٩٥ ، وسر صناعة الإعراب ١/ ٣٢١ ، والمفصل ٣٨٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩/ ٨٢ .

(٣) أورده النحويون شاهداً عَلَى إبدال التاء هاءً فِي الْوَصْلِ إِجْرَاءً لَهُ مَجْرَى الْوَقْفِ ؛ فِي قَوْلِهِ : أَلَّا دَعَا . شرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٣٢٤ ، وانظر : اللسان والتاج : (رطي) و(ضجع) .

(٤) يبدو أَنَّ هُنَاكَ اخْتِلَافًا فِي الْقَصْدِ بَيْنَ الْجَوْهَرِيِّ وَابْنِ بَرِّي ؛ فَالْأَلْفُ الَّتِي قَصَدَهَا الْجَوْهَرِيُّ هِيَ الْهَمْزَةُ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ ؛ فَالْكَلِمَةُ عَنْدهُ عَلَى وَزْنٍ : فَعْلَى ، فِي حِينَ أَنَّ الْأَلْفَ الَّتِي عَنَاهَا ابْنُ بَرِّي هِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ ؛ وَلِذَا فِيهِ عَنْدهُ عَلَى وَزْنٍ : أَفْعَلُ . وَكَثِيرًا مَا اسْتَعْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ كَلِمَةً : الْأَلْفَ وَقَصَدَ بِهَا الْهَمْزَةَ . وَيُؤَكِّدُ ذَلِكَ قَوْلُ سَبِيوهِ : « وَأَمَّا أَوَّلُ فَالْأَلْفُ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ ، وَكَذَلِكَ الْأَرْطَى ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : أَدِيمَ مَارُوطَ ، فَلَوْ كَانَتِ الْأَلْفُ زَائِدَةً لَقُلْتَ : مَرُطِي » . الْكِتَابُ ٤/ ٣٠٨ .

قال كُرَاعٌ: أَطَّتِ الْإِبِلُ: مَدَّتْ
أَصْوَاتَهَا^(٤)؛ قال الشاعر:

وَلَسْتُ صَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ^(٥)

وَيُقَالُ: أَطِيطُهَا: حَيْنُهَا.

وشاهد الأُطِيطُ لِلصَّوْتِ مِنَ الْخَوَى قَوْلُ

الشَّاعِرِ:

* هَلْ فِي دُجُوبِ الْحَرَّةِ الْمَخِيطِ *

* وَذِبْلَةُ تَشْفِي مِنَ الْأُطِيطِ؟^(٦) *

الدُّجُوبُ: الْغِرَارَةُ، وَالْوَذِبْلَةُ: قِطْعَةٌ
مِنَ السَّيْفِ.

وَالأُطِيطُ: صَوْتُ الْأَمْعَاءِ مِنَ الْجُوعِ.
وقال الزَّجَاجِي: الْأُطِيطُ: صَوْتُ تَمَدُّدِ النَّسْعِ
وَأَشْبَاهِهِ. وَالأُطِيطُ أَيْضًا: الْجُوعُ^(٧).

• وفيه بَيِّنٌ نَسَبُهُ لِلأَعْلَبِ شَاهِدٌ عَلَى
الْأُطِيطِ لِحَنِينِ الْجَذَعِ؛ وَهُوَ:

* قَدْ عَرَفْتَنِي سِدْرَتِي وَأَطَّتِ *

* مَاذَا تُرَجِّعِينَ مِنَ الْأَرِيطِ *

* لَيْسَ بِذِي حَرْمٍ وَلَا سَفِيطٍ^(٨) *

(قال السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -): هُوَ لَحْمِيذُ
الْأَرْقَطِ. وَالسَّفِيطُ: السَّخِيُّ الطَّيِّبُ النَّفْسِ.

(أ ط ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ: الْأُطِيطُ:
صَوْتُ الرَّحْلِ وَالْإِبِلِ مِنْ ثِقَلِ أَحْمَالِهَا،
وَكَذَلِكَ صَوْتُ الْجَوْفِ مِنَ الْخَوَى.

[٦٥] (قال السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -):

قال علي بن حمزة: صَوْتُ الْإِبِلِ هُوَ
الرُّغَاءُ، وَإِنَّمَا الْأُطِيطُ صَوْتُ أَجَوَافِهَا مِنَ
الْكِبْطَةِ إِذَا شَرِبَتْ^(٩).

وَالأُطِيطُ أَيْضًا: صَوْتُ النَّسْعِ الْجَدِيدِ،
وَصَوْتُ الرَّحْلِ، وَصَوْتُ الْبَابِ، وَفِي
الْحَدِيثِ: «حَتَّى يُسْمَعَ لَهُ أَطِيطٌ»^(١٠)؛
يَعْنِي بَابَ الْجَنَّةِ.

(١) انظر: مقاييس اللغة ١/ ٨٢، واللسان والتاج، وانظر: (سقط).

(٢) التنبيهات ١٩٣، وانظر: الغريب المصنَّف ١/ ٦٨، وجمهرة اللغة ١/ ١٨، ٢٠٦، ٢٣٤/ ٢، ٣١٨.

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٣٧٢، والغريبين للهرودي ١/ ٨١، وغريب ابن الجوزي ١/ ٣١،
والنهاية لابن الأثير ١/ ٥٤، وتامه: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ وَقَدْ يَكُونُ لَهُ فِيهِ أَطِيطٌ»؛ أَي صَوْتُ
بِالرَّحَامِ.

(٤) المنتخب لكرَاع ١/ ٢٩٧، وانظر: اللسان والتاج.

(٥) هذا عَجَزٌ بَيْتٌ لِلأَعشى، وصدده: أَلَسْتُ مُتَّهِيًا عَنْ نَحْتِ أُلْتِيْنَا: دِيوانه ١١١، وانظر:
المقاييس ١/ ٥٩، واللسان والتاج، ومادة (أتل).

(٦) أنشده ابن الأعرابي ولم ينسبه، انظر: جمهرة اللغة ١/ ٢٠٦، ٢٣٤/ ٣، واللسان والتاج، ومادتي
(دجب) و (وذل).

(٧) أمالي الزجاجي ١٤٣، وانظر: اللسان والتاج.

* يَبْعُهَا شَمْرَدَلٌ شُمْطُوطٌ *
 * لَا وَرَعَ جَبْسٌ وَلَا مَأْقُوطٌ^(٣) *
 • وفيه قال : والمَأْقُوطُ : مَوْضِعُ
 الْحَرْبِ ؛ بَكَسْرِ الْقَافِ .
 (قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
 قَوْلُ أَوْسَ :

جَوَادٌ كَرِيمٌ أَحْوُ مَأْقِطٍ
 نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْعَائِبِ^(٤)
 (أ م ط)

[٦٦] وَقَدْ أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ .
 (قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْأُمْطِيُّ :
 شَجَرٌ طَوِيلٌ يَحْمِلُ الْعَلَكَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
 * وَبِالْفِرْنَادِ لَهُ أُمْطِيٌّ^(٥) *
 (ب س ط)

وذكر الجوهري في هذا الفصل بيتاً
 شاهداً على قولهم : مَكَانٌ بَسَاطٌ ؛ أَيُّ
 وَاسِعٌ ؛ وَهُوَ :

وَدُونَ يَدِ الْحَجَّاجِ مِنْ أَنْ تَنَالِي
 بَسَاطٌ لِأَيْدِي النَّاعِجَاتِ عَرِيضُ

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ
 لِلرَّاهِبِ وَاسْمُهُ زُهْرَةُ بْنُ سِرْحَانَ ، وَسُمِّيَ
 الرَّاهِبَ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْتِي عُكَاطًا فَيَقُومُ إِلَى
 سَرَحَةٍ فَيَرْجُرُ عِنْدَهَا بَنِي سُلَيْمٍ قَائِمًا ، فَلَا
 يَزَالُ ذَلِكَ دَأْبَهُ حَتَّى يَصْدُرَ النَّاسُ عَنْ
 عُكَاطٍ ؛ وَكَانَ يَقُولُ :

* قَدْ عَرَفْتَنِي سَرَحَتِي فَأَطَّتْ *
 * وَقَدْ وَثَبَتْ بَعْدَهَا فَاشْمَطَّتْ^(١) *
 (أ ق ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ رَجَزًا شَاهِدًا عَلَى
 الْمَأْقُوطِ : لِلطَّعَامِ الْمَعْمُولِ بِالْأَقِطِ ؛ وَهُوَ :
 * وَيَخْتَقُ الْعَجُوزُ أَوْ تَمُوتَا *
 * أَوْ تُخْرُجُ الْمَأْقُوطُ وَالْمَلْتُوتَا *
 (قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :
 * وَيَأْكُلُ الْحَيَّةُ وَالْحَيَوَاتَا *
 * وَيَذْمُقُ الْأَفْقَالَ وَالتَّابُوتَا^(٢) *
 وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَقَطْتُهُمْ أَقْطَا : أَطْعَمْتُهُمْ
 الْأَقِطَ .

وَالْمَأْقُوطُ أَيْضًا : الْأَحْمَقُ -

(١) المقاييس ١٦/١ ، والأساس واللسان والتاج ، ومادة (شمط) ، وهناك خلاف حول نسبة المشطورين ، انظر ذلك في التاج .

(٢) أنشده الأصمعي بدون نسبة ، انظر : اللسان والتاج ، ومادة (دمق) .

(٣) اللسان والتاج ، ومادة (شمط) .

(٤) ديوانه ١٢ ، والجمهرة ١/ ٣٢٤ ، والمقاييس ٥/ ٤٦٦ ، واللسان والتاج ، ومادتي (نجح) و(نقب) ، ويرَوَى : نَجِيحٌ مَبْلِيحٌ .

(٥) ديوانه ٦٩ ، واللسان والتاج ، ومادة (مطو) .

وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

- * إِنَّكَ يَا بُسِيطَةُ النَّيِّ النَّيِّ *
* أَنْذَرْنِيكَ فِي الطَّرِيقِ إِخْوَتِي *^(٥)
فيحتمل المَوْضِعِينَ .

(ب ط ط)

وذكر في هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْبِطِيطُ :
الْعَجَبُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

سَمَتَ لِلْعِرَاقَيْنِ فِي سَوْمِهَا
فَلَأَقَى الْعِرَاقَانِ مِنْهَا الْبِطِيطَا^(٦)
وقال آخر :

أَلَمَّا تَعَجَّبِي وَتَرَرَى بِطِيطَا
مِنَ اللَّائِينَ فِي الْحَقَبِ الْخَوَالِي^(٧)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلْعَدِيلِ بْنِ الْفَرَّخِ^(١) .

• وفيه قال : وَالْبِسْطُ ؛ بَكْسَرِ الْبَاءِ : النَّاقَةُ
تُخْلَى مَعَ وَلَدِهَا ، وَالْجَمْعُ : بُسَاطٌ وَأَبْسَاطُ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
الْبِسْطِ قَوْلُ أَبِي التَّحْمِمْ :

- * يَذْفَعُ عَنْهَا الْجُوعَ كُلَّ مَذْفَعٍ *
* حَمْسُونَ بَسْطًا فِي خَلَايَا أَرْبَعٍ *^(٢)

وشاهدُ الْبَسَاطِ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ حين كتب
لوفد بني عُليٍّ : « وَعَلَيْهِمْ فِي الْهَمْوَلَةِ الرَّاعِيَةِ
الْبَسَاطُ الطُّوَارُ فِي كُلِّ خَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ نَاقَةٌ
غَيْرُ ذَاتِ عَوَارٍ »^(٣) .

وأهمل من هَذَا الْفَصْلِ : بُسِيطَةٌ ؛ وهو
اسْمُ مَوْضِعٍ رُبَّمَا سَلَكَهُ الْحُجَّاجُ إِلَى بَيْتِ
اللَّهِ ، وَلَا تَدْخُلُهُ الْأَيْفُ وَاللَّامُ . فأما
الْبُسِيطَةُ^(٤) فهي غير هذا المَوْضِعِ ؛ وهي
بَيْنَ الْكُوفَةِ وَمَكَّةَ .

(١) انظر شعره ٣٠١ ضمن (شعراء أمويون ١/٣٠١) ، والأغاني ٢٢/٣٢٩ ، والكامل للمبرّد ٢/٦٢٥ ،
والمقاييس ١/٢٤٧ ، ٢/٤٩٦ ، والأساس واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٢٦٢ ، والجمهرة ١/٢٨٤ ، وتهذيب اللغة ١٢/٣٤٥ ، ١٥/٥٨٧ ، والمخصص ١٦/١٦٢ ،
واللسان والتاج ، ومادة (فيا) .

(٣) الغريين للهروري ١/١٧٧ ، والفاوق للزمخشري ٢/١٨٦ ، وغريب ابن الجوزي ١/٢٧٠ ، والنهاية
لابن الأثير ١/١٢٧ .

(٤) كذا في المخطوطة بلفظ التصغير ، وهو المناسب لقوله بعد : يحتمل الموضعين ، وضبطه ياقوت بفتح
الباء وكسر السين .

(٥) معجم البلدان ١/٣٣٥ ، واللسان والتاج .

(٦) البيت لأيمن بن خُرَيْم الأسدي ، انظر : شعره المجموع ٦٣ ، والأغاني ٢٠/٣٢٨ ، واللسان
والتاج ، مع اختلاف في رواية الشطر الأول .

(٧) البيت للكُميت ، انظر : ديوانه ٣٧١ ، والجمهرة ١/٣٤ ، والمقاييس ١/١٨٤ ، وفيه (الْحَجَج) بدلًا
من (الْحَقَب) ، واللسان والتاج ، والفصول والغايات لأبي العلاء ٣٧١ .

(ب ع ط)

وذكر في هذا الفصل قال : أَبْعَطَ في السَّوْمِ مثل : أَبْعَدَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدَهُ قَوْلَ حَسَّانَ :

وَنَجَا أَرَاهِطُ أَبْعَطُوا وَلَوْ أَنَّهُمْ
نَبَتْوَا لَمَا رَجَعُوا إِذْنَ بِسَلَامٍ^(١)

(ب ع ق ط)

وَقَدْ أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
الْبُعْقُوطَةُ : ضَرَبٌ مِنَ الطَّيْرِ .

[٦٧] وَرَجُلٌ بُعْقُوطٌ وَبُقُوطٌ : قَصِيرٌ ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ الْبُقُوطُ بِنَبْتٍ^(٢) .

(ب ق ط)

وَقَدْ أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ^(٣) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَقُطُ
جَمْعُهُ : بُقُوطٌ ، وَهُوَ : مَا لَيْسَ بِمُجْتَمِعٍ فِي

مَوْضِعٍ ، وَلَا مِنْهُ صَيِّعَةٌ كَامِلَةٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ
شَيْءٌ مُتَفَرِّقٌ فِي النَّاحِيَةِ بَعْدَ النَّاحِيَةِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ : مَرَرْتُ
بِهِمْ بَقَطًا وَبَقَطًا ؛ بِإِسْكَانِ الْقَافِ وَفَتْحِهَا ؛
أَيُّ مُتَفَرِّقِينَ ، وَذَهَبُوا فِي الْأَرْضِ بَقَطًا
وَبَقَطًا ؛ أَيُّ مُتَفَرِّقِينَ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ : بَقَطِيهِ
يَبْطَلُكَ ؛ أَيُّ قَرَيْبِهِ ، وَأَشَدُّ لِمَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ :
رَأَيْتُ تَمِيمًا قَدْ أَصَاعَتْ أُمُورُهَا

فَهُمْ بَقَطٌ فِي الْأَرْضِ فَرْتُ طَوَائِفُ^(٤)

أَيُّ مُتَشَرِّقُونَ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ
ابْنِ الْمُسَيَّبِ : « لَا يَصْلُحُ بَقَطُ الْجِنَانِ »^(٥) .

قَالَ شَمِرٌ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ الْمُطَفَّرِ : الْبَقُطُ
أَنْ تُعْطَى الْجِنَانُ عَلَى الثَّلَاثِ أَوْ الرَّبْعِ ،
وَلَبَعْنَا عَنْ أَبِي مُعَاذٍ النَّحْوِيِّ قَالَ : الْبَقُطُ :
مَا سَقَطَ مِنَ التَّمْرِ يُحِطُّهُ الْمِخْلَبُ ،
وَالْمِخْلَبُ : الْمِنْجَلُ بِلَا أَسْتَانٍ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ : « مَا احْتَلَفُوا فِي
بُقْطَةٍ »^(٦) ؛ أَيُّ فِي بُقْعَةٍ ، وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ

(١) ديوانه ٣٩١ ، واللسان والتاج .

(٢) في المخطوطة « بَنَبَتِ » تحريف ، والتصحيح من الجمهرة ٣ / ٣١٢ ، واللسان والتاج ، ومادة (بلقط) .

(٣) أشار الزبيدي في التاج إلى أن هذه المادة موجودة في نسخة الصحاح التي عنده بخط ياقوت وعليها علامة الريادة .

(٤) تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٥) انظر : الغريين للهروني ١ / ٢٠٢ ، وغريب ابن الجوزي ١ / ٨٢ ، والنهاية ١ / ١٤٥ ، واللسان والتاج .

(٦) جاء هذا الحديث في معرض وصف السيدة عائشة لأبيها بكر - رضي الله عنهما : « فوالله ما اختلفوا في بقطة إلا طار أبي بحظها » ، ورؤي : في بقطة ؛ بالنون . انظر : تهذيب اللغة ٩ / ١٤ ، والغريين ١ / ٢٠٢ ، وغريب ابن الجوزي ١ / ٨٢ ، والنهاية ١ / ١٤٥ ، واللسان والتاج ، ومادة (نقط) .

البُّقْطَةُ هُنَا : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ .

(ب ل ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالبَّلَاطُ ؛
بِالْفَتْحِ : الْحِجَارَةُ الْمَفْرُوشَةُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ أَبِي دُوَادِ الْإِيَادِي :

وَلَقَدْ كَانَ ذَا كَتَائِبٍ حُضِرِ
وَبَلَاطٍ يُشَادُّ بِالْأَجْرُونِ^(١)

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينُورِيُّ : الْبَلَاطُ :
وَجْهَ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : بَالَطَنِي فَلَانٌ : إِذَا
تَرَكَكَ أَوْ فَرَّ مِنْكَ فَذَهَبَ فِي الْأَرْضِ . وَمِنْهُ
أَيْضًا قَوْلُهُمْ : جَالِدُوا وَبَالِظُوا ؛ أَيِ إِذَا لَقِيتُمْ
عَدُوَّكُمْ فَالْزَمُوا الْأَرْضَ ، وَهَذَا خِلَافُ
الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَ ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ،
وَهَذَا لَزِمَ الْأَرْضَ .

وَقَالَ دُو الرُّمَّةُ يَذْكُرُ رَفِيقَهُ فِي سَفَرٍ :

يَسِئُ إِلَى مَسِّ الْبَلَاطِ كَأَنَّمَا
بَرَأَهُ الْحَشَايَا فِي ذَوَاتِ الرَّخَارِفِ^(٢)

وَقَالَ الْعَجَّاجُ فِيهِ :

* بِمُنْتَحَى الْهَائِلِ وَالبَّلَاطِ^(٣) *

يَعْنِي الْمُسْتَوِيَ مِنَ الْأَرْضِ .

• وَفِيهِ صَدْرُ بَيْتٍ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ ؛ وَهُوَ :

نَزَلْتُ عَلَى عَمْرِو بْنِ دَرْمَاءَ بُلْطَةً
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : عَجَزُهُ :

فَبَا كَرَمَ مَا جَارٍ وَيَا حُسْنُ مَا مَحَلُّ^(٤)

وَبُلْطَةُ : اسْمُ دَارٍ ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ

أَيْضًا : [٦٨]

وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ يَوْمًا ظِلَامَةً
فَإِنَّ لَهَا شُعْبًا بِبُلْطَةٍ رَزِيمًا^(٥)

وَرَزِيمٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

(ب ه ط)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ :

* تَفَقَّاتُ شَحْمًا كَمَا الْإِوَرُ *

* مِنْ أَكْلِهَا الْبَهْطُ بِالْأَرَرِ^(٦) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَمِثْلُهُ

قَوْلُ أَبِي الْهَنْدِيِّ -

(١) شعره ٣٤٧ ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٣ / ١٦٣٣ ، وفيه : « من ذوات » ، واللسان والتاج .

(٣) لبس في ديوانه ، ولا في التاج ، وهو في اللسان ، وقبله فيه : * فَبَاتَ وَهُوَ ثَابِتُ الرِّبَاطِ * وانظر الديوان ٢٥٢ .

(٤) ديوانه ١٩٧ ، ومعجم البلدان ٣٨٢ / ١ (بُلْطَةُ) ، واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٣٩٤ ، واللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج .

فَأَمَّا الْبَهْطُ وَحَيَاتُنْكُمْ
فَمَا زِلْتُ مِنْهَا كَثِيرَ السَّقَمِ^(١)

(ث أ ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ الثَّائِلَةَ : الْحَمَاءُ ،
وَالْجَمْعُ : ثَأْط .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ بُنَيْعٍ يَصِفُ ذَا الْقَرْنَيْنِ -

بَلَّغَ الْمَشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ يَبْتَغِي
أَسْبَابَ أَمْرِ مِنْ حَكِيمٍ مُرْشِدٍ

فَرَأَى مَغَارَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا
فِي عَيْنِ ذِي حُلْبٍ وَثَأْطٍ حَرَمِدٍ^(٢)

وَالْحُلْبُ الطَّيْنُ بِكَلامِهِمْ .

(ث ب ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : تَبَطَّهْ عَيْنِ
الْأَمْرِ تَبْطِطًا : شَغَلَهُ عَنْهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ :

تَبَطَّطَ الرَّجُلُ تَبْطًا : حَبَسَتْهُ ؛ بِالتَّخْفِيفِ ،
وَفِي الْحَدِيثِ : « كَانَتْ سَوْدَةُ تَبْطَةً »^(٣) .
فَسَرُّهُ بِأَنَّهَا الْبَطِيئَةُ .

(ث ط ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : رَجُلٌ أَتْطُ ؛
أَيُّ كَوْسَجٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ
الْجَوَالِقِيُّ : رَجُلٌ تَطُّ لَا غَيْرَ ، وَأَنْكَرَ :
أَتْطُ ، وَأَنْشَدَ -

* كَلِخِيَةِ الشَّيْخِ الْيَمَانِيِّ التَّطُّ^(٤) *

وَالْبَيْتُ لِأَبِي النِّجَمِ ، وَصَوَابُهُ :

* كَهَامَةُ الشَّيْخِ ...^(٥) *

وَقَالَ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ : تَطُّ الرَّجُلُ تَطَاطًا
وَتَطَاطَةً وَتَطَطَّأً ، فَهُوَ أَتْطُ وَتَطُّ^(٦) .

(ج ر ط)

وَقَدْ أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ .

(١) اللسان والتاج .

(٢) هذان البيتان لأمية بن أبي الصلت لا تتبع ، انظر ديوانه ٢٦ ، والجمهرة ٣ / ٣٢٧ ، والمقاييس ١ / ٣٩٨ ،
واللسان والتاج ، ومادني (حرمدي) و (خلبي) . ويروى : « فَأَتَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَابِهَا »

(٣) انظر : صحيح البخاري ، كتاب الحج ١٦٨٠ ، وصحيح مسلم (٢٩٣ / ١٢٩٠) ، وسنن ابن ماجه
٣٠٢٧ ، وسنن الدارمي ١٨٨٦ ، والغريبين للهروري ١ / ٢٧٢ .

(٤) تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة ١٠٢ ، وانظر : تقويم اللسان لابن الجوزي ١٠٨ ، وتصحيح
التصحيف للصفدي ٨٠ .

(٥) ديوانه ٢٤٧ ، وفيه : * كَهَامَةُ الشَّيْخِ الْيَمَانِيِّ الشَّمْطُ * ، وانظر : الجمهرة ١ / ٤٥ ، والتعذيب
٣ / ٢٣٥ ، والمحكم لابن سيده ٢ / ١٧٨ ، واللسان والتاج .

(٦) الأفعال ٢٨٥ ، وانظر : الأفعال لابن القطاع ١ / ١٣٨ ، والتاج .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): الْجَرُطُ :
الْعَصَصُ ، وقال بِجَادَ الْحَبِيرِي : -

- * لَمَّا رَأَيْتُ الرَّجُلَ الْعَمَلَطَا *
- * يَأْكُلُ لَحْمًا بَاتِنًا قَدْ ثُعَطَا *
- * أَكْثَرَ مِنْهُ الْأَكْلَ حَتَّى جَرِطَا^(١) *

(ج ل ف ط)

وَقَدْ أَهْمَلَ الْجَوْهَرِي هَذَا الْفَصْلَ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
جَلَفَطَ الْمَرْكَبَ . وَالرَّجُلُ جِلْفَاطٌ ، وَفَعَلَهُ
الْجِلْفَاطَةُ ؛ ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَغَيْرُهُ^(٢) .

(ح ب ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْحَبْطِيُّ :
الْقَصِيرُ الْبَطْنُ ؛ يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ .

قال أبو زيد : الْمُحْبِطِيُّ ؛ مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ
مَهْمُوزٌ : الْمُتَمَتِّلِيُّ غَضَبًا ، وَيُقَالُ : الْعَظِيمُ
الْبَطْنُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمُحْبِطِيُّ ؛ يَغْيَرُ
هَمْزٌ : الْمُتَعَصَّبُ ، [٦٩] وبالهَمْزُ :
الْمُسْتَفْخُ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السَّقِطِ :

« قَبِطْلٌ مُحْبِطٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ »^(٣) ،
وقال ابن الأعرابي : هُوَ الْمُتَمَتِّعُ امْتِنَاعَ
طَلَبٍ لَا امْتِنَاعَ إِيَاءٍ .

وقال الزُّبَيْدِيُّ : الْحَبْطِيُّ : الْعَظِيمُ
الْبَطْنُ . وقال الْجَرْمِيُّ : سَمِعْتُ الْأَصْمَعِي
يَقُولُ : الْحَبْطِيُّ : الْمُتَمَتِّلِيُّ غَضَبًا أَوْ بَطْنَةً ؛
قال الرَّاجِزُ :

- * إِنِّي إِذَا أَنْشَدْتُ لَا أَحْبِطِي *
- * وَلَا أَحِبُّ كَثْرَةَ التَّمْطِي^(٤) *
- وقال فِي الْمَهْمُوزِ : -
- * مَالِكٌ تَرْمِي بِالْحَنَّا إِلَيْنَا *
- * مُحْبِطٌ مُتَمَتِّمًا عَلَيْنَا!^(٥) *

(ح ط ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا لَمْ يُسَمِّ قَائِلَهُ ؛
وهو : -

بَيِّضَاءُ مَحْطُوطَةٌ الْمَنْتَنِ بَهْكَتُهُ
رَبِّا الرُّوَادِفِ لَمْ تُمَغْلَ بِأَوْلَادِ^(٦)
(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلْقَطَامِيِّ .

(١) تهذيب اللغة ٢/ ١٦٣ ، والمقاييس ١/ ٣٧٧ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (ثعط) و(عملط) . وقد
نبّه الزُّبَيْدِيُّ إِلَى أَنَّ صَوَابَهُ : حَرِطٌ ؛ بِالْخَاءِ لَا جَرِطٌ ؛ بِالْجِيمِ ، وَانْظُرْ : (خرط) فِي التَّاجِ .

(٢) الجمهرة ١٢٠١ ، ١٢٢٢ ، والمحيط فِي اللُّغَةِ لِابْنِ عَبَادٍ ٧/ ٢٢٧ ، واللسان والتاج .

(٣) انْظُرْ : سَمْنُ ابْنِ مَاجَهٍ ١٦٠٩ ، والغريبين للهِرَوِيِّ ٢/ ٤٠٠ ، والفائق ١/ ٢٥١ ، وَالنَّهْجَةُ ١/ ٣٣١ :
(حبط) .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) ديوانه ١٣ ، ومقاييس اللغة ٢/ ١٤ ، واللسان والتاج ، ومادة (مغل) .

* فَدَاكَهَا دَوًّا عَلَى الصَّرَاطِ *
 * لَيْسَ كَدَوُّكَ بَعْلِهَا الْوَطْوَاطِ *
 * وَقَامَ عَنْهَا وَهُوَ دُو نَشَاطِ *
 * وَلُيْنَتْ مِنْ شِدَّةِ الْخِلَاطِ *
 * [٧٠] قَدْ أَسْبَطْتُ وَأَيَّمَا إِسْبَاطِ (٣) *

وقال آخر :

* ثُمَّ طَعَنْتُ فِي الْجَمِيشِ الْأَصْفَرِ *
 * بِبِذِي حَطَاطٍ مِثْلُ أَيْرِ الْأَكْمَرِ (٤) *

• وفيه عَجَزُ بيتِ نَسَبِه لِلْهَذَلِي ؛ وهو :

كَقَرْنِ الشَّمْسِ لَيْسَ بِبِذِي حَطَاطٍ
 (قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هو
 الْمُتَخَلِّلُ ، وَصَدْرُهُ : -

وَوَجْهٌ قَدْ جَلَوْتُ - أُمَيْمَ - صَافِي (٥)

• وفيه بيت شاهد على أن المِحَطَّ :
 حَلِيدَةٌ يُنْقَشُ بِهَا الْأَدِيمُ ؛ وهو :

كَأَنَّ مِحَطًّا فِي يَدَيَّ حَارِثِيَّةٍ
 صَنَاعَ عَلَتْ مِثِّي بِهِ الْجِلْدُ مِنْ عَلٍّ (٦)
 (قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
 لِلنَّمِرِ بْنِ تَوَلَّبَ ، وَقَالَ ابْنُ السَّيْرَانِي :
 الْمِحَطُّ : حَسَبَةٌ يُصَفَّلُ بِهَا الْأَدِيمُ حَتَّى يَبْرُقَ .

• وفيه بيت للشَّمَاخِ شَاهِدٌ عَلَى : حَطَّ
 الْبَعِيرُ فِي السَّيْرِ : اعْتَمَدَ فِي زِمَامِهِ ؛ وَهُوَ :

وَإِنْ ضُرِبَتْ عَلَى الْعِلَاتِ حَطَّ
 إِلَيْكَ حَطَاطٌ هَادِيَةٌ شَتُونِ (١)

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
 الْعِلَاتُ : الْإِعْيَاءُ ، وَالْهَادِيَّةُ : الْأَتَانُ
 الْوَحْشِيَّةُ الْمُتَقَدِّمَةُ فِي سَيْرِهَا ، وَالشَّتُونُ :
 الَّتِي بَيْنَ السَّمِينَةِ وَالْمَهْزُولَةِ .

• وفيه رَجَزٌ [ذَكَرَهُ] شَاهِدًا عَلَى
 الْحَطَاطِ لِيُثْبِتَ تَكُونُ حَوْلَ الْحَوْقِ ، وَهُوَ :

* قَامَ إِلَى عَدْرَاءَ فِي الْفَطَاطِ *
 * يَمْشِي بِمِثْلِ قَائِمِ الْفُسْطَاطِ *
 * بِمُكْفَهَرِ اللَّوْنِ ذِي حَطَاطِ (٢) *

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لَزِيَادِ
 الطَّمَّاجِي ، وَالَّذِي رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو :
 بِمُكْرَهَفِ الْحَوْقِ ؛ أَيْ بِمُشْرِفِهِ ، وَبَعْدَهُ : -

* هَامَتُهُ مِثْلُ الْفَنِيقِ السَّاطِي *
 * نِيْظٌ بِحَقْوَيَّ شَبَقِ شُرُوطِ *
 * فَبَكَّهَا مُوْتَقُ النَّيَّاطِ *
 * دُو قُوَّةٍ لَيْسَ بِبِذِي وَبَاطِ *

(١) ديوانه ٣٢٦ ، واللسان والتاج .

(٢) انظر بعضه في المقاييس ٣٨٤ / ٤ ، والصحاح : (غطط) ، وتماهه في اللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج ، ومادة (بوك) و (دوك) و (سبط) و (ويط) و (ووطوط) .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٠ / ٣ ، والمقاييس ١٤ / ٢ ، واللسان والتاج .

(٦) ديوان النمر بن توبل ٩٨ ، والجمهرة ٦١ / ١ ، واللسان والتاج .

(ح ط م ط)^(١)

أهمل الجوهرى هذا الفصل .

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :

الحَطِيطُ : الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قال
رَبِيعِي الدُّبَيْرِيُّ^(٢) : -

* إِذَا هُنَّ حِطِيطٌ مِثْلُ الْوَرَعِ *

* [يُضْرَبُ مِنْهُ رَأْسُهُ حَتَّى انْتَلَعَ]^(٣) *

(ح ق ط)

وذكر في هذا الفصل قال : الحَيْقُطَانُ :

دَكَرَ الدَّرَاجِ .

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

قَوْلُ الطَّرِمَاحِ :

مِنْ الْهُوذِ كَدَرَاءَ السَّرَاةِ وَيَطْنُهَا

خَصِيفٌ كُلُّوْنَ الْحَيْقُطَانِ الْمُسِيحِ^(٥)

الْمُسِيحُ : الْمُحَطَّطُ ، وَالْخَصِيفُ : لَوْنٌ

أَبْيَضُ وَأَسْوَدُ كُلُّوْنَ الرَّمَادِ .

وقال ابن خالويه : لم يَفْتَحْ أَحَدٌ قَافَ

الْحَيْقُطَانِ إِلَّا ابْنَ دُرَيْدٍ ، وَسَائِرُ النَّاسِ

يَقُولُونَ : الْحَيْقُطَانُ . قَالَ : وَالْحَيْقُطُ :

ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وَيُقَالُ : وَمِثْلُ الْحَيْقُطَانِ^(٦) .

(ح ل ط)

وذكر في هذا الفصل : الاختِلَاطُ :

الْعَصَبُ وَالصَّبْرُ .

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :

حَلَطَ فِي الْخَيْرِ ، وَحَلَطَ فِي الشَّرِّ .

(ح ن ط)

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَأهمل

الجوهرى من هذا الفصل : اسْتَحْطَطَ ، وقال

ابن خالويه : اسْتَحْطَطَ فُلَانٌ : اجْتَرَأَ عَلَى

الْمَوْتِ ، وَهَانَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا^(٧) .

(خ ب ط)

وذكر في هذا الفصل بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى

[٧١] الْحَايِطُ : لِلَّذِي نَامَ حَيْثُ كَانَ ؛ وَهُوَ :

* يَشْدَحْنَ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعَ الْحَايِطَا^(٨) *

(١) المادة في القاموس المحيط (ح مطط) ، وقد صوّبها الزُّبَيْدِيُّ تَبَعًا لما أورده ابن بَرِّي .

(٢) في اللسان : الزُّبَيْرِيُّ ؛ بِالزَّايِ ، وصوابه بِالذَّالِ كما أثبتناه .

(٣) ما بين المعقوفين كتب في طرة المخطوطة ، وهو في اللسان والتكملة والتاج .

(٤) تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٧٨ ، والجمهرة ٤١٣ / ٣ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (سيح) و (هوذ) .

(٦) الجمهرة ٤١٣ / ٣ ، واللسان والتاج .

(٧) اللسان والقاموس وفيه « وهانت عليه نفسه » ، ونسبه صاحب التاج للفرّاء في نوادره .

(٨) اللسان والتاج .

• وفيه قَالَ : وفي الفَرْبَةِ خَبْطَةٌ مِنْ مَاءٍ ،
وهو مِثْلُ الْجَرَعَةِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ
يَعْقُوبُ : فِي الْإِنَاءِ خَبْطٌ ؛ وَهُوَ نَحْوُ
النَّصْفِ ، وَيُقَالُ خَبِطَ ، وَأُنْشِدَ -

* إِنَّ تَسْلِمَ الدَّفْءِ وَالسَّرُوطِ *
* يُصْبِحُ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَبِطٌ ^(٣) *
وَالدَّفْءُ وَالسَّرُوطُ : نَاقَتَانِ .

وَيُقَالُ : خَبِطَتْ ، وَأُنْشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
هَلْ رَامَنِي أَحَدٌ يُرِيدُ خَبِطَتِي
أَمْ هَلْ تَعَذَّرَ سَاحَتِي وَمَكَانِي ^(٤)

(خ ر ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْخَرَطُ ؛
بِالتَّحْرِيكِ : دَاءٌ يُصِيبُ الضَّرْعَ ، فَيُخْرِجُ
اللَّبْنَ مُتَعَقِّدًا ، وَالنَّاقَةُ مُحَرِّطٌ ، وَإِنْ كَانَ
ذَلِكَ عَادَتَهَا فَهِيَ مُحَرَّاطٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
[٧٢] الْمِحْرَاطُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَسَقَوْهُمْ فِي إِنَاءٍ مُقْرِفٍ
لَبْنَا مِنْ دَرٍّ مِحْرَاطٍ فَبُرٍّ ^(٥)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِأَبَايٍ ^(١) الدُّبَيْرِيِّ ، وَقَبْلَهُ -

* قُودَاءُ تَهْدِي قُلُوصًا مَمَارِطًا *
الْمَمَارِطُ : السَّرَاعُ ، وَاحِدُهَا : مِمْرَطَةٌ .

• وَفِيهِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى : خَبِطَتِ الشَّجَرَةِ
خَبْطًا : إِذَا ضَرَبَتْهَا بِالْعَصَا لِيَسْقُطَ وَرَقُهَا ؛
وَهُوَ -

* وَالصَّفْعُ مِنْ خَابِطَةٍ وَجُرْزٍ ^(٢) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُهُ
وَالصَّفْعُ ؛ بِالْخَفْضِ ؛ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

* بِالْمَشْرِفِيَّاتِ وَطَعْنٍ وَخَزٍ *

الْوَخَزُ : الطَّعْنُ غَيْرُ النَّافِذِ ، وَالْجُرْزُ :
عَمُودٌ مِنْ أَغْمِدَةِ الْخَبَاءِ .

• وَفِيهِ : وَالْخَبَاطُ ؛ بِالْكَسْرِ : سِمَةٌ فِي
الْفَخِذِ طَوِيلَةٌ عَرَضًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ
الرَّمَّانِيِّ : فِي تَفْسِيرِ الْخَبَاطِ - فِي كِتَابِ
سَيَبَوِيهِ - : إِنَّهُ الْوَسْمُ فِي الْوَجْهِ ، وَالْعِلَاطُ
وَالْعِرَاضُ فِي الْعُنُقِ ، قَالَ : فَالْعِرَاضُ يَكُونُ
عَرَضًا ، وَالْعِلَاطُ يَكُونُ طُولًا .

(١) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : دَبَّاقٌ ؛ بِالذَّالِ .

(٢) اللِّسَانُ .

(٣) كَنَزُ الْحِفَاطِ ٥٣٥ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ ، وَفِيهِمَا : (الدَّفْءُ وَالضَّرُوطُ) .

(٤) اللِّسَانُ وَالتَّاجِ .

(٥) اللِّسَانُ وَالتَّاجِ .

فَيْرٌ : سَقَطَ فِيهِ فَأَرَّةٌ .

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْحِرْطُ : لَبَنٌ مُتَعَفِّدٌ يَغْلُوهُ مَاءٌ أَضْفَرٌ .

• وَفِيهِ بَيَّتٌ لِلْعَجَّاجِ ؛ وَهُوَ : -

* كَالْبَرْبَرِيِّ لَجَّ فِي انْخِرَاطٍ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ : -

* فَظَلَّ يَرْقُدُ مِنَ النَّشَاطِ (١) *

• وَفِيهِ لِلْعَجَّاجِ بَيَّتٌ آخَرُ أَيْضًا ؛ وَهُوَ :

* مُخَرَّوْطًا جَاءَ مِنَ الْأَفْطَارِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :

* فَوَتْ الْغَرَافِ صَامِنَ السَّفَارِ (٢) *

(خ ط ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْخِطَّةُ ؛ بِالْكَسْرِ : الْأَرْضُ يَخْطُطُهَا الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : جَمْعُ

الْخِطَّةِ : خِطْطٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ -

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - : « أَنَّهُ وَرَثَ النِّسَاءِ خِطْطَهُنَّ دُونَ الرِّجَالِ » (٣) .

وَذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّهُ يُقَالُ : خِطَّ لِلْمَكَانِ

الَّذِي يَخْطُطُهُ لِنَفْسِهِ ؛ مِنْ غَيْرِ هَاءٍ ، يُقَالُ :

هَذَا خِطُّ بَنِي فُلَانٍ . وَفِي كِتَابِ « الْغَرِيِّينَ »

لِلْهَرَوِيِّ : الْخُطُّ : الطَّرِيقُ ، يُقَالُ : الزَّمْ هَذَا

الْخُطَّ ، وَرَأَيْتُهُ فِي نُسْخَةٍ بَفَتْحِ الْخَاءِ (٤) .

• وَفِيهِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : خُطَّةٌ : اسْمٌ

عَنْزٍ ، وَكَانَ عَنْزٌ سَوْءٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أُنْسِدَ

الْأَصْمَعِيُّ :

* يَا قَوْمُ مَنْ يَحْلُبُ شَاءَ مَيْتَةٍ *

* قَدْ حَلَيْتُ خُطَّةً جَنْبًا مُسْفَتَةً (٥) *

مَيْتَةٍ : سَاكِنَةٌ عِنْدَ الْحَلْبِ ، وَجَبْنَا :

عُلْبَةً ، وَمُسْفَتَةٌ : مَذْبُوعَةٌ . يُقَالُ : أَسْفَتَ

الرَّزْقُ : دَبَّعَهُ .

• وَفِيهِ بَيَّتٌ شَاهِدٌ عَلَى الْخَطِيطَةِ :

لِلْأَرْضِ الَّتِي لَمْ تُمَطَّرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ

مَمْطُورَتَيْنِ ، وَالْجَمْعُ : الْخَطَائِطُ ؛ وَهُوَ : -

* عَلَى فِلَاصٍ تَخْطِي الْخَطَائِطُ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيَّتُ

لِهَمَيَانَ بْنِ قُحَافَةَ ، وَبَعْدَهُ :

* يَتَّبَعْنَ مَوَارَ الْمِلَاطِ مَائِطًا (٦) *

(١) ديوانه ٣٧، وفيه: (فَنَارٌ يَرْقُدُ)، واللسان والتاج، وأيضًا في (رقد).

(٢) ديوانه ٢٦، وفيه: (فَوَتْ الْعِرَاقِ)، واللسان والتاج.

(٣) المُسْنَدُ ٦/٣٦٣، والغريين للهروي ٢/٥٧٠، والنهاية لابن الأثير ٢/٤٨.

(٤) الموجود فيه بفتح الخاء؛ انظر: الغريين ٢/٥٧٠.

(٥) المستقصى للزمخشري ٢/١٨٦، واللسان والتاج.

(٦) اللسان والتاج.

وَقَالَ الْبَعِيثُ : [٧٣]

أَلَا إِنَّمَا أَرَزَى بِحَارَكِ عَامِدًا
سُوْنَعٍ كَحُطَّافِ الْخَطِيطَةِ أَسْحَمُ^(١)

وَقَالَ الْكُحَيْتُ :

قِلَاتٌ بِالْخَطِيطَةِ جَاوَرَتْهَا
فَنَضَّ سِمَالُهَا الْعَيْنُ الدَّرُورُ^(٢)

الْقِلَاتُ : جَمْعُ قَلْبٍ : لِلتَّنْفِرَةِ فِي
الْجَبَلِ ، وَالسَّمَاءِ : جَمْعُ سَمَلَةٍ ، وَهِيَ
الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ ، وَكَذَلِكَ التَّضْيِضَةُ : الْبَقِيَّةُ
مِنَ الْمَاءِ ، وَسِمَالُهَا مُرْتَفِعٌ بِنَضٍّ ، وَالْعَيْنُ
مُرْتَفِعٌ بِجَاوَرَتْهَا .

(خ ل ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ صَدْرُ بَيْتٍ شَاهِدًا
عَلَى أَنَّ الْخَلِيطَ : الْمُخَالِيطَ ، وَهُوَ وَاجِدٌ
وَجَمْعٌ ؛ وَهُوَ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَأَنْصَرَمُوا
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُهُ :

فَأَنْجَرْدُوا ، وَيُرْوَى : فَأَنْفَرْدُوا . وَعَجْزُهُ :

وَأَخْلَفُوكَ عِدَى الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا^(٣)
وَقَالَ بَشَّامَةُ بْنُ الْعَدْرِ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَابْتَكَرُوا
لِنَيْتِهِ ثُمَّ مَا عَادُوا وَلَا أَنْتَظَرُوا^(٤)
وَقَالَ ابْنُ مِيَّادَةَ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَاَنْدَقُوا
وَمَا رَبُّوا قَدَرَ الْأَمْرِ الَّذِي صَنَعُوا^(٥)
وَقَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَابْتَكَرُوا
وَاهْتَأَجَّ شَوْكُكَ أَحْدَاثَ لَهَا زُمَرُ^(٦)
وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُطَيْرٍ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَادَّلَجُوا
بَانُوا وَلَمْ يَنْظُرُونِي إِنَّهُمْ لَحَجَبُوا^(٧)
وَقَالَ ابْنُ الرَّفَّاعِ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَاَنْقَذُوا
وَأَمْتَعُوكَ بِشَوْقِي آيَةً أَنْصَرَفُوا^(٨)

(١) اللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٢٠٨ ، واللسان والتاج .

(٣) البيت للفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب . انظر : شرح شواهد الكشاف ٢٧ (على هامش الكشاف) ، والعباب ، وشرح شواهد الشافية للبغدادي ٦٤ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٦١ ، واللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج .

(٧) شعره ١١٥ (مجلة معهد المخطوطات العربية ج ١٥) ، واللسان .

(٨) ديوانه ٩٠ ، واللسان .

وقال عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

* إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّ اللَّبَنِ فَاحْتَمَلَا ^(١) *

وقال مُرَّةُ بْنُ الرُّوَاعِ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا اللَّبَنِ فَادَّلَجُوا
وَهُمْ كَذَلِكَ فِي أَنَارِهِمْ لُجَجٌ ^(٢)

[٧٤] وَقَالَ جَرِير :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا اللَّبَنِ يَوْمَ عَدَا
مِنْ دَارَةِ الْجَبَابِ إِذْ أَحَدَا جُهُمْ زُمُرٌ ^(٣)

وقال نُصَيْبُ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا اللَّبَنِ فَاحْتَمَلُوا ^(٤)

• وفيه قال : والخَلِيطُ أَيُّضًا : وَاحِدٌ
أَخْلَاطِ الطَّيِّبِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَالْخَلِيطُ
أَيُّضًا وَلَدُ الرَّثَا فِي قَوْلِ الْأَعَشَى :

أَتَانِي مَا يَقُولُ لِي ابْنُ بَطْرَا
أَقَيْسُ يَا ابْنَ ثَعْلَبَةَ الصَّبَاحِ

لِعَبْدَانَ ابْنِ عَاهِرَةَ وَخَلِيطِ
رَجُوفِ الْأَصْلِ مَدْخُولِ النَّوَاجِي ^(٥)

أَرَادَ : أَقَيْسُ لِعَبْدَانَ ابْنِ عَاهِرَةَ ؛ هَجَا
بِهَذَا جُهْدًا أَحَدَ بَنِي عَبْدِانَ .

(خ م ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ : الْحَمْطُ : ضَرْبٌ
مِنَ الْأَرَاكِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : مَنْ جَعَلَ
الْحَمْطَ الْأَرَاكَ فَحَقَّقَ الْقِرَاءَةَ بِالْإِضَافَةِ ؛ لِأَنَّ
الْأَكْلَ : الْجَنَى ، فَأَضَافَهُ إِلَى الْحَمْطِ ، وَمَنْ
جَعَلَ الْحَمْطَ ثَمَرُ الْأَرَاكَ فَحَقَّقَ الْقِرَاءَةَ أَنَّ
تَكُونُ بِالتَّنْوِينِ ، وَيَكُونُ الْحَمْطُ بَدَلًا مِنْ
الْأَكْلِ ، وَبِكُلِّ قَرَأْتِهِ الْقُرَاءُ ^(٦) .

• وفيه : وَإِنْ أَحَدَ اللَّبَنِ شَيْءٌ مِنَ الرِّيحِ
فَهُوَ خَامِطٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ
الْيَزِيدِي : الْخَامِطُ : اللَّبَنُ الَّذِي يُسَبِّهِ رِيحُهُ
رِيحَ التُّفَّاحِ ، وَكَذَلِكَ الْحَمْطُ أَيُّضًا ، قَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ :

(١) ديوانه ٢ / ٢٨٣ ، وعجزه : وأراد غيظك بالذي فعلا . وانظر : اللسان .

(٢) اللسان .

(٣) ديوانه ١ / ١٥٠ وفيه (أجَدُّ) وفي المخطوطة « إِذْ أَجَدَّا بِهِمْ » . والمثبت من اللسان والديوان .

(٤) اللسان .

(٥) ديوانه ٣٩٥ ، واللسان والتاج .

(٦) يشير إلى قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ ذَاقُوا كُفْلَ كَمْطٍ ﴾ سورة سبأ آية ١٦ ، قرأ أبو عمرو ويعقوب وأبو حاتم (أَكَلْ كَمْطٌ) بِالْإِضَافَةِ ، وَقرأ الباقر على الصفة ﴿ أَكْلِي كَمْطٍ ﴾ . انظر : المبسوط في القراءات العشر للأصبهاني ٣٦٢ ، والمستنير في القراءات العشر للبغدادى ٢ / ٣٨١ ، واللسان والتاج .

وَمَا كُنْتُ أَحْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِي

ضَرِبَ جِلَادَ الشَّوْلِ خَمَطًا وَصَافِيًا^(١)

• وفيه : والخَمَطَةُ : الحُمْرُ التي قد
أَخَذَتْ رِيحَ الإِذْرَاكِ ؛ كَرِيحِ الثَّقَاحِ وَلَمْ
تُدْرِكْ بَعْدُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ أَبِي دُوَيْبٍ :

عَقَارٌ كَمَاءِ النَّيِّ لَيْسَتْ بِخَمَطَةٍ

وَلَا خَلَةٍ يَكْوِي الشَّرُوبُ شِهَابَهَا^(٢)

(خ ي ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْخَيْطُ :
السُّلْكُ ، وَجَمْعُهُ : خُيُوطٌ وَخُيُوطَةٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

قَرِيسًا وَمَعْشِيًا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ

خُيُوطَةٌ مَارِي لَوَاهِنٌ فَاتِلُهُ^(٣)

• [٧٥] وفيه : وَالْخَيْطُ الْأَسْوَدُ : الفجر
الْمُسْتَطِيلُ ، وَيُقَالُ : سَوَادُ اللَّيْلِ ، وَالْخَيْطُ

الْأَبْيَضُ : الْفَجْرُ الْمُعْتَرِضُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : الْخَيْطُ

الْأَسْوَدُ : سَوَادُ اللَّيْلِ ، وَالْأَبْيَضُ : بَيَاضُ
النَّهَارِ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ صَوءُ الصُّبْحِ مُنْقَلِقٌ

وَالْخَيْطُ الْأَسْوَدُ لَوْنُ اللَّيْلِ مَرَكُومٌ^(٤)

وَيُرْوَى : مَكْتُومٌ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ :

« أَنْ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ أَخَذَ حَبْلًا أَسْوَدَ وَحَبْلًا

أَبْيَضَ وَجَعَلَهُمَا تَحْتَ وَسَادِهِ ؛ لِيَنْظُرَ إِلَيْهِمَا

عِنْدَ الْفَجْرِ ، وَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَعْلَمَهُ

بِذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا ، لَيْسَ

الْمَعْنَى ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ بَيَاضُ الْفَجْرِ مِنْ سَوَادِ

الْلَّيْلِ »^(٥) .

• وفيه : وَالْخَيْطُ ؛ بِالْكَسْرِ : الْقَطِيعُ مِنْ

التَّعَامِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : شَاهِدُهُ

قَوْلُ شُبَيْلٍ :

وَخَيْطًا مِنْ حَوَاضِبٍ مُؤَلَّفَاتٍ

كَأَنَّ رِغَالَهَا وَرُقُ الْإِنَالِ^(٦)

(١) شعره ١٢٨ ، واللسان والتاج .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١ / ٤٥ ، والجمهرة ١ / ٧٠ ، واللسان والتاج ، ومادتي (خلل) و(نيا) .
ويُرْوَى : (الوجه) بدلًا من (الشروب) .

(٣) ديوانه ٢٥٣ ، واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٥٩ ، وفيه : (مكموم) بدلًا من (مركوم) ، واللسان والتاج .

(٥) الغريين للهروري ٢ / ٦٠٩ ، والنهاية ٢ / ٩٢ ، واللسان والتاج .

(٦) البيت لليد ؛ انظر ديوانه ٧٢ ، وفيه : (أزق) بدلًا من (وُزق) ، وانظر : اللسان والتاج .

وَيُجَمَّعُ عَلَى: خَيْطَانٍ، وَأَخْيَاطٍ.

وَحَيْطٌ بَاطِلٌ: لَقَبُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ^(١)، وَحَيْطٌ بَاطِلٌ: هُوَ الْحَيْطُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الْعَنْكَبُوتِ.

• وفيه عَجْزٌ بَيِّنٌ شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِ: حَيْطٌ الشَّيْبُ فِي رَأْسِهِ: مِثْلُ وَحَطَ، وَهُوَ:

حَتَّى تَحْبِطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -): الْبَيْتُ

لِبَذْرِ بْنِ عَامِرٍ الْهَذَلِيِّ، وَصَدْرُهُ:

أَفْسَمْتُ لَا أُنْسَى مَيْبَحَةَ وَاحِدٍ

وقال ابن حبيب: إِذَا اتَّصَلَ الشَّيْبُ فِي

الرَّأْسِ فَقَدْ حَبِطَ الرَّأْسُ الشَّيْبُ، فَجَعَلَ:

حَيْطٌ مُتَعَدِّيًا، فَتَكُونُ الرِّوَايَةُ عَلَى هَذَا:

... حَتَّى تُحْبِطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي

وَجَعَلَ الْبَيَاضَ فِيهَا كَأَنَّهُ شَيْءٌ حَبِطَ بَعْضُهُ

إِلَى بَعْضٍ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: حَبِطَ فِي رَأْسِهِ

الشَّيْبُ بِمَعْنَى: بَدَأَ فَإِنَّهُ يَرَوِيهِ:

تَحْبِطُ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي

بَكَسْرَ الْيَاءِ؛ أَيْ حَبِطَتْ قُرُونِي فِيهِ تَحْبِطُ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّيْبَ صَارَ فِي السَّوَادِ كَالْحَبِطِ وَلَمْ يَتَّصِلْ؛ لِأَنَّهُ لَوْ اتَّصَلَ لَكَانَ نَسْجًا، وَقَدْ رُوِيَ الْبَيْتُ بِالْوَجْهَيْنِ: أَغْنَى تَحْبِطُ؛ بَفَتْحِ الْيَاءِ، وَتَحْبِطُ؛ بِكَسْرِهَا، وَالْخَاءُ مَفْتُوحَةٌ فِي الْوَجْهَيْنِ^(٣).

(ذ ع ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ بَيِّنًا لَمْ يَسْمُ قَائِلُهُ؛

وهو: [٧٦]

إِذَا بَلَغُوا مِصْرَهُمْ عُوْجِلُوا

مِنَ الْمَوْتِ بِالْهَمِيعِ الدَّاعِطِ^(٤)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -): الْبَيْتُ

لِأَسَامَةَ بْنِ حَبِيبٍ الْهَذَلِيِّ.

(ذ و ط)

(وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -): الدَّوْطُ:

قَصْرُ الدَّقْنِ، يُقَالُ: رَجُلٌ أَدُوْطٌ، وَامْرَأَةٌ

دَوْطَاءُ، وَقَدْ دَوِطَ دَوْطًا^(٥).

(١) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ: لَقَبُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، لَقَّبَ بِهِ لَطُولُهُ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ:

لَعَى اللَّهُ قَوْمًا مَلَكُوا حَيْطٌ بَاطِلٌ عَلَى النَّاسِ يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ

(٢) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ١/ ٤١٣، وَالْجُمُهرَةُ ٢/ ٢٣٤، وَالْمَقَابِيسُ ٢/ ٢٣٤، وَالْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ.

(٣) أَغْفَلُ ابْنُ بَرٍّ وَجْهًا ثَالِثًا؛ وَهُوَ فَتْحُ التَّاءِ وَالْخَاءِ وَالْيَاءِ الْمُشَدَّدَةِ: تَحْبِطُ، وَعَلَيْهَا رِوَايَةُ الذُّيُونِ.

شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ١/ ٤١٣.

(٤) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ٣/ ١٢٩٠، وَالْجُمُهرَةُ ٢/ ٣١٣، ٣/ ١٥٢، وَالْمَقَابِيسُ ٢/ ٣٥٦، وَاللِّسَانُ

وَالْتَّاجِ، وَيُرْوَى: (بِالْهَمِيعِ) بِالْغَيْنِ، وَانْظُرْ: (هَمْعٌ) وَ (هَمْعٌ).

(٥) تَكْمَلَةُ الصَّغَانِيِّ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ.

(ر ب ط)

وذكر في هذا الفصل قال : رَبَّطْتُ الشَّيْءَ
أَرْبُطُهُ وَأَرْبُطُهُ ، والموضع : مَرْبُطٌ وَمَرْبُطٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : مَنْ قَالَ
فِي الْمُسْتَقْبَلِ : أَرْبِطُ ؛ بِالْكَسْرِ قَالَ فِي اسْمِ
الْمَكَانِ : مَرْبُطٌ ؛ بِالْكَسْرِ ، وَمَنْ قَالَ :
أَرْبُطُ ؛ بِالضَّمِّ قَالَ فِي اسْمِ الْمَكَانِ :
مَرْبُطٌ ؛ بِالْفَتْحِ .

• وفيه : والرِّبَاطُ : مَا تُشَدُّ بِهِ الْقَرْبَةُ
وَالدَّابَّةُ وَغَيْرُهُمَا ، وَالْجَمْعُ : رِبْطٌ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ :

كَمَا تَقَلَّبُ فِي الرِّبْطِ الْمَرَاوِدُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

تَمُوتُ طَوْرًا وَتَحْيَا فِي أَسْرَرِهَا

وَقَبْلَهُ :

مِثْلُ الدَّعَائِمِصِ فِي الْأَرْحَامِ غَائِرَةٌ

سُدَّ الْخَصَاصُ عَلَيْهَا فَهُوَ مَسْدُودٌ^(١)

وَالْأَصْلُ فِي : رُبُطٌ ؛ رُبُطٌ ؛ كَكِتَابٍ
وَكُتِبَ ، وَالْإِسْكَانُ جَائِزٌ عَلَى جِهَةِ التَّخْفِيفِ .

• وفيه بَيَّتَ لَمْ يُسَمَّ قَائِلُهُ ، وَهُوَ :

وَلِإِنَّ الرِّبَاطَ التُّكْدَ مِنْ آلٍ دَاجِسٍ

أَبَيْنَ فَمَا يُفْلِحَنَّ يَوْمَ رِهَانٍ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِبُشَيْرِ بْنِ أَبِي حُمَامِ الْعَبْسِيِّ^(٣) .

(ر ط ط)

وذكر في هذا الفصل بَيَّنَّا شَاهِدًا عَلَى :
أَرَطَ ؛ أَيْ جَلَبَ ؛ وَهُوَ :

أَرِطُوا فَقَدْ أَفْلَقْتُمْ حَلَقَاتِكُمْ

عَسَى أَنْ تَفُوزُوا أَنْ تَكُونُوا رَطَائِظًا

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

مَهْلًا بَنِي رُومَانَ بَعْضَ عِتَابِكُمْ

وَلِيَاكُمُ وَالْهَلَبُ مِنِّي عَصَارِطًا^(٤)

(ر ه ط)

وذكر في هذا الفصل قَالَ : وَالرَّهْطُ : مَا
دُونَ الْعَشْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ ، لَا يَكُونُ فِيهِمْ
أَمْرَأَةٌ ، وَالْجَمْعُ : أَرَهْطٌ وَأَرَهَاطٌ وَأَرَاهِطٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
الْأَرَهْطِ قَوْلُ رُؤَيْتَ : [٧٧]

* هُوَ الدَّلِيلُ نَفَرًا فِي أَرَهْطِهِ^(٥) *

(١) اللسان والتاج ، وفي المخطوطة « في الأرحام عائرة » ، والمثبت من ديوانه ١٥٠ .

(٢) أنساب الخليل لابن الكلبي ٢٥ ، والجمهرة ١ / ٢٦٢ ، ٣ / ٤٨٢ ، واللسان والتاج ، وفي اللسان :
(دُون رِهَانٍ) .

(٣) في المؤلف والمختلِف للآمدِي ٧٩ : بُشَيْرُ بْنُ أَبِي جَدِيْمَةِ الْعَبْسِيِّ ، وفي الجمهرة ١ / ٢٦٢ : بُشَيْرُ بْنُ
أَبِي بِنِ حُمَامِ الْعَبْسِيِّ .

(٤) اللسان والتاج ، ومادتي : (حلق) و (عضرط) .

(٥) ديوانه ١٧٧ ، واللسان والتاج .

وقال آخر :

* وفَاضِحٌ مُفْتَضِحٌ فِي أَرْهُطَةٍ^(١) *

• وفيه بُيْتُ لَمْ يُسَمَّ قَائِلُهُ ؛ وهو :

مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ الْمُلُو
لِكَ أَجْمَلِكَ رَهْطًا عَلَى حِيضٍ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لِأَبِي الْمُثَنَّمِ الْهُذَلِيِّ .

(ز ب ط)

أَهْمَلُ الْجَوْهَرِي هَذَا الْفَضْل .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) :

الرِّبَابَةُ : الْبَلَّةُ ؛ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ ، وَقَدْ
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِي .

(ز خ ر ط)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) :

الرُّخْرُوطُ : الْجَمَلُ الْهَرِمُ ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِي مِنْ هَذَا الْفَضْلِ .

(ز ط ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ قَالَ : الرُّطُ : جِيلٌ

مِنَ النَّاسِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَجِئْنَا بِحَيِّي وَائِلٍ وَبِلَفْهًا

وَجَاءَتْ تَبِيمٌ رُطْهَا وَالْأَسَاوِرُ^(٣)

وقال عَوْهَم بن عبد الله :

وَتُعْنِي الرُّطُ عَبْدَ الْقَيْسِ عَنَّا

وَتَكْفِينَا الْأَسَاوِرَةَ الْمُرُونَا^(٤)

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

* عَلَّقْتُ حَوْدًا مِنْ بَنَاتِ الرُّطِ^(٥) *

وَكَانَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ أَعْطَاهُ

جَارِيَةً مِنْ سَبْيِ الْهِنْدِ ، فَقَالَ فِيهَا أَرْجُوزَةٌ ؛
هَذَا الْبَيْتُ أَوَّلُهَا .

وَيُقَالُ : الرُّطُ السَّبَابِجَةُ : قَوْمٌ مِنَ السَّنْدِ

بِالْبَصْرَةِ .

(ز ي ط)

(وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِي)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :

رَاطَ رَاطًا : نَارَعَ ، قَالَ الْهُذَلِيُّ :

(١) أَنَشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَلَمْ يَنْسِبْهُ . اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٢) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهُذَلِيِّينَ ٣٠٦ / ١ ، وَالْمَقَائِيسُ ٤٥٠ / ٢ ، ٢٩ / ٣ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَّةُ (زَهْوٍ) وَتَقَدَّمَ فِي (حِيضٍ) .

(٣) جَمْهَرَةُ اللُّغَةِ ٨٩ / ١ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٤) اللِّسَانُ ، وَ(زَطَطَ) ، وَلَمْ يَرِدْ فِي التَّاجِ .

(٥) الْأَغَانِي ١٠٤ / ١٠ ، ١٥٥ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

[٧٨] بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ مِنْ عَقْدٍ^(٥)

وَقَالَ فِيهِ الْعَجَاجُ :

* أَجْرُدُ يَنْفِي عَذَرَ الْأَسْبَاطِ^(٦) *

وَأَهْمَلُ الْجَوْهَرِي فِي هَذَا الْفَضْلِ :
سَبَاطٌ ؛ وَهُوَ اسْمٌ لِلْحُمَى ، قَالَ الْمُتَخَلِّ :
الْهَذَلِي :

أَجَزْتُ بِفَتْيَةٍ بِيضٍ كِرَامٍ
كَأَنَّهُمْ تَمَلُّهُمْ سَبَاطٌ^(٧)

(س ج ل ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ : السُّجْلَاطُ :
مَوْضِعٌ ، وَيُقَالُ : ضَرَبَ مِنَ الرِّيَاحِينَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : السُّجْلَاطُ عَلَى فِعْلَالٍ :
الْيَاسَمِينَ^(٨) .

(س ح ط)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ أَبُو
عَمْرٍو : الْمَسْحُوطُ : اللَّبْنُ يُصَبُّ ، وَأَنْسَدَ :

كَأَنَّ وَغَى الْخَمُوشِ بِجَانِبَيْهِ

وَغَى رُكْبٍ - أُمِّمٌ - ذَوِي زِبَاطٍ^(١)

وَيُرْوَى : ذَوِي هِبَاطٍ .

(س ب ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ قَالَ : وَأَسْبَطُ
الرَّجُلُ ؛ أَيْ امْتَدَّ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* قَدْ أَسْبَطْتُ وَأَيْمًا إِسْبَاطٍ^(٢) *

• وَفِيهِ عَجَزٌ يَبْتَ لِلْأَعْسَى ؛ وَهُوَ :

بَسَابَاطٌ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُحْزَرَقٌ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

فَأَصْبَحَ لَمْ يَمْنَعَهُ كَيْدٌ وَحِيلَةٌ^(٤)

• وَفِيهِ عَجَزٌ يَبْتَ أَيْضًا لِذِي الرُّمَّةِ ؛ وَهُوَ :

عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَسْبَاطُ وَالْهَدَبُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

(١) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٧٢ ، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (خمش) و(زأط) و(لغظ) و(وغي) . ويُرْوَى : بجانيبها .

(٢) الرَّجَزُ بتمامه في اللسان والتاج : (حطط) ، وقد أنشده الأصمعي ونسبه لزياد الطَّمَّاحِي .

(٣) ديوانه ٢٦٩ ، والمقاييس ٢/ ١٤٤ ، ومعجم البلدان (ساباط) ، واللسان والتاج ، ويُرْوَى : مُحْزَرَقٌ ، وهما سواء .

(٤) صدره في الديوان : قَدْ أَكَّ وَمَا أَنْجَى مِنَ الْمَوْتِ رَبَّهُ .

(٥) ديوانه ١/ ٢٧ ، واللسان والتاج ، ومادة (هدب) .

(٦) ديوانه ٢٥٢ ، واللسان .

(٧) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٧٦ ، والمجمرة ١/ ٢٨٤ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٨) لبس في كلام العرب ١٤٠ ، ٣٦٥ ، واللسان والتاج .

لَأَبِي حَبِيبِ الشَّيْبَانِي :

مَتَى يَأْتَهُ صَيْفٌ فَلَيْسَ بِدَائِقِي
لَمَّا جَا سَوَى الْمَسْحُوطِ وَالْبَيْنِ الْإِذْلِ^(١)
وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِي مِنْ هَذَا الْفَضْلِ .

(س ر ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ بَيِّنَاتٍ لَمْ يُسَمَّ
قَائِلَهُمَا شَاهِدًا عَلَى السَّرَاطِيِّ لِلْسَّيْفِ
الْقَاطِعِ ؛ وَهُمَا :

كَلَوْنِ الْمِلْحِ ضَرْبُهُ هَبِيرٌ
يَتَرُّ الْعَظْمَ سَقَاطُ سَرَاطِي

بِهِ أَحْمَى الْمُضَافِ إِذَا دَعَانِي
وَنَفْسِي سَاعَةَ الْفَرَعِ الْفِلَاطِ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيِّنَاتُ
لِلْمُسْتَحْلِ الْهَذَلِي ، وَصَوَابُهُ : يَتَرُّ ؛ بِضَمِّ
الْيَاءِ ، وَالْفِلَاطُ : الْفُجَاءَةُ .

(س ع ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ قَالَ : وَالْمُسْعُطُ :
الْإِنَاءُ [يُجْعَلُ فِيهِ السَّعُوطُ]^(٣) ، وَهُوَ أَحَدُ

مَا جَاءَ بِالضَّمِّ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : مَا جَاءَ
عَلَى مُفْعَلٍ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ : مُسْعُطٌ ، وَمُدْقٌ ،
وَمُذْهَنٌ ، وَمُنْخَلٌ ، وَمُنْضَلٌ ، وَمُكْحَلَةٌ .

• وَفِيهِ : قَالَ : وَالسَّيِطُ : ذُرْدِيُّ الْحَمْرِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ عَلِيُّ
ابْنِ حَمْزَةَ : السَّيِطُ : دُفْنُ الزُّنْبِقِ ، وَهُوَ
دُفْنُ الْبَابِ أَيْضًا^(٤) ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ شَعْرَ
امْرَأَتِهِ :

* يُسْقَى السَّيِطُ مِنْ رُقَاضِ الصَّنَدِلِ^(٥) *

وَقَالَ كُرَاعٌ - عَنْ أَبِي عَمْرٍو - :
السَّيِطُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ مِنَ الْحَمْرِ وَغَيْرِهَا^(٦) .

(س ف ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ رَجَزًا شَاهِدًا عَلَى :
السَّيِطِ لِلْسَّخِي الطَّيِّبِ [٧٩] النَّفْسِ ؛ وَهُوَ :

* مَاذَا تُرَجِّبِينَ مِنَ الْأَرِيْطِ *

* لَيْسَ بِذِي حَزْمٍ وَلَا سَفِيْطٍ^(٧) *

(١) اللسان والتاج ، ومادتي (شخط) و (أدل) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٣/٣ ، والمقاييس ١٥٢/٣ ، واللسان والتاج ، والمواد : (سقط) و (فلط) و (هير) .

(٣) ما بين المعقوفين من الصحاح .

(٤) التنبيهات ٢٠٦ - ٢٠٧ ، وانظر : الغريب المصنف ١٦٣/١ .

(٥) ديوانه ١٤٨ ، وفيه : (السليط) بدلاً من (السعيط) ، واللسان والتاج ، ومادة : (رفض) .

(٦) المنتخب من غريب كلام العرب ٢٥٤/١ ، وانظر : اللسان والتاج .

(٧) المقاييس ٨٣/٣ ، وتكملة الصغاني ، واللسان والتاج ، وتقدم في : (أرط) و (بطط) .

رَجَوْتُ سِقَاطِي وَاعْتَلَلِي وَنَبَوْتِي
وَرَأَيْكَ عَنِّي طَالِقًا وَارْحَلِي غَدًا^(٣)

• وفيه رَجَزٌ شَاهِدٌ عَلَى : السَّقِيطِ لِلتَّلَجِ
وَالْحَلِيدِ ؛ وهو :

* وَلَيْلَةٌ يَا مَيَّ ذَاتِ طَلٍّ
* ذَاتِ سَقِيطٍ وَنَدَى مُخْضَلٍّ
* طَعْمُ الشَّرَى فِيهَا كَطَعْمِ الْخَلِّ^(٤)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَمِثْلُهُ
قَوْلُ هُدْبَةَ بْنِ خَشْرَمٍ :

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَبْرِ قَمَرٍ قَطَعْتُهُ
تَرَى السَّقَطَ فِي أَعْلَامِهِ كَالْكَرَاسِفِ^(٥)

وقال الرَّجَّاجِي : السَّقِيطُ : الرَّجُلُ
الْأَحْمَقُ ، وَالسَّقِيطُ أَيْضًا التَّلَجُ ، فَأَمَّا
السَّقِيطُ - بِالْفَاءِ - فَهُوَ السَّخِيُّ^(٦) .

• وفيه بَيِّنَةٌ جَاءَ بِهِ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ :
وَسَقَطَهُ ؛ أَيَّ طَلَبَ سَقَطَهُ ؛ وهو :

وَلَقَدْ تَسَقَّطَنِي الْوُشَاءُ فَصَادَفُوا
حَصِيرًا بِسِرِّكَ يَا أُمَيْمٌ صَنِيتَا^(٧)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ
لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ ، وَيُقَالُ : هُوَ سَقِيطُ النَّفْسِ ؛
أَيَّ سَخِيهَا طَبِيهَا ؛ لُغَةً أَهْلُ الْحِجَازِ .
وَيُقَالُ : مَا أَسْفَطَ نَفْسِي ! أَيَّ مَا أَطْيَيْهَا ! .

(س ق ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنَاتًا لَمْ يُسَمَّ قَائِلُهُ ؛
وهو :

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا
سِقَاطَ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخُولَ أَخُولَا^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيِّنَةُ
لِضَابِغِ بْنِ الْحَارِثِ الْبُرْجُمِيِّ ، وَقَوْلُهُ : أَخُولُ
أَخُولَا ؛ أَيَّ مُتَّفَرِّقًا ؛ يَعْنِي شَرَرَ النَّارِ .

• وفيه بَيِّنَةٌ لِسُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ شَاهِدٌ
عَلَى : السَّقَاطِ لِلزَّلَّةِ وَالْعَثَرَةِ ؛ وَهُوَ :

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَمَا
جَلَلْتُ الرَّأْسَ مَشِيْبٌ وَصَلَعٌ؟^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَمِثْلُهُ
لِزَيْدِ بْنِ جَهْمٍ الْهَلَالِيِّ :

(١) اللسان والتاج ، ومادة : (خول) .

(٢) الجمهرة ٣/ ٢٦ ، والمقاييس ٣/ ٨٦ ، والأساس واللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) الأساس واللسان والتاج .

(٥) شعره ١٣٧ ، واللسان والتاج .

(٦) أمالي الزجاجي ١٤٣ ، وانظر : التاج : (سقط) و (سقط) .

(٧) ديوان جرير ١/ ٣٨٧ ، والأساس واللسان والتاج .

ومعنى : غَامِضَةً ؛ أي أُنْطِفَ حَذُّهَا حتى
عَمَصَ ، أي لَبَسَتْ بِمُرْهَقَاتِ الْخِلْقَةِ ؛ بل
هي مُرْهَقَاتُ الْحَدِّ .

• وفيه بَيْتٌ لِلْأَعْيَى ؛ وهو :

وَكُلُّ كَمَيْتٍ كَجِدْعِ الطَّرِيقِ
قِي يَجْرِي عَلَى سَلِطَاتٍ لُثْمٍ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

هُوَ الْوَاحِبُ الْمِئَةِ الْمُضْطَفَا
ةً كَالْتَّخَلُّ طَافَ بِهَا الْمُجْتَرِمُ^(٤)
الْمُجْتَرِمُ : الْخَارِصُ ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو :
الْمُجْتَرِمُ ؛ بِالزَّيْ ؛ أَي الصَّارِمُ .

• وفيه : وَالسَّلِيطُ الرَّيْتُ عِنْدَ عَامَّةِ
الْعَرَبِ ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ : دُهْنُ السَّمْسِمِ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : دُهْنُ
السَّمْسِمِ يُقَالُ لَهُ : السَّيْرَجُ وَالْحَلُّ ، وَيُقَوَّى
أَنَّ السَّلِيطَ الرَّيْتُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

يُضِيءُ كَمِثْلِ سِرَاجِ السَّلِيلِ
حَطَّ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نَحَاسًا^(٥)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِجَرِيرٍ .

• وفيه عَجْزٌ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى السَّقَّاطِ
لِلسَّيْفِ ؛ وهو :

يَتَرُّ الْعَظْمُ سَقَّاطٌ سُرَاطِي
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ
لِلْمُتَنَخِّلِ الْهَذَلِي ، وَصَوَابُهُ : يُتَرُّ^(١) ،
وَصَدْرُهُ :

[٨٠] كَلُونِ الْمَلْحِ صَرَبْتُهُ هَيْرَ^(٢)

أَي يَهَيِّرُ هَيْرَةً مِنَ اللَّحْمِ فَيَرْمِي بِهَا ،
وَالسُّرَاطِيُّ : الْقَاطِعُ .

(س ل ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ عَجْزٌ بَيْتٌ لِلْهَذَلِيِّ
شَاهِدًا عَلَى السَّلَاطِ لِلْسَّهَامِ الطَّوَالِ ؛ وَهُوَ :
وَلَيْسَتْ . . . بِمُرْهَقَةِ النَّصَالِ وَلَا سِلَاطِ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ
لِلْمُتَنَخِّلِ ، وَصَدْرُهُ :

كَأَوْبِ الدَّبْرِ غَامِضَةٌ وَلَيْسَتْ^(٣)

قَوْلُهُ : كَأَوْبِ الدَّبْرِ يَعْنِي النَّصَالُ ،

(١) فِي هَامِشِ اللِّسَانِ كَتَبَ مُصَحِّحُهُ : « الَّذِي فِي الصَّحَاحِ : يُتَرُّ ؛ بِنَفْخِ الْيَاءِ وَضَمِّ النَّاءِ » .

(٢) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ٣/ ١٢٧٣ ، وَالْمَقَابِيسُ ٣/ ١٥٢ ، وَالْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةُ (سُرَط) .

(٣) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ٣/ ١٢٧٤ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٤) دِيَوَانُهُ ٨٩ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَتِي (خَصْب) وَ (طَرَق) ، وَهَنَّاكَ اخْتِلَافٌ يَسِيرٌ بَيْنَ رِوَايَةِ
الدِّيَوَانِ وَمَا جَاءَ فِي هَذِهِ الْمَخْطُوطَةِ .

(٥) دِيَوَانُهُ ١٠٠ ، وَدِيَوَانُ الْأَدَبِ ٤/ ٢٢٧ ، وَالْمَقَابِيسُ ٣/ ٣٧٦ ، وَالْأَسَاسُ : (ضَوَاءٌ) ، وَاللِّسَانُ
وَالْتَّاجُ : (ضَوَاءٌ) ، وَالْأَغَانِي ٥/ ١٠ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٥/ ٢٣٧ .

وفي الحَيِّ أَحْوَى يَنْقُضُ الْمَرَدَ شَادِنٌ^(٣)

• وفيه : وَسَمَّطُ الشَّيْءِ : عَلَّقْتُهُ عَلَى السُّمُوطِ تَسْمِيطًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ : سَمَّطْتُ الشَّيْءَ : لَزَمْتُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَعَالَى نُسَمِّطُ حُبَّ دَعْدٍ وَنَعْتَدِي
سَوَاءَيْنِ وَالْمَرْعَى بِأُمِّ دَرِينِ^(٤)

أَيَّ تَعَالَى نَلْزِمُ حُبَّنَا وَإِنْ كَانَ عَلَيْنَا فِيهِ ضَيْقَةٌ .

• وفيه : وَالْمُسَمِّطُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا قُفِّي أَرْبَاعُ بَيْتِهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَشَيْبَةٌ كَالْقَرِيمِ
غَيْرَ سُودِ اللَّمَمِ
دَاوَيْتُهَا بِالْكَمِّ
رُورًا وَبُهْتَانًا^(٥)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لِبَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ .

وقال امرؤ القيس في مُسَمِّطِهِ :

تَوَهَّمْتُ مِنْ هِنْدٍ مَعَالِمَ أَظْلَالِ

فَقَوْلُهُ : لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نُحَاسًا - أَيَّ دُخَانًا - دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ الرِّيتُ ؛ لِأَنَّ السَّلِيطَ لَهُ دُخَانٌ صَالِحٌ ، وَلِهَذَا لَا يُوقَدُ فِي الْمَسَاجِدِ وَالْكَتَائِسِ إِلَّا الرِّيتُ .

وقَالَ امرؤ القيس :

أَهَانَ السَّلِيطُ بِالذُّبَالِ الْمُفْقَلِ^(١)
وقال الفرزدق :

ولَكِنْ دِيَانِي أَبَوُهُ وَأُمُّهُ
يَحْزِرَانِ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقَارِبُهُ^(٢)

وَحِزْرَانٌ مِنَ الشَّامِ ، وَالشَّامُ لَا يُعْصَرُ فِيهَا إِلَّا الرِّيتُ .

(س م ط)

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٍ لَطَرَفَةٌ شَاهِدًا عَلَى : السَّمِطُ : لِلخَيْطِ الَّذِي فِيهِ الْحَرَزُ ؛ وَهُوَ :

مُظَاهِرُ سِمَاطِي لَوْلُو وَزَبْرَجِدِ

[٨١] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :

صَدْرُهُ :

(١) ديوانه ٢٤ ، واللسان والتاج ، ويُرْوَى : (أَمَالَ) بدلًا من : (أَهَانَ) ، وصدر البيت :

يُضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحَ رَاهِبٍ

(٢) ديوانه ٥٠ ، وكتاب سيبويه ١ / ٣٢٦ ، وشرح المفصل ٣ / ٨٩ ، وجمع الهوامع ١ / ١٦٠ ، وخزانة الأدب ٥ / ٢٣٤ ، واللسان والتاج ، ومادة : (دوف) .

(٣) ديوانه ٢٠ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج ، ومادتي : (درن) و (سوا) .

(٥) اللسان والتاج .

عَفَاهُنَّ طُولُ الدَّهْرِ فِي الزَّمَنِ الْخَالِي
مَرَايُ مِنْ هِنْدٍ حَلَّتْ وَمَصَابِفُ
يَصْبِحُ بِمَعْنَاهَا صَدَى وَعَوَازُفُ
وغيرها هُوَجُ الرِّيحِ الْعَوَاصِفُ
وَكُلُّ مُسِفٍّ ثُمَّ آخِرُ رَادِفُ
بِأَسْحَمٍ مِنْ نَوَى السَّمَائِينَ هَطَالٍ^(١)
وقال آخر :

خَيَالٌ هَاجَ لِي شَجَنًا
فَبِتُّ مُكَابِدًا حَزَنًا
عَمِيدَ الْقَلْبِ مُرْتَهَنًا
بِذِكْرِ اللَّهِوِ وَالطَّرَبِ
سَبْتُنِي ظَبِيَّةٌ عَطْلُ
كَأَنَّ رَضَابَهَا عَسَلُ
يَنْوُو بِخَضَرِهَا كَفَلُ
ذَلِيلُ^(٢) رَوَادِفِ الْحُقْبِ
بَجُولُ وَشَاحَهَا قَلَقَا
إِذَا مَا أُلْبِسَتْ شِقَقَا^(٣)
رِقَاقَ الْعَصَبِ أَوْ سَرَقَا
مِنَ الْمَوْثِيَةِ الْقُشْبِ
يَمْجُجُ الْمِسْكَ مَفْرُقَهَا

وَيُضِي الْعَقْلَ مَنْطِقُهَا
وَتُمْسِي مَا يُورِقُهَا
سَقَامُ الْعَاشِقِ الْوَصْبِ
• وفيه : وَالسَّيِّطُ مِنَ الثَّغْلِ : الطَّاقُ
الوَاحِدُ لَا رُقْعَةَ فِيهَا ، يُقَالُ : نَعْلٌ أَسْمَاطٌ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ

السَّيِّطُ قَوْلُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ : [٨٢]
فَأَبْلَغَ بَنِي سَعْدِ بْنِ عَجَلٍ بَأْتَنَا
حَذُونَاهُمْ نَعْلُ الْهَيْثَالِ سَمِيطًا^(٤)
وشاهد الأسماط قول لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةِ :

ثُمَّ الْعَرَائِينَ أَسْمَاطُ نِعَالُهُمْ
يَبِضُّ السَّرَائِيلُ لَمْ يَغْلُقْ بِهَا الْقَمَرُ^(٥)
• وفيه يَبِضُّ نَسَبُهُ لِلْعَجَاجِ ، وَهُوَ :

* سَمَطًا يُرْبِي وَلَدَةً زَعَابِلًا^(٦) *
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْيَبِطُ
لِرُؤْيَا ، وَصَوَابُهُ : سَمَطًا ؛ بِالْكَسْرِ ؛ لِأَنَّهُ
هُنَا الصَّائِدُ ، شُبِّهَ بِالسَّمَطِ مِنَ النَّظَامِ فِي
صِغَرِ جَسَدِهِ ، وَقَبْلَهُ :
* جَاءَتْ فَلَاقَتْ عِنْدَهُ الضَّابِلَا *

(١) ديوانه ٤٧٣ ، والعمدة لابن رشيق ١١٨/١ وذكر أنها منحولة ، واللسان والتاج .

(٢) في اللسان والتاج : (يَبْتَل) ولا معنى له .

(٣) في اللسان والتاج : (شَقَقَا) .

(٤) الصبح المنير ٣٠١ ، واللسان والتاج .

(٥) ديوانها ٤٥ ، وأشعار النساء ٣٧ ، واللسان والتاج .

(٦) ديوان رؤية ١٢٧ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (ولد) و (زعل) .

* فالسَّبُّ والمارُّ بِهِمْ مُتَنَاطٌ ^(٣) *

وَيُقَالُ مِنْهُ : سَطَّ الرَّجُلُ ، وَسَيْطَ سَطًّا
فَهُوَ سَيَّاطٌ وَسَنُوطٌ .

(س و ط)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : أَهْمَلَ
الْجَوْهَرِي مِنْ هَذَا الْفَضْلِ : الْمِسْيَاطُ ؛ وَهُوَ
الْمَاءُ يَبْقَى فِي أَشْفَلِ [٨٣] الْحَوْضِ ؛ قَالَ
أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِي :

* حَتَّى انْتَهَتْ رَجَارُجُ الْمِسْيَاطِ ^(٤) *

(ش ح ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ قَالَ : وَالشُّوْحَطُ :
ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
الشُّوْحَطُ وَالنَّبْعُ شَجَرٌ وَاحِدٌ ، فَمَا كَانَ مِنْهَا
فِي قُلَّةِ الْجَبَلِ فَهُوَ نَبْعٌ ، وَمَا كَانَ مِنْهَا فِي
سَفْحِهِ فَهُوَ شَوْحَطٌ .

وَقَالَ الْمُبَرِّدُ ^(٥) : وَمَا كَانَ مِنْهَا فِي
الْحَضِيضِ فَهُوَ شَرِيَانٌ ، وَقَدْ رُدَّ عَلَيْهِ هَذَا
الْقَوْلُ .

وَسَيْمَطًا بَدَلًا مِنَ الضَّائِلِ ، وَبِثَلَّةٍ لِرُؤْيَا
أَيْضًا :

* كِلَابٌ كَلَّابٍ وَسَيْمَطٌ هَائِعًا ^(١) *

• وَفِيهِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : السَّامُطُ : اللَّبَنُ
إِذَا ذَهَبَ عَنْهُ حَلَاوَةُ الْحَلِيبِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَالسَّامُطُ
أَيْضًا : الْمَاءُ الْمُعْلَى الَّذِي يَسْمُطُ الشَّيْءَ .
وَالسَّامُطُ : الْمُعْلَقُ الشَّيْءُ بِحَبْلٍ خَلَقَهُ مِنَ
السَّمُوطِ ، قَالَ الرَّفِيقَانِ :

* كَأَنَّ أَقْنَادِي وَالْأَسَايِطَا ^(٢) *

وَيُقَالُ : نَاقَةٌ سَمُطٌ : لَا سِمَةَ عَلَيْهَا ،
وَنَاقَةٌ غُلُطٌ : مَوْسُومَةٌ . وَقَدْ أَهْمَلَ الْجَوْهَرِي
هَذَا الْحَرْفَ مِنْ هَذَا الْفَضْلِ .

(س ن ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ : السَّنَاطُ :
الْكُوسُجُ الَّذِي لَا لِحْيَةَ لَهُ أَضْلًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : السَّنَاطُ
يُوصَفُ بِهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

* زُرُقٌ إِذَا لَا فَيْتَهُمْ سَنَاطٌ *

* لَيْسَ لَهُمْ فِي نَسَبٍ رِبَاطٌ *

* وَلَا إِلَى حَبْلِ الْهَدَى صِرَاطٌ *

(١) ديوانه ٩٤ ، واللسان والتاج ، وفي اللسان : (سَيْمَطًا قَائِمًا) .

(٢) اللسان .

(٣) ديوانه ٣ / ١٧٥٩ - ١٧٦٠ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) الكامل للمبرد ١ / ٤٤٥ .

هَذَا الْمَطَرُ يُثْبِتُ لَنَا الْقِسِيَّ الَّتِي تَكُونُ مِنَ
التَّبَعِ وَالشُّوْحِطِ .

وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ : وَتُصْنَعُ الْقِيَّاسُ مِنَ
الشَّرْيَانِ ؛ وَهِيَ جَيِّدَةٌ إِلَّا أَنَّهَا سَوْدَاءُ مُشْرِبَةٌ
حُمْرَةً ؛ قَالَ دُو الرُّمَّةُ :

وَفِي السَّمَاءِ مِنَ الشَّرْيَانِ مُطْعِمَةٌ
كَبْدَاءُ فِي عُودِهَا عَظْفٌ وَتَقْوِيمٌ^(٤)

وَذَكَرَ الْعَنَوِيُّ الْأَعْرَابِي أَنَّ السَّرَاءَ مِنَ
التَّبَعِ ، وَيُقَوَّى قَوْلُهُ قَوْلُ أَوْسٍ فِي صِفَةِ قَوْسٍ
تَبَعَ أَطْنَبَ فِي وَصْفِهَا ثُمَّ جَعَلَهَا سَرَاءً ؛ فَهَمَّا
إِذَنْ وَاحِدٌ ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ :

وَصَفْرَاءُ مِنْ نَبَعٍ كَأَنَّ نَذِيرَهَا
إِذَا لَمْ يُخَفِّضْهُ عَنِ الْوَحْشِ أَفْكَلٌ^(٥)

[٨٤] وَيُرْوَى : أَزْمَلُ ؛ فَبَالَغَ فِي وَصْفِهَا ،
ثُمَّ ذَكَرَ عَرَضَهَا لِلتَّبَعِ وَأَمْتِنَاعَهُ فَقَالَ :

فَأَزْعَجَهُ أَنْ قِيلَ شَتَانٌ مَا تَرَى
إِلَيْكَ وَعُودٌ مِنْ سَرَاءٍ مُعْطَلٌ^(٦)

فَقَدْ ثَبَتَ بِهِذَا أَنَّ التَّبَعِ وَالشُّوْحِطِ وَالسَّرَاءَ
فِي قَوْلِ الْعَنَوِيِّ وَاحِدٌ ، وَأَمَّا الشَّرْيَانُ فَلَمْ

وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ : التَّبَعِ وَالشُّوْحِطُ : شَجَرَةٌ
وَاحِدَةٌ إِلَّا أَنَّ التَّبَعِ مَا يَثْبِتُ مِنْهُ فِي الْجَبَلِ ،
وَالشُّوْحِطُ مَا يَثْبِتُ مِنْهُ فِي السَّهْلِ ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُ الْأَضْمَعِيِّ ، وَقَالَ غَيْرُهُمَا : مَثِبُ التَّبَعِ
وَالشُّوْحِطِ وَاحِدٌ ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ أَوْسٍ يَصِفُ
قَوْسًا :

تَعَلَّمَهَا فِي غِيلِهَا وَهِيَ حَظْوَةٌ
بِوَادٍ بِهِ تَبَعٌ طَوَالٌ وَحَبِيلٌ
وَبَانٌ وَظِيَانٌ وَرَنْفٌ وَشَوْحَطٌ
أَلْفٌ أَلَيْتُ نَاعِمٌ مُتَعَبِلٌ^(١)
فَجَعَلَ مَثِبُ التَّبَعِ وَالشُّوْحِطِ وَاحِدًا .

وَقَالَ ابْنُ مُثَنَّبٍ يَصِفُ قَوْسًا :

مِنْ فَرْعٍ شَوْحَطَةٍ بِضَاحِي هَضْبَةٍ
لَقِحَتْ بِهِ لَقْعًا خِلَافَ حِيَالٍ^(٢)

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَدْ جَعَلَ الْوَسْمِيُّ يُثْبِتُ بَيْنَنَا
وَبَيْنَ بَنِي دُودَانَ تَبَعًا وَشَوْحَطًا^(٣)

وَمَعْنَى هَذَا أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ لَا تَطْلُبُ
نَازِرًا إِلَّا إِذَا أَخْضَبَتْ بِلَادُهَا ؛ أَيُّ : صَارَ

(١) ديوانه ٩٧ ، وفيه : (نَاعِمٌ مُتَعَبِلٌ) ، وانظر : اللسان والتاج ، ومادة : (حتل) .

(٢) ديوانه ٢٦٤ ، واللسان .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) ديوانه ١ / ٤٥١ ، واللسان والتاج ، ومادة : (طعم) .

(٥) ديوان أوس ٩٦ ، واللسان والتاج ، ومادة : (فرع) .

(٦) ديوانه ٩٧ ، واللسان .

يَذْهَبُ أَحَدٌ إِلَى أَنَّهُ مِنَ النَّبَعِ إِلَّا أَبُو الْعَبَّاسِ
الْمُبَرَّدُ، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ .

(ش ر ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا
عَلَى الشَّرْطِ لِرُدَالِ الْمَالِ ؛ وَهُوَ :

وَمِنْ شَرَطِ الْمِعْرَى لَهْنٌ مُهُورٌ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِجَرِيرٍ ، وَصَدْرُهُ :

تُسَاقُ مِنَ الْمِعْرَى مُهُورٌ نِسَائِهِمْ^(١)

• وَفِيهِ قَالَ : وَأَشْرَطَ فُلَانٌ نَفْسَهُ لِأَمْرِ
كَذَا ؛ أَيْ أَعْلَمَهَا لَهُ وَأَعَدَّهَا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

فَأَشْرَطَ نَفْسَهُ حِرْصًا عَلَيْهَا

وَكَانَ يَنْتَفِسِهِ حَجِثًا صَنِينَا^(٢)

وَشَاهِدُ الشَّرْطِيِّ - لَوَاجِدُ الشَّرْطِ - قَوْلُ
الدَّهْنَاءِ :

* وَاللَّهُ لَوْ لَا حَشِيَّةُ الْأَمِيرِ *

* وَحَشِيَّةُ الشَّرْطِيِّ وَالتُّنُورِ^(٣) *

التُّنُورُ : الْجِلْوَاوُ .

وقال آخر :

* أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِالْأَمِيرِ *

* مِنْ عَامِلِ الشَّرْطَةِ وَالتُّنُورِ^(٤) *

• وَفِيهِ : وَالشَّرْطَانِ : تَجَمَّانِ مِنَ
الْحَمَلِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :

الشَّرْطَانِ : تَنْثِيَّةٌ : شَرَطَ ، وَكَذَلِكَ الْأَشْرَاطُ

جَمْعٌ : شَرَطَ ، وَالتَّسَبُّبُ إِلَى الشَّرْطَيْنِ :

شَرَطِي ؛ كَقَوْلِهِ :

* وَمِنْ شَرَطِي مُرْتَعِنٌ بِهَامِيعٍ^(٥) *

وَكَذَلِكَ التَّسَبُّبُ إِلَى الْأَشْرَاطِ : شَرَطِي ،

وَرُبَّمَا نَسَبُوا إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ ؛ قَالَ

الْعَبَّاجُ :

* مِنْ بَاكِرِ الْأَشْرَاطِ أَشْرَاطِي^(٦) *

• وَفِيهِ رَجَزٌ لَمْ يُسَمَّ قَائِلُهُ ؛ وَهُوَ :

(١) ديوانه ١/ ٣٦٧ ، ٢/ ١٠٢٨ ، والمقاييس ٣/ ٢٦١ ، واللسان والتاج .

(٢) شعره ٧٩ ، واللسان .

(٣) انظر ديوان العجاج ٧٧ (الزيادات) ، واللسان والتاج ، ومادتي : (ثَار) و (ثَر) بالثاء والياء . وقد
كُتِبَ فِي طَرَةِ الْمَخْطُوطَةِ : الَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : وَالتُّنُورُ ، وَلَمْ يَذْكُرِ التُّنُورُ فِي كِتَابِهِ أَصْلًا . وَفِي
مَادَةِ (تَر) مِنَ الصَّحَاحِ : التُّنُورُ : غِلَامُ الشَّرْطِيِّ .

(٤) اللسان والتاج ، ومادة : (تَر) .

(٥) اللسان والتاج ، وفيهما (مُرْتَعِنٌ بِعَامِر) .

(٦) ديوانه ٩٩ ، والجمهرة ٢/ ٢٤٢ ، والمقاييس ٣/ ٢٦١ ، والأساس واللسان والتاج .

* لَيْسَتْ لَهُ شَمَائِلُ الضَّفَاطِ *
 * يَتَّعَنُ سَدَوِ سَلِسِ الْمِلَاطِ *
 الضَّفَاطُ : الكَثِيرُ اللَّحْمِ ؛ وَهُوَ أَيْضًا
 الَّذِي يُكْرَى مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ ، وَالْمِلَاطُ :
 الْمِرْقُ .

* وَمُسَرَّبِ آدَمَ كَالْفُسْطَاطِ *
 * خَوَى قَلِيلًا غَيْرَ مَا اغْتِبَاطِ *
 * عَلَى مَبَانِي عُسْبِ سِبَاطِ *
 * يُضْبِعُ بَعْدَ الدَّلَجِ الْقَطْقَاطِ *
 * وَهُوَ مُدِلٌ حَسَنُ الْأَلْبَاطِ (٣) *
 عُسْبٌ : قَوَائِمُهُ ، وَسِبَاطٌ : جَمْعُ سَبَطٍ ،
 وَالْقَطْقَاطُ : السَّرِيعُ .

(ش ط ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالُ : شَطَطِ الدَّارِ
 تَشْطُ وَتَشْطُ ، وَأَشْطَ فِي الْقَضِيَّةِ ؛ أَيِ جَارَ .
 (قَالَ السَّيِّخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
 شَطَطِ الدَّارِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَشْطُ غَدَا دَارُ حَيْرَانِنَا
 وَلِلدَّارِ بَعْدَ غَدٍ أَبَعْدُ (٤)

* يُلْحَنَ مِنْ ذِي رَجَلٍ شُرَوَاطِ *
 * مُتَحَنِّجٍ بِخَلْقِ شِمْطَاطِ (١) *
 [٨٥] (قَالَ السَّيِّخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ
 لَجَسَّاسُ بْنُ قُطَيْبٍ ، وَالرَّجَزُ مُعَيَّرٌ ، وَصَوَابُهُ
 عَلَى مَا أَشَدَّهُ ثَغْلَبَ فِي مَجَالِسِهِ بِكَمَالِهِ :
 * وَفُلُصٍ مُقَوَّرَةِ الْأَلْبَاطِ *
 * بَاتَتْ عَلَى مُلَحَبِ أَطَاطِ *
 * تَنْجُو إِذَا قِيلَ لَهَا يَعَاطِ *
 الْأَلْبَاطُ : الْجُلُودُ ، وَمُلَحَبٌ : طَرِيقٌ ،
 وَأَطَاطٌ : مَصَوْتُ ، وَيَعَاطُ : زَجْرٌ .

* فَلَوْ تَرَاهُنَّ بِذِي أَرَاطِ *
 * وَهُنَّ أَمْنَالُ الشَّرَى الْأَمْرَاطِ *
 وَأَرَاطُ : مَوْضِعٌ ، وَالشَّرَى : جَمْعُ سُورَةٍ
 لِلْسَّهْمِ ، وَالْأَمْرَاطُ : الْمُتَمَرِّطَةُ الرَّيْشِ .
 * يُلْحَنَ مِنْ ذِي دَابٍ شُرَوَاطِ *
 * صَاتٍ (٢) الْحَدَاءِ شِطْفٍ مِخْلَاطِ *
 يُلْحَنُ : يَفْرَقُنَ ، وَالدَّابُّ : شِدَّةُ السَّيْرِ
 وَالسَّوْفِيُّ ، وَالشِّطْفُ : خُسُوفَةُ الْعَيْشِ .

* مُتَحَنِّجٍ بِخَلْقِ شِمْطَاطِ *
 * عَلَى سَرَائِلَ لَهُ أَسْمَاطِ *

(١) تكملة الصغاني واللسان والتاج ، ومادة : (لوح) .

(٢) في اللسان « صَاتٍ » غير مهموز .

(٣) لم أجده في مجالس ثعلب ، وقد استدركه المحقق - رحمه الله - في آخر الكتاب تحت عنوان :
 نصوص من أمالي ثعلب لم ترد في نسختنا هذه ، والرجز بتمامه في اللسان وبعضه في تكملة الصغاني
 والتاج ، وانظر مادتي : (لوح) و (شمط) .

(٤) اللسان والتاج .

أَيَّ : جَاوَزَتْ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ ، فَعَدَّاهُ
حَمَلًا عَلَى مَعْنَى : جَاوَزَتْ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مَنصُوبًا بِإِسْقَاطِ الْبَاءِ تَقْدِيرُهُ : بُعِدَتْ
بِمَوْضِعِ مَزَارِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ عُثْمَانَ بْنِ جُنَيْ
إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَ الْخَافِضَ السَّاقِطَ عَنْ ؛ أَيَّ :
شَطَّتْ عَنْ مَزَارِ الْعَاشِقِينَ .

(ش م ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ قَالَ : وَالسَّمِيطُ
أَيْضًا : الصُّبْحُ .
(قَالَ السَّيِّخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ :

وَأَعَجَلَهَا عَنْ حَاجَةٍ لَمْ تَفْهَمْ بِهَا
سَمِيطٌ يُتَلَّى آخِرَ اللَّيْلِ سَاطِعٌ^(١)

• وَفِيهِ قَالَ : وَقَوْلُهُمْ : هَذِهِ قِدْرٌ تَسَعُ
شَاةً بِسَمِطِهَا .

(قَالَ السَّيِّخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : النَّاسُ كُلُّهُمْ عَلَى فَتْحِ الشَّيْنِ مِنْ :
سَمِطُهَا إِلَّا الْعُكْلِيَّ فَإِنَّهُ يَكْسِرُ الشَّيْنَ .

• وَفِيهِ رَجَزٌ شَاهِدٌ عَلَى السَّمِيطِ
لِلخَلْقِ ؛ وَهُوَ :

فَقَدْ صَارَ : أَشْطَ [٨٦] بِمَعْنَى : أَبْعَدَ ،
وَشَطَّ بِمَعْنَى : بَعُدَ .

وَشَاهِدٌ : أَشْطَ بِمَعْنَى : جَارَ قَوْلُ
الْأَخْوَصِ :

أَلَا يَا لِقَوْمٍ قَدْ أَشْطَّتْ عَوَازِلِي
وَيَزْعُمُونَ أَنَّ أَوْدَى بِحَقِّي بَاطِلِي^(١)

• وَفِيهِ بَيِّنَاتٌ لِأَيِّ النِّجَمِ :

* كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا الْمُنْمِطُ *

* شَطًّا رَمَيْتَ فَوْقَهُ بِشَطِّ *

(قَالَ السَّيِّخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُمَا :

* عُلِّقْتُ خَوْدًا مِنْ بَنَاتِ الرُّطِّ *

* ذَاتَ جِهَازٍ مَضْغُطٍ مِلْطَ *

وَبَعْدَهُمَا :

* لَمْ يَنْزُ فِي الرَّقْعِ وَلَمْ يَنْحَطِّ^(٢) *

• وَفِيهِ قَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرِو : الشَّطُّطُ :

مُجَاوَزَةُ الْقَدْرِ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

(قَالَ السَّيِّخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَمِنْهُ قَوْلُ

عَنْتَرَةَ :

شَطَّتْ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ

عَسِيرًا عَلَيَّ طَلَابُهَا إِنَّهُ مَحْرَمٌ^(٣)

(١) دِيوانه ١٧٩ ، وفيه : يَالْقَوْمِي ؛ بِإِثْبَاتِ الْبَاءِ ، وَاَنْظُرْ : مَجَازَ الْقُرْآنِ لِأَيِّ عُبَيْدَةَ ١٨٠ / ٢ ، وَاللِّسَانُ
وَالنَّجَاحُ .

(٢) دِيوانه ١٣٨ - ١٣٩ ، وَالْمَقَابِيسُ ١٦٦ / ٣ ، وَالْأَغَانِي ١٩٠ / ١٠ ، وَالْمَخَصَصُ ١٣٥ / ٤ ، وَاللِّسَانُ
وَالنَّجَاحُ ، وَمَادَنِي : (زَطَطَ) وَ (عَطَطَ) .

(٣) دِيوانه ١٤٣ ، وَاللِّسَانُ وَالنَّجَاحُ .

(٤) اللِّسَانُ وَالنَّجَاحُ ، وَفِيهِمَا : (تَبَكَى آخَرَ ..) وَالمُثَبِّتُ مِنَ الْإِسْلَامِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِقَادَةِ الْأَسَدِيِّ ، وَقَبْلَهُ :

* أَوْرَدَتْهُ فَلَانِصًا أَعْلَاظًا^(٤) *

• وَأَهْمَلُ مِنْ هَذَا الْفَضْلِ : الشَّيْطَانُ ؛
وَهُوَ فَعْلَانٌ ؛ مِنْ : شَاطِطٌ يَشِيْطُ ، وَإِذَا سُمِّيَ بِهِ
لَمْ يُنْصَرَفْ ؛ فَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ طُقَيْلِ الْغَنَوِيِّ :
وَقَدْ مَنَّتِ الْخَدَوَاءُ مِنَّا عَلَيْهِمْ
وَشَيْطَانُ إِذْ يَدْعُوهُمْ وَيَتَوَبُّ^(٥)

فَلَمْ يَصْرَفْ شَيْطَانٌ ؛ وَهُوَ شَيْطَانٌ مِنْ
الْحَكَمِ بْنِ جُلْهَمَةَ ، وَالْخَدَوَاءُ : فَرَسُهُ .

(ض ب ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى
الصَّبْطَاءِ لِلَّيِّ تَعْمَلُ بِكِلْتَا يَدَيْهَا ؛ وَهُوَ :

أَمَّا إِذَا حَرَدَتْ حَرْدِي فَمُجْرِبَةٌ
صَبْطَاءُ تَسْكُنُ غِيْلًا غَيْرَ مَقْرُوبٍ^(٦)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلْجُمُوحِ الْأَسَدِيِّ .

* مُحْتَجِزٌ بِخَلْقِي شُمَطَاطُ *
* عَلَى سَرَاوِيلَ لَهُ أَسْمَاطُ^(١) *

[٨٧] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ
لِجَسَّاسِ بْنِ قُطَيْبٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالشُّمَطُوطُ : الْأَحْمَقُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

* يَتَّبِعُهَا شَمَرْدَلٌ شُمَطُوطُ *

* لَا وَرَعَ جَبَسٌ وَلَا مَأْفُوطُ^(٢) *

(ش ي ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ : شَاطِطُ الدِّمَاءِ ؛ أَيْ خَلَطَهَا ؛ وَهُوَ :

أَحَارِثُ إِنَّا لَوْ تَشَاطُ دِمَاؤُنَا

تَزِيلُنْ حَتَّى مَا يَمَسَّ دَمٌ دِمَا^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلْمُتَكَلِّمِ ، وَيُرْوَى : تُسَاطُ ؛ بِالسَّيْنِ ،
وَالسُّوْطُ : الْخَلْطُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمِسْوَاطُ .

• وَفِيهِ بَيِّنٌ شَاهِدٌ عَلَى : شَاطِطِ الرَّيْتِ ؛
أَيْ إِحْتَرَقَ ؛ وَهُوَ :

* أَصْفَرُ مِثْلُ الرَّيْتِ لَمَّا شَاطَا *

(١) اللسان والتاج ، ومادتي : (شمط) و (شرط) .

(٢) اللسان والتاج ، وتقدم الثاني في : (أقط) .

(٣) ديوانه ١٦ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج ، وانظر : (علط) .

(٥) ديوانه ٦٨ ، وأنساب الخيل لابن الكلبي ٤٥ ، وأسماء خيل العرب وأنسابها للغندجاني ٨٥ ،
واللسان والتاج ، ومادتي : (شطن) و (خذو) .

(٦) ديوان بني أسد ٢ / ١٥ ، وإصلاح المنطق ٤٧ ، والمفضليات ٣٥ ، وأمالي القاضي ٧ / ١ ، وتهذيب
اللغة ١١ / ٤٩٣ ، واللسان والتاج .

(ض ب غ ط)

وذكر في هذا الفصل بَيِّنَ : أحدهما
شَاهِدٌ عَلَى الصَّبْغُطَى : لَشَيْءٍ يُفْرَعُ بِهِ
الصَّبَّان ؛ وهما :

* وَرَوَّجُهَا رَوَّنَزْكُ رَوَّنَزَى *

* يَفْرُقُ إِنْ فُرْعَ بِالصَّبْغُطَى ^(١) *

[٨٨] (قَالَ السَّيِّخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :

بعدهما :

* أَشْبَهُ شَيْءٍ هُوَ بِالْحَبْرَكَى *

* إِذَا حَطَّاتُ رَأْسَهُ تَشْكَى *

* وَإِنْ فَرَعَتْ ^(٢) أَنْفَهُ تَبْكَى *

* شَرُّ كَمِيعٍ وَلَدَتْهُ أُنْتَى ^(٣) *

وَيُقَالُ : الصَّبْغُطَى : فَرَاةُ الزَّرْعِ .

(ض ر ف ط)

(قَالَ السَّيِّخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ

خَالَوَيْهِ ^(٤) : رَجُلٌ مُضْرَقُطٌ بِالْجِبَالِ ؛ أَيْ
مُوتِقٌ ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(ض ف ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ : رَجُلٌ صَفِيطٌ ؛

أَيْ : ضَعِيفُ الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ .

(قَالَ السَّيِّخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
وَالضَّفَّاطُ : الَّذِي يُجْرِي الْإِبِلَ مِنْ مَوْضِعٍ
إِلَى مَوْضِعٍ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْأَخْضَرِ بْنِ هُبَيْرَةَ :

وَمَا كُنْتُ ضَفَّاطًا وَلَكِنْ طَالِبًا

أَنَاخَ قَلِيلًا فَوْقَ ظَهْرِ سَبِيلٍ ^(٥)

وَالضَّفَّاطُ أَيْضًا : الْمُحْدِثُ ، يُقَالُ :

صَفَطَ : إِذَا قَضَى حَاجَتَهُ ؛ كَأَنَّهُ نَزَلَ عَنْ
رَاحِلَتِهِ وَظَنَّ بِهِ ذَلِكَ . وَالضَّفَّاطُ أَيْضًا :
الْمُخْتَلِفُ عَلَى الْحُمْرِ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ ،
وَيُقَالُ لِلْحُمْرِ : الضَّفَّاطَةُ .

(ض و ط)

(قَالَ السَّيِّخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَأَهْمَلُ

مِنْ هَذَا الْفَصْلِ الصَّوِيظَةُ ، وَهُوَ الْأَحْمَقُ ؛
قَالَ رَبَاحُ الدَّبِيرِيِّ :

أَيْرُدُنِي ذَاكَ الصَّوِيظَةَ عَنْ هَوَى

نَفْسِي وَيَقْعَلُ مَا يُرِيدُ شَيْبٌ ^(٦) ؟

(ض ي ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ رَجَزًا لَمْ يُسَمَّ

(١) الجمهرة ٣/ ٣١٢ ، ٣٩٩ ، وتهذيب اللغة ٨/ ٢٣٠ ، واللسان والتاج وفيهما « . . يفرع إن فرع » ،
ومادتي : (زيز) و (زنك) .

(٢) فِي طَرَّةِ الْمَخْطُوطَةِ كُتِبَ : نَفَرْتُ رَأْسَهُ ، وَعَلَيْهِ عِلَامَةُ الصَّحَةِ .

(٣) الرَّجَزُ بِتَمَامِهِ فِي اللِّسَانِ ، وَقَدْ نَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ إِلَى مَنْظُورِ الْأَسَدِيِّ .

(٤) هَذِهِ مُحْكِيَّةٌ فِي اللِّسَانِ عَنْ يُونُسَ ، وَلَفْظُهُ : « جَاءَ فَلَانٌ مُضْرَقُطًا بِالْجِبَالِ ، أَيْ : مُتَوَقِّفًا » .

(٥) كِتَابُ سَبِيحِيَّةِ ١/ ٢٨٢ ، وَشَرَحَ أَبْيَاتَ الْمَغْنِيِّ ٥/ ١٩٧ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَفِيهِمَا « وَلَكِنْ رَاكِبًا » .

(٦) كَنْزُ الْحِفَاظِ ٩٤ ، وَتَكْمِلَةُ الصَّغَانِي وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

قَائِلَهُ ؛ وَهُوَ :

- * حَتَّى تَرَى الْبَجَابَةَ الضَّيَّاطَا *
- * يَمْسَحُ لَمَّا حَالَتْ الْإِعْبَاطَا *
- * بِالْحَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ الْمُحَاطَا ^(١) *

(قَالَ السَّيِّخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لِنِقَادَةِ الْأَسَدِيِّ .

(ط و ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : طَاطَ الْفَحْلُ
يَطِيطُ وَيَطَاطُ طُيُوطًا ؛ أَيْ هَاجَ وَهَدَرَ .

(قَالَ السَّيِّخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : يُقَالُ : طَاطَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَطَاطُهَا طَاطًا ؛ إِذَا ضَرَبَهَا ، وَيُقَالُ : أَعْجَبَنِي طَاطُ هَذَا الْفَحْلِ ؛ أَيْ ضِرَابِهِ .

وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الطَّاطُ وَالطَّائِطُ [٨٩] مِنَ الْإِبِلِ : الشَّدِيدُ الْعُلْمَةِ ، وَأَنْشَدَ :

- * طَاطَ مِنَ الْعُلْمَةِ فِي الْإِنْبَاجِ *
- * مُلْتَهَبٌ مِنْ شِدَّةِ الْهِيَاجِ ^(٢) *

وَقَالَ آخَرُ :

- * كَطَائِطٍ يَطِيطُ مِنْ طُرُوقِهِ *
- * يَهْدِرُ لَا يَضْرِبُ فِيهَا رُوقَهُ ^(٣) *

قَالَ : وَأَنْشَدَنِي ابْنُ عَرَفَةَ لِذِي الرُّمَّةِ :

قَرَّبَ امْرِئٍ طَاطٍ عَنِ الْحَقِّ طَاطِجٍ
بِعَيْنَيْهِ مِمَّا عَوَّدَتْهُ أَقَارِبُهُ ^(٤)
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : رَجُلٌ طَاطٌ ؛ أَيْ مُتَكَبِّرٌ ؛
قَالَ رِبْعَةُ بْنُ مَرْزُومٍ :

وَحَصْمٌ يَرْكَبُ الْعَوْصَاءَ طَاطِجٍ
عَنِ الْمُثَلَّى غَنَامَاهُ الْقِدَاعُ ^(٥)

أَيْ مُتَكَبِّرٌ عَنِ الْمُثَلَّى ، وَالْمُثَلَّى : خَيْرُ الْأُمُورِ ، وَعَلَيْهِ بَيَّتُ ذِي الرُّمَّةِ الْمُقَدَّمُ .

• وَفِيهِ قَالَ : وَالطُّوْطُ أَيْضًا : الْقُطْنُ .

(قَالَ السَّيِّخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الطُّوْطُ : الْعَطْبُ ، وَفِي كِتَابِ النَّبَاتِ لِأَبِي حَنِيفَةَ : الطُّوْطُ : قُطْنُ الْبَرْدِيِّ ، وَأَنْشَدَ لِأُمَيَّةَ :

وَالطُّوْطُ نَزْرَعُهُ أَعْنُ جِرَاؤُهُ
فِيهِ اللَّبَاسُ لِكُلِّ حَوْلٍ يُعْصَدُ ^(٦)

أَعْنُ : نَاعِمٌ مُلْتَقَتٌ ، وَجِرَاؤُهُ : جَوْزُهُ ،
الْوَاحِدُ : جَرَوْ ، وَيُعْصَدُ : يُوسَى .

وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو أَنَّ الطَّيِّبَانَ الْكَرَّاثُ

(١) اللسان والتاج ، ومادتي : (بيج) و (غبط) .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٢ / ٨٤٧ ، واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٣٣ ، والمفضليات ١٨٧ ، والاختيارين ٥٧٤ ، واللسان والتاج .

(٦) ديوانه ٥٨ ، والمخصص ٦٩ / ٤ (بلا نسبة) ، واللسان والتاج .

الْبَرِّيُّ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ بَنِي مَعْنٍ صَبَاةٌ إِذَا صَبَوْا
فُسَاةٌ إِذَا الطَّيْطَانُ فِي الرَّمْلِ تَوَرَّا^(١)

وَوَظَاهِرُ الطَّيْطَانِ أَنَّهُ جَمْعُ طُوطٍ .

(ع ث ل ط)

وَأَنْشَدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ :

* كَيْفَ رَأَيْتُ كُنْأَتِي عُجْلِيْطُهُ *

* وَكُنْأَةُ الْحَاوِطِ مِنْ عُكْلِيْطُهُ^(٢) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : كُنْأَةُ

اللَّبَنِ : مَا عَلَا الْمَاءَ مِنَ اللَّبَنِ الْغَلِيْظِ وَبَقِيَ
الْمَاءُ تَحْتَهُ صَافِيًا .

وَالْعُثَالِطُ : اللَّبَنُ الْخَائِرُ، وَكَذَلِكَ

الْعُثْلُطُ، وَكَذَلِكَ الْعُكَالِطُ وَالْعُكْلُطُ،

وَالْعُجَالِطُ وَالْعُجْلُطُ، وَالْعُمَاهِجُ

وَالْعُمَهِجُ ؛ قَالَ الرَّفِيقَانُ :

* وَلَمْ يَدْعَ مَدْقًا وَلَا عُجَالِطًا *

* لِشَارِبٍ حَزْرًا وَلَا عُكَالِطًا^(٣) *

[٩٠] وَمِمَّا جَاءَ عَلَى فُعْلِيلٍ : عُثْلُطُ

وَعُكْلُطُ وَعُجْلُطُ وَعُمَهِجُ لِلَّبَنِ الْخَائِرِ،

وَالْهُدَيْدُ : الشَّبَكْرَةُ فِي الْعَيْنِ، وَلَيْلُ

عُكْمِسُ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ، وَيُقَالُ : إِيْلُ

عُكْمِسُ ؛ أَيُّ كَثِيرَةٍ، وَدِرْعُ دَلْمِصْ ؛ أَيُّ

بِرَاقَةٍ، وَقِدْرُ خُرْجَرُ ؛ أَيُّ كَبِيرَةٍ، وَأَكْلَلَ

الدُّثْبُ مِنَ الشَّاةِ الْحَذَلِقِ، وَمَاءُ رَوْزَمٍ : بَيْنَ

الْمِلْحِ وَالْعَذْبِ، وَدُودَمٌ : شَيْءٌ يُشْبِهُ الدَّمَ

يُخْرَجُ مِنَ السَّمَرَةِ تَجْعَلُهُ النِّسَاءُ فِي الطَّرَارِ .

وَجَاءَ فَعْلُلٌ مِثَالُ وَاحِدٍ : عَرْنُنٌ ؛

مَحْدُوفٌ مِنْ عَرْنُنٍ .

(ع ش ط)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :

عَسَطَ عَسَطًا : جَذَبَ^(٤)، وَقَدْ أَهْمَلَهُ

الْجَوْهَرِيُّ .

(ع ض ر ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : يُقَالُ لِلْأَتْبَاعِ

وَنَحْوِهِمُ : الْعَضَارِيطُ، وَالوَاحِدُ : عُضْرُطُ

وَعُضْرُوطُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

قَوْلُ طُفَيْلٍ :

وَرَا جِلَّةٍ أَوْصَيْتُ عُضْرُوطَ رَبِّهَا

بِهَا وَالَّذِي يَحْنِي لِيَدْفَعُ أَنْكَبُ^(٥)

(١) حكاه أبو حنيفة لبعض بني فقعس ؛ انظره في : تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج، وأيضا في : (عجلط) و (عكلط)، وأورده الجوهري في (عثلط) فقط .

(٣) اللسان : (عجلط) و (عكلط) .

(٤) الذي في اللسان «عَطَطَ يَعِطُّهُ عَطَطًا : جَذَبَهُ» .

(٥) اللسان وديوانه ٦٢، وفيه : (وَصَيْتٌ) و(تَحْنِي) بدلًا من : (أَوْصَيْتٌ) و(يَحْنِي) .

(ع ض ر ف ط)

وذكر في هذا الفصل قال : العَصْرُفُوطُ :
العِظَاءَةُ الذَّكَرُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ : [٩١]

فَأَجْحَرَهَا كَرُّهَا فِيهِمْ
كَمَا يُجْحِرُ الْحَبَّةُ الْعَصْرُفُوطَا^(٤)

(ع ط ط)

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٌ شَاهِدًا
عَلَى التَّعْطِيطِ لِلشَّقِّ ؛ وهو :

وَطَعْنٍ مِثْلٍ تَعْطِيطِ الرَّهَاطِ
(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ
لِلْمُتَنَحِّلِ ، وَصَدْرُهُ :

بَضْرِبٍ فِي الْقَوَانِسِ ذِي قُرُوعٍ^(٥)
وَيُرَوَى : فِي الْجَمَاجِمِ ذِي فُضُولٍ .

وَالرَّهَاطُ : جُلُودٌ تَشَقُّقُ سُبُورًا .

• وفيه بَيْتٌ لَمْ يُسَمَّ قَائِلُهُ شَاهِدٌ عَلَى
الْعِظَاطِ لِلْأَسَدِ ؛ وَهُوَ :

يَعْنِي بِرَبِّهَا نَفْسَهُ ؛ وَهُوَ طَفِيلٌ ؛ أَيْ نَزَلْتُ
عَنْ رَاحِلَتِي وَرَكِبْتُ قَرْسِيَّ لِلْقِتَالِ وَأَوْصَيْتُ
الْخَادِمَ بِالرَّاحِلَةِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعِضَارِيطُ :
الْأَجْرَاءُ ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْعِضْرُوطُ :
الَّذِي يَخْدُمُ يَطْعَامَ بَطْنِهِ ، وَمِثْلُهُ : اللَّعْمَطُ
وَاللُّعْمُوطُ ، وَيُقَالُ لِلْأُنْثَى : لُعْمُوطَةٌ^(١) .

• وفيه قَالَ : وَقَوْلُهُمْ : فَلَانَّ أَهْلَبَ
الْعِضْرِطُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ الْعِجَانُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَنَانُ سَافَ عِضْرِطَهَا حِمَارًا^(٢)

وَيُقَالُ فِي الْمِثْلِ : (إِيَّاكَ وَالْأَهْلَبَ
الْعِضْرِطُ ؛ فَإِنَّكَ لَا طَاقَةَ لَكَ بِهِ) ، قَالَ :
وَأُنْشَدَ :

مَهْلًا بَنِي رُومَانَ بَعْضَ عِتَابِكُمْ
وَلِيَّاكُمُ وَالْهَلْبُ مِنِّي عَضَارِطًا^(٣)

وَالْأَهْلَبُ هُوَ الْكَثِيرُ شَعَرِ الْأُنْثَيْنِ .

وَيُقَالُ : الْعِضْرِطُ : عَجَبُ الذَّنْبِ .

(١) ليس في كلام العرب ١٨٩ ، واللسان والتاج .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان والتاج ، ومادتي : (هلب) و (رطط) .

(٤) البيت لأمين بن خريم الأسدي ؛ انظر : شعره ٦٣ ، والمعاني الكبير ٢ / ٦٧٩ ، والأغاني ٢٠ / ٣٢٨ ، والحيوان للجاحظ ٦ / ٣١٨ ، واللسان والتاج ، ويروى صدره : تَكَرَّرَ وَتَجَحَّرَ فِرْسَانُهُمْ .

(٥) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٧١ ، والجمهرة ٢ / ٣٧٦ ، والمقاييس ٢ / ٤٥٠ ، واللسان والتاج ، وتقدم في (رطط) .

وَذَلِكَ يَقْتُلُ الْفُتْيَانَ شَفْعًا
وَسَلْبُ حُلَّةِ اللَّيْثِ الْعَطَاطُ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لَعَمْرُو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ .

(ع ف ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ فِي قَوْلِهِمْ : مَا لَهُ
عَافِظَةٌ وَلَا نَافِظَةٌ ؛ عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ :
الْعَافِظَةُ : النَّجَّةُ ، وَالنَّافِظَةُ : الْعَنْزُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْعَافِظَةُ :
الضَّائِنَةُ الَّتِي تَغْفِطُ بِأَنْفِهَا ، وَالنَّافِظَةُ : الَّتِي
تَنْفُطُ بِأَنْفِهَا .

وَيُقَالُ أَيْضًا : مَا لَهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَائِحَةٌ ،
وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ ؛ فَالدَّقِيقَةُ : الشَّاةُ ،
وَالْجَلِيلَةُ : النَّاقَةُ ، وَمَا لَهُ حَانَةٌ وَلَا آتَةٌ ؛
فَالْحَانَةُ : النَّاقَةُ تَحْنُ إِلَى وَلَدِهَا ، وَالْآتَةُ :
الْأُمَةُ تَنْحُ مِنَ التَّعَبِ ، وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا
قَارِبٌ ؛ فَالْهَارِبُ : الضَّادِرُ عَنِ الْمَاءِ ،
وَالْقَارِبُ : الظَّالِبُ الْمَاءَ .

وَمَا لَهُ عَاوٍ وَلَا نَابِجٌ ؛ أَيُّ مَا لَهُ عَنَمٌ
يَعْوِي بِهَا الذُّئْبُ ، وَيَنْبِجُ بِهَا الْكَلْبُ ، وَمَا لَهُ

هَلَعٌ وَلَا هِلَعَةٌ ؛ أَيُّ : جَذِيٌّ وَلَا عَنَاقٌ .
(ع ل ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى
الْعِلَاطِ لِلذَّكْرِ بِالسُّوءِ ؛ وَهُوَ : [٩٢]

فَلَا وَاللَّهِ نَادَى الْحَيِّ صَيْفِي
هُدُوًا بِالْمَسَاءَةِ وَالْعِلَاطِ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلْمُتَنَخِّلِ ، وَالْمَسَاءَةُ : مَصْدَرٌ : سُؤْتُهُ
مَسَاءَةٌ ، وَالْأَصْلُ فِي الْعِلَاطِ الْوَسْمُ فِي
عُنُقِ الْبَعِيرِ .

• وَفِيهِ بَيِّنٌ شَاهِدٌ عَلَى الْعُلُطِ لِلنَّاقَةِ الَّتِي
لَا سِمَةَ عَلَيْهَا ؛ وَهُوَ :

وَاعْرُورَتِ الْعُلُطِ الْمُرْضِيِّ تَرْكُضُهُ
أُمُّ الْقَوَارِسِ بِالذُّدْدَاءِ وَالرَّبْعَةِ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لَأَبِي دُوَادٍ الرُّوَاسِي ، وَقَبْلَهُ :

هَلَّا سَأَلْتَ جَزَاكَ اللَّهُ سَيِّئَةً
إِذْ أَصْبَحْتَ لَيْسَ فِي حَافَاتِهَا قَرْعَةٌ

وَرَاخَتِ السُّوْلُ كَالشَّنَاتِ شَاسِفَةً
لَا يَرْتَجِي رَسْلَهَا رَاعٍ وَلَا رُبْعَةً^(٤)

(١) شعر عمرو بن معدى كرب ١٣٧، وتهذيب اللغة ١/ ٨٦، والمقاييس ٤/ ٥٢، والمحكم ١/ ٣٥، ونسب للمتدخل الهذلي، انظر زيادات شعره في شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٣٤٧، واللسان والتاج .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٦٩، واللسان والتاج، ويروى : (فلا وأبيك) بدلا من : (فلا والله) .

(٣) الجمهرة ٣/ ١٠٦، ٤٣١، والمقاييس ٤/ ٢٩٧، واللسان والتاج، وانظر : (دادأ) و(عرض) و(ربيع) .

(٤) اللسان، وفيه : (هَلَّا سَأَلْتَ)، بكسر الناء .

• وفيه بَيَّتْ شَاهِدٌ عَلَى : أَغْلَاطٍ جَمْعُ
الْعُلُطِ ؛ وَهُوَ :

* أَوْرَدَتْهُ فَلَايِصًا أَغْلَاطًا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِقَادَةِ الْأَسَدِيِّ ، وَبَعْدَهُ :

* أَضْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمَّا سَاطَا^(١) *

• وفيه رَجَزٌ لَمْ يَسْمَ قَائِلُهُ ؛ وَهُوَ :

* جَارِيَةٌ مِنْ شُعْبٍ ذِي رُعَيْنِ *

* حَيَّاكَةً تَمْشِي بِعُلْطَتَيْنِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ
لِحُبَيْبَةَ بْنِ طَرِيفٍ الْعُكْلِيِّ يُنسَبُ بِلَيْلَى
الْأُخْيَلِيَّةِ ؛ وَبَعْدَهُ :

* قَدْ حَلَجَتْ بِحَاجِبٍ وَعَيْنِ *

* يَا قَوْمَ خَلُّوا بَيْنَهَا وَبَيْنِي *

* أَشَدَّ مَا خُلِّيَ بَيْنَ اثْنَيْنِ^(٢) *

• وفيه بَيَّتْ لَمْ يَسْمَ قَائِلُهُ أَيْضًا ؛ وَهُوَ :

لَهَا أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ

كَإِغْلِيظِ مَرْخٍ إِذَا مَا صَفُرُ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لِلنَّمْرِ بْنِ تَوَلَبَ .

(ع م ط)

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :

عَمَطَ النَّعْمَةَ عَمَطًا ، وَعَمِطَهَا عَمَطًا : كَفَرَهَا .

[٩٣] وَقَدْ أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ .

(ع م ل ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْعَمَلُطُ ؛

بِتَشْدِيدِ اللَّامِ : الشَّدِيدُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

قَوْلُ نِجَادِ الْحَبِيرِيِّ :

* أَمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ الْعَمَلَّطَا *

* يَأْكُلُ لَحْمًا بَاتِنًا قَدْ نَعَطَا *

* أَكْثَرَ مِنْهُ الْأَكْلُ حَتَّى خَرَطَا *

* فَأَكْثَرَ الْمَذْبُوبِ مِنْهُ الصَّرَطَا *

* فَظَلَّ يَبْكِي جَزَعًا وَفُظُفَطَا^(٤) *

(ع ي ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْعَيْطُ : طُولُ

الْعُنُقِ ، [يُقَالُ :] جَمَلٌ أَعْيَطُ وَنَاقَةٌ عَيْطَاءُ .

(١) اللسان والتاج ، وتقدّم في : (شيط) .

(٢) الأساس واللسان والتاج ، ومادتي : (خلج) و (رعن) .

(٣) البيت للنمر بن تولب في ذيل ديوانه ١٤٥ ، وتقدّم في (مشر) ، والتعذيب ١٦٨ / ٢ ، والمخصص ٣٤ / ١٧ ، واللسان : (حشر) و (مشر) ، والتاج : (مشر) . وهو لامري القيس في ملحق ديوانه ٤٥٩ ، وسمط اللآلئ ٨٧٧ / ٢ ، وبلا نسبة في أمالي القاضي ٢ / ٢٤٧ ، وديوان الأدب ١ / ١٣٩ ، ٢٧٨ ، والمقاييس ٢ / ٦٦ ، ٤ / ١٢٤ ، ومجمل اللغة ٢ / ٧٠ ، ٣ / ٤٠٣ .

(٤) المقاييس ٤ / ٣٦٨ ، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (ثعلط) و (خرط) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ :
عَيَّاطٌ أَيُّضًا ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

* صَمَحَمَحَ مُجَرَّبٌ عَيَّاطٌ ^(١) *

(غ ب ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى عَبِطِ
الْكَبَشِ ؛ لِيُعَرَفَ أَبِي طَرُقٍ أَمْ لَا ؛ وَهُوَ :

إِنِّي وَأَنْتِي ابْنُ عَلَاقٍ لِيَقْرِنِي
كَغَابِطِ الْكَلْبِ يَبْنِي الطَّرْقُ فِي الذَّنْبِ

(قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ) : الْبَيْتُ لِرَجُلٍ
مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ يَهْجُو قَوْمًا مِنْ سُلَيْمٍ ؛
وَقَبْلَهُ :

إِذَا تَحَلَّيْتُ عَلَاقًا لِنَعْرِفَهَا
لَا حَتَّ مِنَ اللُّؤْمِ فِي أَغْنَاقِهِ الْكُتْبِ ^(٢)

• فِيهِ بَيِّنٌ لَمْ يُسَمَّ قَائِلُهُ ؛ وَهُوَ :

وَيَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُعْتَبِطٌ
إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تُعْفَوُهُ الْأَعَاصِيرُ ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلْحَرِيثِ بْنِ جَبَلَةَ الْعُدْرِيِّ ، وَيُقَالُ لِلْعَبِيرِ ^(٤)
ابْنَ لَيْدِ الْعُدْرِيِّ .

• فِيهِ : وَالْعَبِيطُ : الرَّحْلُ ، وَالْجَمْعُ :
عُبُطٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ وَعَلَةَ الْجَرْمِيِّ :

وَهَلْ تَرَكْتُ نِسَاءَ الْحَيِّ صَاحِبَةً
فِي سَاحَةِ الدَّارِ يَسْتَوْفِدَنَّ بِالْعُبُطِ ^(٥)

• فِيهِ رَجَزٌ لَمْ يُسَمَّ قَائِلُهُ ؛ وَهُوَ :

* وَاتَّسَفَ الْجَالِبُ مِنْ أُنْدَادِهِ *

* إِعْبَاطُنَا الْمَيْسَ عَلَى أَصْلَابِهِ ^(٦) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ
أَبُو النَّجْمِ .

(غ ط ط)

[٩٤] وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا لِرُؤْيَا

(١) ديوانه ٣١٧ ، والصبح المنير ١٨٥ ، واللسان والتاج ، والبيت من رَجَزٍ للأعشى يهجو فيه وائل بن شُرَحْبِيلَ وقومه .

(٢) الجمهرة ١ / ٣٠٦ ، والمقاييس ٤ / ٤١٠ ، واللسان والتاج ، ومادة : (غلق) وفيها « في أغناقها » .

(٣) اللسان والتاج ، والمواد : (دهر) و (عصر) و (دمس) .

(٤) في اللسان « لعش بن لبيد العُدْرِي » .

(٥) الجمهرة ١ / ٣٠٧ ، والمقاييس ٤ / ٤١٠ ، والأساس : (قوع) ، واللسان والتاج ، وقد نسب صاحب المقاييس للحارث بن وَعَلَةَ .

(٦) هو لأبي النجم العجلي في ديوانه ٤٦ ، واللسان والتاج : (نسف) ، ولحميد الأرقط في التهذيب ٨ / ٦١ ، واللسان والتاج : (صلب) ، وبلا نسبة في الجمهرة ١ / ٣٥٨ ، وديوان الأدب ٢ / ٣٠٨ ، والمخصص ٩ / ١٢٤ .

وَشَاهِدُ الْعَوَظِ ؛ بَفَتْحِ الْعَيْنِ قَوْلَ الشَّاعِرِ :
وَمَا بَيْنَهَا وَالْأَرْضِ عَوَظٌ نَقَانِفٌ^(٣)
وَيُرْوَى : عَوَلٌ ؛ وَهُوَ بِمَعْنَى الْبُعْدِ .

(ف ر ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ رَجَزًا لَمْ يُسَمَّ
قَائِلَهُ ؛ وَهُوَ :

* وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتْهُ الْبَقَاظَا *
* لَمْ أَرِ إِذْ وَرَدَّتْهُ فُرَاظَا *
* إِلَّا الْحَمَامَ الْوُرُقَ وَالْغَطَاظَا^(٤) *
(قَالَ الشُّنَيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ نَقَادَةُ
الْأَسَدِيِّ .

• وَفِيهِ بَيَّتَ لِبَشِيرٍ شَاهِدٌ عَلَى التَّنَاقُطِ
لِلنَّسَابِقِ ؛ وَهُوَ :

يُنَازِعُنَ الْأَعْنَةَ مُصْغِيَاتِ
كَمَا يَتَفَارِطُ الثَّمَدُ الْحَمَامُ
(قَالَ الشُّنَيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَيُرْوَى :
الْحَيَامُ ، وَقَبْلَهُ :

إِذَا حَرَجَتْ أَوَائِلُهُنَّ شُعْنًا
مُجَلِّحَةً نَوَاصِيهَا قِيَامٌ^(٥)

شَاهِدًا عَلَى : الْعَطَاظِ لِأَوَّلِ الصُّبْحِ ، وَهُوَ :
* يَا أَيُّهَا الشَّاجِحُ بِالْعَطَاظِ *
(قَالَ الشُّنَيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :
* إِنِّي لَوَرَادٌ عَلَى الضَّنَاظِ^(١) *
وَالضَّنَاظُ : الْكَثْرَةُ وَالزُّرْحَامُ .

• وَفِيهِ عَجَزَ بَيَّتَ نَسَبَهُ لَابِنِ أَحْمَرَ ؛
وَهُوَ :

أَوَّلَى الْوَعَاوِعِ كَالْغَطَاظِ الْمُقْبِلِ
(قَالَ الشُّنَيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيَّتُ
لَأَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيِّ لَا لَابِنِ أَحْمَرَ ، وَصَدْرُهُ :
لَا يُجْفِلُونَ عَنِ الْمُضَافِ إِذَا رَأَوْا^(٢)

(غ و ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ أَنَّ جَمَعَ الْغَائِطِ :
عَوَظٌ وَأَعْوَاظٌ وَغَيْطَانٌ .

(قَالَ الشُّنَيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : أَعْوَاظُ
جَمْعُ عَوَظٍ ؛ بِالْفَتْحِ لُغَةً فِي الْغَائِطِ ، وَغَيْطَانٌ
جَمْعٌ لَهُ أَيْضًا مِثْلُ : ثَوْرٍ وَثِيرَانٍ ، وَجَمْعُ
غَائِطٍ أَيْضًا ، مِثْلُ : جَانٌّ وَجَنَانٍ ، وَأَمَّا
غَائِطٌ وَعَوَظٌ فَهُوَ مِثْلُ : شَارِفٍ وَشُرُفٍ ؛

(١) ديوانه ٨٥ ، واللسان والتاج ، ومادة : (ضنط) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٧١ / ٣ ، والجمهرة ١ / ١٠٧ ، والمقاييس ٣٨٤ / ٤ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (وع) و (جفل) . وَيُرْوَى صدره : « يَتَعَطُّونَ عَلَى الْمُضَافِ . . »

(٣) اللسان والتاج ، بلا عَرَوْ .

(٤) اللسان والتاج ، ومادتي : (غظط) و (لقط) .

(٥) ديوانه ٢١٢ ، والأساس واللسان والتاج .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الْأَجْدَعِ الْهَمْدَانِيِّ :

إِذَا اللَّيْلُ أَدَجَى وَاسْتَقَلَّتْ نُجُومُهُ
وَصَاحَ مِنَ الْأَفْرَاطِ هَامٌ جَوَانِمٌ^(٤)

أَرَادَ أَنَّ الْهَامَ لَمَّا أَحَسَّتْ بِالصَّبَاحِ
صَرَخَتْ . وَقَالَ ابْنُ السَّرَّافِيِّ : الْأَفْرَاطُ
هُنَا الْأَكَامُ .

• وفيه صَدْرٌ بَيَّتَ لِسَاعِدَةِ بْنِ جُوَيْيَّةٍ ؛
وهو :

مَعَهُ سِقَاءٌ لَا يُفَرِّطُ حَمْلَهُ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : عَجَزُهُ :
صَفْنٌ وَأَحْرَاصٌ يُلْحَنُ وَمِسَابٌ^(٥)
وَيُقَالُ : غَدِيرٌ مُفَرِّطٌ ؛ أَي مَلَانٌ .

قال الشاعر :

يُرْجَعُ بَيْنَ حُرْمٍ مُفَرِّطَاتٍ
صَوَافٍ لَمْ تُكْذِرْهَا الدَّلَاءُ^(٦)

• وفيه بَيَّتَ لَوَغْلَةَ الْجَرَمِيِّ شَاهِدٌ عَلَى
الْفُرْطِ لِلجُبَيْلِ الصَّغِيرِ ؛ وهو :

وَهَلْ سَمَوْتُ بِجَرَارٍ لَهُ لَجَبٌ
جَمَّ الصَّوَاهِلِ بَيْنَ السَّهْلِ وَالْفُرْطِ

[٩٥] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
قَبْلَهُ :

سَائِلُ مُجَاوِرٍ جَرِمَ هَلْ جَنَيْتَ لَهُ
حَرْبًا تَفَرِّقُ بَيْنَ الْحَيَرَةِ الْخُلُطِ^(١)

وَالْفُرْطُ أَيْضًا : سَفْحُ الْجَبَلِ ؛ وهو
الْجَرُّ ؛ عَنِ الْيَزِيدِيِّ ؛ قَالَ حَسَّانُ :

صَاقَ عَنَّا الشُّعْبُ إِذْ نَجَزَعُهُ
وَمَلَأْنَا الْفُرْطَ مِنْكُمْ وَالرَّجُلُ^(٢)

وَجَمَعُهُ أَفْرَاطٌ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَقَدْ أُلْبَسْتُ أَفْرَاطَهَا نِثْيَ عَيْهَبٍ^(٣)

• وفيه قَالَ : وَأَفْرَاطُ الصُّبْحِ أَيْضًا : أَوَّلُ
تَبَاشِيرِهِ .

(١) الجمهرة ٢/ ٢١٣ ، ٣٧٠ ، والمقاييس ٤/ ٤٩١ ، واللسان والتاج ، ومادة : (خلط) . وهناك اختلاف يسير في رواية البيتين .

(٢) ديوانه ٣٠٣ ، واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ١/ ٣٧٣ ، وصدرة : تَلَايْتُهَا وَالبُومُ يَدْعُو بِهَا الصَّدَى

وانظر : العين ٣/ ٣٦١ ، والزهرة ٢/ ٧٠٦ ، واللسان والتاج . وهناك تصحيف بين الفاء والقاف في : تلايتها ، وأفراطها .

(٤) الجمهرة ٢/ ٣٣ ، ٣٧٠ ، واللسان والتاج ، ومادة : (دجا) ، وفيهما : (بُومٌ جَوَانِمٌ) وقد نسب البيت لابن بَرَّاقَةَ الْهَمْدَانِي .

(٥) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١١١١ ، واللسان والتاج ، والمواد : (سأب) و (خرص) و (صفن) .

(٦) البيت لَزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى فِي ديوانه ٦٩ ، والجمهرة ٢/ ٣٧٠ ، واللسان والتاج .

(ف ر ش ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى
الْفَرِشَظَةِ بِمَعْنَى الْفَرِشَةِ ؛ وَهُوَ :

* فَرِشَظَ لَمَّا كُرِهَ الْفَرِشَاظُ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :

* بِفَيْشَةٍ كَانَهَا مِلْطَاظٌ ^(١) *

(ف س ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى :
الْفَيْسِيطِ لِقَلَامَةِ الظُّفْرِ ؛ وَهُوَ :

كَأَنَّ ابْنَ مُزْنَتِيهَا جَانِحًا

فَيْسِيطٌ لَدَى الْأَفْقِ مِنْ خِنْصِرٍ ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لَعَمْرُو بْنِ قُصَيْمَةَ ، وَيُرْوَى : كَأَنَّ ابْنَ لَيْلَتِهَا .
يَصِفُ هَلَاكًا طَلَعَ فِي سَنَةِ جَدْبٍ ، وَالسَّمَاءُ
[٩٦] مُعْبِرَةٌ ، فَكَأَنَّهُ مِنْ وَرَاءِ الْعُبَارِ قَلَامَةٌ
ظُفْرٌ . وَيُرْوَى : (قَصِيصٌ) مَوْضِعُ
(فَيْسِيطٌ) ؛ وَهُوَ مَا قُصَّ مِنَ الظُّفْرِ ، وَيُقَالُ
لِقَلَامَةِ الظُّفْرِ أَيْضًا الرُّنْقِيرُ ، وَالْحَذَرُفُوتُ .

(ف ط ف ط)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :

الْفَطْفَظَةُ : السَّلْحُ ؛ قَالَ نِجَادُ الْخَبِيرِيِّ :

* فَأَكْثَرَ الْمَذْبُوبُ مِنْهُ الصَّرَطَا *

* فَظَلَّ يَبْكِي جَزَعًا وَقَطْفَظًا ^(٣) *

وَالْمَذْبُوبُ : الْأَحْمَقُ . وَلَمْ يَذْكُرِ
الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ .

(ف ل ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى
الْفِلَاطِ لِلْفَجَاءَةِ ؛ وَهُوَ :

بِهِ أَحْيِي الْمُضَافَ إِذَا دَعَانِي

وَنَفْسِي سَاعَةَ الْفَرَجِ الْفِلَاطِ ^(٤)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلْمُتَنَحِّلِ ، وَيُقَالُ : فَلَطَ الرَّجُلُ عَنْ سَيْفِهِ :
دُهِشَ عَنْهُ ، وَأَفْلَظَهُ أَمْرٌ : فَاجَأَهُ ، وَقَالَ
الْمُتَنَحِّلُ أَيْضًا :

أَفْلَظَهَا اللَّيْلُ بِعِيرٍ فَتَسَّ

مَعَى نَوْبُهَا مُجْتَنِبُ الْمَعْدِلِ ^(٥)

أَيَّ فَاجَأَهَا اللَّيْلُ بِعِيرٍ فِيهَا زَوْجَهَا ،
فَأَسْرَعَتْ مِنَ الشُّرُورِ ، وَنَوْبُهَا مَائِلٌ عَنْ
مَنْكِهَا عَلَى غَيْرِ الْقَصْدِ ؛ يَصِفُهَا بِالْحُمُقِ .

(١) اللسان والتاج .

(٢) ديوان عمرو بن قُصَيْمَةَ ١٩٣ ، والجمهرة ٣ / ٢٦ ، والمقاييس ٥ / ٣١٨ ، واللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج : (فطط) .

(٤) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٧٣ ، واللسان والتاج .

(٥) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٦٠ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(ف ل س ط)

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) :
فَلَسْطِين : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا :
فَلَسْطُون ، وَالتَّنَسُّبُ إِلَيْهِ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ :
فَلَسْطِيٌّ ؛ قَالَ ابْنُ هُرْمَةَ :

كَأَسْ فَلَسْطِيَّةٌ مُعْتَقَّةٌ

شُبِّحَتْ بِمَاءٍ مِنْ مُزْنَةِ السَّبَلِ^(١)

وَقَدْ أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ بِأَسْرِهِ
هُنَا ، وَذَكَرَهُ غَيْرُ مُسْتَوْفَى فِي فَضْلِ : (طِين)
مِنْ بَابِ التَّنُونِ^(٢) .

(ق ب ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْقَبِيطِيَّةُ :
ثِيَابٌ بَيْضٌ رَفَاقٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : وَحَكَى أَبُو
عُبَيْدٍ الْقُبْطَرِيُّ : ثِيَابٌ بَيْضٌ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ
أَنَّهُ عَلَطٌ ، وَقَدْ قِيلَ فِيهِ : إِنَّ الرِّاءَ زَائِدَةٌ مِثْلُ
دَمِيثٍ وَدَمِثْرٍ ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ : [٩٧]

قَوْمٌ تَرَى صَدَأَ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ
وَالْقُبْطَرِيُّ مِنَ الْبِلَاقِي سَوْدًا^(٣)

• وَفِيهِ قَالَ : وَالْقَبِيطُ مَعْرُوفٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ جَنْدَلٍ :

* لَكِنْ يَرَوْنَ الْبَصَلَ الْحَرِيْفَا *

* وَالْقَبِيطُ مُعْجَبًا طَرِيْفًا^(٤) *

(ق ح ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْقَحْطُ :
الْجَدْبُ ، وَقَحَطَ الْمَطَرُ يَقْهَطُ قُحُوطًا : إِذَا
اخْتَبَسَ ، وَقَدْ حَكَى الْفَرَّاءُ : قَحَطَ الْمَطَرُ ؛
بِالْكَسْرِ يَقْهَطُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ
بَعْضُهُمْ : قَحَطَ الْمَطَرُ ؛ بِالْفَتْحِ ، وَقَحَطَ
الْمَكَانُ ؛ بِالْكَسْرِ هُوَ الصَّوَابُ ، وَيُقَالُ
أَيْضًا : قُحِطَ الْقَطَرُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَهُمْ يُطْعِمُونَ إِنْ قُحِطَ الْقَطَرُ
رُ وَهَبَتْ بِشَمَالٍ وَصَرِيْبٍ^(٥)

(١) شعره ١٨٤ ، ومعجم البلدان ٦/ ٣٩٧ (فلسطين) وعجزه فيه : شبيبت بماءٍ من مُزْنَةِ النَّسْلِ ،
واللسان والتاج .

(٢) قال ابن بَرِّي في باب النون : حَقَّهَا أَنْ تُذَكَّرَ فِي فَصْلِ الْفَاءِ مِنْ بَابِ الطَّاءِ ؛ لِقَوْلِهِمْ : فَلَسْطُون .
اللسان والتاج : (طِين) .

(٣) ديوانه ١/ ٣٤٠ ، واللسان والتاج : (قبطر) .

(٤) اللسان والتاج : (قنيط) .

(٥) ديوانه ٣٨٣ ، والصبح المنير ٢١٩ ، واللسان والتاج ، وضبط في الديوان : (قَحَطَ) .

(ق ر ط)

وذكر في هذا الفصل قَالَ : الْقُرْطُ :
الَّذِي يُعَلَّقُ فِي سَحْمَةِ الْأُذُنِ ، وَالْجَمْعُ :
قِرْطَةٌ وَأَقْرَاطٌ .

(قَالَ السَّيْنُخ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : وَالْقُرْطُ
أَيْضًا : الثُّرَيَّا . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْقِرَاطُ :
النَّبْرَاسُ ؛ وَهُوَ السَّرَاجُ .

• وفيه قَالَ : يُقَالُ : قَرَطَ فَرَسَهُ : إِذَا
طَرَحَ اللَّجَامَ فِي رَأْسِهِ .

(قَالَ السَّيْنُخ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ
زُرَيْدٍ : تَقْرِيطُ الْفَرَسِ لَهُ مُؤْضِعَانِ : أَحَدُهُمَا :
طَرَحَ اللَّجَامَ فِي رَأْسِهِ ، وَالْآخَرُ : أَنْ يُمَدَّ
الْفَارِسُ يَدَهُ حَتَّى يَجْعَلَهَا عَلَى قَدَالِ فَرَسِهِ فِي
حُضْرِهِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ :

فَقَرَّطَهَا الْأَعِنَّةَ رَاجِعَاتٍ^(١)

• وفيه قَالَ : وَالْقِرْطِيطُ : الدَّاهِيَةُ .

(قَالَ السَّيْنُخ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ أَبِي غَالِبٍ الْمَعْنِيِّ :

سَأَلْنَاهُمْ أَنْ يُرْفِدُونَا فَأَجَبُوا

وَجَاءَتْ بِقِرْطِيطٍ مِنَ الْأَمْرِ زَيْتَبٌ^(٢)

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْقِرْطِيطُ : الْعَجَبُ .

• وفيه بَيَّنَّ نَسَبَهُ لِلْعَجَاجِ شَاهِدٌ عَلَى
الْقِرْطَاطِ لِلْحِلْسِ الَّذِي يُلْقَى تَحْتَ الرَّحْلِ ؛
وَهُوَ :

* كَأَنَّمَا رَحْلِي وَالْقِرَاطِطَا^(٣) *

(قَالَ السَّيْنُخ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لِلزَّفَيَّانِ
لا [٩٨] لِلْعَجَاجِ ، وَالصَّحِيحُ فِي إِشْأَدِهِ :

* كَأَنَّ أَقْتَادِي وَالْأَسَامِطَا *

* وَالرَّحْلَ وَالْأَنْسَاعَ وَالْقِرَاطِطَا *

* صَمْتُهُنَّ أَحْدَرِيًّا نَاشِطًا^(٤) *

(ق ر م ط)

وذكر في هذا الفصل قَالَ : وَأَقْرَمَطَ
الْجِلْدُ : إِذَا تَقَارَبَ وَأَنْصَمَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

(قَالَ السَّيْنُخ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ :
إَقْرَمَطَ الرَّجُلُ إِقْرِمَاطًا : إِذَا غَضِبَ وَتَقَبَّضَ .

وَالْقِرْمُوطُ : زَهْرُ الْعَصَا ؛ وَهُوَ أَحْمَرُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقِرْمُوطُ شَبِيهُ الرُّمَّانِ
يُشَبَّهُ بِهِ ثَدْيُ الْمَرْأَةِ ، وَأَنْشَدَ :

وَنَشِيرُ جَيْبِ الدَّرْعِ عَنْهَا إِذَا مَسَّتْ

حَمِيلٌ كَقِرْمُوطِ الْغَصَا الْخَضِلِ النَّدِيِّ^(٥)

(١) ديوان المتنبي ١/ ٥٤ ، وعجزه : فَإِنَّ بَعِيدَ مَا طَلَبْتَ قَرِيبُ . واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج ، وفي اللسان : (فَأَجَبُوا) ، بالحاء .

(٣) اللسان : (قِرْطُط) ، والتاج .

(٤) تكملة الصغاني واللسان : (قِرْطُط) ، والتاج .

(٥) تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(ق س ط)

وذكر في هذا الفصل قال : والفُسْطُ ؛
بِالصَّمِّ من عَقَاقِيرِ الْبَحْرِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ بَشْرَ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :

وَقَدْ أُوقِرْنَ مِنْ رَنْدٍ وَتُسْطٍ
وَمِنْ مِسْكِ أَحَمٍّ وَمِنْ سِلَاحٍ^(١)

(ق ط ط)

وذكر في هذا الفصل قال : والمَقَطَّةُ : مَا
يُقَطُّ عَلَيْهِ الْقَلَمُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَهُوَ
الْمِقَطُّ أَيْضًا ، وَمَقَطُّ الْفَرَسِ : مُنْقَطِعُ
أَصْلَاعِهِ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :

كَأَنَّ مَقَطَّ شَرَّاسِيْفِهِ
إِلَى طَرَفِ الْقَنْبِ فَالْمَنْقَبِ^(٢)

• وفيه : وَالْقَطَّاطُ : الْحَرَّاطُ الَّذِي يَعْمَلُ
الْحَقَقَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَمِنْهُ قَوْلُ
رُؤْبَةَ يَصِفُ أَتْنَا وَجَمَارًا :

* سَوَى مَسَاجِيهِنَّ تَقْطِيطُ الْحَقَقِ *

* تَقْلِيلُ مَا قَارَعَنَّ مِنْ سُمْرِ الطَّرْقِ^(٣) *

أَرَادَ بِالْمَسَاحِي حَوَافِرَهُنَّ ؛ لِأَنَّهَا تَسْحِي
الْأَرْضَ ؛ أَيْ تَقْشُرُهَا ، وَنَصَبَ [٩٩]
(تَقْطِيطُ الْحَقَقِ) عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُشَبَّهِ بِهِ ؛
لَأَنَّ مَعْنَى : سَوَى وَقَطَطَ وَاجِدًا ، وَالتَّقْطِيطُ :
قَطَعَ الشَّيْءُ ، وَأَرَادَ تَقْطِيطُ حَقَقِ الطَّلِبِ
وَتَسْوِيَّتِهِ ، وَ(تَقْلِيلُ) : فَاعِلٌ (سَوَى) ؛ أَيْ
سَوَى مَسَاجِيهِنَّ تَكْسِيرُ مَا قَارَعَتْ مِنْ سُمْرِ
الطَّرْقِ ، وَالطَّرْقُ : جَمْعُ طَرْقَةٍ ؛ وَهِيَ
حِجَارَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

• وفيه - بَعْدَ ذِكْرِ نُونِ الْوَقَايَةِ - قَالَ :
وَلَمَّا أَذْخَلُوهَا فِي أَسْمَاءٍ مَخْصُوصَةٍ نَحْوِ :
قَطْلِي وَقَذَنِي ، وَعَنِّي ، وَمَنِّي ، وَلَدُنِّي ، لَا
يُقَاسُ عَلَيْهَا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : عَنِّي
وَمَنِّي وَقَطْلِي وَلَدُنِّي عَلَى الْقِيَاسِ ؛ لِأَنَّ نُونَ
الْوَقَايَةِ تَدْخُلُ الْأَفْعَالَ لِتَقْيِهَا الْجَرَّ ، فَتَبْقَى
عَلَى فَتْحِهَا ، وَكَذَلِكَ هَذِهِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ
دَخَلَتْ النُّونُ عَلَيْهَا لِتَقْيِهَا الْجَرَّ فَتَبْقَى عَلَى
سُكُونِهَا^(٤) .

(١) ديوانه ٤٨ ، والتاج ، وفي اللسان : « من سلام » ؛ بالميم ، والبيت من قصيدة حائية .

(٢) ديوانه ٣٧ ، وأما القالي ١٥٧ / ١ ، والمعاني الكبير ١٤٢ / ١ ، والجمهرة ١ / ٣٧٥ ، وأساس
البلاغة (نظم) ، واللسان والتاج : (نقب) و (جوز) .

(٣) ديوانه ١٠٦ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

* وَدَافَعَ الْمَكْرُوءَ بَعْدَ قَعْمَظِي *

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* كَمْ بَعْدَهَا مِنْ وَرْطَةٍ وَوَرْطَةٍ *

* دَافَعَهَا ذُو الْعَرْشِ بَعْدَ وَبْطَظِي ^(٣) *

(ق ف ط)

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ

خَالَوَيْهِ : رَجُلٌ قَفْطِيٌّ : كَثِيرُ النِّكَاحِ ، وَحَكِي
الْأَرْدِي : رَجُلٌ قِفْطٌ عَلَى قِفْعِلٍ مِنَ الْقِفْطِ ؛
مِثْلُ : خَيْطَفٌ مِنَ الْخَطْفِ ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ .

(ق ل ط)

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

[١٠٠] (قَالَ السَّيِّحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) :

ذَكَرَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْقَيْلُطُ ، وَفِي الْحَاشِيَةِ :
الْقَيْلُطُ وَهُوَ الْمُتَنَفِّخُ الْحُصْيَةُ ، قَالَ : وَيُقَالُ
لَهُ : ذُو الْقَيْلُطِ ^(٤) ، وَقَدْ أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا
الْفَضْلَ أَيْضًا .

(ق م ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ قَالَ : وَمَرَّ بِنَا حَوْزٌ

• وَفِيهِ يَبْتُ لِعَمْرٍو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ ؛
وَهُوَ :

أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ حَتَّى إِذَا مَا
قَتَلْتُ سَرَائِهِمْ كَانَتْ قَطَاطٍ ^(١)

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابٌ
إِنْشَادُهُ : (أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ) ، وَ (قَتَلْتُ
سَرَائِهِمْ) ؛ بِكَافِ الْخَطَابِ ، وَالْفِرَاطُ :
التَّقْدُمُ ؛ يَقُولُ : أَطَلْتُ التَّقْدُمَ بِوَعِيدِي لَكُمْ
لِتَخْرُجُوا مِنْ حَقِّي ، فَلَمْ تَفْعَلُوا .

• وَفِيهِ قَالَ : وَالْقِطُّ : الْكِتَابُ ، وَالصَّلْتُ
بِالْجَائِزَةِ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : وَمِنْهُ قَوْلُ
أُمِّئَةٍ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ :

قَوْمٌ لَهُمْ سَاحَةُ الْعِرَاقِ إِذَا
سَارُوا جَمِيعًا وَالْقِطُّ وَالْقَلَمُ ^(٢)

(ق ع ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ بَيْتًا لِلْأَغْلَبِ
الْعِجْلِيِّ شَاهِدًا عَلَى الْقَعْظَةِ لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ
مِنَ الْقَعْظِ ؛ وَهُوَ :

(١) ديوانه ١٣٦ ، والرواية فيه كما ذكر ابن بُرِّي بكاف الخطاب ، وانظر : الجمهرة ١ / ١٠٨ ، والتعذيب
٨ / ٢٦٦ ، ١٣ / ٣٣٣ ، والأغاني ١٥ / ٢٣٢ ، وشرح المفصل ٤ / ٥٨ ، ٦١ ، وخزانة الأدب ٣ / ٧٦ .

(٢) اللسان والتاج ، وفيهما « ساحة العراق جميعا » والتصحيح من ديوانه ١٢٨ ، وفي تاريخ الطبري ٣ /
٣٧٥ : « باحة العراق » .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

- * فِيهَا تَرَى الْعَمْرَ وَالْعَوَاطِلَ *
- * تَحَالُ سِرْحَانُ الْفَلَاةِ النَّاشِطَا *
- * إِذَا اسْتَمَى أَذْيِبَهَا الْعَطَاطِلَا *
- * يَظَلُّ بَيْنَ فِتْنَتِهَا وَابِطَا^(٤) *

الْعَلَابِطُ : هي الحَمْسُونَ والِمِئَةُ إلى ما بَلَغَتْ مِنَ الْعَدَدِ ، وهو اسْمٌ لِلنُّوعِ ، لا وَاحِدَ له مثل : النِّقَرُ والرَّهْطُ ، وأَذْيِبُهَا : وَسَطُهَا ، والوَاطِطُ : الذي تَكْثُرُ عَلَيْهِ الْأُمُورُ فلا يَذْري أَيْتَهَا يَأْخُذُ ؛ وهو الْمُعْجِي ، والمَلَاعِطُ : ما حَوَّلَ الْبُيُوتَ ، واسْتَمَيْتُ : اخْتَرْتُ خِيَارَهَا .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :
الْقَوُطُ مِنَ الْعَنَمِ : الْمِئَةُ فَمَا زَادَتْ ،
(وَقَوُطُهُ) فِي الْبَيْتِ مُنْصَوِّبٌ بِ (هَاطِطًا) فِي
الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وهو الشَّاهِدُ عَلَى (هَبِطْتُهُ)
بِمَعْنَى (أَهْبِطْتُهُ) ، و (جَنَاحُ) : اسْمُ رَاغٍ .

(ل ب ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَلَبِطَةُ : اسْمُ
ابْنِ الْفَرَزْدَقِ .

قَمِيطٌ ؛ أَيَّ تَأَمَّ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَقَامَتْ غَزَالَةُ سُوقِ الضَّرَابِ
لَأَهْلِ الْعِرَاقَيْنِ حَوْلًا قَمِيطًا^(١)

وَعَزَالَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ شَيْبَ الْخَارِجِي .
وَأَنْشَدَهُ صَاعِدٌ فِي « الْفُصُوصِ » لِأَيْمَنِ
ابْنِ خُرَيْمٍ يَذْكُرُ غَزَالَةَ الْحَرُورِيَّةِ ، وَيُرَوَّى :
شَهْرًا قَمِيطًا^(٢) .

(ق و ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيَّتَيْنِ : أَحَدُهُمَا
شَاهِدٌ عَلَى الْقَوُطِ لِلْقَطِيعِ مِنَ الْعَنَمِ ؛ وَهُمَا :

* مَا رَاعَنِي إِلَّا جَنَاحُ^(٣) هَاطِطَا *

* عَلَى الْبُيُوتِ قَوُطُهُ الْعَلَابِطَا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أَنْشَدَ أَبُو
زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ الْبَيَّتَيْنِ ، وَبَعْدَهُمَا :

* ذَاتَ فُضُولٍ تَلْعَطُ الْمَلَاعِطَا *

(١) شعر أَيْمَنِ بْنِ خُرَيْمٍ ٦٣ ، والأزمنة والأمكنة للمرزوقي ٢٩٦ ، والجمهرة ١١٤ / ٣ ، واللسان والتاج .
(٢) كتاب الفصوص ١ / ٢٤١ ، واللسان والتاج ، وجاء في طُرَّةِ المخطوطة : وَذَكَرَ أَبُو سَعِيدٍ السَّكْرِيُّ فِي
كِتَابِ « اللَّصُوصِ » يَقَالُ : يَوْمَ كَرِيتُ وَشَهْرُ كَرِيتُ ، وَخَوْلُ جَرِيمٍ وَمُجَرِّمٌ ، وَشَهْرُ قَمِيطٌ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ؛ قَالَ أَيْمَنِ بْنُ خُرَيْمٍ :

أَقَامَتْ غَزَالَةُ سُوقِ الضَّرَابِ لِأَهْلِ الْعِرَاقَيْنِ شَهْرًا قَمِيطًا

قَالَ : وَيُقَالُ : شَهْرُ كَرِيتُ وَخَوْلُ قَمِيطٌ ؛ إِذَا كَانَ تَأَمًّا كَامِلًا .

(٣) فِي الْلسَانِ وَالتَّاجِ : خِيَالٌ .

(٤) النَوَادِرُ لِأَبِي زَيْدٍ ٤٧٥ ، وَالْلسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةُ : (لَعَطَ) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَلَهُ وَلَدَانِ آخَرَانِ إِسْمُهُمَا : جَلَطَةُ وَكَالَطَةُ^(١) .

(ل ح ط)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِي)

[١٠١] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ : لَحَطَ الْمَكَانَ لَحْطًا : رَشَّهُ^(٢) ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِي .

(ل ط ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا لِلْأَعَشَى شَاهِدًا عَلَى اللَّطِّ لِلْسَّرِّ ؛ وَهُوَ :

وَلَقَدْ سَاءَهَا الْبَيَاضُ فَلَطَّطْ

بِحِجَابٍ مِنْ دُونِنَا مَسْدُوفٍ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

أَذَنَ الْيَوْمَ حَبِيرَتِي بِخُفُوفٍ

صَرْمُوا حَبْلَ آلِفٍ مَأْلُوفٍ^(٤)

• وَفِيهِ قَالَ : وَلَطَّطِ النَّاقَةُ بِذَنَبِهَا : إِذَا

جَعَلَتْهُ بَيْنَ فَخَذَيْهَا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْحَطِيمِ :

لَيَالٍ لَنَا وَدُهَا مُنْصِبٌ

إِذَا الشَّوُولُ لَطَّطَ بِأَذْنَابِهَا^(٥)

• وَفِيهِ بَيِّنٌ لِسَاعِدَةِ بْنِ جُوَيْتٍ شَاهِدٌ عَلَى الْمَلْطُوطِ لِلْمَكْجُوبِ عَلَى وَجْهِهِ ؛ وَهُوَ :

صَبَّ اللَّهْيُفُ لَهَا السُّبُوبُ بِطَغْيَةٍ

تُنْبِي الْعُقَابَ كَمَا يَلْطُ الْمَجْنَبُ^(٦)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : تُنْبِي الْعُقَابَ : تَدْفَعُهَا مِنْ مَلَأَسَتِهَا ، وَالْمَجْنَبُ : الثَّرْسُ ، أَرَادَ أَنَّ هَذِهِ الطَّغْيَةُ مِثْلُ ظَهْرِ الثَّرْسِ إِذَا كَبَيْتَهُ ، وَالطَّغْيَةُ : النَّاحِيَةُ مِنَ الْجَبَلِ .

• وَفِيهِ قَالَ : وَاللَّطُّ : قِلَادَةٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

جَوَارٍ يُحَلِّينَ اللَّطَّاطَ يَزِينُهَا

شَرَائِعَ أَحْوَابٍ مِنَ الْأَدَمِ الصَّرْفِ^(٧)

(١) انظر : الاشتقاق لابن دريد ٢٤٠ ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢١٩ ، واللسان والتاج .

(٢) تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٣٦٣ ، والصبح المنير ٢٨١ ، والأساس واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٣٦٣ ، وفيه : (أذن) و (بحفوف) بدلا من : (آذن) و (بحفوف) .

(٥) ديوانه ٢٣ ، واللسان والتاج .

(٦) شرح أشعار الهذليين ١١١١ / ٣ ، والجمهرة ٢١٤ / ١ ، واللسان والتاج .

(٧) اللسان والتاج ، ومادة : (حوف) .

(ل ق ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَاللَّقْطُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : مَا التَّقَطُّ مِنَ الشَّيْءِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : حَكَى
الْحَلِيلُ فِي كِتَابِ « الْعَيْنِ » اللَّقْطَةَ : إِسْمٌ مَا
لِقَطْ ، وَاللَّقْطَةُ ؛ بَفَتْحِ الْقَافِ : الْمُتَقَطِّطُ ،
وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ ؛ لِأَنَّ الْفُعْلَةَ لِلْمَفْعُولِ ؛
كَالضُّحْكَةِ ، وَالْفُعْلَةَ لِلْفَاعِلِ ؛
كَالضُّحْكَةِ ^(١) ، وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُ
الْكُمَيْتِ :

أَلْقَطَةَ هُذْهِدٍ وَجُنُودَ أُنْتَى
مُبْرِشِمَةً أَلْحَمِي تَأْكُلُونَا؟ ^(٢)

لَقْطَةُ : مُتَادَى مُضَافٍ ، وَكَذَلِكَ جُنُودُ
أُنْتَى ، وَجَعَلَهُمْ بِذَلِكَ التَّهْيِأَةِ فِي الدَّنَاءَةِ ؛
لِأَنَّ الْهُذْهَدَ يَأْكُلُ الْعَذِيرَةَ ، وَجَعَلَهُمْ يَدِينُونَ
لَا مَرَأَةً ، وَمُبْرِشِمَةً : حَالٌ مِنَ الْمُتَادَى ،
وَالْمُبْرِشِمَةُ : إِدَامَةُ النَّظَرِ ؛ وَذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ
الْعَيْظِ ، وَكَذَلِكَ التُّحْمَةُ ؛ بِالسُّكُونِ وَهُوَ
الصَّحِيحُ ، وَالتُّحْبَةُ ؛ بِالتَّحْرِيكِ نَادِرٌ ، كَمَا

وَقَالَ آخَرُ :

* إِلَى أَمِيرٍ بِالْعِرَاقِ نَطَّ *
* وَجْهَ عَجُوزٍ جَلِيَّتٍ فِي لَطَّ ^(١) *
* نَضَحْتُ عَنْ مِثْلِ الَّذِي تُعْطِي *

• وَفِيهِ قَالَ : وَالْمِلْطَاطُ : رَحَى الْبَرْزِ ،
وَمِلْطَاطُ الْبَعِيرِ : حَرَفٌ فِي وَسَطِ رَأْسِهِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْمِلْطَاطُ :
حَشْبَةُ الْبَرْزِ ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* فَرَسَطَ لَمَّا كَرِهَ الْفَرَسَاطُ *
* بِفَيْشَةٍ كَأَنَّهَا مِلْطَاطُ ^(٢) *

[١٠٢] وَشَاهِدُ الْمِلْطَاطِ لِحَاظِ الرَّأْسِ

قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* يَمْتَلِئُ الْعَيْنَيْنِ بِإِنْتِشَاطِ *
* وَفَرَوْهُ الرُّأْسِ عَنِ الْمِلْطَاطِ ^(٣) *

• وَفِيهِ بَيِّنَةٌ لِرُؤْيَةِ شَاهِدٍ عَلَى الْمِلْطَاطِ
لِسَاحِلِ الْبَحْرِ ؛ وَهُوَ :

* نَحْنُ جَمَعْنَا النَّاسَ بِالْمِلْطَاطِ *
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :
* فَأَصْبَحُوا فِي وَرْطَةِ الْأَوْرَاطِ ^(٤) *

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « مِثْلُ عَجُوزٍ جَلِيَّتْ .. » وَالمثبت من اللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج ، ومادة : (فرشط) .

(٣) الجمهرة ٤٧١ / ٣ ، واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٨٦ ، واللسان والتاج ، ومادة : (ورط) .

(٥) العين ١٠٠ / ٥ ، والنوادر لأبي زيد ٥٦٣ ، واللسان والتاج .

(٦) ديوانه ٤٧٩ ، واللسان والتاج ، ومادة : (برشم) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : وَجَمَعَ

الْلَيْطُ : أَلْيَاطٌ ؛ قَالَ جَسَّاسُ بْنُ قُطَيْبٍ :

* وَقُلِّصِ مُقَوَّرَةَ الْأَلْيَاطِ ^(٤) *

وَهِيَ الْجُلُودُ هَاهُنَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ

الْأَبْيَاتِ بِجُمْلَتِهَا وَشَرْحِهَا فِي فَصْلِ :

(شُرْطُ) .

• وَفِيهِ : وَشَيْطَانٌ لَيْطَانٌ : إِتْبَاعٌ لَهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ

الْقَالِي : لَيْطَانٌ مِنْ : لَاظٌ بِقَلْبِهِ ؛ أَيْ لَصِقٌ ^(٥) .

(م ر ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى

الْمِرْطِ لِلْكِسَاءِ مِنَ الصُّوفِ ؛ وَهُوَ :

تَسَاهَمَ ثَوْبَاهَا فَفِي الدَّرْعِ رَأْدَةٌ

وَفِي الْمِرْطِ لِفَاوَانٍ رَدْفُهُمَا عَيْلٌ ^(٦)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لِلْحَكَمِ الْخُضْرِيِّ .

• وَفِيهِ بَيِّنٌ نَسَبُهُ لِلْبَيْدِ فِي وَصْفِ

الشَّيْبِ ؛ وَهُوَ :

أَنَّ اللَّفْظَةَ - بِالتَّحْرِيكِ - نَادِرٌ .

• وَفِيهِ بَيِّنٌ شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِ : وَرَدْتُ

الشَّيْءَ الْيَقَاطَا ؛ أَيْ بَعْتَهُ ؛ وَهُوَ :

* وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتْهُ الْيَقَاطَا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لِيَقَادَةِ الْأَسَدِيِّ ، وَبَعْدَهُ :

* لَمْ أَلَقْ إِذْ وَرَدَّتْهُ فُرَاطًا ^(١) *

وَقَالَ سَيَبَوِيه : الْيَقَاطَا ؛ أَيْ فُجَاءَةٌ ؛

وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي وَقَعَتْ أَحْوَالُهَا ؛

نَحْوُ : جَاءَ رَكْضًا ^(٢) .

(ل ه ط)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :

لَهْطَتِ الْمَرْأَةُ فَرَجَهَا بِالْمَاءِ ؛ ضَرْبَتُهُ بِهِ ،

وَلَهْطَتْ بِهِ الْأَرْضُ لَهْطًا ؛ ضَرْبُهَا بِهِ ^(٣) ،

وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ .

(ل ي ط)

[١٠٣] وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ :

الْبَيْطَةُ : قِشْرَةُ الْقَصْبَةِ ، وَالْجَمْعُ : لَيْطٌ .

(١) اللسان والتاج ، وتقدم في (لغظ) و (فرط) .

(٢) الكتاب ٣٧١/١ ، وتحصيل عين الذهب ٢٣٠ ، ودقائق التصريف ٤٨١ .

(٣) كتاب الأفعال لابن القطاع ١١٨/٣ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج ، ومادتي : (أطط) و (شرط) .

(٥) أمالي القالي ٢/٢٠٩ ، والجمهرة ٣/٤٣٠ .

(٦) شرح الحماسة للمرزوقي ١٣١٧ ، واللسان والتاج ، ومادة : (لفف) .

مُرْطُ الْقِدَاذِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ
لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّقْيِيبُ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِنَافِعِ بْنِ نُفَيْعِ الْفَقْعَسِيِّ ، وَيُقَالُ لِنَافِعِ بْنِ لَقِيطِ
الْأَسَدِيِّ ، وَأُنْشِدَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ عَنْ
أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ عَنْ ثَعْلَبٍ لِنُفَيْعِ بْنِ نُفَيْعِ
الْفَقْعَسِيِّ يَصِفُ كِبَرَهُ فِي قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا^(٢) :

بَانَتْ لِبَطِيئَتِهَا الْغَدَاةَ جَنُوبُ
وَطَرِبَتْ ، إِنَّكَ مَا عَلِمْتُ طَرُوبُ
وَلَقَدْ تُجَاوِرُنَا فَتَهْجُرُ بَيْنَنَا
حَتَّى تُفَارِقَ أَوْ يُقَالَ مُرِيبُ
وَزِيَارَةُ الْبَيْتِ الَّذِي لَا تَبْتَغِي

فِيهِ سَوَاءَ حَدِيثِهِنَّ مَعِيبُ
وَلَقَدْ يُؤْمِلُ بِي الشَّبَابُ إِلَى الصَّبَا ،
جِينًا فَأَحْكَمَ رَأْيِي النَّجْرِيبُ
وَلَقَدْ تُوسِّدُنِي الْفَتَاةَ يَمِينَهَا
وَشِمَالَهَا الْبَهْنَانَةُ الرَّغُوبُ

نُفُجُ الْحَقِيبَةِ لَا تَرَى لَكُمُوبَهَا
حَدًّا وَلَيْسَ لِسَاقِهَا ظُنُوبُ
عَظُمَتْ رَوَادِفُهَا وَأُكْمِلَ خَلْقُهَا
وَالْوَالِدَانِ نَجِيبَةٌ وَنَجِيبُ

لَمَّا أَحَلَّ الشَّيْبُ بِي أَنْقَالَه
وَعَلِمْتُ أَنَّ شَبَابِي الْمَسْلُوبُ

قَالَتْ : كَبِرْتُ ! وَكُلُّ صَاحِبٍ لَذَّةٍ
لِبِلَى يَعُودُ وَذَلِكَ التَّثْنِيبُ

[١٠٤] هل لي من الْكِبَرِ الْمُبِيرِ^(٣) طَيْبُ
فَاعُودَ غِرًّا ؟ وَالشَّبَابُ عَجِيبُ

ذَهَبَتْ لِدَاتِي وَالشَّبَابُ ، فَلَيْسَ لِي
فِيْمَنْ تَرَيْنِ مِنَ الْأَنَامِ ضَرِيبُ
وَإِذَا السُّنُونُ دَأْبِنِ فِي طَلَبِ الْفَتَى ،
لَحَقَّ السُّنُونُ وَأُذِرِكَ الْمَطْلُوبُ

فَاذْهَبْ إِلَيْكَ فَلَيْسَ يَعْلَمُ عَالِمُ
مَنْ أَيْنَ يُجْمَعُ حَظُّهُ الْمَكْتُوبُ

يَسْعَى الْفَتَى لِنَيْالٍ أَفْضَلَ سَعْيِهِ
هِيَاتَ ذَاكَ ! وَدُونَ ذَاكَ خُطُوبُ

يَسْعَى وَيَأْمُلُ وَالْمَنْيَةُ خَلْفَهُ
تُوفِي الْإِكَامَ لَهَا^(٤) عَلَيْهِ رَقِيبُ

لَا الْمَوْتُ مُحْتَقِرُ الصَّغِيرِ فَعَادِلُ
عَنْهُ وَلَا كِبَرُ الْكَبِيرِ مَهِيبُ

وَلَيْزَنُ كِبَرْتُ لَقَدْ عَمِرْتُ كَأَنِّي
غُصْنُ تَفْيِئَةِ الرِّيحِ رَطِيبُ

(١) تكملة الصغاني واللسان والتاج ، ومادة : (ريش) .

(٢) القصيدة بتمامها في أمالي الزجاجي ١٢٧ - ١٢٨ ، واللسان والتاج ، وبعضها في البيان والتبيين ٣ / ٨٢ وملحقات ديوان لبيد ٤٩ ، وهناك اختلاف في عزوها لصاحبها .

(٣) في اللسان والتاج : المبين ، والمثبت من أمالي الزجاجي .

(٤) في اللسان والتاج : له ، والمثبت من أمالي الزجاجي .

وكذاك حقًا مَنْ يُعَمَّرُ يُبْلِه
كُرَّ الزَّمانِ عليه والتَّقْلِيْبُ

حتى يَعُودَ مِنَ الْبَلَى، وكأَنَّهُ
في الكَفِّ أَفْوَقُ ناصِلٌ مَعْصُوبٌ

مُرْطُ القِذاذِ فليس فيه مَصْنَعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ ولا التَّعْقِيْبُ

دَهَبَتْ شَعُوبٌ بِأَهْلِهِ وبِمَالِهِ
إِنَّ المَنابِيا لِلرِّجالِ شَعُوبٌ

والمَرءُ مِنْ رَبِّبِ الزَّمانِ كَأَنَّهُ
عَوْدٌ تَدَاوَلَهُ الرِّعاءُ رُكُوبٌ

عَرَضٌ لِكُلِّ مَنِيَّةٍ يُرْمَى بها
حتى يُصابَ سَوادُهُ المَنْصُوبُ

• وفيهِ بَيَّتَ لَمْ يَسْمَ قَائِلُهُ ؛ وَهُوَ :
وإِنَّ الَّتِي هَامَ الفَوَادُ بِذِكْرِهَا

رَقُودٌ عَنِ الفَحْشاءِ خُرُسُ الجَبائِرِ^(١)
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَاجِدُ

الجَبائِرِ : جِبَارَةٌ وَجَبِيرَةٌ ؛ وَهِيَ السَّوَارُ
ها هُنَا .

• وفيهِ بَيَّتَ شَاهِدٌ عَلَى المِرْاطِ ؛ وَهُوَ :

* ذُوَالَّةَ كَأَلْأَفْدَحِ المِرْاطِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* صُبَّ عَلَى شَاءِ أَبِي رِبَاطٍ^(٢) *

• وفيهِ قَالَ : وَالْمَرْطَى : ضَرْبٌ مِنَ
العَدُوِّ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ طُفَيْلِ الغَنَوِيِّ : [١٠٥]

تَقْرِيبُهَا المَرْطَى والجَوْرُ مُعْتَدِلٌ

كَأَنَّهَا سُبْدٌ بِالماءِ مَعْسُولٌ^(٣)

والمِمْرُطَةُ : السَّرِيعةُ مِنَ التَّوْقِ ،
والجَمْعُ : مِمَارِطٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو
لِلدُّبَيْرِيِّ :

* قَوْدَاءُ تَهْدِي قُلُصًا مِمَارِطًا *

* يَشْدَحْنَ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعَ الخَائِطًا^(٤) *

الشُّجَاعُ : الحَيَّةُ الذَّكْرُ ، والخَائِطُ :
النَّائِمُ ، وَقَدْ أَهْمَلَ الجَوْهَرِيُّ هَذَا الحَرْفَ
مِنْ هَذَا الفَصْلِ .

(م ش ط)

وَقَالَ فِي هَذَا الفَصْلِ : المُشْطُ : وَاجِدُ
الْأَمْشَاطِ الَّتِي يُمَشِّطُ^(٥) بِهَا .

(١) اللسان والتاج .

(٢) الأساس واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٥٧ ، واللسان والتاج ، ومادة : (سبد) .

(٤) اللسان والتاج ، وأيضًا في : (قلص) و (خبط) .

(٥) في الصَّحاح : يُمَشِّطُ بِهَا .

الأزهرى والنضر بن شميل ، وحكى على بن حمزة عن الأخول أن أبا ملاء : العضدان والكفان ؛ والواحد ابن ملاء ، والملاء : الجنب ، وأنشد لعبيته بن مرداس :

تَرَى ابْنِي مَلَاطِيهَا إِذَا هِيَ أَرْقَلَتْ
أُمِّراً قَبَانَا عَنْ مُشَاشِي الْمُرُورِ^(٣)

المرور : موضع الزور ، وقال ابن السكيت : ابنا ملاء : العضدان ، [١٠٦] والملاطان : الإبطان ، وقال : أنشدني الكلبي^(٤) :

لَقَدْ أُيِّمَتْ مَا أُيِّمَتْ ثُمَّ إِنَّهُ
أُتِيحَ لَهَا رِخْوُ الْمَلَاطَيْنِ قَارِسُ^(٥)
القارِس : البارذ ؛ يعنى شبحاً وزوجته ،
وأنشد لجحيش بن سالم :

أُظُنُّ السَّرْبَ سِرْبَ بَنِي رُمَيْحٍ^(٦)
سَتَذْعُرُهُ شَعَائِعَةُ سِبَاطٍ
وَيُضْبِحُ صَاحِبُ الضَّرَاتِ مُوسَى
جَنِيْبًا حَذَوُ مَائِرَةِ الْمَلَاطِ
وقال الأصمعي : الملاط : الجنب ،
وأنشد :

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ فِي
أَسْمَائِهِ : الْمُشْطُ ، وَالْمُشْطُ ، وَالْمُشْطُ ،
وَالْمِكْدُ ، وَالْمِرْجَلُ ، وَالْمِسْرَحُ ،
وَالْمِشْقَا ؛ بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ ، وَالتَّحِيْتُ ،
وَالْمُفْرَجُ ، وَجَمْعُ مُشْطٍ : أَمْشَاطٌ وَمِشَاطٌ ،
قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ :

قَدْ كُنْتُ أَغْنَى ذِي غَنَى عَنْكُمْ كَمَا
أَغْنَى الرَّجَالُ عَنِ الْمِشَاطِ الْأَقْرَعِ^(١)

(م ل ط)

وأنشد في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا
عَلَى أَنَّ الْأَمْلَطَ مِثْلُ الْأَمْرَطِ ؛ وَهُوَ :
دَقِيقُ الْعِظَامِ سَيِّئُ الْقِسْمِ أَمْلَطُ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

طَبِيخٌ نُحَازٍ أَوْ طَبِيخٌ أَمِيهَةٌ^(٢)
يقول : كانت أمه به حاملةً وبها نُحَازٌ ؛
أَيُّ سَعَالٍ أَوْ جُدْرِيٍّ ، فَجَاءَتْ بِهِ ضَاوِيًا ،
وَالْقِسْمُ : اللَّحْمُ .

• وفيه : والملاط : الجنب ، وابنا
ملاء : عضداً البعير .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَكَذَا قَالَ

(١) اللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج ، ومادتي : (قشم) و (أمه) .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) في المخطوطة « الهلالي » ، والمثبت من اللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) في المخطوطة « رُبَيْح » بالباء ، والمثبت من اللسان .

الرَّجُلُ ؛ أَي بَعْدَ وَدَهَبَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :

مَاطَ الشَّيْءُ : دَهَبَ ، وَمَاطَ بِهِ : دَهَبَ بِهِ ،
وَأَمَاطَهُ : أَذْهَبَهُ ، وَقَالَ أَوْس :

فَمِيطِي بِمِيطٍ وَإِنْ شِئْتَ فَأَنِمِي
صَبَاحًا وَرُدِّي بَيْنَنَا الْوُضَلَ وَأَسْلِمِي^(٣)
[١٠٧] وَمِثْلُهُ لِلْأَعَشَى :

فَمِيطِي تَمِيطِي بِصُلْبِ الْفَوَادِ
وَصُورِ حِبَالٍ وَكَنَادِهَا^(٤)

وهذه رواية الأصمعي ، وغيره يرويه :
أُمِيطِي تُمِيطِي ؛ يَجْعَلُ أَمَاطٌ وَمَاطٌ بِمَعْنَى ،
وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ وَلَيْسَتْ لِلتَّعْدِيَةِ .

(ن ب ط)

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على
النَّيِّطِ والنَّبْطِ لِلْمَاءِ الَّذِي يَنْبُطُ مِنْ قَعْرِ الْبُئْرِ
إِذَا حُفِرَتْ ؛ وَهُوَ :

قَرِيبٌ ثَرَاهُ مَا يَنَالُ عَدُوَّهُ
لَهُ نَبْطًا عِنْدَ الْهَوَانِ قُطُوبُ^(٥)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِكَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ ، وَثَرَاهُ : مَعْرُوفُهُ ،

مِلَاطٌ تَرَى الذُّبَانَ فِيهِ كَأَنَّهُ
مَظِينٌ بِثَاطٍ قَدْ أُمِيرٌ بِشَيَانٍ^(١)

الثَّاطُ : الْحَمَاءَةُ الرَّقِيقَةُ ، وَالذُّبَانُ :
الْوَبَرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْمَنَكِبَيْنِ ، وَأُمِيرٌ :
خُلِيطٌ ، وَالشَّيَانُ : دَمُ الْأَخَوَيْنِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ
دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ يُقَالُ لِلْمَنَكِبِ وَالْكَتِفِ أَيْضًا :
مِلَاطٌ ، وَلِلْعَضْدَيْنِ : ابْنًا مِلَاطٍ ، وَقَالَتِ
امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :

* سَاقِي سَقَاهَا لَيْسَ كَأَبْنٍ دَقْلٍ *
* يُقَحِّمُ الْقَامَةَ بَعْدَ الْمَظِلِّ *
* بِمَنَكِبٍ وَابْنٍ مِلَاطٍ خَدْلٍ^(٢) *

وَرَوَى يَعْقُوبُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ يُقَالُ
لِلْهَلَالِ : ابْنٌ مِلَاطٍ .

وَأَهْمَلَ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ : الْمِلْطَى ؛ وَهِيَ
الْمِلْطَاءُ أَيْضًا ، وَهِيَ شَجَّةٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعُظْمِ
قُشْرَةٌ رَقِيقَةٌ ، وَذَكَرَهَا فِي فَصْلِ (ل ط) .

وَأَمَّا الْمِلْطَاءُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، قَالَ أَبُو
عَلِيٍّ : يَحْتَمِلُ وَرْثُهَا أَنْ يَكُونَ (مِفْعَالًا) وَأَنْ
يَكُونَ (فِعْلًا) .

(م ي ط)

وذكر في هذا الفصل قَالَ : وَمَاطٌ

(١) اللسان .

(٢) اللسان .

(٣) ديوانه ١١٧ ، والمفضليات ١١ ، واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ١١٩ ، واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٩٢ ، والتنبيه للبكري ٤٥ ، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (قطب) و (ثرا) .

وَيُرَوَّى : « نَدَاهُ » ، وَيُرَوَّى أَيْضًا : « أَبِي

(ن خ ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ : نَحَطَهُ مِنْ أَنْفِهِ ،
وَأَتَتْحَطَّهُ ؛ أَيْ رَمَى بِهِ ، وَأَنْشَدَ :

نَحَطَنْ^(٤) بِذِبَابِ الْمَصِيفِ الْأَزَارِقِ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِذِي الرُّمَّةِ ، وَصَدْرُهُ :

وَأَجْمَالُ مَيِّ إِذْ يُقَرَّبَنَّ بَعْدَمَا^(٥)

(ن ش ط)

[١٠٨] وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا
عَلَى النَّشِيطَةِ لِمَا يَغْنَمُهُ الْغَزَاةُ فِي الطَّرِيقِ ؛
وَهُوَ :

لَكَ الْمِرْبَاعُ فِيهَا^(٦) وَالصَّفَايَا

وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ^(٧)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّةِ الضَّبِّيِّ يُخَاطَبُ بِسَطَامِ بْنِ
قَيْسٍ ، وَالْمِرْبَاعُ : رُبْعُ الْغَنِيمَةِ يَكُونُ لِرَبِيسِ
الْقَوْمِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دُونَ أَصْحَابِهِ ، وَلَهُ أَيْضًا
الصَّفَايَا جَمْعُ صَفِيٍّ ؛ وَهُوَ مَا يَصْطَفِيهِ

الْهَوَانِ وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَا يُدْرِكُ لَهُ بَطٌّ ؛ أَيْ
لَا يُعْلَمُ قَعْرُ عِلْمِهِ وَعَايَتُهُ .

• فِيهِ بَيِّنٌ لِذِي الرُّمَّةِ شَاهِدٌ عَلَى :
الْأَنْبِطُ : الَّذِي يَكُونُ تَحْتَ إِبْطِهِ أَوْ بَطْنِهِ
بَيَاضٌ ، وَهُوَ :

كَلُونِ^(١) الْحِصَانِ الْأَنْبِطِ الْبَطْنُ قَائِمًا

تَمَائِلَ عَنْهُ الْجُلُّ وَاللُّونُ أَشْقَرُ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَبَّهَ
بَيَاضَ الصُّبْحِ طَالِعًا فِي أَحْوَارِ الْأَفُقِ بِفَرْسٍ
أَشْقَرٍ ، قَدْ مَالَ عَنْهُ جُلُّهُ ، قَبَانَ بَيَاضٌ إِبْطُهُ ،
وَقَبَلَهُ :

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي الَّذِي كَمَلَ السَّرَى

عَلَى أُخْرِيَّاتِ اللَّيْلِ فَتَقَّ مُشْهَرُ^(٣)

(ن ث ط)

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
نَحَطَ الشَّيْءُ نَحْطًا : سَكَنَ ، وَتَنَحَّطَتْ :
سَكَتَتْ ، وَالشَّيْءُ بِيَدِهِ : غَمَزَهُ ، وَقَدْ أَهْمَلَ

(١) فِي الْأَسَاسِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ : كَوْنُهُ .

(٢) دِيَوَانُهُ ٢/ ٦٢٦ ، وَسِطَةُ اللَّالِي ١/ ٣١٤ .

(٣) دِيَوَانُ ذِي الرُّمَّةِ ٢/ ٦٢٥ ، وَسِطَةُ اللَّالِي ١/ ٣١٦ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ .

(٤) فِي التَّاجِ : وَيُرَوَّى : وَخَطَنْ ؛ أَيْ لِدَعَنْ ، قَالَ الصَّغَانِيُّ : وَهَذِهِ هِيَ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ وَالْمَعْمُولُ عَلَيْهَا .

(٥) دِيَوَانُهُ ١/ ٢٤٨ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ .

(٦) فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ : مِنْهَا .

(٧) الْجُمُهرَةُ ٣/ ٥٨ ، ٤١٨ ، وَالْمَقَابِيسُ ٥/ ٤٢٧ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ ، وَأَيْضًا فِي : (رَبْعٌ) وَ(صَفَا) .

لِذِي الرُّمَّةِ .

• وفيه قَالَ : [١٠٩] قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
بِئْرُ أَنْشَاطٍ ؛ أَي قَرْيَةِ الْفَعْرِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : فِي
الْغَرِيبِ لِأَبِي عُبَيْدٍ : بِئْرُ أَنْشَاطٍ ؛ بِالْكَسْرِ ،
وَهُوَ فِي الْجُمُحَةِ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ ^(٤) .

(ن ع ط)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا لِلْيَدِ شَاهِدًا
عَلَى نَاعِطٍ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ وَهُوَ :

وَأَفْتَى بَنَاتُ الدَّهْرِ أَرْبَابَ نَاعِطٍ
بِمُسْتَمَعٍ دُونَ السَّمَاءِ وَمَنْظَرٍ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :

وَأَعَوْضَنَ بِالْذُّومِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ
وَأَنْزَلَنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمُثَقَّرِ ^(٥)

[أَعَوْضَنَ بِهِ ؛ أَي لَوَّيْنِ عَلَيْهِ أَمْرَهُ ،
وَأُنْشِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ (شَقْر) :

وَأَنْزَلَنَ بِالْذُّومِيِّ ...

وَأُنْشِدَ فِي فَصْلِ (دَوْم) :

وَأَعْصَفَنَ بِالْذُّومِيِّ ...

لِنَفْسِهِ ؛ مِثْلَ السَّيْفِ وَالْفَرَسِ وَالْجَارِيَةِ قَبْلَ
الْقِسْمَةِ مَعَ الرَّبْعِ الَّذِي لَهُ ، وَاصْطَفَى رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ سَيْفَ مُتَبِّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ مِنْ بَنِي سَهْمِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ هُضَيْصِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ « ذَا
الْفَقَّارِ » يَوْمَ بَدْرٍ ، وَاصْطَفَى جَوْيَرِيَةَ بِنْتَ
الْحَارِثِ مِنْ بَنِي الْمُضْطَلِّقِ مِنْ خُرَاعَةَ يَوْمِ
الْمُرْتَبِيعِ ، جَعَلَ صَدَاقَهَا عِتْقَهَا
وَتَزَوَّجَهَا ^(١) ، وَاصْطَفَى صَفِيَّةَ بِنْتَ حُجَيْيٍّ
فَفَعَلَ بِهَا مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلِلرَّئِيسِ أَيْضًا النَّشِيطَةُ
مَعَ الرَّبْعِ وَالصَّنْفِيِّ ، وَهُوَ مَا أُتَشَبَّطُ مِنْ
الْعَنَائِمِ وَلَمْ يُوجِفُوا عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ،
وَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ خَاصَّةً ، وَكَانَ لِلرَّئِيسِ أَيْضًا
الْفُضُولُ مَعَ الرَّبْعِ وَالصَّنْفِيِّ وَالنَّشِيطَةِ ؛ وَهُوَ
مَا فَضَّلَ مِنَ الْقِسْمَةِ مِمَّا لَا تَصِحُّ قِسْمَتُهُ عَلَى
عَدَدِ الْعُرَاةِ ؛ كَالْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ وَنَحْوَهُمَا ،
وَذَهَبَتِ الْفُضُولُ فِي الْإِسْلَامِ ^(٢) .

• وَفِيهِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى النَّاشِيطِ : لِلثَّوْرِ
الْوَحْشِيِّ ؛ وَهُوَ :

أَذَاكَ أَمْ نَمِشُ بِالْوَشِيِّ أَكْرُعُهُ

مُسَقِّعُ الْخَدِّ هَادٍ نَاشِيطٌ شَبَبٌ ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

(١) فِي طَرَةِ الْمَخْطُوطَةِ : أَدَّى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كِتَابَتَهَا وَتَزَوَّجَهَا .

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٣) دِيَوَانُ ذِي الرُّمَّةِ ١ / ٧٤ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَفِي رِوَايَتِهِ خِلَافٌ سِيرٌ ؛ فِيهِ الدِّيَوَانُ : (بِالْوَشْمِ) بَدَلًا
مِنْ : (بِالْوَشِيِّ) ، وَ(غَادٍ) بَدَلًا مِنْ : (هَادٍ) .

(٤) الْغَرِيبُ الْمَصْنُفُ ٢ / ٤٤٩ ، وَالْجُمُحَةُ ٢ / ٨٦٧ ، وَانْظُرْ : اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٥) دِيَوَانُهُ ٥٥ ، ٥٦ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَتِي : (شَقْر) وَ(دَوْم) .

قال : وَيُرَوَّى : وَأَنْزَلَنَ ^(١) .

الْأُمَّةَ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ ^(٥) .

وَالدُّوْمِيُّ : هُوَ أَكْبَدُ صَاحِبُ دُوْمَةٍ
الْجَنْدَلِ ، وَالْمُسْقَرُ : حِصْنٌ ، وَرَبُّهُ :
أَبُو امْرِئِ الْقَيْسِ ^(٢) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْحَدِيثُ
عَنْ عَلِيٍّ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
النَّمَطُ : الطَّرِيقَةُ ، يُقَالُ : الزَّمْ هَذَا النَّمَطَ .

(ن ف ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : يُقَالُ : مَالُهُ
عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ .

(ن و ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا لِلْبَّايَعَةِ الذُّبْيَانِي
فِي وَصْفِ قَطَاةٍ شَاهِدًا عَلَى النَّوْطَةِ : يُورِمُ
فِي نَحْرِ الْبَعِيرِ ؛ وَهُوَ :

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْعَفِيطُ :
نَثِيرُ الصَّانِ ، وَالنَّفِيطُ : نَثِيرُ الْمَعْرِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى هَذَا فِي فَصْلِ : (ع ف ط) .
وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ أَيْضًا : « لَا تَنْفِطُ فِيهِ
عَنَاقٌ » ؛ أَيْ : لَا يُؤْخَذُ لِهَذَا الْقَبِيلِ بَنَاءً ^(٣) .

حَذَاءٌ مُدْبِرَةٌ سَكَاءٌ مُقْبِلَةٌ
لِلْمَاءِ فِي النَّحْرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبٌ ^(٦)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : حَذَاءٌ :
خَفِيفَةُ الذَّنَبِ ، سَكَاءٌ : لَا أُذُنَ لَهَا ؛ شَبَّهَ
حَوْصَلَةَ الْقَطَاةِ بِنَوْطَةِ الْبَعِيرِ ؛ وَهِيَ سِلْعَةٌ
تَكُونُ فِي نَحْرِهِ ، وَحَقُّ [١١٠] الْبَيِّنُ أَنْ
يَذْكُرَهُ بَعْدَ ذِكْرِ النَّوْطَةِ لَا قَبْلَهَا .

(ن م ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : النَّمَطُ :
ضَرْبٌ مِنَ الْبُسْطِ ، وَالْجَمْعُ : أَنْمَاطُ .

وَيُقَالُ : نَيْطَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ : عُلِقَ عَلَيْهِ ؛
قَالَ رِقَاعُ بْنُ قَيْسٍ الْأَسَدِي :

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
نَمَطٌ وَأَنْمَاطٌ وَنِمَاطٌ ؛ قَالَ الْمُتَنَحِّلُ :

بِلَادَ بِهَا نَيْطَتْ عَلَيَّ تَمَائِمِي
وَأَوَّلُ أَرْضِ مَسِّ جِلْدِي تُرَابُهَا ^(٧)

عَلَامَاتٍ كَتَحْبِيرِ النَّمَاطِ ^(٤)

• وَفِيهِ قَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ : « خَيْرُ هَذِهِ

(١) ما بين المعقوفين كُتِبَ فِي طُرَّةِ الْمَخْطُوطَةِ .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج ، ومادة : (ع ف ط)

(٤) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٦٦ ، واللسان والتاج ، وصدرة : عَرَفْتُ بِأَجْدَثِ فَنَافٍ عِرْقِي .

(٥) تمامه فِي الصَّحَاحِ : التَّاجُ : « يَلْحَقُ بِهِمُ النَّالِيُّ وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمُ الْغَالِي » .

(٦) ديوانه ٢٤ ، واللسان والتاج ، ومادة : (س ك ك) .

(٧) اللسان والتاج .

وَنِيْظَ بِهِ الشَّيْءُ أَتَيْضًا : وَصَلَ بِهِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَأَنْتَ دَعِيٌّ نِيْظَ فِي آلِ هَاشِمٍ
كَمَا نِيْظَ خَلْفَ الرَّائِبِ الْقَدْحِ الْقَرْدُ^(١)

• وَفِيهِ بَيِّنَةٌ لَمْ يُسَمَّ قَائِلُهُ ؛ وَهُوَ :

* وَبِلْدَةٍ بَعِيدَةٍ الشَّيَاطِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيِّنَةُ
لِلْعَجَّاجِ ، وَبَعْدَهُ :

* مَجْهُولَةٌ تَعْتَالُ حَطَوَ الْحَاطِي^(٢) *

• وَفِيهِ بَيِّنَةٌ آخَرُ لَمْ يُسَمَّ قَائِلُهُ أَتَيْضًا ؛
وَهُوَ :

* قَطَعَ الطَّيِّبِ نَائِظَ الْمَصْفُورِ^(٣) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ
لِلْعَجَّاجِ ، أَتَيْضًا ، وَقَبْلَهُ :

* فَبَجَّ كُلُّ عَائِدٍ نَعُورِ^(٤) *

(وَ ب ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَبَطَ رَأْيُ

فُلَانٍ يَنْيِظُ وَيُظَا وَيُؤُوبُطَا ؛ أَيْ ضَعُفَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ حَمِيدِ الْأَرْقَطِ :

* إِذْ بَاسَرَ النَّكَثَ بِرَأْيٍ وَابِطِ^(٥) *

وَالْوَبَاطُ : الضَّعْفُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

* ذُو قُوَّةٍ لَيْسَ بِذِي وَبَاطِ^(٦) *

وَيُقَالُ : وَبَطَتُ الرَّجُلُ : إِذَا وَضَعَتْ مِنْ
قُدْرِهِ ، وَمِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :
«اللَّهُمَّ لَا تَبْطِنِي بَعْدَ إِذْ قَدَّمْتَنِي»^(٧) .

(و خ ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَخَطَهُ
الشَّيْبُ ؛ أَيْ خَالَطَهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَتَيْتُ الَّذِي يَأْتِي السَّفِينَةَ لِغَرَّتِي
إِلَى أَنْ عَلَا وَخَطَ مِنَ الشَّيْبِ مَفْرَقِي^(٨)

(و ر ط)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا لِرُؤْيَةِ ؛ وَهُوَ :

(١) البيت لحسان بن ثابت ، ديوانه ٣٩٨/١ وفيه : (وَكُنْتُ دَعِيًّا) ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٢٤٦ ، واللسان والتاج .

(٣) ديوان العجّاج ، ٢٤٠ ، وفيه : (قَضَبَ الطَّيِّبِ) ، وانظر : اللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٢٤٠ ، وفيه : (وَبَجَّ كُلًّا) .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج .

(٧) اللسان والتاج ، وفيهما : «بعد إذ رفعتني» .

(٨) اللسان والتاج .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : هَذِهِ
الْقِرَاءَةُ تُنْسَبُ إِلَى عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ، وَإِلَى
ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عُبَيْلَةَ ^(٦) .

• وفيه بَيِّنَةٌ شَاهِدَةٌ عَلَى تَرْكِ صَرْفِ
وَاسِطٍ ؛ وَهُوَ :

مِنْهُمْ أَيَّامُ صِدْقٍ قَدْ عُرِفَتْ بِهَا
أَيَّامُ وَاسِطٍ وَالْأَيَّامُ مِنْ هَجْرًا
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : هَذَا
الْبَيِّنَةُ لِلْفَرَزْدَقِ يَرْتِي فِيهِ ^(٧) عَمَرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ مَعْمَرٍ ، وَقَبْلَهُ :

أَمَّا قُرَيْشٌ أَبَا حَفْصٍ فَقَدْ رُزِنَتْ
بِالشَّامِ إِذْ فَارَقْتُكَ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ
كَمْ مِنْ جَبَانٍ إِلَى الْهَيْجَا دَلَفَتْ بِهِ
يَوْمَ اللِّقَاءِ وَلَوْ لَا أَنْتَ مَا صَبِرَا ^(٨)
• وفيه : قَالَ : وَجَلَسْتُ وَسَطَ الدَّارِ ؛
بِالتَّحْرِيرِ ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

* فَأَصْبَحُوا فِي وَرْطَةِ الْأَوْرَاطِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* نَحْنُ جَمْعُنَا النَّاسَ بِالْمِلْطَاطِ ^(١) *
(وَسَطِطُ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَضْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى :
وَسَطِطُ الْقَوْمِ ؛ أَيْ تَوَسَّطْتُهُمْ ؛ وَهُوَ :

* [١١١] وَقَدْ وَسَطْتُ مَا لِكَا وَحَنَظَلَا *

قَالَ : أَرَادَ : (وَحَنَظَلَةً) فَلَمَّا وَقَفَ جَعَلَ
الْهَاءَ أَلْفًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيِّنَةُ
لِحُرَيْثِ بْنِ غَيْلَانَ ^(٢) ، وَبَعْدَهُ :

* صُبَايَها وَالْعَدَدَ الْمُجْلَجِلَا ^(٣) *

وَأَرَادَ : (وَحَنَظَلٌ) لِأَنَّهُ رَحَّمَهُ فِي غَيْرِ
النَّدَاءِ ، ثُمَّ أَطْلَقَ الْقَافِيَةَ ، وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ :
(جَعَلَ الْهَاءَ أَلْفًا) وَهُمْ [مِنْهُ] ^(٤) .

• وفيه : وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ بِتَشْدِيدِ السِّينِ قَوْلَهُ
تَعَالَى : ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾ ^(٥) .

(١) ديوانه ٨٦ ، واللسان والتاج ، وتقدّم في (لظط) .

(٢) في اللسان والتاج : غَيْلَانُ بْنُ حُرَيْثٍ .

(٣) الأساس واللسان والتاج ، ومادة : (صَب) .

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من اللسان .

(٥) سورة العاديات / آية ٥ .

(٦) أضاف صاحب التاج : وعمرو بن ميمون ، وزيد بن علي ، وأبو حيوة ، وأبو البرهسم ، والباقون
بالتخفيف . وانظر : المحتسب لابن جني ٣٧٠ / ٢ .

(٧) في طرة المخطوطة : به ، وُزِمَ فوقها بالرمز (صح) .

(٨) ديوانه ٢٩٠ ، وفيه : « . أنت ما جَسَرَا » ، وانظر : معجم البلدان : (واسط) ، واللسان والتاج .

قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ وَالسَّفَرِ *

* وَوَسَطَ اللَّيْلِ وَسَاعَاتِ أُخْرٍ^(١) *

• وفيه بيّن ذكره شأيداً على جَوَازِ تَسْكِينِ
السَّيْنِ فِي (وَسَطَ) وَإِنْ كَانَ اسْمًا ؛ وَهُوَ :

وَقَالُوا يَا أَلَسْبَجَ يَوْمَ هَبِجَ

وَوَسَطَ الدَّارِ ضَرْبًا وَاحْتِمَايَا^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ :

لَأَغْضِرَ بِنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ .

وَذَكَرَ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ وَسَطَ وَوَسَطَ مَسْأَلَةً
شَافِيَةً وَجُمْلَةً مِنَ الشَّوَاهِدِ كَافِيَةً ؛ قَالَ : اعْلَمْ
أَنَّ الْوَسَطَ ؛ بِالْتَحْرِيكِ : اسْمٌ لِمَا بَيْنَ طَرَفَيْ
الشَّيْءِ ، وَهُوَ مِنْهُ ؛ كَقَوْلِكَ : قَبَضْتُ وَسَطَ
الْحَبْلِ ، وَكَسَرْتُ وَسَطَ الرُّمْحِ ، [١١٢]
وَجَلَسْتُ وَسَطَ الدَّارِ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ : « يَرْتَعِي
وَسَطًا وَيَرِيضُ حَجْرَةً »^(٣) أَيِ يَرْتَعِي أَوْسَطَ
الْمَرْعَى وَخِيَارَهُ مَا دَامَ الْقَوْمُ فِي خَيْرٍ ، فَإِذَا
أَصَابَهُمْ شَرٌّ اعْتَزَلَهُمْ ، وَرَبَضَ حَجْرَةً ؛ أَيِ
نَاحِيَةٍ مُتَعَزِّلًا عَنْهُمْ . وَجَاءَ الْوَسَطُ مُحَرَّكًَا
أَوْسَطَهُ عَلَى وَزَانِ تَقْيِضِهِ^(٤) فِي الْمَعْنَى ؛ وَهُوَ
الطَّرْفُ ؛ لِأَنَّ تَقْيِضَ الشَّيْءِ يَنْتَزِلُ مَنَزِلَةً نَظِيرَهُ
فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَوْزَانِ نَحْوُ : جَوْعَانَ وَشَبْعَانَ ،

وَطَوِيلَ وَقَصِيرَ ، وَمِمَّا جَاءَ عَلَى وَزَانِ نَظِيرِهِ
قَوْلُهُمْ : الْحَرْدُ ، لِأَنَّهُ عَلَى وَزَانِ الْقَصْدِ ،
وَالْحَرْدُ لِأَنَّهُ عَلَى وَزَانِ نَظِيرِهِ وَهُوَ الْعَصَبُ ،
يَقَالُ : حَرَدَ يَحْرِدُ حَرْدًا ، كَمَا يَقَالُ : قَصَدَ
يَقْصِدُ قَصْدًا ، وَيَقَالُ : حَرَدَ يَحْرِدُ حَرْدًا ،
كَمَا قَالُوا : غَضِبَ يَغْضِبُ غَضَبًا ؛ وَقَالُوا :
الْعَجْمُ لِأَنَّهُ عَلَى وَزَانِ الْعَضِّ ، وَقَالُوا :
الْعَجْمُ لِحَبِّ الرَّيِّبِ وَغَيْرِهِ لِأَنَّهُ وَزَانِ النَّوَى ،
وَقَالُوا : الْخِضْبُ وَالْجَذْبُ ، لِأَنَّ وَزَانَهُمَا
الْعِلْمُ وَالْجَهْلُ ، وَلِأَنَّ الْعِلْمَ يُحْيِي النَّاسَ كَمَا
يُحْيِيهِمُ الْخِضْبُ ، وَالْجَهْلَ يُهْلِكُهُمْ كَمَا
يُهْلِكُهُمُ الْجَذْبُ ، وَقَالُوا : الْمُنْسِرُ ، لِأَنَّهُ
عَلَى وَزَانِ الْمَنْكِبِ ، وَقَالُوا : الْمُنْسِرُ لِأَنَّهُ
عَلَى وَزَانِ الْمُخْلَبِ ، وَقَالُوا : أَذَلَيْتُ الدَّلُو ؛
إِذَا أَرْسَلْتَهَا فِي الْبُئْرِ ، وَذَلَوْتُهَا ؛ إِذَا جَذَبْتُهَا ،
فَجَاءَ أَذْلَى عَلَى مِثَالِ أَرْسَلَ ، وَذَلَا عَلَى مِثَالِ
جَذَبَ ، فَبِهَذَا نَعْلَمُ صِحَّةَ قَوْلِ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ
الضَّرِّ وَالضَّرِّ وَلَمْ يَجْعَلْهُمَا بِمَعْنَى ، فَقَالَ :
الضَّرُّ بِإِزَاءِ النَّفْعِ الَّذِي هُوَ تَقْيِضُهُ ، وَالضَّرُّ
بِإِزَاءِ السُّقْمِ الَّذِي هُوَ نَظِيرُهُ فِي الْمَعْنَى ،
وَقَالُوا : فَادَ يَفِيدُ جَاءَ عَلَى وَزَانِ مَاسَ

(١) اللسان .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) مجمع الأمثال ٣ / ٥٢١ ، والمستقصى ٢ / ٤١١ ، والمثل فيها : « يَرِيضُ حَجْرَةً وَيَرْتَعِ وَسَطًا » . قَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ : يُضْرَبُ لِمَشَارَكَةِ الرَّجُلِ أَخَاهُ فِي الرِّفَافَةِ ، وَخَذْلَانِهِ إِيَّاهُ فِي الشَّدَائِدِ .

(٤) فِي اللِّسَانِ : (يَتَقْيِضُ) ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ .

الْوَسْطَ وَحَقِيقَةً مَعْنَاهُ ، وَأَنَّهُ اسْمٌ لِمَا بَيْنَ
طَرَفَيْ الشَّيْءِ وَهُوَ مِنْهُ ، وَأَمَّا الْوَسْطُ -
بِسُكُونِ السِّينِ - فَهُوَ طَرَفٌ لَا اسْمٌ ، جَاءَ
عَلَى وَزَانِ نَظِيرِهِ فِي الْمَعْنَى وَهُوَ بَيْنَ ،
تَقُولُ : جَلَسْتُ وَسْطَ الْقَوْمِ ؛ أَيِ بَيْنَهُمْ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْأَخْزَرِ الْجَمَّانِيِّ :

* سَلُومٌ لَوْ أَصْبَحْتَ وَسْطَ الْأَعْجَمِ ^(٤) *
أَيِ بَيْنِ الْأَعْجَمِ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

أَكْذَبُ مِنْ فَاخِتَةٍ
تَقُولُ وَسْطَ الْكَرْبِ

وَالظَّلْعُ لَمْ يَبْدُ لَهَا
هَذَا أَوَانُ الرُّطْبِ ^(٥)

وَقَالَ سَوَّارُ بْنُ الْمُسَرَّبِ :

إِنِّي كَأَنِّي أَرَى مَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ
وَلَا أَمَانَةَ وَسْطَ النَّاسِ عُرْيَانًا ^(٦)

وَفِي الْحَدِيثِ : « أَتَى رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ -
وَسْطَ الْقَوْمِ » ؛ أَيِ بَيْنَهُمْ .

وَلَمَّا كَانَتْ (بَيْنَ) ظَرْفًا كَانَتْ (وَسْطَ)
ظَرْفًا ، وَلِهَذَا جَاءَتْ سَاكِنَةُ الْأَوْسَطِ لِتَكُونَ

يَمِيسٌ : إِذَا تَبَحَّثَرْتَ ، وَقَالُوا : فَادَّ يَفُودُ عَلَى
وَزَانِ نَظِيرِهِ ؛ وَهُوَ مَاتَ يَمُوتُ ، وَالْتِفَاقُ فِي
السُّوقِ جَاءَ عَلَى وَزَانِ الْكَسَادِ ، وَالْتِفَاقُ فِي
الرَّجُلِ جَاءَ عَلَى وَزَانِ الْخِدَاعِ ، وَهَذَا النُّحُو
فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ جَدًّا .

[١١٣] وَاعْلَمْ أَنَّ الْوَسْطَ قَدْ يَأْتِي صِفَةً ،
وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ أَنَّ يَكُونُ اسْمًا مِنْ جِهَةٍ أَنَّ
أَوْسَطَ الشَّيْءِ أَفْضَلُهُ وَخِيَارُهُ ؛ كَوَسْطِ
الْمَرْعَى خَيْرٌ مِنْ طَرَفِيهِ ، وَكَوَسْطِ الدَّابَّةِ
لِلرُّكُوبِ خَيْرٌ مِنْ طَرَفَيْهَا لِتَمَكُّنِ الرَّائِبِ ؛
وَلِهَذَا قَالَ الرَّاجِزُ :

* إِذَا رَكِبْتَ فَاجْعَلْنِي وَسْطًا ^(١) *

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « خِيَارُ الْأُمُورِ
أَوْسَاطُهَا » ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ
مَنْ يَبْعُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ^(٢) ﴾ ؛ أَيِ عَلَى شَكٍّ
فَهُوَ عَلَى طَرَفٍ مِنْ دِينِهِ غَيْرُ مُتَوَسِّطٍ فِيهِ ، وَلَا
مُتَمَكِّنٌ ، فَلَمَّا كَانَ وَسْطَ الشَّيْءِ أَفْضَلُهُ
وَأَعْدَلُهُ جَازَ أَنْ يَقَعَ صِفَةً ، وَذَلِكَ فِي مِثْلِ
قَوْلِهِ - تَعَالَى وَتَقَدَّسَ - : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ
أُمَّةً وَسَطًا ^(٣) ﴾ ؛ أَيِ عَدْلًا ، فَهَذَا تَفْسِيرُ

(١) اللسان والتاج ، ومادة (عند) ، ويروى : فاجعلوني .

(٢) الحج آية ١١ .

(٣) البقرة ١٤٣ .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج .

الأصل على حدّ ما جاء الطريق ونحوه ،
وذلك في مثل قوله :

كما عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّغْلَبُ^(١)

وليس نصبه على الظرف على معنى : بَيْنَ
كما كان ذلك في وَسَط ، ألا ترى أن وَسَطًا
لازِمٌ للظرفية وليس كذلك وَسَط ؟ بل اللازم
له الاسمية في الأكثر والأعم ، وليس
انتصابه على الظرف - وإن كان قليلًا في
الكلام - على حدّ انتصاب الوُسط في كونه
بمعنى : بَيْنَ ، فافهم ذلك .

واعلم أنه متى دخل على (وسط) حرفُ
الرّعاء خرج عن الظرفية ، ورجعوا فيه إلى
وسط ، ويكون بمعنى وسط ؛ كقولك :
جلستُ في وسط القوم ، وفي وسط رأيه
ذهن ، والمعنى فيه مع تحرّكه كمعناه مع
سكونه إذا قلت : جلستُ وسط القوم ،
ووسط رأيه ذهن ، ألا ترى أن وسط القوم
بمعنى : وسط القوم ؟ إلا أن وَسَطًا يلزم
الظرفية ولا يكون إلا اسمًا ، فاستعير له إذا
خرج عن الظرفية الوسط على جهة النيابة عنه ،
وهو في غير هذا مخالف لمعناه ، وقد يستعمل
[١١٥] الوسط - الذي هو ظرف - اسمًا ويُقَيَّ
على سكونه كما استعملوا بين اسمًا على
حكمها ظرفًا في نحو قوله تعالى : ﴿لَقَدْ نَقَطَ
بَيْنُكُمْ﴾^(٢) ؛ قال القتال الكلابي :

على وزانها ، ولما كانت بين لا تكون بعضًا
لما يضاف إليها بخلاف الوسط الذي هو
بعض ما يضاف إليه كذلك وسط لا تكون
بعض ما تضاف إليه ، ألا ترى أن وَسَط
الدار منها ووسط القوم غَيْرُهُم ؟ ، ومن ذلك
قولهم : وَسَطُ رَأْسِهِ ضَلْبٌ ؛ لأن وَسَطُ
الرأس [١١٤] بعضها ، وتقول : وَسَطُ رَأْسِهِ
ذهن ، فتنصب وَسَط على الظرف ، وليس
هو بعض الرأس ، فقد حصل لك الفرق
بينهما من جهة المعنى ومن جهة اللفظ .

أما من جهة المعنى فإنها تلزم الظرفية
وليست باسم متمكّن يصح رفعه ونصبه ،
على أن يكون فاعلاً ومفعولاً وغير ذلك
بخلاف الوسط .

وأما من جهة اللفظ فإنه لا يكون من الشيء
الذي يضاف إليه ، بخلاف الوسط أيضًا .

فإن قلت : قد ينتصب الوسط على
الظرف ، كما ينتصب الوسط ؛ كقولهم :
جَلَسْتُ وَسَطَ الدار ، وهو يَرْتَعِي وَسَطًا ،
ومنه ما جاء في الحديث : «أنه كان يقف في
صلاة الجنّازة على المرأة وَسَطَهَا» ،
فالجواب : أن نَصَب الوسط على الظرف
إنما جاء على جهة الاتساع والخروج عن

(١) اللسان والتاج .

(٢) الأنعام آية ٩٤ .

أَنَّ الْوَطَّاطَ الْخُفَّاشُ قَوْلُهُمْ : « هُوَ أَبْصَرُ
لَيْلًا مِنَ الْوَطَّاطِ »^(٤) ، وَالْوَطَّاطُ أَيُّضًا :
الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْجَبَانُ^(٥) ؛ قَالَ دُو الرُّمَّة
يَهْجُو امْرَأَ الْقَيْسِ :

- * إِنِّي إِذَا مَا عَجَزَ الْوَطَّاطُ *
- * وَكَثُرَ الْهِيَاطُ وَالْمِيَاطُ *
- * وَالتَّقَّ عِنْدَ الْعَرَكِ الْخِلَاطُ *
- * لَا يُشْكَى مِنِّي السَّقَاطُ *
- * إِنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ هُمْ الْأَنْبَاطُ *
- * زُرُقُ إِذَا لَا قِيَّتَهُمْ سِنَاطُ^(٦) *
- * لَيْسَ لَهُمْ فِي نَسَبِ^(٧) رِبَاطُ *
- * وَلَا إِلَى حَبْلِ الْهُدَى صِرَاطُ *
- * فَالَسَّبُ وَالْعَارُ بِهِمْ مُلْتَاطُ^(٨) *

وَأُنْشِدَ لآخر :

- * قَدَاكْهَا دَوَاكَا عَلَى الصَّرَاطِ *
- * لَيْسَ كَدَوَاكُ بِعَلِيهَا الْوَطَّاطِ^(٩) *

[١١٦] وَالْوَطَّاطُ أَيُّضًا : شَجَرُ الْقُطْنِ .

مِنْ وَسْطِ جَمْعِ بَنِي قُرَيْظَ بَعْدَمَا
هَتَفَتْ رَبِيعَةُ : يَا بَنِي حَوَارِ!^(١)
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَتَنَّهُ بِمَجْلُومٍ كَأَنَّ جَبِينَهُ
صَلَاءُهُ وَرَسِ وَسْطُهَا قَدْ تَفَلَّقَا^(٢)

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَسْطُهُ كَالْبِرَاعِ أَوْ سُرْجِ الْمَجْ
دَلٍ حِينًا يَخْبُو ، وَحِينًا يُبِيرُ^(٣)

(و ط ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْوَطَّاطُ :
الْخُطَّافُ ، وَالْجَمْعُ : الْوَطَّاطُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
الْخُطَّافُ : الْعُصْفُورُ الَّذِي يُسَمَّى عُصْفُورَ
الْجَنَّةِ ، وَالْخُفَّاشُ : هُوَ الَّذِي يَطِيرُ بِاللَّيْلِ ،
وَالْوَطَّاطُ : الْمَشْهُورُ فِيهِ أَنَّهُ الْخُفَّاشُ ، وَقَدْ
أَجَازُوا أَنْ يَكُونَ هُوَ الْخُطَّافُ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى

(١) دِيوانه ٦١ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ .

(٢) لَمْ أَجِدِ الْبَيْتَ فِي الْمَطْبُوعِ مِنْ دِيوانه .

(٣) دِيوانه ٨٥ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ .

(٤) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١ / ١١٦ ، وَجَمْعُ الْأَمْثَالِ ١ / ٢٤٠ ، وَالْمُسْتَقْصَى ١ / ٢٠ .

(٥) حَيَاةُ الْحَيَوَانِ الْكَبِيرِ لِلدِّمِيرِيِّ ٤ / ٢١٤ .

(٦) فِي الدِّيوانِ : سِبَاطُ ؛ بِالْبَاءِ ؛ أَيِ شَعْرِهِمْ سَبَطَ غَيْرَ جَعْدَ ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ لَا يُشْبِهُونَ الْعَرَبَ .

(٧) فِي الدِّيوانِ : حَسَبَ .

(٨) دِيوانه ١٧٥٨ / ٣ - ١٧٦٠ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ .

(٩) هُوَ لَزِيَادِ الرِّيَاحِيِّ . انْظُرْ : اللَّسَانُ وَالتَّاجِ ، وَالْمَوَادُّ : (حَطَطَ) وَ (بَوَكَ) وَ (دَوَكَ) .

• وفيه قَالَ : وَقَطَّ بِهِ الْأَرْضَ : إِذَا صَرَعَهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَحْمَرِ : وَقَطَّهُ : إِذَا صَرَعَهُ صَرَعَةً لَا يَقُومُ مِنْهَا .

(ه ب ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : هَبَطَ هُبُوطًا : نَزَلَ ، وَهَبَطَهُ هَبْطًا ؛ أَيُّ أَنْزَلَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* مَا رَاعِنِي إِلَّا جَنَاحُ هَابِطًا *
* عَلَى الْبُيُوتِ قَوْطُهُ الْعُلَايِطَا ^(٤) *

• وفيه : يُقَالُ : اللَّهُمَّ عَبَّطَا لَا هَبْطَا .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

إِنْ يُغَبِّطُوا يُهَبِّطُوا وَإِنْ أَمَرُوا
يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهَلْكِ وَالنَّقْدِ ^(٥)

• وفيه بَيَّنَّ لِلْعَجَاجِ ؛ وَهُوَ :

* قَطَعْتُ حِينَ هَيَّيَةِ الْوُطُوِاطِ *
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :
* بِرْمِلِهَا مِنْ خَاطِفٍ وَعَاطٍ ^(١) *

(و ق ط)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْوُطُطُ وَالْوُقُيُطُ : حُفْرَةٌ فِي غِلْظٍ أَوْ جَبَلٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ ، وَالْجَمْعُ : وَقَاطُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْوُطُطُ أَوْسَعُ مِنَ الْوُجُذِ ، وَجَمْعُهُ : وَقَاطَانٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

* وَأَخْلَفَ الْوُقُطَانَ وَالْمَاجِلَا ^(٢) *

وَيُقَالُ فِي جَمْعِهِ : وَقَاطُ أَيْضًا ، وَبُنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ : إِقَاطُ مِثْلُ : إِشَاحٍ .

وَالْوُقُطُ أَيْضًا : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ طُقَيْلٍ :

عَرَفْتُ لِسَلَمَى بَيْنَ وَقُطٍ فَضْلَفَعِ
مَنَازِلَ أَقْوَتٍ مِنْ مَصِيفٍ وَمَرِيعٍ ^(٣)

(١) ديوانه ٢٤٧ ، وفيه : (عَاطِفٍ) بدلًا من : (خَاطِفٍ) ، و(عَلَوْتُ) بدلًا من : (قَطَعْتُ) ، وانظر : اللسان .

(٢) اللسان .

(٣) ديوانه ١٠٣ ، ومعجم البلدان : (وقط) ، واللسان والتاج .

(٤) الجمهرة ١/ ٣١١ ، واللسان والتاج ، والمواد : (علبط) و (قوط) و (لعت) .

(٥) ديوانه ١٦٠ ، وفيه : (وَالنَّكَدَ) بدلًا من : (وَالنَّقْدَ) ، وانظر : سيرة ابن هشام ٢/ ٣٣٨ ، والأغاني ١٥/ ١٣٣ ، والمفضليات ٦٠٨ ، والمقاييس ١/ ١٣٨ ، واللسان والتاج ، ومادة : (أمر) .

(ه م ط)

وذكر في هذا الفصل قال : الهمط :
الظلم .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : ومنه
حديث إبراهيم النخعي : « كان العُمَّالُ
يَهْمُطُونَ وَيَدْعُونَ فَيَجَابُونَ » ؛ يعني يدعون
إلى طعامهم ^(٣) .

(ي ع ط)

وذكر في هذا الفصل قال : يعاط ؛
مثل : قطام : زجر للذئب .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : ويقال :
يعاط : زجر في الحرب ؛ قال الأعشى :
* لَقَدْ مُنُوا بِتِيحَانٍ سَاطِ *
* تَبَّتْ إِذَا قِيلَ لَهُ : يَعاطُ ^(٤) *
ومثله للمُتَنَحِّلِ الهذلي :

إِذَا قَالَ الرَّقِيبُ : أَلَا يَعاطُ ^(٥)
وقال الفرّاء : تقول العرب : يَعاط ،
ويَعاط ، وبالألف أكثر ، وأنشد :

• وفيه بعض بيت لعبيد بن الأبرص
شاهدًا على الهَيْط [١١٧] للضامر من
النوق ؛ وهو :

... هَيْطٌ مُفْرَدٌ

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت
بكمالِه :

وَكَأَنَّ أَقْتَادِي تَضَمَّنَ نِسْعَهَا

مِنْ وَخْشٍ أَوْرَالٍ هَيْطٌ مُفْرَدٌ ^(١)

وعنى بالهَيْطِ الثَّورَ الوحشي ؛ شبه به
نأقته في سرعتها ونشاطها ، وجعله مُفْرَدًا ؛
لأنه إذا انفرد من القطيع كان أسرع لعدوه .

(ه ق ط)

(أهمله الجوهري)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : هِيطُ :
زجر للخيل ؛ قال الراجز :

* لَمَّا سَمِعْتُ زَجْرَهُمْ هِيطُ *

* عَلِمْتُ أَنَّ فَارِسًا شِيطُ ^(٢) *

ولم يذكر الجوهري هذا الفصل .

(١) ديوانه ٥٩ ، والأساس واللسان والتاج .

(٢) الجمهرة ٣ / ١١٦ ، والكامل للمبرد ١ / ٢٧٥ ، واللسان والتاج ، وفيهما « .. فارسًا مُحْتَطِي » .

(٣) اللسان والتاج ، وفي التاج : يريد أنه يجوز أكل طعامهم وإن كانوا ظلمة إذا لم يتعين الحرام .

(٤) ديوانه ٣١٧ ، واللسان والتاج .

(٥) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٧٠ ، واللسان والتاج ، وصدره : ولهذا تَمَّ قد عَلِمُوا مكانه

* تَنْجُو إِذَا قِيلَ لَهَا يَا عَاطِ^(١) *

يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ : عَاطٍ ؛ مِثْلُ : عَاقٍ ،
وَأَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ فِي مَجَالِسِهِ : يَعاطٍ ؛ يَغْيِرُ
أَلِفٍ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي فَضْلِ : (شُرْطِ)^(٢) ،
وَحَكَّى مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : عَاطٍ عَاطٍ ؛ فَهَذَا
حُذِفَ مِنْهُ الْأَلِفُ تَحْفِيفًا ؛ فَقِيلَ : يَعاطِ^(٣) .

انتهى باب الطاء

* * *

-
- (١) المقاييس ٦/ ١٥٧ ، واللسان والتاج ، ومادني : (أطط) و(شرط) ، وقد نُسِبَ هذا الرجز في اللسان لأبي المقدم جَسَّاسَ بْنِ قُطَيْبٍ .
- (٢) لم أعثر عليه في مجالس ثعلب المطبوعة ، وقد استدركه المحقق - رحمه الله - في ذيل الكتاب تحت عنوان : (نصوص من أمالي ثعلب لم ترد في نسختنا هذه) .
- (٣) اللسان والتاج .

بَابُ الظَّاءِ مِنْ كِتَابِ الصَّحَاحِ فِي اللُّغَةِ

(أ ظ ظ)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِي)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
أَمَثَلًا الْإِنَاءُ حَتَّى مَا يَجِدُ مِثْلًا ؛ أَيْ مَا يَجِدُ
مَزِيدًا^(١) . وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِي .

(ب ه ظ)

[١١٨] (قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) :
يُقَالُ : أَبْهَظَ حَوْضَهُ : مَلَأَهُ^(٢) . وَقَدْ أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِي مِنْ هَذَا الْفَصْلِ .

(ب ي ظ)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِي)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْظُ :
الْأَرْحَامُ ، الْوَاحِدَةُ بَيْظَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ
الْقَطَا وَأَنَّهَا حَمَلَتْ لِإِرَاحِهَا الْمَاءَ فِي
حَوَاصِلِهَا :

حَمَلْنَ لَهَا مِيَاهًا فِي الْأَدَاوَى
كَمَا يَحْمِلْنَ فِي الْبَيْظِ الْفَظِيظَا^(٣)

وَالْفَظِيظُ : مَاءُ الْفَحْلِ . وَلَمْ يَذْكُرِ
الْجَوْهَرِي هَذَا الْفَصْلَ .

(ج ح م ظ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : جَحْمَظْتُ
الرَّجُلَ : إِذَا صَفَّدْتَهُ وَأَوْقَفْتَهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* فَظَلَّ فِي نِسْعَتِهِ مُجَحْمَظًا^(٤) *

(ج ع ظ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْجَعْظُ :
الصَّخْمُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : «أَلَا أَتَيْتُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ : كُلُّ جَظْ
جَعِظَ مُسْتَكْبِرٍ»^(٥) . وَالْجَعِظُ : الْمُسْتَكْبِرُ فِي

(١) اللسان والتاج ؛ قال صاحب التاج : الصواب فيه : مِثْلًا ؛ بِالظَّاءِ الْمُثْمَلَةِ ، نَقْلًا عَنْ كِرَاعٍ فِي
«الْمَجْرَدِ» ، وَانْظُرْ : (مَاطُ) وَ (مِيطُ) مِنَ التَّاجِ .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) أَشَدُّهُ اللَّيْثُ وَلَمْ يَنْسِبْهُ ، وَنَقَلَهُ عَنْهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَقَبْلَهُ : * لَرَّ إِلَيْهِ جَحْظَوَانًا مِذْلَظًا * الْعَيْنُ ٣/
٣٢٨ ، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٥/ ٣١٣ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٥) مُسْتَدْرَأُ أَحْمَدُ ٢/ ١٦٩ ، وَالْغَرِيبِينَ ١/ ٣٤٤ ، وَغَرِيبُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ ١/ ١٥٩ ، وَالنِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ١/ ٢٧٦ .

الجَوْهَرِي هَذَا الْفَصْل .

(ج و ظ)

وَأَنْشُدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا لِرُؤْيَةِ شَاهِدًا
عَلَى الْجَوَاطِ : لِلضَّخْمِ [١١٩] الْمُخْتَالِ ؛
وهو :

* يَمْلُؤُ بِهِ ذَا الْعَصَلِ الْجَوَاطَا *
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :
* وَسَيِّفٌ عَيَّاطٌ لَهُمْ عَيَّاطًا ^(٤) *

(ح ظ ظ)

وَأَنْشُدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى :
أَحَاظِ ، جَمْعٌ : حَظٌّ ؛ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُ
جَمْعٌ أَحْظٍ ؛ وَهُوَ :

وَلَيْسَ الْغَنَى وَالْفَقْرُ مِنْ حِيلَةِ الْفَتَى
وَلَكِنْ أَحَاظِ قُسِّمَتْ وَجُدُودُ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِحَدَّاقِ بْنِ سُوَيْدِ الْعَبْدِيِّ ^(٥) ، وَيُرْوَى
لِلْمَعْلُوطِ ابْنِ بَدَلِ الْقُرَيْبِيِّ ، وَقَبْلَهُ :

مَتَى مَا يَرِ النَّاسُ الْغَنَى وَجَارَهُ
فَقَبِيرٌ يَقُولُوا : عَاجِزٌ وَجَلِيدٌ ^(٦)
أَيُّ : إِنَّمَا آتَاهُ الْغَنَى لَجَلَادَتِهِ ، وَحَرِمَ

نَفْسُهُ ، وَيُقَالُ : أَجْعَظَ الْقَوْمُ : قَرُّوا ، وَقَوْمٌ
أَجْعَاطٌ : قُرَّارٌ ؛ قَالَ رُؤْيَةُ :

* وَالْجُفْرَتَيْنِ تَرَكُوا إِجْعَاطًا ^(١) *
وَالْجَعْمُظُ : الشَّرُّ الْبَخِيلُ .
وَالْجَعُظُ : الدَّفْعُ أَيْضًا .

• وَفِيهِ بَيِّنٌ شَاهِدٌ عَلَى الْجِنْعَاظَةِ لِلْعَبِيرِ
الْأَخْلَاقِ ؛ وَهُوَ :

* جِنْعَاظَةٌ بِأَهْلِهِ قَدْ بَرَحَا *
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :
* إِنَّ لَمْ يَحِدْ يَوْمًا طَعَامًا مُضْلَحًا *
* قَبَّحَ وَجْهًا لَمْ يَزَلْ مُبَبَّحًا ^(٢) *

(ج ل ح ظ)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِي)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
الْجِلْحُظُ : الْكَثِيرُ الشَّعْرِ عَلَى جَسَدِهِ مَعَ
صِحَّةٍ ، وَرُبَّمَا قَالُوهُ بِالْحَاءِ ^(٣) .

(ج ل م ظ)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِي)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
الْجِلْمَاطُ : الرَّجُلُ الشَّهْوَانُ . وَقَدْ أَهْمَلَ

(١) اللسان والتاج ، ولم أجده في ديواني رؤبة والعجاج .

(٢) الجمهرة ٣ / ٣٨٦ ، واللسان والتاج (دون نسبة) .

(٣) أي قالوا : الجِلْحُظُ : كزبرج ، وانظر : اللسان والتاج ، ومادة : (جلخط) .

(٤) الجمهرة ٣ / ٢٢٥ ، واللسان والتاج ، ولم أجده في ديوان رؤبة .

(٥) في اللسان : لسويد بن حدّاق ؛ بالحاء والتخفيف .

(٦) الجمهرة ١ / ٦٢ ، والأساس واللسان والتاج .

* إِنَّا أَنَا نَسْ نَمْنَعُ الْحِفَاطَ (٣) *

وقال زهير في الحفيظة :

يَسُوسُونَ أَهْلًا مَعِيدًا أَنَاتُهَا

وإن عَضِبُوا جَاءَ الْحَفِظَةُ وَالْحِدْ (٤)

(ح ن ظ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَأَهْمَلُ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ : أَخْطَطْتُ [١٢٠] الرَّجُلُ : أَعْطَيْتُهُ صِلَةً ، أَوْ أَجْرَةً .

(د أ ظ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَأَهْمَلُ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ أَيْضًا : دَاظْتُ الرَّجُلُ : أَكْرَهْتُهُ أَنْ يَأْكُلَ عَلَى الشَّيْءِ .

(د ع ظ)

أَهْمَلُ الْجَوْهَرِي هَذَا الْفَصْلُ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : دَعَطَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ دَعَطًا : نَكَحَهَا .

(د ع م ظ)

وَقَدْ أَهْمَلُ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلُ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَدَعَمَطَ ذَكَرَهُ فِيهَا : أَعْمَضَهُ (٥) .

الْفَقِيرَ لَعَجْزَهُ وَقَلَّةَ مَعْرِفَتِهِ ، وَلَيْسَ كَمَا ظَنُّوا ، بَلْ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْقَسَامِ ؛ وَهُوَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - لِقَوْلِهِ : ﴿ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ ﴾ (١) .

وَقَوْلُهُ : أَحَاطَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَهَمَّ مِنْهُ ؛ بَلْ أَحَاطَ جَمْعٌ : أَحَظَ ، وَأَصْلُهَا : أَحْطَطُ ، فَقَلِبَتِ الظَّاءُ الثَّانِيَةَ يَاءً فَصَارَتْ أَحِطُ ، ثُمَّ جُمِعَتْ عَلَى : أَحَاطَ .

(ح ف ظ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَاسْتَحَفَّظْتُهُ الْكِتَابَ : سَأَلْتُهُ أَنْ يَحْفَظَهُ . وَالْحَفِظَةُ : الْعَضْبُ ، وَكَذَلِكَ الْحَفْظَةُ ، بِالْكَسْرِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ الْقَرَّازُ : اسْتَحَفَّظْتُهُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُهُ عِنْدَهُ يَحْفَظُهُ ؛ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَمِثْلُهُ : كَتَبْتُ الْكِتَابَ ، وَاسْتَكْتَبْتُهُ الْكِتَابَ . وَشَاهِدَ الْحَفْظَةُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

* وَحِفْظَةُ أَجْنَهَا ضَمِيرِي *

* مَعَ الْجَلَا وَلَا يَحِ الْقَتِيرِ (٢) *

وَالْحِفَاطُ كَالْحَفْظَةِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

(١) سورة الزخرف / آية ٣٢ .

(٢) ديوانه ٢٢١ بتقديم الثاني على الأول ، كما فيه : (أَكْثَهَا) بدلًا من : أَجْنَهَا ، وانظر : الجمهرة ٢ / ١٨٤ ، والأساس واللسان والتاج .

(٣) لم أجده في ديوانه ، وانظر : اللسان والتاج ، ومادة : (كظظ) .

(٤) البيت للحطينة من قصيدة يمدح فيها بني سعد ، ولم أجده في ديوان زهير . انظر : ديوان الحطينة ٤٠ ، والأساس واللسان والتاج .

(٥) في اللسان : أَوْعَبَهُ ، وَكَلَاهُمَا بِمَعْنَى .

وَدَعَمَطْتُهُ : أَوْقَعْتُهُ فِي شَرٍّ .

وَالدَّعْمُوطُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ .

(د ق ظ)

وَقَدْ أَهْمَلَ الْجَوْهَرِي هَذَا الْفَصْلَ أَيْضًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الدَّقِيطُ :
الْعُضْبَانُ ، وَكَذَلِكَ الدَّقْطَانُ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ :

مَنْ كَانَ مُكْتَبِيًا مِنْ سُنِّي دَقِطًا
فَرَابَ فِي صَدْرِهِ مَا عَاشَ دَقْطَانًا^(١)

قَوْلُهُ : فَرَابَ ؛ أَيُّ لَا زَالَ فِي رَيْبٍ
وَشَكٍّ .

(د ل ظ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالدَّلَنْطَى :
الضُّلْبُ الشَّدِيدُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ :
دَلَنْطَى ، مِثْلُ جَمَزَى وَحَيْدَى ، وَهَذِهِ
الْأَحْرَفُ الثَّلَاثَةُ يُوصَفُ بِهَا الْمُؤَنَّثُ
وَالْمَذَكَّرُ ، وَقَالَ الطَّمَاخِي :

* كَيْفَ رَأَيْتَ الْحَيَّوَقَ الدَّلَنْطَى *

* يُعْطِي الَّذِي يَنْقُصُهُ فَيَقْنَى^(٢) *

أَيَّ فَيْرَضَى .

(ر ع ظ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
رُعِظَ السَّهْمُ فَهُوَ مَرْعُوطٌ : إِذَا وَصِفَ
بِالضَّعْفِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

* نَاَصَلْنِي وَسَهْمُهُ مَرْعُوطٌ^(٣) *

وَيُقَالُ : رَعِظْتُ السَّهْمَ : إِذَا شَدَدْتَهُ
بِالْعَقَبِ ، وَذَلِكَ عَيْبٌ .

(ش ظ ظ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَأَشْطَ
الرَّجُلُ : إِذَا أَنْعَظَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ زُهَيْرٍ :

إِذَا جَنَحَتْ نِسَاؤُكُمْ إِلَيْهِ
أَشْطَ كَأَنَّهُ مَسَدٌ مُعَارٌ^(٤)

وَشَطْنِي الشَّيْءُ شَطًا وَشُطُوطًا : شَقَّ
عَلَيَّ .

(ش ق ظ)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِي)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ

(١) ديوانه ١٣٧ ، وفيه : دَقِطًا وَدَقْطَانًا ؛ بِالطَّاءِ لَا بِالضَّاءِ ، وفيه : (سَيَّ) بدلًا من : (سُنِّي) ، و (زاد)
بدلًا من : (راب) ، وانظر : اللسان والتاج ، ومادتي : (دقظ) و (دقظ) .

(٢) اللسان ، ومادة : (دلنظ) .

(٣) اللسان والتاج ، وهذا المشطور أنشده أبو خيرة العدوي .

(٤) ديوانه ٣٠١ ، وفيه : (جَمَحَتْ) بدلًا من : (جَنَحَتْ) ، وانظر : الجمهرة ١ / ٩٧ ، ٣ / ١٩٣ ،
واللسان والتاج .

(أقن) ، ويُقال : شَنَطِي بِهِ : إِذَا أَسْمَعَهُ
المَكْرُوءَ .

(ش و ظ)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنَاتٍ لِرُؤْيَا
وَهُمَا :

* إِنَّ لَهُمْ مِنْ وَقَعْنَا أَقْيَاطًا *

* وَنَارَ حَرْبٍ تُسَمِّرُ الشَّوَاظَا^(١) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَوْلُهُ :

أَقْيَاطًا ؛ أَيَّ حَرْبًا بَعْدَ حَرْبٍ ؛ كَحَرَارَةِ
الْقَيْظِ ، وَجَمْعُ الشَّوَاظِ : أَشْوَاظٌ .

(ش ي ظ)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاظَتْ

فِي يَدَيَّ شَطِيبَةً مِّنَ الْقَنَازِ تَشِيْطُهَا شَيْطًا :
ذَخَلَتْ فِيهَا . وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(ع ظ ظ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْمُعْطِظُ مِنَ

السَّهَامِ : الَّذِي يَلْتَوِي إِذَا رُمِيَ بِهِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

الْفَرَاءُ : الشَّقِيقُ : الْفَخَّارُ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : [١٢١] جِرَارٌ مِّنْ خَرْفٍ^(١) .

وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(ش م ظ)

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :

شَمَطْتُهُ عَنْ كَذَا أَشْمِطُهُ شَمَطًا : إِذَا مَنَعْتَهُ
مِنْهُ^(٢) . وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا .

(ش ن ظ)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنَاتٍ لِلطَّرِمَاحِ

شَاهِدًا عَلَى الشَّنَاطِي لِنَوَاحِي الْجَبَلِ ؛ وَهُوَ :

فِي سَنَاظِي أَقْنٍ دُونَهَا

عُرَّةَ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْأَقْنُ :

حُفْرٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ يُنْبَتُ فِيهَا الشَّجَرُ ،

وَاجِدُهَا : أَقْنَةٌ ، وَقِيلَ : الْأَقْنَةُ : بَيْتٌ يُبْنَى

مِنْ حَجَرٍ ، وَعُرَّةُ الطَّيْرِ : ذَرْفُهَا ، وَالَّذِي فِي

شِعْرِهِ : «بَيْنَهَا عُرَّةُ الطَّيْرِ» .

وَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ :

(١) تهذيب اللغة ٣١١/٨ وأضاف : يُجْعَلُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَانْظُرْ : اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَنِي : (سَقَطَ) وَ
(شَقَطَ) ؛ فَقَدْ وَرَدَ بِالسَّيْنِ وَالطَّاءِ .

(٢) الجمهرة ٥٩/٣ ، وَتَكْمَلَةُ الصَّنَاعِي وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٣) دِيَوَانُهُ ٣٩٥ ، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ ٧٠٥-٧٠٦ ، وَالْجُمُحُورُ ٨٤/١ ، ٨٩ ، ٨٩ ، ١٦٧ ، وَالْمَقَائِيسُ
١/٢٢ ، ٤/٣٤ ، وَالْمَخْصَصُ ٨/١٢٩ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَنِي : (أَقْنُ) وَ(قَنَا) .

(٤) اللِّسَانُ ، وَانْظُرْ : التَّاجُ : (قَيْظٌ) ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيَوَانِهِ .

قَوْلُ رُؤْيَةٍ :

* لَمَّا رَمَوْنَا عَظَمَظْتَ عِظَمَاطًا *

* نَبَلُّهُمْ وَصَدَّقُوا الْوُعَاظَا^(١) *

• وفيه قَالَ : وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : « لَا تَعْظِيْنِي وَتَعْظَعِي »^(٢) ، أَي لَا تُوصِيْنِي وَأَوْصِيْ نَفْسِيْ . وَهَذَا الْحَرْفُ هَكَذَا جَاءَ عَنْهُمْ فِيمَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَأَنَا أَظُنُّهُ : وَتَعْظَعِيْ ؛ بِضَمِّ التَّاءِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ هُوَ الصَّحِيحُ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ الْمَثَلُ : « تَعْظَعِيْ ثُمَّ عِظِيْ » ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ .

• وفيه بَيَّنَّ لَمْ يُسَمِّ قَائِلَهُ ؛ وَهُوَ :

[١٢٢] لَا تَنَّهُ عَنْ خُلُقِيْ وَتَأْتِيْ مِنْلَهُ

عَارٌّ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيْمُ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيَّتُ لِلْمَتَوَكِّلِ اللَّيْثِي ، وَيُقَالُ : لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤْلِيِّ .

وَالْعِظَاطُ : الْمَشَقَّةُ ، وَقَالَ :

بَصِيرٌ فِي الْكَرْبَةِ وَالْعِظَاطِ^(٤)

وَقِيلَ : شِدَّةُ الْمُكَاوَاةِ ، وَعِظَةُ الرِّمَانِ : لَعْنَةٌ فِي : عَضُّهُ .

(ع ك ظ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : عُكَاطُ : اسْمُ سُوْقٍ لِلْعَرَبِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ قُطْرِبُ : عُكَاطُ مَاخُوذٌ مِنْ : عَكَطَ الرَّجُلُ ذَاتَهُ : إِذَا حَبَسَهَا^(٥) .

(ع ن ظ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ : رَجُلٌ عُظْطَوَانٌ ؛ أَي فَحَاشٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْمَعْرُوفُ : عِنْظِيَّانٌ ، وَيُقَالُ لِلْفَاحِشِ : حِنْظِيَّانٌ وَحِنْظِيَّانٌ ، وَحِنْذِيَّانٌ وَحِنْذِيَّانٌ ، وَعِنْظِيَّانٌ^(٦) .

(١) النجـمه ١ / ١٥٩ ، واللسان والتاج ، وفيهما « لَمَّا رَأَوْنَا » ، ومادة : (وعظ) ، ولم أجده في ديواني رؤية والعجاج ، وقد عُرِيتْ هذه الأرجوزة مرَّةً لرؤبة ومرَّةً للعجاج .

(٢) الأمثال لأبي عبيد ٢٠٨ ، وجمهرة الأمثال ٢ / ٣٨٦ ، ومجمع الأمثال ٣ / ١٥٤ ، والمستقصى ٢ / ٢٥٧ ، وفصل المقال ٣٠٢ .

(٣) ديوان أبي الأسود ٤٠٤ (ضمن الشعر المشكوك في نسبته إليه) ، وانظر : خزانة الأدب ٣ / ٦١٧ - ٦١٩ ، وشعر المتوكل الليثي ٢٨٣ (الملحق) ، واللسان والتاج .

(٤) المقاييس ٤ / ٥٢ ، واللسان والتاج ، وصدده - كما في التاج - : أَخُو ثِقَةٍ إِذَا فَتَشَتْ عَنْهُ .

(٥) معجم ما استعجم للبكري ٢ / ٩٥٩ ، وأسواق العرب في الجاهلية والإسلام ، د . سعيد الأفغاني ٢٧٧ وما بعدها .

(٦) اللسان والتاج .

(غ ل ظ)

وذكر في هذا الفصل قَالَ : غَلَطَ الشَّيْءُ
يَعْلُطُ غَلَطًا : صَارَ غَلِيظًا وَاسْتَعْلَظَ مِثْلَهُ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
اسْتَعْلَظَ اللَّيْثُ : صَارَ غَلِيظًا ، وَاسْتَعْلَظْتُ
النَّوْبُ : تَرَكْتُ [١٢٣] شِرَاءَهُ لِيَغْلِظَهُ ،
وَاسْتَعْلَظْتُهُ : وَجَدْتُهُ غَلِيظًا ^(٤) .

(غ ن ظ)

وذكر في هذا الفصل قَالَ : يُقَالُ : غَنَظَهُ
الْأَمْرُ يَغْنِظُهُ غَنَظًا ؛ أَيَّ جَهْدَهُ ، وَشَقَّ عَلَيْهِ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا غَنَظُونَا ظَالِمِينَ أَعَانَنَا

عَلَى غَنَظِهِمْ مَنْ مِنَ اللَّهِ وَاسِعٌ ^(٥)

• وفيه قَالَ : وكان أَبُو عُبَيْدٍ ^(٦) يَقُولُ :
الْعَنْطُ : أَنْ يُشْرِفَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَوْتِ مِنْ

• وفيه بَيَّنَّا أَحَدَهُمَا شَاهِدٌ عَلَى : عَنَظِي
بِهِ : إِذَا أَسْمَعَهُ كَلَامًا قَبِيحًا ؛ وَهُمَا :
* حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ *
* قَامَتْ تُعْظِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ ^(١) *
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) الْبَيِّنَانِ
لِجَنْدَلِ الطُّهَوِيِّ ^(٢) ، وَضَوَابِ إِنْشَائِهِ :
تُعْظِي بِكَ ؛ بِكَسْرِ الْكَافِ ؛ لِأَنَّهُ
يُحَاطَبُ امْرَأَتُهُ ؛ وَقَالَ :

* لَقَدْ حَشِيتُ أَنْ يَقُومَ قَابِرِي *

* وَلَمْ يَمَارِسْكَ مِنَ الصَّرَائِرِ *

* كُلُّ شِدَاةٍ جَمَّةٍ الصَّرَائِرِ *

* سِنْظِيرَةٌ سَائِلَةٌ الْجَمَائِرِ *

* حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ *

* قَامَتْ تُعْظِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ *

* تُوفِي لَكَ الْغَيْظَ بُمْدٍ وَافِرٍ *

* ثُمَّ تُغَادِيكَ بِصُغْرِ صَاغِرٍ *

* حَتَّى تَعُودِي أَخْسَرَ الْحَوَاسِرِ ^(٣) *

(١) تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٢) في تكملة الصغاني : الرجز لجندل بن المثنى الطهوي ، وقد سقط من بين المشطورين مشطوران هما :

* وَالْجَبَّاءُ الْكَلْبُ إِلَى الْمَآخِرِ *

* تَمَيُّزُ اللَّيْلِ لِأَخْوَى جَاشِرٍ *

(٣) اللسان والتاج ، ومادة : (جرس) .

(٤) تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج بلا عَزْوٍ .

(٦) في الصباح واللسان : أبو عبيدة .

شِدَّةَ الْكَرْبِ ثُمَّ يُقَلِّتُ مِنْهُ ، وَأَنْشُدَ :

وَلَقَدْ لَقِيتَ فَوَارِسًا مِنْ رَهْطِنَا
عَنْظُوكَ غَنَظَ جَرَادَةَ الْعِيَارِ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لَجْرِير ، وَبَعْدَهُ :

وَلَقَدْ رَأَيْتَ مَكَائِهِمْ فَكَّرْهُمْهُمْ
كَكَرَاهَةِ الْخَنْزِيرِ لِلإِنْعَارِ^(١)

وَالْعِيَارُ : كَانَ رَجُلًا أَعْلَمَ ، أَخَذَ جَرَادَةَ
لِيَأْكُلَهَا ، فَأُفْلِتَتْ مِنْ عِلْمِ شَفَتَيْهِ ؛ أَيِ كُنْتُ
تُقَلِّتُ كَمَا أُفْلِتَتْ هَذِهِ الْجَرَادَةُ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : عَانَطَهُ غَنَاطًا ، وَرَجُلٌ
مُعَانِطٌ ؛ قَالَ الْفَقْعَعِيُّ :

* تَنْتِجُ ذِفْرَاهُ مِنَ الْغِنَاطِ^(٢) *

(غ ي ظ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَأَهْمَلَ
مِنْ هَذَا الْفَصْلِ غَيَاطًا ؛ وَهُوَ ابْنُ الْحُصَيْنِ^(٣)
ابْنُ الْمُثَنِّرِ : أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ سَيَّانِ
الذُّهْلِيِّ ؛ وَقَالَ فِيهِ أَبُوهُ الْحُصَيْنُ يَهْجُوهُ :

نَسِي لِمَا أُولَيْتَ مِنْ صَالِحِ مَضَى
وَأَنْتَ لِتَأْوِيْبِ عَلِيٍّ حَفِيْظُ

تَلِيْنٌ لِأَهْلِ الْغُلِّ وَالْعَمَزِ مِنْهُمْ
وَأَنْتَ عَلَى أَهْلِ الصَّفَاءِ غَلِيْظُ
وَسُمِّيَتْ غَيَاطًا وَلَسْتُ بِغَائِظُ
عَدُوًّا وَلَكِنْ لِلصَّدِيقِ تَغِيْظُ
عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ وَدُو الْوُدِّ بِالذِّي

يَرَى مِنْكَ مِنْ غَيِظٍ عَلَيْكَ كَغِيْظُ
هَكَذَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ ، وَزَادَ غَيْرُهُ بَعْدَ
قَوْلِهِ : وَسُمِّيَتْ غَيَاطًا ... الْبَيْتُ :

فَلَا حَفَظَ الرَّحْمَنُ رُوحَكَ حَيَّةً
وَلَا وَهْمِي فِي الْأَرْوَاحِ حِينَ تَغِيْظُ^(٤)

[١٢٤] وَكَانَ الْحُصَيْنُ هَذَا فَارِسًا شَاعِرًا ،
وَكَانَتْ مَعَهُ رَايَةُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَوْمَ
صِفِّينَ ، وَفِيهِ يَقُولُ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - :

لِمَنْ رَايَةً سَوْدَاءَ يَحْفَقُ ظِلُّهَا
إِذَا قِيلَ : قَدَمُهَا حُصَيْنٌ تَقْدَمَا
وَيُورِدُهَا لِلطَّلْعِ حَتَّى يُزِيرَهَا
حِيَاضُ الْمَنَايَا تَقْطُرُ الْمَوْتَ وَالْدَّمَ^(٥)

(ف ظ ظ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْفُظُّ مِنْ

(١) ديوان جرير ١٠٢٩/٢ (ذيل الديوان)، والجمهرة ٢/٢٣٣، ٣/١٢٢، والمقاييس ٤/٣٩٨،
واللسان والتاج، ومادة: (جرر).

(٢) اللسان والتاج.

(٣) في اللسان والتاج: الحُصَيْنُ؛ بالضاد، وانظر: (حُصْن).

(٤) المقاييس ٤/٣٠٥، واللسان والتاج.

(٥) اللسان.

(ف ي ظ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : فَاطَ الرَّجُلُ
يَبْطُ فَيْطًا وَفَيْوْطًا وَفَيْطَانًا : إِذَا مَاتَ ، وَرُبَّمَا
قَالُوا : فَاطَ يَفُوطُ فَوْطًا وَفَوَاطًا ، وَأَنْشَدَ
لِرُؤْيَا :

* لَا يَدْفُتُونَ مِنْهُمْ مَنْ قَاطَا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* وَالْأَسْدُ^(٤) أَمْسَى شِلْوَهُمْ لُقَاطَا *

وَيَعْدَهُ :

* إِنْ مَاتَ فِي مَصِيفِهِ أَوْ قَاطَا^(٥) *

وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ : يُقَالُ : فَاطَ
الْمَيْتَ ؛ بِالظَّاءِ ، وَفَاضَتْ نَفْسُهُ ؛ بِالضَّادِ ،
وَفَاطَتْ نَفْسُهُ ؛ بِالظَّاءِ جَائِزٌ عِنْدَ الْجَمْعِ ،
إِلَّا الْأَصْمَعِيُّ ، فَإِنَّهُ لَا يَجْمَعُ بَيْنَ الظَّاءِ
وَالنَّسْ ؛ يَقُولُ : فَاطَ الْمَيْتَ ؛ بِالظَّاءِ ،
وَفَاضَتْ نَفْسُهُ ؛ [١٢٥] بِالضَّادِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
رُؤْيَا الْمُتَقَدِّمِ^(٦) ، وَالَّذِي أَبْجَازَ : فَاطَتْ
نَفْسُهُ ؛ بِالظَّاءِ يَخْتَجُّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

الرَّجَالُ : الْعَلِيظُ ، وَقَدْ فَطَظْتَ يَا رَجُلُ -
بِالْكَسْرِ - فَطَاطَةً .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ : فَطَ
بَيْنَ الْفَطَاطَةِ وَالْفِطَاطِ وَالْفَطَظِ ؛ قَالَ رُؤْيَا :

* تَعْرِفُ فِيهِ اللَّؤْمَ وَالْفِطَاطَا^(١) *

• وَفِيهِ قَالٌ : وَالْفَطَظُ أَيْضًا : مَاءُ
الْكَرْشِ ، وَأَنْشَدَ :

فَكَانُوا كَأَنْفِ اللَّيْلِ لَا شَمَّ مَرَعَمَا

وَلَا نَالَ فَطَ الصَّيْدِ حَتَّى يُعْفَرَا^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِحَسَّانَ بْنِ نُشْبَةَ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْفَطِيطُ : مَاءُ الْفَحْلِ ،
وَأَنْشَدَ يَصِفُ الْفَطَا :

حَمَلْنَ لَهُنَّ مَاءً فِي الْأَدَاوَى

كَمَا يَحْمِلْنَ فِي الْبَيْطِ الْفَطِيطَا^(٣)

وَأَفْطَظْتُ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ : رَدَدْتُهُ عَمَّا
يُرِيدُ ، وَإِذَا أَدْحَلْتَ الْحَيْطَ فِي الْحَرْتِ فَقَدْ
أَفْطَظْتَهُ ؛ كُلُّ هَذَا عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

(١) ديوانه ١٧٧ ، وفيه : (منه) بدلا من : (فيه) ، واللسان والتاج .

(٢) المقاييس ٤ / ٤٤١ ، واللسان والتاج ، ونسب في التاج لجسَّاس بن نَشْبَةَ ، وفي اللسان : (فكونوا) ،
بدلا من : (فكانوا) .

(٣) تكملة الصغاني واللسان والتاج وفيهما « حملن لها مياه . . » ، ومادة : (بيظ) .

(٤) لغة في الأزد .

(٥) النجهمرة ٣ / ١٢٣ ، والمقاييس ٤ / ٤٦٦ ، واللسان والتاج ، ومادة : (لفظ) .

(٦) انظر : الإبدال والمعاقبة والنظائر ٧٨ ، والإبدال لأبي الطيب ٢ / ٢٦٧ وما بعدها ، واللسان والتاج .

وَأَمَّا الَّتِي شَرُّهَا يُتَّقَى
فَنَفْسُ الْعَدُوِّ لَهَا فَائِظَةٌ^(٣)
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

وَسُمِّيتْ عَيَّاطًا وَلَسْتُ بِعَائِظٍ
عَدُوًّا وَلَكِنْ لِلصَّدِيقِ تَغِيظُ
فَلَا حَفِظَ الرَّحْمَنُ رُوحَكَ حَيَّةً
وَلَا وَهِيَ فِي الْأَرْوَاحِ جِنَّ تَغِيظُ^(٤)
وَمِثْلُ الْأَوَّلِ ؛ أَغْنِي : فَاطَ الْمَيْتُ قَوْلُ
قَطْرِی :

فَلَمْ أَرْ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ مَقْعَصًا
يُبِيعُ دَمًا مِنْ فَائِظٍ وَكَلِيمٍ^(٥)
[١٢٦] وقال العجاج :

* كَأَنَّهُمْ مِنْ فَائِظٍ مُجْرَجِمٍ *
* حُسْبُ نَفَاها دَلْظُ بَحْرِ مُقْعَمٍ^(٦) *
وقال سُرَّاقَةُ بن مِرْدَاس بن أَبِي عَامِرٍ - أَخُو
الْعَبَّاس بن مِرْدَاس - فِي يَوْمِ أَوْطَاسٍ ، وَقَدْ
اطَّرَدَتْهُ بَنُو نَصْرِ ، وَهُوَ عَلَى فَرَسِهِ الْحَقْبَاءُ :

وَلَوْلَا اللَّهُ وَالْحَقْبَاءُ فَاطَتْ
عِيَالِي وَهِيَ بَادِيَةُ الْعُرُوقِ

كَادَتْ النَّفْسُ أَنْ تَفِيطَ عَلَيْهِ
إِذْ نَوَى حَشْوُ رَيْطَةٍ وَبُرُودٍ^(١)
وَقَوْلُ الْآخَرِ :

هَجَرْتُكَ لَا قَلَى مِنِّي وَلَكِنْ
رَأَيْتُ بَقَاءً وَدَّكَ فِي الصُّدُودِ
كَهَجَرِ الْحَاثِمَاتِ الْوَرْدَ لَمَّا
رَأَتْ أَنَّ الْمَنِيَّةَ فِي الْوُرُودِ
تَفِيطُ نَفُوسَهَا ظَمًا وَتَحْشَى
جَمَامًا فَهِيَ تَنْتَظِرُ مِنْ بَعِيدٍ^(٢)

وقال أبو زيد وأبو غبيدة : فَاطَتْ نَفْسُهُ ؛
بِالظَّاءِ لَعَةً قَيْسَ ، وَبِالضَّادِ لَعَةً تَوِيمَ ، وَرَوَى
الْمَازِنِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ :
فَاطَتْ نَفْسُهُ ؛ بِالظَّاءِ إِلَّا بَنِي ضَبَّةٍ فَإِنَّهُمْ
يَقُولُونَهُ بِالضَّادِ ، وَمِمَّا يُقَوِّي : فَاطَتْ ؛
بِالظَّاءِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَدَاكَ يَدٌ جُودَهَا يُرْتَجَى
وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا عَائِظَةٌ
فَأَمَّا الَّتِي خَيْرُهَا يُرْتَجَى
فَأَجُودُ جُودًا مِنَ الْأَفِظَةِ

(١) شرح شواهد المغني للسيوطي ٢/ ٩٤٨ ، وشرح ابن عقيل على الألفية ١/ ١٣٢ ، واللسان والتاج .
(٢) اللسان والتاج .
(٣) اللسان والتاج ، وقد نسب الصغاني في العباب في مادة (لفظ) للخليل بن أحمد ، وأضاف إليها بيتاً رابعاً .
(٤) البستان للحضين بن المُنْذَر من قصيدة يهجو فيها ابنه ، وتقدم في : (غيط) .
(٥) شعر الخوارج ١٠٧ ، والكامل للمبرد ٣/ ١٢٢٦ ، والأغاني ٦/ ٥ ، وشرح نهج البلاغة ١/ ٤٥٥ ،
ويزوَّى : (يُمَجُّ) بدلًا من : (يُبِيعُ) .
(٦) ديوانه ٣٠٥ ، واللسان .

(ك ظ ط)

وَأُشْدَّ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى الْكِطَاطِ لِلْمُمَارَسَةِ فِي الْحَرْبِ ؛ وَهُوَ :

* إِذْ سَمِعْتُ رَبِيعَةَ الْكِطَاطَا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتَ لِرُبُوعَةٍ ، وَقَبْلَهُ :

* إِنَّا أَنَاسُ نُلْزَمُ الْحِفَاطَا^(٥) *

وَالْكِطَاطُ فِي الْحَرْبِ : الْمُضَايَقَةُ وَالْمُلَازِمَةُ فِي مَضِيقِ الْمَعْرَكَةِ . وَيُقَالُ : كَطَّ الْمَسِيلُ أَيْضًا ، وَالْكُطْلُكُطَةُ : إِمْتَلَاءُ السَّقَاءِ ، وَكُطْنِي الْأَمْرُ كُطًا وَكُطَاطَةً ، وَالْكُطِيطُ : الْمُغْتَاظُ أَشَدَّ الْغَيْظِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحُصَيْنِ بْنِ الْمُثَنَّرِ :

عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ وَدُو الْوُدِّ بِالَّذِي
يَرَى مِنْكَ مِنْ غَيْظٍ عَلَيْكَ كُطِيطٌ^(٦)

(ك ن ع ظ)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْكِئُطَاظُ : الَّذِي يَتَسَخَّطُ عِنْدَ الْأَكْلِ .

إِذَا بَدَتْ الرَّمَامُ لَهَا تَدَلَّتْ
تَدَلِّي لَقْوَةً مِنْ رَأْسِ نَبِيٍّ^(١)

(ق ر ظ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : ذَكَرَ الْقَرَّازُ فِي «كِتَابِ الطَّاءِ» أَنَّ أَحَدَ الْقَارِطَيْنِ : يَقْدُمُ بْنُ عَنَزَةَ ، وَالْآخَرُ عَامِرُ بْنُ هَيْصَمَ بْنِ يَقْدَمُ بْنُ عَنَزَةَ^(٢) .

(ق ي ظ)

وَأُشْدَدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ :

* مَنْ كَانَ ذَا بَتْ فَهَذَا بَتِّي *
* مُقِيطٌ مُصِيفٌ مُشْتِي *
* تَخِذْتُهُ مِنْ نَعَجَاتٍ سِت *
* سُودٌ نَعَاجٍ كَيْعَاجٍ الدَّشِتِ^(٣) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَوْلُهُ : «مُقِيطٌ مُصِيفٌ مُشْتِي» ؛ أَيُّ تَكْفِينِي لِلْقَيْظِ وَالنَّصِيفِ وَالشَّتَاءِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : «إِنَّمَا هِيَ أَصْوَعُ مَا يَقِيطُنْ بَنِي»^(٤) ؛ أَيُّ مَا تَكْفِيهِمْ لِقَيْظِهِمْ .

(١) وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا : الْحَصَاءُ . الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُتَخَلِّفُ لِلأَمْدِي ١٩٨ ، وَأَسْمَاءُ خَيْلِ الْعَرَبِ وَفَرَسَانِهَا لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ٧٣ ، وَأَسْمَاءُ خَيْلِ الْعَرَبِ وَأَنَسَائِهَا لِلأَسْوَدِ الْغَدَجَانِيِّ ٧٣ ، ٨٤ ، وَالْمَخْصَصُ ٦ / ١٩٦ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ : (حَقَب) . وَهَنَاكَ اخْتِلَافٌ يَسِيرُ فِي رِوَايَةِ الْبَيْتَيْنِ .

(٢) الْإِشْتِقَاقُ ٩٠ ، وَالْجُمُحُورَةُ ٣٧٨ / ٢ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٣) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَتِي : (بَت) وَ(دَشَت) .

(٤) مُسْتَدْرَأُ أَحْمَدَ ٤ / ١٧٤ ، وَكِتَابُ الْغُرَبِيِّينَ ٥ / ١٦٠٢ ، وَالنِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ : (قَيْظُ) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٥) الْجُمُحُورَةُ ١ / ١١٠ ، وَالْمَقَائِيسُ ٥ / ١٢٩ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيَوَانِي رُبُوعَةٍ وَالْعَجَّاجُ .

(٦) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَتَقْدَمُ فِي : (غَيْظُ) .

(ل ح ظ)

[١٢٧] وذكر في هذا الفصل قال :
اللَّحَاظُ ؛ بِالْفَتْحِ : مُؤَخِّرُ الْعَيْنِ ، وَاللَّحَاطُ ؛
بِالْكَسْرِ : مَصْدَرٌ لَّا حَظَّتْهُ ؛ إِذَا رَاعَيْتَهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْمَشْهُورُ
فِي لِحَاظِ الْعَيْنِ الْكَسْرُ لَا غَيْرُ ^(١) ؛ وَهُوَ
مُؤَخِّرُهَا مِمَّا يَلِي الصَّدْغَ ، وَاللَّحَاظُ أَيْضًا :
وَسَمٌّ فِي مُؤَخِّرِ الْعَيْنِ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

* تَنْضَحُ بَعْدَ الْخُطْمِ اللَّحَاظَا ^(٢) *

وَاللَّحَاظُ : مَا يَلِي أَعْلَى الْفُوقِ مِنْ
السَّهْمِ ، وَلِحَاظُ الدَّارِ : فِتَاؤُهَا ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَهَلْ بِلِحَاظِ الدَّارِ وَالصَّخْنِ مَغْلَمٌ

وَمِنْ أَيْهَا بَيْنَ الْعِرَاقِ تَلُوحُ ^(٣)

[الْبَيْنُ ؛ بِالْكَسْرِ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ قَدَرُ
مَدِّ الْبَصَرِ] ^(٤) .

(ل ظ ظ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : أَلْظَّ فُلَانٌ

بِفُلَانٍ : إِذَا لَزِمَهُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلْظَّ بِهِ عَبَاقِيَةُ سَرَنْدَى

جَرِيءُ الصَّدْرِ مُبْسِطُ الْقَرِينِ ^(٥)

وَيُقَالُ أَيْضًا : لَظَّ بِالشَّيْءِ : لَزِمَهُ ، مِثْلُ
أَلْظَّ بِهِ ؛ فَعَلَ وَأَفْعَلَ بِمَعْنَى .

وَاللَّظِيظُ : الْإِلْحَاحُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

* عَجِبْتُ وَاللَّهْرُ لَهُ لَظِيظٌ ^(٦) *

وَاللَّظْلَاطُ : الْفَصِيحُ ، وَاللَّظْلَظَةُ :
التَّحْرِيكُ .

(ل ع م ظ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
اللُّعْمُوْظُ : الَّذِي يَخْدُمُ بِطَعَامٍ بَطْنُهُ مِثْلُ :
الْعُضْرُوْطُ ؛ قَالَ رَافِعُ بْنُ هُرَيْمٍ ^(٧) :

لَعَامِظَةٌ بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا

أَدِقَاءُ تَيَالِينِ مِنْ سَقَطِ السَّفْرِ ^(٨)

(١) انظر : أدب الكاتب ١٤٦ ، واللسان والتاج .

(٢) الجمهرة ١٧٤ / ٢ ، واللسان والتاج ، ومادة : (شوط) .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) ما بين المعقوفين كُتِبَ فِي طَرَةِ الْمَخْطُوطَةِ .

(٥) اللسان .

(٦) فِي الْمَخْطُوطَةِ : (عَجِبْتُ) ، وَالمثبت من تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٧) فِي التَّاجِ : هُرَيْمٌ ؛ بِالرَّاءِ .

(٨) اللسان والتاج .

(ل ف ظ)

وذكر في هذا الفصل قَالَ : لَفَظْتُ الشَّيْءَ مِنْ فَمِي أَلْفِظَهُ لَفْظًا رَمَيْتُهُ ، وَذَلِكَ الشَّيْءُ : لَفَظًا .

(قَالَ السَّيِّخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : اسْمُ الشَّيْءِ الْمَلْفُوظُ : لَفَظًا ، وَلَفَظًا ، وَلَفِظًا ، وَلَفْظًا ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

* وَالْأَزْدُ أَسَى شِلْوُهُمْ لَفَظًا ^(١) *
أي مَثْرُوكًا مَطْرُوحًا ، لَمْ يَدْفَنْ .

(ل م ظ)

وذكر في هذا الفصل قَالَ : وَاللُّمَاطَةُ ؛ بِالضَّمِّ : مَا يَبْقَى فِي الْقَمِّ مِنَ الطَّعَامِ .

(قَالَ السَّيِّخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : [١٢٨] وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِبَقِيَّةِ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ ؛ كَقَوْلِهِ :

لُمَاطَةُ أَيَّامٍ كَأَخْلَامٍ نَائِمٍ ^(٢)
وَالْإِلْمَاطُ : الطَّعْنُ الضَّعِيفُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

* نَحْزِيهِ طَعْنًا لَمْ يَكُنْ إِلْمَاطًا ^(٣) *

وَلَمَطَ الْمَاءَ : ذَاقَهُ بِطَرَفِ لِسَانِهِ ، وَأَلْمَطْتُهُ : إِذَا جَعَلْتَ الْمَاءَ عَلَى شَفْتِهِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : أَلْمِطِي نَسْجَكَ ؛ أَيِ أَصْفِيهِ ، وَأَلْمَطَ الْبَعِيرُ بِذَنَبِهِ : إِذَا أَدْخَلَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ .

(م ش ظ)

وَأُشْدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا لِسُحِيمِ بْنِ وَثِيلٍ ^(٤) الرِّبَاحِيُّ شَاهِدًا عَلَى الْمَشِيطِ : الَّذِي تَدْخُلُ فِي يَدِهِ شَطِيطَةٌ مِنْ جُدْعٍ أَوْ شَوْكَةٍ ؛ وَهُوَ :

فَإِنْ قَنَاتَنَا مَشِيطَ شَطَاها
شَرِيدٌ مَدُّها عُتُقُ الْقَرِينِ ^(٥)

(قَالَ السَّيِّخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَوْلُهُ : مَشِيطَ شَطَاها ، مَثَلٌ لَامْتِنَاعِ جَانِبِهِ ؛ أَيِ لَا تَمَسُّ قَنَاتَنَا فَيَنَالُكَ مِنْهَا أَدَى ، وَإِنْ قُرْنَ بِهَا أَحَدٌ مَدَّتْ عُتْقَهُ وَجَذَبَتْهُ فَذَلَّ ، كَأَنَّهُ فِي حَبْلِ يَجْذِبُهُ . وَالْمَشِيطُ أَيضًا : الْمَسَّقُ ، وَهُوَ أَيضًا تَشَقُّقٌ فِي أَصُولِ الْفَخْذَيْنِ ؛ قَالَ غَالِبُ الْمَغْنِيِّ :

* قَدْ رَتَّ مِنْهُ مَشِيطٌ فَحَجَّحَجَا *
* وَكَانَ يَضْحَكُ فِي الْيُوتِ أَرْجَا ^(٦) *

(١) اللسان والتاج .

(٢) الأساس واللسان والتاج ؛ وهو صدر بيت ، وعجزه في الأساس :

يُدْعَعُ مِنْ لَذَائِهَا الْمُتَبَرِّصُ

(٣) النجدة ٢٥/٣ ، واللسان والتاج ، وفيها « يُحْزِيهِ » . . .

(٤) ضُبِطَ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطِ وَالتَّاجِ : وَثِيلٌ ؛ كَأَمِيرٍ .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج .

والْحَجَّحَجَّةَ : التَّكْوُصُ ، وَالْأَزْجُ : الْأَشِيرُ .
[١٢٩] فَإِنَّهُ يَيْتَى وَيَذْهَبَ النَّاسُ^(٤) .

(ن ش ظ)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِي)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : نُشُوْطُ
النَّبَاتِ : أَوَّلُ مَا يَبْدُو حِينَ تَتَصَدَّعُ عَنْهُ
الْأَرْضُ^(٥) ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ وَلَا نُشُوْطُ^(٦) *

وَالْفِعْلُ مِنْهُ : نَشَطَ يَنْشُطُ نُشُوْطًا .

(ن ع ظ)

وَأَنْشَدَ فِي هَذَا الْفَضْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْإِنْعَاظِ ؛ وَهُوَ :

إِذَا عَرِقَ الْمَهْفُوعُ بِالْأَمْرِ أَنْعَمَتْ
حَلِيلَتُهُ وَابْتَلَّ مِنْهَا إِزَارُهَا^(٧)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُرْوَى :

... وَازْدَادَ حَرًّا^(٨) عِجَانُهَا

وَأَجَابَ هَذَا الشَّاعِرَ مُجِيبٌ ؛ فَقَالَ :

(م ظ ظ)

وَأَنْشَدَ فِي هَذَا الْفَضْلِ بَيْتَيْنِ لِأَبِي ذُوَيْبٍ
أَحَدُهُمَا شَاهِدٌ عَلَى الْمَظِّ : لِلرُّمَّانِ الْبَرِّيِّ ؛
وَهُمَا :

فَجَاءَ بِمَرْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسَ مِنْهُ
هُوَ الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ

يَمَانِيَّةٍ أَحْيَا لَهَا مَظَّ مَائِدٍ

وَأَلَّ قَرَّاسٍ صَوْبُ أَسْقِيَّةٍ كُحْلٍ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُهُ :
مَائِدٌ ؛ بِالْبَاءِ ، وَمَنْ هَمَزَهُ فَقَدْ صَحَّفَهُ ، وَأَلَّ
قَرَّاسٍ : جِبَالٌ بِالسَّرَاةِ ، وَأَسْقِيَّةٍ : جَمْعُ
سَقْيٍ ؛ وَهِيَ السَّحَابَةُ الشَّدِيدَةُ الْوُثْقِ ،
وَيُرْوَى : صَوْبُ أَرْمِيَّةٍ ؛ جَمْعُ رَمِيٍّ ؛ وَهِيَ
السَّحَابَةُ الشَّدِيدَةُ الْوُثْقِ أَيْضًا . وَالْمُمَاطَةُ :
الْمُسَادَّةُ^(٢) ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ^(٣) أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ - لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : « لَا تُمَاطْ جَارَكَ ؛

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٦ / ١ ، والجمهرة ١١ / ١ ، ومعجم البلدان : (قراس) ، واللسان والتاج ،
ومادتي : (ميد) و(قرس) .

(٢) في اللسان والتاج : المُسَادَّةُ ؛ بِالرَّاءِ ، مِنَ الشَّرِّ .

(٣) في اللسان والتاج : حديث .

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ١٣ / ٢ ، والغريبين للهرودي ١٧٦٠ / ٦ .

(٥) في اللسان : « حِينَ يَصْدَعُ الْأَرْضُ » .

(٦) العين ٦ / ٢٤٧ ، وتهذيب اللغة ٣٣١ / ١١ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٧) الصحاح والاساس واللسان والتاج ، وفيها : بِالْمَرْءِ بَدَلًا مِنْ : (بِالْأَمْرِ) .

(٨) في اللسان : (رَشَحًا) بَدَلًا مِنْ : (حَرًّا) .

(و ك ظ)

وذكر في هذا الفصل قال : يُقَالُ : وَكَظَه
وَكُظَا ؛ أَي دَفَعَهُ وَزَبَنَهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ :
تَوَكَّظَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ : التَّوَيَّ .

(ي ق ظ)

وذكر في هذا [١٣٠] الفصل قال : رَجُلٌ
يَقْطُ وَيَقْطُ ؛ أَي مُتَقَيِّظٌ حَذِرٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : جَمَعَ
يَقْطُ : أَيَقَاطُ ، وَجَمَعَ يَقْطَانُ : يَقَاطُ ،
وَجَمَعَ يَقْطَى - صِفَةً لِلْمَرَأَةِ - : يَقَاطَى ،
وَيُقَالُ : يَقْطُ الرَّجُلُ يَقْطُ يَقْطَا وَيَقْطَةً فَهُوَ
يَقْطَانُ .

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَا كَانَ يَقْطَا ، وَلَقَدْ يَقْطُ
يَقَاطَةً وَيَقْطَا بَيْنَا ، وَشَاهِدُ يَقْطَةَ لِلْأَسْمِ مِنَ
التَّيَقُّطِ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ :

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَمِيشُ شَقِيًّا
جِيْفَةً اللَّيْلِ غَافِلَ الْيَقْطَةِ

فَإِذَا كَانَ ذَا حَبَاءٍ وَوَيْبٍ
رَاقِبَ اللَّهَ وَاتَّقَى الْحَفْظَةَ

قَدْ يَرْكَبُ الْمَهْشُوعَ مَنْ لَسَتْ مِنْهُ
وَقَدْ يَرْكَبُ الْمَهْشُوعَ رَوْحُ حَصَانٍ^(١)

وَرُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ كَانَ
بِالْبُصْرَةِ رَجُلٌ كَنَّا ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ
فَكَحَلَهَا ، وَأَمَرَ الْمِيلَ عَلَى فَمِهَا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ
السُّلْطَانُ ؛ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَأَفُشِّرَنَّ نَعْطَهُ ،
فَأَخَذَهُ وَلَقَّهْ فِي طَنْ قَصَبٍ وَأَحْرَقَهُ .

(ن ك ظ)

وذكر في هذا الفصل قال : وَقَدْ نَكِظَ
الرَّجُلُ ؛ بِالْكَسْرِ ، وَأَنْكَطَهُ غَيْرُهُ ؛ أَي :
أَعْجَلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ :
نَكَظْتُهُ أَيْضًا نَكْظًا ، وَالْأَسْمُ : النَّكْظُ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

قَدْ تَعَلَّلْتُهَا عَلَى نَكْظِ الْمَيِّ
طُ وَقَدْ حَبَّ لَامِعَاتُ الْآلِ^(٢)

وَقِيلَ : هُوَ مَضْدَرٌ : نَكِظَ ، وَقَالَ آخَرُ :

عَبْرَاتٌ عَلَى نَيَاسِبِ شَتَى
تَقْتَرِي الْقَفَرِ أَلْفَاتٍ قَرَاهَا

قَدْ نَزَلْنَا بِهَا عَلَى نَكْظِ الْمَيِّ
طُ فَرُحْنَا وَقَدْ ضَمِنَّا قَرَاهَا^(٣)

(١) اللسان والتاج ، ومادة : (هقع) .

(٢) ديوانه ٥٥ ، والجمهرة ٣ / ١٢٤ ، والمقاييس ٥ / ٤٧٨ ، وفي اللسان والتاج : « قد تجاوزتها على نكظ . . » .

(٣) اللسان بلا غرؤ .

| | |
|---|---|
| <p>وَلَمْ يَمْدُنِي سَهْمٌ وَلَا جُمَحٌ وَعَادَنِي الْغُرُّ مِنْ بَنِي يَقْظَةَ لَا يَبْرَحُ الْغُرُّ فِيهِمْ أَبَدًا حَتَّى تَزُولَ الْجِبَالُ مِنْ قَرْظَةٍ^(٣)</p> | <p>إِنَّمَا النَّاسُ سَائِرٌ وَمُقِيمٌ وَالَّذِي سَارَ لِلْمُقِيمِ عِظَةٌ^(١) وَقَالَ آخَرُ فِي يَقْظَةَ اسْمُ أَبِي مَخْزُومٍ^(٢) : جَاءَتْ قُرَيْشٌ تَعُودُنِي زُمَرًا وَقَدْ وَعَى أَجْرَهَا لَهَا الْحَفَظَةُ</p> |
|---|---|

انتهى باب الظَّاء

* * *

(١) اللسان والتاج .

(٢) هو - كما في الاشتقاق ١٤٧ ، واللسان والتاج - : أبو مخزوم يَقْظَةَ بن مَرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب ابن فِهْر .

(٣) اللسان والتاج .

بَابُ الْعَيْنِ مِنْ كِتَابِ الصَّحَاحِ فِي اللُّغَةِ

(أ م ع)

وذكر في هذا الفصل قال: يُقال: رَجُلٌ
إِمَّعٌ وَإِمَّعَةٌ أَيضًا: لِلَّذِي يَكُونُ - لِيُضْعَفَ رَأْيُهُ -
مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وفي حديث ابن مسعود: «لا
يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمَّعَةً»^(١).

(قال الشيخ - رحمه الله -): أراد ابن
مسعود بالإمعة: الذي يَتَّبِعُ كُلَّ أَحَدٍ عَلَى
دينه، وروى عنه أنه قال: «كُنَّا نَعُدُّ الإِمَّعَةَ
في الجاهلية الذي يَتَّبِعُ النَّاسَ فِي الطَّعَامِ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يُدْعَى، وَإِنَّ الإِمَّعَةَ فِيكُمْ الْآنَ
الْمُحَقَّبُ»^(٢) النَّاسَ دِينَهِ الْيَوْمَ،
[١٣١] وشاهد الإِمَّعَةَ قول الرَّاكِبِ:

* رَأَيْتُ شَبَحًا إِمَّعَهُ *
* سَأَلْتُهُ عَمَّا مَعَهُ *
* فَقَالَ ذَوْدٌ أَرْبَعَهُ^(٣) *

وَنَظِيرُ إِمَّعٍ إِمَّرٌ؛ وهو: الْأَحْمَقُ، وَجَمَعَ
إِمَّعٌ: إِمَّعُونَ، وَقَدْ تَأَمَّعَ وَاسْتَأَمَّعَ، وَوَزَنُ إِمَّعٍ

وإِمَّرٍ: (فَعَّلَ)؛ ولا يَكُونُ (إِفْعَلٌ)؛ لَأَنَّهُ لَا
يُوجَدُ (إِفْعَلٌ) صِفَةً، وَأَمَّا إِيْلٌ فَعِلٌّ وَزَنُهُ:
(فَعَّلَ)، وقيل: (فَعِيلٌ)، ولم يَجْعَلُوهُ
(إِفْعَلٌ) لَثَلَا يَكُونُ الْفَاءُ وَالْعَيْنُ مِنْ مَوْضِعِ
وَاحِدٍ، ولم يَجِئْ مِنْهُ إِلَّا كَوَكَبٌ وَدَدَنٌ.

(ب ت ع)

وذكر في هذا الفصل قال: الْبَتَّعُ: طُولُ
الْعُنُقِ.

(قال الشيخ - رحمه الله -): يُقَالُ
مِنْهُ: يَتَّبِعُ فَهَوَ يَتَّبِعُ وَأَتَّبَعَ؛ قَالَ رُوَيْتَةُ:

* وَقَصَبًا فَعَمًا وَرُسْعًا أَبْتَعًا^(٤) *

وَقَالَ آخَرُ:

* كُلُّ عِلَاقَةٍ يَتَّبِعُ تَلِيلُهَا^(٥) *

(ب ث ع)

وذكر في هذا الفصل قال: شَفَعَةٌ كَائِعَةٌ
بَائِعَةٌ؛ أَيُّ: مُمْتَلِكَةٌ مُحْمَرَّةٌ.

(١) الفائق ١/ ٥٦، واللسان والتاج.

(٢) الْمُحَقَّبُ: الْمُرْدَفُ، مِنَ الْحَقِيقَةِ، وَهِيَ كُلُّ مَا يَجْعَلُهُ الرَّكَّابُ خَلْفَ رَحْلِهِ، وَمَعْنَاهُ الْمَقْلَدُ الَّذِي جَعَلَ
دِينَهُ تَابِعًا لِدِينِ غَيْرِهِ. الفائق ١/ ٥٧.

(٣) اللسان والتاج.

(٤) ديوانه ١٧٨، واللسان والتاج.

(٥) اللسان؛ بدون عَزْوٍ.

بَدَعَ الرَّكِيَّةَ : إِذَا اسْتَنْطَهَا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ﴾ (٣) ؛ أَيَّ أَوَّلًا ، وَفُلَانٌ بِدْعٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ ؛ أَي : أَوَّلٌ لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ ، وَيُقَالُ : مَا هُوَ مِنِّي بِبَدْعٍ وَبِدْيَعٍ ؛ [١٣٢] قَالَ الْأَحْوَس :

فَحَرَتْ فَاثْتَمَتْ فَقُلْتُ انْظُرِينِي
لَيْسَ جَهْلٌ أَثْمَتِهِ بِبَدْيَعٍ (٤)

• وفيه قال : وَأَبْدَعَتِ الرَّاحِلَةُ ؛ أَي كَلَّتْ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ حَمِيدِ الْأَرْقَطِ :

* لَا يَقْدِرُ الْحُمُسُ عَلَى جِبَابِهِ *
* إِلَّا بِطُولِ السَّيْرِ وَأَنْجَذَابِهِ *
* وَتَرِكَ مَا أَبْدَعَ مِنْ رِكَابِهِ (٥) *

(ب ر ع)

وذكر في هذا الفصل قَالَ : وَبَرَّوْعُ : اسْمُ
نَاقَةٍ لِلرَّاعِي (٦) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ
مِنْهُ : بَيَعْتُ لَيْثَهُ وَكَذَلِكَ شَفَّتُهُ بُتُوعًا ، وَبَيَعْتُ
فَهِيَ بَائِعَةٌ وَبُتُوعٌ وَمُبَيَّعَةٌ ، وَيَبِيعُ الرَّجُلُ ،
وَرَجُلٌ أَبْنَعُ ، وَامْرَأَةٌ بَتْعَاءُ وَيَبِيعَةٌ .

(ب د ع)

وذكر في هذا الفصل قَالَ : أَبْدَعْتُ
الشَّيْءَ : اخْتَرَعْتُهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
بَدَعَ الشَّيْءُ وَابْتَدَعَهُ : أَنْشَأَهُ ، وَأَبْدَعَ وَابْتَدَعَ
وَبَدَعَ : أَتَى بِدَعَةٍ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

* فَلَيْسَ وَجْهُ الْحَقِّ أَنْ تَبْدَعَ (١) *

وشاهدُ البديع للزُّقِ قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ
الْفَقْعَسِيِّ :

* يَنْضَحْنَ مَاءَ الْبَدَنِ الْمُسْرَى *

* نَضَحَ الْبَدِيْعُ الصَّفَقَ الْمُصْفَرًّا (٢) *

وَيُقَالُ : رَكِيَّةٌ بِدْيَعٌ : حَدِيثَةُ الْحَفَرِ ، وَقَدْ

(١) ديوانه ٨٧ ، واللسان والتاج ، وقبله :

* إِنْ كُنْتَ لِلَّهِ التَّيَّيِّ الْأَطْوَعَا *

(٢) اللسان ، وانظر عَجْرَه في تهذيب اللغة ٢٤١/٢ .

(٣) سورة الأحقاف آية ٩ .

(٤) ديوانه ١٥٧ ، الأغاني ٤/ ٢٣٤ ، وخزانة الأدب ١/ ٢٣٣ ، واللسان . وهناك اختلاف يسير في رواية البيت .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) هو الرَّاعِي التَّمْيِيزِي الشاعر الأموي (ت ٩٦هـ) ، انظر في تلقيب جرير له : ابن بَرَّوْع : نقائص جرير والفرزدق ٤٢٨/١ وما بعدها .

البرقوع في وصف خشف ؛ وهو :

وَحَدَّ كِبْرُقُوعِ الْفَتَاةِ مُلَمَّعٍ
وَرَوْقِينَ لَمَّا يَعْدُوا أَنْ تَقْشُرَا^(٤)

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلجَعْدِيِّ يَصِفُ جُودَرًا ، وَصَوَابُ إِنشَادِهِ :
وَحَدَّا ؛ بِالنَّصْبِ ، وَمُلَمَّمَا كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ
قَبْلَهُ :

فَلَاقَتْ بَيَانًا عِنْدَ أَوَّلِ مَعْهَدٍ
إِهَابًا وَمَعْبُوطًا مِنَ الْجَوْفِ أَحْمَرًا^(٥)

[١٣٣] قَوْلُهُ : فَلَاقَتْ ، يَعْنِي بَقَرَةَ
الْوَحْشِ الَّتِي أَخَذَ الذَّنْبُ وَلَدَهَا .

• وَأُنْشِدَ فِيهِ أَيْضًا بَيْتًا آخَرَ لِأُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي
الصَّلْتِ شَاهِدًا عَلَى الْبَرَقِيعِ : إِسْمُ السَّمَاءِ
السَّابِغَةِ ؛ وَهُوَ :

فَكَأَنَّ بَرَقِيعَ وَالْمَلَائِكِ حَوْلَهُ
سَدِيرٌ تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أَجْرَبُ

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُ
إِنشَادِهِ : حَوْلَهَا ، وَأَجْرَدُ ؛ بِالذَّلَالِ ؛ لِأَنَّ
قَبْلَهُ :

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : بَرَوْعُ :
إِسْمُ أُمِّ الرَّاعِي ، وَيُقَالُ اسْمُ نَاقَتِهِ ، قَالَ
جَرِيرٌ يَهْجُوهُ :

فَمَا هَبْتُ الْفَرْدَقَ قَدْ عَلِمْتُمْ
وَمَا حَقَّ ابْنِ بَرَوْعَ أَنْ يُهَابَا^(١)

(ب ر ش ع)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنِينَ لِرُؤْيَا ،
وَهُمَا :

* لَا تَعْدِلْنِي بِأَمْرِي إِزْرَبْ *

* وَلَا يَبْرِشَاعِ الْوَحَامِ وَعَبْ^(٢) *

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُ
إِنشَادِهِ ؛ كَمَا فِي رَجَزِهِ :

* لَا تَعْدِلْنِي - وَاسْتَحْيِي - بِإِزْبِ *

* كَرَّ الْمُحْيَا أَنْحَ إِزْرَبْ *

* وَلَا يَبْرِشَاعِ الْوَحَامِ وَعَبْ^(٣) *

وَالْوَحَامُ : جَمْعُ وَحْمٍ ؛ وَهُوَ : الثَّقِيلُ ،
وَالْوَعْبُ : الْأَحْمَقُ .

(ب ر ق ع)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى

(١) ديوانه ٨١٩ / ٢ ، واللسان والتاج .

(٢) الصحاح واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ١٦ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٤) ديوان الجعدي ٦١ ، وتهذيب اللغة ٣ / ٢٩٤ ، وديوان الأدب ٢ / ٦٥ ، والمخصص ٤ / ٣٨ ، وخزانة
الأدب ٤ / ٤١٨ .

(٥) ديوان الجعدي ٦١ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٧٧ ، واللسان والتاج . وفي الديوان : (عِنْدَ أَخَذَتْ) .

شِعْرُ رُؤْيَةٍ، وَفُسِّرَ بِأَنَّهُ الْقَصِيرُ الْحَقِيرُ،
وَقِيلَ: الضَّعِيفُ، وَقِيلَ: الْقَصِيرُ
الْعَرْفُوبُ، وَقِيلَ: النَّاقِصُ الْخَلْقِ.

(ب ز ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ: وَتَبَرَّعَ الشَّرُّ؛
أَيُّ: نَقَّاهُ.

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -): شَاهِدُهُ
قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

* إِنِّي إِذَا أَمَرُ الْعِدَا تَبَرَّعًا^(٣) *

وشاهد بوزع: اسْمُ رَمْلَةٍ؛ قَوْلُ رُؤْيَةٍ:

* بِرَمْلِي يَرْنَا أَوْ بِرَمْلِي بَوَزَعًا^(٤) *

وشاهد بوزع: اسْمُ امْرَأَةٍ قَوْلُ جَرِيرِ:

هَزَيْتُ بُوَزْعُ أَنْ دَبَيْتُ عَلَى الْمَصَا
هَلَّا هَزَيْتُ بِغَيْرِنَا يَا بَوَزْعُ^(٥)

وقال هُذَيْلَةُ:

أَقْلِي عَلَيْكَ اللُّؤْمُ يَا أُمَّ بَوَزَعَا
وَلَا تَجْزَعِي مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا^(٦)

فَأَنْتُمْ سِتًّا فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا
وَأَتَى بِسَابِغَةٍ فَأَتَى ثَوْرُ^(١)

وَشَبَّهَ السَّمَاءَ بِالْبَحْرِ لِمَلَأَتْهَا لَا
لَجَرِبِهَا، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ: تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ؛
أَيُّ تَوَاكَلَتْهُ الرِّيَّاحُ فَلَمْ تَتَمَوَّجْ، فَلِذَلِكَ وَصَفَهُ
بِالْجَرْدِ؛ وَهُوَ الْمَلَأَسَةُ.

وَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ
هَذَا بَيِّنٌ مِنْهُ.

(ب ر ك ع)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنٌ لِرُؤْيَةٍ:
أَحَدُهُمَا شَاهِدٌ عَلَى تَبَرُّكٍ: إِذَا وَقَعَ عَلَى
إِسْتِهِ؛ وَهَمَا:

* وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَبَرَّكَمَا *

* عَلَى اسْتِهِ رَوْبَعَةً أَوْ رَوْبَعًا^(٢) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -): كَذَا ذَكَرَهُ

ابن دُرَيْدٍ: رَوْبَعَةً؛ بِالزَّايِ، وَضَوَابِهِ:
رَوْبَعَةً أَوْ رَوْبَعًا؛ بِالرَّاءِ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي

(١) ديوانه ٥٣، واللسان والتاج، وأيضًا في (سدر) و(ملك).

(٢) ديوانه ٩٣، والجمهرة ٣/ ٣٦٢، وتكملة الصغاني واللسان والتاج، ومادة (لوع). وهناك اختلاف في رواية المشطورين.

(٣) البيت لرؤبة في ديوانه ٩١، وروايته: * إِنَّا إِذَا أَمَرُ الْعِدَا تَتَرَّعَا *

وانظر اللسان والتاج.

(٤) ديوان رؤبة ٩١، واللسان والتاج.

(٥) ديوانه ٩١٠/ ٢، وصدره فيه: وتقول بوزع قد دببت على المصا.

وانظر: معجم البلدان: (بوزع)، واللسان والتاج.

(٦) شعر هذيلة بن الخشرم الغُدري ١١٣، وفيه: (عليّ) بدلًا من: (عليك)، وانظر: الأغاني ٢١/ ٢٩١، وخزانة الأدب ٤/ ٨٦، وشرح شواهد المغني للسيوطي ١/ ٢٧٨، واللسان والتاج.

(ب ش ع)

[١٣٤] (قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
يُقَالُ : رَجُلٌ بَشِيعٌ : كَرِيهُ رِيحِ الْفَمِ .

وَبَشِيعَ بِالْأَمْرِ بَشَعًا وَبَشَاعَةً : ضَاقَ ،
وَكَذَلِكَ الْوَادِي بِالْمَاءِ . وقد أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ .

(ب ص ع)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَأَهْمَلَ
مِنْ هَذَا الْفَصْلِ : بَصَعَ الْمَاءُ يَبْصَعُ بَصَاعَةً :
رَشَحَ قَلِيلًا ، وَكَذَلِكَ بَصَعَ الْعَرَقُ وَتَبَصَّعَ :
إِذَا رَشَحَ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَالْبَصْعُ : مَا بَيْنَ
السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى ، وَقَالَ أَبُو دُوَيْبٍ بَيَّنَّا
شَاهِدًا عَلَى : تَبَصَّعَ الْعَرَقُ : إِذَا سَالَ :
إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَصَّعُ^(١)

(ب ض ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : أَبْصَعْتُ
الشَّيْءَ وَاسْتَبْصَعْتُهُ ؛ أَيَّ جَعَلْتُهُ بِصَاعَةً .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

قَوْلُ خَارِجَةَ بْنِ ضَرَّارٍ :

فَإِنَّكَ وَاسْتَبْصَاعَكَ الشُّعْرَ نَحُونًا
كَمُسْتَبْصِعٍ تَمَرًا إِلَى أَهْلِ خَيْبَرٍ^(٢)

• وفيه قَالَ : فَإِذَا جَاوَزْتَ لَفْظَ الْعَشْرِ
ذَهَبَ الْبِضْعُ ، لَا تَقُولُ : بَضْعٌ وَعَشْرُونَ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : حَكَى
الْحُوفِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فَلَيْتَ
فِي السَّجَنِ يَضَعُ سِنَّينَ﴾^(٣) : إِنَّ الْبِضْعَ لَا
يُذَكَّرُ إِلَّا مَعَ الْعَشْرِ وَالْعَشْرِينَ إِلَى السَّعِينَ ،
وَلَا يُقَالُ فِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ يُقَالُ : مِئَةٌ
وَنِيفٌ .

وَأَنْشَدَ أَبُو تَمَّامٍ فِي بَابِ الْهَجَاءِ مِنْ
الْحِمَاسَةِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ :

أَقُولُ حِينَ أَرَى كَعْبًا وَلِحِيَّتَهُ
لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي بِضْعٍ وَسِتِّينَ

مِنَ السِّنِينَ تَمَلَّأَهَا بِلَا حَسَبٍ
وَلَا حَيَاءٍ وَلَا قَدْرٍ وَلَا دِينَ^(٤)

وقد جاء في الحديث : « بَضْعًا وَثَلَاثِينَ
مَلَكًا »^(٥) .

(١) شرح أشعار الهذليين ١/ ٣٤ ، وفيه : يَبْصَعُ ؛ بالضاد ، وصدر البيت :

تَأْتِي بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتَكْرِهَتْ

وانظر الجوهرة ١/ ٢٩٦ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٢) الأساس واللسان والتاج .

(٣) سورة يوسف آية ٤٢ .

(٤) شرح الحماسة للمرزوقي ٤/ ١٥٢٨ ، وشرحها للأعلم الشنمري ٢/ ١٠٨٩ ، واللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج .

وفي كَنْبٍ وإِخْوَتِهَا كِلَابٍ
سَوَامِي الطَّرْفِ غَالِيَةُ البُضُوعِ^(٣)
وقال آخر :

عَلَاهُ بِضْرَبَةٍ بَعَثَتْ بِلَيْلٍ
نَوَائِحَهُ وَأَرْخَصَتْ البُضُوعَا^(٤)

والبُضْعُ أَيْضًا : الطَّلَاقُ ، والبُضْعُ
أَيْضًا : مِلْكُ الْوَلِيِّ لِلْمَرْأَةِ .

• وفيه عن الأصمعي : البُضْعُ :
الْجَزِيرَةُ فِي الْبَحْرِ .

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ عَيْرُ
الْأَصْمَعِيِّ : إِنَّهُ الْبَحْرُ ، وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي
خِرَاشٍ :

فَطَلْتُ تَرَاعِي الشَّمْسَ حَتَّى كَانَتْهَا
فَوَيْقَ البُضْعِ فِي الشَّعَاعِ حَمِيلٌ^(٥)

وَفَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ
جَزِيرَةٌ فِي الْبَحْرِ ، وَالْحَمِيلُ : الْقَطِيفَةُ ،
وَرُويَ : « جَمِيلٌ » بِالْجِيمِ ؛ وَهُوَ الْوَدَّكَ ،
وَالشَّاهِدُ لِلأَصْمَعِيِّ قَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْتَةَ :

• وفيه عَجَزٌ بَيَّتَ لُزْمَيْرٍ ؛ وَهُوَ :
وَضَعَ لِحَامٍ فِي إِهَابٍ مُقَدَّدٍ
(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :
دَمًا عِنْدَ شِلْوٍ تَحْبُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ
وَقَبْلَهُ : [١٣٥]

أَصَاعَتْ فَلَمْ تُغْفَرْ لَهَا عَقْلَاتُهَا
فَلَاقَتْ بَيَّانًا عِنْدَ آخِرِ مَعَهْدٍ^(١)

وَأَنكَرَ عَلَيَّ بِنَ حَمْرَةَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ جَمْعُ
بُضْعَةٍ عَلَى بَضْعٍ ؛ كَبَدْرَةٍ وَبَدْرٍ ، وَقَالَ :
الْمَسْمُوعُ بَضْعٌ لَا غَيْرَ ؛ وَأَنشَدَ :

تُذْهِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلطَّلَالِ الْقَرَى
وَبَعْضُهُمْ تَعْلِي بِذَمٍّ مَنَافِعُهُ^(٢)

• وفيه قَالَ : وَالبُضْعُ - بِالضَم - :
النِّكَاحُ .

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُسَمَّى
الْمَهْرُ أَيْضًا بَضْعًا ، وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ بَضْعِ
النِّكَاحِ ، وَجَمْعُهُ بُضُوعٌ ؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ
مَعْدِي كَرِبَ :

(١) ديوانه ٢٢٧ ، والمقاييس ١ / ٢٥٥ ، واللسان والتاج .

(٢) التنبهات ٢٠٩ ، وقد أنشد علي بن حمزة صدره فقط ، وقال : ولست أحفظ تمام البيت . والبيت لحُجْرِ
ابن خالد ؛ أحد بني قيس بن ثعلبة ، انظره في : شرح الحماسة للمرزوقي ٥١٢ ، واللسان والتاج ،
وأيضًا في : (بوع) و (دهق) . ويروى صدره : (للباع والندي) بدلًا من : (للتالِبِ الْقَرَى) .

(٣) ديوانه ١٤٩ ، والمحكم لابن سيده ١٥ / ٢٥٨ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج (بدون نسبة) .

(٥) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١١٩١ ، وصدره فيه : فَلَمَّا رَأَيْتِ الشَّمْسَ صَارَتْ كَأَنَّهَا .

وانظر : المقاييس ١ / ٢٥٧ ، واللسان والتاج ، ومادة : (خمل) .

سَادِ تَجَرَّمَ فِي الْبَضِيعِ ثَمَانِيًا
يَلْوِي بِعِيقَاتِ الْحَارِ وَيُجَنَّبُ^(١)

• وفيه قَالَ : وَالْبَضِيعُ : اللَّحْمُ ؛ يُقَالُ :
ذَابَتْ كَثِيرَةُ الْبَضِيعِ ، وَرَجُلٌ خَاطِي الْبَضِيعِ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ :
سَاعَدَ خَاطِي الْبَضِيعِ ؛ أَيِ مُمْتَلِئِ اللَّحْمِ ،
وَالْبَضِيعُ : اللَّحْمُ ، يُقَالُ إِنَّهُ جَمَعَ : بَضْعٌ ؛
بِمَثَلِ كَلْبٍ وَكَلْبِيٍّ ؛ قَالَ الْحَادِرَةُ :

وَمُنَاحٍ غَيْرِ تَوْبَةٍ عَرَسَتْهُ
فَوَيْنَ مِنَ الْحَذَنَانِ نَابِي الْمَضْجَعِ

عَرَسَتْهُ وَوَسَادَ رَأْسِي سَاعَدُ
خَاطِي الْبَضِيعِ عَرُوفُهُ لَمْ تَدْسَعْ^(٢)

[١٣٦] أَيِ : غُرُوقِ سَاعِدِهِ غَيْرِ مُمْتَلِئَةٍ
مِنَ الدَّمِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ لِلشَّيْوُخِ .
وَقَالَتْ دَحْتَنُوسُ :

يَعْدُو بِهِ خَاطِي الْبَضِيعِ
عِ كَأَنَّهُ سَمْعٌ أَزَلَّ^(٣)

وَقَالَ أَبُو دُوَادَ :

فَهُوَ صَلَتْ خَاطِي الْبَضِيعِ فَمَا
أَنَّ يَتَبَدَّى لَهُ بِقِفِّ حِمَارٍ^(٤)

• وفيه بَيَّنَّ لِأَبِي ذُوؤَبٍ شَاهِدًا عَلَى :
تَبَضُّعِ الْعَرَقِ ؛ إِذَا سَالَ ؛ وَهُوَ :

تَأْبَى بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتُعْضِبَتْ
إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ^(٥)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يَقُولُ :
تَأْبَى هَذِهِ الْفَرَسُ أَنْ تُدِرَّ لَكَ بِمَا عِنْدَهَا مِنْ
جَرِي إِذَا اسْتُعْضِبَتْهَا ؛ لِأَنَّ الْفَرَسَ الْجَوَادَ إِذَا
أَعْطَاكَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَرِيِّ عَفَوْا فَافْكُرْهُتَهُ عَلَى
الزِّيَادَةِ بِسَوَاطٍ أَوْ ضَرْبٍ بِرِجْلٍ حَمَلَتْهُ عِزَّةُ
النَّفْسِ عَلَى تَرْكِ الْعَدُوِّ . يَقُولُ : هِيَ تَأْبَى
بِدِرَّتِهَا عِنْدَ إِكْرَاهِهَا ، وَلَا تَأْبَى الْعَرَقُ ،
وَوَقَعَ فِي نُسخَةِ ابْنِ الْقَطَّاعِ : إِذَا مَا
اسْتُعْضِبَتْ ، وَفَسَّرَهُ بِفُرْعَتْ ؛ لِأَنَّ
الصَّاعِبَ هُوَ الَّذِي يَخْبِي فِي الْحَمَرِ ؛
لِيُفَزَعَ بِمِثْلِ صَوْتِ الْأَسَدِ ، وَالضُّعَابُ :
صَوْتُ الْأَرْنَبِ^(٦) .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١١٠٣ ، والجمهرة ١/ ٣٠١ ، ومعجم البلدان : (البضيع) ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٦٣- ٦٤ ، وإصلاح المنطق ٣٣٦ (البيت الأول) ، وشروح سيقط الزند ٢/ ٦٠٠ (البيت الثاني) ، والمفضليات ٤٧ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (قمن) و (أيا) .

(٣) اللسان : (خطأ) .

(٤) لم أجده في اللسان والتاج .

(٥) شرح أشعار الهذليين ١/ ٣٤ وفيه : (إِذَا مَا اسْتُكْرِهَتْ) ، وانظر : المفضليات ٤٢٦ ، والجمهرة ١/ ٢٩٦ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج ، ومادة : (بصع) .

(٦) اللسان والتاج .

وَيُقَالُ أَيضًا : بَصَعَ مِنْ فُلَانٍ : إِذَا سَمِعَ
أَنْ يَأْتِمَرَ لَهُ .

(ب ع ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) بَعَّ
السَّحَابُ يَبْعُ بَعًا وَبَعَا : أَلَحَّ بِمَطَرِهِ ،
وَبَعَّ الْمَطَرُ مِنَ السَّحَابِ : خَرَجَ ، وَبَعَّه
صَبَّه ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « فَبِعَهَا فِي
الْبَطْحَاءِ »^(٤) ؛ يَعْنِي الْحَمْرَ .

(ب ق ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَأَهْمَلَ
مِنْ هَذَا الْفَصْلِ : الْبَاقِعُ ؛ وَهُوَ الظَّرْيَانُ ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ :

كُلُّوا الضَّبَّ وَابْنِ الضَّبِّ وَالْبَاقِعِ الَّذِي
يَيْتُ يَعْسُ اللَّيْلَ أَهْلَ الْمَقَارِ^(٥)

(ب ك ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : الْبَكْعُ : الْجُمْلَةُ ؛ يُقَالُ : أَعْطَاهُ
الْمَالُ بَكْعًا لَا نُجُومًا ، وَمِثْلُهُ : الْجَلْفَرَةُ ،
وَالْبَكْعُ : الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ^(٦) .

• وَفِيهِ : وَالْبُضَيْعُ - مُضَعَّرًا - : اسْمُ
مَوْضِعٍ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الَّذِي فِي
شِعْرِهِ قَوْلُهُ :

أَسَأَلْتُ رَسَمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ
بَيْنَ الْخَوَابِي فَالْبُضَيْعِ فَخَوَمِلِ^(١)

وَقَالَ الْأَثَرَمُ : إِنَّمَا هُوَ الْبُضَيْعُ ؛ بِالضَّادِ
غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ وَهُوَ جَبَلٌ قَصِيرٌ
أَسُودَ عَلَى تَلٍّ بِأَرْضِ الْبَيْتَةِ^(٢) فِيمَا بَيْنَ نَسِيلِ
وَذَاتِ الصَّنَمَيْنِ بِالشَّامِ مِنْ كُورَةِ دِمَشْقَ .
وَبَاضِعٌ أَيضًا : اسْمُ مَاءٍ ، وَالْبِضْعَةُ :
أَصْوَاتُ السَّيَاطِ ، وَالْحَضْعَةُ : أَصْوَاتُ
السُّيُوفِ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ : [١٣٧]

* أَرَبَعَةٌ وَأَرْبَعَةٌ *
* اجْتَمَعُوا بِالْبَلْقَعَةِ *
* لِمَالِكِ بْنِ بَرْدَعَةَ *
* وَلِلْسُيُوفِ خَضَعَةَ *
* وَلِلْسَيَاطِ بَضْعَةً^(٣) *

(١) ديوانه ١٧٨ وفيه : الجوابي ؛ بالجيم ، والمقاييس ١ / ٢٥٧ ، ومعجم البلدان : (البُضَيْعُ) ، واللسان
والتاج .

(٢) الذي في اللسان : « بأرض البَيْتَةِ فيما بين سَيْلٍ وَذَاتِ .. إلخ » .

(٣) اللسان ، وأيضًا في : (خضع) .

(٤) الغريين للمهروي ١ / ١٩٤ ، وغريب ابن الجوزي ١ / ٧٨ ، والنهاية لابن الأثير ١ / ١٤٠ ، ويروى :
فَقَعَهَا ؛ بِالنَّاءِ ، أَيْ قَاءَهَا .

(٥) ديوانه ٤٣٥ ، وصدره فيه : كَلُّوا الْكَلْبَ وَابْنَ الْعَيْرِ وَالْبَاقِعِ الَّذِي .

وانظر : تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج .

وقد أهمله الجوهري من هذا الفصل .
من هذا الفصل : البَلْتَعَةُ من النساء ؛ وهي السَّليطة الكثيرة الكلام .

(ب ل ع)

وذكر في هذا الفصل : بَلَعْتُ الشَّيْءَ ؛ بالكسر ، وَابْتَلَعْتُهُ بِمَعْنَى .

(ب و ع)

وذكر في هذا الفصل قال : البَاغُ : قَدَّرَ مَدَّ الْيَدَيْنِ .

(قال الشيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
بَاغَ وَبُوعَ وَبُوعَ ، والجَمْعُ : أَبْوَاعٌ .

• وفيه بَيْتٌ لِلْمَجَاجِ ؛ وهو : [١٣٨]

* إِذَا الْكِرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاغَ بَدَرٌ *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : بَعَدَهُ :

تَقْضِي الْبَايِ إِذَا الْبَايِ كَسَرٌ^(١)

• وفيه عَجْزٌ بَيْتٌ لَمْ يُسَمَّ قَائِلُهُ ؛ وَهُوَ :

بَحْرَفٍ قَدْ تُغَيِّرُ إِذَا تَبُوعُ

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت

لبشر بن أبي خازم ، وصدره :

فَعَدَّ طَلَابَهَا وَتَسَلَّ عَنْهَا

وَيُرَوَّى :

فَدَعُ هَذَا وَسَلَّ النَّفْسَ عَنْهَا^(٢)

(قال الشيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
بَلَعْتُهُ وَابْتَلَعْتُهُ وَبَلَعْتُهُ ، وفي المَثَلِ : « لَا
يَصْلُحُ رَفِيقًا مَنْ لَمْ يَتَلَعَّ رَفِيقًا »^(١) .

والبَلْعَةُ من الشَّرَابِ : الجُرْعَةُ ،
والبَلُوعُ : الشَّرَابُ ، والبَلْعَةُ أَيضًا : الثَّقْبُ
الذي في قَامَةِ الْبَكْرَةِ ، وَجَمْعُهَا : بُلْعٌ .

وشاهد بَلَعُ الشَّيْبِ في رَأْسِهِ قَوْلُ حَسَّانَ :

* لَمَّا رَأَيْتِي أُمَّ عَمْرٍو صَدَقْتُ *

* قَدْ بَلَعْتُ بِي ذُرَّاءَ فَأَلْحَفْتُ^(٢) *

وَبَلَعَاءُ : اسْمُ فَرَسٍ^(٣) ، وَكَذَلِكَ
الْمُبْتَلَعُ .

(ب ل ت ع)

(قال الشيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وأهمل

(١) مجمع الأمثال ٣/ ٢٠٦ ، وفيه : يَتَلَعَّ ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْظِمُ الْغَيْظَ ، وَنَسِبَ (رَفِيقًا) عَلَى الْحَالِ ،
وَأَرَادَ بِالرَّفِيقِ رَفِيقَ الْغَضَبِ .

(٢) ديوانه ٤٧ ، واللسان والتاج .

(٣) هي فَرَسُ الْأَسَدِ بْنِ رِفَاعَةَ ، مِنْ خَيْلِ بَنِي سَدُوسَ بْنِ شَيْبَانَ ، مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ . معجم أسماء خيل
العرب وفرسانها ٦٤ .

(٤) ديوانه ١٧ ، والأساس واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ١٣٢ ، ورواية البيت فيه :

فَعَدَّ طَلَابَهَا وَتَعَرَّ عَنْهَا بَحْرَفٍ مَا تَحَوَّنُهَا النُّسُوءُ

وانظر : أمالي القاضي ١/ ٦٠ ، وسمط اللآلي ١/ ٢٢٢ ، واللسان والتاج ، ومادة : (غور) .

(ت ب ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالتَّبَعُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمَاعَةً .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَبَعٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا ﴾ ^(١) جَمْعٌ ^(٢) تَابِعٌ مِثْلُ خَادِمٍ وَخَدَمٍ ، وَطَالِبٍ وَطَلَبٍ ، وَغَائِبٍ وَغَيْبٍ ، وَسَالِفٍ وَسَلَفٍ ، وَرَاصِدٍ وَرَصْدٍ ، وَرَاجِحٍ وَرَوَّاحٍ ، وَخَائِلٍ وَخَوَلٍ ، وَفَارِطٍ وَفَرِطٍ ، وَحَارِسٍ وَحَرَسٍ ، وَعَاسٍ وَعَسَسَ ، وَقَافِلٍ مِنْ سَفَرٍ وَقَفَلَ ، وَخَائِلٍ وَخَبَلَ ، وَهُوَ الشَّيْطَانُ ، وَبَعِيرٌ هَامِلٌ وَهَمَلٌ ، وَهُوَ أَيْضًا الْمُهْمَلُ ، وَمَاعِزٌ وَمَعَزٌ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا تَقْدِيرُهُ : إِنَّا كُنَّا [١٣٩] ذَوِي تَبَعٍ .

وَالتَّابِعُ وَالتَّبَعُ أَيْضًا : الدَّبْرَانُ ؛ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ الثَّرِيًّا . وَيُقَالُ لَهُ : التَّالِي وَالتَّالِي وَالتَّالِي ؛ قَالَ مُهْلِلٌ :

كَأَنَّ التَّابِعَ الْمُسْكِينَ فِيهَا
أَجِيرٌ فِي حُدَايَاتِ الْوَقِيرِ ^(٨)

وَيُقَالُ : أَغَارَ إِغَارَةً الثَّغْلَبُ : إِذَا أَسْرَعَ وَرَفَعَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « أَشْرِقَ ثَبِيرٌ كَيْمَا نُغِيرُ » ^(١) . أَيْ كَيْمَا نَذْفَعُ لِلثَّخْرِ .

وَبَاعَ بِمَالِهِ يَبُوعٌ : إِذَا بَسَطَ بِهِ بَاعَهُ .
قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

لَقَدْ حِفْتُ أَنْ أَلْقَى الْمَتَايَا وَلَمْ أَنْلِ
مِنَ الْمَالِ مَا أَسْمُو بِهِ وَأَبُوعُ ^(٢)

(ب ي ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ ^(٣) [قال : وَبِعْتُهُ أَيْضًا : اشْتَرَيْتُهُ ؛ وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِنَّ الشَّبَابَ لَرَايِحَ مَنْ بَاعَهُ
وَالشَّيْبَ لَيْسَ لِبَايِعِهِ تِجَارُ ^(٤)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَمِثْلُ بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ الَّذِي أَشْدَدُّهُ الْجَوْهَرِيُّ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* إِذَا الثَّرِيًّا طَلَعَتْ عِشَاءَ *
* فَبَغَ لِرَاعِي إِبِلٍ كِسَاءَ ^(٥) *

(١) مجمع الأمثال ١٥٧/٢ - ١٥٨ ، وَيُضْرَبُ فِي الْإِسْرَاعِ وَالْعَجَلَةِ .

(٢) ديوانه ١٣٤ ، وَالْمَقَائِسُ ١/ ٣١٩ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج .

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعَقِّفِينَ سَاقِطٌ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ ، وَقَدْ اسْتَكْمَلْنَاهُ مِنَ الصَّحَاحِ .

(٤) ديوانه ٤٦٧ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج .

(٥) الجمهرة ١/ ٣١٧ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج ، وَيُرْوَى : (لِرَاعِي غَنَمٍ) .

(٦) سورة إبراهيم آية ٢١ .

(٧) لَفْظُهُ فِي اللِّسَانِ : « وَالتَّبَعُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَنَظِيرُهُ خَادِمٌ ... إلخ » .

(٨) ديوانه ٤٠ ، وَفِيهِ : حُدَايَاتٍ ؛ بِالْبَاءِ ، وَانْظُرْ : اللِّسَانُ وَالتَّاج .

• وَفِيهِ قَالَ : وَقَوْلُ الْقَطَامِيِّ :

وَحَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ
وَلَيْسَ بِأَنْ تَتَّبِعَهُ أَتْبَاعًا^(١)

وَضَعُ الْإِتْبَاعَ مَوْضِعَ التَّبِعِ مَجَازًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ
سَيَّبَوِيهِ : تَتَّبِعُهُ أَتْبَاعًا ؛ لِأَنَّ تَتَّبَعْتُ فِي مَعْنَى
أَتَّبَعْتُ .

• وَفِيهِ قَالَ : وَالتَّبَاعَةُ مِثْلُ التَّبَعَةِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : التَّبِعَةُ
وَالْتَّبَاعَةُ ؛ مَا أَتَّبَعْتُ بِهِ صَاحِبَكَ مِنْ ظُلَامَةٍ
وَنَحْوِهَا .

وَالْتَّبَعَةُ وَالتَّبَاعَةُ أَيْضًا : مَا فِيهِ إِثْمٌ يُتَّبَعُ
بِهِ . يُقَالُ : مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ فِي هَذَا تَبَعَةٌ وَلَا
تِبَاعَةٌ ؛ وَقَالَ وَدَّكَ بْنُ ثُمَيْلٍ :

هَيْمٌ إِلَى الْمَوْتِ إِذَا حُيِّرُوا
بَيْنَ تَبَاعَاتٍ وَتَقَاتِلٍ^(٢)

• وَفِيهِ قَالَ : وَالتَّبِيعُ : الَّذِي لَكَ عَلَيْهِ
مَالٌ .

وَرُوِيَ أَيْضًا : الَّذِي لَهُ عَلَيْكَ مَالٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : التَّبِيعُ
الَّذِي يَتَّبِعُ الْغَرِيمَ بِمَا أُحِيلَ عَلَيْهِ ، قَالَ
الشَّمَاخُ :

تَلُوذُ نَعَالِبِ الشَّرَفَيْنِ مِنْهَا
كَمَا لَأَذَ الْغَرِيمِ مِنَ التَّبِيعِ^(٣)

وَتَبِيعَ الْمَرْأَةَ أَيْضًا : صَدِيقُهَا ، وَجَمَعَهُ :
تُبَعَاءُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : هُوَ تَبِيعُهَا ، وَجَمَعَهُ
أَتْبَاعُ ، وَالْمَرْأَةُ تَبِيعَتُهُ .

وَالتَّبِيعُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ وَجَمَعُهُ أَتْبِيعَةٌ ،
وَجَمَعَ أَتْبِيعَةً أَتَابِعُ . وَالْبَقَرَةُ مُتَّبِعَةٌ مَعَهَا تَبِيعٌ
وَمُتَّبِعٌ أَيْضًا ؛ أَيَّ مَعَهَا وَلَكُذَا .

• وَفِيهِ بَيَّنَّ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ التَّبِعَ
الظِّلُّ ، وَهُوَ :

بَرْدُ الْجِمَاءِ حُضِيرَةٌ وَنَفِصَةٌ
وَرَدَ الْقَطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَّ التَّبِعُ^(٤)

[١٤٠] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
الْبَيْتُ لِسُلْمَى^(٥) الْجُهَنِيَّةِ تَرْنِي أَخَاهَا أَسْعَدَ .

(١) ديوانه ٤٠ ، واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٢٢٧ ، ومعجم ما استعجم ٣ / ٧٩٦ ، والمحكم لابن سيده ٢ / ٤٣ ، وشرح مقامات الحريري ٢ / ٤٤ ، والمزهر ٢ / ٣٦٠ ، واللسان .

(٤) الأصمعيات ١٠٣ ، والاشتقاق ١٢٧ ، والجمهرة ١ / ١٩٥ ، ٢ / ١٣٦ ، ٣ / ٩٧ ، والمقاييس ١ / ٣٦٣ ، والمُنْجِدُ لِكِرَاعٍ ١٤٩ ونسبه للهلالي ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج ، وأيضًا في : (حضر) و (نفذ) و (سمأل) .

(٥) في الأصمعيات وغيرها : سُعدى ، وأكثر الروايات على : سُعدى بنت الشمرذل الجُهَنِيَّةِ . انظر كلام المحققين : هامش ص ١٠١ .

الدَّرَجَةُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : التَّرْعَةُ : البابُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى : التَّرْعَةُ :
الرَّوْضَةُ تَكُونُ فِي الْمَكَانِ الْمُرْتَفِعِ خَاصَّةً .

• وفيه بَيِّنَةٌ شَاهِدَةٌ عَلَى قَوْلِهِمْ : سَيْرٌ
أَتَرَعُ ، أَيْ شَدِيدٌ ، وَهُوَ :

* فَاْفْتَرَشَ الْأَرْضَ بِسَيْرٍ أَتَرَعًا *
(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ
لِرُؤْيَا ؛ وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

* فَاْفْتَرَشُوا الْأَرْضَ بِسَيْلٍ أَتَرَعًا *
وَبَعْدُهُ :

* يَمَلَأُ أَجْوَافَ الْبِلَادِ الْمَهْيَا (٣) *

[١٤١] وَأَتَرَعَ : فِعْلٌ مَاضٍ ، يُقَالُ : تَرَعَ
الْإِنَاءُ فَهُوَ تَرَعَ وَتَرَعَ . وَأَتَرَعْتُهُ أَنَا ، وَوَصَفَ
بَنِي تَمِيمٍ وَأَنَّهُمْ أَفْتَرَشُوا الْأَرْضَ يَعْدِدُ كَالسَّيْلِ
كَثْرَةً .

(ت س ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ :
وَالنَّاسُوعَاءُ : قَبْلَ يَوْمِ الْعَاشُورَاءِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قَالَ ابْنُ
قُتَيْبَةَ : لَا أَحْسَبُهُمْ سَمَوْا عَاشُورَاءَ تَامُوعَاءَ

وُسْمَى الظِّلُّ التَّبَعُ ؛ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ
وَالَتَّبَعُ مِنْ مُلُوكٍ جَمِيرٍ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا هَلَكَ مِنْهُمْ
مَلِكٌ قَامَ آخَرٌ تَابِعًا لَهُ فِي سِيرَتِهِ .

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ : التَّبَعُ فِي هَذَا
الْبَيْتِ : الدَّبْرَانُ وَلَيْسَ الظِّلُّ .

(ت ر ع)

وَأَنْشَدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى
التَّرَاعِ لِلْبَوَابِ ، وَهُوَ :

يُخَيِّرُنِي تَرَاعُهُ بَيْنَ حَلَقَةٍ
أَزُومُ إِذَا عَضَّتْ وَكَبَلٍ مُضَبِّ (١)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ
لَهُذْبَةَ بْنِ حَسْرَمَ ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :
يُخَيِّرُنِي حَدَادُهُ ...

• وفيه قَالَ : وَالتَّرْعَةُ أَقْوَاهُ الْجَدَاوِلُ .
(قال الشيخ - رحمه الله -) : صَوَابُهُ :
وَالَتَّرَعُ جَمْعُ تَرَعَةٍ : أَقْوَاهُ الْجَدَاوِلُ .

وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ وَهُوَ عَلَى
الْمِنْبَرِ : « إِنَّ قَدَمَيَّ عَلَى تَرَعَةٍ مِنْ تَرَعِ
الْجَنَّةِ » (٢) . وفي تَفْسِيرِ التَّرَعَةِ فِي الْحَدِيثِ
لِلْعُلَمَاءِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ :

قَالَ أَبُو عَمْرٍو السَّبَّاحِيُّ : التَّرَعَةُ :

(١) شعره ٧٧ ، والمقاييس ١ / ٣٤٤ ، والأساس ، واللسان والتاج .

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ١٥ ، وغريب الحديث للحري ١ / ٢٠٣ ، والغريبين للهرابي ١ / ٢٥٣ ،
وتهذيب اللغة ٢ / ٢٦٦ ، ويروى : « إِنَّ مِثْرِي هَذَا عَلَى تَرَعَةٍ مِنْ تَرَعِ الْجَنَّةِ » .

(٣) ديوانه ٩٢ ، والمقاييس ٣٤٥ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

عَلَا وَلِمَا سَفَلَ . قَالَ الرَّاعِي فِي الْعُلُو :

كِدْحَانِ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ
عَرْنَانٍ صَرَمٍ عَرْفُجَا مَبْلُولَا^(٥)

وَقَالَ زُهَيْرٌ فِي الْإِنْهَابِ :

وَلِيْنِي مَتَى أَهْبِطَ مِنَ الْأَرْضِ تَلْعَةً
أَجِدُ أَثْرًا قَبْلِي جَدِيدًا وَعَافِيَا^(٦)

وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، إِنَّمَا هِيَ مَسِيلُ مَاءٍ مِنْ
أَعْلَى الْوَادِي إِلَى أَسْفَلِهِ ، فَمَرَّةٌ يُوَصَفُ
أَعْلَاهَا وَمَرَّةٌ يُوَصَفُ أَسْفَلُهَا .

• وَفِيهِ صَدْرٌ بَيَّتَ لِلْيَدِ ؛ وَهُوَ :

دَرَسَ الْمَنَا بِمُتَالِعِ قَابَانٍ
قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : عَجْزُهُ :
فَتَقَادَمَتْ بِالْجَبْسِ فَالسُّوبَانِ^(٧)

(ت ي ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ : وَالتَّائِعُ :
التَّهَافُتُ فِي الشَّرِّ [١٤٢] وَاللَّجَاجُ ، وَلَا
يَكُونُ التَّائِعُ إِلَّا فِي الشَّرِّ .

إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الْأَظْمَاءِ نَحْوِ الْعِشْرِ ؛ لِأَنَّ
الْإِبِلَ تَشْرَبُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ ، وَكَذَلِكَ
الْجَمَسُ تَشْرَبُ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ^(١) .

(ت ل ع)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ نَيْتًا لِأَبِي دُوَيْبٍ ،
وهو :

قَوْرَدَنَ وَالْعَمِيْقُ مَقْعَدَ رَابِي الضُّدِّ
ضَرْبَاءِ فَوْقَ النَّجْمِ لَا يَتَلَعُّ^(٢)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : صَوَابُهُ :
خَلَفَ النَّجْمَ ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سَيِّبِيُّ^(٣) .

• وَفِيهِ قَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ^(٤) : التَّلْعَةُ : مَا
ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَمَا انْهَبَطَ أَيْضًا ، وَهُوَ
عِنْدَهُ مِنَ الْأَصْدَادِ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ
تَعَلَّبَ : دَخَلَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
طَاهِرٍ ، وَعِنْدَهُ أَبُو مُضَرٍّ ، أَخُو أَبِي الْعَمَيْلِ
الْأَعْرَابِيِّ ، فَقَالَ لِي : مَا التَّلْعَةُ ؟ فَقُلْتُ : أَهْلُ
الرَّوَايَةِ يَقُولُونَ : هُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ ، يَكُونُ لِمَا

(١) اللسان والتاج .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١/ ١٩ ، والمقاييس ١/ ٣٥٢ ، واللسان والتاج .

(٣) الكتاب ١/ ٤١٣ .

(٤) المرجح أنه أبو عبيد القاسم بن سَلام . انظر : الغريب المصنف ٢/ ٦٢٦ .

(٥) ديوانه ٢٤٠ ، والأصداق لابن الأثير ٢١٩ ، وجمهرة أشعار العرب ٣٣٥ ، وجمهرة اللغة ٢/ ٨٣ ،
ومجالس العلماء ٤٩ ، واللسان والتاج ، ومادة : (رجل) .

(٦) ديوان ١٠٦ ، واللسان والتاج .

(٧) ديوانه ١٣٧ ، ومعجم البلدان : (متالع) ، واللسان والتاج .

الْعَامِرِيُّ أَنَّ الشُّوَاعَةَ: الرَّجُلُ النَّحْسُ
الْأَحْمَقُ.

وَقَدْ أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ.

(ث ي ع)

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): ثَاعُ
الشَّيْءُ يَبِيعُ يَبِيعًا وَيَبِيعَانَا: سَالَ. وَقَدْ أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا.

(ج د ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ: الْجَدْعُ:
قَطْعُ الْأَنْفِ، وَقَطْعُ الْأُذُنِ أَيْضًا.

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): شَاهِدُ
قَطْعِ الْأَنْفِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ يَجْدَعُ أَنْفَهُ
وَعَيْنَيْهِ إِنْ مَوْلَاهُ ثَابَ لَهُ وَفُرْ^(٤)
قَوْلُهُ: وَعَيْنِيهِ؛ أَيْ وَيَقْفَأُ عَيْنِيهِ، كَقَوْلِ
الْآخَرِ:

يَالَيْتَ زَوْجِكَ قَدْ عَدَا
مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا^(٥)

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): التَّائِعُ
فِي الشَّرِّ كَالْتَّائِعِ فِي الْخَيْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
«مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى أَنْ تَتَّابِعُوا فِي الْكُذْبِ كَمَا
يَتَّابِعُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ؟»^(١).

• وَفِيهِ قَالَ: وَالتَّيَّعَةُ: أَرْبَعُونَ مِنَ الْعَنَمِ.
(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): وَقِيلَ:
التَّيَّعَةُ: أَرْبَعُونَ مِنْ غَنَمِ الصَّدَقَةِ^(٢).

(ث ع ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ، قَالَ: ثَعَّ الرَّجُلُ
يُثَعُّ ثَعًّا، أَيْ: قَاءَ.

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): وَيُقَالُ
ثَعَّتْ أَثَعُّ؛ إِذَا قَتَتْ. وَثَعَّتْ أَثَعُّ ثَعًّا وَثَعًّا
أَيْضًا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

يَعُودُ فِي ثَعِّهِ حِدْثَانٌ مَوْلِدِهِ
وَلِنْ أَسَنَّ تَعْدَى غَيْرَهُ كَلِفًا^(٣)

(ث و ع)

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): الثُّوعُ:
نَبْتُ، وَاجِدَتُهُ ثُوعَةٌ. وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ عَنْ

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ١٩، والغريبين ١/ ٢٦٥، وغريب ابن الجوزي ١/ ١١٥، والنهاية لابن الأثير ١/ ٢٠٢.

(٢) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ١٣١، والغريبين ١/ ٢٦٥.

(٣) اللسان، ولم يرد في التاج.

(٤) اللسان والتاج.

(٥) البيت لعبد الله بن الزُّبَيْرِ، انظر: شعره ص ٣٢، والمقتضب للمبرِّد ٢/ ٥١، والكمال للمبرِّد أيضًا ١/ ٤٣٢، ٤٧٧، واللسان والتاج، ومادة: (قلد)، ويروى «يا ليت بَعْلُكَ».

• وفيه بَيِّنَانِ لَمْ يُسَمَّ قَائِلُهُمَا ، وَهُمَا :

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرُ فِي جَدَاعٍ
وَلِنْ مُنَيْتُ أُمَاتِ الرَّبَاعِ
(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُمَا
لَأَبِي حَبَلِ الطَّائِي^(٤) .

• وفيه عَجْزُ بَيْتٍ لَمْ يُسَمَّ قَائِلُهُ أَيْضًا ،
وَهُوَ :

وَعَبُّ عَدَاوَتِي كَلَّا جَدَاعٍ
(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِرَبِيعَةَ بْنِ مَقْرُومٍ ، وَصَدْرُهُ :

فَقَدْ أَصِلُ الْخَلِيلَ وَإِنْ تَأَنَّى^(٥)
وقوله : كَلَّا جَدَاعٍ ؛ أَيُّ : يَجْدَعُ مَنْ
رَعَاهُ ، يَقُولُ : غِبُّ عَدَاوَتِي كَلَّا فِيهِ الْجَدْعُ
لِمَنْ رَعَاهُ ، وَغِبُّ بِمَعْنَى : بَعْدَ .

وَبَيْتُ ذِي الْخِرْقِ الطُّهْوِيِّ الَّذِي أُنْسَدَهُ
بَعْدَ هَذَا لَيْسَ مِنْ أَلْبَابِ الْكِتَابِ كَمَا ذَكَرَ ،

وَشَاهِدُ قَطْعِ الْأُذُنِ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ
- يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكِلَابَ - :

فَاهْتَاجَ مِنْ فَرْعٍ وَسَدَّ فُرُوجَهُ
غُبْسُ ضَوَارٍ وَافِيَانِ وَأَجْدَعُ^(١)
وَافِيَانِ : لَمْ يُقْطَعْ مِنْ أَدَانِهِمَا شَيْءٌ ،
وَأَجْدَعُ : مَقْطُوعُ الْأُذُنِ .

• وفيه عَجْزُ بَيْتٍ شَاهِدٌ عَلَى الْمُجَادَعَةِ
لِلْمُخَاصَمَةِ ؛ وَهُوَ : [١٤٣]

وُجُوهُ قُرُودٍ تَبْتَغِي مَنْ تُجَادِعُ
(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلنَّابِغَةِ ، وَصَدْرُهُ :

أَقَارِعُ عَوْفٍ لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهَا^(٢)
• وفيه قَالَ : وَصَبِيَّ جَدِيعٌ : سَبِيُّ
الْغَدَاةِ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ
الْوَزِيرُ^(٣) : جَدِيعٌ : فَعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَلَا
يُعْرَفُ مِثْلُهُ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١ / ٢٨ ، وفيه : (فانصاع من حَذَرٍ .. غُبْرُ ضَوَارٍ) ، وانظر : اللسان والتاج ، ومادة : (فرج) .

(٢) ديوانه ٣٥ ، واللسان والتاج ، وروى ابن السكيت : (وُجُوهٌ كِلَابٍ) .

(٣) يعني به الوزير المغربي أبا القاسم الحسين بن علي (ت ٤١٨) ، وقد ذكره ابن بري كثيرا في حواشيه ؛ انظر على سبيل المثال المवाद : (جرج) و(شلا) و(نكت) و(نجم) .

(٤) اسمه جارية بن مَرْ أُوخُو بني ثَعْلَ ، وبعد البيت :

لَأَنَّ الْعَدَرَ فِي الْأَقْوَامِ عَارٌ وَأَنَّ الْمَرَّةَ يَجْزَأُ بِالْكُرَاعِ

انظر : المقاييس ١ / ٤٣٢ ، ٤٥٥ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (جزأ) و(أمم) .

(٥) ديوانه ٣٢ ، والمفضليات ١٨١٨٦ ، والاختيارين ٥٧٢ ، والمقاييس ١ / ٤٣٣ ، واللسان والتاج .

وَأَمَّا هُوَ مِنْ نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ^(١).

• وفيه قَالَ : وَالْجَنَادُحُ : الْأَخْنَشُ ،
وَيُقَالُ : هِيَ جَنَادِبُ تَكُونُ فِي جِوَارِ الْيَرَابِيعِ
وَالضَّبَابِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : الْجُنْدُبُ الصَّغِيرُ يُقَالُ لَهُ : جُنْدُغٌ
وَجَمْعُهُ جَنَادِغٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

بَحْيٍ نُمْبِرِيٍّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
يَجْمَعُ إِذَا كَانَ اللَّكَّامُ جَنَادِغًا^(٢)

وَشَاهِدُ جَنَادِغِ الشَّرِّ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ الْأُرْدِيِّ :

لَا أَذْفَعُ ابْنَ الْعَمِّ يَمْشِي عَلَى شَفَا
وَلِنْ بَلْعَتْنِي مِنْ أَذَاهُ الْجَنَادِغُ^(٣)

(ج ذ ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ : تَقُولُ لَوْلَدٍ
الشَّاةِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، وَلَوْلَدِ الْبَقْرِ وَالْحَافِرِ
فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ ، وَلِلْإِبِلِ فِي السَّنَةِ
الْحَامِسَةِ : أَجْدَعُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هَذَا وَهَمٌّ

مِنْهُ ، بَلِ الْجَدْعُ مِنَ الْبَقْرِ وَالْحَافِرِ [١٤٤] فِي
الثَّانِيَةِ .

وَقَدْ ذَكَرَ فِي فَصْلِ (ق ر ح) أَنَّ الْحَافِرَ فِي
أَوَّلِ سَنَةِ حَوْلِيٍّ ، وَفِي الثَّانِيَةِ جَدْعٌ ، وَذَكَرَ
فِي فَصْلِ (ت ب ع) أَنَّ وَلَدَ الْبَقَرَةِ فِي أَوَّلِ سَنَةِ
تَبِيعٍ ، وَلَيْسَ بَعْدَ التَّبِيعِ إِلَّا الْجَدْعُ ، وَهُوَ فِي
السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، وَإِنَّمَا غَلَطَ أَنَّهُ ذَكَرَ فِي فَصْلِ
(س ل ج) أَنَّ وَلَدَ الْبَقَرَةِ فِي أَوَّلِ سَنَةِ عَجَلٍ ،
ثُمَّ تَبِيعٍ ، ثُمَّ جَدْعٌ ، وَهُوَ غَلَطٌ لِأَنَّهُ جَعَلَ
التَّبِيعَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْجَدْعَ فِي الثَّالِثَةِ ،
وَإِنَّمَا التَّبِيعُ أَوَّلُ سَنَةٍ ، وَالْجَدْعُ الثَّانِيَةُ ، لِأَنَّ
الْجَدْعَ مِنْ وَلَدِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْحَافِرِ ، مَا كَانَ
فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، وَمِنْ الْإِبِلِ : فِي السَّنَةِ
الْحَامِسَةِ ، وَالثَّنْيِيُّ مِنْ وَلَدِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ
وَالْحَافِرِ : فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ ، وَمِنْ الْإِبِلِ : فِي
السَّنَةِ السَّادِسَةِ ، وَيُقَالُ فِي وَلَدِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ
وَالْحَافِرِ : رَبَاعٌ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ ، وَمِنْ الْإِبِلِ :
فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ ، وَالسَّدِيسُ مِنَ الْغَنَمِ
وَالْبَقَرِ : فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ ، وَمِنْ الْإِبِلِ :
فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ ، وَالسَّالِغُ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ :
فِي السَّادِسَةِ ، وَهِيَ أَقْصَى أَسْنَانِهِمَا^(٤) .

(١) انظر : النواذر في اللغة لأبي زيد ٢٧٥ ، وخزانة الأدب ١٥/١ - ٢٠ ، وذو الخرق الطهوي جاهلي ؛
وسمى بذلك لأنه كان يجعل على إبله خرقاً وريشاً ليصرف بذلك عنها العين ، واسمه : خليفة
ابن حمل بن عامر بن حمير ، وكان من قرُسان بني طهية . خزانة الأدب ٢٠/١ - ٢١ .

(٢) ديوانه ١٧٧ ، وفيه : (جميع) بدلاً من : (يجمع) ، وانظر : كتاب سيبويه ٢/ ٢٧ ، والمخصص
٤٢/ ١٧ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

• وفيه عَجْزٌ بَيَّتْ شَاهِدٌ عَلَى الْأَرْزَلِمِ الْجَدْعُ
أَنَّهُ يُقَالُ : هُوَ الدَّهْرُ ، وَيُقَالُ الْأَسَدُ ، وَهُوَ :

أَلْقَى عَلَيَّ يَدَيْهِ الْأَرْزَلِمِ الْجَدْعُ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيَّتْ
لِلْأَخْطَلِ وَصَدْرُهُ :

يَا بَشْرُ لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةٍ^(١)

وَقَوْلُ مَنْ قَالَ : إِنَّ الْأَرْزَلِمِ الْجَدْعُ :
الْأَسَدُ لَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَجِدَاعُ الرَّجُلِ : قَوْمُهُ ؛ قَالَ الْمُخْبَلُ :

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِدَاعُهُ

فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ اذِلَّ وَأَفْهَرًا^(٢)

(ج ر ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ : يُقَالُ فِي
الْمَثَلِ : « أَفَلْتَ فَلَانٌ بِجُرَيْعَةِ الذَّقَنِ »^(٣) . إِذَا
أَشْرَفَ عَلَى التَّلَفِ ثُمَّ نَجَا .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَمِنْهُ قَوْلُ

مُهْلَبٍ : [١٤٥]

مَلْنَا عَلَى وَائِلٍ وَأَفْلَتْنَا
يَوْمًا عَدِيٍّ جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ^(٤)

(ج ر ش ع)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيَّتًا لِأَبِي دُوَيْبٍ
شَاهِدًا عَلَى الْجُرْشَعِ : لِلْعَظِيمِ مِنَ الْإِبِلِ ؛
وَهُوَ :

فَنَكِرْنُهُ فَتَنَرْنَ وَامْتَرَسَتْ بِهِ
هَوْجَاءُ هَادِيَةً وَهَادٍ جُرْشَعُ^(٥)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَوْلُهُ :
فَنَكِرْنُهُ ، أَي فَتَكِرُنَ الصَّائِدَ وَامْتَرَسَتْ الْإِثَانُ
بِالْفَحْلِ ، وَالْهَادِيَةُ : الْمُتَقَدِّمَةُ .

(ج ز ع)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجْزٌ بَيَّتْ لَامِرِي
الْقَيْسِ شَاهِدًا عَلَى جَزَعْتُ الْوَادِيَّ : إِذَا
قَطَعْتُهُ عَرَضًا ؛ وَهُوَ :

وَأَخَّرُ مِنْهُمْ جَاوِزَ نَجْدٍ كَبْكَبِ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

(١) ديوانه ٢٥٩ ، وفيه : يَدَيْهِ عَلَيَّ ، وانظر : المقاييس ١ / ٤٣٧ ، والأساس وتكملة الصغاني واللسان
والناتج .

(٢) شعره ٢٩٤ ضمن (شعراء مقلون) ، وجمهرة النسب للكلبي ٢٣٧ ، وخزانة الأدب ٣ / ٤٢٧ - ٤٢٨ ،
والأضداد لابن الأنباري ٢٣٥ ، واللسان والناتج ، ومادة : (قهر) .

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ٤٣٧ ، وجمهرة الأمثال ١ / ١١٥ - ١١٦ ، والمستقصى ١ / ٢٧٤ ، واللسان والناتج ،
والجُرَيْعَةُ تصغير الجُرْعَةِ ؛ وهي المقدار الذي يُتْبَلَعُ مِنَ الْمَاءِ ؛ أَي أَفَلْتَ مِنَ الْهَلَكَةِ بَعْدَ أَنْ قَرِبَ مِنْهَا
كَقَرَبِ الْجُرْعَةِ مِنَ الذَّقَنِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : أَفَلْتَ وَنَفْسُهُ فِي شِدْقِهِ .

(٤) اللسان ، ولم أجده في ديوانه الذي أعده د . طلال حرب .

(٥) شرح أشعار الهذليين ١ / ٢٢ ، والمقاييس ٥ / ٣١١ ، واللسان والناتج ، ومادة : (مرس) .

فَرِيقَانِ مِنْهُمْ سَالِكٌ بَطْنُ نَخْلَةٍ^(١)

• وفيه قال : والجَزْعُ أَيضًا : الحَزُّ
الْيَمَانِيُّ ؛ وَهُوَ الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : سُمِّيَ
جَزْعًا ؛ لِأَنَّهُ مُجَزَّعٌ ، أَيُّ مُقَطَّعٌ بِأَلْوَانٍ
مختلفةٍ ، قَدْ قُطِعَ سَوَادُهُ بَيَاضِهِ ، وَكَأَنَّ
الْجَزْعَةَ مُسَمَّاةً بِالْجَزْعَةِ ، الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ
مِنْ : جَزَعْتُ .

• وفيه : والجَزْعُ : نَقِضُ الصَّبْرِ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ
مِنْهُ : رَجُلٌ جَارِعٌ وَجَزَعٌ وَجَزُوعٌ وَجَزَاعٌ ،
قال الشاعرُ :

وَلَسْتُ بِبَيْسَمٍ فِي النَّاسِ يَلْحَى
عَلَى مَا قَاتَهُ وَحِمٍ جَزَاعٍ^(٢)

وقَالَ مُتَمِّمٌ بْنُ نُؤَيْرَةَ :

وَوَحِمٌ جَزَاعٌ تَحْتَوِيهِ الْأَبَاعِرُ^(٣)

(ج ج ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْجَعَجَعُ

وَالْجَعَجَاعُ : الْمَوْضِعُ الصَّبِيُّ الْحَشِينُ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَمِنْهُ قَوْلُ
أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

كَأَنَّ جُلُودَ الثَّمَرِ جِيئَتْ عَلَيْهِمْ
إِذَا جَعَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ^(٤)

[١٤٦] فَمَعْنَى جَعَجَعُوا فِي الْبَيْتِ : نَزَلُوا
فِي مَوْضِعٍ لَا يُرْعَى فِيهِ .

• وفيه عَجْرٌ بَيَّتَ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ كُلَّ
أَرْضٍ جَعَجَاعٌ ، وَهُوَ :

وَبَاتُوا بِجَعَجَاعٍ جَلِيبٍ الْمَرْجِ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلشَّمَاخِ وَصَوَابُهُ : « أَنْخَنَ بِجَعَجَاعٍ » ؛ لِأَنَّ
صَدْرَهُ :

وَشُعْتُ نَشَاوَى مِنْ كَرَى عِنْدَ ضَمَرٍ^(٥)

وقال الأصمعيُّ : الْجَعَجَاعُ : الْأَرْضُ
الَّتِي لَا أَحَدَ بِهَا ؛ كَذَا فَسَّرَهُ فِي بَيْتِ ابْنِ
مُقْبِلٍ :

إِذَا الْجَوْنَةُ الْكَدْرَاءُ نَالَتْ مَيْتَهَا

أَنَاخَتْ بِجَعَجَاعٍ جَنَاخًا وَكُلُّكَلَا^(٦)

(١) ديوانه ٤٣ ، والأساس واللسان والتاج ، ومادة : (ك ب) .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) لم يرد في اللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٥١ ، والمجمهرة ٩٦ / ١ ، والمقاييس ٤١٦ / ١ ، وأما لي القالي ١١٥ / ١ ، والمخصص ١٠ / ٦٨ ، واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٨٢ ، وعَجْرُهُ فِيهِ : أَنْخَنَ بِجَعَجَاعٍ قَلِيلِ الْمَرْجِ . وانظر : اللسان والتاج : (ج ع) .

(٦) ديوانه ٢١١ ، واللسان والتاج ، وفيهما : « نَالَتْ مَيْتَنَا » .

وَقَالَ نُهَيْكَةُ الْفَزَارِيُّ :

صَبْرًا بَغِيضَ بَنٍ رَدِيَتْ إِنَّهَا رَحِمٌ
حُبْنُمُ بِهَا فَأَنَاخَتْكُمْ بِجَفْعٍ^(١)

وقال الأجدع الهمداني :

فَلَقَدْ أَنْحَتْ بِمَبْرِكٍ جَعَجَاعٍ^(٢)
(ج ل ع)

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : الْجَلَلُوعُ : الضَّبُّ ، وَالْجَلَلُوعُ ؛
بِضْمِ الْجِيمِ : خُنْصَاءُ نِصْفِهَا طِيْنٌ^(٣) .

(ج م ع)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْجُمُعِ لِكُفِّ الْمَقْبُوضَةِ ، وَهُوَ :

وَمَا فَعَلْتُ بِبِي ذَاكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا
تُقَلِّبُ رَأْسًا مِثْلَ جُمُعِي عَارِيَا^(٤)
(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لِمُصَيِّحِ بْنِ مَنْظُورِ الْأَسَدِيِّ ، وَبَعْدَهُ :

وَأَفْلَتَنِي مِنْهَا حِمَارِي وَجُبَّتِي
جَزَى اللَّهُ خَيْرًا جُبَّتِي وَحِمَارِيَا

• وفيه رَجَزٌ شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِمْ : أَمْرٌ
مُجْمَعٌ إِذَا عَزَمْتَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ :

* يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْمُنَى لَا تَنْفَعُ
* هَلْ أَغْدُونَ يَوْمًا وَأَمْرِي مُجْمَعٌ^(٥)

[١٤٧] (قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :

* وَتَحْتَ رَحْلِي رَفِيَانٌ مَبْلَعُ
* حَرَفٌ إِذَا مَا زَجَرْتُ تَبَوُّعُ

والبيت الذي أنشده الجوهري قبل هذا
الرَّجَزِ لِأَبِي السَّحَّاسِ^(٦) .

• وَفِيهِ بَيْتٌ لِأَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ حُمُرًا ،
وَهُوَ :

فَكَأَنَّهَا بِالْجِرْعِ بَيْنَ نُبَايَعِ
وَأُولَاتِ ذِي الْعَرَجَاءِ نَهَبٌ مُجْمَعٌ^(٧)

(١) البيت للناطقة الذبياني مما رواه ابن السكيت ولم يرد في نسخة الأعلم . انظر : ديوانه ١٩٢ ، واللسان
والتاج .

(٢) لم يرد في اللسان ولا في التاج .

(٣) اللسان والتاج ، وأضاف في التاج : « ونصفها حيوان » ؛ قاله ابن بري .

(٤) اللسان وُسْمِي الشاعر منظور بن صُبْحِ الْأَسَدِيِّ ، والتاج وُسْمِي الشاعر نُصَيْحِ بْنِ مَنْظُورِ الْأَسَدِيِّ . .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) البيت الذي يعنيه ابن بري هو :

تُهْلُ وَتَسْعَى بِالْمَصَابِيحِ وَسَطَهَا لَهَا أَمْرٌ حَزْمٌ لَا يُفَرِّقُ مُجْمَعُ

(٧) شرح أشعار الهذليين ١/ ١٧ ، والجمهرة ٢/ ١٠٣ ، والمقاييس ١/ ٤٨٠ ، ومعجم البلدان :
(نبايع) ، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (بيع) و (جزع) .

الْمُتَرَّقِ وَهُوَ :

فَقَدْتُكَ مِنْ نَفْسِ شَعَاعٍ فَإِنِّي
نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتَ جَمِيعٌ^(٢)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِقَيْسِ بْنِ مُعَاذٍ ؛ وَهُوَ مَجْنُونٌ بَنِي عَامِرٍ ،
وَيُرْوَى : « فَإِنَّكَ مِنْ نَفْسٍ » ؛ أَيْ أَبْعَدَكَ .
وَالْبَيْتَانِ الْفَذَّانِ اللَّذَانِ ذَكَرَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ بَعْدَ
هَذَا الْبَيْتِ هُمَا لِلْبَيْدِ .

• وفيه قال : وَمَجْمَعٌ : لَقَبُ قُصَيِّ بْنِ
كَلابٍ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ : [١٤٨]

أَبُوكُمْ قُصَيٌّ كَانَ يُدْعَى مُجْمَعًا
بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْقَبَائِلَ مِنْ فِهْرِ^(٣)

(خ ت ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَدَلِيلُ خُتَعٍ
وَمِثَالُ صُرْدٍ ؛ وَهُوَ : الْمَاهِرُ بِالذَّلَالَةِ ،
وَالْخَوْتُعُ مِثْلُهُ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
دَلِيلٌ خُتَعٌ وَخُتِيعٌ وَخَوْتُعٌ ، وَالْخَوْتُعُ أَيْضًا :
دُبَابُ الْكَلْبِ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُنَابِعُ ،
ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا ، وَفِي فَصْلِ (نَبِع)
بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ عَلَى النُّونِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ
فِي الْمُؤْضِعَيْنِ : يُنَابِعُ ؛ بِتَقْدِيمِ النُّونِ عَلَى
الْيَاءِ ، وَحَكَى الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ : يُنَابِعُ فِي
بَيْتِ أَبِي دُوَيْبٍ ، فَقَالَ : بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ عَلَى
النُّونِ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَدْ رُوِيَ أَيْضًا يُنَابِعُ فِي بَيْتِ أَبِي
دُوَيْبٍ ، كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ .

• وفيه قال : وَجَمَعَ : جَمَعَ جُمُعَةً ،
وَجَمَعَ جَمْعَاءَ فِي تَوْكِيدِ الْمُؤَنَّثِ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : جَمَعَ
جَمَعَ جُمُعَةً مَضْرُوفٌ ، وَجَمَعَ جَمْعَاءَ غَيْرُ
مَضْرُوفٍ .

• وفيه قال : يُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ
وَأَجْمَعِهِمْ ؛ بِضَمِّ الْمِيمِ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ أَبِي دَهْبَلٍ :

قَلَيْتَ كَوَانِيئًا مِنْ أَهْلِي وَأَهْلِيهَا
بِأَجْمَعِهِمْ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ لَجَجُوا^(١)

• وفيه بَيَّتْ شَاهِدٌ عَلَى الْجَمِيعِ : ضِدُّ

(١) ديوانه ٥٤ ، والأغاني ٧ / ١١٧ ، والأساس واللسان والتاج .

(٢) ديوان مجنون ليلى ١٥١ ، وفيه : (عِدْمَتُكَ) بدلًا من : (فَقَدْتُكَ) ، وانظر : اللسان والتاج ، ومادة : (شع) .

(٣) اللسان والتاج ، وقد نسبته صاحب التاج إلى خُدَافَةَ بْنِ غَاثِمٍ مُحَاطِبًا أَبَا لَهَبٍ .

(خ د ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : خَدَعَهُ يَخْدَعُهُ
خَدَعًا وَخَدَعًا أَيْضًا ؛ بِالْكَسْرِ مِثَالُ : سَحَرَهُ
سِحْرًا ؛ أَيْ : خَتَلَهُ .

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : لَيْسَ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ : فَعَلَ يَفْعَلُ فِعْلًا ، إِلَّا قَوْلَهُمْ
سَحَرَ يَسْحَرُ سِحْرًا ، وَقَلَّ كَذَا يَفْعَلُهُ فِعْلًا ،
وَأَمَّا خَدَعَهُ يَخْدَعُهُ خَدَعًا ، فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ :
خَدَعُ وَخَدَعُ .

• وفيه صدرُ بَيْتٍ شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِمْ : مَا
خَدَعْتَ فِي عَيْنِي نَعْسَةً بِمَعْنَى : دَخَلْتَ ،
وهو :

أَرِقتُ وَلَمْ تَخْدَعْ بِعَيْنِي نَعْسَةً

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلْمُرَّقِ الْعَبْدِيِّ وَاسْمُهُ شَأْسُ بْنُ نَهَارٍ ،
وَعَجَزَ الْبَيْتُ :

وَمَنْ يَلْقَ مَا لَا يَفِيتُ لَا بُدَّ يَأْرُقُ^(٥)

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَأَهْمَلُ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَوْنُ : ذُبَابٌ أَزْرَقُ
يَكُونُ فِي الْعُشْبِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

* لِلْحَوْنِ الْأَزْرَقِ فِيهِ صَاحِلٌ^(١) *

• وفيه قَالَ : وَقَوْلُهُمْ : « أَشْأَمُ مِنْ
حَوْنَةٍ »^(٢) زَعَمُوا أَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُقَيْلَةَ بْنِ
قَاسِطِ بْنِ هَنْبٍ ؛ لِأَنَّهُ دَلَّ عَلَى بَنِي الرَّبَّانِ
الذُّهْلِيِّ حَتَّى قُتِلُوا ، وَحِمِلَتْ رُؤُوسُهُمْ عَلَى
الدَّهْمِ .

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : مَفْعُولٌ :
دَلَّ مُحذُوفٌ ، وَتَقْدِيرُهُ : دَلَّ كُنَيْفَ بْنَ عَمْرٍو
التَّلْعَلِي .

وقال أبو جعفر محمد بن حبيب في
كتاب « مُتَشَابِهِ الْقَبَائِلِ وَمُتَّفَقِهَا »^(٣) : وَفِي
بَنِي ذُهْلَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ : الرَّبَّانُ بْنُ
الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ شُبَّانِ بْنِ سَدُوسَ بْنِ
ذُهْلَ ؛ بِالرَّيِّ الْبَاءُ بِوَاوِ الْجِدَةِ ، وَذَكَرَ الْقَاضِي
أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَقَّاشِيُّ فِي تَهْذِيبِ
الْكِتَابِ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرَهُ ، وَقَدْ رَبَّنَهُ عَلَى حُرُوفِ
الْمَعْجَمِ : الرَّيَّانَ ، بِالرَّاءِ وَالْيَاءِ^(٤) .

(١) اللسان والتاج ، ومادة : (عزف) ، وبعده :

* عَزَفْتُ كَمَزَفٍ الدَّفِّ وَالْجَلَّاجِلْ *

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ١٨٥ ، وجمهرة الأمثال ١ / ١٣٥ ، ٥٥٧ ، والمستقصى ١ / ١٨١ .

(٣) اسم الكتاب : « مختلف القبائل ومؤلفها » ، وقد نشره المرحوم حمد الجاسر ، والنص فيه ص
٢٩٨ ، وانظر : الإيناس في علم الأنساب للوزير المغربي ١٥٧ - ١٥٨ . (وهما في كتاب واحد) .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) الأصمعيات ١٦٤ ، والمقاييس ٢ / ١٦١ ، واللسان والتاج .

الجوهري [١٤٩] مِنْ هذا الفصل :
الْحَيْدَعُ ، الَّذِي هُوَ السُّوَرُ .

(خ ذ ع)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجَزَ بَيْتِ الْأَبِي
دُؤَيْبٍ وَهُوَ :

وَكِلَاهُمَا بَطَلُ اللَّقَاءِ مُحَدَّعٌ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

فَتَنَادَيْتَا وَتَوَاقَفْتُ حَيْلَاهُمَا^(١)

وَمَنْ رَوَاهُ : مُحَدَّعٌ فَمَعْنَاهُ : ذُو خُدَعَةٍ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مُحَدَّعٌ : مُجَرَّبٌ قَدْ
قَاتَلَ وَقُوتَلَ .

وَأَهْمَلُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ
الْحُنْدَعُ ؛ وَهُوَ الدَّيُوثُ مِثْلُ الْقُنْدُعِ ؛ عَنْ
ابْنِ خَالَوَيْهِ^(٢) .

(خ ر ع)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا لِلظَّرْمَاحِ
شَاهِدًا عَلَى الْخَرِيعِ : لِمَشْفَرِ الْبَعِيرِ إِذَا
تَدَلَّى ؛ وَهُوَ :

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرَبِ النَّوَاجِي
كَأَخْلَاقِ الْغَرِيفَةِ ذِي عُضُونِ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

تُمرُّ عَلَى الْوَرَاكِ إِذَا الْمَطَايَا
تَقَايَسَتِ النَّجَادُ مِنَ الْوَجِينِ^(٣)

وَخَرِيعٌ : مُنْصُوبٌ بـ : تُمرُّ ؛ أَيْ تُمرُّ عَلَى
الْوَرَاكِ مَشْفَرًا خَرِيعَ النَّعْوِ ، وَالنَّعْوُ : شَقُّ
الْمِشْفَرِ ، وَالْوَرَاكُ : ثَوْبٌ يُجْعَلُ عَلَى مُقَدِّمَةِ
الرَّحْلِ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ عُثَيْبَةَ بْنِ مِرْدَاسٍ :

تَكُفُّ سَبَا الْأَثْيَابِ عَنْهَا بِمِشْفَرٍ
خَرِيعٍ كَسِبَتْ الْأَخَوَرِيَّ الْمُخَصَّرِ^(٤)

وَشَاهِدُ الْخَرِيعِ الَّتِي هِيَ الْفَاجِرَةُ قَوْلُ
الرَّاجِزِ :

* إِذَا الْخَرِيعُ الْعَتَقْفِيرُ الْحَذْمَةُ *

* يُوْرُّهَا فَحَلَّ سَلِيدُ الصُّمَمَةِ^(٥) *

وَيُقَالُ : الْخَرِيعُ : الْمَاجِنَةُ . وَشَاهِدُ
الْخَرِيعِ : لِلْمَتْنَةِ مِنَ اللَّيْنِ قَوْلُ الْآخَرِ :

* تَمْشِي أَمَامَ الْعِيسِ وَهِيَ فِيهَا *

(١) شرح أشعار الهذليين ١/ ٣٨ ، وفيه : (فتنازلا) بدلًا من (فتناديا) ، ويروى : مُحَدَّعٌ ؛ بِالذَّال ؛ أَيْ
ذُو خُدَعَةٍ فِي الْحَرْبِ ، وَمُحَدَّعٌ ؛ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ؛ أَيْ مَضْرُوبٌ بِالسَّيْفِ مَجْرُوحٌ . وَاظْهَرَ الْجُمْهُرَةُ
٢/ ١٠١ ، وَالْمَقَائِيسُ ١/ ٣٣٠ ، ٢/ ١٦٤ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةُ : (خُدَع) .

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ : (خُنْدَع) .

(٣) ديوانه ٥٣٤ ، وَالْمَقَائِيسُ ٢/ ١٧٠ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةُ : (غُرْف) وَ (نَعَا) .

(٤) الْمَقَائِيسُ ٢/ ١٧١ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةُ : (حُور) .

(٥) نَسَبَهُ الصَّغَانِيُّ لِرَبَاحِ الدُّبَيْرِيِّ . اَنْظُرْ : اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةُ : (جَذَم) وَ (جَذَم) .

* مِثْلَ الْخَرِيعِ تَرَكْتُ بَيْنَهَا ^(١) *

• وفيه قَالَ : والنُّرَاعُ ؛ بالضَّمِّ : جُنُونُ النَّاقَةِ .

(قال السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
النُّرَاعُ : دَاءٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ فَيَسْقُطُ مَيِّتًا .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : النُّرَاعُ أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا فَيَقَعُ مَيِّتًا ، وَلَمْ يَخُصَّ [١٥٠] بَعِيرًا وَلَا غَيْرَهُ ، وَقَدْ خُرِعَ .

وحكى ابن الأعرابي - في مَوْضِعٍ آخَرَ - أَنَّ النُّرَاعَ يُصِيبُ الْإِبِلَ إِذَا رَعَتِ النَّدىَّ فِي اللَّمَنِ وَالْحُشُوشِ ، وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ هَجَا رَجُلًا بِالْجَهْلِ وَقِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ :

أَبُوكَ الَّذِي أُخْبِرْتُ يَحْسِبُ حَيْلَهُ

جَذَارَ النَّدى حَتَّى يَجِفَّ لَهَا الْبَقْلُ ^(٢)

لَأَنَّ الْحَيْلَ لَا يَصُرُّهَا النَّدى ، إِنَّمَا يَصُرُّ الْإِبِلَ وَالْعَنَمَ .

• وفيه قَالَ : وَالْخَرَاعَةُ : لُغَةٌ فِي الْخَلَاعَةِ وَهِيَ الدَّعَارَةُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَوْسٍ الْكَلَابِيِّ :

* إِنَّ تُشْبِهَنِي تُشْبِهِي مُخَرَّعًا *

* خَرَاعَةٌ مِنِّي وَدِينًا أَخْضَعَا ^(٣) *

(خ ر ف ع)

(قال السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ الْخُرُوعَ ؛ وَهُوَ : جَنَى الْعُشْرِ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَضْحَى عَلَى حَظِيهَا مِنْ قَرَطِهَا رَبْدٌ

كَأَنَّ بِالرَّأْسِ مِنْهَا خُرْفَةً نُدْفًا ^(٤)

وَالْخُرْفُوعُ ، وَالْخُرْفُوعُ : الْقُطْنُ .

قَالَ الرَّاجِزُ :

* أَنْتَحِمِلُونَ بَعْدَنَا السُّيُوفَا *

* أَمْ تَغْرِلُونَ الْخُرْفَعَ الْمَنْدُوفَا ^(٥) *

(١) اللسان والتاج ، ويُروى : (مَشَى الْخَرِيعُ . .) .

(٢) اللسان والتاج ؛ عن ابن الأعرابي .

(٣) اللسان والتاج ، ومادة : (خزع) ؛ فقد روي : مُخَرَّعًا .

(٤) ديوانه ١٨٨ ، وفيه : يُضْحَى ؛ بضمَّ الياء وكسر الحاء ، و«خُرْفًا» بدلًا من «نُدْفًا» ، وانظر : تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٥) نسبه ابن دُرَيْدٍ لِرُؤْيَا ، وأنشد قبله :

* يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكُمْ حَنِيفَا *

* وَقَدْ جَدَعْنَا مِنْكُمْ الْأَنْوَفَا *

انظر : الجمهرة ٢ / ٢٩١ ، وديوانه ١٧٩ (الزيادات) ، واللسان والتاج .

(خ ز ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتاً شاهداً على التَّخَرُّعِ بِمَعْنَى التَّخَلُّفِ والتَّفَرُّقِ ، وهو :

فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ مَرٍّ تَخَرَّعَتْ
خُرَاعُهُ عَنَّا فِي حُلُولِ كَرَاحِرِ^(١)

(قال السَّيِّحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : البيتُ
لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ ، والمُخَرَّعُ : الكثيرُ
الاختلافِ في أخلاقِهِ ، قَالَ تَعْلَبَةُ بْنُ أَوْسٍ
الْكِلَابِيُّ :

* قَدْ رَاهَقَتْ بِنْتِي أَنْ تَرَعَرَعَا *
* إِنْ تُشْبِهِنِي تُشْبِهِي مُخَرَّعَا *
* خَرَاعَةً مِنِّي وَدِينًا أَخْضَعَا *
* لَا تَضْلُحْ الْخُودَ عَلَيْنَهُنَّ مَعَا^(٢) *

(خ ش ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْخُشْعَةُ
مِثَالُ [١٥١] الصُّبْرَةُ : أَكْمَةُ مُتَوَاضِعَةٌ .

(قال السَّيِّحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ
حَالَوَيْدٍ : وَالْخِشْعَةُ : وَلَدُ الْبَقِيرِ ، وَالْبَقِيرُ :

المرأة تَمُوتُ وَفِي بَطْنِهَا وَلَدٌ حَيٌّ ، فَيَقَرُّ
بَطْنُهَا وَيُخْرَجُ ، وَكَانَ بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
خِشْعَةً .

[قَالَ الْحُطَيْثَةُ يَمْلَحُ خَارِجَةً بِنِ حِصْنِ بْنِ
حَذِيفَةَ بْنِ بَدْرٍ :

وَقَدْ عَلِمْتُ خَيْلُ ابْنِ خِشْعَةَ أَنَّهَا
مَتَى تَلَقَّ يَوْمًا ذَا جِلَادٍ تُجَالِدِ
وَقَدْ عَلِمْتُ خَيْلُ ابْنِ خِشْعَةَ أَنَّهَا
مَتَى تَلَقَّ يَوْمًا عَمْرَةً لَا تُعَايِدِ^(٣)

خِشْعَةُ : أُمُّ خَارِجَةٍ ؛ وَهِيَ الْبَقِيرَةُ :
كَانَتْ مَاتَتْ وَهُوَ فِي بَطْنِهَا يَزْتَكِمُ ، فَيَقَرُّ
بَطْنُهَا فَسُمِّيتِ الْبَقِيرَةُ ، وَسُمِّيَ خَارِجَةُ بِهَذَا
لأنَّهُمْ أَخْرَجُوهُ مِنْ بَطْنِهَا . وَفِي
الْمُحْكَمِ^(٤) : وَالْخِشْعَةُ : الَّذِي يُبْقِرُ عَنْهُ
بَطْنُ أُمِّهِ^(٥) .

(خ ض ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ : وَخَضَعُ
النَّجْمُ ؛ أَيُّ مَالٍ لِلْمَغِيبِ .

(١) ديوان حسان ، ١١٩ ، والجمهرة ٢ / ٢١٦ ، والمقاييس ٢ / ١٧٧ ، والأساس ، ومعجم البلدان :
(مَرٍّ) ، واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج ، ومادة : (خرع) .

(٣) ديوانه ١٦٠ ، واللسان والتاج .

(٤) المحكم والمحيط الأعظم ١ / ٦٩ ، وفيه : يُنْقَرُ ؛ بِالْتَّوْنِ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٥) ما بين المعقوفين كُتِبَ فِي طَرَةِ الْمَخْطُوطَةِ ؛ قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ نَسْخَةٍ مِنْ أَمَالِي
الشيخ ابن بري موثوق بها : قَالَ الْحُطَيْثَةُ . . . إلخ .

والبَضْعَةُ أَصْوَاتُ السَّيَاطِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي
الشَّعْرِ مُحَرَّكًَا كَمَا قَالَ :

- * أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعَةٌ *
- * اجْتَمَعَا بِالْبَلْقَعَةِ *
- * لِمَالِكِ بْنِ بَرْدَعَةَ *
- * وَلِلشُّيُوفِ خَضَعَةُ *
- * وَلِلسَّيَاطِ بَضْعَةٌ^(٢) *

• وفيه بيت لبيدٍ شاهدٌ على الخِضْعَةِ ،
وهو :

- * وَالضَّارِبُونَ الْهَامَ تَحْتَ الْخِضْعَةِ *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قَبْلَهُ :

- * نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَيْنِ الْأَرْبَعَةُ *
- * وَنَحْنُ خَيْرُ عَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ^(٣) *

[١٥٢] وَقَالَ علي بن حمزة : الخِضْعَةُ :

اختلاط الأصوات في الحرب ، وأنكر أن
يكونَ اسْمًا لِلْبَيْضَةِ^(٤) . ويُقال : الخِضْعَةُ :
معركة القتال ، وقيل : غبار المعركة .

والبَيْتُ الذي ذكره آخرَ الفصل هو
للفَرَزْدَقِ^(٥) .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَخَصَّ
الْإِنْسَانُ أَيْضًا خَضْعًا : أَمَالَ رَأْسَهُ إِلَى
الْأَرْضِ ، أَوْ دَنَا مِنْهَا .

• وفيه بيت شاهدٌ على الخِضْعَةِ لَصُوتِ
الْبَطْنِ ، وهو :

كَأَنَّ خَضِيعَةً بَطْنِ الْجَوَا
دِ وَغَوْعَةً الذَّنْبِ فِي قَذْفِ^(١)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : ذَكَرَ
بَعْضُهُمْ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ ،
وَالْخِضِيعَةُ وَالْوَقِيبُ : الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ
مِنْ بَطْنِ الْفَرَسِ وَلَا يُعْلَمُ مَا هُوَ ، وَيُقَالُ :
هُوَ تَقَلُّلٌ مِثْلُ الْفَرَسِ فِي قُنْبِهِ ، وَيُقَالُ لِهَذَا
الصَّوْتِ أَيْضًا : الذُّعَاقُ ؛ وَهُوَ غَرِيبٌ .

• وفيه قَالَ : وَقَوْلُهُمْ : سَمِعْتُ لِلْسَّيَاطِ
خَضَعَةً : وَلِلشُّيُوفِ بَضْعَةً ؛ فَالْخَضَعَةُ : وَقَعُ
السَّيَاطِ ، وَالْبَضْعُ : الْقَطْعُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَقَدْ
قِيلَ : الْخَضَعَةُ : أَصْوَاتُ السُّيُوفِ ،

(١) انظر الشعر المنسوب إلى امرئ القيس في ديوانه ٧٥٧/٢ ، والعين ١١٣/١ ، والجمهرة ١٦٠/١ ،
ومجالس نعلب ٣٨١/٢ ، والغريب المصنف ٢٨٦/١ ، واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٣٤١ - ٣٤٢ ، والجمهرة ٣٠٢/١ ، ٢٢٨/٢ ، والمقاييس ١٩٢/٢ ، والتكملة واللسان والتاج .

(٤) التنبيهات ٢١٨ - ٢١٩ .

(٥) البيت هو :

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأْيَتَهُمُ
خُضْعَ الرِّقَابِ نَوَاسِ الْأَبْصَارِ

ديوانه ٣٧٦ ، والجمهرة ٢٢٨/٢ .

(خ ض ر ع)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
الْخُضَارُ : الْبَخِيلُ الَّذِي يَتَسَمَّح . وَقَالَ
الرَّاجِزُ :

* خُضَارُ رُدَّ إِلَى أَخْلَاقِهِ *

* لَمَّا نَهَتْهُ النَّفْسُ عَنْ أَخْلَاقِهِ^(١) *

وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ .

(خ ف ع)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجْزَ بَيْتِ شَاهِدَا
عَلَى : خَفَعَ الرَّجُلُ خَفْعًا ؛ أَيْ دِيرَ بِهِ فَسَقَطَ
مِنْ جُوعٍ وَعَمْرٍه ، وَهُوَ :

وَعَدُوا وَصِيفَ بَنِي فُلَانٍ يَخْفَعُ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لِجَرِيرٍ ، وَصَدْرُهُ :

يَمْشُونَ قَدْ نَفَخَ الْخَزِيرُ بَطُونَهُمْ^(٢)

وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ مَوْضِعٌ : وَعَدُوا : رَعَدُوا
وَرُغْدًا وَرَغْدًا ، وَالرَّغْدُ : الْكَثِيرُ ، وَالرَّغْدُ
الضَّرِيطُ ، وَرَوَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ : شَيْعًا . وَرَوَى هَذَا
الْحَرْفُ : خَفَعَ ، بِضَمِّ الْخَاءِ ، وَقَالَ : هُوَ
مَقْلُوبٌ مِنْ خَفِعَ : إِذَا غَشِيَ عَلَيْهِ مِنَ الْجُوعِ ،

وَرَوَى الْبَيْتَ (يُخْفَعُ) عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ ،
وَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي شِعْرِهِ : يُخْفَعُ ؛ أَيْ يُصْرَعُ ،
يُقَالُ : خَفَعَ الرَّجُلُ : إِذَا صُرِعَ ، وَيُقَالُ فِيهِ
أَيْضًا : خَفَعَ وَانْخَفَعَ : إِذَا غَشِيَ عَلَيْهِ .
وَالْخَفْعَةُ : قِطْعَةُ أَدَمٍ تُطْرَحُ عَلَى مُؤَخَّرِ الرَّحْلِ .

(خ ل ع)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا لَمْ يَسْمَعْ قَائِلُهُ ،
وَهُوَ :

إِنَّ الرِّزْيَةَ مَا أُلَاكَ إِذَا
هَرَّ الْمُخَالِيعُ أَقْدَحَ الْيَسْرِ^(٣)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لِلْحَرَّازِ بْنِ عَمْرٍو . [١٥٣]

• وَفِيهِ بَعْضُ بَيْتِ لَجَرِيرٍ ، وَهُوَ :

... وَفِي الْفَوَادِ الْخَوَلُوعُ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابٌ

إِنْشَادُهُ بِكَمَالِهِ :

لَا يُعْجِبُنَا أَنْ تَرَى لِمُجَاشِعٍ
جَلَدَ الرَّجَالِ فِي الْفَوَادِ الْخَوَلُوعُ^(٤)

وَأَهْمَلِ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ
الْخَالِيعَ ؛ وَهُوَ الْبُسْرُ إِذَا نَضَجَ .

(١) الْجُمُحَةُ ٣/ ٩٤ ، وَفِيهِ : (عَنْ إِتْقَانِهِ) بَدَلًا مِنْ : (عَنْ أَخْلَاقِهِ) ، وَانْظُرْ : اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٢) دِيَوَانُهُ ٩١٧/ ٢ وَفِيهِ : (يَعْدُونَ) بَدَلًا مِنْ : (يَمْشُونَ) ، وَفِيهِ (وَصِيفَ بَنِي عِقَالٍ) ، وَانْظُرْ : تَكْمَلَةُ
الصَّغَانِي وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَّةُ : (جَفَعَ) .

(٣) الصَّحاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَضُيِّطَ فِي التَّاجِ : الْيَسْرُ ؛ بِاسْكَانِ السِّينِ .

(٤) دِيَوَانُهُ ٩١٢/ ٢ ، وَالْجُمُحَةُ ٢/ ٢٣٥ ، ٣/ ٣٥٨ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَفِيهِمَا «مُجَاشِعٌ» .

(خ م ع)

وذكر في هذا الفصل قال : خَمَعَ في
مِشْيَتِهِ ، أَي ظَلَعَ ، وفيهِ خُمَاعٌ ؛ أَي ظَلَعَ .
(قال السَّيْحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهِدُهُ
قول المُتَقَبِّ :

وَجَاءَتْ جِبَالٌ وَأَبُو بَنِيهَا

أَحْمُ الْمَاقِيَيْنِ بِهِ خُمَاعٌ^(١)

(خ ن ع)

وأنشد في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٌ لِلْأَعَشَى
وهو :

وَلَا يُرُونَ إِلَى جَارَاتِهِمْ خُصْعَا

(قال السَّيْحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

هُمْ الْحَضَارِمُ إِنْ غَابُوا وَإِنْ شَهِدُوا^(٢)

(خ و ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتاً لرؤبة شاهداً
على الخَوَجِ للجَبَلِ الْأَبْيَضِ ؛ وهو :
* كَمَا يَلُوحُ الْخَوَجُ بَيْنَ الْأَجْبَالِ *

(قال السَّيْحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلْعَجَاجِ ، وَقَبْلَهُ :
* وَالتَّوَيُّ كَالْحَوْضِ وَرَضِ الْأَجْدَالِ^(٣) *
والبَيْتُ الَّذِي أَنشده الجوهري بَعْدَهُ
لِطَرَفَةِ بْنِ الْعَبْدِ^(٤) .

(خ ه ف ع)

(قال السَّيْحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قال ابن
خَالَوَيْهِ : أَبُو الْخَيْهْنَعِيِّ : كُنْيَةُ رَجُلٍ أَعْرَابِيٍّ
يُقَالُ لَهُ جَنْزَابُ بْنُ الْأَقْرَعِ ، فَقِيلَ لَهُ : لِمَ
تَكْنِيتُ بِهِذَا ؟ فقال : الْخَيْهْنَعِيُّ : ذَابَتْهُ تَخْرُجُ
بَيْنَ النَّوْمِ وَالصُّبْحِ تَكُونُ بِالْيَمَنِ ، أَعْصَفُ
الْأَذُنَيْنِ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ ، مُشْرِفُ الْحَاجِبَيْنِ ،
أَعْصَلُ الْأَنْيَابِ ، صَحْمُ الْبَرَاثِنِ ، يَفْتَرِسُ
الْأَبَاعِرَ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(د ر ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ أَنَّ جَمَعَ الدَّرْعِ مِنَ
الْحَدِيدِ فِي الْقَلِيلِ : [١٥٤] أَذْرُعٌ وَأَذْرَاعٌ .
(قال السَّيْحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
أَذْرَاعِ قَوْلِ الْأَعَشَى :

(١) ديوانه ٢٧٨ ، والأصمعيات ١٤٨ ، ومعجم الشعراء ٤٧٥ ، والحيوان ٢١٣ / ٥ ، واللسان والتاج ،
ومادة (جَال) .

(٢) ديوانه ١٥٧ ، واللسان والتاج .

(٣) ديوان العجّاج ٨٦ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٤) البيت هو :

وَجَامِلٍ خَوَجَ مِنْ نَيْبِهِ زَجَرُ الْمُعَلَّى أَصْلًا وَالسَّفِينِخِ

ديوانه ١٦ ، والمقاييس ٢٣٠ / ٢ ، واللسان والتاج .

• وفيه : وقيل لثلاثٍ من ليالي الشهر
اللاتي يلين البيضُ دُرْعَ مِثَالِ صُرْدٍ على غير
قياس ؛ لأنَّ قياسه دُرْعٌ بالسَّكِينِ ؛ لأنَّ
وَاحِدَتَهَا : دَرْعاء .

(قال السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : إنَّما
جُمِعَتْ دَرْعاء على دُرْعٍ إِبْثاعاً لظلم في
قولهم : ثَلَاثُ ظُلَمٍ ، وَثَلَاثُ دُرْعٍ ، وَلَمْ
يُسْمَعْ فَعَلَاءُ جُمِعَتْ عَلَى فَعُلٍ إِلَّا دَرْعاء .

وشاهد الاندِرَاع : للتَّقدُّم في السَّيرِ
- الذي ذكره آخر الفصل - قول القَطايمِي :

أَمَامَ الرِّكْبِ يَنْدَرُعُ انْدِرَاعاً
(د ر ق ع)

وذكر في هذا الفصل عن أبي زَيْدٍ : دَرَقَعَ
الرَّجُلُ دَرَقَعَةً : إِذَا قَرَّ وَأَسْرَعَ .

(قال السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شاهده
قولُ الشاعرِ : [١٥٥]

* دَرَقَعَ لَمَّا أَنْ رَأَيْتُ دَرَقَعَهُ *
* لَوْ أَنَّهُ يَلْحَقُهُ لَكَرْبَعُهُ (٥) *

وَاخْتَارَ أَذْرَاعَهُ أَنْ لَا يُسَبَّ بِهَا
وَلَمْ تَكُنْ قَهْوَةً فِيهَا لِحْمَارٍ (١)
وَقَالَ آخَرُ :

وَمُحِسُّهَا عَلَى الْقُرَشِيِّ يُشْرَى
بِأَذْرَاعٍ وَأَسْيَافٍ حِدَادٍ

• وفيه بَيِّنٌ لأبي الأَخْزَرِ ، وهو :
* مُقْلَصاً بِالذَّرْعِ ذِي التَّغَضُّنِ *
(قال الشيخ - رحمه الله -) : بَعْدَهُ :
* يَمْشِي العِرَضِيُّ فِي الحَدِيدِ الْمُتَّقِنِ (٢) *

• وفيه بَيِّنٌ شاهدٌ عَلَى : أَدْرَعَ لَيْسَ
الدَّرْعُ ، وَهُوَ :

إِنْ تَلَقَّ عَمراً فَقَدْ لَاقَيْتَ مُدْرِعاً
وَلَيْسَ مِنْ هَمٍّ إِنْ لَّ وَلَا شَاءُ (٣)

(قال السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : والاندِرَاعُ
والاندِرَاعُ : التَّقدُّمُ ، وقال :

أَمَامَ الرِّكْبِ يَنْدَرُعُ ادْرَاعاً (٤)
ويُرْوَى : (يَنْدَرُعُ انْدِرَاعاً) ، وَقَدْ يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ :

إِنْ تَلَقَّ عَمراً فَقَدْ لَاقَيْتَ مُدْرِعاً
هو مِنْ هَذَا .

(١) اللسان والتاج وديوانه ٢٣١ ، وعجزه فيها : وَلَمْ يَكُنْ عَهْدُهُ فِيهَا بِخِتَارٍ .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج ، ومادة : (أو) .

(٤) هذا عَجَزٌ بَيِّنٌ للقَطامي ، وصدره : قَطَعْتُ بِذَاتِ أَلْوَاكِ نَرَاهَا .

انظر : ديوانه ٤٢ ، والمقاييس ٢ / ٢٦٩ ، واللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج ، ومادة : (كربع) .

(د س ع)

وذكر في هذا الفصل ، قال : والدَّسِيعَةُ :
الْعَطِيَّةُ ، يُقَالُ : فُلَانٌ ضَحْمٌ الدَّسِيعَةُ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
والدَّسِيعَةُ : الْجَفَنَةُ . قال علي بن عبد الله
ابن عباس :

وَكِنْدَةُ مَعْدَنٌ لِلْمَلِكِ قَدَمًا
بِرِّينَ فِعَالَهُمْ عَظُمَ الدَّسِيعَةُ^(١)

(د ع ع)

وذكر في هذا الفصل بيتا لَلْبَيْدِ ، وهو :

فَدَعَدَعَا سُرَّةَ الرُّكَّاءِ كَمَا
دَعَدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْغَرَبَا^(٢)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْعَرَبُ
قَدَحَ مِنْ فِضَّةٍ ، وَالرُّكَّاءُ ذَكَرَهُ ابْنُ وَلَادٍ يَفْتَحُ
الرَّاءَ^(٣) ، وَوَقَعَ فِي الْجَمْهَرَةِ : سُرَّةُ الرُّكَّاءِ
يَكْسِرُ الرَّاءَ مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ^(٤) .

• وفيه عن أبي زيد : يُقَالُ لِلْمَعْرِ حَاصَّةٌ
دَعَدَعَتْ بِهَا دَعَدَعَةً : إِذَا دَعَوَتْهَا .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ :
الدَّعَدَعَةُ : رَجَرُ الْقَنَمِ . وقال الجِرْزُئِيلُ : هُوَ
رَجَرٌ لِلْمَعْرِ دُونَ الصَّانِ . قَالَ الْأَوْفَى :

أَيُّ فِعْلٍ حَسَنِ لَمْ نَأْتِهِ
أَوْ ذَنِيٍّ لَمْ تَعَفَّهُ دَعَدَعُهُ^(٥)

وَأَهْمَلُ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ الدُّعَاعُ ؛ وَهُوَ :
تَبَّتْ مَعْرُوفٌ ، وَاجِدُهُ دُعَاعَةً ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ
نُورٍ :

رَعَى الْقَسُورَ الْحَوْلِيَّ مِنْ حَوْلِ أَشْمُسٍ
وَمِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدُّعَاعَ الْمُدَيِّمًا^(٦)

(د ق ع)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجُزُ بَيْتٍ شَاهِدًا
عَلَى : الدَّيْقُوعِ لِلسَّيِّدِ مِنَ الْجُوعِ ؛ وَهُوَ :
جُوعٌ يَصْدَعُ مِنْهُ الرَّأْسُ دَيْقُوعُ
(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

أَلَا سَبِيلَ إِلَى أَرْضٍ يَكُونُ بِهَا
وَقَبْلَهُ :

(١) اللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٣٢ ، واللسان والتاج .

(٣) قال ابن ولاد : رُكَّاءٌ : اسم وادٍ بِسُرَّةٍ تُجَدُ . المقصور والممدود ٤٨ .

(٤) عند ابن دريد : الرُّكَّاءُ : وادٍ معروف . الجهمرة ٧٩٩ ، ١٠٦٨ .

(٥) لم أجده في الطرائف الأدبية ، ولا في شعره الذي جمعه د . محمد التونجي .

(٦) ديوانه ١٢ ، ومعجم البلدان : (سقمان) ، وتكملة الصغاني ، واللسان والتاج .

وَالذَّرَاعُ مِنَ الْإِنْسَانِ : مِنْ طَرَفِ الْمِرْقَى
إِلَى طَرَفِ الْأَصَابِعِ الْوُسْطَى ، وَمِنْ يَدِ الْبَعِيرِ
وَالْفَرَسِ وَالْحِمَارِ وَالْبُغْلِ : فَوْقَ الْوُطَيْفِ ،
وَمِنْ يَدِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ : فَوْقَ الْكِرَاعِ .

وَالذَّرَاعُ وَالسَّاعِدُ وَاحِدٌ .

• وفيه قَالَ : وَالذَّارِعُ : الرُّقُّ الصَّغِيرُ
يُسَلَّخُ مِنْ قَبْلِ الذَّرَاعِ ، وَالْجَمْعُ : ذَوَارِعُ ،
وهي للشَّرَابِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ عَبْدِ بَنِي الْحَسْحَاسِ :

سَلَاةٌ دَارٍ لَأَسْلَاةُ ذَارِعٍ
إِذَا صَبَّ مِنْهُ فِي الرُّجَاجَةِ أَرْبَدًا^(٤)

وقال ثعلبة بن صعير :

بَاكَرْتُهُمْ بِسَبَاءِ جَوْنٍ ذَارِعٍ
قَبْلَ الصَّبَاحِ وَقَبْلَ لَعْوِ الطَّائِرِ^(٥)

• وفيه بيت شاهد على أَنَّ التَّدْرُعَ :
تَقْدِيرُ الشَّيْءِ بِذِرَاعِ الْيَدِ ، وَهُوَ :

تَرَى قِصَدَ الْمُرَّانِ تُلْقَى كَأَنَّهَا
تَدْرُعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَاظِبِ^(٦)

أَقُولُ لِلْقَوْمِ لَمَّا سَاءَنِي شِبَعِي
أَلَا سَبِيلٌ إِلَى أَرْضٍ بِهَا الْجُوعُ^(١)

(د ك ع)

[١٥٦] وذكر في هذا الفصل ، قَالَ :
الذُّكَاءُ ؛ بِالضَّمِّ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْحَيْلَ وَالْإِبِلَ
فِي صُدُورِهَا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
ذَكَّعَ الْبَعِيرُ ذُكْعًا ، وَذَكَّعَ ذُكَاعًا : سَعَلَ .

(ذ ر ع)

وذكر في هذا الفصل ، قَالَ : ذِرَاعُ الْيَدِ
تَذَكَّرَ وَتَوَثَّنَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الذَّرَاعُ عِنْدَ
سَبْيَوِيهِ مُؤَنَّثَةٌ لَا غَيْرَ ، وَشَاهِدُهَا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* أَرَمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ *
* وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَإِصْبَعُ^(٢) *

وَقَالَ مِرْدَاسُ بْنُ حُصَيْنٍ :

قَصَرْتُ لَهُ الْقَبِيلَةَ إِذْ تَحْجَهَا
وَمَا صَافَتْ بِشِدَّتِهَا ذِرَاعِي^(٣)

(١) قالهما أعرابيٌّ قَدِمَ الحضر فَشَبِعَ فَأَتَحَمَ . انظر : اللسان والتاج .

(٢) الكتاب ٢٢٦/٤ ، والمذكَّر والمؤنث للفراء ٧٧ ، ولابن الأثير ٣٧١/١ ، ولأبي حاتم السجستاني ١٢١ ، وإصلاح المنطق ٣٤٣ ، والخصائص ٣٠٧/٢ ، والمشطوران لحميد الأرقط يصف قوساً عربية .

(٣) اللسان والتاج وفيهما « وما دانتْ بِشِدَّتِهَا . . » ، وأيضاً في : (قبل) و (وجه) .

(٤) ديوانه ٤٠ ، وصدره فيه : سَلَاةٌ دَنْ أَوْ سَلَاةُ ذَارِعٍ . وانظر : اللسان والتاج .

(٥) المفضليات ١٣٠ ، والحيوان ٢٩٧/٢ ، واللسان والتاج .

(٦) ديوان قيس بن الخطيم ٣٩ ، والجمهرة ٢٩١/١ ، والجمهرة ٢٧٤/٢ ، والمقاييس ٣٥٠/٢ ، واللسان =

وَقَالَ ابْنُ قَيْسٍ الْعَدَوِيُّ :

إِنَّ الْمُدْرَعَ لَا تُغْنِي خُؤُولَتُهُ
كَالْبُعْلِ يَمْعُرُ عَنْ سُوطِ الْمَحَاضِيرِ^(٣)
وَقَالَ آخَرُ يَهْجُو قَوْمًا :

قَوْمٌ تَوَارَتْ بَيْنَ اللُّؤْمِ أَوْلُهُمْ
كَمَا تَوَارَتْ رَقَمُ الْأَذْرَعِ الْحُمْرِ^(٤)
• وفيه بَيِّنَةٌ لأبي ذُوَيْبٍ شَاهِدٌ عَلَى
أَذْرَعَاتِ اسْمٍ مَوْضِعٍ بِالشَّامِ ، وَهُوَ :

فَمَا إِنْ رَحِيقُ سَبْتِهَا التَّجَا
رٌ مِنْ أَذْرَعَاتِ فَوَادِي جَدْرٍ^(٥)
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَمِثْلُهُ
قَوْلُ بَشَرٍ :

كَأَنَّ مُدَامَةً مِنْ أَذْرَعَاتِ
كُمَيْتًا لَوْنُهَا كَدَمُ الرُّعَافِ^(٦)
وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

تَنْوَرْتُهَا مِنْ أَذْرَعَاتِ وَأَهْلُهَا^(٧)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ . [١٥٧]

• وفيه قَالَ : وَالْمُدْرَعُ ؛ بِكسْرِ الرَّاءِ
مُسْتَدَدَةٌ : الْمَطَرُ الَّذِي يَرْسُخُ فِي الْأَرْضِ قَدْرَ
ذِرَاعٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ
لِلضَّبْعِ مُدْرَعَةٌ أَيْضًا ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ :

وَعُودِرَ نَارِيَا وَكَأَوْبَتُهُ
مُدْرَعَةٌ - أُمَيْمٌ - لَهَا قَلِيلٌ^(١)

• وفيه قَالَ : وَالْمُدْرَعُ ؛ يَفْتَحُ الرَّاءُ ؛
الَّذِي أُمُّهُ أَشْرَفٌ مِنْ أَبِيهِ ، وَيُقَالُ : إِنَّمَا
سُمِّيَ مُدْرَعًا بِالرَّفْعَتَيْنِ فِي ذِرَاعِ الْبُعْلِ ؛
لأنَّهُمَا أَتَتْهُ مِنْ نَاحِيَةِ الْجَمَارِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

إِذَا بَاهِلِي عِنْدَهُ حَنْظَلِيَّةٌ
لَهَا وَلَدٌ مِنْهُ فَذَاكَ الْمُدْرَعُ^(٢)

= والتاج ، ومادني : (شطب) و (خرص) .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١١٤٦ ، واللسان والتاج ، ومادة : (فلل) .

(٢) ديوانه ٤١٦ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٣) اللسان ، وفيه : « تُغْنِي خُؤُولَتُهُ . . » وهو تحريفٌ صوابه ما أثبتناه ؛ أي لَا تَنْفَعُهُ خُؤُولَتُهُ مِنْ جِهَةِ الْخِيلِ .

(٤) اللسان ، بلا عَرُو .

(٥) شرح أشعار الهذليين ١ / ١١٥ ، واللسان والتاج .

(٦) ديوانه ١٤٣ ، وفيه : (لَوْنُ الرُّعَافِ) ، وانظر : مختارات ابن الشجري ٢ / ٢٦ - ٢٨ ، واللسان والتاج .

(٧) تمام البيت :

تَنْوَرْتُهَا مِنْ أَذْرَعَاتِ وَأَهْلُهَا يَشْرَبُ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي

ديوانه ٣١ ، واللسان والتاج .

أَيَّ أَذْهَبَتْهُ وَطَمَسَتْ مَعَالِمَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْآخِر :

نَوَازِلُ أَغْوَامٍ أَذَاعَتْ بِخَمْسَةِ
وَتَجْعَلُنِي - إِنْ لَمْ يَنْقِ اللَّهُ - سَادِيَاً^(٣)

(ر ب ع)

وذكر في هذا الفصل ، قال : الرَّبْعُ :
الدَّارُ بَعَيْنِهَا حَيْثُ كَانَتْ .

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : والرَّبْعُ
أَيْضًا الْعَدَدُ الْكَثِيرُ . قَالَ الْأَخْوَصُ :

وَفَعْلُكَ مَرْضِيٌّ وَرَبْعُكَ جَحْفَلُ
وَلَا عَيْبَ فِي فِعْلٍ وَلَا فِي مُرَكَّبٍ^(٤)

• وفيه عَجْزٌ بَيِّنٌ لِلْيَدِ ، وهو :

أَعْطِطُ الْجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِثْلُ

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

رَابِطُ الْجَاشِ عَلى قَرْجِهِمْ^(٥)

• وفيه بَيِّنَاتٌ جَاءَ بِهِمَا شَاهِدَيْنِ عَلَى أَنَّ
الصِّفَّ بَعْدَ الرَّبْعِ الْأَوَّلِ ، وهما :

* إِنَّ بَيْنِي صِيَّةً صَيِّفُونَ *

فَذَكَرَ الْهَرَوِيُّ أَنَّهُ قَدْ رُويَ أَذْرَعَاتُ ؛
بِالتَّنْوِينِ ، وَأَذْرَعَاتُ ؛ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ،
وَأَذْرَعَاتُ ؛ بِفَتْحِ التَّاءِ ، وَكَذَلِكَ حَكَى فِي
قَوْلِهِ : أَخُو عَانَاتٍ ؛ بِكُسْرِ التَّاءِ وَفَتْحِهَا .

(ذ ع ع)

وذكر في هذا الفصل ، قال : دَعْدَعْتُهُ
فَتَدَعَّدَ ؛ أَيَّ فَرَّقْتُهُ فَتَفَرَّقَ .

[١٥٨] (قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
وَيُقَالُ : تَدَعَّدَ الْبَنَاءُ ؛ أَيَّ تَفَرَّقَتْ أَجْزَاؤُهُ .

(ذ ي ع)

وذكر في هذا الفصل ، قَالَ : دَاعَ الْخَبْرُ
يَذِيعُ ذِيْعًا وَذُوْبُعًا وَذِيْعُوْعَةً وَذِيْعَانًا ؛ أَيَّ
انْتَشَرَ ، وَأَدَاعَهُ غَيْرُهُ ، أَيَّ : أَفْشَاهُ .

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
أَدَاعَهُ وَأَدَاعَ بِهِ ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : ﴿ أَدَاعُوا
يَهُدَى ﴾^(١) . وَيُقَالُ : أَدَاعَ بِالشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ ،
وَمِنْهُ بَيِّنُ الْكِتَابِ :

رَنَعَ قَوَاءً أَدَاعَ الْمُعْصِرَاتِ بِهِ^(٢)

(١) سورة النساء آية ٨٣ .

(٢) هذا صدر بيت منسوب لعمر بن أبي ربيعة ، وليس في ديوانه ، وعُجْزُهُ :

وَكُلُّ حَيْرَانَ سَارٍ مَاؤُهُ خَضِلُ .

انظره في : كتاب سيبويه ١ / ٢٨١ ، وشواهد المغني للسيوطي ١ / ٣١٢ ، واللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج بلا عَزْوٍ .

(٤) ديوانه ٨٦ ، واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ١٨٦ ، والمقاييس ٢ / ٤٧٨ - ٤٧٩ ، واللسان والتاج ، ومادة : (تَلَل) .

* كَأَنَّ تَحْتِي أَخَذَرِيًّا أَحَقَبَا *

وبعدّه :

* عَرَدَ الرَّاقِي حَشَوْرًا مُعَرِّبًا^(٣) *

• وفيه :

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنَّا وَالصَّفَايَا

وَحُكْمُكَ وَالنَّيْطَةُ وَالْفُضُولُ^(٤)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت

لعبد الله بن عَمَّةِ الضَّيِّي .

(ر ت ع)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :

رَتَعَتِ الْمَاشِيَةُ تَرْتَعُ رَتْعًا وَرَتُوعًا .

(ر ث ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ الرَّثْعُ ؛ بِالتَّحْرِيكِ :

الظَّمْعُ وَالْحِرْصُ الشَّدِيدُ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : ومثّه

حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :

« يُتَبَغَّى لِلْقَاضِي أَنْ يَكُونَ مُلْقِيًا لِلرَّثْعِ »^(٥) ،

* أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونَ^(١) *

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ

السَّيرَافِيِّ : إِنَّ الْبَيْتَيْنِ لَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ ضُبَيْعَةَ .

وَيُقَالُ : يَوْمٌ قَائِظٌ وَصَائِفٌ وَشَابٌ ، وَلَا

يُقَالُ : يَوْمٌ رَابِعٌ ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَبْنُوا مِنْهُ فَعَلًا

عَلَى حَدِّ قَاطٍ يَوْمُنَا [١٥٩] وَشَبَا ؛ فَيَقُولُوا :

رَبَعَ يَوْمُنَا ؛ لِأَنَّهُ لَا مَعْنَى فِيهِ لِحَرٍّ وَلَا بَرْدٍ

كَمَا فِي : قَاطٌ وَشَبَا .

• وفيه بَيَّتَ لَمْ يُسَمِّ قَائِلُهُ ؛ وَهُوَ :

وَاعْرَوْرَتِ الْمُطْلُطُ الْعُرْضِيُّ تَرْكُضُهُ

أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالذِّدَاءِ وَالرَّبْعَةِ^(٢)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت

لأبي ذُوَادٍ الرُّوَاسِي .

• وفيه لِلْعَجَاجِ :

* رَبَاعِيًا مُرْتَبِعًا أَوْ شَوْقَبَا *

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

(١) النواذر في اللغة لأبي زيد ٣١٣ ، وإصلاح المنطق ٢٩١ ، ٤٧٠ ، والاشتقاق لابن دريد ٤٣ ، ١٠٢ ، والمقاييس ٣ / ٣١٦ ، والحيوان ١ / ١٩٠ ، ومجمع الأمثال للميداني ١٤ / ١٥٠ . وهناك خلاف حول نسبة الرجز ؛ فهناك من نسبة لمعاوية بن قُشَيْرٍ ، وهناك من نسبة إلى أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِي ، وهناك من نسبة إلى سعد بن مالك بن ضُبَيْعَةَ .

(٢) التجمهرة ١ / ٢٦٥ ، ٣ / ٤١٢ ، واللسان والتاج ، ومادة : (دأدا) ، وتقدّم في (عرض) .

(٣) ديوانه ٧٤ ، والتجمهرة ١ / ٢٦٤ ، واللسان والتاج .

(٤) الأصمعيات ٣٧ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٣ / ٥٢ - ٥٥ ، والتجمهرة ٣ / ٥٨ ، ٤١٨ ، والبيان والبيان ١ / ٩٢٢ ، وآمالي القاضي ١ / ١٤٤ ، والمقاييس ٢ / ٤٧٩ ، واللسان والتاج ، وتقدّم في : (نشط) .

(٥) الغريين ٣ / ٧١٥ ، وغريب ابن الجوزي ١ / ١٨١ ، والنهاية ٢ / ١٩٦ ، واللسان والتاج .

يُقَالُ مِنْهُ : رَجَعَ فَهُوَ رَجْعٌ وَرَائِعٌ ، وَقَالَ :

* وَأَرْقَعَ الْجَفَنَةَ بِالْهَيْهِ الرَّجْعُ ^(١) *

وَالْهَيْهَ : الَّذِي يَنْحَى وَيُطْرَدُ . يُقَالُ لَهُ :
هَيْه هَيْه ؛ لِيَدْنَسَ ثِيَابُهُ يُطْرَدُ .

(ر ج ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ :
وَالرَّاجِعَةُ : النَّاقَةُ تُبَاعُ وَيُسْتَرَى بِثَمَنِهَا
وَيُسْتَلَمُ ، فَالثَّانِيَةُ رَاجِعَةٌ وَرَجِيعَةٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ عَلِيُّ
ابْنُ حَمْزَةَ : الرَّجِيعَةُ : أَنْ يُبَاعَ الذَّكْرُ
وَيُسْتَرَى بِثَمَنِهِ الْأُنْثَى ، فَالْأُنْثَى هِيَ
الرَّجِيعَةُ ^(٢) .

• وَفِيهِ يُقَالُ : [١٦٠] بَاعَ فُلَانٌ إِلَهُهُ
فَارْتَجَعَ مِنْهَا رَجْعَةً صَالِحَةً .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : جَمَعَ
رَجْعَةً رَجَعَ ، وَقِيلَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ : بِمَ كَثُرَتْ
أَمْوَالُكُمْ ؟ فَقَالَ : أَوْصَانَا أَبُونَا بِالرَّجْعِ
وَالنَّجْعِ .

• وَفِيهِ لِلْمُتَحَلِّلِ :

أَبْيَضُ كَالرَّجْعِ رَسُوبٌ إِذَا

مَا ثَاخَ فِي مُحْتَقِلٍ يَحْتَلِي ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : رَسُوبٌ :
يَرْسُبُ فِي اللَّحْمِ ، وَالْمُحْتَقِلُ : أَعْظَمُ مَوْضِعٍ
فِي الْجَسَدِ ، وَالْمُحْتَلِي : الْقَاطِعُ .

• وَفِيهِ قَالَ : وَالرَّجْعُ مِنَ الدَّوَابِّ : مَا
رَجَعْتُهُ مِنْ سَفَرٍ إِلَى سَفَرٍ ، وَالْأُنْثَى رَجِيعَةٌ ،
وَالْجَمْعُ الرَّجَائِعُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ مَعْنِي بْنِ أَوْسٍ :

عَلَى جِنِّ مَا بِي مِنْ رِيَاضٍ لَصَبَعِي
وَبَرَحَ بِي أَنْقَاصُهُنَّ الرَّجَائِعُ ^(٤)

وَيُقَالُ لِلْإِيَابِ مِنَ السَّفَرِ : سَفَرٌ رَجِيعٌ ،
قَالَ الْفُحَيْفُ :

أَصْرَّ بِنَفْسِهَا سَفَرٌ رَجِيعٌ ^(٥)
وَالرَّجِيعُ أَيْضًا : الْعَرَقُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

كَسَاهُنَّ الْهَوَاجِرُ كُلَّ يَوْمٍ
رَجِيعًا بِالْمَغَابِنِ كَالْعَصِيمِ ^(٦)

(١) اللسان ، بلا عَرُو .

(٢) التنبهات ٣٢٠ - ٣٢١ .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٦٠ ، والجمهرة ٢ / ٧٩ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج ، وصدرة : وَأَسْقِي فِتْيَةً وَمُنَفَّهَاتٍ .

(٦) البيت لليبيد بن ربيعة في ديوانه ١٠١ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(ر د ع)

وأنشد في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتَ لَابِنِ
مُقْبِلٍ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الْمُزْدَعِجَ الْمُتَلَطِّعُ
بِالْدَمِ ؛ وَهُوَ :

يَجْرِي بِدِيَابِجَتَيْهِ الرَّشْعُ مُزْدَعِجُ
(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صدره :

يَحْدِي بِهَا بَارِزٌ قُتِلَ مَرَافِقُهُ^(١)

• وفيه قَالَ : وَيُقَالُ لِلْقَتِيلِ رَكَبَ رَدْعُهُ :
إِذَا حَرَ لَوَجْهِهِ عَلَى دَمِهِ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : يُقَالُ : رَكَبَ رَدْعُهُ : إِذَا جَرَحَ فَسَقَطَ
فِي دَمِهِ ، وَأَنْشَدَ لِنَعْمَ^(٢) بن الحارث بن يزيد
السَّعْدِيُّ : [١٦١]

أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعُهُ
وَفِيهِ سِتَانٌ دُوْ غَرَارَيْنِ نَائِسُ؟^(٣)

قَالَ ابْنُ جَنِّي : مَنْ رَوَاهُ : « يَابِسٌ » فَقَدْ
أَفْحَشَ فِي التَّضْحِيفِ ، وَإِنَّمَا هُوَ نَائِسٌ ،
أَيُّ : مُضْطَرِبٌ ، مِنْ نَاسٍ يَنُوسُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : مَنْ رَوَاهُ « يَابِسٌ » فَإِنَّهُ يُرِيدُ
أَنَّ حَدِيدَهُ ذَكَرَ نَيْسَ بِأَنْيَسٍ ؛ أَيْ أَنَّهُ صُلْبٌ .
وَيُقَالُ : رَكَبَ رَدْعُهُ : إِذَا سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ ،
وَرَكَبَ كُسَاهُ : إِذَا سَقَطَ إِلَى خَلْفِهِ .

وفي الحديث : « فَمَرَّ بِطَنِي حَاقِقٍ فَرَمَاهُ
فَرَكَبَ رَدْعَهُ »^(٤) . والبيت الذي أنشده - بعد
عجز بيت ابْنِ مُقْبِلٍ - هُوَ لِمَجْنُونِ بَنِي
عَامِرٍ ، وَاسْمُهُ قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ^(٥) ، وَالْبَيْتُ
الَّذِي أَنْشَدَهُ - بعد بيت قَيْسِ بْنِ مُعَاذٍ - هُوَ
لِقَيْسِ بْنِ دَرِيحٍ^(٦) .

(ر س ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتين لامرئٍ

(١) ديوانه ١٧٠ ، والمقاييس ٢ / ٥٠٣ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج ، (دبج) و(رشح) .

(٢) في اللسان والتاج : نَعْمٌ ؛ بصيغة التصغير .

(٣) شرح الحماسة للمرزوقي ٢ / ٦٩٥ ، وفيه نُسِبَ إِلَى الْهُذُلُوْ أَوْ الذُّهُلُوْ بَنِ كَعْبِ الْعَنْبَرِيِّ ، وَانْظُرِ
الجمهرة ٢ / ٢٤٩ ، واللسان والتاج .

(٤) الغريين للهروي ٣ / ٧٣٤ ، والفاوق للزمخشري ١ / ٣٧٠ ، وغريب ابن الجوزي ١ / ٣٨٩ ، والنهية
لابن الأثير ٢ / ٢١٤ .

(٥) يريد قوله :

صَفْرَاءَ مِنْ بَقَرِ الْحِوَاءِ كَأَنَّمَا تَرَكَ الْحَيَاءُ بِهَا رُدَاعَ سَقِيمٍ

ديوانه ٢٥٦ ، والمقاييس ٢ / ٥٠٣ ، ومعجم البلدان : (رداع) .

(٦) يريد قوله :

فَوَاحِرْزَنِي وَعَاوِدَنِي رُدَاعِي وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَالْخِدَاعِ

ديوانه ١١٨ ، والجمهرة ٢ / ٤٩ ، والمقاييس ٢ / ٥٠٣ .

الْقَيْسِ وَهُمَا :

أَبَا هِنْدَ لَا تَنْكِحِي بُوَهَّ
عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا
مُرْسَعَةً وَسَطَ أَرْسَاغِهِ
بِهِ عَسَمَ يَبْتَغِي أَرْزَابَا^(١)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَقِيلَ :
الْمُرْسَعَةُ : الَّذِي لَا يَبْرُحُ مِنْ مَنْزِلِهِ ،
وَيُرَوَّى : مُرْسَعَةٌ ؛ بِالرَّفْعِ وَفَتْحِ السَّيْنِ وَهِيَ
رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَالْمُرْسَعَةُ كَالْمُعَاذَةِ ، وَهُوَ
أَنْ يُؤْخَذَ سَيْرٌ فَيُحْرَقَ وَيُدْخَلَ فِيهِ سَيْرٌ آخَرُ
فَيَجْعَلُهُ فِي أَرْسَاغِهِ ؛ دَفْعًا لِلْعَيْنِ .

فَيَكُونُ عَلَى هَذَا رَفْعُهُ بِالْإِبْدَاءِ ، وَيَبْنِ
أَرْسَاغِهِ : الْحَبْرَ ، وَيُرَوَّى : يَبْنِ أَرْقَاعِهِ .

(ر ص ع)

وذكر في هذا الفصل أَنَّ الرِّصَاعَ حَلَقٌ
يُحَلَّى بِهَا ، الْوَاحِدَةُ رِصِيعَةٌ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :

وَالرِّصِيعَةُ أَيْضًا سَيْرٌ يُضْمَرُ بَيْنَ حِمَالَةٍ
السَّيْفِ وَجَفْنِهِ ، وَجَمْعُهُ : رَصِيعٌ ؛ كَشَعِيرَةٍ
وَسَعِيرٍ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ : [١٦٢]
وَصَارَ الرِّصِيعُ نَهْيَةً لِلْحِمَائِلِ^(٢)
وَقَبْلَ بَيْتِ رُؤْبَةٍ :

* نَقَطْنُ مِنْهُنَّ الْخُصُورَ النَّبْعَا^(٣) *
أَيِ الَّتِي تَنْبَعُ بِالْذِّمِّ .

(ر ض ع)

وذكر في هذا الفصل قال : رَضِعَ الصَّبِيُّ
أُمَّهُ يَرْضَعُهَا رَضَاعًا ؛ مِثْلَ سَمِعَ سَمَاعًا .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ
فِي الْمَصْدَرِ أَيْضًا : رَضَاعَةٌ وَرَضَاعَةٌ ؛ فَأَمَّا
الرَّضَاعَةُ مِنَ اللَّوْمِ فَمَفْتُوحَةٌ لَا غَيْرَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : مُرْضِعٌ وَمُرْضِعَةٌ ، فَمَذْهَبُ
الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ قَوْلَهُمْ : مُرْضِعَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي
تُرْضِعُ وَلَدَهَا فَهُوَ جَارٍ عَلَى : أَرْضَعَتْ فِيهِ
مُرْضِعَةً ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ ﴿يَوْمَ تَرَوْنها
تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾^(٤) .

(١) اللسان ، وفيه : وسط أرفاغه ، هناك خلاف حول امرئ القيس هذا ؛ فمنهم من نسب هذا الشعر إلى
امرئ القيس بن حُجْرٍ : انظر ديوانه ١٢٨ ، والصاحح واللسان والتاج ، ومادة : (بوه) ، ومنهم من
نسبه إلى امرئ القيس بن عابس الكِنْدِيِّ : انظر التاج : (حسب) ، ونسبه الآمدي في المؤلفات
والمختلف ٩ إلى امرئ القيس بن مالك الحميري .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١ / ١٦٢ ، وفيه (عاد) بدلًا من (صار) ، وَيُرَوَّى بالسَّيْنِ : الرُّصِيع ، وهذا عَجَزٌ
بَيْتٌ ، وصدرة : صَرَبَتْهُمْ حَتَّى إِذَا أَرَبَتْ أَمْرُهُمْ . وفي اللسان : «رَمِينَاهُمْ ..»
وانظر : الجمهرة ٢ / ٣٥٢ ، والمقاييس ٢ / ٢٩٨ ، والأساس وتكملة الصغاني ومعجم البلدان :
(الرسيغ) ، والتاج ، ومادة : (ربث) .

(٣) ديوان رؤبة ٩١ ، والجمهرة ٢ / ٣٥٢ ، واللسان والتاج .

(٤) سورة الحج : الآية ٢ .

وَتَقُولُ : اسْتَرْضَعْتُ الْمَرْأَةَ وَلَيْدِي ؛
أَيُّ : طَلَبْتُ مِنْهَا أَنْ تُرْضِعَهُ ، [١٦٣] قَالَ
اللَّهُ سُبْحَانَهُ : ﴿أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ﴾^(٥)
والمفعول الثاني محذوف ؛ أي تَسْتَرْضِعُوا
أَوْلَادَكُمْ مَرَّاضِعَ ، والمحذوف على الحقيقة
هُوَ المفعول الأول ؛ لأنَّ الْمُرْضِعَةَ هي
الْفَاعِلَةُ بِالْوَلَدِ ، ومنه : فَلَا الْمُسْتَرْضِعُ فِي
بَنِي نَوِيْمٍ .

وقد حكى الخوفي في « البرهان » - في
أحد القولين - أَنَّهُ مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ،
وَالْقَوْلُ الْآخَرُ : أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ اللَّامِ ؛
أَي لَأَوْلَادِكُمْ .

وَالرَّضُوعَةُ : الَّتِي تُرْضِعُ وَلَدَهَا ، وَخَصَّ
بِهِ أَبُو عُبَيْدِ الشَّامَةِ ، كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ .
وَالرَّوَاضِعُ - الَّتِي ذَكَرَهَا فِي قَوْلِهِ : سَقَطَتْ
رَوَاضِعُهُ - قِيلَ : إِنَّهَا سِتٌّ مِنْ أَعْلَى النَّمِّ ،
وَسِتٌّ مِنْ أَسْفَلِهِ ، وَبَعْدَ بَيْتِ رُؤْيَا ، وَهُوَ :

وَأَمَّا مُرْضِعٌ فِيهِ عَلَى النَّسَبِ ، أَيْ ذَاتُ
رَضِيعٍ ، كَمَا تَقُولُ امْرَأَةٌ مُطْفِلٌ ، أَيْ : ذَاتُ
طِفْلٍ ، وَطَيْيَّةٌ مُشْدِنٌ ، أَيْ ذَاتُ شَادِنٍ ،
وَعَلَيْهِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَمِثْلُكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمُرْضِعًا^(١)

فَهَذَا عَلَى النَّسَبِ وَلَيْسَ جَارِيًا عَلَى
الْفِعْلِ ، كَمَا تَقُولُ : رَجُلٌ دَارِعٌ وَتَارِسٌ ،
أَي : مَعَهُ دِرْعٌ وَتُرْسٌ ، وَلَا يُقَالُ مِنْهُ : دَرِعٌ
وَلَا تَرِسٌ .

فَلِذَلِكَ يُقَدَّرُ فِي مُرْضِعٍ أَنَّهُ لَيْسَ بِجَارٍ
عَلَى الْفِعْلِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ اسْتَعْمَلَ مِنْهُ
الْفِعْلُ ، وَقَدْ يَجِيءُ مُرْضِعٌ عَلَى مَعْنَى ذَاتِ
إِرْضَاعٍ ، أَيْ : لَهَا لَبَنٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا
رَضِيعٌ ، وَجَمْعُ الْمُرْضِعِ : مَرَّاضِعُ
وَمَرَّاضِيعُ . قَالَ سُبْحَانَهُ : ﴿وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ
الْمَرَّاضِعَ مِنْ قَبْلُ﴾^(٢) . وَقَالَ الْهَذَلِيُّ^(٣) :

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةِ عُظْلٍ
وَشُعْثٍ مَرَّاضِعٍ مِثْلُ السَّعَالِيِّ^(٤)

(١) ديوانه ١٢ ، وَعَجَزُهُ فِيهِ : فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُقْبِلٍ .

وانظر : اللسان والتاج ، ومادة : (حول) .

(٢) سورة القصص : الآية ١٢ .

(٣) هو أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ .

(٤) شرح أشعار الهذليين ٢ / ٥٠٧ ، والرواية فيه :

لَهُ نِسْوَةٌ عَاطِلَاتُ الصُّدُو رِ عُوْجٍ مَرَّاضِعُ مِثْلُ السَّعَالِيِّ

وانظر : اللسان والتاج ، ومادة : (سعل) .

(٥) سورة البقرة : الآية ٢٣٣ .

* إِنَّ تَوِيَمًا لَمْ يُرَاصِعْ مُسَبَعًا *
 * وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقَنَّعًا ^(١) *
 أَي وَلَدَتْهُ مَكْشُوفَ الْأَمْرِ، لَيْسَ عَلَيْهِ غِطَاءٌ .

(ر ع ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
 الَّذِي نَسَبَهُ فِي هَذَا الْفَصْلِ لِلْبَيْدِ وَهُوَ :

تُبْكِي عَلَى إِنْثَرِ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى
 أَلَا إِنَّ أَخَذَانَ الشَّبَابِ الرَّعَارُعُ ^(٢)

يُرَوَّى لِلْبَيْعِثِ ، وَصَوَابِهِ : تُبْكِي ؛
 بِالْثُّونِ .

(ر ف ع)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا لِطَرَفَةٍ ؛ وَهُوَ :

مَوْضُوعُهَا زَوَّلَ وَمَرْفُوعُهَا
 كَمَرٌ صَوَّبَ لِحِبٍ وَسَطَ رِبْعٍ ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابٌ
 إِنْشَادُهُ :

مَرْفُوعُهَا زَوَّلَ وَمَوْضُوعُهَا
 كَمَرٌ ... رِبْعٌ

وَالْمَرْفُوعُ : أَرْفَعُ السَّرَّ ، وَالْمَوْضُوعُ :
 دُونَهُ ؛ أَي أَرْفَعُ سَرِيرَهَا عَنَّا لَا يُدْرِكُ وَصْفَهُ
 وَتَشْبِيهِه ، وَأَمَّا مَوْضُوعُهَا - وَهُوَ دُونَ
 مَرْفُوعِهَا - فَيُدْرِكُ تَشْبِيهِه ، وَهُوَ كَمَرُ الرِّيحِ
 الْمُصَوِّتَةِ ، [١٦٤] وَيُرَوَّى : « كَمَرٌ غَيْثٌ » .

• وَفِيهِ : وَرَجُلٌ رَفِيعٌ ؛ أَيٌ شَرِيفٌ ،
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ ^(٤) : وَلَمْ
 يَقُولُوا مِنْهُ : رَفَعٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ قَوْلٌ
 سَبَّيَوِيهِ .

قَالَ سَبَّيَوِيهِ : وَقَالُوا : رَفِيعٌ ، وَلَمْ
 نَسْمَعْهُمْ قَالُوا : رَفَعٌ ، وَعَلَيْهِ جَاءَ رَفِيعٌ ^(٥) .

(ر ق ع)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا فِي هَجْوِ ابْنِ
 الرَّقَّاعِ ، وَهُوَ :

لَوْ كُنْتَ مِنْ أَحَدٍ يُهْجَى هَجْوُكُمُ
 يَا بْنَ الرَّقَّاعِ وَلَكِنْ لَسْتَ مِنْ أَحَدٍ ^(٦)

(١) ديوانه ٩٢ ، واللسان والتاج ، وقد نسبته الجوهري لأبي ذؤيب .

(٢) ديوان لبيد ١٧٢ ، والمقاييس ٣٧٥ / ٢ ، وفي الأساس « وتبكي » ، وانظر : اللسان والتاج .

(٣) ديوانه ١٦ ، والمقاييس ١١٨ / ٦ ، والأساس واللسان والتاج ، ومادة : (وضع) .

(٤) خلط الجوهري بين أبي إسحاق إبراهيم بن السري المعروف بالزجاج المتوفى سنة ٣١١ هـ ، وبين أبي بكر محمد بن سهل المعروف بابن السراج المتوفى سنة ٣١٦ هـ ، والمرجح أنه ينقل عن ابن السراج من كتابه : « الأصول في النحو » . انظر نص كلامه في الأصول ١٠٠ / ٣ .

(٥) الكتاب ٣٣ / ٤ ، وبقية : « وإن لم يتكلموا به ، واستغنوا بـ : ارتفع » .

(٦) ديوان الراعي النميري ٧٩ ، وزهر الآداب ٤٧ / ١ ، واللسان والتاج .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ
لِلرَّاعِي ، وَأَجَابَهُ ابْنُ الرَّقَاعِ فَقَالَ :

حَدَّثْتُ أَنَّ رُوَيْعِي الْإِبِلِ يَشْتُمْنِي
وَاللَّهُ يَصْرِفُ أَقْوَامًا عَنِ الرَّشْدِ
فَإِنَّكَ وَالشَّعْرَ ذُو تُرْجِي قَوَائِمَهُ
كُمُبْتَعِي الصَّيْدِ فِي عَرِيَسَةِ الْأَسَدِ^(١)

وَالْبَيْتَانِ اللَّذَانِ أَوْلَهُمَا :

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا أُمَّ عَمْرٍو ...

هُمَا لِأَبِي الْأَسْوَدِ^(٢) .

• وَفِيهِ قَالَ : وَالرَّقِيعُ وَالْمَرْقَعَانِ :
الْأَحْمَقُ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ :
مَا تَحْتَ الرَّقِيعِ أَرْقَعٌ مِنْهُ .

• وَقَوْلُهُ : يُقَالُ : مَا ارْتَقَعْتُ لَهُ وَمَا
ارْتَقَعْتُ بِهِ ؛ أَيُّ مَا اكْتَرَنْتُ لَهُ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

نَاشَدْتُهَا - بِكِتَابِ اللَّهِ - حُرْمَتَنَا
وَلَمْ تَكُنْ بِكِتَابِ اللَّهِ تَرْتَقِعُ^(٣)
• وَقَوْلُهُ - عَنْ يَعْقُوبَ - : مَا يَرْتَقِعُ مِنِّي
بِمِرْقَاعٍ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : لَا
يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ .

(ر ك ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَرَكَعَ
الشَّيْخُ : انْحَنَى مِنَ الْكِبَرِ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
رَكَعَ ؛ أَيُّ كَبَا وَعَثَرَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأُفْلِتَ حَاجِبُ قَوْتِ الْعَوَالِي
عَلَى شَقَاءَ تَرَكُّعٍ فِي الظَّرَابِ^(٤)

(ر م ع)

[١٦٥] وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ :
وَالْتَرَمُّعُ : التَّحَرُّكُ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
تَرَمَّعَ فِي طَمَئِهِ ؛ أَيُّ تَسَكَّعَ فِي ضَلَالَتِهِ يَجِيءُ

(١) ديوانه ٧١ - ٧٢ ، واللسان والتاج ، ومادة : (عرس) .

(٢) انظر البيتين في ديوانه ١١٣ ، والأغاني ٢٩٦/١٢ ، ٣٢٦ ، والبيان والتبيين ١/ ١٩١ ، وعيون الأخبار ٤٣/ ٤ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٤/ ١٣٤٤ ، والحماسة البصرية ٢/ ٣٧٠ ، واللسان والتاج .

(٣) البيت لأبي دُلَامَةَ الْأَسَدِيِّ (ت ١٦٦هـ) يهجو زوجته . انظر : ديوانه ٦٣ ، وفيه : (ذَكَرْتُهَا) وَ(تَنْتَبِعُ) بَدَلًا مِنْ : (نَاشَدْتُهَا) وَ(تَرْتَقِعُ) ، وانظر : الأغاني ١٠/ ٢٣٧ ، ونهاية الأرب ٤/ ٣١ ، ومعاهد التنقيص ١/ ٢١٠ ، والأساس واللسان والتاج .

(٤) البيت لبشر بن أبي خازم الأسدي ، انظر ملحق الديوان وزياداته ٢٢٨ ، ٢٩٤ ، وأنساب الخيل لابن الكلبي ١٤ ، وشرح المفضليات ٣٦٥ ، والجمهرة ٢/ ٣٨٥ ، والأساس واللسان والتاج .

وَيَذْهَبُ ، وَرِمَعَ : جَبَلٌ بِالْيَمَنِ ، قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ :

مَاذَا رُزِقْنَا غَدَاةَ الْخَلِّ مِنْ رِمَعَ
عِنْدَ التَّقْرِقِ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ^(١)

(ر ن ع)

(أهمله الجوهري)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : رَنَعَ
الرَّوْعُ : اِخْتَبَسَ عَنْهُ الْمَاءُ فَضَمَرَ ، وَرَنَعَ
الرَّجُلُ بِرَأْسِهِ ؛ إِذَا سَئَلَ فَحَرَكَهُ ، يَقُولُ :
لَا . وَالْمَرْنَعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ [الصِّيدِ أَوْ]^(٢)
الطَّعَامِ أَوِ الشَّرَابِ .

وقد أهمل الجوهري هذا الفصل .

(ر و ع)

وذكر في هذا الفصل ، قال : قَوْلُهُمْ
أَفْرَحَ رَوْعُهُ ؛ أَيُّ : ذَهَبَ فَرْعُهُ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ : أَفْرَحَ رَوْعُكَ ؛ بِضَمِّ الرَّاءِ ، وَهُوَ

مَوْضِعُ الرَّوْعِ ، وَأُنْشِدَ فِيهِ :

أَيَا شُبَّةَ لَيْلَى لَا تُرَاعِي فَإِنِّي
لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لَصْدِيْقُ

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ
لِلْمَجْنُونِ قَيْسِ بْنِ مُعَاذٍ الْعَامِرِيِّ ؛ وَكَانَ قَدْ
وَقَعَ فِي شَرِكِهِ ظَنِيَّةً فَأَطْلَقَهَا ، فَقَالَ الْبَيْتُ ،
وَبَعْدَهُ :

وَيَا شُبَّةَ لَيْلَى لَا تَزَالِي بِرَوْضَةٍ
عَلَيْكَ سَحَابٌ دَائِمٌ وَبُرُوقُ

أَقُولُ وَقَدْ أَطْلَقْتُهَا مِنْ وَثَاقِهَا
لَأَنْتِ لِلَّيْلِ - مَا حَيْثُ - طَلِيْقُ

فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدُكِ جِيدُهَا
خَلَا أَنَّ عَظَمَ السَّاقِ مِنْكَ دَقِيْقُ^(٣)

وأهمل من هذا الفصل الرُّوَاعَ ؛ وَهُوَ
اسْمُ امْرَأَةٍ .

قال رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ :

أَلَا صَرَمْتَ مَوَدَّتَكَ الرُّوَاعُ^(٤)

(١) ديوانه ١٠١ ، والأغاني ١٣٢/٧ - ١٣٣ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٤/ ١٦١٨ - ١٦١٩ ، ومعجم
البلدان : (ر م ع) ، واللسان والتاج .

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) ديوان مجنون ليلى ١٦٢ - ١٦٣ ، مع اختلاف طفيف في بعض الأبيات ، وخلاف في نسبة الأبيات ما
بين (مجنون ليلى) و(مجنون بني عامر) ، وقيس بن ذريح أو مضرب بن قرظة ، انظر الأغاني ٢/ ٤٠ ، ٨٢ ، ٢٠/ ٥ ،
٧٠/ ٢ ، وخزانة الأدب ٤/ ٢٩٧ ، واللسان والتاج .

(٤) هذا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ : وَجَدَ الْبَيْتَ مِنْهَا وَالْوَدَاعُ .

انظر ديوانه ٣٢ ، والمفضليات ١٨٦ ، والاختيارين ٥٧١ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(ري ع)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ صَدْرَ بَيْتٍ لِلْكَمَيْتِ وَهُوَ :

إِذَا حِصَصَ مِنْهُ جَانِبٌ رِيعَ جَانِبٍ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : عَجْرُهُ :

[١٦٦] يَفْتَقِنُ بَضْحَى فِيهِمَا الْمُتَظَلِّلُ

وَقَبْلَهُ :

فَأَصْبَحَ بَاقِي عَيْشِنَا وَكَأَنَّهُ

لِوَاصِفِهِ هَذَا الْخَبَاءِ الْمُرْعَبِلُ^(١)

وَالْبَيْتُ الَّذِي ذَكَرَهُ - قَبْلَ بَيْتِ الْكَمَيْتِ - هُوَ لِلْبُعَيْثِ^(٢) .

• وفيه قَالَ : وَقَالَ عُمَارَةُ : الرَّيْعُ : الْجَبَلُ ، الْوَاحِدُ رِيعَةٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الرَّيْعَةُ جَمْعُ رِيعٍ ، خِلَافَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ .

وَقَالَ دُو الرُّمَّةُ :

طَرَأَ الْخَوَافِي وَاقِعًا قَوْزَ رِيعَةٍ

نَدَى لَيْلُهُ فِي رِيشِهِ يَتَرَفَّرُ^(٣)

وَأُنْشِدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمُسَيَّبِ بْنِ عَلَسٍ :

رِيعٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَحْلُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

فِي الْأَلِ يَخْفِضُهَا وَيَرْفَعُهَا^(٤)

(ز ب ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ أَنَّ الرُّوبَعَةَ : رَيْسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْجِنِّ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :

إِنَّ الرُّوبَعَةَ أَحَدُ الثَّغْرِ السَّعَةِ - أَوْ السَّعَةِ - الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ : ﴿وَإِذَا صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنْ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾^(٥) .

• وفيه رَجَزٌ لَمْ يُسَمَّ قَائِلُهُ ، وَهُوَ :

* وَمَنْ هَمَزَنَا عِزَّهُ تَبَرَّكَا *

* عَلَى اسْتِهِ زُوبَعَةٌ أَوْ زُوبَعَا^(٦) *

(١) ديوانه ٥٩٠ - ٥٩١ ، واللسان والتاج .

(٢) يريد قوله :

طَمِعْتُ بِلَيْلِي أَنْ تَرِيْعَ وَإِنَّمَا تُقَطِّعُ أَغْثَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِيعِ

انظره في : المقاييس ٤٦٨ / ٢ ، والأساس واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٤٨٨ / ١ ، وفيه : (واقِعٌ) بِالرَّفْعِ ، وَاَنْظُرْ : الْجَمْهْرَةُ ٣٩١ / ٢ ، وَالْمَقَائِيسُ ٤٦٧ / ٢ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَّةُ : (طَرَأَ) .

(٤) ديوانه ١١٥ ، وَالْعَصَا لِابْنِ مَنَظَدٍ ٢٨٧ ، وَالصَّحِيحُ الْمُنِيرُ ٣٥٧ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٥) سُورَةُ الْأَحْقَافِ : الْآيَةُ ٢٩ .

(٦) دِيَوَانُ رُوبَةِ ٩٤ ، وَالْجَمْهْرَةُ ٣ / ٣٦٢ ، وَتَكْمِلَةُ الصَّغَانِي ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَّتِي : (بَرَكَعَ) وَ(رَبَعَ) .

الجَوْهَرِيُّ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ .

(ز ق ع)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الرَّقْعُ : شِدَّةُ ضَرْطِ
الْجِمَارِ ، وَقَدْ رَفَعَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ
مِنْهُ : رَفَعَ رَفْعًا وَرَفَاعًا .

(ز ل ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الزَّلْعُ ؛
بِالتَّحْرِيكِ : شَقَاقٌ يَكُونُ فِي ظَاهِرِ الْقَدَمِ
وَبَاطِنِهِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
زَلَعَهُ : اسْتَلَبَهُ فِي خَتَلٍ ، وَزَلَعَ جِلْدَهُ فِي النَّارِ
فَقَزَعَ أَيُّ : أَخْرَقَهُ ، وَزَلَعَ رَأْسَهُ مِثْلَ سَلَعٍ ؛
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَزَلَعَ الْمَاءُ مِنَ الْبَيْتِ ،
وَأَزْلَعْتُهُ فِي الشَّيْءِ : أَطْمَعْتُهُ ، وَزَلَعْتُ لَهُ مِنْ
مَالِي زَلْعَةً ؛ أَيُّ : قَطَعْتُ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةً ،
وَالزَّلْيَعُ : خَرَرٌ تَلْبَسُهُ النِّسَاءُ ، وَيُقَالُ :
ضَرَبْتُ مِنَ الْوَدَعِ .

وَزَلَيْعُ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

(ز ع ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ : الزَّرْعَعَةُ :

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الرَّجْزُ
لِرُؤْيَا ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ : « رَوْبَعَةٌ أَوْ
رَوْبَعَا » ؛ بِالرَّاءِ ، وَفُسِّرَ بِأَنَّهُ الْقَصِيرُ
الْعُرْفُوبُ ، وَقِيلَ : نَاقِصُ الْخَلْقِ ، وَأَصْلُهُ
فِي وَلَدِ النَّاقَةِ إِذَا خَرَجَ نَاقِصَ الْخَلْقِ ، وَهُوَ
أَيْضًا : ذَاءٌ يَأْخُذُ الْفِصَالَ ، قَالَ جَرِيرٌ :

كَانَتْ فُقَيْرَةً بِالْقِلَاصِ مُرِيَّةً

تَبْكِي إِذَا أَخَذَ الْفَصِيلَ الرَّوْبِعَ^(١)

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنَّ الرُّوْبَعَةَ : وَلَدُ
النَّاقَةِ إِذَا خَرَجَ نَاقِصًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ رُؤْبَةٍ :
« رُوْبَعَةٌ أَوْ رُوْبَعَا » .

وَيُقَالُ أَيْضًا : الرَّوْبِعُ [١٦٧] وَالرُّوْبَعَةُ
الصَّعِيفُ ، وَأَمَّا ابْنُ دُرَيْدٍ فَذَكَرَهُ بِالرَّايِ كَمَا
ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ^(٢) .

وَفُسِّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الرَّوْبِعَ فِي بَيْتِ
جَرِيرٍ ، فَقَالَ : الرَّوْبِعُ : سُقُوطٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ
غَيْرِهِ ، يُقَالُ : أَخَذَتْهُ رُوْبَعَةٌ أَوْ رُوْبِعٌ .

(ز ر ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الزَّرِيْعَةُ ؛
بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ : الْحَبُّ الَّذِي يُزْرَعُ ، وَلَا تُقَالُ
زَرِيْعَةٌ - بِالتَّشْدِيدِ - فَإِنَّهُ خَطَأٌ^(٣) ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ

(١) ديوانه ٩١٧ / ٢ ، وفيه : (فُقَيْرَةٌ بِالْقَعُودِ مُرِيَّةً) وانظر : اللسان والتاج ، ومادة : (ربع) .

(٢) الجمهرة ١ / ٢٦٤ ، ٣ / ٣٦٢ ، والصاحح .

(٣) انظر : لحن العوام للزبيدي ٢٨٥ ، وتنقيف اللسان لابن مكي ١٩١ ، وتصحيح التصحيف
للصفدي ٢٩٥ .

وَحَقُّ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ أَنْ تُذَكَّرَ قَبْلَ (زَع) وَلَكِنْ كَذَا وَقَعَ فِي الْأَصْلِ .

(ز م ع)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ لِلْأَعْسَى :

أَأَزْمَعْتُ مِنْ آلٍ لَيْلَى ابْتِكَارًا

(قال الشيخ - رحمه الله -) : عَجْزُهُ :

وَسَطْتُ عَلَى ذِي نَوَى أَنْ تُرَارًا^(٤)

• وَفِيهِ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

فَرَاغَ وَقَدْ نَشِبَتْ فِي الرَّمَا

عِ وَاسْتَحْكَمْتُ مِثْلَ عَقْدِ الْوَتَرِ^(٥)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : فِي (رَاغ)

ضَمِيرُ الظِّي ، وَفِي (نَشِبَتْ) ضَمِيرُ الْكِفَّةِ .

• وَفِيهِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الرَّمُوعُ الْأَرْبُ التي تُقَارِبُ عَذُومَهَا .

(قال السُّنُّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَقِيلَ :

الرَّمُوعُ مِنَ الْأَرَانِبِ : السَّرِيعَةُ النَّشِيطَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

رَبَاعِيَّةً وَقَارِحَهَا وَجَحَشُ

وَتَالِيَهُ وَهَادِيَهُ رَمُوعُ^(٦)

تَحْرِيكُ الشَّيْءِ ، يُقَالُ : زَعَزَعْتُهُ فَتَزَعَزَعَ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شَاهِدُهُ

قَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَوَالِلُهُ لَوْلَا اللَّهُ لَا شَيْءٌ غَيْرُهُ

لَزَعَزَعَ مِنْ هَذَا السَّرِيرِ جَوَانِبُهُ^(١)

وَزَعَزَعَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ وَزَعَزَعَتْ بِهِ ؛

أَيَّ دَعَعَتْ بِهِ ، وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ الرُّعْزَاعُ ؛

قَالَتِ الدَّهْنَاءُ بِنْتُ مِسْحَلٍ :

* إِلَّا بِرُعْزَاعٍ يُسَلِّي هَمِّي^(٢) *

وَرِيحُ زَعَزَعَ وَرُعْزَاعٌ وَزُعْزُوعٌ ؛ أَيُّ

شَدِيدَةٍ ، الْأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جَبِّي .

وَالرُّعْزَاعُ : الشَّدَائِدُ ، يُقَالُ :

[١٦٨] كَيْفَ أَتَتْ فِي هَذِهِ الرُّعْزَاعِ : إِذَا

أَصَابَتْهُ شِدَائِدُ الدَّهْرِ .

وَالرُّعْزَاعَةُ : الشَّدَّةُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

يُعْطِي عَطَاءً جَزِيلًا غَيْرَ مُتَّئِدٍ

بِالْحَبْلِ لِلْقَوْمِ فِي الرُّعْزَاعَةِ الْجَوْلِ^(٣)

أَيُّ فِي شِدَّةِ الْجَوْلِ .

(١) نُسِبَ فِي النَّجَاحِ إِلَى أُمِّ الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ الثَّقَفِيِّ ؛ وَيُرْوَى : (لَا رَبَّ غَيْرُهُ) .

(٢) الْمَقَائِيسُ ٤ / ٤٧٠ ، وَاللِّسَانُ وَالنَّجَاحُ ، وَمَادَّةُ : (فَتْخ) ؛ وَبَعْدَهُ :

* يَسْقُطُ مِنْهُ فَتَخِي فِي كُمِّي *

(٣) دِيَوَانُهُ ٣٠٩ ، وَتَكْمَلَةُ الصَّغَانِيِّ وَاللِّسَانُ وَالنَّجَاحُ .

(٤) اللِّسَانُ وَالنَّجَاحُ وَدِيَوَانُهُ ٩٥ ، وَفِيهِ : (هُوَى) بِدَلَا مِنْ : (نَوَى) .

(٥) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١ / ١١٤ ، وَاللِّسَانُ وَالنَّجَاحُ .

(٦) لَمْ يَرِدْ فِي اللِّسَانِ وَالنَّجَاحِ .

وقال الشَّمَاخُ :

فَمَا تَنْفُكُ بَيْنَ غُوَيْرِصَاتِ
تَمُدُّ بِرَأْسِ عِكْرِشَةِ زُمُوعِ^(١)
الْعِكْرِشَةُ : أَنْثَى الثَّعَالِبِ .
وَالْأَزَامِغُ : الدَّوَاهِي .

قال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَمْعَانَ الثَّغَلِيّ :

وَعَدْتُ فَلَمْ تُنَجِرْ وَقَدَّمَا وَعَدْتَنِي
فَأَخْلَفْتَنِي وَتِلْكَ إِحْدَى الْأَزَامِغِ^(٢)
وصدر العجز الذي ذكره آخر الفصل :

وَدَعَا بَيْنَهُمْ غَدَاةَ تَحَمَّلُوا^(٣)

وشاهد قول الجَوْهَرِيِّ : [١٦٩] وَرَجُلٌ
زَمِيعُ الرَّأْيِ ؛ أَيُّ جَيْدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَا يَهْتَدِي فِيهِ إِلَّا كُلُّ مُنْصَلِتٍ
مِنَ الرَّجَالِ زَمِيعِ الرَّأْيِ خَوَاتِ^(٤)
(س ب ع)

وأنشد في هذا الفصل بَيْتَ رَجَزٍ ، وَهُوَ :

* يَالَيْتَ أَنِّي وَسِيْعًا فِي غَنَمِ *
(قال الشيخ - رحمه الله -) : بَعْدَهُ :

* وَالْخُرُجُ مِنِّي فَوْقَ كَرَارِ أَجَمِ^(٥) *
• وفيه لِرُؤْبَةٍ :

* إِنَّ تَمِيمًا لَمْ يَرِاضِعْ مُسَبَا *
(قال الشيخ - رحمه الله -) : بَعْدَهُ :

* وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقْنَعًا^(٦) *
• وفيه بَيْتٌ لِأَبِي دُوَيْبٍ ؛ وَهُوَ :

صَحْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَانَهُ
عَبْدٌ لِأَلِ أَبِي رِبِيعَةَ مُسْبِعِ^(٧)
(قال الشيخ - رحمه الله -) :

الشَّوَارِبُ : مَجَارِي الْحَلْقِ ، وَالْأَصْلُ فِيهَا
مَجَارِي الْمَاءِ ، وَأَرَادَ أَنَّهُ كَثِيرُ النُّهَاقِ ،
وَالْمُسْبِعُ : الْمُهْمَلُ الَّذِي لَمْ يَكْفَ عَنْ جُرْأَتِهِ
فَبَقِيَ عَلَيْهَا ، وَخَصَّ آلَ أَبِي رِبِيعَةَ ؛ لِأَنَّهُمْ
أَسْوَأُ النَّاسِ مَلَكَةً .

وقالوا : طُفْتُ بِأَلْبَيْتِ أُسْبُوعًا وَسُبُوعًا .

(١) ديوانه ٢٣١ ، والمقاييس ٢٤ / ٣ ، واللسان والتاج .

(٢) المقاييس ٤٧ / ٣ ، وفي المخطوطة : « الزوامع » سهو ، والمثبت من اللسان والتاج ، وهو المناسب للاستشهاد .

(٣) البيت أشده اللَّيْثُ ، وَعَجْزُهُ : دَاعٍ بِعَاجِلَةِ الْفِرَاقِ زُمُوعُ . اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج ، ومادة : (خوت) .

(٥) اللسان ، وفيه : * وَالْخُرُجُ مِنِّي فَوْقَ كَرَارِ أَجَمِ * .

(٦) اللسان والتاج ، ومادة (رضع) ، وديوانه ٩٢ ، وفيه : لم تُراضِعْ .

(٧) شرح أشعار الهذليين ١ / ١٢ ، والجمهرة ١ / ٢٣٩ ، ٢ / ٢٨٥ ، والمقاييس ٣ / ١٢٨ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(س ج ع)

وَأُتْسَدَّ فِي هَذَا الْفَصْلِ - لِذِي الرُّمَّةِ عَنْ
أَبِي زَيْدٍ - :

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا
إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأً غَيْرَ سَاجِعٍ^(١)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَجْهَ
رَكْبِهَا : يَعْنِي الْوَجْهَ الَّذِي يُؤْمُونُهُ ، وَمُكْفَأً :
جَائِئًا عَلَى غَيْرِ الْجِهَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ .

(س ر ع)

وَقَالَ فِي هَذَا الْفَصْلِ السَّرْعَةُ : نَقِضُ
الْبُطْءَ ؛ نَقُولُ مِنْهُ : سَرَعَ سِرْعًا مِثَالُ : صَغُرَ
صِغَرًا ، فَهُوَ سَرِيعٌ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : يُقَالُ :
سَرَعَ سُرْعَةً وَسَرَاعَةً وَسِرْعًا وَسِرْعًا وَسِرْعًا
فَهُوَ سَرِيعٌ وَسَرِيعٌ وَسَرِيعٌ وَسَرِيعٌ ، وَكَذَلِكَ
فَرَسٌ سَرِيعٌ وَسَرِيعٌ . قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي
كَرِبَ : [١٧٠]

* حَتَّى تَرَوْهُ كَاشِفًا قِنَاعَهُ *
* تَعْدُو بِهِ سُلْهَبَةً سُرَاعَةً^(٢) *

• وَفِيهِ لِلْبَاهِلِيِّ :

أَنْوَرًا سَرَعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ
وَحَبْلُ الْبَيْنِ مُتَنَكِّتٌ حَلِيقُ^(٣)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : هُوَ مَالِكُ
ابْنِ زُعْبَةَ الْبَاهِلِيِّ ، وَالتَّوْرُ وَالتَّوَارُ : التَّوْرُ ؛
أَيُّ : أَيْقَارًا سَرَعَ مِنْكَ ؟ ، ثُمَّ قَالَ : مَاذَا ؛
أَيُّ مَاذَا التَّوْرُ ؟ .

• وَشَاهِدُ قَوْلِهِ : وَسَرَعَانُ النَّاسِ ؛
بِالتَّحْرِيكِ ، أَوْائِلُهُمْ ، قَوْلُ السُّلَيْكِ الْعُقَيْلِيِّ :

* يَدُودٌ مِنْهُمْ سَرَعَانًا وَارِدًا^(٤) *
• وَشَاهِدُ قَوْلِهِ : وَكُلُّ قَضِيبٍ رَطْبٍ سَرَعَ
وَسَرَعَرَعَ ، قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* أَرْمَانَ إِذْ كُنْتُ كَتَعَبَ النَّاعِبِ *
* سَرَعَرَعًا حُوطًا كَغُضَنِ نَابِتٍ^(٥) *

• وَفِيهِ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ : السُّرُوعُ
وَالْأَسْرُوعُ : دَوْدَةٌ حَمْرَاءُ تَكُونُ فِي الْبَقْلِ ثُمَّ
تَنْسَلِخُ فَتَصِيرُ فَرَّاشَةً .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : السُّرُوعُ
أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يَنْسَلِخَ فَيَصِيرَ فَرَّاشَةً ؛ لِأَنَّهَا - فِيمَا

(١) ديوانه ٧٨٩ / ٢ ، والجمهرة ٢٧٠ / ٣ ، والأساس واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ١٨٦ ، والجمهرة ٣٣٠ / ٢ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج ، ومادة (حذل) ، وهناك خلاف
في نسبة الأبيات .

(٣) الأساس ، واللسان والتاج .

(٤) لم يرد في اللسان والتاج .

(٥) اللسان .

ذَكَرَ - مَقْدَارُ الْإِصْبَعِ مِلْسَاءُ حَمْرَاءُ . تُشَبِّهُ بِهَا
أَصَابِعُ النِّسَاءِ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَتَعْطُو بِرُخْصٍ غَيْرِ شَيْنٍ كَأَنَّهُ
أَسَارِيعُ ظَنِّي أَوْ مَسَاوِدُكُ إِسْجِلِ^(١)

وقال أبو حنيفة الدينوري : الأسرُوعُ
طُولُ الشَّيْرِ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ ، وَهُوَ مُزَيَّنٌ
بِأَحْسَنِ الرِّبَةِ مِنْ صُفْرَةٍ وَخُضْرَةٍ ، وَكُلُّ لَوْنٍ
لَا يَرَى إِلَّا فِي الْعُشُوبِ ، وَلَهُ قَوَائِمٌ قِصَارٌ
وَتَأْكُلُهَا الْكِلَابُ وَالذَّنَابُ وَالظَّيْرُ .

وَأَهْمَلُ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ سُرَاوَعٌ ؛ وَهُوَ
اسْمٌ مَكَانٍ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْجٍ :

عَفَا سَرِفٌ مِنْ أَهْلِهِ فَسُرَاوَعٌ^(٢)

(س ع ع)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ الَّذِي
أَنشده فِي هَذَا [١٧١] الْفَصْلِ لِرُؤْبَةٍ ؛ وَهُوَ :

* يَا هِنْدُ مَا أَسْرَعَ مَا تَسْعَسَعَا *

بَعْدَهُ :

* مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ قَتَى سَرَعَرَا *

وَقَبْلَهُ :

* قَالَتْ - وَلَا تَأْلُو بِهِ أَنْ يَسْمَعَا -^(٣) *

وَيُرَوَّى : « وَلَمْ تَأَلْ » .

(س ف ع)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : عَجَزُ
الْبَيْتِ الَّذِي أَنشده أَوَّلُ هَذَا الْفَصْلِ :

مِنْ بَيْنِ مُلْجَمٍ مُهْرِهِ أَوْ سَافِعٍ

صَدْرُهُ :

قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ^(٤)

والبيت الذي أَنشده بعده ، وَهُوَ :

مِنَ الْوُرْقِ سَفْعَاءُ الْعِلَاطِينَ بَاكَرَتْ

فُرُوعُ أَشْيَاءٍ مَظْلِجِ الشَّمْسِ أَسْحَمًا^(٥)

هو الْحُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ .

• وفيه لِلْأَعَشَى :

(١) ديوانه ١٧ ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ١٠٢ ، وعجزة : قَوَادِي قُدَيْدٍ فَالْتَّلَاعُ الدَّوَائِعُ .

واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٨٨ ، والجمهرة ٩٣/١ ، ٩٥٠ ، والمقاييس ٥٧/٣ ، واللسان والتاج .

(٤) البيت في ديوان حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ مِمَّا نُسِبَ إِلَيْهِ ، انظر ديوانه ١١١ بتحقيق الميمني ، وبتحقيق د . محمد شفيق البيطار ص ٣٠٤ (ما نُسِبَ إِلَيْهِ وَلَيْسَ لَهُ) ، وانظر : المقاصد النحوية ١٤٦/٤ ، وشرح شواهد المغني ١/٢٠٠ ، وهناك من نسب إلى عمرو بن مَعْدِي كَرَبٍ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي الْمَطْبُوعِ مِنْ شِعْرِهِ انظر : الكشف ٢٧٢/٤ ، والبحر المحيط ٤٩١/٨ ، وروح المعاني ٣٠/١٨٦ .

(٥) ديوان حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ ١٤ ، وفيه : (حَمَاءُ) وَ(عَسِيبٌ) بَدَلًا مِنْ (سَفْعَاءُ) وَ(فُرُوعُ) ، وانظر : تهذيب اللغة ٢/١٦٧ ، والمخصص ٨/١٧١ ، واللسان والتاج ، ومادة : (علط) .

لَا يَهْتَدِي لِرُوحِهِ^(٤) .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ - فِي تَفْسِيرِ الْخُتَعِ - إِنَّهُ
الْمَاهِرُ بِالذَّلَالَةِ ، فَهَذَا يَقْوِي قَوْلَ السِّيرَافِيِّ .

(س ل ع)

وَأُنْشِدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ لِتَابُطِ
شُرَا . [١٧٢]

إِنَّ بِالشُّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ
لَقَرِيْبًا دُمُهُ مَا يُظَلُّ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِابْنِ أُخْتٍ تَأَبَّطَ شُرَا بِرُثْيِهِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ فِي
آخِرِ الْقَصِيدَةِ :

فَاسْقِيْنِيهَا يَا سَوَادَ بَنِ عَمْرٍو
إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخُلٌّ^(٥)

يَعْنِي بِخَالِهِ تَأَبَّطَ شُرَا ؛ فَبَيَّنَّ أَنَّهُ لِابْنِ
أُخْتِهِ الشَّنْفَرِيِّ .

• وَفِيهِ بَيِّنَاتٌ جَاءَ بِهِ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
الْمُسْلَمَةَ الْبَقْرَ الَّتِي كَانُوا يُعْلِقُونَ بِأَذْنَابِهَا
السَّلْعَ وَالْعُسْرَ ، ثُمَّ يَضْرِبُونَ فِيهِ النَّارَ وَهُمْ

يُسَافِعُ وَرَقَاءَ جُونَيْبَةَ

لِيُذْرِكَهَا فِي حِمَامٍ تُكْنَى^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : التُّكْنُ
جَمْعُ تُكْنَةٍ ؛ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحِمَامِ وَغَيْرِهِ .

(س ق ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : يُقَالُ : مَا
أَذْرِي أَيْنَ سَقَعَ ؛ أَيْ : أَيْنَ دَخَبَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
مَا أَذْرِي أَيْنَ سَقَعَ وَصَفَعَ ؛ بِالضَّادِ بَدَلًا مِنْ
السَّيْنِ ، كَمَا أَبْدَلُوْهَا مِنْهَا فِي : صَفَبِ
وَصَوْلِقْ ؛ لِيُوَافِقَ الْقَافَ فِي الْاسْتِعْلَاءِ^(٢) .

(س ك ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : عَجُزُ
الْبَيْتِ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي هَذَا الْفَصْلِ ؛ وَهُوَ :

أَلَا إِنَّهُ فِي عَمْرٍو يَسْكَعُ^(٣)

هُوَ لِسَلَيْمَانَ بْنِ يَزِيدَ الْعَدَوِيِّ ، وَقَالَ
السِّيرَافِيُّ فِي « شَرْحِ أُبَيَّةِ الْكِتَابِ » مِنْ أَوَّلِ
بَابِ السُّكْعِ ضِدَّ الْخُتَعِ ، وَهُوَ الْمُتَخَيَّرُ الَّذِي

(١) اللسان والتاج وديوانه ٧١ برواية « وَرَقَاءَ غُورِيَّةَ » .

(٢) انظر : العين ١/ ١٢٩ ، والإبدال لأبي الطَّيِّبِ ١٧٢/ ٢ وما بعدها ، واللسان والتاج : (صقب) و(صقع) و(صلق) .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) الكتاب لسيبويه ٤/ ٢٤٣ ، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ٢٣ - ٢٤ ، واللسان والتاج .

(٥) انظر الأبيات بتمامها في : ديوان تَابُطَ شُرَا ٢٤٧ (مِمَّا لَيْسَ مِنْ شِعْرِهِ وَنُسِبَ إِلَيْهِ) ، وشرح الحماسة
للتبريزي ٢/ ٣١٣ ، والمزوقي ٢/ ١٦٠ ، والأعلم الشنتمري ١/ ٥٣٨ ومجموعها ٢٦ بيتًا ، واختلف
في نسبة الأبيات بين الشنفرى وُثْقَافَ بن نضلة وخَلْفَ الأحمر .

يُضْعَدُونَهَا فِي الْجَبَلِ ، لَكَيْنِ يُمَطَّرُوا ؛ وَذَلِكَ فِي الْجَذْبِ ؛ وَهُوَ :

أَجَاعِلُ أَنْتَ بَيَقُورًا مُسَلَّعَةً
دَرِيعَةً لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطَرِ ؟

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لِلْوَزْكِ الطَّائِي ، وَقَبْلَهُ :

لَا دَرَّ دَرَّ رِجَالِ حَابٍ سَعِيَهُمْ
بَسْتَمَطِرُونَ لَدَى الْأُزْمَاتِ بِالْعُسْرِ^(١)

• وَابْتِئْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ آخِرَ الْفَضْلِ ؛ وَهُوَ :

* مِنْ بَارِيٍّ حِيصَ وَدَامَ مُسَلِّعٌ^(٢) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لِحَكِيمِ بْنِ مُعَيَّةِ الرَّبِيعِي ، وَقَبْلَهُ :

* تَرَى بِرِجْلَيْهِ شُقُوقًا فِي كَلْعٍ^(٣) *

وَالْأَسْلَعُ : الْأَبْرَصُ ، وَالْمُسْلَعُ : الدَّلِيلُ الْهَادِي . قَالَتْ سَعْدَى الْجَهَنِّيَّةُ - تَرْثِي أَخَاهَا أَسْعَدَ - :

سَبَاقُ عَادِيَّةٍ وَرَأْسُ سَرِيَّةٍ
وَمُقَاتِلُ بَظْلٍ وَهَادٍ مُسْلَعٍ^(٤)

(س م ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ : وَقَوْلُهُمْ سَمِعَكَ إِلَيَّ ؛ أَيِ اسْمَعْ مِنِّي ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ سَمَاعٍ ؛ أَيِ اسْمَعْ ؛ مِثَالُ : [١٧٣] دَرَاكِ وَمَنَاعٍ بِمَعْنَى أَدْرِكْ وَمَنَعُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ قَوْلِهِمْ سَمَاعٍ ؛ أَيِ اسْمَعْ ، قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* فَسَمَاعُ أَسْتَاةِ الْكِلَابِ سَمَاعٌ^(٥) *

وَقَدْ تَأْتِي سَمِعْتُ بِمَعْنَى أَجَبْتُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ »^(٦) . وَعَلَيْهِ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

دَعَوْتُ اللَّهَ حَتَّى خِفْتُ أَلَا

يَكُونُ اللَّهُ يَسْمَعُ مَا أَقُولُ^(٧)

• وَفِيهِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الْمُسْمَعَ غُرُورَةٌ

(١) اللسان والتاج ، واسمه في التاج : « وَذَلِكَ الطَّائِي » ، وفي مادة (بقر) : الْوَزْلُ الطَّائِي .

(٢) الصحاح واللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج : (كلع) .

(٤) تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر الأنباري ١٥٤/١ .

(٧) البيت لَشَمِيرٍ - ويقال سُمَيْرٌ - بن الحارث الضبي ضمن أبيات أخرى ، انظرها في : النوادر لأبي زيد ٣٨١ - ٣٨٢ ، وخزانة الأدب ٣٦٢/٢ - ٣٦٣ ، والبيت وحده في الزاهر ١٥٤/١ ، والفائق للزمخشري ١٩٧/٢ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

في وَسَطِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ :

نُعَذِّلُ ذَا الْمَيْلِ إِنْ رَامَنَا
كَمَا عَذَّلَ الْعَرَبُ بِالْمُسَمِّعِ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لِعَبْدِ
اللَّهِ بْنِ أَوْفَى ، وَيُقَالُ مِنْهُ : أَسَمِعْتَ الدَّلُوْ
إِذَا كَانَتْ كَبِيرَةً فَيُسَدُّ أَسْفَلُهَا لِيَقِلَّ أَخْذُهَا
لِلْمَاءِ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

* أَحْمَرُ عَضْبٍ لَا يَبَالِي مَا اسْتَقَى *
* لَا يَسْمِعُ الدَّلُوْ إِذَا الْوَرْدُ التَّقَى *
وَقَالَ آخَرُ :

* سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرِ حُفَا *
* وَالدَّلُوْ قَدْ تَسْمَعُ كَيْ تَخْفَا^(٣) *

وَالْحُفْتُ : الْجَمْلُ الْمُسِنُّ ، وَالْمُسْمِعُ :
الْقَيْدُ ؛ لِأَنَّهُ يُسْمِعُهُ صَوْتَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلِي مُسِمِعَانِ وَزَمَارَةٌ
وِظْلٌ مَلِيدٌ وَحِصْنٌ أَمَقُّ^(٤)

وَالزَّمَارَةُ : السَّاجُورُ ، وَالْمُسَمِعَانِ :

عَامِرٌ وَعَبْدُ الْمَلِكِ ابْنَا مَالِكِ بْنِ مِسْمَعٍ ،
هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

ثَأْرْتُ الْمُسَمِّعِينَ وَقُلْتُ بُوءَا
بِقَتْلِ أَخِي قَرَارَةَ وَالْحَبَارِ^(٥)

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُمَا مَالِكٌ وَعَبْدُ الْمَلِكِ
ابْنَا مِسْمَعِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ شِهَابِ
الْجَحْدَرِيِّ^(٦) ، وَقَالَ غَيْرُهُمَا : هُمَا مَالِكٌ
وَعَبْدُ الْمَلِكِ ابْنَا مِسْمَعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مِسْمَعِ
ابْنِ سِنَانِ بْنِ شِهَابٍ .

• وَالرَّجَزُ الَّذِي أَنْشَدَهُ آخِرُ الْفَصْلِ :

* إِنَّ لَنَا لَكِنَّةَ *
* مَعْنَةً مِفْنَةً *
* سَمْعَةً نَظْرَنَةً *
* كَالرَّيْحِ حَوْلَ الْقِنَةِ *
* إِلَّا تَرَهُ تَظْنَةً^(٧) *

[١٧٤] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :

الْمَعْنَةُ : الْمُعْتَرِضَةُ ، وَالْمِفْنَةُ : الَّتِي تَأْتِي

(١) المقاييس ١٠٢/٣ ، والأساس واللسان والتاج .

(٢) في اللسان : « قال الراجز » ، وهو الأنثب لما ورد .

(٣) اللسان .

(٤) مجالس ثعلب ٤٧٣/٢ ، والبيان والتبيين ٦٤/٣ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج ، وأيضًا في :
(زمر) و (مقق) .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) في اللسان والتاج : الجحازي ؛ وهو تحريف ؛ ففي الاشتقاق لابن دُرَيْدٍ ٣٥٥ : ومنهم أبو جحدر ،
واسمه ربيعة ، وكان قصيرًا ، فُسِّي جَحْدَرًا لِقَصْرِهِ .

(٧) تكملة الصغاني واللسان والتاج .

بِفُتُونٍ مِنَ الْعَجَائِبِ ، وَيُرْوَى : سُمِعَتْهُ
نُظْرَتُهُ ؛ يَضُمُّ السَّيْنَ وَالنُّونَ ، وَيُرْوَى :
كَالذِّبِّ وَسَطَ الْعَنَةِ .

• وشاهد السَّمْعَم - للصَّغِيرِ الرَّأْسِ -
قولُ الراجز :

* كَأَنَّ فِيهِ وَرَلًا سَمْعَمًا ^(١) *

(س م ف ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : السَّمِيعُ ؛
الصَّغِيرُ الرَّأْسِ ، وَبِهِ سُمِّيَ السَّمِيعُ الْيَمَانِي ؛
وَالِدَ مُحَمَّدٍ أَحَدِ الْقُرَاءِ ^(٢) .

وقد أهمل الجوهرى هذا الفصل .

(س و ع)

وأنشد في هذا الفصل :

وَكُنَّا كَالْحَرِيقِ لَدَى كِفَاحٍ
فَيَحْبُو سَاعَةً وَيَهْبُ سَاعًا

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْمَشْهُورُ
فِي بَيْتِ الْقَطَامِيِّ الَّذِي أَنْشده :

وَكُنَّا كَالْحَرِيقِ أَصَابَ غَابًا ^(٣)

• وَشَاهِدُ قَوْلِهِ : وَرَجُلٌ مِضْيَاعٌ مِضْيَاعٌ

لِلْمَالِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَيْلٌ أُمَّ أَجْيَادَ شَاءَ شَاءَ مُمْتَنِعٍ
أَبِي عِيَالٍ قَلِيلِ الْوَفْرِ مِشْيَاعٍ ^(٤)

أُمُّ أَجْيَادَ : اسْمُ شَاءَ وَصَفَهَا بِغُرْرِ اللَّبَنِ ،
وَشَاءَ : مُنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ .

وأهمل من هذا الفصل السُّوعَاءُ ؛ وَهُوَ
الْمَدْيُ ، وَقِيلَ : الْوُدْيُ ، وَهُوَ مَمْدُودٌ .

وَقَدْ حُكِيَ فِيهِ الْقَصْرُ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
« فِي السُّوعَاءِ الْوُضُوءُ » ^(٥) .

(س ي ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
الَّذِي أَنْشده أَوَّلُ هَذَا الْفَصْلِ ، وَهُوَ :

* فَهَنْ يَحْطِظَنَّ السَّرَابَ الْأَسِيْعَا *
هُوَ لِرُؤْيَا ، وَبَعْدَهُ :

* شَيْبَةً بَيْنَ بَيْنَ عِبْرَيْنِ مَعَا ^(٦) *

وَالْعُجْزُ الَّذِي أَنْشده [١٧٥] بعده ، وَهُوَ :

كَمَا بَطَّنْتَ بِالْفَدَنِ السِّيَاعَا

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ
لِلْقَطَامِيِّ ، وَصَدْرُهُ :

(١) اللسان .

(٢) ورد في اللسان والتاج بالقاف ، والمشهور بالفاء . انظر غاية النهاية ٣١٠٦ .

(٣) ديوانه ٣٩ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) الغريين ٩٥٢/٣ ، وغريب ابن الجوزي ٥٠٩/١ ، والنهاية لابن الأثير ٤٢٢/٢ ، وقد فسره ابن الأعرابي بأنه القنء .

(٦) ديوانه ٨٩ ، والجمهرة ٣/٣٥ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

فَلَمَّا أَنْ جَرَى سَمْنٌ عَلَيْهَا^(١)

وَالسِّيَاحُ وَالسِّيَاحُ : الطَّيْنُ ، وَقَالَ كُرَاعُ :
الطَّيْنُ بِالطَّيْنِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ سَيَّعْتُ الزُّقَّ
وَالسَّفِينَةَ : إِذَا طَلَيْتَهُمَا بِالزُّقْتِ ، وَتَكُونُ
السِّيَاحُ الزُّقْتُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالطَّيْنِ
لِسَوَادِهِ^(٢) ، قَالَ :

كَانَهَا فِي سِيَاحِ الدَّنِّ قَنِيدُ^(٣)

وَالْقَنِيدُ هُنَا : الْوَرُسُ .

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ : إِنَّ السِّيَاحَ : الطَّيْنُ
الَّذِي يُطَيَّنُ بِهِ أَوْعِيَةُ الْخَمْرِ ، وَجَعَلَ ذَلِكَ لَهُ
خُصُوصًا ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، بَلِ السِّيَاحُ الطَّيْنُ
جُعِلَ عَلَى حَاطِطٍ أَوْ عَلَى إِنَاءٍ خَمِرٍ .

وَأَمَّا قَوْلُ الضَّبِّيِّ :

فَبَاكَرَ مَخْتُومًا عَلَيْهِ سِيَاعُهُ

هَذَا ذَلِكَ حَتَّى أَبْعَدَ الدَّنَّ أَجْمَعًا^(٤)

فَإِنَّمَا أَرَادَ يَقُولُهُ : سِيَاعُهُ : طِينُهُ الَّذِي
خَتَمَ بِهِ ، وَلَيْسَ فِي هَذَا مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
السِّيَاحَ مُخْتَصٌّ بِأَيَّةِ الْخَمْرِ دُونَ غَيْرِهَا .
وَالْمُسَيَّعَةُ : خَشَبَةُ مَلَسَاءٍ يُطَيَّنُ بِهَا ،

وَالسِّيَاحُ أَيضًا : شَجَرُ الْبَانِ .

(ش ب ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالشَّبْعُ
بِالتَّسْكِينِ : اسْمٌ مَا أَشْبَعَكَ مِنْ شَيْءٍ .

(قَالَ الشَّبْعُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
الشَّبْعِ ، بِالتَّسْكِينِ - : اسْمُ الشَّيْءِ الْمُشْبَعِ -
قَوْلُ بَشْرِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي
صُفْرَةَ :

وَكُلُّهُمْ قَدْ نَالَ شُبْعًا لِبَطْنِهِ
وَشَبْعُ الْفَتَى لَوْمْ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ^(٥)

(ش ب د ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : قَالَ أَبُو
عَمْرٍو : الشَّبَادُعُ : الْعَقَارِبُ ، وَاجْتَدَتْهَا
شِبْدَعَةٌ ؛ بِالْكَسْرِ وَالذَّالُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ .

(قَالَ الشَّبْعُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَالشَّبَادُعُ
أَيضًا الدَّوَاهِي ؛ وَأَنشَدَ لَمَعْنِ بْنِ أَوْسٍ :

إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالْعِبَادُ بِعِزَّةٍ
وَلِإِذْ نَحْنُ لَمْ تَذِبْ إِلَيْنَا الشَّبَادُعُ^(٦)

(١) ديوانه ٤٤ ، والجمهرة ٣/٣٥ ، والأساس واللسان والتاج ، مع اختلاف في رواية عجزه .

(٢) المنتخب ١/٣٣٥ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ .

(٣) أنشده الليث ولم ينسبه ، انظر : العين ٢/٢٠٣ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان ، وفيه : (أَفْعَدَ) بدلًا من : (أَبْعَدَ) .

(٥) العين ١/٢٦٥ ، وفيه : (وَكُلُّكُمْ) ، والجمهرة ١/٢٩١ ، واللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج ، ومادة : (مِطْ) ، وَيُرْوَى : (بِقُوَّةٍ) بدلًا من : (بِعِزَّةٍ) .

وشاهد ما حكاه عن أبي عبيدة في قوله :
قوم شجعة وشجعة قول طريف بن مالك
العنبري :

حولي قوارس من أسيد شجعة
وإذا غضبت فحول بيتي خضم^(٢)
ورواه الضحلي : من أسيد ؛ غير
مضروفي ؛ لأن الهمزة تشهد بالوصف .

وأما من حكى : شجعة بالتحريك ،
فقال ابن خالويه هو جمع : شاجع مثل
كاتب وكتب .

قال : والشجعة : الرجل الطويل
المضطرب ، والشجعة : الزمن ، وفي
المثل : « أعمى يقود شجعة^(٣) » .

• وتفسيره لقول الشاعر : « وأشجع
أخاذاً » أنه يعني الدهر ليس بصحيح ؛
[١٧٧] لأن البيت للأعشى ، وصواب
إنشاده بكماله :

بأشجع أخاذاً على الدهر حكمة
فمن أي ما تعجني الحوادث أفرق
وقبله :

[١٧٦] فتكون على هذا مستعارة من
العقارب .

(ش ج ع)

وأشد في هذا الفصل بيتا لسويد بن أبي
كاهل شاهداً على أن الشجع في الإبل سرعة
نقل القوائم ؛ وهو :

فركبناها على مجهولها
بصلاب الأراض فيهن شجع
(قال الشيخ - رحمه الله -) : لم يصف
سويد - في البيت الذي أنشده الجوهري أول
هذا الفصل - إبلاً كما ذكر ، وإنما وصف
خيلاً بدليل قوله بعده :

فترأها عصماً منعلة
بحديد القين يكفيها الوقع^(١)
فيكون المعنى في قوله : بصلاب
الأراض ؛ أي بخيل صلاب الحوافر ،
وأراض الفرس حوافرها ، وإنما قسر صلاب
الأراض بالقوائم لأنه ظن أنه يصف إبلاً ، وقد
قدم قبل البيت أن الشجع سرعة نقل القوائم ،
والذي ذكره الأصمعي في تفسير الشجع في
هذا البيت أنه المصاء والجراءة .

(١) المفضليات ١٩٣ ، وفيها : (عصماً) و (ينعال) بدلاً من : (عصماً) و (بحديد) ، وانظر بعضه
في : العين ٢١٠/١ ، والمقاييس ٣/ ٢٤٨ ، واللسان والتاج .

(٢) النجدة ٩٦/٢ ، واللسان والتاج ، ومادة : (خضم) .

(٣) مجمع الأمثال ٣٦٣/٢ ، ومعنى المثل : ضعيف يقود ضعيفاً ، ويضرب للعاقل ينقاد للأحمق ويتبعه .

(ش ر ع)

وذكر في هذا الفصل ، قَالَ : الشَّرَاعُ :
شِرَاعُ السَّفِينَةِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شِرَاعُ
السَّفِينَةِ : قِلْعُهَا ، وَجَمْعُهُ أَشْرَعَةٌ وَشُرْعٌ ،
وَعَلَيْهِ قَوْلُ الطَّرِمَاحِ :

... كَأَشْرَعَةِ السَّفِينِ^(٤)

• وقوله : وَرُمُحٌ شِرَاعِي ، أَيُّ :
طَوِيلٌ ؛ وَهُوَ مَسْهُوبٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
سِنَانٌ شِرَاعِي : مَسْهُوبٌ إِلَى رَجُلٍ يَعْمَلُ
الْأَسِنَّةَ وَاسْمُهُ شُرَاعٌ ، كَذَا ذَكَرَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنشَدَ :

وَأَسْمَرُ عَاتِكَ فِيهِ سِنَانٌ
شُرَاعِي كَسَاطِعَةِ الشُّعَاعِ^(٥)

وَمَثَلُهُ لِأَبِي طَالِبٍ :

فِيَا لَكَ مِنْ نَاعٍ حُبَيْتَ بِأَلَةٍ
شُرَاعِيَّةٍ تَصْفُرُ مِنْهَا الْأَطَايِرُ^(٦)

فَإِنْ يُمَسِّ عِنْدِي السَّيْبُ وَالْهَمُّ وَالْعَسَا

فَقَدْ بَنَى مِنِّي وَالسَّلَامُ تَفْلَقُ^(١)

يَعْنَى بِالْأَشْجَعِ نَفْسَهُ ، وَهُوَ الشُّجَاعُ ؛
أَيُّ بَنَى مِنِّي بِأَشْجَعٍ يَأْخُذُ حُكْمَهُ عَلَى الدَّهْرِ ؛
يَعْنِي فِي شَبَابِهِ ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُرَادَ بِالْأَشْجَعِ
الدَّهْرُ ؛ لِقَوْلِهِ : أَخَاذٌ عَلَى الدَّهْرِ حُكْمَهُ .

• والبيت الذي أَنشده بعده شَاهِدًا عَلَى
أَنَّ الشُّجَاعَ : حَيَّةٌ فِي الْبُطْنِ ، وَهُوَ :

أَرْدُ شُجَاعَ الْبُطْنِ لَوْ تَعْلَمِينَهُ
وَأَوْتِرُ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكَ بِالطَّمِمْ^(٢)

هُوَ لِأَبِي خِرَاشٍ .

• وفيه بيت لِلْبَيْدِ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى
الْأَشْجَعِ : أَصُولُ الْأَصَابِعِ الَّتِي تَتَّصِلُ
بِعَصَبٍ ظَاهِرٍ الْكَثْفِ ، الْوَاحِدُ أَشْجَعٌ ؛
وَهُوَ :

* يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِيَ أَشْجَعَهُ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بعده :

* كَأَنَّهُ يَطْلُبُ سَيْئًا ضَيْعَةً^(٣) *

(١) ديوانه ٢٦٧ ، والعين ٢١٠/١ (صدره) ، والجمهرة ٢٣٦/٣ ، واللسان والتاج .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٠٠/٣ ، والأساس واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٣٤٣ ، واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٥٣٩ ، وتمام البيت :

نَوَاعِجُ يَعْتَلِينَ مُوَكِبَاتٍ بِأَعْنَاقٍ كَأَشْرَعَةِ السَّفِينِ

(٥) نسبة الصغاني لحبيب بن خالد بن قيس بن الْمُضَلَّل ، انظر : تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٦) في المخطوطة : « فما لك من ناع » ، والتصحيح من خزانة الأدب ١٤٧/٨ . والبيت ضمن قصيدة
لأبي طالب يُرثِي فيها أبا أمية بن المغيرة زوج أخته عاتكة .

جُلْمُودُ بَصْرٍ إِذَا الْمُنْقَارُ صَادَقَهُ
فَلَّ الْمُشْرِجَ مِنْهُ كُلَّمَا يَفْعُ (٣)
وَأَمَّا قَوْلُ أَغْشَى عُكْلٍ :

أَقِيمُ عَلَى يَدَيَّ وَأُعِينُ رَجُلِي
كَأَنِّي شَرَجُ بَعْدَ اعْتِدَالٍ (٤)
هَكَذَا فِي أَصْلِهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ شَرْحَهُ .

(ش ع ع)

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : أَشَعَّتِ السَّمْسُ : نَشَرَتْ
شُعَاعَهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا سَفَرَتْ تَلَالُأٌ وَجَنَّتَاهَا
كَإِشْعَاعِ الْغَزَالَةِ فِي الضَّحَاءِ (٥)
• والبيت الذي أنشدته أول الفصل ،

وهو :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً نَائِرٍ
لَهَا نَفَذٌ لَوْلَا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا (٦)
• والبيت الذي أنشد بعده ، وهو :

[١٧٨] وَهَذِهِ الْحَاشِيَةُ فِي أَصْلِ السَّيِّحِ -
رَجَمَهُ اللَّهُ - مُكَرَّرَةً ، وَالسَّيِّحُ مِنْ شُرَاعِي فِي
إِحْدَاهُمَا مَكْسُورَةٌ وَفِي الْأُخْرَى مَضْمُومَةٌ .

والبيت الذي ذكره آخر الفصل ، وهو :

وَلَيْسَتْ بِتَارِكَةٍ مَحْرَمًا
وَلَوْ حُفَّ بِالْأَسْلِ الشَّرْعُ (١)

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لَعَبْدُ
اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى .

(ش ر ج ع)

وذكر في هذا الفصل قال : الشَّرَجُ
الطَّوِيلُ ، وَالشَّرَجُ الْجِنَارَةُ ، وَمِطْرَقَةٌ
مُشْرِجَةٌ ، أَيْ مَطْوَلَةٌ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
الشَّرَجِ لِلجِنَارَةِ قَوْلُ عَبْدِ بْنِ الطَّيِّبِ :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ قَضْرِي حُفْرَةٌ
غَبْرَاءُ تَحْمِلُنِي إِلَيْهَا شَرَجُ (٢)

وقال حُفَافٌ بْنُ نُذْبَةَ - فِي الْمُسْرَجَةِ
لِلْمِطْرَقَةِ - :

(١) الصحاح واللسان والتاج .

(٢) شعره ٥٠ ، والنوادر لأبي زيد ١٩٣ ، والمفضليات ١٤٥ - ١٤٩ ، والحماسة البصرية ٢٨٢ / ١ ، واللسان والتاج .

(٣) شعره ١٠٨ ، واللسان والتاج .

(٤) الصبح المنير ٢٨٦ ، واللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) البيت لقيس بن الخطيم ، انظر ديوانه ٧ ، والمقاييس ١٦٧ / ٣ ، واللسان والتاج ، ومادة : (نفذ) .

شَفَعَ لِي بِالْعَدَاوَةِ : أَعَانَ عَلَيَّ . قَالَ النَّابِغَةُ :

أَتَاكَ أَمْرٌ مُسْتَبْطِنٌ لِي بِغَضَةٍ
لَهُ مِنْ عَدُوٍّ مِثْلُ ذَلِكَ شَافِعٍ^(٦)

وَبَنُو شَافِعٍ : مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ
مَنَافٍ ؛ مِنْهُمْ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - .

• وشاهد قوله : وَتَشَفَّعْتُ إِلَيْهِ فِي فُلَانٍ
فَتَشَفَّعَنِي فِيهِ تَشْفِيعًا - قَوْلُ حَاتِمٍ يُحَاطَبُ
النُّعْمَانُ :

فَكَكَّتْ عَدِيًّا كُلَّهَا مِنْ إِسَارِهَا
فَأَفْضِلْ وَشَفِّعْنِي بِقَيْسٍ بْنِ جَعْدِرٍ^(٧)

(ش م ع)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ لِلْهَذَلِيِّ :

سَابَدَوْهُمْ بِمَشْمَعَةٍ وَأَتَى
بِجُهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطٍ^(٨)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ
الْمُتَنَحِّلُ ؛ وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ : وَأَتْنِي

فَقَدْتُكَ مِنْ نَفْسٍ شَعَاعٍ أَلَمْ أَكُنْ
نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتَ جَمِيعٌ؟^(١)

هُوَ لَقَيْسُ بْنُ دَرِيحٍ^(٢) ، وَمِثْلُهُ لَقَيْسُ بْنُ
مُعَاذٍ^(٣) مَجْنُونِ بَنِي عَامِرٍ : [١٧٩]

فَلَا تَتْرُكِي نَفْسِي شَعَاعًا فَإِنَّهَا
مِنْ الْوُجْدِ قَدْ كَادَتْ عَلَيْكَ تَذُوبٌ^(٤)

• وَقَوْلُهُ : وَرَجُلٌ شَعَّاعٌ ؛ أَيْ : طَوِيلٌ
حَسَنٌ ، وَكَذَلِكَ الشَّعْشَعَانُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَقَدْ
وَصَفَ الْعَجَّاجُ مِشْفَرَ النَّاقَةِ بِشَعْشَعَانٍ ؛
قَالَ :

* بِشَعْشَعَانِي صُهَابِي هِدَلٍ^(٥) *

(ش ف ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الشَّفْعُ ؛
خِلَافَ الْوُثْرِ ، يَقُولُ : كَانَ وَثْرًا فَشَفَّعْتُهُ
شَفْعًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :

(١) ديوان مجنون ليلى ١٥١ ، والمقاييس ١٦٧/٣ ، واللسان والتاج .

(٢) المعروف بقيس بُنَيَّ الكنانى (ت ٦٨ هـ) .

(٣) ويُقال : قيس بن الملوِّح ، المعروف بمجنون ليلى ، من بني عامر (ت ٦٨ هـ) وهناك خَلَطَ بين شعر
المجنونين ، وإن كان معظمه فى ديوان مجنون ليلى ؛ الذى حَقَّقَهُ المرحوم عبد الستار قُرَّاج .

(٤) ديوان مجنون ليلى ٤٨ ، واللسان والتاج .

(٥) فى المخطوطة : « هَذَرٌ » ، والمثبت من ديوانه ٨٥ واللسان والتاج ، والأرجوزة لامية .

(٦) ديوانه ٨٠ ، والأساس واللسان والتاج .

(٧) ديوانه ٥٧ واللسان والتاج .

(٨) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٩/٣ ، والمقاييس ٢١٤/٣ ، والأساس واللسان والتاج ، ومادة : (بسط) .

ومثله لَمْ تَمَّ بن نُورَة :

وَلَقَدْ عُظِطُ بِمَا أَلَا قِي حِقْبَةُ
وَلَقَدْ يَمُرُّ عَلَيَّ يَوْمٌ أَشْنَعُ^(٣)

(ش و ع)

(قال السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : العَجْزُ
الذي أنشده في هذا الفصل ؛ وهو :

بِحَافَتَيْهِ الشُّوعُ وَالْغَرِيفُ
هو لأَحِيحَةَ بن الجُلَّاحِ ، وصَدْرُهُ :
مُعْرُوفٌ أَسْبَلَ جَبَّارُهُ^(٤)

(ش ي ع)

(قال السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
قولهم : سَهُمٌ شَاعٌ مثل شَاعٍ - قول ربيعة بن
مقروم :

لَهُ وَهَجٌ مِنَ التَّقْرِيبِ شَاعُ^(٥)
أي شائع ، ومثله :

خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ فَكُلُّ نَاعٍ^(٦)
أي نائع .

بِجَهْدِي ؛ أَي أَنْع ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ يَبْدَأُ أَضْيَافَهُ
بِالْمِرَاحِ لِيَنْبَسِطُوا وَيَقْرَحُوا ، ثُمَّ يَأْتِيهِمْ بَعْدَ
ذَلِكَ بِالطَّعَامِ .

(ش ن ع)

وذكر في هذا الفصل ، قَالَ : الشَّنَاعَةُ
الْفُطَاعَةُ ، وَقَدْ شُنِعَ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ
شَنِيعٌ وَأَشْنَعُ .

(قال السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
شُنِعَ الشَّيْءُ شَنَاعَةً وَشَنَاعًا وَشُنُوعًا .
قَالَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

سَائِلُ بِنَا فِي قَوْمِنَا
وَلْيَكْفِ مِنْ شَرِّ سَمَاعِهِ
قَيْسًا وَمَا جَمَعُوا لَنَا
فِي مَجْمَعِ بَاقٍ شَنَاعِهِ^(١)

• [١٨٠] والعَجْزُ الذي أنشده أَوَّلُ
الفَصْلِ هو لأَبِي دُوَيْبٍ ، والبيت بكَمَالِهِ :

مُتَحَامِيْنِ الْمَجْدِ كُلِّ وَائِقٍ
بِإِلَآئِهِ وَالْيَوْمِ يَوْمٌ أَشْنَعُ^(٢)

(١) اللسان والتاج .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٨/١ ، وفيه : (يَنْتَاهِيَانِ) بدلًا من : (مُتَحَامِيْنِ) ، وانظر : اللسان والتاج .

(٣) المفضليات ٥٣ ، واللسان والتاج .

(٤) الجمهرة ٦٢/٣ ، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (جمد) و(عرف) و(عصف) و(غرف) .

(٥) ديوانه ٣٦ ، والمفضليات ١٨٩ ، والاختيارين ٥٨٠ ، ويُروى : رَهَجٌ ؛ بالراء ، وهذا عجز البيت
وصدوره : فَلَهْفٌ أُمَّةٌ وَأَنْصَاعٌ يَهُوي

(٦) هذا عَجْزُ بَيْتٍ لِلأَجْدَعِ بن مالك الهَمْدَانِي ، وصدوره : حَيَّانٌ مِنْ قَوِيٍّ وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ .

انظر : الأصمعيات ٦٩ ، وسمط اللآلي ١٠٩/١ ، والتنبيه للبكري ٢٥ ، واللسان والتاج .

• وشاهد قوله : « شَاعَكُمْ السَّلَامُ » قول الشاعر :

أَلَا يَا نَحْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ
بَرُودُ الظِّلِّ شَاعَكُمْ السَّلَامُ^(١)

أي تَبِعَكُمْ وَشَيَّعَكُمْ ، وقيل : معناه : عَمَّكُمْ .

• وأول بيت أنشده في هذا الفصل ؛ وهو :

قَالَ الْخَلِيطُ غَدًا تَصْدُعُنَا
أَوْ شَيْعُهُ أَفَلَا تُودِّعُنَا^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هو لُعمَر ابن أبي ربيعة .

• وقوله : وَشَايَعَ الرَّاعِي إِبِلَهُ مُشَايَعَةً وَشِيَاعًا ؛ أي صَاحَ بِهَا وَدَعَاها .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُحْكِي أَنَّ مَرِيَمَ سَأَلَتْ رَبَّهَا أَنْ يُطْعِمَهَا لَحْمًا لَا دَمَ فِيهِ فَأَطْعَمَهَا الْجَرَادَ ، فقالت : « اللَّهُمَّ أَعْشِهِ بَغِيرِ رِضَاعٍ ، وَتَابِعْ بَيْنَهُ بَغِيرِ شِبَاعٍ » ؛ أي بَغِيرِ صَوْتٍ .

• والبيت الذي أنشده للبيد : [١٨١]

فَيَمْضُونَ أَرْسَالًا وَنَحْلُفُ بَعْدَهُمْ
كَمَا صَمَّ أُخْرَى النَّالِيَاتِ الْمُشَايِعِ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الذي في شِعْرِهِ : « وَنَلْحَقُ بَعْدَهُمْ » . وقيله :

نُبْكِي عَلَى إِثْرِ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى
أَلَا إِنَّ إِخْوَانَ الشَّبَابِ الرَّعَارُغُ

أَنْجَرُغُ مِمَّا أَحَدَتْ الدَّهْرُ بِالْفَتَى
وَأَيُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصِنِهِ الْقَوَارُغُ^(٣)

(ص ب ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : البيت الذي أنشده آخَرُ هَذَا الْقَصْلِ ؛ وهو :

ضَعِيفُ الْعَصَا بَادِي الْمُرُوقِ تَرَى لَهُ
عَلَيْهَا - إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ - إِضْبَعًا^(٤)

هو لِلرَّاعِي ، ومثله ما أنشده ابن خَالَوَيْه :

* مَنْ يَجْعَلِ اللَّهُ عَلَيْهِ إِضْبَعًا *
* فِي الْخَيْرِ أَوْ فِي الشَّرِّ يَلْقَاهُ مَعَا^(٥) *

(١) البيت يُنسَبُ لِلأَحْوَصِ الْأَنْصَارِيِّ مع اختلافٍ في رواية عَجْزِهِ . انظر : شعره ١٩٠ ، ومجالس ثعلب ١/ ١٩٨ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٢/ ٨٠٥ ، وخزانة الأدب ١/ ١٩٢ ، ٣١٢ ، والأساس واللسان والتاج .

(٢) ديوان عمر بن أبي ربيعة ٢/ ٣٦٢ ، والمقاييس ٣/ ٢٣٥ ، والأساس واللسان والتاج ، ويُروى : « أَفَلَا تُشَيِّعُنَا » .

(٣) ديوانه ١٧٠ ، ١٧٢ ، واللسان والتاج ، ومادة : (ر ع) .

(٤) ديوان الراعي النعمري ١٦٢ ، وسمط اللآلي ١/ ٥٠ ، والمقاييس ٣/ ٣٣١ ، واللسان والتاج ، ومادة : (ع صا) .

(٥) المشطوران للبيد مع اختلافٍ في روايتهما . انظر : ديوانه ٣٣٧ ، والجمهرة ١/ ٢٩٦ ، والأساس واللسان والتاج .

وَالصُّنْعُ أَيْضًا : الْفَرْسُ الشَّدِيدُ الْخَلْقُ ؛
قال أبو دُوَاد :

فَلَقَدْ أَعْتَدِي بُدَافِعِ رُكْنِي
صُنْعُ الْخَلْقِ أَيْدُ الْقَصَرَاتِ^(٥)
وَتَصَّعَ : تَرَدَّدَ .

(ص د ع)

وذكر في هذا الفصل قال : وَالصَّدِيعُ :
الصُّبْحُ ، وَالصَّدِيعُ : الصَّرْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ ،
وَالْفِرْقَةُ مِنَ الْعَمَمِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
الصَّدِيعِ لِلصُّبْحِ قَوْلُ عَمْرُو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ :
بِهَا السَّرْحَانُ مُفْتَرِشًا يَدْنِيهِ
كَأَنَّ بَيَاضَ لَبَّتِهِ صَدِيعُ^(٦)
[١٨٢] وشاهد الصَّدِيعِ لِلطَّبَاءِ قَوْلُ
الْمَرَّار :

إِذَا أَقْبَلْنَ هَاجِرَةً أَتَارَتْ
مِنْ الْأَظْلَالِ إِنْجَلَا أَوْ صَدِيعًا^(٧)

وَقُلَانٌ مُغِلٌّ الْإِصْبَعُ : إِذَا كَانَ حَائِنًا ؛
قال الشاعر :

حَدَّثْتُ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ وَلَمْ تَكُنْ
لِلْمَغْدِرِ خَائِنَةً مُغِلًّا الْإِصْبَعِ^(١)

قال : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « الْعَبْدُ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ
مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ »^(٢) ؛ فَمَعْنَاهُ بَيْنَ نَعِيمِهِ
وَحُسْنِ آثَارِهِ .

(ص ت ع)

وذكر في هذا الفصل بيتًا لِلطَّرْمَاحِ شَاهِدًا
عَلَى أَنَّ الصُّنْعَ مِنَ النَّعَامِ : الصُّلْبُ الرَّأْسُ ؛
وهو :

صُنْعُ الْحَاجِبَيْنِ خَرَطَهُ الْبَقْدُ
لِي بَدِيًّا قَبْلَ اسْتِكَامِكِ الرِّيَاضِ^(٣)
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الصُّنْعُ
فِي بَيْتِ الطَّرْمَاحِ مِنْ صِفَةِ عَيْرٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي
الْبَيْتِ قَبْلَهُ ؛ وَهُوَ :

مِثْلُ عَيْرِ الْفَلَاةِ شَاخَسَ فَاهُ
طَوُلُ شِرْسِ الْقَطَا وَطَوُلُ الْمَضَاضِ^(٤)

(١) الجمهرة ١/ ٢٩٦ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج ، وفي الأخير : (نَفَسُكُ بِالْبَقَاءِ) ، ونسبه ابن دُرَيْدٌ لِسُلَيْمِ الْجَهَنِّيَّةِ .

(٢) الفائق ٢/ ٢٨٢ ، والنهاية ٣/ ٣٢٩ ، ونص الحديث فيها : « قَلْبُ الْمُؤْمِنِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ يَقْلِبُهُ كَيْفَ يَشَاءُ » .

(٣) اللسان والتاج : (صنّع) .

(٤) ديوانه ٢٦٩ - ٢٧٠ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٥) شعره ٢٩٨ ، ومعجم البلدان ١/ ٣٣٢ ، واللسان والتاج : (صنّع) .

(٦) ديوانه ١٤٦ ، والمعاني الكبير ١/ ١٩٣ ، والجمهرة ٢/ ٢٧١ ، واللسان والتاج .

(٧) شعره ٤٦٧ شعراء أمويون ، والجيم للشيباني ٢/ ١٩٠ ، واللسان والتاج .

• وفيه عَجَزَ بيت لأبي دُؤَيْب ؛ وهو :

يَسْرُ يَفِضُّ عَلَى الْقَدَاحِ وَيَصْدَعُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

وَكَأَنَّهِنَّ رِبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ

(ص ر ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

الَّذِي أَنشده أَوَّلَ هَذَا الْفصل ؛ وهو :

بِمَضْرَعِنَا النُّعْمَانِ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ

عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ سَطَى وَصِيمٍ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لَهُوْبَرُ

الْحَارِثِي ، وَبَعْدَهُ :

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أَذْنَيْهِ طَعْنَةٌ

دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمٍ^(٢)

وَالصَّرْعَانِ أَيْضًا : نَوْعَانِ مُخْتَلِفَانِ مِنْ

الْإِبِلِ ، وَأَنشد أَبُو عمرو :

وَمُرْهَقٍ سَالَ إِمْتَاعًا بِأَصْدَرِهِ

لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ

فَرَجَّتْ عَنْهُ بِصَرَعَيْنَا لِأَرْمَلَةٍ

وَبَائِسٍ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ^(٤)

وَالصَّرُوعُ : الصَّرُوبُ ، وَاجْذَاهُ : صِرْعٌ

وَصِرْعٌ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

وَحَضَمَ كِبَادِي الْجِنِّ أَسَقَطْتُ شَأْوَهُمْ

بِمُسْتَحْوِذِي مِرَّةٍ وَصُرُوعٍ^(٥)

• وَمَعْنَى بَيَّتَ ذِي الرُّمَّةِ ؛ وَهُوَ :

كَأَنَّنِي نَارُغٌ يَنْتَبِيه عَنْ وَطَنِ

صَرْعَانِ رَائِحَةَ عَقْلٍ وَتَقْيِيدٍ^(٦)

يَقُولُ : كَأَنَّنِي بَعِيرٌ نَارُغٌ إِلَى وَطْنِهِ وَقَدْ

تَنَاهَ عَنْ إِرَادَتِهِ عَقْلٌ وَتَقْيِيدٌ ، فَعَقَلَهُ بِالْعَدَاةِ

لِيَتِمَكَّنَ مِنَ الْمَرْعَى ، وَتَقْيِيدُهُ بِاللَّيْلِ خَوْفًا مِنْ

شِرَادِهِ .

• وَشَاهِدُ الصَّرْعِ لِلْمِثْلِ فِي قَوْلِهِ :

وَالصَّرْعَانِ ؛ بِالْكَسْرِ : الْمِثْلَانِ قَوْلُ

الرَّاجِزِ :

* إِنَّ أَحَاكَ فِي الْأَشَاوِي صِرْعَاكَ^(٧) *

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨/١ ، والجمهرة ٢٨/١ ، ٤٩٢/٣ ، والمقاييس ٣٨٣/٢ ، ٤٦٥/٤ ، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (رِب) و (يَسْر) و (فِض) .

(٢) الصصحاح واللسان والتاج ، ومادة : (شَطِي) .

(٣) البيت من شواهد النحاة ، ويروونه بالألف : (بَيْنَ أَذْنَاهُ) ، انظر : شرح المفصل ١٢٨/٣ ، وهمع الهوامع ٤٠/١ ، واللسان والتاج ، ومادة : (هَبَا) .

(٤) المقاييس ٣٤٢/٣ ، واللسان والتاج ، والمواد : (أَصَد) و (وَصَد) و (رَهَق) و (عَيْن) و (حَمَى) .

(٥) ديوانه ٧١ ، وفيه : (بِمُسْتَحْوِذِي مِرَّةٍ) ، وانظر : مجاز القرآن ٣٥٣/١ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (ضَرَع) و (حَصَن) .

(٦) في المخطوطة : « رَائِحَةُ عَقْلٍ » ، والمثبت من ديوانه ١٣٦٩/٢ واللسان والتاج .

(٧) اللسان .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* بِالْمَشْرِفِيَّاتِ وَطَعْنٍ وَخَزْ *

وقال الفراء : تَمِيمٌ يَقُولُ : صَاقِعَةٌ فِي :
صَاقِعَةٍ ، وَأَنشد لابن أحمَر :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمُجْرِمِينَ أَصَابَهُمْ
صَوَاقِعٌ لَا بَلَّ هُنَّ فَوْقَ الصَّوَاقِعِ^(٥)

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

* يَحْكُونَ بِالْهِنْدِيَّةِ الْقَوَاطِعِ *

* تَشْقُقُ الْبَرْقِ عَنِ الصَّوَاقِعِ^(٦) *

(ص ل ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
صَلَّعَ الرَّجُلُ : إِذَا أَخَذَتْ ، وَيُقَالُ لِلْعِدْيُوطِ
عِنْدَ الْجَمَاعِ إِذَا أَخَذَتْ : صَلَّعَ . وَلَمْ يَذْكُرْهُ
الْجَوْهَرِيُّ .

(ص ل ق ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَلَّقِعُ ،
بِالْقَافِ ، إِثْبَاعٌ لِيَلْقَعَ .

وَالصَّلَنَقُ : الْمَاضِي الشَّدِيدُ . وَلَمْ
يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(ص ع ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
قَوْلِهِ : [١٨٣] وَصَصَّعْتُهُ فَتَصَعَّصَعَ ؛ أَيُّ
فَرَّقْتُهُ فَتَفَرَّقَ ، قَوْلُ جَرِيرٍ :

بَارِ يَصْغَصِغُ بِاللَّهْنَا قَطَا جُونًا^(١)

(ص ق ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَعْضَ بَيْتٍ لِأَوْسٍ ؛
هُوَ : ... مَنْ لِحْيٍ مُفْرَدٍ صَقِيعٍ ...

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
بِكَمَالِهِ :

أَبَا ذُلَيْجَةَ مَنْ لِحْيٍ مُفْرَدٍ
صَقِيعٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ فِي سَوَالٍ^(٢)

• وَفِيهِ عَجَزٌ بَيِّنٌ لِسُوَيْدٍ ؛ وَهُوَ :

يَأْخُذُ السَّائِرَ فِيهَا كَالصَّفْعِ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

فِي حُرُورٍ يَنْضَعُ اللَّحْمُ بِهَا^(٣)

• وَقَوْلُهُ :

* وَالصَّفْعُ مِنْ حَابِلَةٍ وَجُرْ^(٤)

(١) ديوانه ٥٤٢/٢ ، وفيه : « بِالْمُهَيَّي قَطَا ... » وهو عَجَزٌ بَيِّنٌ ، وَصَدْرُهُ :

كَأَنَّ حَادِيَهَا لَمَّا أَصَرَ بِهَا

(٢) ديوانه ١٠٧ ، وَالْمَقَابِيسُ ٢٩٨/٣ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٣) الْمَقَابِيسُ ٢٩٨/٣ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٤) دِيَوَانُ رُؤْيَا ٦٤ ، فِيهِ : * وَالصَّفْعُ مِنْ قَادِئَةٍ وَجُرْ *

(٥) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٦) الْجُمُهرَةُ ٧٦/٣ ، ٤٣١ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَفِيهِمَا : « يَحْكُونَ بِالْمَصْقُولَةِ ... » .

(ص ل م ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَأَهْمَلُ
الجوهري من هذا الفصل : صَلَمَعَة ؛ وهو
اسم رجل ؛ قال مُغَلِّس بن لَقِيط :

أَصْلَمَعَةُ بْنُ قَلَمَعَةَ بْنِ قَفْعٍ
بِقَاعٍ ، مَا عَذِيرُكَ تَزْدَرِينِي^(١)

[١٨٤] وقال عامر بن الطفيل :

صُلْعٌ صَلَامِعَةٌ كَأَنَّ أَنْوَفَهُمْ
بَعْرٌ يُنْظَمُهُ وَلَيْدٌ يَلْعَبُ^(٢)

الصلامعة : الدقاق الرؤوس .

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : يُقَالُ لِمَنْ لَا يُعْرِفُ
هُوَ وَلَا أَبُوهُ : صَلَمَعَةٌ بِن قَلَمَعَةٍ ، وَهِيَ بِن
بَيٍّ ، وَهَيَّانُ بْنُ بَيَّانٍ ، وَظَامِرُ بْنُ ظَامِرٍ ،
وَالضَّلَالُ بْنُ تَهْلَلٍ^(٣) ، وَحَكِي يَعْقُوبُ عَنْ
أَبِي مَهْدِيٍّ قَالَ : يُقَالُ : تَرَكْتُهُ صَلَمَعَةً بِن
قَلَمَعَةٍ ؛ أَيَّ إِذَا أَخَذْتَ كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَهُ .

(ص م ع)

وذكر في هذا الفصل قال : والصمعاء :

الْبُهْمَى إِذَا ارْتَفَعَتْ قَبْلَ أَنْ تَتَقَفَّأَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
الصَّمْعَاءِ لِلْبُهْمَى قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

رَعَى بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيعًا وَبُسْرَةً
وَصَمْعَاءَ حَتَّى انْفَتَحَتْ سِهَامُهَا^(٤)
وَبَيَّتْ أَبِي دُوَيْبٍ بِكَمَالِهِ :

فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَحْوِ عَائِطٍ
سَهْمًا فَحَرَّ وَرِشُهُ مُتَصَمِّعٌ^(٥)
وَشَاهِدُ قَوْلِهِ : صُنْعُ الْكُعُوبِ قَوْلُ
الشاعر :

أَصْمَعُ الْكَمْبَيْنِ مَهْضُومُ الْحَشَا
سَرَطُمُ اللَّحْيَيْنِ مَعَاجُ تَنْقُ^(٦)

(ص م ل ك ع)

(أهمله الجوهري)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
الصَّمْلَكُ : الَّذِي فِي رَأْسِهِ حِدَّةٌ ، قَالَ
مِرْدَاسُ الدُّبَيْرِي :

- (١) تكملة الصغاني واللسان والتاج ، ومادة : (قلمع) ، ويروى عجزه : لَهَيْكَ - لَا أَبَا لَكَ - تزدريني
- (٢) ديوانه ٢٩ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (صنع) و (عتم) .
- (٣) في اللسان والتاج : يُهْلَلُ .
- (٤) ديوانه ٥١٩/١ ، وفيه : (رَعَتْ) و (انفتحتها نصالها) ، وانظر : الأساس (نصل) ، والصحاح واللسان والتاج ، والمواد : (بسر) و (أنف) و (جسم) .
- (٥) شرح أشعار الهذليين ٢٢/١ ، والجمهرة ٧٧/٣ ، والمقاييس ٣١١/٣ ، واللسان والتاج .
- (٦) البيت لعدي بن زيد العبادي ، انظر ديوانه ١٤٨ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (تاق) و (سرطم) .

وَقَوْمٌ صَنَاعِيَّةٌ ؛ أَيِ يَصْنَعُونَ الْمَالَ
وَيُسَمُّونَهُ ؛ قَالَ غَامِرُ بْنُ الْثَّقِيلِ :

سُودٌ صَنَاعِيَّةٌ إِذَا مَا أوردُوا
صَدَرَتْ عَثْمُهُمْ وَلَكَمَا تُحْلَبُ^(٤)

وَقَالَ الْقَرَّازُ : رَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَ ، وَصَنَعَ
الْيَدَيْنِ ؛ لَا يَكُونُ إِلَّا مُضَافًا ؛ وَأَنشد :

صَنَعَ الْيَدَيْنِ بِحَيْثُ يُكْوَى الْأَصِيدُ^(٥)
فَإِذَا لَمْ تُضَفْ قُلْتُ : رَجُلٌ صَنَعَ ،
وَلِسَانٌ صَنَعَ ، وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ ، وَكَذَلِكَ فِي
الْإِضَافَةِ : امْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ ، وَرَجُلٌ صَنَعَ
الْيَدِ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْب :

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا
دَاوُدُ أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغِ تَبَعُ^(٦)

وَحَكَى سَبِيحُهُ : الصَّنْعُ مُفْرَدًا ، وَامْرَأَةٌ
صَنَاعٌ وَصَنَاعُ الْيَدِ ، وَرَجُلٌ صَنَاعُ الْيَدِ ؛ وَلَا
يُفْرَدُ ، فَإِنْ أُفْرِدَ قِيلَ : صَنَعٌ .

وَالَّذِي يَخْتَارُهُ ثَعْلَبُ : رَجُلٌ صَنَعَ الْيَدِ ،

قَالَتْ وَرَبِّ الْبَيْتِ إِنِّي أُحِبُّهَا
وَأَهْوَى ابْنَهَا ذَاكَ الْخَلِيعَ الصَّمْلَكَمَا^(١)

وقد أهمل الجوهري هذا الفصل .

(ص ن ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أَوَّلُ بَيْتٍ
أَنشده فِي هَذَا الْفَصْلِ ؛ وَهُوَ :

فَتَقَلَّلْنَا صَنْعَهُ حَتَّى شَتَا
نَاعِمَ الْبَالِ لَجُوجًا فِي السَّنَنِ^(٢)
هُوَ لَعْدِيَّ بْنُ زَيْدٍ .

• وَالْبَيْتُ الَّذِي بَعْدَهُ ، وَهُوَ : [١٨٥]

بِأَبْيَضٍ مِنْ أُمِّيَّةٍ مَضْرَجِيٍّ
كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لَعْدُ
الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ يَمْدَحُ
مُعَاوِيَةَ ، وَقَبْلَهُ :

أَتَنَّاكَ الْعَيْسُ تَنْفَحُ فِي بُرَاهَا
تَكْشِفُ عَنْ مَنَاكِهَا الْقُطُوعُ^(٣)

(١) اللسان والتاج .

(٢) ديوان عدي بن زيد ١٧٤ ، وفيه : (قَبَّلْنَا صَنْعَهُ) ، وانظر : رسالة الغفران ١٩١ ، واللسان والتاج ،
ومادتي : (نقل) و(فره) .

(٣) الأساس واللسان والتاج ، ومادة : (قطع) .

(٤) ديوانه ٢٩ ، واللسان والتاج ، ومادة : (عتم) .

(٥) هَذَا عَجَزُ بَيْتٍ لِلطَّرِمَاحِ ، وَصَدْرُهُ : وَرَجَا مُوَادَعَتِي وَأَيَقَنَ أَنِّي

انظر ديوانه ١٥٣ ، واللسان والتاج .

(٦) شرح أشعار الهذليين ٣٩/١ ، والمقاييس ٩٩/٥ ، واللسان والتاج ، وَأَيْضًا فِي : (قَضَضَ) وَ(تَبَعَ)
(وَقَضَى) .

* مِثْلُ أَشَافِي الصَّنَعِ الْخَرَّازِ^(٣) *

وقال الآخر في امرأة :

* وَهِيَ صَنَاعٌ بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ^(٤) *

وقال ابن شهاب الهذلي :

صَنَاعٌ بِإِشْفَاهَا حَصَانٌ بِفَرْجِهَا

جَوَادٌ بِقَوْتِ الْبَطْنِ وَالْعَرَقُ زَاخِرُ^(٥)

وأجاز ابن دُرستويه وغيره أن يقال في جمع : صَنَع : أَصْنَاع ، ومنع ذلك سيبويه .

وأما صَنَاعٌ فجمعُها : صُنُوعٌ ، فثبت من هذا أنه يُقال : رجلٌ صُنِعَ اليد ، وصُنِعَ اليد ، وصَنَاعُ اليد ، فإذا أفردته من الإضافة قلت : رجلٌ صَنَعٌ ، وأما صُنِعَ فلا يُفرد ، وكذلك رجلٌ صَنَاعُ اليد لا يُفرد ، فأما في المرأة فيُفرد ويُضاف ؛ نحو : امرأةٌ صَنَاعٌ وصَنَاعُ اليد .

● وشاهد قوله : والمَصْنَاع : الحُصُون قول البعيث :

بَنَى زِيَادٌ لِذِكْرِ اللّهِ مَصْنَعَةً

مِنَ الْحِجَارَةِ لَمْ تُرْفَعِ مِنَ الطِّينِ^(٦)

(ص و ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللّهُ -) : الصَّدْرُ

وَأَمْرَأَةٌ صَنَاعٌ الْيَدِ ؛ فَيَجْعَلُ صَنَاعًا لِلْمَرْأَةِ بِمَنْزِلَةِ : كَعَابٍ وَرَدَاحٍ وَحَصَانٍ ، وَجَمْعُ صَنَعٍ عِنْدَ سِيبَوِيهِ : صَنُوعُونَ لَا غَيْرَ ، وَكَذَلِكَ صُنِعٌ ؛ يُقَالُ : رَجُلًا صُنِعُوا الْيَدِ ، وَجَمْعُ صَنَاعٍ : صُنُوعٌ ، وَقَالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ : صَنِعَ مَصْدَرٌ وَصِفَتْ بِهِ ؛ مِثْلُ : ذَنَبٌ وَقَمِينٌ ، وَالْأَضْلُ فِيهِ عِنْدَهُ الْكَسْرُ : صَنِعَ ؛ لِيَكُونَ بِمَنْزِلَةِ : ذَنَبٌ وَقَمِينٌ ، وَحَكَى أَنَّ فِعْلَهُ : صَنِعَ يَصْنَعُ صَنَاعًا ؛ مِثْلُ : يَبْطُرُ بَطْرًا .

وحكى غيره أنه يُقالُ : رَجُلٌ صَنِيعٌ وَأَمْرَأَةٌ صَنِيعَةٌ بِمَعْنَى : صَنَاعٌ ، وَأَنْشَدَ الْحُمَيْدِ ابْنُ ثَوْرٍ : [١٨٦]

أَطَافَتْ بِهِ النَّسْوَانُ بَيْنَ صَنِيعَةٍ
وَبَيْنَ الَّتِي جَاءَتْ لِكَيْمَا تَعَلَّمَا^(١)

فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْ : صَنَعَ يَصْنَعُ : صَنِيعٌ لَا صَنِعٌ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُسَمَّ : صَنِعٌ ، وَتُسَمَّلُ أَيْضًا الصَّنَعُ فِي اللِّسَانِ ؛ فَيُقَالُ : لِسَانٌ صَنِعٌ ؛ قَالَ حَسَنٌ :

أَهْدَى لَهُمْ مِدْجِي قَلْبٍ يُؤَارِزُهُ
فِيْمَا أَرَادَ لِسَانٌ حَائِكٌ صَنِعُ^(٢)

وقال الآخر في صفة الرَّجُلِ :

(١) ديوانه ٢٣٥ ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ١٤٦ ، واللسان والتاج .

(٣) لم يرد في اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) شرح أشعار الهذليين ٢/٦٩٥ ، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (جود) و (زخر) .

(٦) اللسان والتاج .

اضْطَرَبَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَالْغُبَارِ
الْأَصْبَعُ : الَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :
* فَأَنْصَاعَ يَكْسُوها الْغُبَارَ الْأَصْبَعَا ^(٥) *
ولم يذكر الجوهري هذا الفصل .

(ض ب ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْعَجْزُ
الَّذِي أَنْشَدَهُ أَوَّلَ هَذَا الْفَصْلِ ؛ وَهُوَ :
وَلَا ضُلْحَ حَتَّى تَضْبِعُونَا وَنَضْبِعَا ^(٦)
هُوَ لَعْمَرُو بْنُ شَأْسٍ ، وَصَدْرُهُ :

نَذُودُ الْمُلُوكَ عَنْكُمْ وَتَذُودُنَا
وَيُرَوَّى : حَتَّى يَضْبِعُونَا ، بِالْيَاءِ . وَالَّذِي
فِي شِعْرِهِ :

نَذُودُ الْمُلُوكَ عَنْكُمْ وَتَذُودُنَا
إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى تَضْبِعُونَا ثُمَّ نَضْبِعَا ^(٧)
• وَفِيهِ : قَالَ : وَالْأَثْنَى مِنَ الضَّبَاعِ :
ضِبْعَانَةٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
الْمَعْرُوفُ فِي الْأَثْنَى مِنَ الضَّبَاعِ : ضَبْعٌ ،

الَّذِي أَنْشَدَهُ أَوَّلَ هَذَا الْفَصْلِ ؛ وَهُوَ :

يَصُوعُ عُثُوقَهَا أَحْوَى رَنِيمٍ
هُوَ لِلْمُعَلَّى بْنِ حَمَالٍ الْعَبْدِيِّ ، وَعَجْزُهُ :
[١٨٧] لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَحِبَ الْغَرِيمَ ^(١)

• وَفِيهِ عَجْزٌ بَيَّتَ لَذِي الرُّمَّةَ ؛ وَهُوَ :
تَظْلُ بِهَا الْأَجَالُ عَنِّي تَصَوَّعُ ^(٢)
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :
عَسَفْتُ اعْتِسَافًا دُونَهَا كُلَّ مَهْمَةٍ ^(٣)

وَيُرَوَّى :
عَسَفْتُ اعْتِسَافَ الصَّدْعِ كُلَّ مَهِيَّةٍ
وَجَمْعُ الصَّاعِ : أَصُوعُ ، وَأَصْوَاعٌ
وَصِبْعَانٌ ، وَشَاهِدَ أَصْوَاعَ قَوْلُهُ :

* أَوْدَى ابْنُ عِمْرَانَ يَرِيدُ بِالْوَرَقِ *
* فَاكْتُلْ أَصْيَاكَ مِنْهُ وَانْظِلْ ^(٤) *

(ص ي ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
صُعْتُ الْقَوْمِ : حَمَلْتُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ،
وَصُعْتُ الْعَنَمِ : فَرَّقْتُهَا ، وَتَصَيَّعَ الْمَاءُ :

(١) اللسان والتاج ، ومادتي : (ظأب) و (عنتي) ، ونُسب في اللسان لأوس بن حجر ، انظر ديوانه
١٤٠ فقد ورد على غير وجهه .

(٢) ديوانه ٧٣١/٢ ، وانظر اللسان والتاج .

(٣) وهذه هي رواية الديوان أيضًا ، وفي اللسان والتاج : « كُلُّ مُجْهَلٍ » .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٩٠ ، واللسان والتاج .

(٦) إصلاح المنطق ١٩٦ ، والمقاييس ٣٨٨/٣ ، واللسان والتاج .

(٧) اللسان والتاج .

رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ ، وَرَوَاهُ أَبُو السَّمْحُ : أَبَا حُبَّاشَةَ ، وَقَالَ : الْبَيْتُ لِمَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ الْغَامِرِيِّ يَقُولُ لِأَبِي حُبَّاشَةَ غَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ ، وَالَّذِي رَوَاهُ سَبْيُوهُ : « أَمَّا كُنْتُ » ؛ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ ^(٤) .

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ - وَهُوَ مِمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ - :

تَفَرَّقْتُ إِبِلِي يَوْمًا فَقُلْتُ لَهَا
يَا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيْهَا الذَّنْبَ وَالضُّبْعَا ^(٥)

فَقِيلَ : فِي مَعْنَاهُ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ دَعَا عَلَيْهَا بِأَنْ يَثْقُلَ الذَّنْبُ أَحْبَاءَهَا وَتَأْكُلَ الضُّعْبُ مَوْتَائَهَا .

وَقِيلَ : بَلْ دَعَا لَهَا بِالسَّلَامَةِ ؛ لِأَنَّهُمَا إِذَا وَقَعَا فِي الْعَنَمِ اشْتَغَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ ، فَتَسَلَّمَ الْعَنَمُ ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ :

وَأَمَّا الْمُذَكَّرُ : فَضَبْعَانِ ؛ لَا يَكُونُ بِالْثَوْنِ وَالْأَلْفِ إِلَّا لِلْمُذَكَّرِ ، [١٨٨] وَأَمَّا ضَبْعَانَةٌ فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، وَجَمْعُ الضُّبْعِ : ضِبَاعٌ وَأَضْبُعٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

مِثْلَ الْوَجَارِ أَوْتُ إِلَيْهِ الْأَضْبُعُ ^(١)

وَيُرْوَى قَوْلُ الْآخَرِ :

يَا أَضْبُعَا أَكَلْتُ آيَارَ أَحْمِرَةٍ ^(٢)

وَيُرْوَى : يَا ضَبْعَا ؛ عَلَى الْإِفْرَادِ . وَقَالَ سُؤْدُ بْنُ كُرَاعٍ :

إِذَا مَا تَعَشَّى لَيْلَةً مِنْ أَكِيَلَةٍ
أَبَاهَا وَلَقَاهَا نُسُورًا وَأَضْبُعَا

• وَالْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ آخِرُ الْفَصْلِ ؛

وَهُوَ :

أَبَا حُرَّاشَةَ إِمَّا كُنْتُ ذَا نَفَرٍ
فَلِنْ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضُّعْبُ ^(٣)

(١) دِيوَانُهُ ٩١٨/٢ ، وَصَدْرُهُ : وَجَدُوا لِحَبِشِينَ حِينَ قَبِقَتِ اسْتَهْطَا

وَانْظُرْ : اللَّسَانَ وَالتَّاجَ .

(٢) نُسِبَ فِي اللَّسَانِ (أَيْر) إِلَى جَرِيرِ الضُّبَيْيِّ ، وَعَجَزَهُ : فَنَفِي الْبُطُونِ إِذَا رَاحَتْ قَرَارِيرُ وَيُرْوَى صَدْرُهُ : « يَا ضَبْعَا » ؛ كَأَنَّهُ جَمَعَ ضَبْعَا عَلَى ضِبَاعٍ ، ثُمَّ جَمَعَ ضِبَاعَا عَلَى ضُبْعٍ . انْظُرْ : النُّوَادِرَ لِأَبِي زَيْدٍ ٢٩٥ ، وَاللَّسَانَ وَالتَّاجَ .

(٣) دِيوَانُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ ١٠٦ ، وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ التُّحَاةِ ، انْظُرْ : كِتَابَ سَبْيُوهِ ٢٩٣/١ ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الْإِيضَاحِ ٤٧٩ ، وَشَرَحَ الْمَفْصَلَ لِابْنِ يَعِيشَ ٩٩/٢ ، وَخَزَانَةَ الْأَدَبِ ١٣/٤ ، وَمِنْ الْمَعَاجِمِ : الْعَيْنِ ٣٣١/١ ، وَدِيوَانُ الْأَدَبِ ٢٤٥/١ ، وَالْمَحْكَمُ ٢٥٧/١ ، وَاللَّسَانُ وَالتَّاجَ ، وَمَادَةُ (خَرَش) .

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ كُتِبَ فِي طَرَفِ الْمَخْطُوطَةِ : [وَالتُّحَاةُ يَرُودُهُ : أَبَا حُرَّاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ ؛ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ ، وَيَقُولُونَ : أَبُو حُرَّاشَةَ اسْمُهُ خُفَافٌ - بَضْمُ الْمَعْجَمَةِ - ابْنُ نَذْبَةٍ ؛ يَفْتَحُ النَّوْنَ صَحَابِيٍّ ، وَأَخَذَ غَرْبَانَ الْعَرَبِ وَفَرَسَانَ قَيْسٍ وَشُعْرَانَهَا ، وَيَقُولُونَ : أَصْلُ : أَمَّا أَنْتَ ؛ لِأَنَّ كُنْتُ ؛ أَيْ لَكُنْكَ ذَا نَفَرٍ يَتَّبِعُ خَرَفَ الْتَعْلِيلِ اخْتِصَارًا ، وَخَلِيفَتُ كَانَ اخْتِصَارًا وَوَجُوبًا ؛ لِأَجْلِ التَّعْوِضِ عَنْهَا بِمَا ؛ فَانْتَفَضَ الضَّمِيرُ وَأُدْغِمَتِ الثَّوْنُ فِي الْوَيْمِ] .

(٥) اللَّسَانُ وَالتَّاجَ ، وَفِيهِمَا : (تَفَرَّقْتُ عَنَّمِي) .

« اللَّهُمَّ ضَبِّعًا وَذُبِّيًّا » ؛ فدعا بأن يكونا مُجْتَمِعَيْنِ لِتُسَلَّمَ الْعَنَمُ .

(ض ج ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : بَيَّتَ
الْتَّابِعَةُ الَّذِي أَنْشَدَهُ آخِرَ الْفَصْلِ بِكَمَالِهِ :

وَعِيدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
أَتَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوَّاجِعُ^(١)

[١٨٩] وَيُقَالُ لِمَنْ رَضِيَ بِفَقْرِهِ وَصَارَ إِلَى
بَيْتِهِ : الضَّاجِعُ ، وَالضَّجِيعُ ؛ لِأَنَّ الضَّجْعَةَ
خَفَضَ الْعَيْشَ ، وَإِلَى هَذَا الْمَعْنَى أَشَارَ
الْقَائِلُ بِقَوْلِهِ :

أُولَئِكَ مَعَشَرٌ كَبَنَاتِ نَعِشٍ
ضَوَّاجِعٌ لَا تَسِيرُ مَعَ النُّجُومِ^(٢)
وَقَالَ آخِرَ فِي الضَّجْعَةِ : لِلْخَفْضِ
وَالدَّلْعَةِ :

وَقَارَعْتُ الْبُعُوثَ وَقَارَعُونِي
فَقَارَ بِضَجْعَةٍ فِي الْحَيِّ سَهْمِي^(٣)

(ض ر ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
الَّذِي أَنْشَدَهُ أَوَّلَ الْفَصْلِ ؛ وَهُوَ :

وَحُبْسَنَ فِي هَزَمِ الضَّرِيعِ فَكُلُّهَا
حَذْبَاءُ دَامِيَّةِ الْيَدَيْنِ حَرُودُ^(٤)

هُوَ لُقَيْسُ بْنُ عَيْرَةَ الْهُذَلِيُّ ، وَهَزَمُ
الضَّرِيعُ : مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ ، وَالْحَرُودُ : الَّتِي لَا
تَكَادُ تُدْرُ ؛ وَصَفَ الْإِبِلَ بِشِدَّةِ الْهَزَالِ .

• وَفِيهِ بَيْتٌ لِعَامِرِ بْنِ الظَّفَلِّ ؛ وَهُوَ :

وَنَعَمْ أَخُو الضُّعْلُوكِ أَمْسِ تَرَكْنَهُ
بِضَّرْعٍ يَمْرِي بِالْيَدَيْنِ وَيَعْسِفُ^(٥)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : أَخُو
الضُّعْلُوكِ فِي بَيْتِ عَامِرٍ يَعْنِي بِهِ فَرَسَهُ ،
وَيَمْرِي بِيَدَيْهِ : يُحَرِّكُهُمَا كَالْعَاثِ ،
وَيَعْسِفُ : تَرَجُّفٌ حَنَجْرَتُهُ مِنَ النَّفْسِ ،
وَرَوَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ : بِضَّرْعٍ مِثْلَ تَذُنُوبٍ .

• وَفِيهِ بَيْتٌ لِأَبِي دُوَيْبٍ ذَكَرَهُ شَاهِدًا
عَلَى : تَضَارُعٌ ؛ اسْمٌ مُوَضَّعٌ ، وَهُوَ :

(١) ديوانه ٧٩ ، والمقاييس ٣/٣٩٠ ، ومعجم البلدان : (الضواجع) ، واللسان والتاج .

(٢) الأساس واللسان والتاج ؛ مع اختلافٍ يسير في الرواية .

(٣) نسبه الزمخشري في الأساس لفُضالة بن شريك الأسدي . انظر ديوان بني أسد ٢/٣٥٦ ، وفيه :
وساهمتُ البعوثُ وساهموني . وانظر : اللسان والتاج .

(٤) شرح أشعار الهذليين ٢/٥٩٨ ، وفيه : بَادِيَةُ الضُّلُوعِ جَدُودٌ . وانظر : المقاييس ٣/٣٩٦ ،
والأساس واللسان والتاج ، ومادتي : (حرد) و (هزم) .

(٥) ديوانه ٨٦ ، ومعجم البلدان : (تَضْرُوع) ، والجمهرة ٣/٤٢٣ ، واللسان والتاج ، وفيهما :
(بِضَّرْعٍ) .

كَأَنَّ ثِقَالَ الْمُرْنِ بَيْنَ تَضَارُعٍ
وَشَابَةِ بَرْكٍ مِنْ جُذَامٍ لَبِيعٍ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُهُ :
تَضَارُعٌ ؛ بَكْسُرِ الرَّاءِ ، فَأَمَّا بِضَمِّ النَّاءِ وَالرَّاءِ
فَعَلَّلْتُ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ : (تَفَاعُلٌ) وَلَا
(فَعَالُلٌ) .

وَفِي الْحَدِيثِ : « إِذَا أَحْصَبْتَ تَضَارُعُ
أَحْصَبْتَ الْبِلَادَ » . وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : يُبْغِي
أَنْ يَكُونَ (تَضَارُعٌ) فَعَالِلًا ؛ بِمَنْزِلَةِ عَذَافِرٍ ،
وَلَا نَحْكُمُ عَلَى النَّاءِ بِالزِّيَادَةِ إِلَّا بِدَلِيلٍ^(٢) .

(ض ع ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجَزَ بَيْتِ الْأَبِي
ذُؤَيْبٍ ؛ وَهُوَ : [١٩٠]

أَتَى لِرَبِّ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعُّعُ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :
وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمْ^(٣)

(ض ف ع)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :

صَفَعَ صَفْعًا : دَفَعَ بِقُوْلِهِ ، وَأَيْضًا : سَلَحَ .
وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(ض ف د ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : قَالَ الْخَلِيلُ :
لَيْسَ فِي الْكَلَامِ : فِغْلَلٌ إِلَّا أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ :
دِرْهَمٌ ، وَهَجْرٌ ، وَهَبْلٌ ، وَقَلْعَمٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْهِجْرُ :
الطُّوْلُ ، وَقِيلَ : الْجَبَانُ ، وَالْهَبْلُ :
الْأَكُوْلُ ، وَالْقَلْعَمُ : مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ .

(ض ل ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الضَّلْعُ ؛
بَكْسُرِ الضَّادِ وَفَتْحِ اللَّامِ : وَاحِدُ الضُّلُوعِ
وَالْأَضْلَاعِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
الضَّلْعِ ؛ بِفَتْحِ اللَّامِ وَتَأْنِيثِهَا ، وَجَمْعُهَا
عَلَى : ضُلُوعٍ قَوْلِ حَاجِبِ بْنِ دُيَّانَ :

هِيَ الضَّلْعُ الْعَوْجَاءُ أَنْتَ تُقِيمُهَا
أَلَا إِنَّ تَقْوِيمَ الضُّلُوعِ انْكِسَارُهَا^(٤)

وَقَدْ تُجْمَعُ عَلَى أَضْلُعٍ ، وَتُجْمَعُ أَضْلُعُ
عَلَى : أَضَالِعٍ ، وَتُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٣/١ ، والمقاييس ٢٢٨/٥ ، ومعجم البلدان : (تضارع) ، واللسان
والتاج ، والمواد : (شيب) و (ليج) و (برك) و (جدم) .

(٢) انظر : الخصائص ١٩٧/٣ ، والكلام عن : ثَمَاضٍ وَثَرَامِزٍ .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٠/١ ، والمقاييس ٣٥٥/٣ ، واللسان والتاج .

(٤) المقاييس ٣٦٨/٣ ، واللسان والتاج ، وفيهما أَنَّ رَوَايَةَ ابْنِ بَرِي : «بَنَى الضَّلْعُ . . .» .

أَصْلَاعٍ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأَقْبَلَ مَاءَ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ
إِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الْأَصْلَاعُ^(١)

هِيَ جَمْعُ : أَصْلَعٌ ، وَأَمَّا جَمْعُ : ضِلَعٍ
فَقِيلَ : أَصْلَاعٌ لَا غَيْرَ .

وَشَاهِدُ الضِّلَعِ ؛ بِتَشْكِينِ اللَّامِ قَوْلُ ابْنِ
مُفَرَّغٍ :

وَرَمَقْتُهَا فَوَجَدْتُهَا
كَالضِّلَعِ لَيْسَ لَهَا اسْتِقَامَةٌ^(٢)

[١٩١] وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ : أَصْلَاعٌ ،
وَضُلُوعٌ ، وَأَصْلَعٌ .

• والبيت الذي أنشده أول هذا الفصل ؛
وهو :

وَقَدْ يَحْمِلُ السِّيفَ الْمُجَرَّبَ رَبُّهُ
عَلَى ضِلَعٍ فِي مَتْنِهِ وَهُوَ قَاطِعٌ^(٣)

هو لمحمد بن عبد الله الأزدي ، وَقَبْلَهُ :

وَلَكِنْ أَوَاسِيهِ وَأَنْسَى ذُنُوبَهُ
لِيَرْجِعَهُ يَوْمًا إِلَيَّ الرَّوَاجِعُ

• وَفِيهِ عَجْزٌ بَيَّتَ لِسُوَيْدٍ ؛ وَهُوَ :

سَمَةَ الْأَخْلَاقِ فِينَا وَالضِّلَعِ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

جَعَلَ الرَّحْمَنُ وَالْحَمْدُ لَهُ^(٤)

وَشَاهِدُ قَوْلِهِ : تَضَلَّعَ الرَّجُلُ ؛ أَيْ امْتَلَأَ
شَيْئًا وَرَبًّا قَوْلَ حُرَيْثِ بْنِ عَنَابٍ الطَّائِي :

دَفَعْتُ إِلَيْهِ رِسْلَ كَوْمَاءَ جَلْدَةٍ
وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَضَلَّمَ

إِذَا قَالَ قَطْنِي قُلْتُ أَلَيْتُ حَلْفَةً
لَتَغْنِيَنَّ عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعًا^(٥)

• وَفِيهِ عَجْزٌ بَيَّتَ لِلْأَعْسَى ؛ وَهُوَ :

وَحَمْلٌ لِمُضْلِعِ الْأَنْقَالِ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

عِنْدَهُ الْبِرُّ وَالتَّقَى وَأَسَى الشَّقِّ^(٦)

(ض ل ف ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :

الضِّلَعُ : الْمَرْأَةُ السَّوْمِيَّةُ ؛ مِثْلُ اللَّبَاخِيَّةِ ،
وَضَلْفَعٌ : اسْمٌ مُوَضَّعٌ ؛ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ ،

(١) اللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) الصحاح واللسان والتاج .

(٤) المفضليات ١٩٧ ، وفيها : (كُتِبَ) بدلًا من (جَعَلَ) ، وانظر : المقاييس ٣/ ٣٦٩ ، واللسان والتاج .

(٥) البيتان ضمن قصيدة وردت في : مجالس ثعلب ٦٠٥ - ٦٠٧ ، وخزانة البغداد ٥٨٣/ ٢ - ٥٨٤ ،
وانظرهما في : المقاصد النحوية ٣/ ٤٦٠ ، وشرح أبيات مغني اللبيب ٤/ ٢٨٦ .

(٦) ديوانه ٥٩ ، وصدره فيه : عِنْدَهُ الْحَزْمُ وَالتَّقَى وَأَسَا الصَّرْعُ

وانظر : الأساس واللسان والتاج .

وَأَنْشَدَ لَطْفِيلٌ :

عَرَفْتُ لِسَمَى بَيْنَ وَقُطٍ فَضْلَفَعَ
مَنَازِلَ أَقْوَتٍ مِنْ مَصِيفٍ وَمَرِيعٍ^(١)

وقال ابن جَذَلِ الطَّعَانُ :

أَتَنْسَى قُنْشِيرًا وَالشَّرِيدَ وَمَالِكًا
وَتَذْكُرُ مَنْ أَمْسَى سَلِيمًا بِضْلَفَعَا^(٢)

[١٩٢] ولم يذكر الجوهرى هذا الفصل .

(ض و ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْعَجْزُ

الذي أنشده أوّل هذا الفصل ؛ وهو :

يَضُوعُ قُوَادِمَا مِنْهُ بُغَامٌ

هو لِيَشْرَ بن أَبِي خَازِمٍ ، وَصَدْرُهُ :

وَصَاحِبَهَا غَضِيضُ الظَّرْفِ أَحْوَى^(٣)

وقال أبو عمرو : ضَاعَهُ : أَفْرَعَهُ .

وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْأَسودِ الْعَجَلِي :

فَمَا ضَاعَنِي تَعْرِضُهُ وَانْدِرَاؤُهُ
عَلَيَّ وَإِنِّي بِالْعَمَلِ لَجَدِيرٌ^(٤)

وقال ابن هرمة :

أَذْكُرْتُ عَصْرَكَ أَمْ شَجَنَكَ رُبُوعٌ
أَمْ أَنْتَ مُبِيلُ الْفَوَادِ مَضُوعٌ^(٥)

• واليَّت الذي بعد بيت بشر ؛ وهو :

فُرَيْحَانُ يَضَاعَانِ فِي الْفَجْرِ كُلمَا
أَحْسَا دَوِيَّ الرِّيحِ أَوْ صَوْتَ نَاعِبٍ^(٦)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لِأَبِي

ذُوَيْبٍ .

• وشاهد الضوع للظائر قول الأَعشى :

لَا يَسْمَعُ الْمَرْءُ فِيهَا مَا يُؤْنَسُهُ
بِاللَّيْلِ إِلَّا نَيْمَ الْبُومِ وَالضُّوعَا^(٧)

ومثله :

قَدْ أَحْكَمْتَ حَكَمَاتِ الْقَدِّ وَالْأَبَقَا

وَأَنْشَدَ الْأَصمعي :

فَهَوَ يَزُقُّو مِثْلَ مَا يَزُقُّو الضُّوعُ^(٨)

قال ثعلب : هو أَصْغَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ ؛

وَأَنْشَدَ :

(١) ديوانه ١٣٤ (ما روي له وليس في ديوانه) ، واللسان والتاج ، ومادة : (وقط) .

(٢) اللسان .

(٣) ديوانه ٢٠٣ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) شعره ١٤٢ ، واللسان والتاج .

(٦) شرح أشعار الهذليين ١/٢٤٥ ، ٢٥٢ ، والجمهرة ٣/٩٤ ، والمقاييس ٣/٣٧٧ ، واللسان والتاج .

(٧) ديوانه ١٥٣ ، والجمهرة ٣/٩٤ ، وتكملة الصغاني ، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (أنس) و(نام) .

(٨) هذا عَجْزُ بَيْتِ لِسُوَيْدِ بن أَبِي كاهل البشكري ، وصدره : لَمْ يَضْرِبْنِي غَيْرَ أَنْ يَحْسُدْنِي
وهو من قصيدته «اليتيمة» ، انظر : المفضليات ١٩٨ ، واللسان والتاج .

(ط ب ع)

وذكر في هذا الفصل : الطَّبْع :
السَّجِيَّة ، وهو في الأصل مَصْدَرٌ ،
والطَّبِيعَة مثله ، وكذلك الطَّبَاعُ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الطَّبَاعُ
كالطَّبِيعَة مُؤَنَّثٌ ، وقال أبو القاسم الرَّجَّاجِي :
هو مُذَكَّرٌ بمنزلة النِّجَارِ والنَّحَّاسِ (٤) .

• وفيه قال : والطَّبَعُ ؛ بالتحريك :
الدَّنَسُ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) شَاهِدُ
الطَّبَعِ لِلدَّنَسِ قَوْلُ ثَابِتٍ قُطَنَة :

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ
وَعُقَّةٌ مِنْ قَوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِيئِي (٥)

• وشاهد الطَّبَعِ لِلْكَيْسِ قَوْلُ جَرِير :

وَإِذَا هُرْزْتُ قَطَعْتُ كُلَّ صَرِيَّةٍ
وَحَرَجْتُ لَا طَبْعًا وَلَا مَبْهُورًا (٦)

وَالرَّجَزُ الَّذِي بَعْدَ بَيْتِ لَبِيد ؛ وهو :

مَنْ لَا يَدُلُّ عَلَى خَيْرٍ عَشِيرَتَهُ
حَتَّى يَدُلَّ عَلَى بَيِّضَاتِهِ الضُّوْعُ (١)

قال : لِأَنَّهُ يَضَعُهُ فِي مَوْضِعٍ لَا يُدْرَى أَيْنَ
هو . واسم التُّمَيْرِي الشاعر عبد الله بن نُمَيْرِ
التَّقْفِي .

(ض ي ع)

وذكر في هذا الفصل قال : وَأَصَاعَ
الرَّجُلُ : [١٩٣] إِذَا فَتَتْ ضِبَاعُهُ وَكَثُرَتْ
فهو مُضْبِعٌ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
الْمُضْبِعِ لِلَّذِي فَتَتْ ضِبَاعُهُ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو
الْعَبَّاسِ :

إِنْ كُنْتُ ذَا زَرْعٍ وَنَحْلٍ وَهَجَمَةٍ
فَإِنِّي أَنَا الْمُثْرِي الْمُضْبِعُ الْمُسَوَّدُ (٢)

ويقال : أَصْعَتُهُ : أَهْمَلْتُهُ وَتَرَكْتُهُ ، قال
العَرَجِيُّ :

أَصَاعُونِي وَأَيَّ فَتَى أَصَاعُوا
لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ تُغْرِ (٣)

(١) اللسان والتاج .

(٢) الأساس واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٢٤٦ ، وخزانة الأدب ٩٩/١ ، وتهذيب اللغة ٢٧٧/١٢ ، والمقاييس ٦٦/٣ ، وديوان الأدب
٩٠/٣ ، واللسان والتاج ، ومادة : (سدد) .

(٤) المذكر والمؤنث لأبي حاتم السجستاني ١٢٩ ، وللفراء ٩٠ ، ولابن الأنباري ٣٧٨/١ .

(٥) الخصائص ٣٩٢/٢ ، وأمالى المرتضى ٦٨/٢ ، والحامسة البصرية ٢٦/٢ - ٢٧ ، واللسان والتاج ،
ومادة (غفف) ، وقد نُسِبَ أيضًا لَعُرْوَةَ بن أَذْيَنَةَ ، انظر : شعره ٣٨٦ ، وفوات الوفيات ٣٤/٢ - ٣٥ .

(٦) ديوانه ٢٢٩/١ ، واللسان والتاج .

(ط ل ع)

وذكر في هذا الفصل قال : وَتَطَلَّعْتُ إِلَى
وُرُودِ كِتَابِكَ ، وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ وَالكَوْكَبُ
ظُلُوعًا وَمَطْلَعًا وَمُظْلِعًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
تَطَلَّعْتُ الرَّجُلَ : غَلَبْتُهُ وَأَذْرَكْتُهُ ، وَقَالَ :

وَأَحْفَظُ جَارِي أَنْ أُخَالِطَ عَرْسَهُ
وَمَوْلَايَ بِالْكَرَاءِ لَا أَتَطَّلُعُ^(١)

وَيُقَالُ : تَطَالَعَتِ الْهُمُومُ : إِذَا طَرَقَتْهُ
وَأَتَتْهُ ، وَقَالَ :

تَطَالَعَنِي خَيَالَاتُ لِسْلَمَى
كَمَا يَتَطَالَعُ الدِّينُ الْغَرِيمُ^(٢)

كَذَا أَتَشَدُّهُ أَبُو عَلِيٍّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا
هُوَ : « كَمَا يَتَطَّلَعُ » ؛ لِأَنَّهُ تَفَاعَلَ لَا يَتَعَدَّى
فِي الْأَكْثَرِ ، فَعَلَى قَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ يَكُونُ مِثْلُ :
تَخَاطَطَاتِ النَّبْلِ أَحْشَاءَهُ ، وَمِثْلُ : تَفَاوَضْنَا
الْحَدِيثَ ، وَتَعَاظَيْنَا الْكَأْسَ ، وَتَبَاثُنْنَا
الْأَشْرَارَ ، وَتَنَاسَيْنَا الْأَمْرَ ، وَتَنَاسَدْنَا
الْأَشْعَارَ ، وَيُقَالُ : أَطْلَعَتِ الثَّرَيَّا بِمَعْنَى :

* إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَحَايِرُ الْقَرْعِ *

* نَفَحَلُهَا الْبَيْضَ الْقَلِيلَاتِ الطَّلَعِ^(١) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لِأَبِي
مُحَمَّدِ الْفَقْعَسِيِّ ، وَيُقَالُ لِحَكِيمِ بْنِ مُعَيَّةَ
الرَّبْعِيِّ ، وَصَوَابُهُ :

* إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَحَايِرُ الْقَرْعِ *

* وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرْعِ *

* نَفَحَلُهَا الْبَيْضَ الْقَلِيلَاتِ الطَّلَعِ *

* مِنْ كُلِّ عَرَاضٍ إِذَا هُرَّ اهْتَرَعِ *

* مِثْلِي قُدَّامِي النَّسْرِ مَا مَسَّ بَضْعِ *

* يَوُولُهَا تَرْعِيَّةٌ غَيْرُ وَرَعِ *

* لَيْسَ بِفَانٍ كَبِيرًا وَلَا ضَرَعِ *

* تَرَى بِرَجْلَيْهِ شُقُوقًا فِي كَلْعِ *

* [١٩٤] مِنْ بَارِيٍّ جِيصَ وَدَامَ مُنْسَلِغٌ^(٢) *

• وَفِيهِ بَيَّتَ رَجَزٌ ؛ وَهُوَ :

* وَأَيْنَ وَسُقُ النَّاقَةِ الْمُطْبَعَةِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* أَيْنَ الشُّطَاظَانِ وَأَيْنَ الْمَرْبَعَةِ^(٣) *

(١) اللسان .

(٢) انظره بتمامه في اللسان .

(٣) المقاييس ٤٣٩/٣ ، واللسان والتاج ، ومادني : (شطظ) و (ربع) .

(٤) البيت لبرذعن بن عديٍّ الأوسي من قصيدة يخاطب بها مالك بن أبي كعب الخزرجي ؛ والد كعب بن مالك
شاعر الرسول - ﷺ - . انظر : الأغاني ٢٩/١٥ - ٣٠ ، ومجالس ثعلب ٢٥٣/١ ، واللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج ، والمرجح أنه يقصد أبا عليٍّ الفارسي ؛ إذ لم أجد البيت في الأمالي لأبي عليٍّ القالي .

طَلَعَتْ ؛ قال الكُمَيْت :

كَأَنَّ الثَّرِيَّا أَطْلَعَتْ فِي عِشَائِهَا

بُوجُوهَ فَتَاةِ الْحَيِّ ذَاتِ الْمَجَاسِدِ^(١)

• وفيه قال : والمُطَّلَعُ : المَأْتَى .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
الْمُطَّلَعُ - بِمَعْنَى الْمَأْتَى - قول جرير :

إِنِّي إِذَا مُضِرٌّ عَلَيَّ تَحَدَّبْتُ

لَأَقِيتُ مُطَّلَعَ الْجِبَالِ وَغُورًا^(٢)

• وقوله في الحديث : « مِنْ هَؤُلَ

الْمُطَّلَعِ » .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يَعْْنِي

حديث عمر - رضي الله عنه - أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ
مَوْتِهِ : « لَوْ أَنَّ لِي مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
لَأَقْدَيْتُ بِهِ مِنْ هَؤُلَ الْمُطَّلَعِ »^(٣) .

• وَالْبَيْتُ الَّذِي بَعْدَ الْحَدِيثِ ؛

[١٩٥] وهو :

كَتُومٌ طِلَاعُ الْكَفِّ لَا دُونََ مِلْئِهَا

وَلَا عَجْسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلًا^(٤)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ
لَأَوْسُ بْنُ حَجْرٍ ، وَالْكَتُومُ : الْقَوْسُ الَّتِي لَا
صَدَعَ فِيهَا وَلَا عَجَبَ . وَ« طِلَاعُ الْأَرْضِ » فِي
قَوْلِ الْحَسَنِ^(٥) : مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ،
وَقِيلَ : مِلْؤُهَا ؛ أَيَّ حَتَّى يُطَالِعَ أَعْلَاهُ أَعْلَاهَا
فِيَسَاوِيَهُ .

• وقوله : وَنَفْسٌ طُلَعَتْ مِثَالُ : هُمَزَةٌ ؛
أَيُّ تُكْثِرُ التَّطَلُّعَ لِلشَّيْءِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
نَفْسٌ طُلَعَتْ ؛ أَيُّ : شَهِدَتْ مُطَّلَعَةً ، وَكَذَلِكَ
الْجَمْعُ . قَالَ الْحَسَنُ : « إِنَّ هَذِهِ النَّفُوسَ
طُلَعَتْ فَاقْدَعُوهَا بِالْمَوَاعِظِ »^(٦) . وَأَنشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ فِي الْإِفْرَادِ - حَكَاهُ الْمُبَرِّدُ - :

وَمَا تَمَنَّيْتُ مِنْ مَالٍ وَلَا عُمْرٍ

إِلَّا بِمَا سَرَّ نَفْسَ الْحَاسِدِ الطَّلَعَةِ^(٧)

(١) ديوانه ١٢٧ ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٢٢٩/١ ، واللسان والتاج .

(٣) الجامع الصحيح للبخاري ٣٦٩٢/٦ (باب فضائل الصحابة) ، والغريبن للهروي ١١٧٧/٤ .

(٤) ديوان أوس ٨٩ ، والمقاييس ٤١٩/٣ ، والأساس واللسان والتاج ، ومادة : (كتم) .

(٥) تمام حديث الحسن : « لَأَنَّ أَغْلَمَ أَتَى بَرِيٍّ مِنَ الثَّقَافِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طِلَاعِ الْأَرْضِ دَهَبًا » . مسند
أحمد ٢٠٨/٣ ، والجامع الصحيح للبخاري ٣٦٩٢/٦ (فضائل الصحابة) ، ٥٣/٧ (مناقب عمر) ،
والغريبن للهروي ١١٧٨/٤ .

(٦) غريب ابن الجوزي ٣٧/٢ ، والنهاية لابن الأثير : (طلع) ، واللسان والتاج . وَرُوِيَ بِالْدَالِ
وَالذَّالِ : فَاقْدَعُوهَا ، وَفَاقْدَعُوهَا .

(٧) الكامل للمبرِّد ٢٧٣/١ ، وفيه : (وَلَا تَمَلَّيْتُ) بدلًا من : (وَمَا تَمَنَّيْتُ) ، واللسان والتاج .

(ط و ع)

وذكر في هذا الفصل قال :
والاستِطاعة : الإِطاقة^(٣) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
الاستِطاعة : الإِطاقة ؛ [١٩٦] كما ذكر
الجَوْهري إِلَّا أَنَّ الاستِطاعة لِلإِنْسَانِ
خَاصَّةً ، وَالِإِطَاةُ عَامَّةٌ ؛ تَقُولُ : الْجَمَلُ
مُطِيقٌ لِحِمْلِهِ ، وَلَا تَقُلْ : مُسْتَطِيعٌ لِحِمْلِهِ ،
فَهَذَا فَرْقٌ مَا بَيْنَهُمَا ، وَيُقَالُ : الْفَرَسُ صَبُورٌ
عَلَى الْحَضَرِ . وَشَاهِدُ طَاعٍ بِمَعْنَى انْقَادٍ قَوْلُ
الرَّقَاصِ الْكَلْبِيِّ :

سِتَانُ مَعَدٍّ فِي الْحُرُوبِ أَدَاتُهَا
وَقَدْ طَاعَ مِنْهُمْ سَادَةٌ وَدَعَائِمُ^(٤)
وقال الأَخْوص :

وَقَدْ قَادَتْ فُؤَادِي فِي هَوَاهَا
وَطَاعَ لَهَا الْفُؤَادُ وَمَا عَصَاهَا^(٥)
• والبيت الذي في هذا الفصل ؛ وهو :

كَأَنَّ جِيَادَنَا فِي رَعْنٍ رُؤْمٌ
جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَاثُ^(٦)

• والبيت الذي أنشده آخر الفصل ؛
وهو :

وَأَيَّ فَتًى وَدَعْتُ يَوْمَ طَوْنِيعٍ
عَشِيَّةً سَلَمْنَا عَلَيْهِ وَسَلَمًا

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
لِضَمْرَةِ بَنِ ضَمْرَةٍ ، وَبَعْدَهُ :

فَيَا جَارِيَّ الْفَتَيَانِ بِالنِّعَمِ اجْزِهِ
بِنِعْمَاهُ نَعْمَى وَاعْفُ إِنَّكَ كَانَ مُجْرِمًا
وقيل بَعْدَهُ :

وَلَوْ كُنْتُ حَرْبًا مَا طَلَعْتُ طَوْنِيعًا
وَلَا حَوْفَةً إِلَّا خَمِيسًا عَرَمَرَمًا^(١)

(ط م ع)

وذكر في هذا الفصل قال : طَمِعَ فِيهِ
طَمَعًا وَطَمَاعَةً وَطَمَاعِيَةً ؛ مُخَفَّفٌ ، فَهُوَ
طَمِعٌ وَطَمِعٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
طَمِعَ وَأَطْمَاعٌ ، وَمَطْمَعٌ وَمَطَامِعٌ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

قَنَعْتُ بِإِلْيَئِ أَنْ تَزُورَ وَإِنَّمَا
تُقَطِّعُ أَكْبَادَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعُ^(٢)

(١) معجم البلدان : (طَوْنِيعٌ) ، واللسان والتاج .

(٢) هذا البيت مَتَسَوِّبٌ لِلْبَعِيثِ ، انظره في : المقاييس ٢/٤٦٨ ، والأساس واللسان والتاج ، ومادة : (ريح) .

(٣) في اللسان : (الطَّاقَةُ) بدلًا من (الإِطَاة) .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) ديوان شعره ٢٠٧ ، واللسان والتاج .

(٦) ديوان أوس بن حَجَر ٧٩ ، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (ورق) و (زعم) ، ويروى : «كَأَنَّ
جِيَادَهُنَّ بَرَعْنِ» .

وَالْخَبْلُ تَعْلَمُ أَنَّنِي جَارَيْتُهَا
بِأَجْسُنْ لَا ثَلْبٍ وَلَا مِظْلَاعٍ^(٣)

وَالنَّهْشُ الْمُسَاشِي - فِي بَيْتِ أَبِي دُؤَيْبٍ -
الْخَفِيفُ الْقَوَائِمُ ، وَرَجْعُهُ : عَطَفْتُ يَدَيْهِ^(٤) .

• وَفِيهِ قَالَ : يُقَالُ : إِرْقَى عَلَى ظَلْعِكَ ؛
أَي : ارْبَعُ عَلَى نَفْسِكَ .

[١٩٧] [قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -] :
وَمَعْنَى : إِرْقَى ؛ أَيِ إِصْعَدُ بِقَدَرِ مَا تُطِيقُ ،
وَلَا تَحْمِلْ عَلَى نَفْسِكَ مَا لَا تُطِيقُهُ ،
وَكَذَلِكَ : إِرْبَعُ عَلَى ظَلْعِكَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ :
رَبَعْتُ الْحَجَرَ : إِذَا رَفَعْتَهُ ؛ أَيِ إِرْفَعَهُ بِمِقْدَارِ
ظَافَتِكَ ؛ هَذَا أَصْلُهُ ثُمَّ صَارَ الْمَعْنَى : إِرْفُقْ
عَلَى نَفْسِكَ فِيمَا تُحَاوِلُهُ ، وَفِي الْمَثَلِ :
« إِرْقَى عَلَى ظَلْعِكَ أَنْ يَهَاضَ »^(٥) ، وَقَوْلُ
بَعَثَرِ بْنِ لَقِيطٍ :

لَا ظَلْعَ لِي أَرْقِي عَلَيْهِ وَإِنَّمَا
يَرْقِي عَلَيَّ رَقِيَاتِهِ الْمَنْكُوبُ^(٦)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ
لَأَوْسُ بْنُ حَجَرٍ ، وَالْوَرَّاقُ : خُضْرَةُ الْأَرْضِ
مِنَ الثَّبَاتِ .

(ظ ل ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : ظَلَعَ الْبَعِيرُ
يُظْلَعُ ظُلْعًا ؛ أَيِ غَمَزَ فِي مَشْيِهِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَهِدَ
الظَّلْعُ ؛ سَاكِنِ اللَّامُ قَوْلُ كَثِيرٍ :

وَكُنْتُ كَذَاتِ الظَّلْعِ لَمَّا تَحَامَلْتُ
عَلَى ظَلْمِهَا بَعْدَ الْعِتَارِ اسْتَقَلَّتِ^(١)

وَقَالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ :

رَعَا صَاحِبِي بَعْدَ الْبُكَاءِ كَمَا رَعَتْ
مُوسِمَةُ الْأَطْرَافِ رَحْصَ عَرِيئِهَا

مِنَ الْمِلْحِ لَا تَدْرِي أَرْجُلُ شِمَالِهَا
بِهَا الظَّلْعُ لَمَّا هَرَوَلَتْ أَمَّ يَمِينِهَا^(٢)

وَيُقَالُ : فَرَسٌ مِظْلَاعٌ ؛ قَالَ الْأَجْدَعُ
الْهَمْدَانِيُّ :

(١) دِيوانه ٩٩ ، وَانْتَهَى الطَّلَبُ لَابِنِ مَيْمُونٍ ١١٤/٤ ، وَالْخَصَائِصُ لَابِنِ جَنِي ٩٩/٢ ، وَشُرُوحُ سَقَطِ الزُّنْدِ
١٣٤٩ ، وَالْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٣) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٤) بَيْتُ أَبِي دُؤَيْبٍ هُوَ :

يَعْدُو بِهِ نَهْشُ الْمُسَاشِي كَأَنَّهُ
صَدَعُ سَلِيمٍ رَجْعُهُ لَا يَظْلَعُ

شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ٣٧/١ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَتِي : (مَشَشَ) وَ (نَهَشَ) .

(٥) فَصْلُ الْمَقَالِ ٤٥١ ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١٩٧/١ ، ٢٦/٢ ، وَجُمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ ١١٧/١ ، وَالْمُسْتَقْصَى ١/١
٦٠ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَيُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُجَاوِزُ طَوْرَهُ فِي الْأَمْرِ .

(٦) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

وَأَذْرَكْتُ نَارِي وَاضْطَحَعْتُ مُوسَدًا
وَكُنْتُ إِلَى الْأَوْتَانِ أَوَّلَ رَاجِعٍ (٣)

• وفيه قال : وَفَرَعْتُ الْجَبَلَ : صَعَدْتُهُ ،
وَأَفْرَعْتُ فِي الْجَبَلَ : انْحَدَرْتُ ، وأنشد
للشَّاح فِي الْإِفْرَاعِ بِمَعْنَى الْانْحِدَارِ :

فَإِنْ كَرِهْتَ هِجَائِي فَاجْتَنِبْ سَخَطِي
لَا يَذْهَمَنَّكَ إِفْرَاعِي وَتَضْعِيدِي (٤)

[١٩٨] [قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
وَيُرْوَى : لَا يُدْرِكَنَّكَ إِفْرَاعِي ، وَمِثْلُهُ
لِلْكُثَيْرِ (٥) :

إِذَا أَفْرَعْتُ فِي تَلْعَةٍ أَصْعَدْتُ بِهَا
وَمَنْ يَطْلُبُ الْحَاجَاتِ يُفْرِعُ وَيُضْعِدُ
ويقال : فَرَعْتُ فِي الْجَبَلَ : انْحَدَرْتُ ،
وَفَرَعْتُ الْجَبَلَ : عَلَوْتُ ، مِنَ الْأَصْدَادِ .

وقال ابن الأعرابي : فَرَعَ وَأَفْرَعَ : صَعَدَ
وَانْحَدَرَ ؛ مِنَ الْأَصْدَادِ ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
هَمَّامِ السُّلُولِيِّ :

إِذْ مَا تَرَنَّنِي الْيَوْمَ مُرْجِي طَعْمَتِي
أُصْعِدُ سِرًّا فِي الْبِلَادِ وَأُفْرِعُ (٦)

أَي أَنَا صَحِيحٌ لَا عِلَّةَ بِي . وَظَلَعَ الْكَلْبُ
إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْفِدَ ؛ وَهُوَ يَنْتَظِرُ الْكِلَابَ أَنْ
تَسْفِدَ ثُمَّ يَسْفِدُ بَعْدَهَا ؛ قَالَ الْحَظِيئَةُ :

تَسْدَيْتَنَا مِنْ بَعْدِ مَا نَامَ ظَالِعُ الْ
كِلَابِ وَأَحْبَى نَارَهُ كُلُّ مُوقِدٍ (١)

فصل الفاء

(ف ر ع)

وَأُنْشِدُ الْجَوْهَرِيَّ فِي هَذَا الْفَصْلِ لِأَبِي
النَّجْمِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى : فَرَعْتُ فَرَسِي
بِاللِّجَامِ ؛ أَي قَذَعْتُهُ ، وَهُوَ :

* تَفْرَعُهُ فَرَعًا وَلَسْنَا نَعِيلُهُ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* بِمُفْرَعِ الْكَثْفَيْنِ حُرٌّ عَظْلُهُ (٢) *

• وفيه قال : وَفَارَعَ : اسْمٌ حِصْنٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : فَارَعَ :
حِصْنٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ حِصْنٌ حَسَنٌ
ابْنُ ثَابِتٍ ؛ قَالَ مِقْسِسُ بْنُ صُبَابَةَ حِينَ قَتَلَ
رَجُلًا مِنْ فَهْرٍ بِأَخِيهِ :

قَتَلْتُ بِهِ فَهْرًا وَحَمَلْتُ عَقْلَهُ
سَرَاةَ بَنِي النَّجَارِ أَرْبَابَ فَارِعِ

(١) ديوانه ٤٧ ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ١٩٦ - ١٩٧ ، وفيه : * عَنْ مُفْرَعِ الْكَثْفَيْنِ حُرٌّ عَظْلُهُ *

وانظر : المعاني الكبير ١٣٠ / ١ ، وأمالِي الْقَالِي ٥٧ / ١ ، وديوان الأدب ١٢٩ / ٢ ، واللسان والتاج ،
ومادة : (عتل) .

(٣) معجم البلدان : (فارع) ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج وديوانه ١١٥ ، وفيه : لَا يُدْرِكَنَّكَ .

(٥) هذا سبق قَلَمٍ مِنْ ابْنِ بَرِّي ؛ فَالْيَتِ لِبَشَرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ وَلَيْسَ لِكُثَيْرٍ ، انظر ديوان بشر ٢٢٨ ، واللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج ، ومادة : (صعد) ، وَيُرْوَى : (فِيمَا) بَدَلًا مِنْ : (إِذْ مَا) .

وقال أبو غبيد : أفرع الرجل في الجبل :
صعد ، وأفرع منه : نزل ، وأنشد لمعن بن
أوس :
فَرَعَا ؛ أَي جَلَدَ فَرَعَ ، وَقِيلَ : الْفَرَعُ : اسْمٌ
لِجِلْدِ الْحَوَارِ إِذَا سُلِّخَ ، وَجُعِلَ عَلَى آخِرِ
لِتَعْطِفَ عَلَيْهِ النَّاقَةُ .

(ف ر ق ع)

وذكر في هذا الفصل قال : الفرقة :
تتقيض الأصابع .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَالْفَرَقَةُ
أَيْضًا : الصَّوْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ يُضْرَبَانِ ،
وَالْفِرْقَاعُ : الضَّرْطُ .

(ف ز ع)

وذكر في هذا الفصل قال : والإفزع :
الإخافة والإغاثة أَيْضًا ، يُقَالُ : فَرَعْتُ إِلَيْهِ
فَأَفْرَعَنِي ؛ أَي لَجَأْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْفَرَعِ
فَأَعَانَنِي ، وَكَذَلِكَ التَّفْرِيعُ مِنَ الْأَصْدَادِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
فَرَعْتُ مِنْهُ ، وَأَنَا أَفْرَعُهُ ؛ أَي أَخَفَّضْتُهُ ، وَيُقَالُ :
فَرَعْتُ إِلَيْهِ ؛ أَي لَجَأْتُ إِلَيْهِ مُسْتَعِثًا ،
وَأَفْرَعُهُ ؛ أَي أَعْتَمْتُ ، يُقَالُ : أَفْرَعْتُهُ لَمَّا
فَرِعَ ؛ أَي أَعْتَمْتُ لَمَّا اسْتَعَاثَ ، وَيُقَالُ أَيْضًا :
فَرَعْتُ الرَّجُلَ : أَعْتَمْتُ بِمَعْنَى : أَفْرَعْتُهُ ، فَيَكُونُ
عَلَى هَذَا : الْفَرَعُ : الْمُعِثُ وَالْمُسْتَعِثُ مِنَ
الْأَصْدَادِ ؛ فَشَاهِدُ فَرَعْتُ إِلَيْهِ بِمَعْنَى لَجَأْتُ إِلَيْهِ

فَسَارُوا فَأَمَّا جُلُ حَيٍّ فَأَفْرَعُوا^(١)
جَمِيعًا وَأَمَّا حَيٍّ دَعْدٍ فَصَعَدُوا

وصوابه : فَصَعَدَا ؛ لِأَنَّ الْقَافِيَةَ
مَنْصُوبَةً ، وَبَعْدَهُ :

فَهَيْهَاتَ مِمَّنْ بِالْحَوْرَتِي دَارُهُ
مُقِيمٌ وَحَيٍّ سَائِرٌ قَدْ تَنَجَّدَا^(٢)

وقال أبو غبيدة : أفرع في الجبل : صعد
وانحدر ، وأنشد في الانحدر بَيْتَ الشَّمَاخِ
الْمُتَقَدِّمِ ، وَفِي الْإِضْعَادِ بَيْتًا آخَرَ ؛ وَهُوَ :

إِنِّي امْرُؤٌ مِّنْ يَمَانٍ حِينَ تَنْسُبَنِي
وَفِي أُمِّيَّةٍ إِفْرَاعِي وَتَضْوِيبِي^(٣)

فالإفراع هنا الإضعاد ؛ لِأَنَّهُ ضَمَّهُ إِلَى
التَّضْوِيبِ ؛ وَهُوَ الْانْحِدَارُ .

• وَفِيهِ لِأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

وَشُبَّةَ الْهَيْدَبِ الْعَبَامُ مَنِ الِ
أَقْوَامٍ سَقَبًا مُجَلَّلًا فَرَعَا^(٤)

[١٩٩] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
الْهَيْدَبُ : الْجَافِي الْخِلْفَةُ ، الْكَثِيرُ الشَّعْرُ مِنْ
الرِّجَالِ ، وَالْعَبَامُ : الثَّقِيلُ ، وَقَوْلُهُ مُجَلَّلًا

(١) فِي اللِّسَانِ : فَفَرَّعُوا .

(٢) دِيوَانُهُ ٢٧ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٣) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٤) دِيوَانُهُ ٥٤ ، وَالْجُمُهرَةُ ٣٨٢ / ٢ ، وَالْمَقَابِيسُ ٤ / ٤٩٢ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَتِي : (هَدَبَ) وَ (عِمَ) .

قول نهار بن تَوْسَعَة يَرِي أَخَاه :

فَلِمَنْ أَقُولُ إِذَا تَلَّمْ مُلَمَّةٌ
أَرْنِي ابْنَ أَيْلِكَ أَمْ إِلَى مَنْ أَفْرُعُ
أَيَّ إِلَى مَنْ أَلَجَا وَأَسْتَعِيثُ .

ومثله لُسَبَّح :

بَبْهَتْ زَيْدًا فَلَمْ أَفْرُعْ إِلَى وَكَلٍ
رَثَ السَّلَاحِ وَلَا فِي الْحَيِّ مَكْثُورٍ^(١)

واسمُ الفَاعِل منه : فَرِعٌ ؛ وهو
المُسْتَعِيثُ ، وقال سلامة [بن جَنْدَل
السَّعْدِي] : [٢٠٠]

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَرِعٌ
كَانَ الصَّرَاحُ لَهُ قَرَعَ الظَّنَائِبِ^(٢)

وشاهد فَرِعْتَه - بمعنى أَعَثَّتَه - قول ابن
الْكَلْبَجَةِ ، واسمُه هُبَيْرَة بن عبد مَنَاف ،
وَالْكَلْبَجَةُ أُمُّهُ :

فَقُلْتُ لِكَأْسٍ أَلْحَمِيهَا فَإِنَّمَا
حَلَلْنَا الْكَيْبَ مِنْ زُرُودٍ لِنَفْرَعَا^(٣)

أي لِنُعِيثَ ، ومثله للرَّاعِي :

إِذَا مَا فَرِغْنَا أَوْ دُعِينَا لِنَحْدَةَ
لَبَسْنَا عَلَيْهِنَّ الْحَلِيدَ الْمُسَرَّدَا^(٤)
فقوله : فَرِغْنَا ؛ أي أَعَثْنَا .

ومثله لِرُهَيْر :

إِذَا فَرَعُوا طَارُوا إِلَى مُسْتَعِيثِهِمْ
طَوَالَ الرَّمَاحِ لَا ضِعَافَ وَلَا غَزْلَ^(٥)
وقال آخر :

إِذَا دَعَتْ غَوْنَهَا ضَرَّائِهَا فَرَعَتْ
أَطْبَاقَ نَبِيٍّ عَلَى الْأَبْجَاحِ مَنُضُودٍ^(٦)

يَقُولُ : إِذَا قَلَّ لَبَنُ ضَرَّائِهَا نَصَرَتْهَا
الشُّحُومُ الَّتِي عَلَى طُهُورِهَا وَأَعَاثَتْهَا
فَأَمَدَّتْهَا بِاللَّبَنِ .

ومنه قولُ النبي - عليه الصَّلَاة والسلام -
لِلْأَنْصَارِ : « إِنِّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَرَعِ ،
وَتَقْلُونَ عِنْدَ الطَّمَعِ »^(٧) ، أي : تَكْثُرُونَ عِنْدَ
الْإِعَاثَةِ ، وقد يكونُ التَّقْدِيرُ أَيْضًا : عِنْدَ فَرِعٍ
النَّاسِ إِلَيْكُمْ لِتُعِيْثُوهُمْ ، فيكونُ الْفَرَعُ هَاهُنَا
مَصْدَرٌ : فَرِعٌ ؛ أي لَجَا ، وَقَالُوا أَيْضًا : فَرَعْتَهُ

(١) هذا البيت والذي قبله لم يردا في اللسان والتاج .

(٢) ديوانه ١٢٦ ، والمفضليات ١٢٤ ، ومتنهي الطلب ١٧٣/١ ، والجمهرة ٦/٣ ، والمقاييس ٥٠٢/٤ ،
والأساس (صرخ) ، واللسان والتاج ، ومادة : (ظنب) ، ويُرْوَى : كانت إجابتنا قَرَعُ .

(٣) الجمهرة ٥/٣ ، والمقاييس ٥٠١/٤ ، واللسان والتاج ، ويُرْوَى : « حَلَلْتُ الْكَيْبَ .. لِأَفْرَعَا » .

(٤) ديوانه ٩٠ ، واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ١٠٢ ، واللسان والتاج ، ويُرْوَى : « لَا قِصَارَ وَلَا غَزْلَ » .

(٦) البيت للشَّمَاخ بن ضرار ، انظره في ديوانه ١١٦ ، والجمهرة ٥/٣ ، واللسان والتاج .

(٧) الغريبين ١٤٤٦/٥ ، والنهية لابن الأثير ٤٤٣/٣ .

فَزَعًا بِمَعْنَى أَفَزَعْتُهُ ؛ أَي أَعَثَّتْهُ ، وَهِيَ لُغَةٌ ، فَقَدْ صَارَ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : فَزَعْتُ الْقَوْمَ وَفَزَعْتُهُمْ وَأَفَزَعْتُهُمْ ؛ كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى أَعَثَّتُهُمْ .

(ف ص ع)

وذكر في هذا الفصل : وَغُلَامٌ أَفْضَعُ أَجْلَعُ : بَادِيَ الْقُلْفَةِ مِنْ كَمَرَتِهِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ قَان : « أَبْعَضُ صِبْيَانِنَا إِلَيْنَا : الْأَقْبِصُ الْكَمَرَةَ ، الْأَقْبِصُ النُّخْرَةَ الَّذِي كَأَنَّمَا يَطْلُعُ فِي جِحْرَةٍ »^(٢) ؛ أَيُّ هُوَ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ .

وَيُقَالُ : فَصَّحَ الْعِمَامَةَ عَنْ رَأْسِهِ : حَسَرَهَا .

(ف ظ ع)

وذكر في هذا الفصل قَالَ : فَطَعَ الْأَمْرُ ؛ بِالضَّمِّ : فَطَاعَهُ ، فَهُوَ فَطِيعٌ ؛ أَي شَدِيدٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ : فَطَعَ بِالْأَمْرِ فَطَاعَةً وَفَطَعًا ، وَأَنشَدَ الْمُبَرِّدُ :

قَدْ عَشْتُ فِي النَّاسِ أَطْوَارًا عَلَى خُلُقِي
سَتَى وَقَاسَيْتُ فِيهَا اللَّيْنَ وَالْفَطْعَا^(٣)

وَمِمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ فَيُقَالُ : كَيْفَ يَصْحُ أَنْ يُقَالَ : فَزَعْتُهُ بِمَعْنَى : أَعَثَّتْهُ ؛ مُتَعَدِّيًا ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ : فَعِلٌ ؟ ! وَهَذَا إِنَّمَا جَاءَ [٢٠١] فِي نَحْوِ قَوْلِهِمْ : حَزِرْتُهُ فَأَنَا حَزِيرُهُ ، وَاسْتَشْهَدَ سِيبَوَيْهِ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِمْ : « حَزِرُ أُمُورًا » وَرَدُّوا عَلَيْهِ ، وَقَالُوا : الْبَيْتُ مَصْنُوعٌ^(١) .

وقال الجَرْمِي : أَصْلُهُ حَزِرْتُ مِنْهُ ؛ فَعَدَّيْ بِإِسْقَاطِ مِنْهُ ، وَهَذَا لَا يَصْحُ فِي : فَزَعْتُهُ بِمَعْنَى أَعَثَّتْهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى تَقْدِيرِ (مِنْ) ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ : فَرِعٌ مَعْدُولًا عَنْ فَازَعٍ ؛ كَمَا كَانَ حَزِيرٌ مَعْدُولًا عَنْ : حَاذِرٍ ، فَيَكُونُ مِثْلُ : سَمِعَ مَعْدُولًا عَنْ : سَامِعٍ ، فَيَتَعَدَّى كَمَا تَعَدَّى سَامِعٌ ، وَالصَّوَابُ فِي هَذَا أَنَّ فَزَعْتُهُ بِمَعْنَى أَعَثَّتْهُ بِمَعْنَى فَزَعْتُ لَهُ ، ثُمَّ اسْقَطْتَ اللَّامَ ؛ لِأَنَّهُ

(١) الْبَيْتُ الْمَقْصُودُ هُوَ :

حَزِرُ أُمُورًا لَا تُخَافُ وَأَمِنْ مَا لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الْأَقْدَارِ

وَرُوي عَنْ أَبِي يَحْيَى اللّاحِقِي أَنَّهُ قَالَ : سَأَلَنِي سِيبَوَيْهِ عَنْ شَاهِدٍ فِي تَعْدِي (فَعِل) فَعَمَلْتُ لَهُ هَذَا الْبَيْتَ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ١١٣/١ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٤٥٦/٣ .

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٣) الْكَامِلُ لِلْمُبَرِّدِ ٢٤٨/١ ، وَسَمِطُ اللَّالِي ٤١٢/١ ، وَدِيوانُ الْمُعَانِي ٨٨/١ ، وَاخْتَلَفَ فِي نِسْبَةِ ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ نَسَبَهُ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ زُرَّارَةَ الْكَلَابِيِّ - وَرَجَّحَهُ الْمِمْمَنِي - ، وَمِنْهُمْ مَنْ نَسَبَهُ لِلْقَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ (الْفَرَجُ بَعْدَ الشَّدَّةِ لِلتَّنْوِخِ ١٩٠/٢) ، وَمِنْهُمْ مَنْ نَسَبَهُ لَخَلْفِ الْأَحْمَرِ ؛ لِكَثْرَةِ رِوَايَتِهِ .

وَالْفَطِيعُ : الْمَاءُ الْعَذْبُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَرْدَنْ بُحُورًا مَا يُمِدُّ جِمَامَهَا
أَبْيُّ عُيُونٍ مَاؤُهُنَّ فَطِيعٌ^(١)

(ف ع ع)

وذكر في هذا الفصل قال : فَطِيعٌ [٢٠٢] الرَّاعِي بِغَنَمِهِ : إِذَا زَجَرَ الْغَنَمَ ، وقال : فَعَفَّ ، وهو حِكَايَةُ زَجَرِهِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* مِثْلِي لَا يُحْسِنُ قَوْلًا فَفَعَفَ *
* وَالشَّاءُ لَا تَمْثِي عَلَى الْهَمَلِ^(٢) *

(ف ق ع)

وذكر في هذا الفصل قال : الْفُقُوعُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ : أَصْفَرُ فَاقِعٌ ؛ أَيِ شَدِيدِ الصُّفْرَةِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ لَبِيدَ :

سُدُّمٌ قَدِيمٌ عَهْدُهُ بِأَنْبِيسِهِ
مِنْ بَيْنِ أَصْفَرِ فَاقِعٍ وَدِفَانٍ^(٣)

وَيُقَالُ أَيْضًا : أَحْمَرُ فَاقِعٌ ، قَالَ بُرْجُ بْنُ

مُسْهِرِ الطَّائِي :

تَرَاهَا فِي الْإِنَاءِ لَهَا حُمَيَّا
كُمَيْتٌ مِثْلُ مَا فَعَعَ الْأَدِيمُ^(٤)

(ف ل ع)

وذكر في هذا الفصل قال : وَفَلَّلَتْ قَدَمُهُ ؛ أَيِ تَنَقَّقَتْ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
إِنْفَلَعَ وَفَلَّلَ ؛ أَيِ تَنَقَّقَ ، وَيُقَالُ : سَيِّفٌ
فُلُوعٌ وَمِفْلَعٌ ؛ أَيِ قَاطِعٌ ، وَقَالَ كُرَاعُ :
الْفَلْعَةُ : الْفَرْجُ ، وَالْفَلْعَةُ : الْقِطْعَةُ^(٥) .

(ف ن ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتا شاهدا على
الفتح لزيادة المأل وكثرته ؛ وهو :

أَظِلَّ بَيْتِي أَمْ حَسَنَاءُ نَاعِمَةٍ
حَسَدْتِي أَمْ عَطَاءُ اللَّهِ ذَا الْفَتَحِ^(٦)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلزُّبُرْقَانِ الْبَهْدَلِيِّ ، وَبَعْدَهُ :

رَبِّي دَانِي لَهُ أَهْلًا وَعَظْمَهُ
كَمِي الْكُمَاةَ عَدَاةَ الرُّوعِ وَالْفَزَعِ

(١) اللسان والتاج .

(٢) جمهرة اللغة ١١/١ ، ١٥٩ ، واللسان والتاج : (مشي) و(هملع) ، مع اختلاف في الرواية .

(٣) اللسان والتاج ، ومادة : (دفعن) ، ودويوانه ١٤١ ، وفيه : سُدُّمًا قَدِيمًا .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) التاج ، ولم أجده في الْمُتَجَدِّ والمُتَخَبِّ .

(٦) شعر الزُّبُرْقَانِ بْنِ بَدْرِ ٤٩ ، والجميع ٢/٣٢٩ ، ٥٢/٣ ، واللسان .

وقال حاتم بن عبد الله الطائي :

ولا أعتلُّ في فَنَعٍ بِمَنَعٍ
إِذَا نَابَتْ نَوَائِبُ تَعْتَرِينِي^(٥)

وقال عدي بن الرقاع :

وَلَا أَرْبُ لِنُعْمَى حِينَ تُنْعِمُهَا
حَتَّى تُتَمَّمَ أَوْ تُعْطَى بِهَا الْفَنَعَا^(٦)
• وفيه قال : ومِسْكٌ دُو فَنَعٍ ؛ أَي دَكِي
الرَّاحَةِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ سُؤَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ :

وَفُرُوعٌ سَابِغٌ أَطْرَافُهَا
عَلَّلْتُهَا رِيحَ مِسْكِ ذِي فَنَعٍ^(٧)
(ف و ع)

[٢٠٤] (قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
فَوَعَةُ السَّمِّ : حَدَّثَهُ . وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(ق ت ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْقَنَعُ :

[٢٠٣] إِنِّي أَمْرٌ تُشْنَكِي عِصِي لِسُونَكِي

فَأَخِيطُ بِعُودِكَ عِصًّا غَيْرَ مُمْتَنِعٍ
أَي أَخِيطُ عَلَى عَنَمِكَ بِعُودِكَ وَلَا تَظْمَعُ
فِيَّ .

مُقْطُوطِيًا يَشْتِمُ الْأَقْوَامَ ظَالِمَهُمْ
كَالْعَمُو سَافٍ رَقِيقِي أُمِّهِ الْجَدْعُ^(١)

مُقْطُوطِيًا أَي خَاتِلًا يَخْتَلُ جَارَهُ أَوْ
صَدِيقَهُ ، وَالْعَمُو : الْجَحْشُ ، وَالرَّقِيقَانِ :
مَرَاقُ الْبُظُنِّ ؛ أَي يُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَ عَلَى أُمِّهِ .

وَالْفَنَعُ : الْفَضْلُ الْكَثِيرُ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

وَجَرَّبُوهُ فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ
أَبَا قَدَامَةً إِلَّا الْحَزَمَ وَالْفَنَعَا^(٢)

وقال أبو مِجْنَنٍ التَّمَنِّي :

وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي فَنَعٍ
وَقَدْ أَكْرَ وَرَاءَ الْمُجْجَرِ الْفَرَقِ^(٣)

وَيُرْوَى عَجْزُهُ :

وَأَكْتُمُ السَّرَّ فِيهِ صَرْبَةُ الْعُتْقِ^(٤)

(١) شعر الزُّبْرَقَانِ ٤٨ ، والجيم ٣ / ١١٨ ، واللسان والتاج : (قفا) .

(٢) ديوانه ١٥٩ ، واللسان والتاج ، ومادة : (جرب) .

(٣) ديوانه ٩٥ (ضمن مجلة ثقافة الهند) ، وكنز الحفاظ ١٠ ، والنهاية ٣ / ٢١٦ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج ، ومادتي : (فنا) و(فجر) .

(٥) زيادات الديوان ٢٧٦ ، وفيه : (مِنْ فَنَعٍ) ، والأخبار الموقفيات ٣٥١ ، وكنز الحفاظ ١٠ ، وفيهما : (قَنَعٌ) ؛ بِالْقَافِ .

(٦) سقط هذا البيت من ديوانه ، من أبيات يمدح فيها الوليد بن عبد الملك . انظر الأبيات في ديوانه ٨١ ، والأغاني ١ / ١١٨ .

(٧) المفضليات ١٩١ ، وفيها : (وقرونا سابغا أطرافها) ، واللسان والتاج .

(ق ر ع)

وذكر في هذا الفصل قال : وقولهم :
«إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ»^(٤) ؛ أَيُّ أَنَّ
الحليم إِذَا بُيِّئَ إِنَّتَبَهُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ حَكَمًا مِنْ
حُكَّامِ الْعَرَبِ عَاشَ حَتَّى أَهْتَرَ ، فَقَالَ لَابِتَتُهُ :
إِذَا أَنْكَرْتُ مِنْ فَهْمِي شَيْئًا عِنْدَ الْحَكَمِ
فَاقْرَعِي لِي الْمِجَنَّ بِالْعَصَا لِأَرْتَدِّعَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هَذَا
الْحَكَمُ هُوَ عَمْرُو بْنُ حُمَمَةَ الدَّوْسِيِّ ، قَضَى
بَيْنَ الْعَرَبِ ثَلَاثُمِئَةِ سَنَةٍ ، كَذَا ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ
فِيمَا حَكَاهُ الشَّعْبِيُّ ، فَلَمَّا كَبِرَ أَلْزَمُوهُ السَّابِعَ
مِنْ وَلَدِهِ يَقْرَعُ لَهُ الْعَصَا إِذَا غَلِطَ فِي
حُكْمِهِ .

والمثل الذي ذكره الجوهري هو عَجُزُ بَيْتٍ
للحارث بن وَغَلَةَ [٢٠٥] الذُّهْلِيِّ ، وَصَدَرَهُ :
وَرَعَمْتُمْ أَنَّ لَا حُلُومَ لَنَا^(٥)

• وفيه قال : والقَرْعُ : حَمْلُ الْقِطْطَيْنِ ،
الوَاحِدَةُ : قَرْعَةٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْقَرْعُ أَكْثَرُ
مَا تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الدُّبَاءَ ، وَقَلَّ مَنْ يَسْتَعْمَلُ

الدُّوْدُ ؛ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ
الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا .

(ق د ع)

وذكر في هذا الفصل قال : قَدَعْتُ فَرَسِي
أَقْدَعُهُ قَدْعًا : كَبَحْتُهُ وَكَفَفْتُهُ ، فَهُوَ فَرَسٌ
قَدُوعٌ ؛ أَيُّ يَحْتَاجُ إِلَى الْقَدْعِ لِيَكْفَ بَعْضُ
جَرْيِهِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّمَّاحِ :

مَكَانَ الرُّمَحِ مِنْ أَنْفِ الْقَدُوعِ^(١)

• وَفِيهِ قَالَ : وَيُقَالُ أَيْضًا : قَدَعْتُ لِي
الْخَمْسُونَ ؛ أَيُّ دَنْتُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
مَا أَتَّسَدُهُ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْمَرَارِ الْفَقْعِيِّ :

مَا يَسْأَلُ النَّاسَ عَنْ سِنِّي وَقَدْ قَدَعْتُ

لِي أَرْبَعُونَ وَطَالَ الْوَرْدُ وَالصَّدْرُ^(٢)

قال الجَرَمِيُّ : الَّذِي رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : قُدِعْتُ ؛ بِضَمِّ الْقَافِ ، وَقَالَ أَبُو
الطَّيِّبِ^(٣) : الْأَكْثَرُ فِي الرِّوَايَةِ : قَدَعْتُ .

(١) هَذَا عَجُزُ بَيْتٍ ، وَصَدَرَهُ : إِذَا مَا اسْتَأْفَهْنِ صَرَبْنَ مِنْهُ .

ديوانه ٢٢٩ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةٌ (سُوفَ) .

(٢) شَعْرُهُ ٤٤٧ (شِعْرَاءُ أُمُيُوتَ) ، وَتَكْمِلَةُ الصَّغَانِيِّ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٣) يَعْنِي أَبَا الطَّيِّبِ اللَّغُوِيَّ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ (ت ٣٥١هـ) ، وَانْظُرْ : كِتَابُ الْأَضْدَادِ ٣٧٨ - ٣٧٩ .

(٤) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٦٢/١ ، وَالمَثَلُ يُضْرَبُ لِمَنْ إِذَا بُيِّئَ انْتَبَهَ .

(٥) شَرْحُ الْحِمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ٢٠٥/١ ، وَالتَّبْرِيزِيِّ ٢٠٣/١ ، وَجُمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ ٤٠٧/١ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

وَلَوْ طَلَبُونِي بِالْعُقُوفِ أَتَيْتُهُمْ
بِأَلْفٍ أُوَدِّيهِ إِلَى الْقَوْمِ أَقْرَعًا^(٣)
وقال آخر :

فَتَلْنَا - لَوَانَّ الْقَتْلَ يَشْفِي صُدُورَنَا -
يَتَدَمَّرُ أَلْفًا مِنْ قُضَاعَةٍ أَقْرَعًا^(٤)
• وفيه عَجَزٌ بيت لأبي قَيْسٍ بن
الْأَسْلَتِ ؛ وهو :

وَمُجْنِئُ أَسْمَرَ قَرَّاعٍ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :
[٢٠٦] صَدِيقِ حُسَامٍ وَادِيقِ حَدُهُ^(٥)

وَالْقَرَّاعُ : الثُّرْسُ ، وَالْقَرَّاعَانِ : السَّيْفُ
وَالْحَجَفَةُ .

• وفيه قال : والتَّقْرِيعُ : التَّغْنِيفُ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قول الشاعر :

يُقَرِّعُ لِلرَّجَالِ إِذَا أَتَوْهُ
وَلِلنِّسْوَانِ إِنْ جِئْنَ السَّلَامَ^(٦)
• وفيه قال : والتَّقْرِيعُ : مُعَالَجَةُ الْفَصِيلِ
من القَرَّاعِ .

الْقَرَّعَ . قال أبو عُبيد : هو الْقَرَّعُ ؛ بَسْكَونِ
الرَّاءِ ، وقال الرَّاجِدُ : هو بَتَحْرِيكِ الرَّاءِ حَكَى
ذَلِكَ عَنْهُمَا ابْنُ خَالُوهِ . وقال الْمَعْرِيُّ :
الْقَرَّعُ الَّذِي يُؤْكَلُ فِيهِ لُغَتَانِ : الإِسْكَانُ
والتَّحْرِيكُ ، والأَصْلُ التَّحْرِيكُ ، وَأُنْشِدَ :

* بِسِّسْ إِذَا مَ الْعَزَبِ الْمُعْتَلُّ *
* ثُرَيْدَةُ يَقَرِّعُ وَحَلَّ^(١) *

وقال أبو حنيفة : قَرَّعُ جَمْعُ : قَرَعَةٍ ،
ولم يذكر الإِسْكَانَ ، قال : ويُقال : أَرْضُ
مَقَرَّعَةٍ ، كما يُقال : مَبْطَلَحَةٌ .

• وفيه بيتٌ لِلْفَرَزْدَقِ ؛ وهو :

فَلَيْتَكَ وَاحِدٌ دُونِي صَعُودًا
جَرَائِمِ الْأَقَارِعِ وَالْحَنَاتِ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْحَنَاتُ
هو بِشَرِّ بن عَامِر بن عَلَقَمَةَ .

• وفيه قَالَ : وَقَوْلُهُمْ : سَقَتْ إِلَيْكَ أَلْفًا
أَقْرَعَ - مِنَ الْخَيْلِ وَغَيْرِهَا - أَيُّ : تَامًا ؛
وهو نَعَتْ لِكُلِّ أَلْفٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
الْأَقْرَعَ بِمَعْنَى التَّامِّ قول الشاعر :

(١) اللسان والتاج .

(٢) ديوانه ١٠٩/١ ، واللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج ، ومادتي : (ألف) و (عقق) .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) المقاميس ٨٢/١ ، واللسان والتاج ، ومادة : (جنأ) .

(٦) البيت لأوس بن حَجَرٍ في ديوانه ١١٥ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَمِثْلُهُ :
طَلَيْتُهُ : إِذَا أَزَلْتُ طَنَاهُ ، وَمَرَّضْتُهُ : دَاوَيْتُهُ
لِيَزُولَ مَرَضُهُ .

(ق ر ث ع)

وذكر في هذا الفصل قال : والقَرْعُ من
النِّسَاء : البَلْهَاء .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَمِنْهُ قَوْلُ
الْوَاصِفِ : وَمِنْهُنَّ الْقَرْعُ ، ضُرِّي وَلَا تَنْفَعُ ،
وَالْقَرْعُ : الَّذِي يُدْنِي وَلَا يُبَالِي مَا كَسَبَ ،
وَالْقَرْعُ وَالْقَرْعَةُ : وَبَرٌّ صَغَارٌ تَكُونُ عَلَى
الدَّابَّةِ ، وَيُوصَفُ بِهِ ، فَيَقَالُ : صُوفُ قَرْعٍ ،
وَالْقَرْعُ : الظِّلِيمُ ، وَقَرْعَتُهُ : زِفُّهُ [وَمَا
عَلَيْهِ] (١) .

وَرَجُلٌ قَرْعٌ مَالٍ ؛ بَكَسْرِ الْقَافِ وَالنَّاءِ :
حَسَنُ الْإِيَالَةِ عَلَى الْمَالِ .

(ق ر د ع)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْقِرْدَعُ ؛
بَفَتْحِ الدَّالِ ، وَيُقَالُ بِكَسْرِهَا : قَمْلُ الْإِبِلِ ،
وَاجِدَتُهُ قِرْدَعَةٌ ، وَالْقِرْدَعَةُ : الزَّارِيَةُ فِي
شَيْعٍ أَوْ جَبَلٍ . وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(ق ر ص ع)

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على

قوله : وَقَرَّصَتِ الْمَرْأَةُ ؛ أَي مَسَّتْ مِشْيَةً
فَيَبِيحَةٌ ؛ وَهُوَ :

* إِذَا مَسَّتْ سَالَتْ وَلَمْ تُقْرِصِعْ *

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :

* هَرَّ الْقَنَاةُ لَدَنَةِ التَّهْرُجِ (٢) *

وقيل : الْقَرْصَةُ : مِشْيَةٌ فِيهَا تَقَارُبُ .

(ق ر ط ع)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
الْقِرْطَعُ : قَمْلُ الْإِبِلِ ؛ وَهُوَ أَحْمَرُ ، وَيُقَالُ
لَهُ : الْقِرْدَعُ أَيْضًا ؛ بِكَسْرِ الدَّالِ
[٢٠٧] وَفَتْحِهَا ، وَالْقِرْطَعُنُ : الْأَحْمَقُ
الْفَقِيلُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِبِشِيرِ الْقُرَيْرِيِّ :

* شَيْئْتُ كُلَّ دُسَمَةٍ قِرْطَعِنِ *

* مِثْلُ أَبِي عَمْرَةَ غَيْرِ الْمُغْنِيِّ *

ولم يذكر الجوهري هذا الفصل .

(ق ر ف ع)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
تَقَرَّعَ : تَقَبَّضَ ، وَالْقُرْفَةُ : الْاِسْتُ ،
وَيُقَالُ : الْقُرْفَةُ ؛ بِتَقْدِيمِ الْفَاءِ ، وَيُقَالُ
لِلْاِسْتِ أَيْضًا : الْقُرْفَةُ وَالْمُنْقَعَةُ (٣) .

(١) الزيادة من اللسان ، وَزِفُّهُ : رِيثُهُ .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) المنتخب لكرام ١/٦٦ (باب أسماء الدُّبُرِ) ، والمخصص ٤٧/٢ ، واللسان والتاج .

(ق ز ع)

وَأُشَدُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجَزٌ بَيَّتَ شَاهِدًا
عَلَى الْقَرْعِ لِقَطْعِ السَّحَابِ ؛ وَهُوَ :

كَأَنَّ رِعَالَهُ قَرْعُ الْجَهَامِ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ مَاءً فِي فَلَاةٍ ، وَصَدْرُهُ :

تَرَى غُصْبَ الْقَطَا هَمَلًا عَلَيْهِ^(١)

• وَفِيهِ قَالَ : وَالْقَنْزَةُ وَاحِدَةُ الْقَنَازِعِ ؛
وَهِيَ الشَّعْرُ حَوَالِي الرَّأْسِ ؛ قَالَ حُمَيْدُ
الْأَرْقَطِ - يَصِفُ الصَّلْعَ - :

* كَأَنَّ طَسًا بَيْنَ قَنْزَعَاتِهِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَ
الْبَيْتِ :

* مَرَّتَا تَزِلُّ الْكَفَّ عَنْ قِلَاتِهِ^(٢) *

وَجَمَعَ قَنْزَعَةً أَيْضًا قَنْزَعٌ ؛ قَالَ أَبُو
النَّجْمِ :

* طَبَّرَ عَنْهَا قَنْزَعًا مِنْ قَنْزَعِ *

* مَرُّ اللَّيَالِي أَبْطِئِي وَأَسْرِعِي *

وَالْقَنْزَةُ أَيْضًا : الرَّيشُ الْمَجْتَمِعُ فِي
رَأْسِ الدَّيْكِ ، وَالْقَنْزَةُ : حَجَرٌ أَكْثَرُ مِنْ

الْجَوَزَةِ ، وَالْقَنْزَةُ : الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ ،
وَالْقَنَازِعُ : صَعَارُ النَّاسِ ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو
بَيْتَ أَبِي النَّجْمِ :

* مَيَّرَ عَنْهُ قَنْزَعٌ عَنْ قَنْزَعِ *

* مَرُّ اللَّيَالِي أَبْطِئِي وَأَسْرِعِي^(٣) *

وَالْقَوَزَعُ : الْحِرْبَاءُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ
مَعْرُوفٍ - وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْكُمَيْتُ
بَيْنَ ثُعْلَبَةِ الْفَقْعِيِّ - :

أَبَتْ أُمُّ دِينَارٍ فَأَصْبَحَ فَرْجُهَا
حَصَانًا وَقُلْدَتْهُمُ فَلَايِدُ قَوْزَعَا

[٢٠٨] خُذُوا الْعَقْلَ إِنْ أَعْطَاكُمُ الْعَقْلَ قَوْمُكُمْ

وَكُونُوا كَمَنْ سَنَّ الْهَوَانَ فَارْبَعَا

وَلَا تُكْثِرُوا فِيهِ الضَّجَاعَ فَإِنَّهُ

مَحَا السَّيْفَ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعَا

فَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَرَارَةٌ تُعْطِيكُمْ

وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَرَارَةٌ تَمْنَعَا^(٤)

(ق ش ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :

الْقَشْعُ : الْجُلُودُ الْيَابِسَةُ ، الْوَاحِدَةُ :
قَشْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ لِأَنَّ قِيَاسَهُ : قَشْعَةٌ ؛

(١) دِيوانه ١٤٠٢/٢ ، فِيهِ : هَمَلًا إِلَيْهِ ، وَانْظُرْ : الْمَقَائِيسُ ٨٤/٥ ، وَالْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ : (قَنْزَعٌ) ، وَفِي الْقَامُوسِ وَالتَّاجُ : «عَنْ صِفَاتِهِ» .

(٣) دِيوانه ١٥١ ، وَالْحَيَوَانُ ٤٧٩/٣ ، وَجُمْهُرَةُ اللُّغَةِ ٨١٥ ، ١١٥٤ ، وَالْمَخْصَصُ ٧١/١ ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ
الْمَعْنَى ٥٤٥/٢ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٤) الْمُؤْتَلَفُ وَالْمَخْتَلَفُ لِلْأَمْدِيِّ ٢٥٧ ، وَالْمُسْتَقْصَى لِلزَّمْخَشَرِيِّ ٣٤١/٢ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

مِثْلُ : بَدْرَةٍ وَبَدْرٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الصَّحِيحُ
أَنْ قَسَعًا جَمْعُ : قَشَعَةٍ ، وَمَنْ قَالَ : قَشَعَةٍ ؛
بِالْفَتْحِ جَمَعَهُ عَلَى : قَشَاعٍ ، وَأَمَّا الْقَشْعُ
فَجَمْعُهُ قُشُوعٌ لَا غَيْرَ .

• وَفِيهِ بَيْتٌ لِمُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ يَرِيئِي أَخَاهُ
شَاهِدٌ عَلَى الْقَشْعِ ؛ وَهُوَ :

وَلَا بَرَمٍ تُهْدِي النِّسَاءَ لِعَرْسِهِ

إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعَقَعَا^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُرْوَى :

وَلَا بَرَمًا ، وَقَبْلَهُ :

لَقَدْ كَفَّنَ الْمِنْهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ

فَتَى غَيْرِ مِيطَانِ الْعِشِيَّاتِ أَرْوَعَا

مَنْ خَفَضَهُ عَظْفَهُ عَلَى (مِيطَانٍ) ، وَمَنْ

نَصَبَهُ عَظْفَهُ عَلَى (غَيْرٍ) .

(ق ض ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : قُضَاعَةٌ : أَبُو

حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ

بَعْضُهُمْ : قُضَاعَةٌ مِنْ تَقْضَعُ بَطْنُهُ : إِذَا وَجَدَ

فِيهِ تَقْطِيعًا .

وَالْقَضْعُ وَالْقُضَاعُ : تَقْطِيعٌ فِي الْبَطْنِ

شَدِيدٌ ، وَيُقَالُ : انْقَضَعَ عَنْ قَوْمِهِ ؛ أَيْ

تَبَاعَدَ ، وَالْقَضْعُ : الْقَرْمُ ، وَتَقَضَّعُوا :

تَفَرَّقُوا ، وَسُمِّيَ قُضَاعَةٌ لِانْقِضَاعِهِ مَعَ أُمِّهِ ،

وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْقَضْعِ الَّذِي هُوَ الْقَهْرُ^(٢) .

(ق ط ع)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا لِلْأَعَشَى شَاهِدًا

عَلَى الْقِطْعِ : لِلطَّنْفِسَةِ ؛ وَهُوَ : [٢٠٩]

أَتَتَكَ الْعَيْسُ تَنْفَعُ فِي بُرَاهَا

تَكْشِفُ عَنْ مَنَاكِبِهَا الْقُطُوعُ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لِعَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ يَمْلَحُ

مُعَاوِيَةَ ، وَيُقَالُ لَزِيَادِ الْأَعْجَمِ ، وَبَعْدَهُ :

بِأَبْيَضٍ مِنْ أُمِّيَّةٍ مَضْرُجِيٍّ

كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ

• وَفِيهِ عَجَزٌ بَيْتَ الْأَبِيِّ دُوَيْبٍ شَاهِدٌ

عَلَى : أَقْطَعَ جَمْعُ : قَطَعَ ؛ لِنُضْلِ قَصِيرِ

عَرِيضِ السَّهْمِ ؛ وَهُوَ :

(١) الْجُمُورَةُ ٦٠/٣ ، وَالْمَقَابِيسُ ٨٩/٥ ، وَتَكْمَلَةُ الصَّغَانِي وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٢) الْإِشْتِقَاقُ لِابْنِ دُرَيْدٍ ٥٣٦ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ .

(٣) لَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِ الْأَعَشَى ، وَوَجَدْتُهُ فِي زِيَادَاتِ الصَّبِيحِ الْمُنِيرِ ٢٤٨ مِمَّا نُسِبَ إِلَيْهِ ، كَمَا لَمْ أَجِدْهُ فِي
شُعْرِ زِيَادِ الْأَعْجَمِ الْمَجْمُوعِ ، وَنَسِبَهُ الصَّغَانِيُّ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ، وَانْظُرْ :
الْمَقَابِيسُ ١٠٢/٥ ، وَتَكْمَلَةُ الصَّغَانِي ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ ، وَمَادَةُ : (صَنَع) .

فِي كَفِّهِ جَشْنُهُ أَجَشْتُ وَأَقْطَعُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

وَنَمِيمَةً مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ^(١)

وَجَشْنُهُ : قَوْسٌ خَفِيفَةٌ ، وَأَجَشْتُ : غَلِيطُ الصَّوْتِ .

وَيُجْمَعُ الْقِطْعُ أَيْضًا عَلَى قِطَاعٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ دِرْعًا :

لَهَا عَكْنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ حُنْسًا

وَتَهْزَأُ بِالْمَعَابِلِ وَالْقِطَاعِ^(٢)

وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى مَقَاطِعَ ، كَأَنَّ وَاحِدَهُ : مِقْطَاعٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ :

وَشَقَّتْ مَقَاطِيعُ الرُّمَاءِ فُقُودَهُ

إِذَا يَسْمَعُ الصَّوْتِ الْمُعْرَدَ يَضِلُّدُ^(٣)

• وفيه قَالَ : وَالْقِطْعُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الْعَنَمِ وَالْبَقَرِ ، وَالْجَمْعُ أَقَاطِيعُ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا إِفْطِيعًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : أَقَاطِيعُ

جَمْعُ أَقْطَاعٍ ، وَأَقْطَاعٌ جَمْعُ قِطْعٍ ؛ فَأَقَاطِيعُ مِثْلُ أَنْعَامٍ جَمْعُ : أَنْعَامٍ .

• وفيه عَجَزَ بَيِّنٌ لِلْأَعْشَى شَاهِدٌ عَلَى

الْقِطْعِ لِلْسَّوْطِ ؛ وَهُوَ :

تُرَاقِبُ كَفِّي وَالْقِطْعِ الْمُحَرَّمَا

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

تَرَى عَيْنَهَا صَفْوَاءَ فِي جَنْبِ مُوقِهَا^(٤)

وَالسَّوْطُ الْمُحَرَّمُ : الَّذِي لَمْ يُكَلَّنْ بَعْدَ .

(ق ع ع)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ أَبْيَاتًا ؛ أَحَدُهَا شَاهِدٌ عَلَى الْمُقَقِّعِ : لِلْمُجِيلِ الْقِدَاحِ فِي الْمَيْسِرِ ؛ وَهُوَ لَكُنْثَرٌ يَصِفُ نَاقَتَهُ ؛ وَهِيَ :

وَتُعْرِفُ إِنْ ضَلَّتْ فَتَهْدِي لِرَبِّهَا

لِمَوْضِعِ آلَاتٍ مِنَ الطَّلْحِ أَرْبَعٍ

[٢١٠] وَتُؤَيِّنُ مِنْ نَصِّ الْهَوَاجِرِ وَالضُّحَى

بِقِدْحَيْنِ قَارَا مِنْ قِدَاحِ الْمُقَقِّعِ

عَلَيْهَا وَلَمَّا بَيَّلْنَا كُلَّ جَهْدِهَا

وَقَدْ أَشْعَرَاهَا فِي أَظْلَمِ وَمَدْمَعٍ^(٥)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الَّذِي فِي

شِعْرِهِ : مِنْ نَصِّ الْهَوَاجِرِ وَالسُّرَى .

يَقُولُ : أَتَرُ قَوَائِمَ هَذِهِ النَّاقَةِ فِي الْأَرْضِ إِذَا

بَرَكَتْ كَأَنَّ عِيدَانِ مِنَ الطَّلْحِ ، فَيُسْتَدَلُّ عَلَيْهَا

بِهَذِهِ الْآثَارِ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٢١/١ ، والجمهرة ٩٨/٢ ، ٢٢٥/٣ ، والمقاييس ١٠١/٥ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (جشأ) و(لبب) .

(٢) اللسان والتاج ، ومادتي : (خنس) و(عكن) .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٧/٣ ، وفيه : وشقتُ بالفاء ، وانظر : اللسان والتاج ، ومادة : (صلد) .

(٤) المقاييس ١٠١/٥ ، واللسان والتاج وديوانه ٣٤٥ ، وعجزه فيه : تُرَاقِبُ فِي كَفِّي الْقِطْعِ الْمُحَرَّمَا .

(٥) ديوانه ٤١٢ - ٤١٣ ، واللسان والتاج ، ومادة : (أول) .

وقوله : أَشْعَرَاهَا ؛ أَي طَعَنَاهَا وَأَدْمَيَاهَا ، وَأَصْلُهُ مِنْ إِشْعَارِ الْبَدَنَةِ ؛ وَهُوَ طَعْنُهَا فِي أَصْلِ سَنَامِهَا بِحَدِيدَةٍ ، وَالضَّمِيرُ فِي أَشْعَرَاهَا يَعُودُ عَلَى الْهَوَاجِرِ وَالسُّرَى ؛ أَي أَثَرًا فِي أَظْهَلِهَا فَتَقَبَّ ، وَفِي عَيْنِهَا فَغَارَتْ .

• وَفِيهِ : وَقَعَيْتَانُ : جَبَلٌ بِمَجَّةَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ سِلَاحٍ تَبَّعَ ، كَمَا سُمِّيَ الْجَبَلُ الَّذِي كَانَ مَوْضِعَ خَيْلِهِ أَجْيَادًا ؛ ذَكَرَ ذَلِكَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَضْلِ (جود) مِنْ بَابِ الدَّالِ .
• وَفِيهِ قَالَ : وَالْقَعَاعُ : مَاءٌ مُرٌّ غَلِيظٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ثَعْلَبُ : يُقَالُ : مَاءٌ قُغَاعٌ ، وَزُعَاقٌ ، وَحُرَاقٌ ، وَلَيْسَ بَعْدَ الْحُرَاقِ شَيْءٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَحْرِقُ أَوْبَارَ الْإِبِلِ ، وَالْأَجَاجُ : الْمِلْحُ الْمُرُّ أَيْضًا .

(ق ف ع)

وذكر في هذا الفصل قال : وَالْقَفْعَاءُ : شَجَرٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قول زهير :

مَا تُنْبِتُ الْقَفْعَاءُ وَالْحَسَكُ ^(١)
• وَفِيهِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى الْقَلْعِ لِمَا يَتَقَلَّعُ
مِنَ الطَّيْنِ وَيَتَشَقَّقُ إِذَا بَيَسَ ؛ وَهُوَ :

* قَلْفُوعٌ رَوْضٍ شَرَبَ الدَّنَائَا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :

* مُبْنِيَّةٌ تَفْرُهُ إِنِّشَانَا ^(٢) *

وَحَكَى السَّيرَافِيُّ : قَلْفُوعٌ ؛ [٢١١] يَفْتَحُ الْفَاءَ ، وَالْقَلْفُوعَةُ : الْكُمَاءُ ، وَأَيْضًا : الْقُسْرَةُ الَّتِي تَرْتَفِعُ عَنِ الْكُمَاءِ ، وَتَدُلُّ عَلَيْهَا .

(ق ل ع)

وذكر في هذا الفصل قال : قَلَعْتُ الشَّيْءَ ، وَاقْتَلَعْتُهُ ، فَتَقَلَّعَ وَانْقَلَعَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ سَبِيوهُ : قَلَعْتُ الشَّيْءَ : حَوَّلْتُهُ ، وَاقْتَلَعْتُهُ : إِسْتَلَكْتُهُ ^(٣) .

وَالرَّجَزُ الَّذِي أَوَّلُهُ :

* يَا لَيْتَ أَنِّي وَقُشَامًا نَلْتَقِي ^(٤) *

هُوَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ .

• وَفِيهِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى الْقَلْعَيْنِ لِصَلَاةِ
وَشُرَيْحِ النَّمِيرِيِّينَ ؛ وَهُوَ :

(١) ديوانه ١٧١ ، واللسان والتاج ، ومادة : (حسك) ، وتمام البيت :

جُونِيَّةٌ كَحَصَاةِ الْقَسَمِ مَرَّتَعُهَا بِالسِّيِّ مَا يُنْبِتُ الْقَفْعَاءُ وَالْحَسَكُ

(٢) الجمهرة ١/ ٤٤ ، واللسان والتاج ، ومادة : (دنت) .

(٣) الكتاب ٤/ ٧٤ (مع تصريف يسير من ابن بَرِّي) .

(٤) انظره بتمامه في اللسان ، وفي التاج المشطوران الأخيران فقط .

• وفيه : والقَلْع ؛ بالكسر : الشَّرَاع ،
وجَمَعه : قِلَاعٌ ، وَقَالَ :

يَكُوبُ الْخَلِيَّةَ ذَاتَ الْقِلَاعِ
وقد كَادَ جُوجُؤُهَا يَنْحَطِمُ^(٣)
وَشُنُّنُ مُقْلَعَاتٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلْأَعَشَى ، وَالْخَلِيَّةُ : السَّفِينَةُ الْعَظِيمَةُ .
وَالْقِلْعُ أَيُّضًا : الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى
[٢١٢] السَّرْجِ مِثْلُ : الْأَمِيلِ ، وَالْبَلِيدِ الَّذِي
لَا يَفْهَمُ شَيْئًا ؛ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ . وَيُقَالُ :
أَقْلَعْتُ السَّفِينَةَ : إِذَا رَفَعْتُ قِلْعَهَا عِنْدَ
الْمَسِيرِ ، وَلَا يُقَالُ : أَقْلَعَتِ السَّفِينَةُ ؛ لِأَنَّ
الْفِعْلَ لَيْسَ لَهَا ، وَإِنَّمَا هُوَ لِصَاحِبِهَا ، وَإِنَّمَا
يُقَالُ : أَقْلَعْتُ السَّفِينَةَ وَأَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ إِِرْفَاءً :
أَسْنَدْتُ بِهَا إِلَى يَدِ ثُرَفَتِهَا ؛ وَهِيَ سَفِينَةٌ
مُرْفَأَةٌ ، وَهِيَ سَفِينَةٌ مُقْلَعَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَوَآخِرُ فِي سَوَاءِ الْيَمِّ مُقْلَعَةٌ
إِذَا عَلَوَا ظَهَرَ مَوْجٌ ثَمَّتَ انْحَدَرُوا^(٤)

وَلَيْسَ فِي (مُقْلَعَةٌ) مَا يَدُلُّ عَلَى السَّيْرِ مِنْ
جِهَةِ اللَّفْظِ ، إِنَّمَا يَفْهَمُ ذَلِكَ مِنْ فَحْوَى
الْكَلَامِ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ أَحَاطَ الْعِلْمُ بِأَنَّ السَّفِينَةَ

رَغَبْنَا عَنْ دِمَاءِ بَنِي قُرَيْعٍ
إِلَى الْقَلْعَيْنِ أَيُّهُمَا اللَّبَابُ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :
وَقُلْنَا لِلدَّلِيلِ أَقَمِ إِلَيْهِمْ
فَلَا تَلْعَى لِعَبْرِهِمْ كِلَابُ^(١)
تَلْعَى : تَنْجُحُ .

• وفيه قال : والقَلْعَةُ : الْحِصْنُ عَلَى
الطَّرِيقِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : غَيْرُ
الْجَوْهَرِيِّ يَقُولُ : الْقَلْعَةُ ؛ بَفَتْحِ اللَّامِ :
الْحِصْنُ فِي الْجَبَلِ ، وَجَمَعَهُ : قِلَاعٌ وَقَلْعٌ ،
وَقِيلَ : الْقَلْعَةُ ؛ بِالسُّكُونِ : الْحِصْنُ
الْمُسْرِفُ ، وَجَمَعَهُ : قُلُوعٌ .

وَالْقُلُوعُ ؛ بِفَتْحِ الْقَافِ مِنَ الْقَيْسِيِّ : الَّتِي
إِذَا نَزِعَ فِيهَا انْقَلَبَتْ ؛ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ ،
وَأَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

* لَا كَرَّةُ السَّهْمِ وَلَا قُلُوعُ *
* يَدْرَجُ تَحْتَ عَجَسِهَا الْبِرْبُوعُ^(٢) *
• وفيه : وَالْقِلَاعُ : الشَّرْطِيُّ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
وَالْقِلَاعُ : النَّبَاشُ ؛ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ .

(١) اللسان والتاج ، وفيهما « . . إِيْتُهُمَا اللَّبَابُ » .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) ديوان الأعشى ٨٩ ، واللسان والتاج .

(٤) أنشده الليث ولم ينسبه ، انظر : العين ١/١٦٦ ، واللسان والتاج ، وفيهما : (في سماء اليم) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ :
قَمَعْتُ الرَّجُلَ : ضَرَبْتُهُ عَلَى أَعْلَى رَأْسِهِ .

• وفيه : وَقَمَعَهُ [٢١٣] بِنِ الْيَاسِ ؛
بِالتَّحْرِيكِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : كَانَ اسْمُ
قَمَعَةَ بِنِ الْيَاسِ عُمَيْرًا ، فَأُغِيرَ عَلَى إِبِلِ أَبِيهِ ،
فَانْقَمَعَ فِي الْبَيْتِ فَرَقًا ، فَسَمَاهُ أَبُوهُ قَمَعَةً .

• وفيه : وَالْقَمَعَةُ أَيضًا : رَأْسُ السَّنَامِ ،
وَالْجَمْعُ : قَمَعٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* تَتَوَقَّ بِاللَّيْلِ لِشَحْمِ الْقَمَعَةِ *

* تَتَأَوَّبُ الذُّبَابُ إِلَى جَنْبِ الضَّعَةِ ^(١) *

وقال آخر :

وَهُمْ يُطْعَمُونَ الشَّحْمَ مِنْ قَمَعِ الذُّرَا ^(٢)

• وفيه : وَالْقَمَعُ أَيضًا : بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فِي
أُصُولِ الْأَشْفَارِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُهُ
أَنْ يَقُولَ : وَالْقَمْعُ : بَثْرٌ ، أَوْ يَقُولَ : وَالْقَمَعَةُ
بَثْرَةٌ .

مَتَى رُفِعَ قَلْعُهَا فَإِنَّهَا سَائِرَةٌ ، فَهَذَا شَيْءٌ
حَصَلَ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى لَا مِنْ جِهَةِ أَنَّ اللفظ
يَقْضِي بِذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتُ : أَقْلَعُ
أَصْحَابَ السُّفُنِ وَأَنْتَ تُرِيدُ أَنَّهُمْ سَارُوا مِنْ
مَوْضِعٍ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى آخَرٍ ، وَإِنَّمَا الْأَصْلُ
فِيهِ : أَقْلَعُوا سُفُنَهُمْ ؛ أَيْ رَفَعُوا قِلَاعَهَا ،
وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ مَتَى رَفَعُوا قِلَاعَ سُفُنِهِمْ فَإِنَّهُمْ
سَائِرُونَ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، مُتَوَجِّهُونَ إِلَى
غَيْرِهِ ، وَإِلَّا فَلَيْسَ يُوجَدُ فِي اللُّغَةِ أَنَّهُ يُقَالُ :
أَقْلَعُ الرَّجُلُ : إِذَا سَارَ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : أَقْلَعُ
عَنِ الشَّيْءِ : إِذَا كَفَّتْ عَنْهُ .

(ق ل م ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
قَلَمَعَ رَأْسَهُ : ضَرَبَهُ فَأَنْدَرَهُ ، وَقَلَمَعَ الشَّيْءَ :
إِفْتَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ .

وَقَلَمَعَةُ : إِسْمٌ يُسَبُّ بِهِ . وَلَمْ يَذْكُرِ
الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ .

(ق م ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْمُثَمَّعَةُ :
وَاحِدَةُ الْمَقَامِعِ مِنْ حَدِيدٍ ؛ كَالْمِجْحَنِ ،
يُضْرَبُ بِهَا عَلَى رَأْسِ الْفِيلِ .

(١) اللسان والتاج .

(٢) هذا بعض بيتٍ لأبي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ ، وَرَوَيْتُهُ عَلَى الْوَجْهِ الصَّحِيحِ :

وَاللَّاحِقُونَ جِفَانَهُمْ قَمَعَ الذُّرَا وَالْمُطْعَمُونَ زَمَانَ أَيْنِ الْمُظْمَرِ

انظر : شعره ١٦٥ ، وخزانة الأدب ٧٩/٤ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٢٩٣/١ ، واللسان والتاج ،
ومادة : (حين) .

ويُقال : والقَمْع : فَسَادٌ فِي مُوقِي الْعَيْنِ
وَاحْمِرَازٍ ، وَقَدْ قَمِعَ قَمْعًا ، وَقِيلَ : الْقَمْعُ :
الْأَرْمَضُ ؛ أَي : لَا يَزَالُ الرَّمَضُ فِيهِ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

... وَمُوقًا لَمْ يَكُنْ قَمِعًا^(١)

ويُقال : الْقَمْع : قِلَّةُ نَظَرِ الْعَيْنِ مِنْ
الْعَمَسِ .

• وقوله أيضًا : يُقال : الْحِمَارُ يَتَقَمَّعُ ؛
أَي يُحَرِّكُ رَأْسَهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُهُ
أَنْ يُقال : يُحَرِّكُ رَأْسَهُ لِيَطْرُدَ النُّعْرَةَ عَنْ
وَجْهِهِ أَوْ مِنْ أُنْفِهِ .

• والبيت الذي أنشده شاهدًا على
يَتَقَمَّعُ ؛ وهو :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مُرْنَةً

وَعَفَّرَ الظَّبَاءَ فِي الْكِتَاسِ تَقَمَّعُ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ
لَأَوْسُ بْنُ حَجَرٍ .

• وفيه قال : وَغَرْقُوبٌ أَقْمَعَ بَيْنَ الْقَمْعِ :

إِذَا عَظُمَتْ إِبْرَتُهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَقَمْعَةُ
الْغَرْقُوبِ : رَأْسُهُ ، وَالْقَمْعُ غِلْظُهُ .

• وفيه : وَالْقَمْعُ وَالْقَمْعُ أَيضًا : مَا عَلَى
الْتَمَّةِ وَالْبُسْرَةِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
وَالْقَمْعَانِ : الْأُذُنَانِ ، وَالْقَمْعُ : طَرَفُ

الْحُلُقُومِ ؛ هَذِهِ لَعْنَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَبَنُو
تَمِيمٍ يُسَكِّنُونَ الْبَيْمَ ، وَقَمَعْتُ الْبُسْرَةَ :
قَلَعْتُ قَمْعَهَا ، وَقَالَ تَعْلَبُ : قَمَعَتِ الْمَرْأَةُ
بَنَانَهَا : [٢١٤] إِذَا خَضِبَتْهُ بِالْحِنَاءِ فَصَارَ
كَالْأَقْمَاعِ ؛ وَأَنشَد :

لَطَمْتُ وَرَدَ خَدَّهَا بِبَنَانٍ

مِنْ لُجَيْنٍ قَمَعْنٍ بِالْعَقْيَانِ^(٣)

شَبَّهَ حُمْرَةَ بَنَانِهَا بِالْعَقْيَانِ ؛ وَهُوَ
الذَّهَبُ .

(ق ن ع)

وذكر في هذا الفصل قال : وَالْقَنَاعَةُ ؛
بِالْفَتْحِ : الرُّضَا بِالْقَسَمِ ، وَقَدْ قَنَعَ ؛ بِالْكَسْرِ
يَقْنَعُ قَنَاعَةً ، وَهُوَ قَانِعٌ وَقَنُوعٌ .

(١) ديوانه ١٥٣ ، وتمام البيت فيه :

وَقَلَّبْتُ مُقْلَةً لَيْسَتْ بِمُقْرِفَةٍ

وانظر : الجمهرة ٣/ ١٣١ ، واللسان والتاج .

(٢) ديوان أوس بن حجر ٥٧ ، والجمهرة ٣/ ١٣١ ، والمقاييس ٥/ ٢٨٥ ، والأساس واللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ : قَنَعَ فَهُوَ قَانِعٌ وَقَنَعَ وَقَنِعَ وَقَنُوعٌ ؛ أَي رَضِيَ ، وَيُقَالُ مِنَ الْقَنَاعَةِ أَيْضًا : تَقَنَّعَ الرَّجُلُ ؛ قَالَ هُذَيْلٌ :

إِذَا الْقَوْمُ هَشُّوا لِلْفَعَالِ تَقَنَّنَا^(١)

• وفيه : وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّ الْقَنُوعَ قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الرِّضَا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَوْلُهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هُوَ عَثْمَانُ بْنُ جُنَيْ ، وَأَنشَدَ فِيهِ الْبَيْتَ الَّذِي أَنشده الجوهري ؛ وهو :

وَقَالُوا قَدْ زُهَيْتَ فَقُلْتُ كَلَّا

وَلَكِنِّي أَعَزَّنِي الْقُنُوعُ^(٢)

وَأَنشَدَ أَيْضًا فِي مِثْلِهِ :

أَيَذْهَبُ مَا لِلَّهِ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ
وَتَعَطُّشٌ فِي أَظْلَالِكُمْ وَنَجْوَى

أَتَرْضَى بِهِذَا مِنْكُمْ لَيْسَ غَيْرُهُ
وَيُقْنِعُنَا مَا لَيْسَ فِيهِ قُنُوعُ^(٣)

• وفيه قَالَ : وَالْقَنَاعُ أَيْضًا : الطَّبَقُ مِنْ عُسْبِ النَّحْلِ ، وَكَذَلِكَ الْقَنَعُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْقَنَاعُ : طَبَقُ الرُّطْبِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ : الْقَنَعُ : الطَّبَقُ الَّذِي تُؤْكَلُ فِيهِ الْفَاحِشَةُ وَغَيْرُهَا ، وَذَكَرَ الْهَرَوِيُّ فِي كِتَابِهِ : «الْغَرَبِيُّينَ» : الْقَنَعُ : الطَّبَقُ الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ ، وَجَمَعَهُ : أَقْنَاعٌ ؛ مِثْلُ : بُرْدٌ وَأَبْرَادٌ^(٤) .

• وفيه قَالَ : وَالْمَقْنَعُ ؛ بِالْفَتْحِ : الْعَدْلُ مِنَ الشُّهُودِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ : [٢١٥]

وَبَايَعْتُ لَيْلَى فِي الْخَلَاءِ وَلَمْ يَكُنْ
شُهُودٌ عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقَانِعُ^(٥)

• وفيه بَيَّنَتْ لِرُؤُوبَةَ شَاهِدٍ عَلَى : أَقْنَعُ رَأْسَهُ : إِذَا رَفَعَهُ ؛ وَهُوَ :

* أَشْرَفَ رَوْقَاهُ صَلِيفًا مُقْنَعًا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ يَصِفُ ثَوْرَ وَخْشٍ ؛ لِأَنَّ قَبْلَهُ بِأَبْيَاتٍ :

(١) هذا عَمَزُ بَيْتٍ لِهُذَيْلَ بْنِ خَشْرَمِ الْعُدْرِيِّ ، وَصَدَرَهُ : صَرُوبًا يَلْحِيهِ عَلَى عَظْمٍ رَوْرِهِ

انظر : شعره ١١٥ ، والحيوان ١٥٦/٧ - ١٥٧ ، وشعراء النصرانية في الجاهلية ١٠٦ ، وخزانة الأدب ٨٦/٤ ، وعيون الأخبار ١٥/٤ ، وإصلاح المنطق ٦٠ ، ٧٠ ، واللسان والتاج ، ومادة : (فعل) .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج ، وفيهما : (وَتَعَطُّشٌ فِي أَظْلَالِكُمْ) .

(٤) الغريين ١٥٨٩/٥ ، والحديث الشريف هو : «أَتَيْتُهُ بِقَنَاعٍ مِنْ رُطْبٍ» ؛ الْقَنَاعُ وَالْقَنَعُ : الطَّبَقُ الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ ، وانظر : مسند الإمام أحمد ١٢٥/٣ ، وسنن الترمذي ١١٦/١ (باب ما جاء في ترك اللوضوء مما غيرت النار) .

(٥) الجمهرة ١٣٢/٣ ، والمقاييس ٣٣/٥ ، والأساس واللسان والتاج .

* كَأَنَّ تَحْتِي نَاشِطًا مُوَلِّعًا ^(١) * يَذْكُرُهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(ق و ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْقَوَاعُ :
الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ : أَقْوَعُ
وَأَقْوَاعٌ وَقِيَعَانٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَالْقَوَاعُ :
مِسْطَحُ التُّمَرِ ، وَجَمْعُهُ أَقْيَا : أَقْوَاعُ ،
وَكَذَلِكَ الْبَيْدَرُ وَالْأَنْدَرُ وَالْجَرِينُ ،
وَالْقَوَاعُ : ذَكَرُ الْأَرَائِبِ .

(ك ت ع)

وَقَالَ فِي هَذَا الْفَصْلِ : يُقَالُ : مَا بِالذَّارِ
كَتَبْتُ ؛ أَيِ أَحَدٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرَبَ : [٢١٦]

وَكَمْ مِنْ غَائِطٍ مِنْ دُونِ سَلَمَى
قَلِيلِ الْأُنْسِ لَيْسَ بِهِ كَتَبْتُ ^(٣)

• وفيه قَالَ : وَرَأَيْتُ إِخْوَانَكَ جُمَعَ
كُتِبَ ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ ، وَلَا
يُقَدَّمُ (كُتِبَ) عَلَى (جُمَعَ) فِي التَّأَكِيدِ ، وَلَا
يُفْرَدُ ؛ لِأَنَّهُ إِتْبَاعٌ لَهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أَنْشَدَ

وَالنَّاشِطُ : تَوَرَّ الْوَحْشُ ، وَالْمُوَلِّعُ :
الَّذِي فِيهِ خُطُوطٌ وَالْوَانُ مُخْتَلِفَةٌ ، وَرَوَّاهُ :
قَرَّاهُ ، وَصَلِّفَاهُ : جَانِبَا عُنُقِهِ .

(ق ن ب ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْقَنْبُعُ :
الْقَصِيرُ الْحَبِيبُ ، وَكَذَلِكَ الْقَنْبُعُ ؛ بِالْقَاءِ ،
وَالْقَنْبُعَةُ : شِبْهُ بُرْنَسٍ يُعْمَلُ مِنْ خَرْقَةٍ تُخَاطُ
بِلَبْسِهَا الصَّبِيُّ ، وَالْقَنْبُعَةُ : مِثْلُ الْمَقْنَعَةِ تُعْطَى
الْمُسْتَنِينَ ، وَالْقَنْبُعَةُ : غِلَافُ تَوَرَّ الشَّجَرَةِ مِثْلُ
الْحَبْنُعَةِ ، وَكَذَلِكَ الْقَنْبُعُ ؛ بِغَيْرِ هَاءٍ ،
وَقَنْبَعَتِ الشَّجَرَةُ : صَارَتْ ثَمَرُهَا فِي
قَنْبُعَةٍ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَنْبُعَةُ ^(٢) : وَعَاءٌ
السُّنْبَلَةِ ، وَقَدْ قَنْبَعَتْ ؛ أَيِ صَارَتْ فِي
الْقَنْبُعِ ، وَقَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ بَعْضَ هَذَا
الْفَصْلِ فِي تَرْجُمَةِ (ق ب ع) وَأَهْمَلُ بَعْضُهُ .

(ق ن ف ع)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْقَنْبُعَةُ
وَالْقَنْبُعَةُ : الْإِسْتُ ، وَالْقَنْبُعَةُ : الْقَنْبُعَةُ ،
وَتَقْنَعُهَا تَقْبِضُهَا ، وَالْقَنْبُعُ : الْقَصِيرُ
الْحَبِيبُ ، وَكَذَلِكَ الْقَنْبُعُ ؛ بِالْبَاءِ ، وَلَمْ

(١) ديوانه ٨٩ ، واللسان والتاج ، ومادة : (و ل ع) .

(٢) لفظ أبي حنيفة في اللسان : « الْقَنْبُعُ » بدون الهاء .

(٣) شعره ١٤٦ ، والأصمعيات ١٧٦ ، وسمط اللآلي ٥٦٧/٢ ، واللسان والتاج .

• وفيه قَالَ : وَالْكُرَاعُ فِي الْعَنَمِ وَالْبَقَرِ
بِمَنْزِلَةِ الْوُظِيفِ فِي الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ ؛ وَهُوَ
مُسْتَدَقُّ السَّاقِ ؛ يُدْكَرُ وَيُؤُنْثُ ، وَالْجَمْعُ :
أَكْرَعُ ، ثُمَّ أَكَارِعُ ، وَفِي الْمَثَلِ : « أُعْطِيَ الْعَبْدُ
كُرَاعًا فَطَلَبَ ذِرَاعًا »^(١) ؛ لِأَنَّ الذَّرَاعَ فِي
الْيَدِ ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْكُرَاعِ فِي الرَّجُلِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْكُرَاعُ مِنَ
الْإِنْسَانِ : مَا دُونَ الرُّكْبَةِ إِلَى الْكَعْبِ ؛ وَهُوَ
وَالسَّاقُ وَاحِدٌ ، وَمِنَ الدَّوَابِّ ذَوَاتُ
[٢١٧] الْحَافِرِ : مَا دُونَ الرُّسْغِ ، وَمِنَ الْبَقَرِ
وَالْعَنَمِ بِمَنْزِلَةِ الْوُظِيفِ مِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ
وَالْإِبِلِ ؛ وَهُوَ مُسْتَدَقُّ السَّاقِ الْعَارِي مِنَ اللَّحْمِ
كَمَا ذَكَرَ .

وقد يُسْتَعْمَلُ الْكُرَاعُ أَيْضًا لِلْإِبِلِ كَمَا
أُسْتُعْمِلَ فِي ذَوَاتِ الْحَافِرِ ، وَلَا يَكُونُ
الْكُرَاعُ فِي الرَّجُلِ دُونَ الْيَدِ إِلَّا فِي الْإِنْسَانِ
خَاصَّةً ، وَأَمَّا مَا سِوَاهُ فَيَكُونُ فِي الْيَدَيْنِ
وَالرَّجْلَيْنِ ، فَشَاهِدُ الْكُرَاعِ لِلْإِنْسَانِ وَالْحَافِرِ
وَتَأْنِيثُهُ أَيْضًا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* مَكَثْتُ حَوْلًا ثُمَّ جِئْتُ حَاسِرًا *
* لَا حَمَلَتْ مِنْكَ كُرَاعٌ حَافِرًا *

الصَّقْلِيُّ فِي « حَوَاشِي الْإِيضَاح » لِأَعَشَى
رَبِيعَةً :

قَوْلُونَا الدَّوَابِرَ وَانْقُونَا
بِنُعْمَانَ بْنِ زُرْعَةَ أَكْتَعِينَا
فَلَدَدْنَا عَارِضَ الْأَحْرَارِ وَرَدَّا
كَمَا وَرَدَ الْقَطَا الْمَاعِينَا^(١)

وشاهد قولهم : أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ أَكْتَعُ ؛
أَي تَأَمَّ مَا أُنْشَدَهُ الْفَرَاءُ ؛ وَهُوَ :

* يَالَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْصَعًا *
* تَحْمِلُنِي الدَّلَفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا *
* إِذَا بَكَيْتُ قَبْلَتَنِي أَرْبَعًا *
* فَلَا أَرَاكَ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعًا^(٢) *

(ك ر ع)

وذكر في هذا الفصل قال :
وَالْمُكْرَعَاتُ : التَّخِيلُ الَّتِي عَلَى الْمَاءِ ؛
عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
وَالْمُكْرَعَاتُ أَيْضًا : الْإِبِلُ الَّتِي تُقَرَّبُ مِنْ
الْبُيُوتِ لِتَذَقَّ بِالذَّخَانِ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَلَا تَنْزِلْ بِجَعْدِي إِذَا مَا
تَرَدَّى الْمُكْرَعَاتُ مِنَ الدَّخَانِ^(٣)

(١) الصِّحاح المنبر ٢٨١ ، وفيه : الثَّمَدُ الْمَاعِينَا .

(٢) اللسان والتاج ، والبيت من شواهد النُّحَاة بعد سيبويه ، وأنشدته الْفَرَاءُ ولم ينسبه ، انظر : العقد
الفريد ٣/ ٣٦٠ ، وجمع الهوامع ١٢٤/٢ ، وخزانة الأدب ١٦٨/٥ .

(٣) ديوانه ٤٣٧ ، وتكملة الصَّغَانِي واللسان والتاج .

(٤) أمثال الضبي ٦٨ ، وفصل المقال ٣١٤ ، وجمهرة الأمثال ١/ ١٠٧ ، والمستقصى ١/ ١٤٩ ، وَيُضْرَبُ
مَثَلًا لِلرَّجُلِ الشَّرِّهِ يُعْطَى الشَّيْءَ فَيَأْخُذُهُ وَيَطْلُبُ أَكْثَرَ مِنْهُ .

الْيَدَيْنِ وَالرُّجُلَيْنِ لِلْبَقَرِ وَالْعَنَمِ وَالْإِبِلِ وَذَوَاتِ
الْحَافِرِ فَيَكُونُ أَرْبَعًا .

وشاهد الأكارع في الجمع قول الخطيم
التَّمِيمِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ :

رَزِيمٌ تَدَاعَاهُ الرَّجَالُ زِيَادَةً
كَمَا زِيدَ فِي غُرْضِ الْأَوِيمِ الْأَكَارِعُ^(٣)

[٢١٨] أَكَارِعُ جَمْعُ : أَكْرَعُ ، وَقِيلَ : هِيَ
جَمْعُ كُرَاعٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَأَبُو رِيَّاسٍ سُؤِيدُ
ابْنِ كُرَاعٍ لَا يَنْصُرُ ؛ لِأَنَّ كُرَاعَ اسْمُ أُمِّهِ .

(ك ر ب ع)

(أهمله الجوهري)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
كُرْبَعَهُ : صَرَعَهُ ؛ وَقَالَ :

* لَوْ أَنَّهُ يَلْحَقُهُ لَكُرْبَعُهُ^(٤) *

(ك ر ت ع)

(أهمله الجوهري أيضًا)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ :

وَأِنَّمَا تُجْمَعُ عَلَى : أَكْرَعُ .

وَشَاهِدُهَا لِلْإِبِلِ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ :

فَقَامَتْ تَكُوسُ عَلَى أَكْرَعٍ
ثَلَاثٍ وَكَانَ لَهَا أَرْبَعُ^(١)

وَقَالَتْ أَيْضًا :

فَظَلْتُ تَكُوسُ عَلَى أَكْرَعٍ
ثَلَاثٍ وَغَادَرْتُ أُخْرَى حَضِييَا^(٢)

فَجَعَلَتْ لَهَا أَكَارِعَ أَرْبَعًا ؛ وَهُوَ الصَّحِيحُ
عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ ، وَلِهَذَا
قَالُوا : الذَّرَاعُ مِنْ يَدَيِ الْبَقَرِ وَالْعَنَمِ فَوْقَ
الْكُرَاعِ ، وَالذَّرَاعُ مِنْ يَدَيِ الْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ
فَوْقَ الْوُظِيفِ ، فَالشَّاةُ لَهَا أَكَارِعُ أَرْبَعٍ وَلَهَا
ذِرَاعَانِ ، وَكَذَلِكَ الْبَقَرَةُ .

وَالْبَعِيرُ لَهُ أَرْبَعَةٌ أَوْظِفَةٌ وَذِرَاعَانِ ،
وَكَذَلِكَ الْخَيْلُ وَالْبِغَالُ وَالْحَمِيرُ ، فَتَكُونُ
عَلَى هَذَا الذَّرَاعِ أَفْضَلُ مِنَ الْكُرَاعِ لِمَا فِيهَا
مِنَ اللَّحْمِ لَا أَنَّهُ فِي الرَّجُلِ دُونَ الْيَدِ ؛ كَمَا
ذَكَرَ ، وَحَصَلَ مِنْ هَذَا أَنَّ الْكُرَاعَ يَكُونُ فِي

(١) ديوانها ٩٣ ، والأساس واللسان والتاج .

(٢) نُسِبَ هَذَا الْبَيْتُ إِلَى عَمْرَةَ ابْنَةِ الْخَنَسَاءِ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهَا تَرْتُّي فِيهَا أَخَاهَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ . انظر البيت
في اللسان والتاج ، وفيهما : « فقامت تكوس » .

(٣) نُسِبَ أَيْضًا لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ؛ فَقَدْ رَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ أَنَّ نَافِعًا سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ رَنِيمٌ ﴾ [القلم ١٣] : مَا الرَنِيمُ ؟ قَالَ : هُوَ الدَّعِيُّ
الْمُتْلَقُ ، أَمَّا سَمِعْتَ قَوْلَ حَسَّانَ ، وَرَوَى الْبَيْتَ . انظر : ديوانه ٤٩١/١ ، والكمال للمبرِّد ١١٤٦/٣ ،
والسيرة النبوية لابن هشام ٣٨٦/١ - ٣٨٧ ، والروض الأنف للشَّهْلِيِّ ٢٢٦/١ - ٢٢٧ ، واللسان
والتاج : (زمن) .

(٤) اللسان والتاج ، ومادة : (درقع) .

أَيَّامَ شَهْلَتِنَا مِنَ الشَّهْرِ^(١)

وَأُنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ :

كُسِعَ الشَّتَاءُ بِسَبْعَةِ غُبَرٍ
صِنَّ وَصَنَّ بِرِ مَعَ الْوَبْرِ

وَبِأَمْرِ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ
وَمُعَلِّلٍ وَبِمُطْفِئِ الْجَمْرِ^(٢)

• وفيه بَيْتٌ للحارث بن جِلْزَةَ شاهد
على : كَسَعَتْ النَّاقَةُ بِغُبَرِهَا ؛ أَيَّ صَرَبَتْ
خَلْفَهَا بِالمَاءِ البَارِدِ ؛ وهو :

لَا تَكْسَعِ الشَّوْلُ بِأَغْبَارِهَا
إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أَيَّ إِذَا
حَلَبَتْهَا فَلَا تَبْقَى فِي خَلْفِهَا لَبَنًا ؛ [٢١٩] خَوْفًا
على وَلَدِهَا ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي لِمَنْ يَصِيرُ ذَلِكَ
الْوَلَدُ ، وَبَعْدَ الْبَيْتِ :

وَاحْلُبْ لِأَضْيَافِكَ مِنْ رِسْلِهَا
فَإِنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الْوَالِجِ^(٤)

أَيَّ مَا يَلِجُ فِي ظَهْرِهَا مِنَ اللَّبَنِ
الْمَكْشُوعِ .

كَرَّعَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فِيهَا لَا يَغْنِيهِ ، وَالْكَرَّعُ :
الْقَصِيرُ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ هَذِهِ التَّرْجُمَةَ
وَلَا الَّتِي قَبْلَهَا .

(ك ر س ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْكُرْسُوعُ :
طَرَفُ الرُّنْدِ الَّذِي يَلِي الْخَنْصِرَ ؛ وَهُوَ النَّاتِيءُ
عِنْدَ الرُّسْغِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَكُرْسُوعُ
الْقَدَمِ أَيْضًا : مَفْصِلُهَا مِنَ السَّاقِ ،
وَكُرْسَعُهُ : ضَرْبٌ كُرْسُوعُهُ بِالسَّيْفِ ،
وَالْمَكْرَسَعُ : النَّاتِيءُ الْكُرْسُوعِ ،
وَالْكَرْسَعَةُ : عَدْوُهُ .

(ك س ع)

وَأُنْشَدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ صَدْرَ بَيْتٍ شَاهِدًا
على أَنَّ الْكَسْعَ : الطَّرْدُ ؛ وَهُوَ :
كُسِعَ الشَّتَاءُ بِسَبْعَةِ غُبَرٍ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لِأَبِي
شَيْبَلٍ الْأَعْرَابِيِّ ، وَعَجَزُهُ :

(١) اللسان والتاج ، ومادة (ع ج ز) ، ونُسِبَ أَيْضًا إِلَى عمرو بن أحمَرِ البَاهِلِيِّ ، وعزاه ابن بُرِّي إِلَى
أَبِي شَيْبَلٍ ؛ وَهُوَ عُضْمٌ بَنَ وَهَبُ التَّيْمِيِّ الْبُرْجُمِيِّ .

(٢) الجمهرة ٣٣١/١ ، والأزمنة والأمكنة للمرزوقي ٢٧٣/١ ، واللسان والتاج ، وأَيْضًا فِي : (أمر)
و(صنبر) و(علل) .

(٣) ديوانه ٦١ ، والمفضليات ٤٣٠ ، والبيان والتبيين ١٨٤/٣ ، وسمط اللآلئ ٦٣٨/٢ - ٦٣٩ ،
والجمهرة ٢٦٨/٣ ، ٣٢/٣ ، والمقاييس ١٧٧/٥ ، والمخصص ٣٨/٧ ، واللسان والتاج .

(٤) فِي ديوانه ٦١ : فَأَضْبَبَ لِأَضْيَافِكَ أَلْبَانَهَا ، وَفِي الْمَفْضَلِيَّاتِ : وَاحْلُبْ لِأَضْيَافِكَ أَلْبَانَهَا .

أي : جَبَنَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قول مُتَمِّم بن نُؤَيْرَةَ :

وَلِكَيْتَنِي أَمْضِي عَلَى ذَاكَ مُقَدِّمًا
إِذَا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الْخُطُوبَ نَكَعًا^(٢)

(ك ل ع)

وذكر في هذا الفصل قال : الْكَلْعُ :
شَقَاقٌ وَوَسَخٌ يَكُونُ بِالْقَدَمِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قول حَكِيم بن مُعِيَّة الرَّبْعِي :

* يُولُّهَا نِزْعِيَّةٌ غَيْرُ وَرَعٍ *
* لَيْسَ بِفَانٍ كَبِيرًا وَلَا صَرَعٌ *
* تَرَى بِرِجْلَيْهِ شُقُوقًا فِي كَلْعٍ *
* مِنْ بَارِيٍّ حَيْصٍ وَدَامٍ مُنْسَلِعٍ^(٣) *

(ك م ع)

وذكر في هذا الفصل قال : الْكَمِيعُ :
الصَّجِيعُ ، وكذلك الْكَمْعُ ، وأشدُّ بيتًا لعنرة
شاهدًا على الْكَمْعِ ؛ وهو : [٢٢٠]

وَسَيَفِينِي كَالْمَقِيقَةِ فَهَوَ كِمَمِي
سِلَاحِي لَا أَقْلٌ وَلَا فُطَارًا^(٤)

• وفيه أيضًا بَيْتٌ رَجَزٍ بَعْدَهُ ؛ وهو :

* إِلَّا فَتَى مُكْسَعٌ بِمُغْبِرِهِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* وَاللَّهِ لَا يُخْرِجُهَا مِنْ قَعْرِهِ *

وقيل : الْمَعْرُوف في هَذَا الرَّجَزِ :

* أَكْبَرُ مَا نَعَلَّمَهُ مِنْ كُفْرِهِ *

* أَنْ كُلَّهَا يَكْسَعُهَا بِمُغْبِرِهِ *

* وَلَا يُبَالِي وَطَّأَهَا فِي قَبْرِهِ^(١) *

يعني الحديث فيمن لا يُؤدِّي زَكَاةَ نَعَمِهِ
أَنَّهَا تَطَوُّهُ ، وَالْكُسْعَةُ : الرِّيشُ الْأَبْيَضُ
الْمُجْتَمِعُ تَحْتَ ذَنْبِ الطَّائِرِ ، وَالْكُسْعَةُ :
النُّكْتَةُ الْبَيْضَاءُ فِي جَنْبِ الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا ،
وَالْكُسْعَةُ : وَتَنَ كَانَ يُعْبَدُ .

(ك ش ع)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
كَشَعَ الْقَوْمُ عَنِ الْقَتِيلِ كُشْعًا : إِذَا تَفَرَّقُوا .
ولم يذكره الْجَوْهَرِيُّ .

(ك ع ع)

وذكر في هذا الفصل قال : وَتَكَعَّعَ ؛

(١) اللسان والتاج .

(٢) المفضليات ٢٦٨ ، والكامل للمبرِّد ١٤٤٠/٣ ، واللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج ، و (سلع) ، وقد عُرِي في اللسان في (طبع) إلى أبي محمد الفقعسي ، وعُرِي في
التاج في (كلع) إلى عُنَاشَةِ السَّعْدِيِّ .

(٤) ديوانه ٢٣٤ ، واللسان والتاج .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : ومثله
للأخوص :

يُلَوِّذُ جَذَارَ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ كَانِعٌ^(٤)

وقال أبو حزام العُكَلِيّ :

وَصَارَبَتْ يَوْمَ الْجِسْرِ وَالْمَوْتُ كَانِعٌ
وَأَبْنَأُوهُ بَيْنَ الدَّرَاعَيْنِ وَالنَّحْرِ

ويقال منه : تَكْنَعُ ؛ قال مُتَمِّمٌ بن نُؤَيْرَة :

وَعَانِي نَوَى فِي الْقُدِّ حَتَّى تَكْنَعَا^(٥)

ويقال : اكْتَنَعَ اللَّيْلُ : حَضَرَ وَقَرَّبَ ،

قال يزيد بن معاوية :

أَبَ هَذَا اللَّيْلُ فَأَكْتَنَعَا

وَأَمَرَ النَّوْمَ فَاكْتَنَعَا^(٦)

ويروى : أَبَ هَذَا الْهَمُّ .

وَكَنَعَ الْمِسْكُ أَيْضًا ؛ بِالتَّوْنِ : لَزِقَ بِهِ .

قال التَّائِبَةُ :

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قوله :
وَلَا فُطَارَا ؛ أَيُّ : لَيْسَ فِيهِ تَشَقُّقٌ ، وَشَاهِدُ
الْكَمِيعِ قَوْلُ الْأَسَدِيَّةِ :

يَبْسُ كَمِيعُ الْحَرَّةِ الْحَيَّةِ

وَالْكَمِيعُ أَيْضًا : الْمُطْمَئِنُّ ؛ قال
الشاعر :

وَكَأَنَّ نَحْلًا فِي مُطَيِّطَةٍ ثَاوِيًا

بِالْكَمِيعِ بَيْنَ قَرَارِهَا وَحَبَّأَهَا^(١)

وقال الكُمَيْت :

إِلَى الْكَمِيعِ فَالْأَوْدَاءُ قَفَرٌ جُنُوبُهَا

سَوَى طَلَلٍ غَافٍ وَمَا أَنْتَ وَالطَّلَلُ^(٢)

(ك ن ع)

وذكر في هذا الفصل قال : وَكَنَعَ الْأَمْرُ ؛

أَيُّ قُرَّبَ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْد :

* إِنِّي إِذَا الْمَوْتُ كَنَعَ^(٣) *

(١) البيت لعدي بن الرُّقَاع العاملي في : ديوانه ٤٤ ، ومعجم البلدان : (مطيطة) ، والطرائف الأدبية ٩٣ ،
واللسان والتاج ، ومادة : (حجا) .

(٢) ديوانه ٢٦٠ ، ومعجم ما استعجم ٢١٠/١ ، والجيال والأمكنة للزمخشري ١٢٥ .

(٣) الجمهرة ١٣٧/٣ ، واللسان والتاج ، ونسبه ابن دريد إلى سيف بن ذي يزن الجُمَيْرِي ، وروى بعده :

* لَا أُنْدَاوِي بِالْجَرْعِ *

(٤) صدر البيت : يَحْوُسُهُمْ أَهْلُ الْيَقِينِ فَكُلُّهُمْ . انظر : شعره ١٤٨ ، والتاج .

(٥) المفضليات ٢٦٦ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج ، وصدر البيت :

وَصَيَّفَ إِذَا أَرَعَى طُرُوقًا بَعِيرَهُ

(٦) ديوانه ٨٦ ، وتهذيب اللغة ٣١٨/١ ، والحيوان ١٠/٤ ، ومعجم البلدان (الماطرون) ، وفيه : أَبَ هَذَا
الْهَمُّ ... وخزانة الأدب ٣١٢/٧ ، ونُسب لأبي ذَهَبٍ الْجُمَحِي (انظر ديوانه ٨٤) .

(ل ط ع)

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على
اللُّطَاء : للمرأة التي تَحَاتَّتْ أَسْنَانُهَا غير
الْأَسْنَاخ ؛ وهو :

* عُجِيزٌ لَطْعَاءٌ دَرْدِيسٌ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* جَاءَتْكَ فِي شَوَدْرِهَا تَمِيسٌ *

وَيَعْدَهُ :

* أَحْسَنُ مِنْهَا مَنَظَرًا إِبْلِيسُ ^(٤) *

(ل ع ع)

وأُشْد في هذا الفصل بيتًا لابن مُقْبِل
شاهدًا على اللُّعَاع : لَبَّتِ نَاعِمٌ ؛ وهو :

كَادَ اللَّعَاعُ مِنَ الْحَوَذَانِ يَسْحَطُهَا

وَرَجِرْجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ ^(٥)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :

يَسْحَطُهَا : يَذْبَحُهَا ؛ أي كَادَتْ هَذِهِ الْبَقَرَةُ
تَنْعَضُ بِمَا لَا يُعَصُّ بِهِ ؛ لِحُزْنِهَا عَلَى وَلَدِهَا
حِينَ أَكَلَهُ الذُّئْبُ ، وَبَقِيَ لُعَابُهَا بَيْنَ لَحْيَيْهَا
خَنَاطِيلُ ؛ أي قِطْعًا مُتَفَرِّقَةً .

بِرُورَاءٍ فِي حَافَاتِهَا الْمِسْكُ كَانِعٌ ^(١)

• وفيه عَجَزٌ بَيَّنَّ شَاهِدٌ عَلَى الْكَنْعِ
بِمَعْنَى التَّنَشُّجِ ؛ وَهُوَ :

فَأَصْبَحَتْ كَفَّهُ الْيُمْنَى بِهَا كَنَعٌ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

أَنْحَى أَبُو لَقِيطٍ حَزًّا بِشَفَرَتِهِ ^(٢)

وَالْكَنْعُ أَيْضًا : الطَّمْعُ . [٢٢١] قَالَ

سَيَّانُ بْنُ عَمْرٍو :

خَمِيسُ الْحَشَا يَطْوِي عَلَى السَّغْبِ نَفْسَهُ

ظُرُودٌ لِحَوْبَاتِ النَّفُوسِ الْكَوَانِعِ ^(٣)

(ل س ع)

وذكر في هذا الفصل قَالَ : لَسَعَتْهُ
الْعَقْرَبُ وَالْحَيَّةُ تَلْسَعُهُ لَسْعًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ :

رَجُلٌ لَسِيعٌ ، وَجَمْعُهُ : لَسَعَى وَلُسَعَاءٌ ؛
مِثْلُ قَتِيلٍ وَقَتْلَى وَقَتْلَاءَ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ
لُسَعَةٌ وَلُسَاعٌ : لِلْعِيَابِ .

(١) ديوانه ٣٩ ، والجمهرة ١٣٧/٣ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج ، وصدر البيت :

وَتُسْقَى إِذَا مَا شِئْتَ غَيْرَ مُصَرَّدٍ

(٢) اللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) الجمهرة ١٠٦/٣ ، ٣٦٣ ، واللسان والتاج ، ومادة : (دردبس) .

(٥) ديوانه ٣٨٧ ، والجمهرة ١١٣/١ ، ١٥٢/٢ ، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (رجح) و(سحط) و(خنطل) ، ويُرْوَى لَجْرَانِ الْعَوْدِ أَيْضًا ، انظر ديوانه ٤٢ .

• وفيه بيت شاهد على : لَعَلَّعَ : اسم جَبَلٍ ؛ وهو :

لَقَدْ ذَاقَ مِنَّا عَامِرٌ يَوْمَ لَعَلَّعَ
حُسَامًا إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ صَمَمًا^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

* فَصَدَّهُمْ عَنْ لَعَلَّعٍ وَبَارِقِ *
* ضَرَبَ يُسْطِظِّهِمْ عَنِ الْخَنَادِقِ^(٢) *
وَيُرَوَّى : وَرَدَّهُمْ عَنْ لَعَلَّعٍ

(ل ف ع)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
التَّلْفَعِ بِمَعْنَى التَّلَحُّفِ ؛ وَهُوَ : [٢٢٢]

لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِثْرَرِهَا
دَعْدُ وَلَمْ تُعَدِّ دَعْدُ بِالْعَلْبِ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِجَرِيرٍ ، وَقَبْلَهُ :

يَا دَارُ أَقْوَتْ بِجَانِبِ اللَّبِّ
بَيْنَ تِلَاعِ الْعَقِيقِ وَالْكُنْبِ

حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ نَوَاهُمْ فَسُقُوا
صَوْبَ غَمَامٍ مُجَلْجَلٍ لِحَبِ^(٤)

(ل ق ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : لَقَعَهُ بِبَعْرَةٍ ؛
أَيَّ رَمَاهُ بِهَا ، وَلَقَعَهُ بِعَيْنِهِ ؛ أَيَّ عَانَهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ :
رَجُلٌ لُقَاعٌ وَلُقَاعَةٌ : لِلكَثِيرِ الْكَلَامِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : اللَّقَاعَةُ : الْمُلَقَّبُ
لِلنَّاسِ ، وَأُنْشِدَ لِأَبِي جُهَيْمَةَ الدُّهْلِيِّ :

لَقَدْ لَاعَ مِمَّا كَانَ بَنِي وَيْنَهُ
وَحَدَّثَ عَنْ لُقَاعَةٍ وَهُوَ كَاذِبٌ^(٥)

وَيُقَالُ : اللَّقَاعَةُ : الْعِيَّةُ ، وَلَقَعَهُ ؛ أَيَّ
عَابَهُ ؛ بِالْبَاءِ ، وَاللُّقَاعُ أَيْضًا : دُبَابٌ
أَخْضَرُ ؛ قَالَ شَيْبِلُ بْنُ عَزْرَةَ :

كَأَنَّ تَجَاوُبَ اللَّقَاعِ فِيهَا
وَعَنْتَرَةٌ وَأَهْمِجَةٌ رِعَالٌ^(٦)

(ل ك ع)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى :

(١) ديوان حميد بن ثور ٣١ ، واللسان والتاج ، ومادة : (أبل) مع بيتين قبله .

(٢) اللسان ، وفيه : (... يُسْطِظُّهُمْ عَلَى الْخَنَادِقِ) .

(٣) ديوانه ١٠٢١/٢ ، وكتاب سيويه ٢٤١/٣ ، والخصائص ٦١/٣ ، والمنصف ٧٧/٢ ، وشرح
المفصل لابن يعيش ١٧٠/١ ، واللسان والتاج ، ومادة : (دعد) .

(٤) ديوانه ٦٧ (ط بيروت) .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) اللسان ، ولم يرد في التاج .

• وفيه بيتٌ لعليّ بن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهم - شاهدٌ على اللّكِيعةِ للامة ؛ وهو :

هُمْ حَفَظُوا ذِمَّارِي يَوْمَ جَاءَتْ
كَتَائِبُ مُسْرِفٍ وَبَنِي اللَّكِيعةِ^(٥)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : مُسْرِفٌ : لَقَبُ مُسْلِمِ بْنِ عَقْبَةَ الْمُرِّي صَاحِبِ وَقْعَةِ الْحَرَّةِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ أَسْرَفَ فِيهَا .

• وفيه عَجَزٌ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى اللَّكْعِ بِمَعْنَى اللَّسْعِ ؛ وَهُوَ :

... إِذَا مَسَّ دَبْرُهُ لَكَعَا

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ الَّذِي الْإِصْبَعُ ، وَصَدْرُهُ :

أَمَّا تَرَى نَبْلَهُ كَحَشْرَمٍ حَشَاءَ^(٦)
وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ : فَتَبْلُهُ صَيْغَةُ كَحَشْرَمٍ .

(ل م ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَاللَّمَّاعَةُ : الْفَلَاةُ .

لَكَاعٍ مِثْلُ : قَطَامٍ لِلْمَرْأَةِ اللَّئِيْمَةِ ؛ وَهُوَ :

أَطَوْتُ مَا أَطَوْتُ نُمَّ أَوِي
إِلَى بَيْتٍ قَمِيذُهُ لَكَاعٍ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ لِأَبِي الْغَرِيبِ النَّضْرِيِّ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : تَشْبِيهُ لَكَاعٍ أَنْ تَقُولَ : يَا ذَوَاتِي لَكِيعةٌ أَقْبِلَا ، وَيَا ذَوَاتِ لَكِيعةٍ أَقْبِلْنَ .

• وفيه قَالَ : وَقَدْ لَكِعَ لَكَاعَةً فَهُوَ أَلْكَعَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ : رَجُلٌ أَلْكَعَ وَلُكِعَ وَلُكُوعٌ وَمَلُكَعَانٍ ؛ قَالَ رُوْبِيَّةُ :

* لَا أَبْتَغِي فَضْلَ امْرِئٍ لُكُوعٍ *

* جَعِدَ الْيَدَيْنِ لِحِزِّ مُنُوعٍ^(٢) *

وَقَالَ أَيْضًا فِي الْأَلْكَعِ :

* فِي السَّكَنَيْنِ تَحْمِلُ الْأَلَامَا^(٣) *

[٢٢٣] وَقَالَ آخَرُ فِي الْمَلُكَعَانِ :

إِذَا هَوُذِيَّةٌ وَلَدَتْ عُلامَا

لِسِدْرِيٍّ فَذَلِكَ مَلُكَعَانُ^(٤)

(١) كَنْزُ الْحِفَاطِ ٧٣ ، بِرَوَايَةٍ : (أَطَوْتُ) ؛ بِالذَّالِ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَقَدْ نُسِبَ إِلَى الْحِطْنَةِ أَيْضًا ، انْظُرْ دِيوَانَهُ ٢٨٠ .

(٢) دِيوَانُهُ ٩٥ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٣) اللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَمَادَّةُ : (هِج) ؛ وَقَبْلَهُ :

* فَأَقْبَلْتُ حُمْرَهُمْ هَوَايَا *

(٤) كَنْزُ الْحِفَاطِ ٧٣ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٥) اللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَمَادَّةُ : (سِرْف) بِرَوَايَةٍ : (وَبُنُو اللَّكِيعةِ) .

(٦) اللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَمَادَّةُ : (خَشَش) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -):
اللَّمَّاعَةُ: الْفَلَاةُ الَّتِي تَلْمَعُ بِالسَّرَابِ،
وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا: مُلْمِعةٌ وَمُلْمَعةٌ، وَيُقَالُ:
لَمَعَ الظَّائِرُ بَجَنَاحِهِ، وَأَلْمَعَ بِهِمَا،
وَالْمُلْمَعُ: الْجَنَاحُ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

لَهَا مِلْمَعَانِ إِذَا أَوْعَفَا
يَحْتَنَانِ جُوجُوهَا بِالْوَحَى^(١)
وَالْمُلْمَعةُ: الطَّائِفَةُ، وَجَمْعُهَا: لُمْعٌ
وَلِمَاعٌ؛ قَالَ الْفُطَايِمِيُّ:

رَمَانَ الْجَاهِلِيَّةِ كُلِّ حَيٍّ
أَبْرَنَا مِنْ فَصِيلَتِهِمْ لِمَاعًا^(٢)
وَالْفَصِيلَةُ: الْفَخْدُ؛ يُقَالُ: ذَهَبَتْ نَفْسُهُ
لِمَاعًا؛ أَيْ قِطْعَةً قِطْعَةً؛ قَالَ مَقَّاسٌ:

بِعَيْشٍ صَالِحٍ مَا دُمْتُ فِيكُمْ
وَعَيْشُ الْمَرْءِ يَهِيْطُهُ لِمَاعًا^(٣)
• وفيه بيت شاهدٌ على الِلمَعِي: لِلذَّكِيِّ
الْمُتَوَقِّدِ؛ وَهُوَ: [٢٢٤]

وَكَائِنٌ تَرَى مِنْ يَلْمَعِي مُحْظَرِبٍ
وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَرَائِمِ جَوْلٌ^(٤)
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): الْبَيْتُ

لَطَرَفَةٌ، وَمُحْظَرِبٌ: شَدِيدُ الْخَلْقِ مَقْتُولُهُ.

(ل و ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ - عَنْ ابْنِ
السَّكَيْتِ -: لَعْتُ أَلَاعُ، وَهَعْتُ أَمَاعُ،
وَامْرَأَةٌ هَاعَةٌ لَاعَةٌ، وَرَجُلٌ هَائِعٌ لَائِعٌ.

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): الَّذِي
حَكَاهُ سِيبَوَيْهٌ: لَعْتُ أَلَاعُ، فَهُوَ لَاعٌ وَلَائِعٌ،
وَلَاعٌ عِنْدَهُ أَكْثَرُ، وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِمُرْدَاسِ بْنِ
حُصَيْنٍ:

وَلَا فَرِحَ بِخَيْرٍ إِنْ أَنَاءَ
وَلَا جَزِعَ مِنَ الْجَدْنَانِ لَاعٍ^(٥)
(ل ه ع)

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ: لَهَيْعَةٌ:
اسْمُ رَجُلٍ.

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): اللَّهْعُ
وَاللَّهْعُ وَاللَّهْيَعُ: الْمُسْتَرْسِلُ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ،
وَقَدْ لَهَعَ لَهَعًا وَلَهَاعَةً، وَاللَّهْعُ أَيْضًا:
التَّفَتُّهُنَّ فِي الْكَلَامِ، وَلَهَيْعَةٌ: الْاسْمُ الْعَلَمُ
مُنْقُولٌ مِنْ أَحَدِ هَذَيْنِ.

(م ت ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ: مَتَعَ النَّهَارُ

(١) ديوانه ٤٧، وتكملة الصغاني واللسان والتاج، ومادة: (لغف) برواية: لَهَا مِلْمَعَانِ.

(٢) ديوانه ٤٠، واللسان والتاج.

(٣) المفضليات ٣٠٥، واللسان والتاج، وقوله: (يَهِيْطُهُ لِمَاعًا) ضُبِطَتِ الْبَاءُ وَاللَّامُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ.

(٤) ديوان طرفة ١٥٧ (الزيادات)، واللسان والتاج، ومادة: (حظرب).

(٥) كتاب النوادر لأبي زيد ١٥٠، والوحشيات ١٢٥، واللسان والتاج، وقد نُسِبَ لِلْفُطَيْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الغَنَوِيِّ، انظر: ديوانه ١١٤ - ١١٥.

يَمْتَعُ ؛ أَي : ارْتَمَعَ ، وَطَالَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدَهُ
قَوْلُ سُؤَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ :

يَنْسِجُ الْإِلَّ عَلَى أَغْلَامِهَا

وَعَلَى السَّيِّدِ إِذَا الْيَوْمَ مَتَعَ^(١)

• وفيه عَجَزٌ بَيِّنٌ لِلتَّابِعَةِ شَاهِدٌ عَلَى

الْمَاتِعِ لِلرَّاجِحِ ؛ وَهُوَ :

وَمِيزَانُهُ فِي سُورَةِ الْمَجْدِ مَاتِعٌ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

إِلَى خَيْرِ دِينٍ نُسَكُهُ قَدْ عَلِمْتُهُ^(٢)

• وفيه بَيِّنٌ لِلرَّاعِي شَاهِدٌ عَلَى : أَمْتَعْتُ

بِالشَّيْءِ ؛ أَي تَمَتَّعْتُ بِهِ ؛ وَهُوَ :

خَلِيطَيْنِ مِنْ شَعْبَيْنِ شَتَّى تَجَاوَرَا

قَلِيلًا وَكَانَا بِالتَّفَرُّقِ أَمْتَعَا^(٣)

[٢٢٥] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :

أَمْتَعٌ فِي تَفْسِيرِ الْأَصْمَعِيِّ مُتَعَدٌّ بِمَعْنَى :

مَتَعَ ، وَفِي تَفْسِيرِ أَبِي زَيْدٍ بِمَعْنَى تَمَتَّعَ غَيْرَ مُتَعَدٍّ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَيْسَ أَحَدٌ يُفَارِقُ خَلِيطَهُ إِلَّا مَتَعَهُ بِشَيْءٍ يَذْكُرُهُ بِهِ ؛ أَي كَانَ مَا أَمْتَعَ بِهِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ التَّفَرُّقَ ؛ أَي

كَانُوا مُتَجَاوِرِينَ فِي الْمُرْتَبَعِ ، فَلَمَّا انْقَضَى
الرَّبِيعُ تَفَرَّقُوا .

(م ث ع)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْمَتَعَ :

وَشَيْئَةٌ قَبِيحَةٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلْمَعْنِيِّ :

* كَالصَّبْعِ الْمَتَمَّاءِ عَنَّا السُّدُمُ *

* تَحْفَرُهُ مِنْ جَانِبٍ وَيَنْهَدِمُ^(٤) *

وَالْفِعْلُ مِنْهُ : مَتَعْتُ ، وَيُقَالُ : مَتَعْتُ

الْمَرْأَةَ مَتْعًا ، وَمَتِعْتُ مَتْعًا : مَشَيْتُ وَشَيْئَةً
قَبِيحَةً . وَقَدْ أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ .

(م ج ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْمِجْعُ ؛

بِالْكَسْرِ : الْأَحْمَقُ ، وَالْمُجْجَعَةُ ؛ بِالضَّمِّ
وِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ : الْمُجْجَعَةُ ، مِثَالُ الْهُمَزَةِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ :

الْمِجْعُ : الْجَاهِلُ ، وَيُقَالُ : الْمَازِحُ ، يُقَالُ

مِنْهُ : امْرَأَةٌ مُجْجَعَةٌ ؛ عَلَى فِعْلَةٍ ، وَرَجُلٌ مُجْجَعٌ ،

وَالْجَمْعُ : مُجْجَعَةٌ ؛ مِثْلُ : قَوْزِدَ وَقَوْدَةٌ ، وَفِي

الْحَدِيثِ : « إِنِّي وَكَلامُ الْمُجْجَعَةِ »^(٥) ، وَغَيْرُ

(١) الْمُفْضَلِيَّاتُ ١٩٣ ، وَفِيهَا : يَنْسِجُ الْإِلَّ ، وَانْظُرْ : اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٢) دِيَوَانُهُ ٥٢ ، وَالْمَقَائِيسُ ٢٩٤ / ٥ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٣) دِيَوَانُهُ ١٦٦ ، وَفِيهِ : (قَدِيمًا وَكَانَا) ، وَانْظُرْ : الْأَغَانِي ١٧١ / ٢٠ ، وَالْمَخْصَصُ ١٨٧ / ١٦ ، وَمَجَالِسُ ثَعْلَبِ ٣٠٣ / ١ ، وَالْمَقَائِيسُ ٢٩٣ / ٥ ، وَالْأَسَاسُ وَالتَّاجُ ، وَفِي اللِّسَانِ : « خَلِيطَيْنِ » بِدَلَا مِنْ « خَلِيطَيْنِ » .

(٤) الْمَقَائِيسُ ٢٩٦ / ٥ ، وَتَكْمَلَةُ الصَّغَانِيِّ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٥) كِتَابُ الْغَرِيبَيْنِ ١٧٢٩ / ٦ ، وَالْفَائِقُ ٣٤٧ / ٣ ، وَغَرِيبُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ ٣٤٤ / ٢ ، وَالنِّهَايَةُ =

قول الشاعر :

بِمَا شِئْتَ مِنْ حَرْ وَأَمْرَعْتَ فَأَنْزِلْ^(٣)

• وفيه لرؤية :

* كَغَضِنَ بَانٍ عُوْدُهُ سَرَعَرُعُ *

* كَأَنَّ وَرْدًا مِنْ دِهَانٍ يُمْرُعُ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :

بَعْدَهُمَا :

* لَوْنِي وَلَوْ هَبَّتْ عَقِيمٌ تَسْفَعُ^(٤) *

• وفيه قال : والمُرْعَةُ مِثَالُ الْهَمْزَةِ :
ظَائِرٌ شَبِيهٌ بِالذَّرَاجَةِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : جَمَعَ

الْمُرْعَةُ : مُرْعٌ ؛ مِثْلُ رَطْبَةٍ وَرُطْبٍ ؛ قَالَ
مُتْلِخٌ :

تَرَى مُرْعًا يَخْرُجَنَّ مِنْ نَحْتٍ وَدَقَه

مِنَ الْمَاءِ جُونًا رِيَشُهَا يَتَصَبَّبُ^(٥)

(م س ع)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا نَسَبَهُ لِلْمُتَخَلِّ

الْهُذَلِيِّ شَاهِدًا عَلَى الْمِسْعِ لِرِيحِ السَّمَالِ ؛

وَهُوَ :

الْجَوْهَرِيُّ يَقُولُ مِنْهُ : مَجَّعَ الرَّجُلُ ؛ بِالضَّمِّ
مَجَّاعَةً ، مِثْلُ : قَبَّحَ قَبَاحَةً ، وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : مَجَّعٌ ؛ بِالْكَسْرِ مَجَّاعَةً .

(م ر ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْمَرِيعُ ؛
الْحَصِيبُ ، وَالْجَمْعُ : أَمْرُعٌ وَأَمْرَاعٌ ، وَأُنْشِدَ
لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

أَكَلُ الْجَمِيمِ وَطَاوَعْتَهُ سَمَحَجٌ

مِثْلُ الْقَنَاءِ وَأَزْعَلَنَّهُ الْأَمْرُعُ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : لَا يَصِحُّ

أَنْ يُجْمَعَ مَرِيعٌ عَلَى : أَمْرُعٌ ؛ لِأَنَّ (فَعِيلًا)
لَا يُجْمَعُ عَلَى (أَفْعَلٍ) إِلَّا إِذَا كَانَ مُؤَنَّنًا ؛

نَحْوُ : يَمِينُ [٢٢٦] وَأَيْمُنٌ ، وَأَمْرُعٌ - فِي
بَيْتِ أَبِي ذُوَيْبٍ الَّذِي أَنْشَدَهُ - جَمْعٌ : مَرِْعٌ ؛
وَهُوَ الْكَأَلُ .

• وَفِيهِ قَالَ : وَفِي الْمَثَلِ : «أَمْرَعْتَ

فَأَنْزِلْ»^(٢) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

= لابن الأثير ٢٩٩/٤ - ٣٠٠ ، وَتَمَامُ الْحَدِيثِ : «دَخَلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَلَى
سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَمَازَحَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي أَيْ وَكَلَامَ الْمِجْعَةِ » .

(١) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ١/ ١٣ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٢) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٣/ ٢٦٧ ، وَالْمُسْتَقْصَى ١/ ٣٦٤ ، يُضْرَبُ لَطَالِبُ الْحَاجَةِ يَنَالُهَا ، وَيُرْوَى : أَعْشَبْتُ
فَأَنْزِلَ .

(٣) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (بِدُونِ نِسْبَةٍ) .

(٤) دِيَوَانُهُ ١٧٧ (فِيمَا نُسِبَ إِلَيْهِ) ، وَتَكْمِلَةُ الصَّغَانِيِّ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٥) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ٣/ ١٠٥١ ، وَتَكْمِلَةُ الصَّغَانِيِّ وَالتَّاجُ ، وَفِي اللِّسَانِ : «لَهُ مُرْعٌ يَخْرُجَنَّ .. » .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

فَأَوْرَدْتُهَا مِنْهَا لَا أَجِنًا

نُعَاجِلُ جَلًّا بِهِ وَارْتَحَالًا^(٣)

وقوله : فَأَوْرَعْتُ مِنْ مَاصِعِ لُونُهُ ؛ أَي سَقَيْتُهَا مِنْ مَاءٍ خَالِصٍ أَيْضًا ، لَهُ لَمَعَانُ كَلَمْعِ الْبَرْقِ مِنْ صَفَائِهِ ، وَالسَّجَالُ : جَمْعُ سَجَلٍ لِلدَّلْوِ .

• وفيه صَدْرُ بَيْتٍ لِلشَّيْخِ شَاهِدٌ عَلَى مَصْعَ بِمعنى دَهَبَ ؛ وهو :

فَمَصَعَهَا شَهْرَيْنِ مَاءٍ لِحَائِهَا

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : عَجْزُهُ :

وَيَنْتَظِرُ فِيهَا أَيَّهَا هُوَ غَايِرُ^(٤)

أَيَّهَا : مَنصُوبٌ غَايِرٌ ، وَالصَّحِيحُ فِي الرَّوَايَةِ : فَمَطَّعَهَا بِالظَّاءِ ؛ أَي شَرَبَهَا مَاءَ لِحَائِهَا ، وَهُوَ فِعْلٌ مُتَعَدٌّ إِلَى مُفْعُولَيْنِ ؛ كَسَرَبَ .

• وفيه بَيْتٌ لِلأَعْلَبِ الْعِجْلِيِّ ؛ وهو :

* وَهَنَّ يَمَصَّعَنَّ إِمْتِصَاعَ الْأَطْبِ *

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :

* مُتَسَبِّحَاتٍ كَاتَسَاقٍ الْجَنَبِ^(٥) *

قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرِسَيْهِ مُؤَوِّدَةً

سَمِعَ لَهَا بِعِضَاءِ الْأَرْضِ تَهْزِيرُ^(١)

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لَأَبِي دُوَيْبٍ الْهَذَلِيِّ لَا لِلْمُتَخَلِّ .

(م ص ع)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا لِرُؤْيَا شَاهِدًا عَلَى : مَصَّعَتِ الدَّابَّةُ بِذَنَبِهَا : حَرَكْتُهُ ؛ وَهُوَ :

* يَمَصَّعَنَّ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لُوحٍ وَنُقْ *

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* إِذَا دَنَا مِنْهُنَّ إِنْقَاضُ النَّقْ *

* بِضَبِّصَنَّ وَأَفْشَعَرَرَنَّ مِنْ خَوْفِ الرَّقْ^(٢) *

[٢٢٧] وَاللُّوحُ : الْعَطَشُ ، وَالْإِنْقَاضُ :

الصَّوْتُ ، وَالنَّقْ : الصَّفَاةُ ؛ جَمْعُ : نَقْوٍ ، وَكَانَ حَقُّهُ : نَقْقٌ ؛ فَفَتَحَ لِتَوَالِي الصَّمْتَيْنِ .

• وفيه بَيْتٌ لِابْنِ مُقْبِلٍ شَاهِدٌ عَلَى :

مَصْعَ الْبَرْقِ ؛ أَي أَوْمَضَ ؛ وَهُوَ :

فَأَوْرَعْتُ مِنْ مَاصِعِ لُونُهُ

عَلَى قُلُوصٍ يَنْتَهَبُنِ السَّجَالَ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٤/٣ (ضمن شعر المتنخل) ، وفيه : نَسَعُ ؛ بِالنُّونِ ، وَانْظُرْ : الْجَمْهَرَةُ ٣٤/٣ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَأَيْضًا فِي : (أوب) و (هز) و (درس) .

(٢) ديوانه ١٠٨ ، وَاللِّسَانُ ، وَانْظُرِ الْمَشْطُورَ الْأَوَّلَ فِي الْأَسَاسِ وَالتَّاجِ .

(٣) ديوانه ٢٢٩ ، وَالْأَوَّلُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَرَوَايَتُهُ فِي اللِّسَانِ : «فَأَوْرَعْتُ مِنْ مَاصِعِ ..» .

(٤) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةٌ : (مطع) ، وَدِيَانُهُ ١٨٥ ، وَفِيهِ : (فَمَطَّعَهَا عَامِينَ) .

(٥) تَكْمَلَةُ الصَّغَانِيِّ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

• وفيه قال : والمُصَّعة مثال الهُمزة : طائرٌ ، والمُصَّعة أيضًا : نَمَرُ العُوسَج ، والجمْع : مُصْع .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : المُصَّعة طَائِرٌ صَغِيرٌ أَحْضَر ، وشَاهِدُ الْمُصْعِ لِلنَّمَرِ الْعُوسَجِ قولُ الصَّبِيِّ :

أَكَانَ كَرِّيٌّ وَإِفْدَامِي يَنْبِي جُرْذٌ
بَيْنَ الْعَوَاسِجِ أَحْنَى حَوْلَهَا الْمُصْعُ^(١)

(م ض ع)

(أهمله الجوهري)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ : مَضَعَهُ يَمْضَعُهُ مَضْعًا : تَنَاوَلَ عِرْضَهُ ، والمُضْمَعُ : الْمُطْعَمُ لِلصَّيْدِ . ولم يذكره الجوهري .

(م ظ ع)

وأنشد في هذا الفصل بَيِّنَ شاهدين على : مَطَعْتُ الْعُودَ : إذا تَرَكْتَهُ فِي لِحَائِهِ لِيَتَشَرَّبَ مَاءَهُ ؛ أَحَدُهُمَا لِلشَّمَاخِ ؛

[٢٢٨] وقد تقدّم شرحه في فُصْل (مصع) ، والثاني لم يُسَمَّ قَائِلُهُ ؛ وهو :

فَمَطَّعَهَا حَوْلَيْنِ مَاءَ لِحَائِهَا
تُعَالَى عَلَى ظَهْرِ الْعَرِيشِ وَتُنْزَلُ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ لَأَوْسُ بْنُ حَجَرٍ ، ويعني بالعَرِيشِ الْبَيْتَ ، يقول : تُرْفَعُ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ ، وَتُنْزَلُ بِالنَّهَارِ ، لِئَلَّا تُصِيبَهَا الشَّمْسُ فَتَنْفَطِرَ ، وَمَطَّعَهَا : مُسَّتَقٌ مِنَ الْمَطْعِ ، وَفِعْلُهُ مَمَاتٌ .

(ع م ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على التَمَعُّعَةِ لَصَوْتُ الْحَرِيقِ فِي الْقَصَبِ وَنَحْوِهِ ، وَصَوْتُ الْأَبْطَالِ فِي الْحَرْبِ ؛ وهو :

مَنْ سَرَّهُ صَرْبُ يُرْعِبُلُ بَعْضُهُ
بَعْضًا كَمَعَمَعَةِ الْأَبَاءِ الْمُحْرَقِ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ لَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ .

• وفيه قال : وَمَعَ : كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى

(١) اللسان والتاج .

(٢) ديوان أوس ٩٧ ، والجمهرة ٣/ ١٢١ ، واللسان والتاج .

(٣) ديوان كعب بن مالك ٢٤٤ ، وهو مطلع قصيدة قالها يوم الخندق ، وبعده :

فَلَيَاتٍ مَأْسَدَةٌ تُسَرُّ سَيُوفُهَا بَيْنَ الْمَدَادِ وَبَيْنَ جِرْعِ الْخَنْدِقِ

وانظر : السيرة النبوية لابن هشام ٢/ ٢٦١ ، والبداية والنهاية ٤/ ١٣٤ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ١/ ١٢٢ ، وخزانة الأدب ٣/ ٢٢ ، والأغاني ١٦/ ٢٢٥ ، والروض الأنف ٣/ ٢٨٩ ، ومعجم ما استعجم ٤/ ١٢٠٢ ، واللسان والتاج .

المُصَابِحَةِ ، وقد تُسَكَّنُ وتُنَوَّنُ ؛ تقولُ :
جَاءُوا مَعًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : مَعًا :
تُسْتَعْمَلُ لِلثَّانِي قَضَاعِدًا ، يقالُ : هُمْ مَعًا
قِيَامٌ ، وَهُنَّ مَعًا قِيَامٌ ، قالُ أَسَامَةُ بْنُ
الْحَارِثِ الْهُذَلِيُّ :

فَسَامُونَا الْهَدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ
وَهُنَّ مَعًا قِيَامٌ كَالشُّجُوبِ^(١)

والهَدَانَةُ : الْمُوَادَعَةُ ، وقالَ آخَرُ :

* لَا تُرْتَجَى جِئْنَ ثَلَاثِي الذَّائِدَا *
* أَسْبَمَةُ لَأَقْتُ مَعًا أُمَّ وَاحِدًا^(٢) *

(م ل ع)

وذكرَ في هذا الفصل قالَ : والمَلِيعُ
والمَلَاعُ : المَفَارَزةُ التي لَا نَبَاتَ بِهَا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قولُ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ ؛ وهو :

وَأَرْضٍ قَدْ قَطَعْتُ بِهَا الْهَوَاهِي
مِنَ الْجَنَانِ سَرَبُخُهَا مَلِيعٌ^(٣)

[٢٢٩] وأنشد ثعلب :

* يُيْرَنَ مِنْ كُلِّ مَلِيعٍ هَابٍ *
* نَبْنَا بِأَيْدِيهِنَّ كَالْكَابِ^(٤) *

• وفيه بيت شاهد على المَلِيعِ :
للسَّريِّعِ ؛ وهو :

مَلِيعُ التَّقْرِيبِ يَغُوبُ إِذَا
بَادَرَ الْجَوْنَةَ وَاحْمَرَ الْأَفْقُ^(٥)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت
لِلْحُسَيْنِ بْنِ مُطَيْرِ الْأَسَدِيِّ ، ومثله قولُ
الْآخَرِ :

* يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْمَنَى لَا تَنْفَعُ *
* هَلْ أَعْدُونَ يَوْمًا وَأَمْرِي مُجْمَعُ *
* وَتَحْتَ رَحْلِي رَقِيَانٌ مَلِيعٌ^(٦) *

(م ن ع)

وذكرَ في هذا الفصل قالَ : وفُلَانٌ في عِزٍّ
وَمَنْعَةٍ ؛ بالتَّحْرِيكِ ، وقد يُسَكَّنُ ؛ عن ابنِ
السَّكَيْتِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :

(١) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٣٥٠ (زيادات شعره) ، واللسان والتاج ، ومادتي : (شجب) و(هدن) .

(٢) اللسان والتاج ، ومادة : (رجا) .

(٣) شعره ١٤٦ ، والأصمعيات ١٧٦ ، والاختيارين ٣٦٣ - ٣٧٠ ، واللسان والتاج : (سريخ) .

(٤) لم يرد في : مجالس ثعلب وفي اللسان والتاج .

(٥) شعره ١٧٥ ، واللسان والتاج .

(٦) نوادر أبي زيد ٣٩٩ ، ونوادر أبي مسحل ٤٧٦/٢ - ٤٧٧ ، والأضداد ٣٣ ، وأمالِي المرتضى ١/

٥٥٩ ، واللسان والتاج : (جمع) و(زفي) .

من هذا الباب ، وأصله : يَنْبُعُ ، فَأَشْبَحَ الْفَتْحَةُ
لِلضَّرُورَةِ قَصَار : يَنْبَأُ ، وَلَوْ سَمَّيْتُ بِهِ لَمْ
تَضُرِّفْ ؛ لِأَنَّهُ فِي اللَّفْظِ عَلَى وَزْنٍ : يَنْبَأُ .

• [٢٣٠] وفيه قال : والنَّبْعُ : شَجَرٌ تَتَخَذُ
مِنْهُ الْقَيْسِيُّ ؛ وَقَالَ :

* سَرَائِجُ النَّبْعِ بَرَاهَا الْقَوَاسُ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلشَّمَاخِ ، وَقِيلَ :

* كَأَنَّهَا وَقَدْ بَرَاهَا الْإِخْمَاسُ *

* وَدَلِجُ اللَّيْلِ وَهَادٍ قِيَاسٌ^(٤) *

وَقَالَ آخَرُ يُفَضِّلُ قَوْسَ النَّبْعِ عَلَى قَوْسِ
السَّوْحَطِ وَالشَّرِيَانِ :

وَكَيْفَ تَخَافُ الْقَوْمَ - أُمُّكَ هَابِلٌ -

وَعِنْدَكَ قَوْسٌ فَارِجٌ وَجَفِيرٌ

مِنَ النَّبْعِ لَا سَرِيَانَةً مُسْتَحِيلَةً

وَلَا سَوْحَطَ عِنْدَ اللَّقَاءِ غَرُورٌ^(٥)

مَنْعَةً وَمَنْعَةً وَمَنْعَةً ، وَقَالَ التَّجِيمِيُّ : مَنْعَةٌ
جَمْعٌ : مَانِعٌ .

(ن ب ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَنَوَائِجُ
الْبَعِيرِ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا عَرَفُهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَالنَّبِيعُ
أَيْضًا الْعَرَقُ ؛ قَالَ الْمَرَارُ :

تَرَى يَلْحَى جَمَاجِمَهَا نَيْبًا^(١)

• وَفِيهِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : يُقَالُ : قَدْ
إِنْبَاعَ عَلَيْنَا فَلَانٌ بِالْكَلامِ ؛ أَيْ إِنْبَعَتْ ، وَفِي
الْمَثَلِ : « مُخْرَبٌ لِيَنْبَاعٍ »^(٢) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : إِنْبَاعٌ :
حَقُّهُ أَنْ يَذْكُرَهُ فِي فَصْلِ (بوع) ؛ لِأَنَّهُ إِنْفَعَلَ
مِنْ : بَاعَ الْفَرَسُ يَبُوعُ : إِذَا إِنْسَطَ فِي جَرِيهِ ،
فَأَمَّا قَوْلُهُ : « يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى عَضُوبٍ »^(٣) فَهُوَ

(١) شعره ٤٦٧ (شعراء أمويون ، ق ٢) ، ومعجم البلدان : (حَرَّةٌ وَاقِمٌ) ، واللسان والتاج ، وصدر

البيت : بِحَرَّةٍ وَاقِمٍ وَالْمَيْسُ صُغْرٌ

(٢) الْمُخْرَبُ : الْمُطْرَقُ السَّائِكُ ، وَالْإِنْبَاعُ : الْإِمْتِدَادُ وَالْوُثْبُ ؛ أَيْ وَثَبَ بَعْدَ سَكُونٍ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ
يَطِيلُ الصَّمْتُ حَتَّى يُحْسَبَ مُغْفَلًا وَهُوَ ذُو نِكَرَاءِ .

انظر : فصل المقال ١٦٨ ، ومعجم الأمثال ٣/٣٢٥ ، وجمهرة الأمثال ٢/٢٨١ ، واللسان والتاج ،
وأيضًا في : (بوع) و(خريق) .

(٣) يريد قول عنترة :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى عَضُوبٍ حُرَّةٍ زَيَافَةٍ مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمُقَرَّمِ

انظر : ديوانه ٢٠٤ ، واللسان والتاج ، ومادة : (غضب) .

(٤) ديوانه ٣٩٩ - ٤٠٠ ، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ١٣٤ ، والاقتضاب ٢٩٨ ، وأماله القالي ١/
١٢ ، وسمط اللالي ١/٥٨ ، واللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج (بدون نسبة) .

فَهَذَا يُبَيِّنُ أَنَّ النَّبَعَ أَقْوَى مِنَ الشَّوْحَطِ
وَالشَّرْيَانِ .

• وفيه قال : وَيُنَابِعُ : مَوْضِعٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الَّذِي
ذَكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ : يُنَابِعُ ، وَيُنَابِعُ : اسْمٌ
مَكَانٍ ، وَحَكَى كُرَاعٌ : يُنَابِعِي ؛ مَقْصُورٌ ،
وَقَالَ : إِنَّ ضَمَمْتَ أَوَّلَهُ قَصَّرْتَ وَإِنْ فَتَحْتَهُ
مَدَدْتَ ، وَحَكَى غَيْرُهُ الْمَدَّ فِيهِ مَعَ ضَمِّ أَوَّلِهِ ،
وَحَكَى أَبُو بَكْرٍ : يُنَابِعَاتٍ : اسْمٌ مَوْضِعٍ
أَيْضًا ، وَحَكَى غَيْرُهُ : يُنَابِعَاتٍ أَيْضًا ؛ بَضَمٌ
أَوَّلَهُ ، وَكَذَلِكَ بَيَّنَّ أَبِي دُوَيْبٍ :

وَكَاْنَهَا بِالْجِرْعِ جِرْعٌ يُنَابِعُ^(١)

وَكَذَا حَكَى الْمَفْضَلُ الضَّبِّيُّ الْبَاءَ فِيهِ قَبْلَ
النُّونِ ، وَقَدْ رَوَى غَيْرُهُ : نُبَابِعُ ؛ كَمَا ذَهَبَ
إِلَيْهِ ابْنُ الْقَطَّاعِ .

(ن ج ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : النَّجُوعُ ؛
الْمَدِيدُ ، وَقَدْ نَجَعْتُ الْبَعِيرَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : نَجَعْتُ
الْبَعِيرَ : إِذَا سَقَيْتَهُ الْمَدِيدَ ؛ وَهُوَ أَنْ تَسْقِيَهُ

الْمَاءَ بِالْبَزْرِ وَنَحْوِهِ .

(ن خ ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : النُّخَاعَةُ ؛
بِالضَّمِّ : النُّخَامَةُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : لَمْ يَجْعَلْ أَحَدُ النُّخَاعَةِ بَمَنْزِلَةِ
النُّخَامَةِ إِلَّا بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَقَدْ جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ^(٢) .

• وفيه [٢٣١] عَنِ الْكِسَائِيِّ قَالَ : وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : قَطَعْتُ نَخَاعَهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
نَخَاعٌ وَنَخَاعٌ ؛ قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَرْثُومٍ الضَّبِّيُّ :
لَهُ بُرَّةٌ إِذَا مَا لَجَّ عَاجَبَتْ
أَخَادِعُهُ فَلَانَ لَهَا النُّخَاعُ^(٣)

(ن ز ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : نَزَعْتُ الشَّيْءَ
مِنْ مَكَانِهِ أَنْزَعُهُ نَزْعًا ؛ فَلَعَنَهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
نَزَعْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مَنزُوعٌ وَنَزِيعٌ ، وَجَمَلُ نَازِعٍ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٧/١ ، وروايته فيه : فَكَانَهَا بِالْجِرْعِ بَيْنَ يُنَابِعِ .
وَعَجَزَهُ : وَأَلَاتٌ ذِي الْعَرَجَاءِ نَهَبٌ مُجْمَعٌ .

وانظر : الجمهرة ٣١٧/١ ، ومعجم البلدان : (نبابع) ، واللسان والتاج .

(٢) عند ابن الجوزي : والنُّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ ؛ وَهِيَ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ أَقْصَى الْفَمِ ، وَقَدْ وَصَفُوا النُّخَامَةَ
بِذَلِكَ أَيْضًا . غريب الحديث ٣٩٨/٢ ، وانظر : النهاية لابن الأثير : (نخع) و (نخم) .

(٣) ديوانه ٣٤ ، والمفضليات ١٨٨ ، والاختيارين ٥٧٧ ، واللسان والتاج .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صوابه
بكماله :

فَرَمَى لِيُنْقِذَ فَرَّهَا فَهَوَى لَهُ
سَهْمٌ فَأَنْقَذَ طَرَّتِيهِ الْمُنَزَّعُ^(٤)

والفَرُّ : جَمْعُ فَارٍّ ؛ مِثْلُ صَاحِبِ
وَصْحَبٍ .

• وفيه قال : والمُنَزَّعةُ : ما يَرْجِعُ إِلَيْهِ
الرَّجُلُ مِنْ أَمْرِهِ وَرَأْيِهِ وَتَذْيِيرِهِ . [٢٣٢]

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : والمُنَزَّعةُ :
رَأْسُ الْبَيْتِ الَّذِي يُنَزَّعُ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ :
* قَامَ عَلَى مَنَزَعَةٍ رَلَجَ قَوْلُ^(٥) *
(ن س ع)

وذكر في هذا الفصل قال : النَّسْعةُ :
التي تُنْسَجُ عَرِيضًا لِلتَّصْدِيرِ ، وَالْجَمْعُ : نَسَجٌ
وَنَسَعٌ وَأَنْسَاعٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
النَّسْعةِ لِلْوَاحِدَةِ قَوْلُ عَبْدٍ يَغُوثُ :

أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنَسْعةٍ^(٦)
وقد جاء في شعر حُميد بن ثور النَّسَجُ
لِلْوَاحِدِ ؛ قَالَ :

إلى وطنه ونزوع ونزيع ، ورجل نزيع ؛ أي
شريف ينزع إلى عرق كريم ، وكذلك فرس
نزيع ، والأثنى نزيعه : للذي ينزع إلى عرق
كريم ، ويتر نزوع ونزيع : [قربة القفر]^(١)
تُنَزَّعُ دَلَاؤُهَا بِالْأَيْدِي نَزْعًا لِقُرْبِهَا ، وَنَزُوعٌ
هنا لِلْمَفْعُولِ ؛ مِثْلُ رَكُوبٍ ، وَالنَّزِيعُ :
الغريب ، والبعيد أيضًا ، والنزيع أيضًا :
الذي أمه سَيْتَةٌ ؛ قَالَ الْمَرَّارُ :

عَقَلْتُ نِسَاءَهُمْ فِينَا حَدِيثًا
صَنَعْتُ الْمَالَ وَالْوَلَدَ النَّزِيعَا^(٢)

• وفيه يَبَيِّنُ شَاهِدٌ عَلَى النَّازِعِ : لِلْبَعِيرِ
إِذَا حَنَّ إِلَى وَطَنِهِ ؛ وَهُوَ :

وَقُلْتُ لَهُمْ لَا تَعْدِلُونِي وَأَنْظِرُوا
إِلَى النَّازِعِ الْمُقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِجَمِيلٍ .

• وفيه عَجَزَ بَيْتٌ لِأَبِي دُوَيْبٍ شَاهِدٌ عَلَى
الْمُنَزَّعِ لِلْسَهْمِ ؛ وَهُوَ :
وَرَمَى فَأَنْقَذَ طَرَّتِيهِ الْمُنَزَّعُ

(١) زيادة من اللسان ، وهي من كلام ابن بري .

(٢) شعره ٤٦٧ (شعراء أمويون ، ق ٢) ، واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ١٢٨ ، واللسان والتاج .

(٤) شرح أشعار الهذليين ٣١/١ ، والجمهرة ٨٦/١ ، واللسان والتاج .

(٥) اللسان بدون نسبة ، وقبله مشطوران .

(٦) المفضليات ١٥٧ ، ومنتهى الطلب ٣٣٠/٢ ، والعقد الفريد ١٠٠/٣ - ١٠١ ، والأغاني ٧٢/١٥ ،
وأما القالي ١٣٢/٣ - ١٣٣ ، واللسان والتاج ، وعجزه : أَمْعَشَرَ تَيْمٍ أَطْلَقُوا لِي لِسَانِيَا

السُّعُوطُ فِي الْأَنْفِ ، وَالْوَجُورُ فِي النَّفْسِ ،
وَيُقَالُ : إِنَّ السُّعُوطَ يَكُونُ لِلثَّانِي ، وَلِهَذَا
يُقَالُ لِلْمُسْعُطِ : مُنْسَعٌ وَمُنْسَعٌ .

• وفيه رَجَزٌ لِرُوبَةِ شَاهِدٍ عَلَى نَشَعْتُ
الصَّبِيِّ الْوَجُورَ ؛ وَهُوَ :

* قَالَ الْحَوَازِي وَأَبَى أَنْ يُنْشَعَ *
* يَا هِنْدُ مَا أَسْرَعَ مَا تَسْعَسَعَا (٤) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتَانِ
فِي أَرْجُوزَتِهِ لَا يَلِي أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ،
[٢٣٣] وَالضَّمِيرُ فِي يُنْشَعَا غَيْرُ الضَّمِيرِ
الَّذِي فِي : تَسْعَسَعَا ؛ لِأَنَّهُ يَعُودُ فِي :
يُنْشَعَا عَلَى تَمِيمِ أَبِي الْقَبِيلَةِ ؛ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ
قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

* إِنَّ تَمِيمًا لَمْ يَرِاضِعْ مُسْبَعًا *
* وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقَنَّعًا (٥) *
وَبَعْدَهُ :

* أَشْرِيَّةٌ فِي قَرِيٍّ مَا أَسْنَعَا (٦) *

رَأَتْنِي بِنِسْعَيْهَا فَكَدَّتْ مَخَافَتِي
إِلَى الصَّدْرِ رَوْعَاءُ الْفَوَادِ فَرُوقُ (١)

• وفيه بَيْتٌ لِقَيْسِ بْنِ خُوَيْلِدٍ شَاهِدٍ عَلَى
النَّسْعِ : لِرِيحِ السَّمَالِ ؛ وَهُوَ :

وَنِلِمَهَا لِقَحَةً إِمَّا تُؤَوِّبُهُمْ
نِسْعٌ شَامِيَةٌ فِيهَا الْأَعَاصِيرُ (٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَمِثْلُهُ
لِلْمُتَنَحِّلِ الْهُذَلِيِّ ؛ وَهُوَ :

قَدْ حَالَ دُونَ دَرِسَيْهِ مُؤَوِّبَةٌ
نِسْعٌ لَهَا بَعْضَاءُ الْأَرْضِ تَهْزِيرُ (٣)

(ن ش ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ : النَّشُوعُ ؛
بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ : السُّعُوطُ وَالْوَجُورُ الَّذِي
يُوجِرُهُ الْمَرِيضُ أَوْ الصَّبِيُّ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يَرِيدُ أَنَّ

(١) ديوانه ٣٥ ، وروايته فيه :

فَجِئْتُ بِحَبْلَيْهَا فَكَدَّتْ مَخَافَتِي إِلَى النَّفْسِ رَوْعَاءُ الْجَنَانِ فَرُوقُ

وانظر : الأساس واللسان والتاج ، ومادة : (روع) .

(٢) البيت لقيس بن عَيْرَازَةِ الْهُذَلِيِّ ، انظر : شرح أشعار الهذليين ٦٠٧/٢ ، وفيه : إِذَا تَأَوَّبَهُمْ نِسْعٌ .
وانظر : الأساس واللسان والتاج .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٤/٣ ، برواية : نِسْعٌ ؛ بِالثَّوْنِ ، وانظر الجهمرة ٣٤/٣ ، واللسان والتاج ،
والمواد : (أوب) و (هز) و (درس) و (مسع) .

(٤) ديوانه ص ٩٢ (المشطور الأول) وص ٨٨ المشطور الثاني ، وانظرهما في تكملة الصغاني
واللسان ، وفي التاج : « وَاسْتَحَثَّ أَنْ تُنْشَعَ » .

(٥) ديوانه ٩٢ ، واللسان والتاج : (سبع) و (قنع) .

(٦) ديوانه ٩٢ ، وفيه : مَا أَشَقَّقَا ؛ بِالْفَاءِ .

أي قالت الحَوَازِي ؛ وهي الكَوَاحِن :
أَهَذَا المولودُ شَرِيَّةٌ فِي قَرِيَّةٍ ؛ أَي حَفْظَةٌ فِي
قَرِيَّةٍ نَمَلٍ ؛ أَي تَمِيمٍ وَأولاده مُرُونَ
كَالْحَنْظَل ، كَثِيرُونَ كَالنَّمَل ، قال ابن
حَمَزَة : وَمَعْنَى أَنَّ يُنْسَعَا ؛ أَي أَنَّ يُؤَخَذَ
قَسْرًا ، قال ابن دُرَيْد : النَّسْعُ : إِنْتِزَاعُ
الشَّيْءِ بَغْضٍ . ويعود في قوله : تَسْعَسَعَا
على رُؤْيَا نَفْسِهِ ؛ بِذِلِّيلِ قَوْلِهِ قَبْلَ الْبَيْتِ :

* لَمَّا رَأَيْتَنِي أُمُّ عَمْرُو أَضْلَعَا *
* قَالَتْ وَلَمْ تَأَلِّ بِهِ أَنَّ يَسْمَعَا ^(١) *
* يَا هِنْدُ... (البَيْت) .

(ن ص ع)

وذكر في هذا الفصل قال : النَّاصِعُ :
الْحَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ يُقَالُ : أَيْضُ نَاصِعٌ
وَأَصْفَرُ نَاصِعٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
النَّاصِعِ لِلْأَبْيَضِ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

* إِنَّ ذَوَاتِ الْأَزْرِ وَالْبَرَاقِعِ *
* وَالْبَدْنِ فِي ذَلِكَ الْبَيَاضِ النَّاصِعِ *
* لَيْسَ اغْتِدَارٌ عِنْدَهَا بِنَافِعٍ ^(٢) *

وقال المَرَّار :

رَاقَهُ مِنْهَا بَيَاضٌ نَاصِعٌ
يُونِقُ الْعَيْنَ وَشَعْرٌ مُسْبِكٌ ^(٣)

• وفيه قال : وَنَصَعَ الْأَمْرُ : وَصَحَّ
وَبَانَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ لَقِيطِ الْإِيَادِي :

أَتَيْتُ أَرَى الرَّأْيَ إِنْ لَمْ أُعْصَ قَدْ نَصَعَا ^(٤)
• وفيه قال : وقول الشاعر :

وَلَمَّا أَنْ دَعَوْتُ بَنِي ثُعَيْنٍ
أَتُونِي نَاصِعِينَ إِلَى الصَّبَاحِ ^(٥)

[٢٣٤] أي قاصدين .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الصَّحِيحُ
فِي تَفْسِيرِ نَاصِعِينَ : خَالِصِينَ لَا يَشُوبُهُمْ
غَيْرُهُمْ .

(ن ط ع)

وذكر في هذا الفصل قال : النَّطْعُ : فِيهِ
أَرْبَعُ لُغَاتٍ : نَطَعٌ وَنَطَعٌ وَنَطَعٌ وَنَطَعٌ ؛ قال
الرَّاجِزُ :

* يَضْرِبَنَّ بِالْأَزْمَةِ الْخُدُودَا *

(١) ديوانه ٨٨ ، وفيه : قَالَتْ وَلَا تَأَلُّ بِهِ أَنْ تَنْفَعَا .

(٢) ديوانه ١٥٤ - ١٥٥ ، والمُلَمَّعُ لِلنَّمْرِ ١٤ ، وكتاب الإبل للأصمعي ٨٣ (الكنز اللغوي) ، واللسان
والتاج ، ومادة : (برقع) .

(٣) اللسان ، ولم يرد في شعره المجموع (شعراء أمويون) .

(٤) ديوانه ٧٦ ، وانظر : اللسان والتاج ، ومادة : (خلل) ، وصدرة :

أَبْلَغُ إِيَادًا وَخَلَّلَ فِي سَرَائِهِمْ

(٥) اللسان والتاج ، وفيهما : (بني طريف) .

* صَرَبَ الرِّيحِ النَّطْعَ الْمَمْدُودًا ^(١) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : أَنْكَرَ أَبُو زِيَادٍ : نَطَعَ ، وَقَالَ : نَطْعٌ ، وَأَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : نَطَعٌ ، وَأَثْبَتَ : نَطْعٌ لَا غَيْرَ ، وَجَمَعَهُ أَنْطَعَ ، وَأَنْطَاعٌ ، وَنُطُوعٌ ، وَالرَّجَزُ لِلتَّيْمِيِّ .

• وَفِيهِ قَالَ : وَالنَّطْعُ أَيْضًا : مَا ظَهَرَ مِنَ الْغَارِ الْأَعْلَى .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : جَمَعَ هَذَا : نُطُوعٌ لَا غَيْرَ ، وَيَوْمٌ نَطَاعٍ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، قَالَ الْأَعَشَى :

يُظْلِمُهُمْ بِنِطَاعِ الْمَلِكِ صَاحِبَةٍ
فَقَدْ حَسَوْا بَعْدَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعًا ^(٢)

(ن ع ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : النَّعْنَاعُ : بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَكَذَلِكَ النَّعْنَعُ .

وَالنُّعْنَعُ ؛ بِالضَّمِّ : الطَّوِيلُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : النَّعْنَعُ فِي الْبَقْلَةِ بِالضَّمِّ ؛ كَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الرُّوَاةِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : نَعْنَعٌ ؛ بِالْفَتْحِ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : التَّنْعُنْعُ : الْإِضْطِرَابُ ، وَالنُّعْنَعُ : الطَّوِيلُ ،

وَالنَّعْنَاعُ : الْبَقْلُ . وَيُقَالُ :

* أَيُّ الْأَيُّورِ أَنْفَعُ *

* أَلَطَّوِيلُ النَّعْنَعِ *

* أَمَ الْقَصِيرُ الْمِرْدَعُ ^(٣) *

• وَفِيهِ بَعْضُ بَيْتٍ لَذِي الرُّمَّةِ شَاهِدٌ عَلَى النَّعْنَعِ لِلتَّبَاعِدِ ؛ وَهُوَ :

... وَيُطَوَّى النَّازِحُ الْمُتَنَعِنُ

[٢٣٥] (قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :

الْبَيْتُ بِكَامَالِهِ :

عَلَى مِثْلِهَا يَذْنُو الْبَعِيدُ وَيَبْعُدُ الْأَلْ
قَرِيبٌ وَيُطَوَّى النَّازِحُ الْمُتَنَعِنُ ^(٤)

وَبَعْدَهُ :

مِنْ السُّودِ طَلَسَاءُ الثِّيَابِ يَقُودُهَا
إِلَى الرَّكَبِ فِي الظُّلُمَاءِ قَلْبٌ مُشَيِّعٌ

(ن ق ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَفِي الْمَثَلِ : «إِنَّهُ لَشَرَّابٌ بِأَنْفَعٍ» أَيُ : إِنَّهُ مُعَاوِدٌ لِلْأُمُورِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ هَذَا الْمَثَلَ لِابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَهُ فِي مَعْمَرِ بْنِ

(١) اللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج وديوانه ١٦١ ، وفيه : مِنْ أَنْفَاسِهِمْ .

(٣) تكملة الصغاني واللسان والتاج ، ومادة : (قرص) ، ويروى :

* أَمَ الْقَصِيرُ الْقَرَصُ *

ذَكَرَ الصَّغَانِيُّ أَنَّ جَارِيَةَ أَنْشَدَتْهُ ، وَقَبْلَ الْمَشَاطِيرِ الثَّلَاثَةِ مَشْطُورٍ ، وَبَعْدَهَا مَشْطُورَانِ .

(٤) ديوانه ٧٤٢/٢ ، والمقاييس ٣٥٧/٥ ، وتكملة الصغاني ، واللسان والتاج .

راشد ، وكان ابن جُرَيْج من أَفْصَحِ النَّاسِ ^(١) .

• وفيه بيت شاهد على قولهم : دَمَّ نَاقِعٌ ؛ أي طَرِيٌّ ؛ وهو :

وَمَا زَالَ مِنْ قَتْلَى رِزَاحِ بَعَالِجٍ
دَمَّ نَاقِعٌ أَوْ جَاسِدٌ غَيْرُ مَاصِحٍ ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : البيت
لِقَسَّامِ بْنِ رَوَاحَةَ .

• وفيه عن أبي يُوسُفَ قال : النَّقِيعُ :
الْمَحْضُ مِنَ اللَّبَنِ يُبْرَدُ ، وَهُوَ الْمُتَنَعُّعُ أَيْضًا ،
وَأُنْشِدَ فِي الْمُتَنَعِّعِ :

قَانَى لَهُ فِي الصَّيْفِ ظِلٌّ بَارِدٌ
وَنَصِيٌّ نَاعِجَةٌ وَمَحْضٌ مُتَنَعِّعٌ ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صوابه :
بَاعِجَةٌ ؛ بِالْبَاءِ ، قَالَ أَبُو هِشَامٍ وَغَيْرُهُ :
الْبَاعِجَةُ : هِيَ الْوَعَسَاءُ ذَاتِ الرَّمْتِ
وَالْحَمَضُ ، وَقَالَ آخَرُونَ : هِيَ السَّهْلَةُ
الْمُسْتَوِيَّةُ تُنْبِتُ الرَّمْتَ وَالْبَقْلَ وَأَطْيَابَ
الْعُشْبِ ، وَقَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ

(بَعَجَ) : وَالبَاعِجَةُ : مُتَّسِعُ الْوَادِي .

وَشَاهِدُ النَّقِيعِ لِلْبَنِّ قَوْلُ الْآخَرِ :

أَطَوْتُ مَا أَطَوْتُ ثُمَّ أَوَى
إِلَى أُمِّي وَيَكْفِينِي النَّقِيعُ ^(٤)
وَالنَّقِيعَةُ : كُلُّ جَزُورٍ جَزَرَتْهُ لِلضِّيَافَةِ ؛
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

* كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رَيْعَهُ *
* الْحُرْسُ وَالْإِعْدَارُ وَالنَّقِيعَةُ ^(٥) *

[٢٣٦] • وفيه قال : وَأَنْقَعْتُ الشَّيْءَ فِي
الْمَاءِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَالتَّقَاعَةُ :
اسْمُ مَا أُنْقِعَ فِيهِ الشَّيْءُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِهِ مِنْ نِصَاحِ السَّوْلِ رَدْعٌ كَأَنَّهُ
نُقَاعَةٌ حِنَاءٌ بِمَاءِ الصَّنَوْبَرِ ^(٦)

(ن ك ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : رَجُلٌ أَنْكَعَ
بَيْنَ النَّكَعِ ؛ وَهُوَ الْأَحْمَرُ الَّذِي يَتَغَشَّى أَنْفَهُ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

(١) انظر : كتاب الأمثال لأبي عبيد ١٠٥ ومجمع الأمثال ١/٣٦٠ ، وجمهرة الأمثال ١/٥٤٠ ،
والمستقصى للزمخشري ١٣١/٢ ، وفصل المقال للبكري ١٥٢ - ١٥٣ ، وَيُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْمُجَرَّبِ
الَّذِي جَرَسَتْ الْأُمُورُ وَأَحْكَمَتْهُ ، وَقِيلَ هُوَ مِثْلُ الرَّجُلِ الْمَعَاوِدِ لِلْأُمُورِ الَّتِي تُكْرَهُ .

(٢) الصَّحَّاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٣) الْمُقَابِيسُ ١/٢٦٧ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَأَيْضًا فِي : (بَعَجَ) وَ (قَنَى) ، وَوُرِيَ : وَنَصِيٌّ بَاعِجَةٌ ؛ بِالْبَاءِ .

(٤) انظر صدر البيت في ديوان الحطيئة ٢٨٠ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ : (ل ك ع) .

(٥) الْجُمُهرَةُ ٣/٤٤٧ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَتِي : (عَذَرَ) وَ (خَرَسَ) .

(٦) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةُ : (نَضَخَ) .

قول الشاعر :

يَبِضُّ مَلَاوِيحُ يَوْمِ الصَّيْفِ لَا صَبْرٌ
عَلَى الْهَوَانِ وَلَا سُودٌ وَلَا نُكْعٌ^(١)

(ن و ع)

وأشدد في هذا الفصل بيتاً شاهداً على أنَّ
النُّوعَ : العَطَشَ ، والثَّائِبَ : العَطْشَانَ ؛ وهو :

لَعَمْرُ بَنِي شِهَابٍ مَا أَقَامُوا
صُدُورَ الْحَبْلِ وَالْأَسَلَ النَّبَاعَ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : البيت
لِدُرَيْدِ بْنِ الصُّمَّةِ ، ومثله قول الآخر :

إِذَا اشْتَدَّ نُوعِي بِالْفَلَاةِ ذَكَرْتُهَا
فَقَامَ مَقَامَ الرَّيِّ عِنْدِي اذْكَارُهَا^(٣)

وجعله سبويه بمعنى الجُوع ، وصَرَّفَ
منه فِعْلاً ؛ فَقَالَ : نَاعٌ يَنْوَعُ نَوْعاً^(٤) ؛ فعلى
هذا يكون من باب : بُعِداً له وَسُحْقاً ؛ وَمِمَّا
تَكَرَّرَ فِيهِ اللَّفْظَانِ الْمُخْتَلِفَانِ بِمَعْنَى ، وفيه
أَيْضاً تَقْوِيَةٌ لِمَنْ رَعِمَ أَنَّهُ إِتْبَاعٌ ؛ لِأَنَّ الإِتْبَاعَ

أَنْ يَكُونَ الثَّانِي بِمَعْنَى الْأَوَّلِ ، وَلَوْ كَانَ
بِمَعْنَى الْعَطَشِ لَمْ يَكُنْ إِتْبَاعاً ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ
مَعْنَاهُ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ هَذَا لَيْسَ إِتْبَاعاً ؛ لِأَنَّ
الإِتْبَاعَ لَا يَكُونُ بِحَرْفِ الْعَطْفِ ، وَالْآخِرُ أَنَّ
لَهُ مَعْنَى فِي نَفْسِهِ يُنْطَقُ بِهِ مُفْرَداً غَيْرَ تَابِعٍ .
وَاسْتَنَّاعَ الشَّيْخُ : تَمَادَى ؛ [٢٣٧] قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

قُلْ لِيَاكِي الْأَمْوَاتِ لَا تَبْكُ لِلنَّاسِ
سِ وَلَا يَسْتَنْعِ بِهِ فَتْدُهُ^(٥)

(ن ه ب ع)

(أهمله الجوهري)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : التَّهْبُوعُ :
ظَائِرٌ ؛ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ^(٦) ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ
الْجَوْهَرِيُّ .

(و ب ع)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَبَعَانٌ
مِثْلُ ظَرْبَانٍ : اسْمُ مَوْضِعٍ^(٧) ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ
الْجَوْهَرِيُّ أَيْضاً .

(١) البيت لابن مُثَبِّلٍ فِي دِيْوَانِهِ ١٧١ ، وَتَكْمَلَةُ الصَّغَانِي وَاللَّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٢) دِيْوَانُ دُرَيْدِ بْنِ الصُّمَّةِ ٩٢ ، وَسَمَطُ اللَّكَلِيِّ ٨٣٦/٢ ، وَالْإِقْتَضَابُ ٢١٠ ، وَاللَّسَانُ وَالتَّاجِ ، وَقَدْ نَسَبَهُ
الْأَزْهَرِيُّ لِلْقَطَامِيِّ ، قَالَ مُحَقِّقُ دِيْوَانِ الْقَطَامِيِّ : وَنَحْنُ نَسْتَظْهَرُ مِنْ كُلِّ هَذَا أَنَّ الْبَيْتَ لِدُرَيْدِ بْنِ الصُّمَّةِ .
انظر : تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٢٢٠/٣ ، وَدِيْوَانُ الْقَطَامِيِّ فِيمَا نُسِبَ إِلَيْهِ ٤٠٤ .

(٣) اللِّسَانُ وَالتَّاجِ (دُونَ نِسْبَةٍ) .

(٤) كِتَابُ سَبِيْوِيَةِ ٢٢/٤ .

(٥) دِيْوَانُهُ ١٩٨ ، وَاللَّسَانُ وَالتَّاجِ .

(٦) انظر : اللِّسَانُ : (نَهَجٌ) ، وَأَوْرَدَهُ صَاحِبُ التَّاجِ مُصَحِّحاً : التَّهْبُوعُ ؛ بِالْيَاءِ فِي : (نَهَجٌ) : اسْمُ
طَائِرٍ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي الْحَيَوَانَ لِلْجَاحِظِ وَحَيَاةِ الْحَيَوَانَ الْكَبْرَى لِلدِّمِيرِيِّ .

(٧) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : (وَبَعَانٌ) ، وَاللَّسَانُ وَالتَّاجِ .

(و ج ع)

وذكر في هذا الفصل قال : وبنو أسد يقولون : يبيجُ ؛ بكسر الياء .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْأَصْلُ فِي يَبِجُ : يَوْجَع ، فَلَمَّا أَرَادُوا قَلْبَ الْوَاوِ يَاءً كَسَرُوا الْيَاءَ الَّتِي هِيَ حَرْفُ الْمُضَارَعَةِ ؛ لِتَنْقَلِبَ الْوَاوُ يَاءً قَلْبًا صَحِيحًا ، وَمَنْ قَالَ : يَبْجَلُ وَيَبْجُ ، فَإِنَّهُ قَلْبُ الْوَاوِ يَاءً قَلْبًا سَادَجًا بِخِلَافِ الْقَلْبِ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ السَّائِكَةَ إِنَّمَا تَقْلِبُهَا إِلَى الْيَاءِ لِلْكَسْرِ قَبْلُهَا^(١) .

• وفيه لَمُتَمَّ بنُ نُورِة :

قَعِيدُكَ أَلَا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً
وَلَا تَنْكِي قَرَحَ الْفَوَادِ فَيَبْجَعَا^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَعِيدُكَ اللَّهُ وَقَعِيدُكَ اللَّهُ : اسْتِعْظَافٌ وَلَيْسَ بِقَسَمٍ ؛ كَذَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ؛ قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِقَسَمٍ كَوْنُهُ لَمْ يُجِبْ بِجَوَابِ الْقَسَمِ ، وَقَعِيدُكَ اللَّهُ بِمَنْزِلَةِ : عَمَرُكَ اللَّهُ ؛ فِي كَوْنِهِ يَنْتَصِبُ انتِصَابُ الْمَصَادِرِ الْوَاقِعَةِ مَوْقِعَ الْفِعْلِ ؛ فَعَمَرُكَ اللَّهُ وَاقِعٌ مَوْقِعٌ : عَمَرُكَ اللَّهُ ؛ أَيُّ : سَأَلْتُ اللَّهَ تَعْمِيرُكَ ، وَكَذَلِكَ :

قَعْدَكَ تَقْدِيرُهُ : قَعْدْتُكَ اللَّهُ ؛ أَيُّ : سَأَلْتُ اللَّهَ جَفْظَكَ ؛ مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿عَنِ الْبَيْنِ وَنَحْنُ أَيْمَانُ قَيْدُ﴾^(٣) ؛ أَيُّ حَفِظْتُ .

• وفيه عَجُزٌ بَيْتٌ جَاءَ بِهِ شَاهِدًا عَلَى الْوَجَعَاءِ : لِلدُّبْرِ ؛ وَهُوَ :

وَلِإِذْ يُشَدُّ عَلَى وَجَعَائِهَا الثَّفَرُ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
[٢٣٨] الْبَيْتُ لِأَنَسَ بْنِ مُدْرِكَةَ الْخَنْعِيِّ ؛ وَصَدَرَهُ :

عَضِبْتُ لِلْمَرْءِ إِذْ نِيكَتْ حَلِيلَتَهُ
وَقَبَلَهُ :

إِنِّي وَقَتْلِي سَلَيْكَأُ ثُمَّ أَغْفَلَهُ
كَالْثَوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقْرُ^(٤)

وسبب هذا أَنَّ سَلَيْكَأُ مَرَّ فِي بَعْضِ عَزَوَاتِهِ بَيْتٍ مِنْ خَنْعَمَ وَأَهْلُهُ خُلُوفٌ ، فَرَأَى فِيهِنَّ امْرَأَةً بَضَّةً شَابَّةً ، فَعَلَّاهَا ، فَأُخْبِرَ أَنَسٌ بِذَلِكَ ، فَأَدْرَكَه فَقَتَلَهُ ، وَقَدْ شَرَحَ الْقِصَّةَ فِي هَذَا الْخَطِيبِ التَّبْرِيزِيِّ فِي شَرْحِ الْمَرَاثِيِّ مِنْ كِتَابِ « الْحِمَاسَةِ » عِنْدَ قَوْلِ أُمِّ السَّلَيْكِ :

لَيْتَ نَفْسِي قُدِّمَتْ لِلْمَنَآيَا بِذَلِكَ^(٥)

(١) كتاب سيبويه ١١١/٤ - ١١٢ ، واللسان والتاج .

(٢) المفضليات ٢٦٩ ، واللسان والتاج ، ومادة : (قعد) .

(٣) سورة ق آية ١٧ .

(٤) شرح الحماسة للتبريزي ١٩٣/٢ ، واسم الشاعر فيه : أنس بن مدرك ، وانظر : اللسان والتاج ، ومادة : (ثور) .

(٥) شرح الحماسة للتبريزي ١٩٢/٢ - ١٩٣ ، وانظر : شرح الأعلام الششمري ٥٣٨/١ فيه نُبِيتْ =

• وفيه قال : والجِعة : نَبِيذُ الشَّعِير ، عن أَبِي عُبَيْد^(١) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْجِعةُ لَأَمُهَا وَاو ، مِنْ جَعَوْتُ ؛ أَيِ جَمَعْتُ ، كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لَكُونِهَا تَجْعُو النَّاسَ عَلَى شُرْبِهَا ؛ أَيِ تَجْمَعُهُمْ ، يُقَالُ : جَعَوْتُ الْبَعْرَ وَغَيْرَهُ : جَعَلْتُهُ كُتْبَةً^(٢) .

(و د ع)

وذكر في هذا الفصل قال : التَّوْدِيعُ الرَّحِيلُ ، وَالاسْمُ : الْوَدَاعُ ؛ بِالْفَتْحِ ، وَتَوْدِيعُ الْفَحْلِ : إِفْتِنَاؤُهُ لِلْفَحْلَةِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَالْوَدَاعُ : وَادٍ بِمَكَّةَ ، وَثَبَّتَ الْوَدَاعُ مَنْسُوبَةً إِلَيْهِ ، وَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - مَكَّةَ اسْتَقْبَلَهُ إِمَاءُ مَكَّةَ يَقُلْنَ :

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا
مِنْ نَزِيَّاتِ الْوَدَاعِ
وَجَبَّ الشُّكْرُ عَلَيْنَا
مَا دَعَا إِلَيْهِ دَاعٍ^(٣)

وتقول : خَرَجَ زَيْدٌ فَوَدَّعَ أَبَاهُ وَابْنَهُ وَكُلَّيْهِ وَفَرَسَهُ وَدِرْعَهُ ؛ أَيِ وَدَّعَ أَبَاهُ عِنْدَ سَفَرِهِ مِنَ التَّوْدِيعِ ، وَوَدَّعَ ابْنَهُ : جَعَلَ الْوَدَّعَ فِي عُنُقِهِ ، وَكُلَّيْهِ : قَلَّدَهُ الْوَدَّعَ ، وَفَرَسَهُ : رَفَقَهُ ؛ وَهُوَ فَرَسٌ مُوَدَّعٌ وَمُودَّعٌ ؛ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . [٢٣٩] وَدِرْعَهُ ، وَالشَّيْءُ : صَانَهُ فِي صَوَانِهِ ، وَاسْمُهُ الْمِيدَعُ وَالْمِيدَعَةُ وَالْمِيدَاعَةُ ؛ وَهُوَ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يُصَانُ بِهِ الشَّيْءُ مِنْ وَعَاءٍ أَوْ ثَوْبٍ خَلَقِي مُبْتَدَلٌ ، وَقَالَ فِيهِ الْعَطَّمَشُ الضَّبِّي :

أَقْدَمُهُ قُدَّامَ نَفْسِي وَأَتَّقِي
بِهِ الْمَوْتَ إِنَّ الصُّوفَ لِلْحَزْمِ مِيدَعٌ^(٤)
وَجَمَعَ الْمِيدَعَةُ وَالْمِيدَعُ : مَوَادِعُ ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ ؛ لِأَنَّكَ وَدَّعْتَ بِهِ ثَوْبَكَ النَّفِيسَ ؛ أَيِ رَفَقْتَهُ بِهِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةَ :

هِيَ الشَّمْسُ إِشْرَاقًا إِذَا مَا تَرَبَّيْتُ
وَشِبُّهُ النَّفَا مُقْتَرَّةً فِي الْمَوَادِعِ^(٥)

= الأبيات لأخت تَابِطُ شَرًّا ، وَقِيلَ لِأُمِّهِ ، وَقِيلَ هُوَ لِلشَّلَكَةِ تَرْتِي ابْنَهَا ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَنْسِبُهَا إِلَيْهَا ، وَفِي الْمَخْطُوطَةِ : « لَلْمَنَايَا قَبْلُكَ » ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ شَرْحِ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ٩١٧ .

(١) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « وَلَسْتُ أَذْرِي مَا نُقْصَانُهَا » ، وَقَالَ الصَّغَانِيُّ : فَإِنْ كَانَتْ مِنْ بَابِ : ثِقَّةٌ ، وَرَبَّةٌ ، وَعِدَّةٌ فَهَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهَا . انظر : التاج .

(٢) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ عِنْدِي مِنَ الْحُرُوفِ النَاقِصَةِ ، وَقَدْ أَخْرَجْتَهُ فِي مَعْتَلِّ الْعَيْنِ وَالْجِيمِ فَأَوْضَحْتُهُ . انظر : تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١٢٩/١ ، ٥٢/٣ ، وَكَذَلِكَ وَضَعَهُ الصَّغَانِيُّ فِي : (جَعَوُ) وَقَالَ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(٣) مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ ١٣٧٣/٤ (ثِنْيَةُ الْوَدَاعِ) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٤) مَجَالِسُ ثَعْلَبِ ٣٠٤/١ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٥) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَدِيوانُهُ ٧٨٤/٢ ، وَفِيهِ : (مُقْتَرَّةٌ) ؛ بِالْبَعْنِ .

والجلم جلم صبي يمرث الودعة

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : أَنَشَدَهُ
الْأَصْمَعِيُّ فِي « الْأَصْمَعِيَّاتِ » لِرَجُلٍ مِنْ
تَمِيمٍ بِكَمَالِهِ :

السَّنُّ مِنْ جَلْفَرِيزٍ عَوَزَمَ خَلَقِي
وَالْعَقْلُ عَقْلُ صَبِيٍّ يَمْرُسُ الْوَدْعَةَ^(٥)

• وفيه قال : وقولهم : دَعَّ ذَا ؛ أَي
أَثَرُهُ ، وَأَصْلُهُ : وَدَعَّ يَدْعُ ، وَقَدْ
[٢٤٠] أُمِيتَ مَاضِيَهُ ؛ لَا يُقَالُ : وَدَعَّهُ ،
وَأِنَّمَا يُقَالُ : تَرَكَهُ ، وَلَا وَادَعَّ وَإِنَّمَا يُقَالُ :
تَارَكَ ، وَرَبَّمَا جَاءَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ :
وَدَعَّهُ ؛ وَهُوَ مُؤَدَّوْعٌ عَلَى أَصْلِهِ ؛ وَقَالَ :

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ خَلِيلِي مَا الَّذِي
عَالَهُ فِي الْحُبِّ حَتَّى وَدَعَهُ^(٦)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لَأَنَسِ بْنِ زُرَيْمٍ ، وَيُقَالُ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤْلِيِّ .
وقال النحويون : إِنَّ مَاضِيَّ يَدْعُ غَيْرِ
مُسْتَعْمَلٍ ، وَكَذَلِكَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ
وَالْمَصْدَرُ ؛ فَلَا يُقَالُ : وَادَعَّ وَلَا وَدَعَا ،

وَالْمِيْدَاعَةُ أَيْضًا : الرَّجُلُ الَّذِي يُجِبُّ
الْدَّعَةَ ؛ عَنِ الْفَرَّاءِ .

• وفيه بيت شاهد على الودعات جمع
ودعة ؛ وهو :

وَلَا أُلْقِي لِذِي الْوَدَعَاتِ سَوَاطِي
لَأُحْدَعَهُ وَغَرَّتَهُ أُرِيدُ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِعَقِيلِ بْنِ عُقْلَةَ^(٢) ، وَصَوَابُهُ :

أَلَا عِبُهُ وَرَبَّتَهُ أُرِيدُ^(٣)

وَتُجْمَعُ الْوَدْعَةُ أَيْضًا عَلَى : وَدَعَّ ، وَمِنْهُ
يُقَالُ لِلصَّبِيِّ : ذُو الْوَدْعِ ؛ قَالَ جَمِيلُ :

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمُّ ذِي الْوَدْعِ أَنَّي
أَصْحَاكِ ذُغْرَاكُمُ وَأَنْتِ صَلُودُ^(٤)

وَيُرْوَى : أَهَشْ لِذُغْرَاكُمُ .

وَدَأْتُ الْوَدْعَ : وَتَنَّ ، وَهُوَ أَيْضًا سَفِينَةٌ
نُوحٌ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - .

• وفيه عَجَزُ بَيْتٍ شَاهِدٌ عَلَى الْوَدْعَةِ ؛
بِالتَّحْرِيكِ لِوَاحِدَةِ الْوَدَعَاتِ ؛ وَهُوَ :

(١) الجمهرة ٢/ ٢٨٥ ، واللسان والتاج .

(٢) في التاج منسوب إلى عُقْلَمَةَ بْنِ عُقْلَةَ الْمُزَنِيِّ .

(٣) في اللسان والتاج : (وَزَلَّتْهُ أُرِيدُ) .

(٤) ديوانه ٤١ ، واللسان والتاج .

(٥) لم أجده في الأصمعيَّات ، وانظره في : الجمهرة ٢/ ٢٨٥ ، والروض الأثف ١/ ١٧٥ ، واللسان والتاج .

(٦) ملحق ديوان أبي الأسود ٣٥٠ ، وخزانة الأدب ٣٥٠/ ٢ ، وعيون الأخبار ١٥٦/ ٣ ، والخصائص ١/ ٩٩ ، ٣٩٦ ، ونسب لأنس بن زُرَيْمٍ في بصائر ذوي التمييز ١٨٧/ ٥ ، ولأنس بن أبي أنس الليثي في حماسة البحترى ٢/ ٢٧١ ، وهناك اختلاف في رواية البيت .

وقد قُرئ بتخفيف الدَّال قوله تعالى : ﴿وَدَعَا رَبُّكَ وَمَا قَلَّ﴾^(١) ، قرأ به عروة بن الرُّبَيْر ،
وقال النَّبِيُّ - عليه السلام - «لَيْتَهُنَّ أَقْوَامٌ عَنْ
وَدْعِهِم الْجُمُعَاتِ أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللَّهُ عَلَى
قُلُوبِهِمْ»^(٢) ، وعلى ذَلِكَ بيت أَنَس بن زُرَيْم
الذي أَنشده الجوهري ، وقول سُؤَيْد بن أَبِي
كَاهِل :

فَأَيُّهُمَا مَا أَتْبَعَنَ فَلَإِنِّي
حَزِينٌ عَلَى تَرْكِ الَّذِي أَنَا وَادِعٌ^(٣)
وجاء وَادِعٌ في شعر مَعْن بن أَوْس ؛ وهو
قوله :

عليه شَرِيبٌ لَبِئَّ وَادِعُ الْعَصَا
يُسَاجِلُهَا حَمَاتِهِ وَتُسَاجِلُهُ^(٤)
[٢٤١] ووَادَعَةُ أَيضًا : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ .
وَأَمَّا قول خُفَاف بن ثَدَبَةَ - الذي أَنشده
الجوهري شاهدًا على مُؤَدَّوع بمعنى
مُتْرُوك - وهو :

إِذَا مَا اسْتَحَثَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمَاتِهِ
جَرَى وَهُوَ مُؤَدَّوعٌ وَوَاعِدٌ مُصَدِّقٌ^(٥)
فإنَّ مُؤَدَّوعًا هنا من الدَّعَةِ : التي هي

سَلْ أَمِيرِي مَا الَّذِي غَيْرَهُ
عَنْ وَصَالِي الْيَوْمِ حَتَّى وَدَعَهُ^(٦)
وقال آخر :

فَسَعَى مَسَاعَاتِهِ فِي قَوْمِهِ
ثُمَّ لَمْ يُدْرِكْ وَلَا عَجْرًا وَدَعٌ^(٧)
وقال آخر :

وَكَانَ مَا قَدَّمُوا لِأَنْفُسِهِمْ
أَكْثَرَ نَفْعًا مِنَ الَّذِي وَدَعُوا^(٨)

(١) سورة الضُّحَى آية ٣ .

(٢) صحيح مسلم ٥٩١/٢ ، وسنن التُّسَائِي ٨٨/٣ ، وابن ماجه ٢٦٠/١ ، والدارمي ٣٦٩/١ ، ومسند أحمد ٢٣٩/١ ، ٢٥٤ ، ٣٣٥ ، ٨٤/٢ ، والغريين للهِرَوِي ١٩٨٢/٦ .

(٣) اللسان والتاج ، وشرح الشواهد الكبرى ٤/٤٩٣ ، والبيت منسوب إلى أَنَس بن زُرَيْم لا إلى سويد بن أبي كاهل اليشكري - كما ذكر ابن بُرِّي - ولعلَّه يقصد البيت الذي بعده .

(٤) المفضليات ١٩٩ ، وفيها : ثُمَّ لَمْ يُظْفَرْ ، وانظر : بصائر ذوي التمييز ٥/١٨٧ ، واللسان والتاج .

(٥) بصائر ذوي التمييز ٥/١٨٧ ، واللسان والتاج .

(٦) المسائل البصريات ١/٤٠٠ ، والمسائل العسكرية ١٣٦ ، والأغاني ١٣/٥ ، والاختيارين ٢٢٥ - ٢٢٩ ، وشرح شواهد الشافعية ٤/٥٣ ، واللسان والتاج ، والبيت لقيس بن الحُذَافَةِ الحُزَاعِي من قصيدته في الأغاني والاختيارين ، انظر : شعره ص ٢٧ ضمن (شعراء مقلون) .

(٧) اللسان والتاج ، ومادة : (عصو) .

(٨) شعره ٣٣ ، والأصمعيات ٢٤ ، ومنتهى الطلب ١/١١٧ ، وخزانة الأدب ٣/١٢١ ، واللسان والتاج .

أَرْقَى الْعَيْنَ حَيَّالًا لَمْ يَدَعْ
مِنْ سُلَيْمَى فِقْوَادِي مُنْتَرَعٌ^(٣)

أي لم يَسْتَقِرَّ ، وقال الأصمعي في تفسير البيت : يَدَعُ : يَفْرُو وَيَهْدَأُ وَيَسْكُنُ ؛ مِنَ الدَّعَةِ .

(ورع)

وذكر الجوهري [٢٤٢] في هذا الفصل عن ابن السَّكَيْتِ قال : وأصحابنا يذهبون بالوَرَعِ إلى الجَبَانِ ، وليس كذلك ، وإنما الوَرَعُ : الضَّعِيفُ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قال ابن دُرَيْدٍ : يقال : رَجُلٌ وَرَعٌ بَيْنَ الْوَرُوعَةِ ، ويشهد بصحة قوله قول الرَّاجِزِ :

* لَا هَيَّابَانَ قَلْبُهُ مَتَانٌ *
* وَلَا نَحِيبَ وَرَعٌ جَبَانٌ^(٤) *

وهذه كلها من صفات الجَبَانِ ، والوَرَعُ من الرُّجَالِ أَيْضًا : الضَّعِيفُ فِي عَقْلِهِ وَرَأْيِهِ وَيَدَنِهِ ، وَيُقَالُ : الْوَرَعُ - عَلَى الْعُمُومِ - : الضَّعِيفُ مِنَ الْمَالِ وَغَيْرِهِ ، وَيُقَالُ الضَّعِيفُ ، وَالْأُنْثَى : وَرَعَةٌ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ : وَرَعٌ ،

السُّكُونُ لَا مِنَ التَّرَكُّ ؛ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ؛ أَيْ أَنَّهُ جَرَى وَلَمْ يَجْهَدْ . فَإِنْ قِيلَ فَمَوْدُوعٌ مَفْعُولٌ وَفَعْلُهُ وَدَّعَ أَوْ وَدَّعَ ، وَكِلَاهُمَا لَا يَتَعَدَّى ، فَالْجَوَابُ أَنَّهُ قَدْ تَأْتِي الصِّفَةُ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ الْمُسْتَعْمَلِ ؛ كَقَوْلِكَ : رَجُلٌ مَفْؤُودٌ وَلَا يُقَالُ فِيهِ : فُئِدَ ، وَقَالُوا : أَسْعَدَهُ اللَّهُ فَهُوَ مَسْعُودٌ ، وَلَا يُقَالُ : سَعِدَ إِلَّا فِي لُغَةٍ شاذَّةٍ ، وَقَالُوا : رَجُلٌ مُدْرَهَمٌ وَلَا يُقَالُ : دُرْهَمٌ . وَمَوْدُوعٌ أَيْضًا : اسْمُ فَرَسٍ هَرِمَ بَنَ صَمْصَمَ الْمُرِّي ، وَكَانَ هَرِمَ قُتِلَ فِي حَرْبٍ دَاحِسٍ ، وَفِيهِ تَقُولُ نَائِحَتُهُ :

* يَا لَهْفَ نَفْسِي لَهْفَ الْمَفْجُوعِ *
* أَلَا أَرَى هَرِمًا عَلَى مَوْدُوعٍ^(١) *

وَيُقَالُ : وَدَّعَ الرَّجُلُ وَدَاعَةً وَدَعَةً ، فَهُوَ وَدِيعٌ وَوَادِعٌ ؛ أَيْ : إِطْمَأَنَّ ، وَوَدَّعَ الشَّيْءُ : سَكَنَ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ : لَمْ يَدَعْ
مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتٌ أَوْ مُجَلَّفٌ^(٢)

وقال أبو عُبَيْدَةَ : يَدَعُ هَا هُنَا بِمَعْنَى يَبْقَى ؛ أَيْ لَمْ يَبْقَ ، وَلَمْ يَسْتَقِرَّ ، إِلَّا مُسَحَّتٌ أَوْ مُجَلَّفٌ ، وَأَنْشَدَ لِسُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ :

(١) معجم البلدان : (مودع) ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٥٥٦ ، والجمهرة ١٠٧/٢ ، ٤٣٦/٣ ، وخزانة الأدب ١٤٤/٥ ، والخصائص ١٩٩/١ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (سحت) و (جلف) ، وتمام البيت :

وَعَضُّ زَمَانِي يَا بَنَ مَرَوَانَ لَمْ يَدَعْ
مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتٌ أَوْ مُجَلَّفٌ

(٣) المفضليات ١٩٥ ، واللسان والتاج ، ومادة : (نزع) .

(٤) الجمهرة ٣٩٠/٢ ، واللسان والتاج .

أَغَرَيْتُهُ بِهِ ؛ وَهُوَ :

فَهَابَ ضُمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : عَجَزُهُ :

[٢٤٣] طَعَنَ الْمُعَارِكُ عِنْدَ الْمُحْجَرِ النَّجْدِ^(٥)

وفاعل : يُوزَعُهُ مُضْمَرٌ يعود على صاحبه ؛ أي يُعْرِيه صاحبه ، وَطَعَنَ : مُنْصَوِّبٌ بِهَابٍ ، وَالنَّجْدُ : نَعْتُ الْمُعَارِكِ ، وَمَعْنَاهُ الشَّجَاعُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ نَعْتًا لِلْمُحْجَرِ فَهُوَ مِنَ النَّجْدِ ؛ وَهُوَ الْعَرَقُ .

• وفيه : وَأَوْرَعَتِ النَّاقَةُ بِيُولِهَا ؛ أَي رَمَتْ بِهِ رَمْيًا وَقَطَعَتْهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَقَعَ هَذَا الْحَرْفُ فِي بَعْضِ النُّسخِ مُصَحِّفًا ، وَالنُّصُوبُ : أَوْرَعَتْ ؛ بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةً ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ (وَزَغ) .

(و س ع)

وذكر في هذا الفصل قال : وَوَسِيعٌ وَدُخْرُضٌ : مَاءَانِ بَيْنَ بَنِي سَعْدِ وَبَنِي قُشَيْرٍ ، وَهُمَا الدُّخْرُضَانِ اللَّذَانِ فِي شِعْرِ عَتْرَةِ .

وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ يَعْقُوبَ : وَرَعَ ؛ بَكَسْرٍ الرَّاءِ يَرْعُ وَرَعًا ، وَحَكَى اللَّخْيَانِيُّ مِنَ الْوَرَعِ بِمَعْنَى التَّقَى : وَرَعَ يَوْرَعُ أَيْضًا ، وَحَكَى سَيَّبُوهُ : وَرَعَ وَرَعًا ، وَحَكَى غَيْرُهُ : وَرَعُ وَرَاعَهُ^(١) .

• وفيه قال : يُقَالُ : فَلَانٌ سَيَّئُ الرَّعَّةِ ؛ أَي قَلِيلُ الْوَرَعِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ثَعْلَبٌ : رِعَةً الْأَحْمَقِ : حَالَتُهُ الَّتِي يَرِضَى بِهَا^(٢) ؛ وَأُنْشِدَ :

رِعَةً الْأَحْمَقِ يَرِضَى مَا صَنَعَ^(٣)

• وفيه قال : وَوَرَعْتُ الْإِبِلَ عَنِ الْمَاءِ : رَكَدْتُهَا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ : وَرَعْتُ الشَّيْءَ أَيْضًا ؛ كَقَفْتُهُ ؛ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ : وَوَرَعْتُ مَا يُكْبِي الْوُجُوهَ رِعَايَةً لِيَحْضُرَ خَيْرٌ أَوْ لِيَقْصُرَ مُنْكَرٌ^(٤)

(و ز ع)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ صَدْرُ بَيْتٍ لِلنَّبَاغَةِ شَاهِدًا عَلَى : أَوْرَعْتُهُ بِالشَّيْءِ :

(١) كِتَابُ سَيَّبُوهُ ٥٤/٤ ، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٠٠ - ١٠١ .

(٢) مَجَالِسُ ثَعْلَبٍ ٣٨١/٢ ، وَانْظُرْ : خَزَانَةُ الْأَدَبِ ١٧١/٤ .

(٣) هَذَا عَجَزُ بَيْتٍ لِسُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكِرِيِّ ، وَفِيهِ : (الْجَاهِلُ) بَدَلًا مِنْ : (الْأَحْمَقُ) ، وَصَدْرُهُ : وَهُوَ يَرْمِيهَا وَلَنْ يَبْلُغَهَا . انْظُرْ : الْمَفْضِلَاتِ ٢٠٠ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٤) شِعْرُهُ ٦١٤ (شِعْرَاءُ إِسْلَامِيُونَ) ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ١٧٦/٣ ، وَاللِّسَانُ .

(٥) دِيْوَانُهُ ١٩ ، وَفِيهِ : وَكَانَ ضُمْرَانُ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةٌ : (ضَمَر) .

• وفيه رَجَزَ شاهد على التَّوْشِيعِ : لِفَتْ
الْقُطْنِ بعد النَّذْفِ ؛ وهو :

* نَذَفَ الْقِيَّاسِ الْقُطْنَ الْمُوشَعَا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
[٢٤٤] البيت لرؤبة ، وقبلة :

* فَأَنْصَاعَ يَكْسُوها الْعُبَارَ الْأَصْيَعَا^(٤) *

وَالْأَصْيَعِ : الْعُبَارُ الَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ ؛
يَنْصَعُ وَيَنْصَاعُ مَرَّةً هَاهُنَا وَمَرَّةً هَاهُنَا .

• وفيه بيتٌ لكَثِيرٍ شَاهِدٌ عَلَى الْوَشِيعِ :
لِلشَّرِيجَةِ مِنَ السَّعَفِ ؛ وهو :

دِيَارٌ عَفَتْ مِنْ عَرَّةِ الصَّيْفِ بَعْدَمَا

تُحِجُّ عَلَيْهِنَّ الْوَشِيعُ الْمُتَمَمَا^(٥)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : ومثله
لابن هرمة :

بِلَوَى سُوَيْقَةً أَوْ بِرُقَّةٍ أَحَزَمَ

خَيْمٌ عَلَى الْآئِهِنَّ وَشِيعٌ^(٦)

قال السَّكْرِيُّ : الْوَشِيعُ : الثَّمَامُ وَغَيْرِهِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : بيتٌ
عَتْرَةٌ هُوَ قَوْلُهُ :

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّخْرُصَيْنِ فَأَصْبَحْتُ

رُؤْرَاءَ تَنْفُرُ عَنْ جِيَاضِ الدَّلِيلِمِ^(١)

وَالْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ آخِرَ
الْفَصْلِ ؛ وَهُوَ :

وَجَدْنَا الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا

شَدِيدًا بِأَغْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لَجَرِير .

(و ش ع)

وَأَنْشَدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى :
الْوَشِيعَةِ : لِلْقَصَبَةِ الَّتِي يَجْعَلُ النَّسَاجُ فِيهَا
لُحْمَةَ الثَّوْبِ لِلنَّسِجِ ؛ وَهُوَ :

بِهِ مَلْعَبٌ مِنْ مُعْصِفَاتٍ نَسَحَتْهُ

كَتْسِجِ الْيَمَانِيِّ بُرْدَهُ بِالْوَشَائِعِ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِذِي الرُّمَّةِ .

(١) ديوانه ٢٠١ ، ومعجم ما استعجم ٥٤٤/٢ ، ومعجم البلدان : (دحرض) ، واللسان والتاج ، وأيضًا
في : (دحرض) و(دلم) .

(٢) ملحق ديوان جرير ١٠٣٣/٢ ، واللسان .

(٣) ديوان ذي الرُّمَّةِ ٧٧٨/٢ ، والجمهرة ٦٣/٣ ، والأساس واللسان والتاج ، ويُرْوَى : مِنْ مُقْرِفَاتٍ -
كما في الأساس - .

(٤) ديوانه ٩٠ ، واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ١٣٣ ، ومنتهى الطلب ١٣٢/٤ وفيه : الْوَشِيعُ الْمُتَمَمَا ، والموازنة للأديبي ١٨٣/١ ،
واللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج ، وشعره ١٤٢ ، وفيه : بِلَوَى كُفَّافَةً ، وانظر : معجم البلدان : (بُرْقَةُ أَحَزَمَ) ، و(كُفَّافَةً) .

(و ص ع)

وذكر في هذا الفصل قال : الوَصْع :
طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ^(١) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : جَمْعُهُ :
وِضْعَانٌ ، وَالْوَصِيعُ : صَوْتُهُ .

(و ض ع)

وذكر في هذا الفصل قال : وَيُقَالُ : فِي
حَسَبِهِ ضَعَّةٌ وَضِعَّةٌ ، وَالْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ
سِيبَوِيه : وَقَالُوا : الضَّعَّةُ كَمَا قَالُوا : الرُّقَّةُ ؛
أَيَّ حَمَلُوهُ عَلَى نَقِيضِهِ ، فَكَسَرُوا أَوَّلَهُ^(٢) .

• وفيه قال : يُقَالُ : نَاقَةٌ وَاضِعَةٌ : لِلَّتِي
تَرَعَى الضَّعَّةَ ؛ وَهُوَ : شَجَرٌ مِنَ الْحَمُضِ ،
وَنُوقٌ وَاضِعَاتٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَأَى صَاحِبِي فِي الْعَادِيَّاتِ نَحِيْبَةً

وَأُمْتَالَهَا فِي الْوَاضِعَاتِ الْقَوَاسِ^(٣)

• وفيه رَجَزٌ شَاهِدٌ عَلَى : وَضَعَ الْبَعِيرُ

وغيره ؛ أَي : أَسْرَعَ ؛ وَهُوَ :

* يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ *

* أَحْبُبُ فِيهَا وَأَضَعُ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتَانِ
لِلدُّرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ ، قَالَهُ يَوْمَ هَوَازِنَ ،

[٢٤٥] وبعدهما :

* أَقُوْدُ وَظَفَاءَ الرَّمَعِ *

* كَأَنَّهَا شَاءَةُ صَدْعٍ^(٤) *

وَالْأَوْضَعُ : مِثْلُ الْأَرْسَحِ ؛ وَالْجَمْعُ
وُضْعٌ ، قَالَ :

* حَتَّى تَرَوْحُوا سَاقِطِي الْمَازِرِ *

* وَضَعَ الْفِقَاحُ نُشْرَ الْخَوَاصِرِ^(٥) *

(و ع ع)

وذكر في هذا الفصل قال : وَالْوَعَوَعَةُ :
صَوْتُ الذُّئْبِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَأَنَّ خَضِيْعَةً بَطْنِ الْجَوَا

دِ وَعَوَعَةُ الذُّئْبِ فِي قَدْقَدِ

(١) حياة الحيوان الكبرى للدميري ٦٥٩/٢ ، ٢١٣/٤ .

(٢) الكتاب ٣٢/٤ - ٣٣ .

(٣) المقاييس ١١٨/٦ ، واللسان والتاج (بدون نسبة) .

(٤) ديوانه ٩٣ ، والأغاني ٣١/١٠ ، وخزانة الأدب ٤٤٧/٤ ، والسيرة النبوية لابن هشام ٤٣٩/٢ ،
والشعر والشعراء لابن قتيبة ٣٧٠/١ ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٧/١ - ٨ ، واللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج .

غير ، وقال غيرُهما بالقَاء لا غير ، وقال :
الْوَفِيعَةُ ؛ بالقَافِ : النُّقْرَةُ فِي مَثْنٍ حَجَرٍ
يُسْتَنْقَعُ فِيهَا الْمَاءُ .

وَالْوَفِيعَةُ : الْغِلَافُ وَجَمْعُهُ وَقَاعٌ ،
وَالْوَقْعُ : الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ وَجَمْعُهُ :
أَوْقَاعٌ ، قَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ :

فَمَا تَرَكْتَ أَرْكَانَهُ مِنْ سَوَادِهِ
وَلَا مِنْ بَيَاضٍ مُسْتَرَادًا وَلَا وَقَعًا^(٢)

(و ق ع)

[٢٤٦] وذكر في هذا الفصل بيتًا لابن
حَلَزَةَ ؛ وهو :

أَنْمِي إِلَى حَرْفٍ مُذَكَّرَةٍ
تَهْصُ الْحَصَى بِمَوَاقِعِ حُنْسٍ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أَنْمِي :
أَعْلُو ، وَيُرْوَى : « بَمَنَاسِمٍ مُنْسٍ » .

• وفيه بيتٌ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى : وَقَعَ
الرَّجُلُ يَوْقَعُ : إِذَا اشْتَكَى لَحْمَ قَدَمِهِ مِنْ غِلْظِ
الْأَرْضِ وَالْحِجَارَةِ ؛ وَهُوَ :

* كُلُّ الْحِدَاءِ يَحْتَذِي الْحَافِي الْوَقِعَ^(٤) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

• وفيه عَجَزٌ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى الْوَعْوَاعِ
لِجَمَاعَةِ النَّاسِ ؛ وَهُوَ :

وَعَاكَ فِي كَيْبَةِ الْوَعْوَاعِ وَالْعَبِيرِ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لِأَبِي
رُبَيْدٍ ، وَصَدْرُهُ :

وَصَاحَ مَنْ صَاحَ بِالْأَجْلَابِ وَأَنْبَعَثَ^(١)

الْأَجْلَابُ : مَا جَلَبُوا مِنَ الدَّوَابِّ ،
وَأَنْبَعَثَ : نَفَرَتْ ، وَفِي « عَاكَ » ضَمِيرٌ
يَعُودُ عَلَى الْأَسَدِ .

(و ف ع)

وذكر في هذا الفصل عن الطَّائِي قَالَ :
الْوَفِيعَةُ : مِثْلُ السَّلَةِ تَنْخُذُ مِنَ الْعَرَاجِينِ
وَالْخُوصِ ، وَلَا تَقْلُهُ بِالْقَافِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
وَالْوَفِيعَةُ : خِرْقَةُ الْحَائِضِ ، وَالْوَفِيعَةُ
صُوفَةٌ تُطْلَى بِهَا الْإِبِلُ الْجَرَبِيُّ ، وَالْوَفِيعَةُ
وَالْوِقَاعُ : صِمَامُ الْقَارُورَةِ ، وَقَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : الْوَفِيعَةُ ؛ بِالْقَاءِ وَالْقَافِ جَمِيعًا :
الْقَفَّةُ مِنَ الْخُوصِ ، وَقَالَ أَبُو مُوسَى
الْحَامِضُ وَابْنُ الْأَثَّارِيِّ : هِيَ بِالْقَافِ لَا

(١) اللسان والتاج ، ومادة : (كـب) وشعره ٦٢٥ (شعراء إسلاميون) ، والمعاني الكبير ٢٤٦/١ -
٢٤٨ ، والمحكم ١٤٩/٢ ، وعجزة في تهذيب اللغة ٢٦١/٣ منسوب إلى أبي ذؤيب الهذلي ، وانظر
زيادات شرح أشعار الهذليين ١٣٠٨/٣ .

(٢) اللسان والتاج ، ولم أجده في ديوانه المطبوع .

(٣) ديوانه ٥٥ ، والمفضليات ١٣٣ ، ومنتهى الطلب ١٢٢/٢ ، واللسان والتاج .

(٤) الجمهرة ١٣٤/٣ ، واللسان والتاج .

لأبي المِقْدَام ، واسمه جَسَّاس بن قُطَيْب ،
وقبله :

* يَا لَيْتَ لِي نَعْلَمَنَّ مِنْ جِلْدِ الصَّبْعِ ^(١) *
* وَشُرْكَائِ مِنْ اسْتِهَا لَا تَنْقَطِعُ *

• وفيه عَجَز بيت للشَّمَاخ شاهد على
قولهم : سَكَيْنٌ وَقِيْعٌ ؛ أي : حَلِيد ، وهو :

نَوَاجِذُهُنَّ كَالْحَدَائِدِ الْوَقِيْعِ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

يُبَاكِرْنَ الْعِصَاةَ بِمُقْنَعَاتٍ ^(٢)
• وفيه قال : والوقائع : المَنَاقِعُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قول الفرزدق :

... رَشِيفَ الْغُرَبَرِيَّاتِ مَاءِ الْوَقَائِعِ ^(٣)

• وفيه بيت شاهد على قولهم : كَوَيْتُهُ
وَقَاعٌ مثل : قَطَامٌ ؛ وهو :

وَكُنْتُ إِذَا مُنِيتُ بِخَصْمٍ سَوْءٍ
دَلَفْتُ لَهُ فَاكْوِيهِ وَقَاعٍ ^(٤)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لَعَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ .

• وفيه بيت لرؤبة شاهد على أَنَّ الْحَافِرَ
الْمَوْفُوعَ مِثْلُ الْوَقِيْعِ ؛ وهو :

* بِكُلِّ مَوْفُوعٍ النُّسُورِ أَخْلَقَا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* لَا مَ يَدُقُّ الْحَجَرَ الْمُذْمَلَقَا ^(٥) *

[٢٤٧] وَالْمُذْمَلَقُ وَالْمُذْمَلِكُ وَاحِدٌ ؛
وهو الْأَمْلَسُ .

• وفيه بيت شاهد على أَنَّ التَّوْقِيْعَ :
الدَّبْرُ ، وَإِذَا كَثُرَ بِالْبَعِيرِ الدَّبْرُ قِيلَ : إِنَّهُ لِمَوْقَعُ
الظَّهْرِ ؛ وهو :

مِثْلُ الْحِمَارِ الْمَوْقِعِ الظَّهْرُ لَا

يُحْسِنُ مَشْيًا إِلَّا إِذَا ضُرِبَا ^(٦)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِيِّ .

(و ك ع)

وذكر في هذا الفصل عَجَز بيت شاهد على
قوله : سِقَاءٌ وَكِيْعٌ ؛ أي ضَلْبٌ شَدِيدٌ ؛ وهو :

عَلَى أَنَّ مَكْتُوبَ الْعِبَالِ وَكِيْعٌ

(١) الجمهرة ٣/١٣٤ ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٢٢٠ ، واللسان والتاج ، ومادة : (قنع) .

(٣) ديوانه ٣٩٢/١ ، ورواية البيت فيه :

إِذَا مَا أَتَاهُنَّ الْحَبِيبُ رَشَفْنَهُ كَرَشَفِ الْهَيْجَانِ الْأَذْمِ مَاءِ الْوَقَائِعِ

(٤) الجمهرة ٣/١٣٥ ، وشرح المفصل ٤/٥٩ ، واللسان والتاج .

(٥) تكملة الصغاني واللسان والتاج وديوانه ١١١ .

(٦) اللسان والتاج .

وَرَمَيْ ؛ بِالرَّفْع ، وكذلك : مِثْلُ ، وَصَدْرُ
الْبَيْت :

وَدَافِعُ أُخْرَى الْقَوْمِ صَرَبٌ خَرَادِلٌ^(٣)
وقال الفُطَايِي :

سَرَى فِي جَلِيدِ اللَّيْلِ حَتَّى كَانَمَا
يُحَرِّمُ بِالْأَطْرَافِ وَكَعُ الْعَقَارِبِ^(٤)
(و ل ع)

[٢٤٨] وذكر في هذا الفصل عَجَزُ بَيْت
شاهدًا على الْوَلَعَانِ لِلْكَذِبِ ؛ وهو :

وَهَنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ وَالْوَلَعَانِ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :
لِخَلَابَةِ الْعَيْنَيْنِ كَذَابَةِ الْمُنَى^(٥)
وَجَعَلَهُنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ لِمُلَازَمَتِهِنَّ لَهُ .
ومثله قول الْبَعِيثِ :

وَهَنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ قَبْلَكَ فِي الْمَظَلِ^(٦)
ومثله لُعْبَةُ بَنِ الْوَعْلِ التَّغْلِي :

أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَغْيِيرُ لِمَتِي
وَوَجْهِكَ مِمَّا فِي الْقَوَارِيرِ أَضْفَرَا^(٧)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْت
لِلطَّرِمَاح ، وَصَوَابُ إِشْهَادِهِ بِكَمَالِهِ :

تُنَشِّفُ أَوْشَالَ النَّظَافِ وَدُونَهَا
كُلَّى عَجَلٍ مَكْتُوبُهُنَّ وَكَيْعٍ^(١)

الْعَجَلُ : جَمْعُ عَجَلَةٍ ؛ وَهُوَ السَّقَاءُ ،
وَمَكْتُوبُهَا : مَحْرُوزُهَا .

• وفيه قال : يُقَالُ : رَجُلٌ أَوْكَعُ ،
وَأَمْرَأَةٌ وَكَعَاءُ ، وَرَبِّمَا قَالُوا : عَبْدٌ أَوْكَعُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَقَدْ
جَمَعُوهُ فِي الشُّعْرِ عَلَى وَكَعَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَخْصَنُوا أُنْهَمُ مِنْ عَبْدِهِمْ
تِلْكَ أَفْعَالُ الْقِرَامِ الْوَكَعَةِ^(٢)

وَمَعْنَى أَخْصَنُوا : زَوَّجُوا .

• وفيه عَجَزُ بَيْتٍ لِعُرْوَةَ بَنِ مُرَّةَ الْهَذَلِيِّ
شَاهِدٌ عَلَى : وَكَعَتِهِ الْحَيَّةُ ؛ أَيْ لَسَعَتُهُ ؛
وهو :

وَرَمَيْ نِبَالٍ مِثْلَ وَكَعِ الْأَسَاوِدِ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُهُ :

(١) اللسان والتاج ، ومادة : (عجل) وديوانه ٣٠١ ، وانظر : تكملة الصغاني .

(٢) اللسان والتاج ، ومادتي : (قزم) و (حصن) .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٢/٦٦٥ ، وفيه : (صَرَبًا خَرَادِلًا ، وَرَمَى نِبَالٍ مِثْلَ) ، وكلُّها منصوبة ، وانظر :
اللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٩٣ ، واللسان والتاج ، ومادة : (خزم) .

(٥) اللسان والتاج (بدون نسبة) .

(٦) اللسان .

(٧) اللسان ، ولم أجده في شعر تغلب المجموع .

• وفيه قال : والْوَالِيعُ : الكَذَّابُ ،
والجمع وَلَعَةٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده
قول أبي ذُوَادِ الرُّؤَاسِي :

مَتَى يَقْلُ تَنْفَعِ الْأَقْوَامَ قَوْلُهُ
إِذَا اِضْمَحَلَّ حَدِيثُ الْكَذِبِ الْوَلَعَةُ^(١)

• وفيه رجز لرؤبة شاهدٌ على أن
التَّوْلِيْعَ : اسْتِطَالَةُ الْبَلْعِ ؛ وهو :

* بِهَا حُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَلَقٌ *
* كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ تَوْلِيْعُ الْبَهَقِ^(٢) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : رِوَايَةُ
الْأَصْمَعِيِّ : كَانَهَا ؛ أَي كَأَنَّ الْخُطُوطَ .
وشاهد المَوْلَعُ : بمعنى المَلْمَعُ الذي ذكره
قبل التَّوْلِيْعِ قول ابن الرِّقَاعِ يصف جِمَارَ
وَحْشٍ :

مُوْلَعٌ بِسَوَادٍ فِي أَسَافِلِهِ
مِنْهُ اكْتَسَى وَبَلَوْنٍ مِثْلُهُ اكْتَحَلَا^(٣)

• وفيه قال : وَبَنُو وَلِيعَةٍ : حَيٌّ مِنْ كِنْدَةٍ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده قول
علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب :

أَبِي الْعَبَّاسُ قَرُمُ بَنِي قُصَيٍّ
وَأَخُوَالِي الْمُلُوكُ بَنُو وَلِيعَةٍ

هُمْ مَنَعُوا ذِمَارِي يَوْمَ جَاءَتْ
كَتَائِبُ مُسْرِفٍ وَبَنُو اللَّكِيْعَةِ

[٢٤٩] وَكِنْدَةُ مَعْدِنٌ لِلْمَلِكِ قَدَمًا
بَزِينُ فَعَالِهِمْ عِظَمُ الدَّسِيسَةِ^(٤)

• وفيه قال : والْوَلِيعُ : الطَّلْعُ مَا دَامَ فِي
قِيْقَاتِهِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده
قول الشاعر يصف ثَغْرَ امْرَأَةٍ :

وَتَبَسُّمٌ عَنْ نَيْرٍ كَالْوَلِيعِ
تُشَقِّقُ عَنْهُ الرِّقَاعَةُ الْجُفُوفَا^(٥)

الرِّقَاعَةُ : جَمْعُ رَاقٍ ؛ وَهُمْ الَّذِينَ يَرَقُونَ
إِلَى النَّحْلِ ، وَالْجُفُوفُ : جَمْعُ جُفٍّ ؛
وهو : وَعَاءُ الطَّلْعِ .

(ه ب ع)

وذكر في هذا الفصل أن : الْهَجْعَ إِذَا
مَاشَى الرِّبَاعَ أَبْطَرَتْهُ دَرْعُهُ ؛ لِأَنَّهَا أَقْوَى مِنْهُ ؛
فَهَجَعَ أَي : اسْتَعَانَ بِعُنْقِهِ فِي مَشْيِهِ ، وَأَنْشَدَ
لِرُؤُوبَةٍ شَاهِدًا عَلَى ذَلِكَ ؛ وَهُوَ :

(١) اللسان والتاج ، ولم أجده في شعره المجموع .

(٢) ديوانه ١٠٤ ، وروايته : (فيها) بدلاً من : (بها) ، وانظر : المقاييس ٦/ ١٤٤ ، والأساس واللسان
والتاج ، ومادة : (بهق) .

(٣) ديوانه ٣٠ وفيه : (اخْتَلَى) بدلاً من : (اكْتَسَى) ، واللسان والتاج ، ومادة : (عقق) .

(٤) اللسان والتاج ، ومادتي : (دسع) و (لكع) .

(٥) اللسان والتاج ، ومادة : (جفف) .

(ه ج ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتاً لذي الرُّمَّة
يَصِفُ [٢٥٠] ظَلِيمًا ؛ وهو :

هَجَجَعَ رَاحَ فِي سَوْدَاءَ مُحْمَلَةٍ
مِنَ الْقَطَائِفِ أَعْلَى ثَوْبِهِ الْهَدَبُ

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هَجَجَعَ :
مِنْ صِفَةِ حَبَشِيٍّ ذَكَرَهُ قَبْلَ الْبَيْتِ ؛ وَهُوَ :

كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَغِي أَنْرًا
وَمِنْ مَعَاشِرٍ فِي آذَانِهَا الْخُرْبُ^(٣)

يَقُولُ : كَأَنَّ هَذَا الظَّلِيمَ حَبَشِيٌّ قَدْ لَيْسَ
قَطِيفَةً حَمَلُهَا إِلَى خَارِجٍ .

(ه ج ر ع)

وذكر في هذا الفصل قال : الهَجْرَعُ ؛
مِثَالُ الدَّرْهَمِ : الطَّوِيلُ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الهَجْرَعُ :
الطَّوِيلُ عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ ، وَالْأَحْمَقُ عِنْدَ أَبِي
عُبَيْدَةَ ، وَالْجَبَانُ عِنْدَ غَيْرِهِمَا .

(ه ر ع)

وذكر في هذا الفصل قال : دَمَ هَرَجٌ ؛ أَيِ
جَارٍ ، بَيْنَ الْهَرَجِ .

* عَوْجًا يَذُبُّ الذَّامِلَاتِ الْهَبْعَا^(١) *

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : أَبْطَرَتْهُ
ذَرَعَهُ : حَمَلَتْهُ عَلَى مَا لَا يُطِيقُ ، وَقِيلَ
بَيْتُ رُؤْيَةٍ :

* كَلَفَتْهَا ذَا هَبَّةٍ هَجَنَمَا *

أَيِ كَلَفَتْ هَذِهِ الْبَلْدَةَ جَمَلًا ذَا نَسَاطٍ ،
وَالْعَوَجُ : الَّذِي فِيهِ لِينٌ وَتَعَطُّفٌ ؛ مِنْ قَوْلِكَ :
عَاجَ : إِذَا انْعَطَفَ . وَيُرْوَى : عَوْجًا ؛ بَعَيْنٌ
مُعْجَمَةٌ ؛ وَهُوَ الْوَاسِعُ الصَّدْرُ .

• وفيه قال : وَلَا يُجْمَعُ : هُبْعٌ عَلَى هِبَاعٍ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يَعْنِي أَنَّهُ
لَمْ يُسَمَّ لَهُ جَمْعٌ ، وَقَدْ قِيلَ : يَجُوزُ جَمْعُهُ
عَلَى : هِبَاعٍ ، قِيَاسًا عَلَى جَمْعٍ : رُبْعٍ .

• وفيه بيت لم يُسَمَّ قَائِلُهُ ؛ وَهُوَ :

* يَسْتَهْنِعُ الْمَوَاهِقَ الْمُحَازِي *

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِعَمْرُو بْنِ حَمِيلِ الْأَسَدِيِّ ، وَبَعْدَهُ :

* أَعْلُوْهُ بِالْأَعْرَافِ ذَا الْأَلْوَادِ^(٢) *

وَاللَّوْذُ : جَانِبُ الْجَبَلِ .

(١) ديوانه ٨٩ ، والرواية فيه :

* عَوْجًا يَبْذُ الذَّامِلَاتِ الْهَبْعَا *

وانظر : تكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج ، ومادتي : (جرذ) و(شوذ) .

(٣) ديوانه ١١٨/١ - ١١٩ ، واللسان والتاج : (هجنع) ، وانظر : (هدب) و(قطف) و(خمل) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ
الشَّمَاخ :

كُحَيْلًا بَصَّرَ مِنْ هَرِيعِ هُمُوعٍ^(١)

• وفيه قال : وقوله سبحانه : ﴿وَجَاءَهُ
قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾^(٢) ، قال أبو عبيدة :
يُسْتَحْتُونَ إِلَيْهِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قول الشاعر :

كَأَنَّ حُمُولَهُمْ مُتَتَابِعَاتٍ

رَعِيلٌ يَهْرَعُونَ إِلَى رَعِيلٍ^(٣)

• وفيه قال : والهَرِيعُ : الجَبَانُ
الضَّعِيفُ ، وَرِيعٌ هَرِيعٌ : سَرِيعَةُ الْهُبُوبِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
الهَرِيعُ : لِلجَبَانِ قول ابن أَحْمَرَ :

وَلَسْتُ بِهَرِيعٍ خَفِيفٍ حَشَاءُ

إِذَا مَا طَيَّرْتَهُ الرِّيحُ طَارَا

وَلَسْتُ بِعَرْنَةٍ عَرِكَ سِلَاحِي

عَصَا مُتَقَوِّفَةٌ تَقْصُصُ الْجَمَارَا^(٤)

وقال ابن أَحْمَرُ أَيْضًا يَصِفُ رِيحًا : [٢٥١]

هَيَافٌ نَيَافٌ هَيْرَعٌ عَجْرَفِيَّةٌ

تَرَى الْبَيْدَ مِنْ إِعْطَافِهَا الْجَرَى تَرْتَمِي^(٥)

• وفيه قال : وَاهْرَمَعَ الرَّجُلُ ؛ أَي أَسْرَعَ
فِي مَشْيِهِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : إِهْرَمَعَ
بِمَنْزِلَةِ إِحْرَنْجَمَ ، وَوَزَنُهُ : إِفْعَنْلَلْ ، وَأَصْلُهُ :
إِهْرَمَعَ ، فَأُدْغِمَتِ التَّوْنُ فِي الْمِيمِ ، وَهَذَا
فِي الْأَرْبَعَةِ نَظِيرٌ : إِمَحَى مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ ؛
الْأَصْلُ فِيهِ : إِنْمَحَى ، فَأُدْغِمَتْ نُونُهُ فِي
الْمِيمِ ؛ وَذَلِكَ لِعَدَمِ اللَّبَسِ .

(ه ر ن ع)

(أهمله الجوهري)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
الْهَرُنُوعُ : الْقَمَلَةُ الضَّخْمَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَهْرُ الْهَرَانِعُ هُمُهُ عَقْدُ الْحَصَى

بِأَدَلِّ حَيْثُ يَكُونُ مَنْ يَتَذَلُّ^(٦)

ولم يذكر الجوهري هذا الفصل .

(١) ديوانه ٢٢٥ ، وصدره فيه : عُدَاوَرَةٌ كَأَنَّ بِذِفْرِييْهَا

وانظر : المحكم ٦٤/١ ، واللسان .

(٢) سورة هود آية ٧٨ .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٧٧ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (سلح) و (عرن) .

(٥) ديوانه ١٦٢ ، واللسان والتاج ، ومادة : (عشم) . وَيُرْوَى : «تُفَوِّفُ نَيَافٍ» .

(٦) البيت للفرزدق ، انظر : ديوانه ٧٢٠/٢ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج ، ومادة : (وهز) .

(ه ز ع)

وذكر في هذا الفصل آيات رَجَزٍ ؛
أُولُهَا :

* إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ الْقَرْعِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لِأَبِي
مُحَمَّدِ الْفُقَيْسِيِّ ، وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ :

* وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرْعٍ ^(١) *

• وفيه قال : يُقَالُ : مَا فِي كِنَانَتِهِ أَهْرَعُ ،
وَالْأَهْرَعُ : آخِرُ مَا يَبْقَى مِنَ السَّهَامِ فِي
الْكِنَانَةِ ، قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ ^(٢) : فَيَكَلِّمُ بِهِ مَعَ
الْجَحْدِ ، إِلَّا أَنَّ النَّمِرَ بْنَ تَوَلَّبَ أَتَى بِهِ مَعَ
غَيْرِ الْجَحْدِ ؛ فَقَالَ :

فَأَرْسَلَ سَهْمًا لَهُ أَهْرَعًا

فَشَكَّ نَوَاهِقَهُ وَالْفَمَا ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَقَدْ جَاءَ
أَيْضًا لِغَيْرِ النَّمِرِ ؛ قَالَ رِيَّانُ بْنُ حُوَيْصٍ :

كَبُرْتُ وَرَقَّ الْعَظْمُ مِنِّي كَأَنَّمَا

رَمَى الدَّهْرُ مِنِّي كُلَّ عِرْقٍ بِأَهْرَعَا ^(٤)

وقال رؤْيَةُ :

* لَا تَكُ كَالرَّامِي بِغَيْرِ أَهْرَعَا ^(٥) *

(ه ز ل ع)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْهَزْلَعُ :
الْخَفِيفُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَمْعَانَ :

* وَاعْتَالَهَا مُهْمَفٌ هَزْلَعٌ ^(٦) *

وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(ه ط ع)

[٢٥٢] وذكر في هذا الفصل قال :
وَأَهْطَعَ الرَّجُلُ : إِذَا مَدَّ عُنُقَهُ وَصَوَّبَ رَأْسَهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ ابْنِ مُقَرَّرٍ الْحِمَيْرِيِّ :

بِدَجَلَةٍ دَارُهُمْ وَلَقَدْ أَرَاهُمْ

بِدَجَلَةٍ مُهْطِعِينَ إِلَى السَّمَاعِ ^(٧)

(ه ق ع)

وذكر في هذا الفصل قال : وَالْمُهْمَقُ ؛

(١) تكملة الصغاني واللسان والتاج ، ومادة : (طبع) .

(٢) إصلاح المنطق ٣٨٦ .

(٣) ديوانه ١١٩ ، ومنتهى الطلب ٢٨٩/١ ، والاختيارين ٢٨٣ ، وخزانة الأدب ١١/١٠٦ - ١٠٧ ،
وتهذيب اللغة ١٣٣/١ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (فرغ) و (نهق) .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٩١ ، واللسان والتاج ، ونُسِبَ فِيهِمَا لِلْعَجْضِاحِ وَهَمَّا .

(٦) اللسان والتاج .

(٧) اللسان والتاج ، ومادة : (دجل) ، ورواية اللسان : (بِدَجَلَةٍ أَهْلُهَا) .

... تَنْسَلُ وَاللَّيْلُ هَاكِي^(٤)

أَي سَاكِن ، وَالْهُكُوعُ : نَوْمُ الْبَقَرَةِ تَحْتَ
السَّنْدَرَةِ ، وَالْهَكَعُ : شَهْوَةُ النَّاقَةِ لِلضَّرَابِ ،
وَالْهُكَاكُ : السُّعَالُ .

(ه ل ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الْهَلَعُ :
أَفْحَشُ الْجَزَعِ ، وَقَدْ هَلَعَ الرَّجُلُ ؛ بِالْكَسْرِ
فَهُوَ هَلِيعٌ وَهَلُوعٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ : رَجُلٌ هَلُوعٌ : إِذَا كَانَ لَا
يُصْبِرُ عَلَى [٢٥٣] خَيْرٍ وَلَا شَرٍّ ، حَتَّى يَفْعَلَ
فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا غَيْرَ الْحَقِّ^(٥) .

قَالَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - : ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ
هَلُوعًا ۖ ﴿٦٨﴾ إِذَا مَسَّهُ الْفِتْرُ جَرُوعًا ۖ ﴿٦٩﴾ وَإِذَا مَسَّهُ
الْخَيْرُ مَنُوعًا ۖ ﴿٧٠﴾﴾^(٦) . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَلِي قَلْبٌ سَقِيمٌ لَيْسَ يَضْحُو
وَنَفْسٌ مَا تُفِيْقُ مِنَ الْهُلَاعِ^(٧)

يَتَشَدَّدُ الْجِيمُ ؛ مِثَالُ الرُّمْلِقِ : ثَمَرُ التَّنْضُبِ ،
وَهُوَ فِي كِتَابِ سَبِيوِيهِ^(١) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْهُمَّقِعُ ،
الْوَاحِدَةُ مِنْهُ : هُمَّقَعَةٌ : ثَمَرُ التَّنْضُبِ ، وَقَالَ
كُرَاعُ : هُوَ التَّنْضُبُ بِعَيْنِهِ^(٢) ، وَحَكَى الْفَرَّاءُ
عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الْأَعْرَابِيِّ : الْهُمَّقِعُ وَالْهُمَّقَعَةُ :
الْأَحْمَقُ وَالْحَمَقَاءُ ، وَهَذَا لَا يُطَابِقُ قَوْلَ
سَبِيوِيهِ ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا لَا صِفَةً .

(ه ك ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : هَكَعَ
هُكُوعًا ؛ أَي : سَكَنَ وَاطْمَأَنَّ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الطَّرِمَاحِ :

تَرَى الْعَيْنَ فِيهَا مِنْ لَدُنْ مَتَعَ الضَّحَى
إِلَى اللَّيْلِ فِي الْغَيْضَاتِ وَهِيَ هُكُوعُ^(٣)

وَقَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

(١) كِتَابُ سَبِيوِيهِ ٢٩٨/٤ .

(٢) الْمَتَنِخُ لِكُرَاعٍ ٥٧٠/٢ ، وَفِيهِ : الرُّمْلِقُ : الَّذِي يَقْضِي شَهْوَتَهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضِيَ إِلَى الْمَرْأَةِ ، وَالْهُمَّقِعُ :
جَنَى التَّنْضُبِ .

(٣) دِيوَانُهُ ٣٠٤ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٤) دِيوَانُهُ ١١٤ ، وَتَكْمِلَةُ الصَّغَانِيِّ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَتَمَامُ الْبَيْتِ :

قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا بِعَيْنِهِمْ تَنْسَلُ وَاللَّيْلُ هَاكِي

(٥) الْكَامِلُ لِلْمُبَرِّدِ ١٠٩٢/٣ .

(٦) سُورَةُ الْمَعَارِجِ آيَةُ ١٩ - ٢١ .

(٧) الْكَامِلُ ١٠٩٢/٣ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(ه م ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتاً شاهداً على :
هَمَع ؛ أي سَالَ ؛ وهو :

* بَادَرَ مِنْ لَيْلٍ وَظَلَّ هَمَعًا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : البيت
لرؤية ، وبعده :

* أَجَوْفَ بَهَى بَهْوَهُ فَاسْتَوْسَمَا ^(١) *

(ه م س ع)

وذكر في هذا الفصل قال : الهميسع ؛
بالتفتح : الرَّجُلُ الْقَوِي - زَعَمُوا - .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قال ابن
دُرَيْد : الهميسع أَحْسَبُهُ سُرْيَانِيًّا ، وقال : قد
سَمَى جَمِيرَ ابْنِهِ هَمَيْسَعًا ^(٢) .

(ه ي ع)

وأنشد في هذا الفصل عَجَزَ بيت
للطَّرِمَاح ؛ وهو :

إِذَا جَعَلْتُ خُورَ الرَّجَالِ تَهِيْعُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَدَّرَهُ :

أَنَا ابْنُ حُمَاةِ الْمَجْدِ مِنْ آلِ مَالِكٍ ^(٣)

• وأنشد فيه أيضًا :

إِنْ يَسْمَعُوا هَيْعَةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا
مِنِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا ^(٤)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : البيت
لَقَعْبَتِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ .

وَيُقَالُ : طَرِيقٌ مَهِيْعٌ : إِذَا كَانَ بَيْنًا
وَاضِحًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً
حَتَّى يَصَابَ بِهَا طَرِيقٌ مَهِيْعٌ ^(٥)

(ي د ع)

وأنشد في هذا الفصل بيتاً لرؤية ؛ شاهداً
على أَنَّ الْأَيْدَعَ : الرَّغْفَرَان ؛ وهو :

* كَمَا اتَّقَى مُعْرِمٌ حَجَّ أَيْدَعًا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قبله :

* [٢٥٤] أَتَيْتُ مِنْ ذَاكَ الْعَفَافِ الْأَوْدَعَا ^(٦) *

(١) ديوانه ٩٠ ، وفي المشطور الأول : (أَهْمَعَا) ، وانظر : اللسان والتاج .

(٢) انظر : العين ٢ / ٢٧٨ ، وجمهرة اللغة ١١٨٧ / ٢ (بعلبكي) ، وتهذيب اللغة ٣ / ٢٦٦ ، والاشتقاق لابن دريد ٥٢٣ ، واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٣١٧ ، وصدره فيه : أَنَا ابْنُ حُمَاةِ الْمَجْدِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
وانظر : اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج ومادتي : (أَذْن) و (شُور) .

(٥) اللسان والتاج ، ومادة : (صَنَع) .

(٦) اللسان والتاج وديوانه ٨٨ ، ورواية هذا المشطور فيه :

* أَتَيْتُ مِنْ ذَاكَ الْعَفَافِ الْأَوْرَعَا *

وبعبده :

* إِذَا امْرُؤٌ ذُو سَوْءَةٍ تَهَقَّعًا ^(١) *

أي تَسَمَّه ، وجاءَ بِمَا يُسْتَحَى منه .

ويُقال : الأَيْدَعُ : دَمُ الْأَخَوَيْنِ ،
وشجرته يُقال لها : الْخَرَنَفَةُ ، وَعُودُهَا :
الْحَنَحَةُ ، وَغُصْنُهَا : الْأَكْرُوعُ .

وقال أبو عمرو : الأَيْدَعُ : نَبَاتٌ ،
وَأَنشَدَ :

إِذَا رُحْنٌ يَهْرُزُنَ الذُّيُولَ عَشِيَّةً
كَهَرَّ الْجَنُوبِ الْهَيْفَ دَوْمًا وَأَيْدَعًا ^(٢)

وقال أبو حنيفة : الأَيْدَعُ : صَبْعٌ يُؤْتَى بِهِ
مِن سَقَطَرَى ، وَقِيلَ : الأَيْدَعُ : الْبَقَمُ ،
وَيُقَالُ مِنَ الْفِعْلِ : يَدْعُهُ .

• وفيه قال : وَأَيْدَعَ الْحَجَّ عَلَى نَفْسِهِ ؛
أي : أَوْجَبَهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده
قول جرير :

يَشْعُطُ أَيْدَعُوا حَجًّا تَمَامًا ^(٣)

(١) ديوان رؤية ٨٨ ، واللسان والتاج : (هقع) .

(٢) الجيم للشيباني ٣/ ٣٢٨ ، واللسان والتاج (بدون نسبة) .

(٣) اللسان والتاج وديوانه ٧٧٦/٢ ، وصدره فيه : وَرَبَّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى الثَّنَائَا .

(٤) اللسان .

(٥) ديوان الرَّاعِي النُمَيْرِي ٢٣٧ ، وانظر : جمهرة اللغة ٣٩٢/٢ ، وجمهرة أشعار العرب للقرشي ٣٣٥ ،
واللسان والتاج (العَجْزُ وحده) ، ومادة : (جفل) ، وتمام البيت كما في الديوان :

وَعَدُوا بِصَكِّهِمْ وَأَخَذَبَ أَسَارَتْ مِنْهُ السَّيَاطُ يِرَاعَةً إِجْفِيلاً

(٦) مجاز القرآن ١/ ٣٤٤ .

أي أَوْجَبَهُ .

(ي ر ع)

وذكر في هذا الفصل قال : ويُقال
لِلجَبَانِ يِرَاعٌ وَيِرَاعَةٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قول كعب الأمثال :

وَلَا تَكُ مِنْ أَخْدَانِ كُلِّ يِرَاعَةٍ
هَوَاءُ كَسَفِ الْبَانِ جُوفَ مَكَاسِرِهِ ^(٤)

وَالْيِرَاعَةُ أَيضًا : التَّعَامَةُ ؛ قال الرَّاعِي :

... يِرَاعَةٌ إِجْفِيلاً ^(٥)

وقال أبو عبيدة : الْيِرَاعُ : الْهَمَجُ بَيْنَ
الْبَعُوضِ وَالذَّبَّانِ يَرْكَبُ الْوَجْهَ وَالرَّأْسَ وَلَا
يَلْدَعُ ^(٦) .

• وفيه بيت لأبي ذؤيب شاهد على أَنَّ
الْيِرَاعَةَ الْأَجَمَةَ ؛ وهو :

سَبِيٍّ مِنْ يِرَاعَتِهِ نَفَاهُ
أَنْيَّ مَدَّهُ صَحْرٌ وَلُوبُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قبله :

وَيَسَّعُ يَنْعَا وَيُنْعَا وَيُنْعَا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ
الْأَخْوَصُ ، أَوْ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، وَقِيلَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ :

فِي قَبَابٍ حَوْلَ دَسْكَرَةٍ
حَوْلُهَا الرِّثْيُونُ قَدْ يَنْعَا^(٤)

وَالْيُوعُ أَيْضًا : الْحُمْرَةُ مِنَ الدَّمِ ؛ قَالَ الْمَرَّارُ :

وَلِنْ رَعَفَتْ مَنَاسِمُهَا يَنْقُبُ
تَرَكَنَ جَنَادِلًا مِنْهُ يُنْعَا^(٥)

يُنْعَا ؛ أَيْ مُحَمَّرَةً ، جَمْعُ يَانِعٍ ، شَبَّهَهَا
لِحُمْرَتِهَا مِنَ الدَّمِ بِالْيَانِعِ مِنَ التَّحْلِ ، وَلَا
يَصِحُّ أَنْ يُعْبَرَ عَنِ الْيُوعِ بِالْحُمْرَةِ فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ يَانِعٍ ، وَهُوَ مِنَ الْجُمُوعِ
الَّذِي^(٦) وَافَقَ الْمَصْدَرُ ، كَمَا نَقُولُ : قَعَدَ
قُعُودًا ، وَالنَّاسُ قُعُودٌ ، وَجَلَسَ جُلُوسًا ،
وَالنَّاسُ جُلُوسٌ ، وَهُوَ مَنصُوبٌ عَلَى الْحَالِ
أَوْ عَلَى الْمَصْدَرِ .

أَرَفْتُ لِدُخْرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ
كَمَا يَهْتَاجُ مُوَشِي قَشِيبُ^(١)

قَوْلُهُ : سَيِّ : يَعْنِي الْمَرْمَارَ ؛ أَنَّ قَصَبَتَهُ
مِنْ أَرْضٍ غَرِيبَةٍ ، وَقَوْلُهُ : [٢٥٥] مِنْ
يَرَاعِيهِ ؛ أَيْ مِنْ أَجَمَتِهِ ، وَصَحَرَ جَمْعُ
صَحْرَةٍ ؛ وَهِيَ جَوْبَةٌ تَنْجَابُ وَسَطَ الْحَرَّةِ .

(ي ف ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ : الْيَقَاعُ : مَا ارْتَفَعَ
مِنَ الْأَرْضِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَقَدْ جَاءَ
فِي جَمْعِهِ يُقُوعٌ ؛ قَالَ الْمَرَّارُ :

بِنَظَرَةٍ أَرَزَقِي الْعَيْنَيْنِ بَارِ
عَلَى عَلِيَاءَ يَطْرِدُ الْيُوعَا^(٢)

وَالْمَيْعُ : الْمَكَانُ الْمُشْرِفُ ؛ قَالَ حُمَيْدُ
ابْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ ظَبْيَةً :

وَفِي كُلِّ وَجْهِ لَهَا مَيْعٌ
وَفِي كُلِّ وَجْهِ لَهَا مُنْتَضَى^(٣)

(ي ن ع)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : يَنْعَ الثَّمَرُ يَنْعُ

انتهى باب العين

(١) اللسان والتاج وشرح أشعار الهذليين ١٠٥/١ - ١٠٦ .

(٢) شعره ٤٦٨ ضمن (شعراء أمويون ، ق ٢) ، واللسان والتاج .

(٣) اللسان وديوانه ٤٨ ، وفيه : (لها مُرْتَعَى) بدلًا من : (لها مُنْتَضَى) .

(٤) انظر : ديوان يزيد ٨٨ (ما تُسَبَّبُ إِلَيْهِ وَإِلَى غَيْرِهِ) ، وديوان الأخوص ٢٢١ (الملحق) ، وديوان أبي
دَهَبِلَ الْجُمُعِي ٨٤ ، وانظر خزانة الأدب ٣١٢/٧ ، وجمهرة اللغة ٤٦/٣ ، ٤٣٧ ، واللسان والتاج .

(٥) شعره ٤٦٨ (شعراء أمويون) ، واللسان والتاج .

(٦) كذا في الأصل ، وصوابه : التي وافقت .

باب الغين من كتاب الصحاح

(أ ب غ)

وأُشد في هذا الفصل بيتاً شاهداً عَلَى
أَبَاغٍ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ وَهُوَ :

بَعَيْنٌ أَبَاغٌ فَاسْمُنَا الْمَنَايَا
فَكَانَ قَسِيمُهَا خَيْرَ الْقَسِيمِ^(١)

[٢٥٦] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
الْبَيْتُ لِابْنَةِ الْمُنْذِرِ تَقُولُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ ؛ وَقَبْلَهُ :

وَقَالُوا فَارِسًا مِنْكُمْ فَتَلْنَا
فَقُلْتُ الرُّمْحُ يَكْلِفُ بِالْكَرِيمِ^(٢)

وَالَّذِي قُتِلَ بِأَبَاغٍ هُوَ الْمُنْذِرُ بْنُ أَمْرِئِ
الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
عَدِيِّ بْنِ نَضْرٍ اللَّخَوِيُّ ، فَتَلَّهُ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي
شَمِيرٍ الْعَسَانِيُّ .

(ب د غ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ : قَالَ : بَدِغٌ
بِالْعُدْرَةِ يَبْدَغُ بَدْعًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

قَوْلُ رُؤَبَةَ :

* لَوْلَا دُبُوقَاءُ اسْتَوَى لَمْ يَبْدَغِ^(٣) *

• وَفِيهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ
عَدَرَ عُدْرَةً فَسَمَّى الْبَدِغَ مِثَالًا : التَّعَبَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَدِغُ
وَالْبِدْغُ : الْبَادِنُ السَّمِينُ ، وَالْبِدْغُ :
الْمَعِيبُ ، وَمِنْهُ لُقِّبَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْبِدْغُ
لِابْنَتِهِ كَانَتْ بِهِ زَعَمُوا ، وَلِذَلِكَ قَالَ فِيهِ مُتَمِّمٌ
بُنْ نُؤَيْرَةَ :

تَرَى ابْنَ وَبِيرٍ خَلْفَ قَيْسٍ كَأَنَّهُ
جِمَارٌ وَدَى خَلْفَ اسْتٍ آخَرَ قَائِمٌ^(٤)

(ب ر ز غ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ :

قَالَ : شَبَابٌ بُرْزُغٌ ؛ بِالضَّمِّ ، وَبُرْزُوْغٌ
وَبُرْزَاغٌ ، أَيْ مُمْتَلِئٌ تَامٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

قَوْلُ رُؤَبَةَ :

(١) معجم ما استعجم ٩٥/١ ، ومعجم البلدان : (أَبَاغٌ) ، وَالْعُبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٢) اللِّسَانُ ، وَفِيهِ : (فَعَلْنَا) بِدَلْ : (فَعَلْتُ) .

(٣) ديوانه ٩٨ ، وَالْجُمُهْرَةُ ٢٤٦/١ ، وَالْعُبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٤) اللِّسَانُ ، وَفِيهِ : ابْنُ وَهْبٍ ، وَالتَّاجُ ، وَفِيهِ : ابْنُ زُبَيْرٍ .

(ب ط غ)

وأشدد في هذا الفصل بيتاً شاهداً على :
بَطَّعَ بِالْأَرْضِ ؛ أَي تَمَسَّحَ بِهَا ؛ وَهُوَ :
* لَوْلَا دُبُوقَاءُ اسْتِهِ لَمْ يَبْطَغْ ^(٤) *
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت
لرؤية ، وقبلة :

* وَالْمِلْعُ يَلْكِي بِالْكَلَامِ الْأَمْلَغِ ^(٥) *
(ب غ غ)

وذكر في هذا الفصل :

قَالَ : وَالبُعَيْغُ : الْبُيْرُ الْقَرِيبَةُ الْمُنْرَعُ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
والبُعَيْغُ : تَيْسُ الظَّبَاءِ السَّوْمِي .
• وفيه : وَالمُبْعِغُ : السَّرِيعُ الْعَجَلُ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده
قول رؤية :

* يَنْشَقُّ بَعْدَ الطَّلَقِ الْمُبْعِغِ ^(٦) *

* بَعْدَ أَفَانِينَ الشَّبَابِ الْبُرْغِ ^(١) *

(ب ز غ)

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتَ نَسْبِهِ
لِلْأَعْسَى وَهُوَ :

كَبْرِغِ الْبَيْظَرِ الثَّقَفِ رَهْصَ الْكَوَادِنِ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلطَّرِمَاحِ لَا لِلْأَعْسَى ، وَصَدْرُهُ :

يُسَاقِطُهَا تَتَرَى بِكُلِّ حَوِيلَةٍ ^(٢)
وقبلة :

يَهْرُ سِلَاحًا لَمْ يَرْنَهَا كَلَالَةً
يَشْكُ بِهَا مِنْهَا أُصُولُ الْمَعَايِنِ ^(٣)

يصف ثوراً قَدْ طَمَنَ الْكِلَابَ بِقَرْنَيْهِ وَهَمَا
سِلَاحُهُ ، [٢٥٧] وَالرَّهْصُ : جَمْعُ رَهْصَةٍ ،
وَالرَّهْصَةُ : مِثْلُ الْوَقْفَةِ ؛ وَهِيَ أَنْ يَدْوَى حَافِرُ
الْدَّابَّةِ مِنْ حَجَرٍ تَطْوُهُ ، وَالْكَوَادِنُ : الْبَرَادِينُ .

(١) ديوانه ٩٧ ، والْعُبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٢) البيت للطَّرِمَاحِ فِي دِيَوَانِهِ ٥٠٩ ، وَفِيهِ : (كَبْرِغِ) ، وَنُسِبَ وَهَمًا لِلْأَعْسَى فِي
الْصَّحَاحِ ، وَلِلْأَخْطَلِ فِي التَّاجِ ، وَانْظُرْ : التَّهْذِيبُ ٥٤ / ٨ ، ٣٣٧ / ١٣ ، وَتَكْمَلَةُ الصَّغَانِي وَالْعُبَابُ
وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَّةُ : (بَطْر) .

(٣) اللِّسَانُ ، وَرَوَايَتُهُ فِي الدِّيَوَانِ ٥٠٩ :

يَهْرُ سِلَاحًا لَمْ يَرْنَهُ كَلَالَةً يَشْكُ بِهِ مِنْهَا غُمُوضُ الْمَعَايِنِ

(٤) دِيَوَانُ رُؤْيَا ٩٨ ، وَفِيهِ : لَمْ يَبْدَغْ ؛ بِالذَّلَالِ ، وَانْظُرْ : الْعُبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَتَقَدَّمَ فِي (بَدَغِ) .

(٥) دِيَوَانُهُ ٩٨ ، وَالْجُمُهرَةُ ١ / ٢٤٦ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٦) الْعُبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَدِيَوَانُهُ ٩٨ ، وَالرَّوَايَةُ فِيهِ :

* يَنْشَقُّ بَعْدَ الطَّرْدِ الْمُبْعِغِ *

(ب ل غ)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على
البَلَاغِ : الكَفَافُ ؛ وهو :

* تَرَجَّ مِنْ دُنْيَاكَ بِالْبَلَاغِ *
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) بعده :

* وَبَاكِرِ الْمِعْدَةِ بِالذَّبَاغِ^(١) *
وَالْبِلْعُنْ : الَّذِي يُبْلَغُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ
أَحَادِيثَ بَعْضٍ .

(ب و غ)

وذكر في هذا الفصل :

قال : الْبُوعَاءُ : التَّرَبُّهُ الرُّخْوَةُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شاهده
قول ذِي الرُّمَّةِ :

تَسُحُّ بِهَا بُوعَاءٌ قُفَّ وَتَارَةٌ
تَسُنُّ عَلَيْهَا تُرَبُّ أَمَلَةٌ عُمْرٍ^(٢)

وقال آخر :

لَعَمْرُكَ لَوْلَا أَرْبَعٌ مَا تَعَفَّرَتْ
بِغَدَانٍ فِي بُوعَائِهَا الْقَدَمَانِ^(٣)

(ث غ غ)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا لرؤية ، وهو :

* وَعَصَّ عَصَّ الْأَذْرَدِ الْمُتَفَنِّغِ *
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) بعده :

* بَعْدَ أَفَانَيْنِ الشَّبَابِ الْبُرُغِ^(٤) *
(ث ل غ)

وذكر في هذا [٢٥٨] الفصل :

قال : ثَلَعُ رَأْسَهُ يَثْلَعُهُ ثَلْعًا ؛ أَيَّ شَدَحَهُ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شاهده
قول رؤية :

* كَالْفَقْعِ إِنْ يَهْمَزُ بِوُطْءٍ يُثْلَغُ^(٥) *
(ث م غ)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على
ثَمَعْتُ الثَّوْبَ : صَبَعْتُهُ صَبْعًا مُثْبَعًا ، وهو :

تَرَكْتُ بَنِي الْغُرَيْلِ عَيْرَ فَخْرٍ
كَأَنَّ لِحَاهُمْ ثُمَعْتُ بِوَرْسٍ^(٦)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَيَجُوزُ
ثَمَعْتُ الثَّوْبَ ؛ بِالشَّدِيدِ وَكَذَلِكَ ثَمَعْتُ

(١) الغياب واللسان والتاج ، وبعدهما مشطوران في الغياب والتاج (بدون نسبة) .

(٢) ديوانه ٩٤٦/٢ ، واللسان ، وفيه : تَشُجُّ ؛ بالشين ، والتاج .

(٣) الأساس والفاثق واللسان ، وفي الغياب والتاج : (لَوْلَا هَاشِمٌ) ، والبيت بدون نسبة .

(٤) ديوانه ٩٧ ، واللسان والتاج ، والمشطور الأول في الغياب .

(٥) الغياب واللسان والتاج وديوانه ٩٩ .

(٦) البيت لَصْمَرَةَ بن صَمْرَةَ النهشلي ، انظره في : الجمهرة ٤٦/٢ ، وعجزه في التهذيب ٩٧ / ٨ ، والمقاييس ٣٨٩/١ ، والغياب واللسان والتاج ، ويُرْوَى : فَخْرٌ ؛ بالرَّاي .

الشَّعَرَ بِالْحَنَاءِ ، قَالَ رُؤَيْبَةُ :

* أَنْ لَاحَ شَيْبُ الشَّوِطِ الْمُتَمَعِّ^(١) *

وَيُقَالُ : تَمَعَ رَأْسُهُ بِالذَّهْنِ أَوْ بِخَلْقٍ :
بَلَّهَ ، وَتَمَعَ الشَّيْءُ : كَسَرَهُ ، وَتَمَعَ السَّوَادُ
بِالْبَيَاضِ : اخْتَلَطَا ، وَتَمَعَ : مَالَ لِعُمَرِ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَ وَقَفَهُ ، وَفِي حَدِيثِهِ أَنَّهُ
قَالَ : « إِنْ تُؤَيِّتَ وَفِي يَدِي صِرْمَةٌ ابْنِ
الْأَكْوَعِ فَسَتُفْهِمُهَا سَنَةً تَمَعٌ »^(٢) ؛ الصِّرْمَةُ هُنَا :
قِطْعَةٌ مِنْ نَخْلٍ .

(د ف غ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : الدَّفْعُ : الْأَمُّ مَوْضِعٌ فِي الْوَادِي وَسُرَّةُ
تُرَابًا ، وَأَشْدُّ لِلْجُرْمَا زِيٍّ :

* دُونَكَ بَوْعَاءَ رِيَاغٍ الدَّفْعِ^(٣) *

وَالرِّيَاغُ : الثُّرَابُ الْمَدْقُوقُ ، وَالدَّفْعُ
أَيْضًا : حُطَامُ الذَّرَّةِ ؛ وَقَالَ :

* ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ حُطَامِ الدَّفْعِ *

وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(د ن غ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الدَّنِغُ :
سَفِيلَةُ النَّاسِ^(٤) ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(ذ ل غ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : ذَلَعُ
الذَّكَرُ يَذْلَعُ : أَمْدَى ، وَذَكَرٌ أَذْلَعِي : مَذَاءٌ ،
قَالَ : [٢٥٩]

* فَذَحَّهَا بِأَذْلَعِي بَكْبَكِ *

* فَصَرَخَتْ قَدْ جُرْتُ أَفْصَى الْمَسْلِكِ *

* فِي وَارِمٍ أَكْظَارُهُ عَضْنِكَ^(٥) *

وَقَالَ الْجَعْدِيُّ يَهْجُو لَيْلَى الْأَحْيَلِيَّةَ :

دَعِي عَنْكَ تَهَجَّاءَ الرِّجَالِ وَأَقْبَلِي
عَلَى أَذْلَعِي يَمَلَأُ اسْتِكَ فَيْسَلًا^(٦)

وَقِيلَ : الْأَذْلَعِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى الْأَذْلَغِ بْنِ
شَدَادٍ مِنْ بَنِي عَبَادَةَ بْنِ عَقِيلٍ ، وَكَانَ نَكَاحًا .
وَيُقَالُ : تَذَلَّغَتِ الرُّطْبَةُ : انْقَشَرَ جِلْدُهَا ،
وَتَذَلَّغَ ظَهْرُ الْجَمَلِ مِنَ الْحَمْلِ : إِذَا انْقَشَرَ
جِلْدُهُ ، وَرَجُلٌ أَذْلَعُ : مُتَقَشِّرُ الشَّفَةِ . وَقَالَ
الْوَزِيرُ : الْأَذْلَعُ : الْأَيُّرُ الْأَقْشَرُ ، وَيُقَالُ لَهُ

(١) ديوانه ٩٧ ، وفيه : (الشَّعَرَ الْمُتَمَعِّ) ، وانظر : العُباب واللسان والتاج .

(٢) كتاب الغريبين ١٠٧٤/٤ (صرم) ، والنهية لابن الأثير ٢٦/٣ .

(٣) الجمهرة ٧٩/٣ ، وتكملة الصغاني والُباب واللسان والتاج ، ومادتي : (صفع) و (مرغ) .

(٤) الجمهرة ٢٨٨/٢ ، والُباب واللسان والتاج .

(٥) التهذيب ٨٦/٨ ، ١٤٤/١٢ ، وتكملة الصغاني والُباب واللسان والتاج ؛ بدون عُرْوٍ .

(٦) ديوانه ١٣٣ ، والأغاني ٢٠/٥ ، وخزانة الأدب ٢٣٩/٦ ، وتهذيب اللغة ١١٤/١ ، واللسان
والتاج ، ومادتي : (عنن) و (هجا) .

أَيْضًا : مِذْلَعٌ . وَقَالَ كُثَيْرُ الْمُحَارِبِيِّ :

- * لَمْ أَرْ فِيهِمْ كُسُودَ رَامِحَا *
- * يَحْمِلُ عَرْدًا كَالْمَصَادِ رَامِحَا *
- * مُكَلِّمَ الْهَامَةِ يُضْجِي قَاسِحَا *
- * لَمَّا رَأَى السَّوْدَاءَ هَبَّ جَانِحَا *
- * فَشَامَ فِيهَا مِذْلَعًا ضَمَادِحَا *
- * فَصَرَحَتْ لَقَدْ لَقِيتُ نَاكِحَا *
- * رَهْرًا دِرَاكًا يَحِطُّمُ الْجَوَانِحَا ^(١) *

ولم يذكره الجوهري .

(ر ب غ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَرَابِعٌ :
وَادٍ يَقْطَعُهُ الْحَاجُّ بَيْنَ الْبُرُوءِ وَالْجُحْفَةِ دُونَ
عَزُورٍ ، قَالَ كُثَيْرٌ :

- أَقُولُ وَقَدْ جَاوَزَنَ مِنْ صَحْنِ رَابِعٍ
- مَهَامَةً غُبْرًا يَرْفَعُ الْأَكْمَ الْهَامَا ^(٢)
- وَبُرُوى : يَفْرَعُ الْأَكْمَ ؛ أَيَّ يَغْلُوها .

وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ .

(ر ز غ)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا لِرُؤْبَةِ شَاهِدَا

عَلَى : أَرْزَعْتُ فِي الرَّجُلِ : إِذَا اسْتَضَعَّتْهُ
وَعَبَّتْهُ ؛ وَهُوَ :

- * وَأُعْطِيَ الدَّلَّةَ كَفَّ الْمُرْزَغِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُهُ :

- * نُمْتُ أَعْطَى ^(٣) الدَّلَّ كَفَّ الْمُرْزَغِ *

وَقَبْلُهُ :

- * إِذَا الْبَلَايَا ^(٤) انْتَبَهَتْ لَمْ يَصْدُغِ *

[٢٦٠] وَبَعْدُهُ :

- * وَالْحَرْبُ شَهْبَاءُ الْكِبَاشِ الصُّلْغِ ^(٥) *

(ر س غ)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا لِلْعَجَّاجِ ؛
هُوَ :

- * فِي رُسْغٍ لَا يَتَشَكَّى الْحَوْسَبَا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدُهُ :

- * مُسْتَبْطِنًا مَعَ الصَّيِّمِ عَصَبَا ^(٦) *

(ر غ غ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالرُّغْرَعَةُ

أَنْ تَرَدَّ الْإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ مَتَى شَاءَتْ ، وَهُوَ
مِثْلُ الرَّفْعِ .

(١) تَكْمَلَةُ الصَّغَانِي وَاللَّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٢) دِيَوَانُهُ ٣٥٧ ، وَفِيهِ : صَدْرُ رَابِعٍ ، وَانْظُرْ : مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (: رَابِعٌ) ، وَاللَّسَانُ وَالتَّاجِ .

(٣) فِي الدِّيَوَانِ وَالْعُجَابِ : شَيْئًا وَأَعْطَى .

(٤) فِي اللِّسَانِ : الْمَنَائِي ، وَالْمُثَبِّتُ كَالدِّيَوَانِ .

(٥) دِيَوَانُهُ ٩٨ ، وَتَكْمَلَةُ الصَّغَانِي وَالْعُجَابِ وَاللَّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٦) دِيَوَانُهُ ٧٤ (مَا نَسِبَ إِلَيْهِ) ، وَالْمَقَائِيسُ ٢/٦٦ (مَنْسُوبًا لِرُؤْبَةٍ وَلَيْسَ فِي دِيَوَانِهِ) ، وَالْعُجَابُ وَاللَّسَانُ

وَالْتَّاجِ ، وَمَادَّةُ (: حَشَبٌ) .

ومنه قول رُؤْبَة :

* عَلَيَّ إِنِّي لَسْتُ بِالْمُرْعَرِغِ (٣) *

أَيِّ بِالَّذِي يُسَخِّرُ مِنْهُ .

وَقِيلَ : الرَّعْرَغُ : الْمَعْمُورُ فِي نَسَبِهِ
وَحَسْبِهِ ، وَالرَّعْرَغُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ،
وَالرَّعْرَغُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ (٤) ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ .

(ز ي غ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ : الرَّيْغُ :
الْمَيْلُ ، وَقَدْ رَأَى يَرْيَغُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ
الْحَوْفِيُّ : وَرَأَى يَرْيَغُ رَيْغًا وَرَيْغَانًا وَرُيُوعًا
وَرُيُوعَةً (٥) .

(س غ خ)

وَأَنشَدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا لِرُؤْبَة
[٢٦١] شَاهِدًا عَلَى : تَسْعَسَعُ فِي
الْأَرْضِ : أَيَّ دَخَلَ ؛ وَهُوَ :

* إِنَّ لَمْ يَمُتْنِي عَائِقُ التَّسْعُسُغِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدَهُ
قَوْلُ بَشِيرِ بْنِ النَّكَّثِ :

* حَلَا غَنَاءُ الرَّاسِيَّاتِ فَهَدَرَ *

* رَعْرَعَةً رَفَّهَا إِذَا الْوَرْدُ حَصَرَ (١) *

وَالرَّغِغَةُ : عُشْبٌ نَاعِمٌ ، وَالْمُرْعَرُغُ :
عَرْلٌ لَمْ يُبْرَمَ .
وَشَاهِدَ الرَّغِغَةَ - الَّتِي ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ -
قَوْلُ أَوْسٍ :

فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ - وَقَدْ دُقْتُمْ -

رَغِغَتَكُمْ بَيْنَ حُلُوِّ وَمُرٍّ (٢)

(ر و غ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَهَذِهِ رِيَاغَةُ
بَنِي فُلَانٍ : لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يَصْطَرِعُونَ فِيهِ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
وَالرِّيَاغُ : التُّرَابُ الْمُدْفَقُ .

(ز غ خ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
الرَّعْرَعَةُ : الْحَقَّةُ وَالنَّرْقُ ، وَمِنْهُ رَجُلٌ
رَعْرَعٌ ، وَرَعْرَعْتُ بِالرَّجُلِ : هَزَلْتُ بِهِ ،

(١) اللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٢٩ ، وكثر الحفاظ ٦٣٨ ، والعياب واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٩٨ ، وقيله :

* وَاحْذَرِ أَقَاوِيلَ الْمُدَاةِ النَّزْرِ *

وانظر : العُباب واللسان والتاج ، ومادة : (دغغ) ؛ فقد رُوي : (بِالْمُدْعَدَغِ) ؛ بِالذَّالِ .

(٤) هكذا أورده بالألف واللام ، وهو في العين والمحيط واللسان والتاج : رَعْرَغٌ ؛ بدونهما .

(٥) في اللسان : زَيْغُوعَةٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ رُؤْيَا :

* إِذَا الْمَتَايَا انْتَبَتْهُ لَمْ يَصْدُغْ ^(٣) *
أَيُّ : لَمْ يَضْعُفْ .

(ص ف غ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : الصَّفْعُ : الْقُمْحُ بِالْيَدِ ، وَأَنْشَدَ
لِلْحَرَمَازِيِّ :

* دُونَكَ بَوْعَاءُ تُرَابِ الرَّفْعِ *
* فَأَصْفُفِيهِ فَانْكَ أَيَّ صَفْعٍ ^(٤) *
وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ .

(ص ل غ)

وَأَنْشَدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ لِرُؤْيَا :

* وَالْحَرْبُ شَهْبَاءُ الْكِبَاشِ الصَّلْغِ ^(٥) *
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
الْكِبَاشُ : الْأَبْطَالُ وَالرُّؤْسَاءُ ، وَالصَّلْغُ :
كَالْقَارِجِ مِنَ الْخَيْلِ .

(ص م غ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ :

* إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الْأَسْبَغِ ^(١) *

(س ل غ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ أَنَّ وَلَدَ الْبَقَرَةِ أَوَّلُ
سَنَةٍ : عَجَلٌ ، ثُمَّ تَبِيعَ ، ثُمَّ جَدَّعَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُهُ :
عَجَلٌ وَتَبِيعَ ؛ لِأَنَّ التَّبِيعَ لِأَوَّلِ سَنَةٍ ، وَالْجَدَّعُ
فِي الثَّانِيَةِ ، فَيَكُونُ السَّائِغُ هُوَ السَّادِسُ . وَقَدْ
ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ (تَبِيعَ) أَنَّ التَّبِيعَ
لِأَوَّلِ سَنَةٍ ، فَيَكُونُ الْجَدَّعُ عَلَى هَذَا لِلْسَّنَةِ
الثَّانِيَةِ .

(ص ب غ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ : وَالصَّبْغَاءُ
مِنْ الشَّاءِ : الَّتِي ابْتِضَّ طَرَفُ ذَنْبِهَا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
وَالصَّبْغَاءُ : شَجَرَةٌ كَالضَّعَةِ تَأْلِفُهَا الطُّبَّاءُ
بَيَضَاءَ الثَّمَرَةِ ^(٢) .

(ص د غ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ : وَصَدَّغَ
الرَّجُلُ ؛ بِالِضْمِّ يَصْدُغُ صَدَاعَةً أَيَّ ضَعْفَ .

(١) ديوانه ٩٧ ، والغُباب واللسان والتاج ، ورواية الديوان : الْأَسْوُغِ .

(٢) الغُباب واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٩٨ ، وفيه : (إِذَا الْبَلَايَا) ، وانظر : الغُباب واللسان والتاج ، ومادة : (رَزَغَ) .

(٤) النجمه ٧٩/٣ ، ١٤٨ ، والتهذيب ٢٦/٨ ، وتكملة الصغاني والغُباب واللسان والتاج ، وأيضاً
في : (دَفَعُ) و (مَرَّغُ) و (نَفَعَ) .

(٥) ديوانه ٩٨ ، والغُباب واللسان والتاج .

وَالصَّامِعَانِ : جَانِبَا الْفَمِ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ فِيهِمَا الصَّامِعَانِ أَيْضًا ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُمَا مَجْمَعُ الرِّيْقِ مِنَ الشَّفَتَيْنِ .

وَبِهَذَا فُسِّرَ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : [٢٦٢] «نَظَّفُوا الصَّامِعَيْنِ فَإِنَّهُمَا مَقْعَدَا الْمَلَائِكَةِ»^(١) .

قال : وهذا حصٌّ عَلَى السُّوَالِكِ .

وقال الرَّاجِزُ :

* قَدْ شَانَ أَبْنَاءَ بَنِي عَتَّابِ *

* نَتَفَّ الصَّامِعَيْنِ عَلَى الْأَبْوَابِ^(٢) *

(ص و غ)

وذكر في هذا الفصل ، قال : وَسِهَامٌ صِيغَةٌ ؛ أَيْ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ قَوْلُ حُمَيْدِ الْأَرْقَطِ :

* سُرْيَانَةٌ تَمْنَعُ بَعْدَ اللَّيْلِ *

* وَصِيغَةُ ضَرْجِنَ بِالْبَشْنِينِ^(٣) *

الصَّيغَةُ هُنَا : سِهَامٌ .

(ص ي غ)

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : أَصْبَغُ : اسْمٌ وَادٍ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

* آذَى دُفَاعٍ كَسِيلِ الْأَصْبَغِ^(٤) *

ولم يذكره الجوهري .

(ف د غ)

وذكر في هذا الفصل : الْقَدْعُ : شَدْحُ الشَّيْءِ الْمُجَوَّفِ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ : رَجُلٌ مَقْدَعٌ ، كَمَا يُقَالُ مِدَقٌ . قَالَ رُؤْبَةُ :

* مَنِي مَقَادِيفٍ مِدَقٌ مِقْدَعٌ^(٥) *

(ف ر غ)

وذكر في هذا الفصل ، قال : وَقَرَسَ فَرِيْعٌ : وَاسِعَ الْمَشْيِ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَالْفَرِيْعُ : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

(١) كتاب الغريبين ٤ / ١٠٩٧ ، والفاائق ٢ / ٣١٦ ، والنهاية ٣ / ٥٣ ، واللسان والتاج .

(٢) الفاائق والعباب واللسان ؛ بدون عَزْوٍ .

(٣) اللسان ، ولم يرد في العباب والتاج في مادته .

(٤) ديوانه ٩٧ ، والرواية فيه :

* سَبَّأٌ وَدَفَاعًا كَسِيلِ الْأَصْبَغِ *

وانظر : اللسان والتاج ، ومادة : (صبغ) .

(٥) العباب واللسان والتاج وديوانه ٩٨ .

... بِذِي قَرِيعٍ مَحْرَفٍ^(١)

وَالْفَرْعُ : الْأَرْضُ الْمُجْدِبَةُ ، قَالَ مَالِكٌ
الْعَلَمِيُّ :

* أَنْجُ نَجَاءً مِنْ غَرِيمٍ مَكْبُوثٍ *

* يُلْقَى عَلَيْهِ التِّدْلَانُ وَالْعُوثُ *

* وَاتَّقِ أَجْسَادًا يَفْرِغُ مَجْهُولٌ^(٢) *

وَالْفَرِيعُ : الْعَرِضُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ
سِهَامًا :

فِرَاعٌ عَوَارِي اللَّيْطِ تُكْسَى ظَبَاتِهَا

سَبَائِبُ مِنْهَا جَاسِدٌ وَنَجِيعٌ^(٣)

(ف ش غ)

[٢٦٣] وذكر في هذا الفصل ، قال :

فَشَعَهُ ؛ أَيَّ عِلَافَةٍ حَتَّى عَطَاهُ ، وَأَنشَدَ :

لَهُ قُصَّةٌ فَشَعَتْ حَاجِبِي

وَالْعَيْنُ تُبْصِرُ مَا فِي الظُّلَمِ^(٤)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لِعَدِي بْنِ زَيْدٍ يَصِفُ قَرَسًا .

وقال ابن خالويه : فَشَعَهُ الْمَنَامُ :

كَسَلَهُ ، وَأَنشَدَ :

فَإِذَا عَرَّالٌ عَاقِدٌ

فِي الْبَيْتِ فَشَعَهُ الْمَنَامُ^(٥)

وَالْمَنَامَةُ : جَرُّ الْحَوَارِ مِنْ تَحْتِ النَّاقَةِ
وَطَرَحُ آخَرِ تَحْتِهَا لِتَرَأَمَهُ ، قَالَ :

بَطْلٌ يُجَرُّهُ وَلَا يَرْتِي لَهُ

جَرَّ الْمُفَاشِغِ هَمٌّ بِالْإِزَامِ^(٦)

• وفيه قَالَ : وَتَشَعَّ فِيهِ الشَّيْبُ : أَيُّ
كَثُرَ وَانْتَشَرَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

قَوْلُ الطُّفَيْلِ الْغَنَوِيِّ :

وَقَدْ سَمِنَتْ حَتَّى كَانَتْ مَخَاصِهَا

تَفَشَعُهَا ظَلَعٌ وَلَيْسَتْ بِظُلَعٍ^(٧)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٦/٣ ، والغُباب واللسان والتاج ، والبيت بتمامه :

فَأَجَرْتُهُ بِأَقْلٍ بُحَسَبِ أَثَرِهِ نَهَجًا أَبَانَ بِذِي قَرِيعٍ مَحْرَفٍ

(٢) في المخطوطة : « وَاتَّقِ أَجْنَادًا » ، والمثبت من اللسان والتاج ومادة (جسد) .

(٣) ديوانه ٣١٠ ، والمقائيس ٤٥٧/١ ، واللسان : (جسد) و (فرغ) ، والتاج : (جسد) فقط .

(٤) ديوان عدي ١٦٩ ، والغُباب واللسان والتاج .

(٥) شعر أبي دؤاد الإيادي ٣٣٥ ، والغُباب واللسان والتاج ، وفيهم : (كَالظِّي) بدلاً من : (في البيت) .

(٦) البيت للحارث بن جُلَّة ، انظر : ديوانه ٥٣ ، وصدر البيت فيه : وَتَنَى لَهُ تَحْتَ الْعَبَارِ يَجْرُهُ
وانظر : تكملة الصغاني والغُباب واللسان والتاج ، ويُرْوَى : (بَقْلًا) .

(٧) ديوانه ٧٣ ، والجيم للشيباني ٥٢/٣ ، والغُباب واللسان والتاج .

(ل ي غ)

[٢٦٤] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -):
رَجُلٌ أَلْبَعُ ، وَأَمْرَأَةٌ لَبَعَاءُ : لَا يُبَيِّنَا
كَلَامَهُمَا .
ولم يذكره الجوهري أيضًا في هذا
الفصل .

(م ر غ)

وذكر في هذا الفصل : قال : وَمَرَعَبِ
السَّائِمَةُ الْعُشْبَ تَمَرَعُهُ مَرَعًا .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): قَالَ أَبُو
عَمْرٍو : الْمَرَعُ أَكْلُ الْعُشْبِ ، وَأُسْدٌ لِرُبْعِي
الدُّبَيْرِي :

* إِنِّي رَأَيْتُ الْعَبْرَ فِي الْعُشْبِ مَرَعُ *
* فَحِثُّ أَمْشِي مُسْتَظَارًا فِي الرَّزْغِ ^(٢) *
• وفيه قال : وَالْمَرَعُ : الْعُغَابُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): شَاهِدَهُ
قَوْلُ الْجَرْمَازِيِّ :

* وَإِنْ تَرَى كَفْكَ ذَاتَ نَفْعٍ *
* شَفِيتَهَا بِالْفَقْثِ بَعْدَ الْمَرِغِ *
الْمَرِغُ : الرِّقِيُّ . وَالْفَقْثُ : التَّنْفِطُ ، وَأَوَّلُ
الرَّجَزِ :

* دُونِكَ بَوَعَاءَ تُرَابِ الدَّفْعِ *

• وفيه قال : وَالْفُشَاعُ : نَبَاتٌ يَنْقَسَعُ
عَلَى الشَّجَرِ وَيَلْتَوِي .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): ذَكَرَ
الْأَزْهَرِيُّ أَنَّ الْفُشَاعَ مُثْقَلٌ وَيُخَفَّفُ ،
وَالْفُشَعَةُ : قَصَبَةٌ فِي جَوْفِ قَصَبَةٍ ،
وَالْفَاشِغَةُ : الْغُرَّةُ الْمُنتَشِرَةُ الْمُعْطِيَةُ
الْعَيْنَيْنِ ، وَالْمُفْشِعُ : الْقَلِيلُ الْخَيْرِ ، وَرَجُلٌ
أَفْشَعُ النَّيَّةِ : نَاتِبُهَا .

(ف ل غ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): قَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : الْفَلْعُ : الشَّدْحُ ؛ وَلَفَعَ رَأْسُهُ :
ثَلَعَهُ .

(ل و غ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): اللَّوْعُ :
السَّوَادُ الَّذِي حَوْلَ الْحَلَمَةِ ؛ وَأُسْدٌ ثَعْلَبُ :

كَذَبْتُ لَمْ تَغْذُهُ سَوْدَاءُ مُقْرِفَةً
بِلَوْغٍ ثَذِي كَأَنْفِ الْكَلْبِ دَفَاعٍ ^(١)
وقالت خالَةُ امْرِئِ الْقَيْسِ لَهُ : إِنَّ أَمَكَ
تَرَكْتِكَ صَغِيرًا ، فَأَرْضَعْتُكَ كَلْبَةً مُجْرِيَةً ،
فَقِيلَتْ لَوْعَهَا .

ولم يذكر الجوهري هذا الفصل .

(١) البيت لزياد الأعجم في شعره ٤١ ، واللسان والتاج ، و(لوع) .

(٢) التهذيب ١٢٧/٨ ، والمخصص ١٦/١٢ ، والغباب واللسان والتاج .

وقال أبو عمرو :

المَسْنَعَةُ : قِطْعَةُ الثَّوْبِ أَوْ الْكِسَاءِ

الْحَلْقِي . [٢٦٥]

وأنشد لأبي بَدْرِ السُّلَمِيِّ :

* كَأَنَّهُ مَسْنَعَةُ شَيْخٍ مُلْقَاهُ ^(٤) *

(م غ غ)

وأنشد في هذا الفصل بيتاً لرؤية شاعداً

عَلَى أَنَّ الْمَعْمَعَةَ : الاختِلَاطُ ، وهو :

* مَا مِنْكَ خَلَطٌ الْخُلُقِ الْمُمَعْمَغِ ^(٥) *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قبله :

* فَاَنْفَحَ بِسَجَلٍ مِنْ نَدَى مُبْلَغِ *

(م ل غ)

وذكر في هذا الفصل بيتاً لرؤية شاعداً

على المِبلَغِ : لِلْأَحْمَقِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالْفُحْشِ ؛

وهو :

* وَالْمِبلَغُ يَلْكِي بِالْكَلَامِ الْأَمْلَغِ ^(٦) *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قبله :

* فَأَصْفِيهِ فَالِكَ أَيَّ صَفْعِ *

* ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ حُطَامِ الرَّفْعِ ^(١) *

قال ابن دُرَيْدٍ : الرَّفْعُ : الْأَمُّ الْوَادِي وَشَرُّهُ ، وَالصَّفْعُ : الْقَمْحُ بِالْيَدِ ، وَالْدَّفْعُ : تَبْنُ الذَّرَّةِ ، وَالْتَفْعُ : التَّنْفُطُ ، وَالْمَرْغُ : الرِّيْقُ .

(م ز غ)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : التَّمَرُّغُ :

التَّوْتُبُ ، قال رؤية :

* بِالْوُتْبِ فِي السَّوَاتِ وَالْتَمَرُغِ ^(٢) *

ولم يذكره الجوهري .

(م ش غ)

وأنشد في هذا الفصل رجلاً لرؤية شاعداً

على المَسْنَعِ : لِضَرْبٍ مِنَ الْأَكْلِ ، وهو :

* أَعْلُو وَعِرْضِي لَيْسَ بِالْمَسْنَعِ *

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قبله :

* وَاحْذَرِ أَقَاوِيلَ الْعُدَاةِ الرُّوْعِ *

* عَلَيَّ إِنِّي لَسْتُ بِالْمَرْغَرِغِ ^(٣) *

(١) الجمهرة ٢/٢٨٧ ، ٣٩٦ - ٧٩/٣ ، ١٤٨ ، والغُباب واللسان والتاج ، وأيضاً في : (دفع) و (رفع) و (صفغ) .

(٢) ديوانه ٩٨ ، وفيه : (وَالْتَمَرُغُ) ؛ بِالرَّاءِ ، وانظر : اللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٩٨ ، والجمهرة ٣/٤٦ ، والغُباب واللسان والتاج ، مع اختلافٍ في بعض المشاطير .

(٤) اللسان والتاج ، وَضَبَطَتْ فِيهِمَا بِكسر الميم : الْمُسْنَعَةُ .

(٥) الغُباب واللسان والتاج وديوانه ٩٧ ، وفيه : (الْكُذِبِ الْمُمَعْمَغِ) .

(٦) ديوانه ٩٨ والجمهرة ١/٢٤٦ ، وتكملة الصغاني والغُباب واللسان والتاج .

* مَالَتْ لِأَقْوَالِ الْعَوِيِّ الْمُنْدَغِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* قَوْلًا كَتَحْدِيثِ الْهَلُوكِ الْهَيْبِغِ *

وَبَعْدَهُ :

* فَهِيَ تُرِي الْأَعْلَاقَ ذَاتَ التُّنْعُغِ^(٤) *

يُرِيدُ بِالْأَعْلَاقِ الْحَلِي الَّذِي عَلِيَّهَا ،
وَالْتُّنْعُغُ : الْحَرَكَةُ .

(ن ش غ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : حَكَى أَبُو

حَنِيفَةَ عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّ النَّوَاشِغَ : مَجَارِي الْمَاءِ
فِي الْأَوْدِيَةِ ، [٢٦٦] وَاحِدَتُهَا : نَاشِغَةٌ ،
وَأَنْشُدَ لِلْمَرَّارِ بْنِ سَعِيدٍ :

وَلَا مُتْلَاقِيَا وَالشَّمْسُ طِفْلٌ

يَبْعُضُ نَوَاشِغِ الْوَادِي حُمُولًا^(٥)

وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِي فِي هَذَا الْفَصْلِ .

(ن غ غ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ أَنَّ وَاحِدَ النَّغَانِغِ :

نُغْنَعٌ .

* أَوْهَى أَدِيمًا حَلِيمًا لَمْ يُدْبِغِ *

وَيُقَالُ : مُلِغٌ مُتَمَلِّغٌ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

* يُمَارِسُ الْأَعْصَانَ بِالتَّمَلُّغِ^(١) *

وَقَالَ رُؤْبَةُ أَيْضًا فِي الْمُلْغِ :

* غَيْرَ أَلِي وَأَطَالَ دَبِّي *

* غَشِيئَةُ الْمُلْغِ يَقُولُ حَبَّ^(٢) *

(ن ب غ)

وَأَنْشُدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجْزَ بَيْتٍ لِلنَّابِغَةِ
الذُّبْيَانِيِّ ؛ وَهُوَ :

وَقَدْ نَبَغْتُ لَنَا مِنْهُمْ شُؤُونٌ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

وَحَلَّتْ فِي بَنِي الْقَيْنِ بِنِ جَسْرِ^(٣)

(ن ت غ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : نَتَعْتُ

الشَّيْءَ ، وَأَنْتَعْتُهُ : عَيْتُهُ ، وَأَنْتَغُ : صَحَكْتُ
صَحَكَ الْمُسْتَهْزِئُ . وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِي .

(ن د غ)

وَأَنْشُدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ لِرُؤْبَةِ :

(١) دِيَوَانُهُ ٩٨ ، وَالْعُبَابُ وَاللِّسَانُ ، وَفِيهِ : يُمَارِسُ الْأَعْصَانَ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) اللِّسَانُ ، وَالْمَشْطُورُ الْأَوَّلُ فِي دِيَوَانِهِ ١٦ ، وَالثَّانِي مِمَّا تُسَبِّحُ إِلَيْهِ فِي دِيَوَانِهِ ١٦٩ .

(٣) دِيَوَانُهُ ١١٢ ، وَالْأَسَاسُ وَتَكْمِلَةُ الصَّغَانِي وَالْعُبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٤) دِيَوَانُهُ ٩٧ - ٩٨ ، وَرَوَايَةُ الْمَشْطُورِينَ : الْأَوَّلُ وَالثَّانِي فِيهَا اخْتِلَافٌ ، وَانْظُرْ : الْعُبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ،
وَيُرْوَى الْأَوَّلُ : « لَذْتُ لِأَحَادِيثٍ » .

(٥) شِعْرُهُ ٤٧٥ - (شِعْرَاءُ أُمُيُوتَ ، ٢٢) ، وَمَجَالِسُ ثَعْلَبِ ١٥٩/١ ، وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ :
(نُعْيَابَاتُ) ، وَتَكْمِلَةُ الصَّغَانِي وَالْعُبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَفِيهِ « وَلَا مُتَنَارِكُ الشَّمْسُ طِفْلٌ » .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَاجِدُهُ
النَّعَانِغِ نُعْنَعَةً ، وَهِيَ لَحْمُ أُصُولِ الْأَذَانِ مِنْ
دَاخِلِ الْحَلْقِ تُصِيبُهَا الْعُذْرَةُ ، وَالنُّعْنُغُ
أَيْضًا : الْحَرَكَةُ . قَالَ رُوْبَةُ :

* فَهِيَ تُرِي الْأَعْلَاقَ ذَاتَ النَّعْنُغِ ^(١) *

(ن ف غ)

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : النَّعْنُغُ :
النُّعْنُغُ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ شَاهِدَهُ فِي فِصْلِ
(مِرْغ) ^(٢) . وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(ن م غ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفِصْلِ عَنِ الْفَرَّاءِ ، قَالَ :
نَمْعَةُ الْجَبَلِ : أَعْلَاهُ ، وَكَذَلِكَ نَمْعَةُ الرَّأْسِ .
(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ أَبُو
عُمَرَ الزَّاهِدُ : هِيَ نَمْعَةٌ ، بِالنَّاءِ ^(٣) .

(و ز غ)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفِصْلِ ، قَالَ : الْوَزْعَةُ :
دُوبِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ وَزَعٌ ، وَأَوْرَاعٌ ، وَوَزْعَانٌ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : حَكَى
ابْنُ خَالَوَيْهِ أَنَّ الْوَزْعَ أَيْضًا : الْارْتِعَاشُ
وَالرَّعْدَةُ . قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ
النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنَّهُ دَعَا عَلَى الْحَكَمِ
ابْنِ الْعَاصِ ؛ أَبِي مَرْوَانَ ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ
اجْعَلْ بِهِ وَرَعًا» ^(٤) .

(و ش غ)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفِصْلِ بَيِّنًا لِرُوْبَةِ شَاهِدًا
عَلَى : أَوْشَعٌ عَطِيَّتُهُ ؛ أَيُّ أَوْتَحَهَا لَهُ ، وَهُوَ :

* لَيْسَ كَأَيْسَاغِ الْقَلِيلِ الْمُوشَعِ *

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* يَمْدُقِي الْغَرْبِ رَجَبِ الْمَفْرِغِ ^(٥) *

(و ل غ)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفِصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى :
أَوَّلَغَ الْكَلْبَ صَاحِبُهُ فَهُوَ يُوْلَعٌ ؛ وَهُوَ :

[٢٦٧] مَا مَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهُمَا
لَحْمٌ رِجَالٍ أَوْ يُوْلَعَانِ دَمَا

(١) ديوانه ٩٨ ، واللسان والتاج .

(٢) شاهده قول الجَرْمَازِيِّ :

* وَإِنْ تَرَى كَفْكَ ذَاتَ نَفْعِ *

* شَفِيئِهَا بِالنَّفْثِ بَعْدَ الْمَرْغِ *

(٣) فِي التَّاجِ : بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ : نَمْعَةٌ ، وَانْظُرْ : (ثَمَغ) .

(٤) انْظُرْ : الْغَرِيْبَيْنِ ١٩٩٦/٦ ، وَالْفَائِقِ ٥٧/٤ - ٥٨ ، وَالنَّهْأَةَ لِابْنِ الْأَثِيرِ ١٨١/٥ ، وَالْعُبَابِ
وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٥) ديوانه ٩٧ ، الْعُبَابِ وَاللسان والتاج .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت

لابن هَرَمَةَ ، وقبله :

مُرْضِعُ شَيْلَيْنِ فِي مَغَارِهِمَا
قَدْ نَهَزَا لِلْفِطَامِ أَوْ فُطَمَا^(١)

وَيُقَالُ : وَلَغَ وَلَغَا وَوَلُغَا ؛ وقال حَاجِزُ
الْأُرْدِيِّ اللَّصُّ :

بَغَزُوا مِثْلَ وَلَغِ الذُّبِّ حَتَّى
يُؤَوِّبُ بِصَاحِبِي نَارُ مُنِيمٍ^(٢)

وقال آخر :

بَغَزُوا كَوَلَغِ الذُّبِّ عَادٍ وَرَائِحِ
وَسِيرٍ كَصَدْرِ السَّيْفِ لَا يَتَعَوَّجُ^(٣)

وَلَغَ الذُّبُّ : نَسَقَ لَا يَقْصِلُ بَيْنَهُمَا قَتْرَةً ؛
كَعَدِّ الْحَاسِبِ .

• وفيه قال : وَرَجُلٌ مُسْتَوَلِّغٌ : لَا يُبَالِي
دَمًا وَلَا عَارًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده

قول رؤبة :

* فَلَا تَقْسِنِي بِأَمْرِي مُسْتَوَلِّغٍ^(٤) *

• وفيه شاهد على الْوَلْعَةِ لِلدَّلْوِ
الصَّغِيرَةِ ؛ وهو :

* شَرُّ الدَّلَاءِ الْوَلْعَةُ الْمَلَاذِمَةُ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بعده :

* صَغِيرَةٌ كَحُصَى تَيْسٍ وَارِمَةٍ *

* وَالْبَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَةُ^(٥) *

(ه ف غ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هَفَعَ
الرَّجُلُ هَفْعًا وَهَفُوعًا : ضَعَفَ مِنْ جُوعٍ أَوْ
مَرَضٍ^(٦) . وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(ه ن غ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْهَيْئَةُ :
الْمَرْأَةُ الْمُعَاذِلَةُ لِزَوْجِهَا ، وَهَانَعْتُهَا :
عَازَلْتُهَا . قال رؤبة :

(١) الصحيح أَنَّ الْبَيْتَيْنِ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ ؛ كما ذكر ابن دريد في الجمهرة ١٥١/٣ ، وتابعه
الصَّغَانِي فِي الْعُيُوبِ ، انظر ديوانه ١٥٤ ، وفي شعر ابن هَرَمَةَ وردا في المختلط من شعره ٢٤١
وصَحَّحَ جَامِعُهُ نَسْبَهُمَا لِابْنِ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ ، وكذلك فَعَلَ مُحَقِّقُ شَعْرِ أَبِي زَيْدِ الطَّائِي ١٤٩ ، وانظر :
اللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج ، وفيهما : (يُؤَوِّبُ) بدلًا من : (يُؤَوِّبُ) .

(٣) اللسان والتاج ، وفيهما : كَتَصَلَّ السَّيْفُ .

(٤) ديوانه ٩٨ ، واللسان والتاج .

(٥) العُيُوبِ واللسان والتاج ؛ بدون عَزْوٍ .

(٦) الجمهرة ١٤٨/٣ ، والعُيُوبِ واللسان والتاج .

- * قَوْلًا كَتَحْدِيثِ الْهَلُوكِ الْهَنْعِ ^(١) *
وَالْهَنْعُ مِنَ الْعَجَاجِ : الَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ ؛ قَالَ رُوَيْةُ :
- * وَبَعْدَ إِعْيَافِ الْعَجَاجِ الْهَنْعِ ^(٢) *
(ه ي غ)
- وذكر في هذا الفصل عن ابنِ السَّكِّيتِ
- يُقَالُ : إِنَّهُمْ لَنِي الْأَهْيَعَيْنِ ؛ أَي : الْخَضِبِ ^(٣)
[وَحُسْنُ الْحَالِ] ^(٤) .
- [٢٦٨] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
وَيُقَالُ فِي الْأَكْلِ وَالنَّكَاحِ ، وَمِثْلُهُ فِي الظَّفْسِ
وَالرَّفْسِ ^(٥) .

انتهى باب العين

- (١) ديوانه ٩٧ ، وفيه : (رَجِسٌ) بدلاً من : (قَوْلًا) ، وانظر : الْعُجَابِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، ورواية التاج : (وَجِسٌ) بالواو ، نقلاً عن الصَّغَانِي فِي التَّكْمَلَةِ وَالْعُجَابِ .
- (٢) ديوانه ٩٨ ، وَالْعُجَابِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَالْإِعْيَافُ وَالْإِيْجَافُ وَاحِدٌ ، يَرِيدُ أَنَّهُ يَغْدُو فَيَقْلِبُ التَّرَابَ بِحَافِرِهِ .
- (٣) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٣٩٧ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ .
- (٤) زِيَادَةُ مِنَ اللِّسَانِ .
- (٥) اللِّسَانُ وَالتَّاجِ : (رَفْسٌ) وَ (طَفْسٌ) .

باب الفاء من كتاب «الصحاح»

* أَوْلَجَ فِي كَفَيْهَا الْأَدَا *
* مِثْلَ الذَّرَاعِ يَمْتَطِي النَّطَافَا^(٣) *

وقد أهمل الجوهري هذا الفصل .

(أ ر ف)

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -):
وَالْأَرْفِيُّ: اللَّبَنُ الْمَحْضُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْمُعِيرَةِ: «أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الشَّهْدِ بِمَاءٍ رَصَفَ
بِمَحْضِ الْأَرْفِيِّ»^(٤).

(أ ز ف)

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -):
وَالْمَازِفَةُ: الْعَذِيرَةُ، وَجَمْعُهَا: مَازِفٌ،
وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلهَيْثَمِ بْنِ حَسَّانَ التَّغْلِبِيِّ:

كَأَنَّ رِدَاءَهُ إِذَا مَا ارْتَدَاهُمَا

عَلَى جُعَلٍ يَغْفَى الْمَازِفَ بِالنَّخَرِ^(٥)

النَّخَرُ: جَمْعُ نَخْرَةٍ لِلْأَنْفِ. وَقَدْ أَهْمَلَهُ
الجوهري من هذا الفصل .

(أ ث ف)

وَأَنشَدَ فِي هَذَا الْبَابِ عَجْرَ بَيْتٍ شَاهِدًا
عَلَى: تَأْتَفُّوه؛ أَيْ تَكْتَفُّوه؛ وَهُوَ:

وَلَوْ تَأْتَفَّكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّقْدِ

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -): الْبَيْتُ
لِلنَّبَاةِ؛ وَصَدْرُهُ:

لَا تَقْدِفَنِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ^(١)

أَيْ لَا تَرْمِنِي مِنْكَ بِرُكْنٍ لَا مِثْلَ لَهُ، وَإِنْ
تَأْتَفَّكَ الْأَعْدَاءُ وَاحْتَوَشَوْكَ مُتَوَافِدِينَ عَلَيَّ؛
أَيْ مُتَعَاوِنِينَ، وَالرَّقْدُ: جَمْعُ رَقْدَةٍ.

(أ د ف)

(أهمله الجوهري)

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -):
الْأَدَاثُ: الذِّكْرُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «فِي
قُطْعِ الْأَدَاثِ الدِّيَّةُ»^(٢)؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

(١) ديوانه ٢٦، وفيه (وَأِنْ تَأْتَفَّكَ)، وانظر: الجمهرة ٣/ ٢١٩، والمقاييس ١/ ٥٧، والأساس
والغُبَابُ واللسان والتاج .

(٢) الفائق ١/ ٣١، والنهاية ١/ ٣١، والغُبَابُ واللسان والتاج .

(٣) الفائق واللسان والتاج؛ بدون عَزْوٍ مع اختلافٍ يسير في روايتهما .

(٤) الغريين ٣/ ٣٤٧ (رصف)، والفائق ٢/ ٦١، وغريب ابن الجوزي ١/ ٣٩٦، والنهاية ٢/ ٢٢٨،
واللسان والتاج ومادة: (رصف). وأول الحديث: لَحْدَيْتُ مِنْ فِي الْعَاقِلِ أَشْهَى إِلَيَّ... إلخ .

(٥) ديوان شعراء تغلب في الجاهلية ٤٢٨، والمقاييس ١/ ٩٥، والغُبَابُ واللسان والتاج .

(أ س ف)

وذكر في هذا الفصل قال : والأسيْف
والأسُوف : السَّريعُ الحُزنُ .

(قال السَّيِّخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : أَسِيفٌ
فهو أَسِيفٌ وأُسُوفٌ وأَسِيفٌ وأُسْفَانٌ .

• وفيه قال : والأسيْفُ : [٢٦٩] العَبْدُ ؛
عن ابن السَّكَيْتِ ، والجمع : الأُسَفَاءُ^(١) .

(قال السَّيِّخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* تَرَى صَوَاهُ قِيَمًا وَجُلَسَا *

* كَمَا رَأَيْتَ الْأُسَفَاءَ الْبُؤْسَا^(٢) *

قال أبو عمرو : والأُسَفَاءُ : الْأَجْرَاءُ .

(أ ش ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الإِشْفَى ؛
لِلإِسْكَافِ ؛ وهو وَرَانٌ فِعْلَى .

(قال السَّيِّخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُهُ
هو : إِفْعَلٌ ، والهِمزة زَائِدَةٌ ، وهو مُنَوَّنٌ
مَضْرُوفٌ^(٣) .

(أ ف ف)

وذكر في هذا الفصل أَنَّ في : أَفٌّ سِتٌّ
لُغَاتٍ حَكَاهَا الْأَخْفَشُ : أَفٌّ ، أَفٌّ ، أَفٌّ ،
أَفٌّ ، أَفَّا ، أَفٌّ^(٤) .

(قال السَّيِّخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قال ابن
الْقَطَّاعِ : وَأَفَّةٌ ، وَأَفَّةٌ ، وَأَفَّةٌ ، وَأَفٌّ ؛ بَكْسَرُ
الهِمزة ، وَأَفَّى ؛ مُمَالٌ ، وَأَفٌّ .

• وفيه قال : جَاءَ عَلَى تَبَقَّةٍ ذَاكَ ، مِثَالُ
تَبَقَّةٍ ذَاكَ .

(قال السَّيِّخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : في أُبْنِيَّةِ
الْكِتَابِ : تَبَقَّةٌ : فَعْلَةٌ^(٥) ، وَالظَّاهِرُ مَعَ
الْجَوْهَرِيِّ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ : عَلَى إِفٍّ ذَلِكَ
وِإِقَانِهِ . قال أبو علي [الفارسي]^(٦) :

الصَّحِيحُ عِنْدِي أَنُهَا : تَفْعَلَةٌ ، وَالصَّحِيحُ
فِيهِ عَن سَبِيوِيهِ ؛ ذَلِكَ عَلَى مَا حَكَاهُ أَبُو بَكْرٍ
أَنَّهُ فِي بَعْضِ نُسَخِ الْكِتَابِ - فِي بَابِ زِيَادَةِ
الْثَاءِ - قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَالذَّلِيلُ عَلَى زِيَادَتِهَا
مَا رَوَيْنَاهُ عَن أَحْمَدَ ، عَن ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ : يُقَالُ : أَتَانِي فِي إِقَانٍ ذَلِكَ ، وَأُقَانُ
ذَاكَ ، وَأُقِفَ ذَاكَ ، وَتَبَقَّةٌ ذَاكَ^(٧) .

(١) إصلاح المنطق ٣٦٨ .

(٢) اللسان ؛ بدون عَرَوٍ ، ولم يرد في الثُّبَابِ وَالتَّاجِ .

(٣) ورد في اللسان والقاموس والتاج في الموضعين : (أشف) و(شفي) ، والكلمة مُعَرَّبَةٌ .

(٤) انظر : معاني القرآن له ٢ / ٤٢٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢ / ٢٣٧ - ٢٣٨ ، والمحتسب لابن جني ١٨ / ٢ .

(٥) الكتاب ٤ / ٢٧٨ ، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية للسجستاني ١٢٤ .

(٦) ما بين المعقوفين زيادة للإيضاح .

(٧) المسائل المشككة المعروفة بالبلغداديات ٤٠٧ - ٤٠٨ المسألة ٤٢ ، وانظر : المخصص لابن سيده ٣٠٤ / ١٢ .

* إِنَّ لَنَا أَحْمَرَةً عِجَافًا *

* يَأْكُلْنَ كُلَّ لَيْلَةٍ إِكَافًا^(٤) *

[٢٧٠] وَجَمَعَ إِكَافٍ: أَكَنَّهُ وَأُكِنَتْ؛

كِرَارٍ وَأَزْرَةٍ وَأُزِّرَ .

وقال الرَّاجِزُ في الوكاف :

* كَالْكُودِنِ الْمَشْدُودِ فِي الْوِكَافِ^(٥) *

ومعنى : يَأْكُلْنَ كُلَّ لَيْلَةٍ إِكَافًا ؛ أَي تَمَنَّ

إِكَافٍ ؛ أَي يُبَاعُ إِكَافٌ وَيُطْعَمُ تَمَنَّهُ . ومثله :

* نُنْظِمُهَا إِذَا شَتَّتْ أَوْلَادَهَا^(٦) *

أَي تَمَنَّ أَوْلَادَهَا ، ومنه المَثَلُ : « تَجَوَّعُ

الْحُرَّةُ وَلَا تَأْكُلُ تَذْيِيبَهَا »^(٧) ؛ أَي أُجْرَةُ تَذْيِيبِهَا .

(أ ل ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الألف

عَدَدٌ ؛ وهو مُدْكَرٌ .

(قال السَّيِّحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شاهد

التذكير قول الشاعر :

وَالْيَأْفُوفُ : الْأَحْمَقُ الْخَفِيفُ الرَّأْيُ ،

وَالْيَأْفُوفُ أَيْضًا : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ؛ قال :

* هُوجًا يَأْفِيفَ صَعَارًا زُغْرًا^(١) *

وفي حديث عمرو بن مَعْدِي كَرِبَ -

رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّهُ قَالَ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ : فَلَانُ

أَخَفْتُ مِنْ يَأْفُوفَةٍ ؛ قالوا : الْيَأْفُوفَةُ :

الْفَرَّاشَةُ ؛ قال الشاعر :

أَرَى كُلَّ يَأْفُوفٍ وَكُلِّ حَزَنْبَلٍ

وَشِهْدَارَةٍ تَرْعَابِي قَدْ تَصَلَّمَا^(٢)

والتَّرْعَابَةُ : الْفَرُوقَةُ ، وقال أبو عبيدة :

الْيَأْفُوفُ : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ؛ من كتاب

« الدَّلَائِلُ »^(٣) .

(أ ك ف)

وذكر في هذا الفصل قال : إِكَافُ الْحِمَارِ

وَوِكَافُهُ ، والجمع : وَكُفٌّ .

(قال السَّيِّحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده

قولُ الرَّاجِزِ :

(١) اللسان والتاج ؛ بدون عَزْوٍ .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) لم أجد في المطبوع من الدلائل ، وانظر : اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) ديوان العجَّاج ١١٢ ، والْعُبَابُ واللسان والتاج ، وقبلة :

* حَتَّى إِذَا مَا آصَ ذَا أَغْرَافِ *

(٦) فصل المقال ٢٨٩ ، واللسان ؛ بلا عَزْوٍ .

(٧) مجمع الأمثال ٢١٥/١ - ٢١٦ ، وجمهرة الأمثال ٢٦١/١ ، والمستقصى ٢٠/٢ ، ويضرب في الاحتراس من مدتسات المكاسب ، والمشهور في روايته : ... وَلَا تَأْكُلُ بِتَذْيِيبِهَا .

فَإِنْ يَكْ حَقِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي
نَقْدُ نَحْوَكُمُ أَلْفًا مِنَ الْخَيْلِ أَفْرَعًا^(١)

وقال آخر :

وَلَوْ طَلَبُونِي بِالْعُقُوقِ أَتَيْتُهُمْ
بِأَلْفٍ أَوْدِيهِ إِلَى الْقَوْمِ أَفْرَعًا^(٢)

• وفيه قال : ويُقال أيضا : أَلْفُ
المَوْضِعِ أُولْفُهُ إِيلَافًا .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده
قول ذي الرُّمَّة :

مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ الرَّمْلُ أَدْمَاءُ حُرَّةً
شُعَاعُ الضُّحَى فِي مَنَتهَا يَتَوَضَّعُ^(٣)

والإلْف والإلَاف بمعنى ؛ وأنشد حبيب
ابن أوس في باب الهجاء لمساور بن هند
يهجو بني أسد :

رَعَمْتُمْ أَنْ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشُ
لَهُمْ إِلْفٌ وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَافٌ^(٤)

(أ ن ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وَأَنْفٌ كُلٌّ

شَيْءٌ : أَوَّلُهُ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الْحَظِيثَةِ :

وَيَحْرُمُ سِرُّ جَارَتِهِمْ عَلَيْهِمْ
وَيَأْكُلُ جَارُهُمْ أَنْفَ الْقَصَاعِ^(٥)

(ت ر ف)

وذكر في هذا الفصل قال : التَّرْفَةُ ؛
بِالضَّمِّ : هَنَةٌ نَائِتَةٌ فِي وَسْطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
[٢٧١] التَّرْفَةُ : الطَّعَامُ الطَّيِّبُ ؛ بِضَمِّ
التَّاءِ ، وَالتَّرْفَةُ : هَنَةٌ نَائِتَةٌ فِي وَسْطِ الشَّفَةِ .

(ت ف ف)

(أهمله الجوهري)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : التَّقَّةُ ؛
عَنَاقُ الْأَرْضِ ، وَفِي الْمَثَلِ : «أَعْنَى مِنَ التَّقَّةِ
عَنِ الرَّقَّةِ»^(٦) ، وَالرَّقَّةُ : دِقَاقُ اللَّبَنِ ،
وَيُقَالُ : التَّقَّةُ وَالرَّقَّةُ ؛ بِالتَّخْفِيفِ أَيْضًا .
وَيُقَالُ : أَفَّ يُوَفُّ وَيَفُّ : إِذَا قَالَ : أَفَّ ،

(١) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٤٠ ، ولابن الأنباري ١ / ٤٧٥ ، واللسان والتاج ؛ بلا عُرْو .

(٢) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٤١ ، ولابن الأنباري ١ / ٤٧٦ ، واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٢ / ١١٩٧ ، والعياب واللسان .

(٤) شرح الحماسة للتبريزي ٤ / ١٢ ، وللمرزوقي ٤ / ٢٣ ، ولأعلام الشنتمري ٢ / ١٠٩٣ ، واللسان والتاج .

(٥) اللسان وديوانه ٢٠٢ ، وفيه : أَنْفٌ ؛ بِضَمِّ الهمزة والتَّوْنِ ؛ كَعُنْتِي .

(٦) مجمع الأمثال ٢ / ٤٢٥ ، وجمهرة الأمثال ٢ / ٨٤ ، والدرّة الفاخرة ١ / ٤٢٢ ، وجمهرة اللغة ١ / ٤١ ،

والعياب واللسان والتاج ؛ وَيُضْرَبُ لِلثَّيْمِ إِذَا شَبِعَ .

أَوِ الْعَيْثِ ، أَوِ السَّيْلِ : دَنَا مِنْهُمْ وَأَخْطَأَهُمْ .

(ج خ ف)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
الْجَحِيْفَ أَنْ يَفْتَخِرَ الرَّجُلُ بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ ؛
وَهُوَ الْقَلِيلُ .

(ج ح ف)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجَزٌ بَيْتٌ لِدِي
الرَّمْثَةِ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : مَوْتُ جُحَافٍ :
يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ ؛ وَهُوَ :

وَكَمْ زَلَّ عَنْهَا مِنْ جُحَافِ الْمَقَادِرِ

(قَالَ السَّيْحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ

وَكَائِنٌ تَخَطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَفَارِئِهِ^(١)

• وفيه بيتان أحدهما شاهد على أَنَّ
الْجُحَافَ أَيْضًا : مَسِيَّ الْبَطْنِ عَنْ تُحْمَةٍ ؛ وَهُوَ :

* أَرْفَقَةً تَسْكُو الْجُحَافَ وَالْقَبْصُ *

* جُلُودُهُمْ أَلَيْنُ مِنْ مَسِّ الْقُمْصِ^(٢) *

(قَالَ السَّيْحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ

السَّبْرَافِيِّ : الْجُحَافُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ عَنْ أَكْلِ
اللَّحْمِ بَحْتًا ، وَالْقَبْصُ : عَنِ أَكْلِ الثَّمَرِ .

وَيُقَالُ : أَجَحَفَ الْعَدُوُّ بِهِمْ ، أَوِ السَّمَاءُ ،

أَرَاهُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ بَعْدَ جَحِيْفِهِمْ

عُرَابِهِمْ إِذْ مَسَّهُ الْفَقْرُ وَاقِعًا^(٣)

(قَالَ السَّيْحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لَعَدِي بْنِ زَيْدٍ .

(ج د ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَنِ الْكِسَائِيِّ :

جَدَفَ الطَّائِرُ يَجِدِفُ جُدُوفًا : إِذَا كَانَ
مَقْصُوصًا فَرَأَيْتَهُ إِذَا طَارَ كَأَنَّهُ يَرُدُّ جَنَاحَيْهِ
إِلَى خَلْفِهِ .

(قَالَ السَّيْحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ : [٢٧٢]

وَلَوْ كُنْتُ أَخْشَى خَالِدًا أَنْ يَرُوعَنِي

لَطَرْتُ بِوَافٍ رِيشُهُ غَيْرِ جَادِفٍ^(٤)

• وفيه قال : وَيُقَالُ : إِنَّ الْجَدَفَ : نَبَأَتْ

(١) ديوانه ٣/ ١٦٨٤ ، وانظر : المقاييس ١/ ٤٢٨ ، والعُباب واللسان والتاج .

(٢) الصحاح والمقاييس ٥/ ٤٩ ، والمخصص ٥/ ٧٩ ، والعُباب واللسان والتاج ، ومادة : (قبص) .

(٣) ديوان عدي بن زيد ١٤٣ ، والعُباب واللسان والتاج ، وفي الصحاح : (الْفَقْرُ وَاقِعٌ) ، وَبِهِ عَلَيْهِ فِي
هامش اللسان ، وقال : والْفَقْرُ ؛ بِالْكَسْرِ : ضَرْبٌ مِنَ النَّصَالِ نَحْوُ مِنَ الْيَوْمَةِ .

(٤) ديوانه ٢/ ١١ ، واللسان والتاج .

(ج ذ ف)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى
الْمُجْدَافِ :

تَكَادُ إِنْ حُرِّكَ مَجْدَافُهَا
تَسْتَلُّ مِنْ مَثَنَاتِهَا بِالْيَدِ^(٥)
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلْمُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ .

(ج ر ف)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ :
فَإِنْ تَكُنِ الْحَوَادِثُ جَرَّفَتْكُنِي
فَلَمْ أَرَ هَالِكًا كَانَبِي زَبَادِ^(٦)
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِرَجُلٍ مِنْ طَيِّئٍ .

• وفيه : وَالْجَرَفُ ؛ بِالْفَتْحِ : سِمَةٌ مِنْ
سِمَاتِ الْإِبِلِ ، وَهِيَ فِي الْفَحْدِ بِمَنْزِلَةِ الْقَرْمَةِ
فِي الْأَنْفِ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَالْجُرْفَةُ :
وَسَمٌّ بِاللُّهْزِمَةِ تَحْتَ الْأُذُنِ ؛ قَالَ مُدْرِكٌ :

يَكُونُ بِالْيَمَنِ لَا يَحْتَاجُ الَّذِي يَأْكُلُهُ أَنْ يَسْرُبَ
عَلَيْهِ الْمَاءُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَعَلَيْهِ
قَوْلُ جَرِيرٍ :

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صِيرِهِمْ بَصَلًا
ثُمَّ اشْتَوَوْا كُنْعَدًا مِنْ مَالِحٍ جَدَفُوا^(١)
• وفيه عن الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : التَّجْدِيفُ :
الْكُفْرُ بِالنَّعَمِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أَنْشَدَ
أَبُو عَبِيدَ :

وَلِكِنِّي مَضَيْتُ وَلَمْ أُجَدِّفْ
وَكَانَ الصَّبْرُ عَادَةً أَوْلَيْنَا^(٢)
• وفيه بَيْتُ لَجْدُلَ بْنِ الرَّاعِي يَهْجُو ابْنَ
الرَّقَاعِ ؛ وَهُوَ :

جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَكْبُهُ
كَأَنَّهُ كَوْدُنٌ يُوشَى بِكَلَابِ^(٣)
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :

مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ
وُقْصِ الرَّقَابِ مَوَالٍ غَيْرِ صِيَابِ^(٤)

(١) ديوانه ١/ ١٧٧ ، والمعرب للجباليقي ٢١٦ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (كنعد) و(صير) فيها .

(٢) غريب الحديث ٢/ ٣٧٠ ، واللسان والتاج ، ويروى : ولكني صيرت ...

(٣) اللسان والتاج (جندف) .

(٤) ديوان الراعي النميري ١٠ - ١١ ، وعجز البيت الثاني فيه : فُقِّدِ الْأَكْفُ لِقَامِ غَيْرِ صِيَابِ .
وانظر البيت الأول في العُباب ، والبيتين في اللسان والتاج ، ومادة : (جندل) .

(٥) ديوان المتقّب العبدى ٣٣ ، والمقاييس ١/ ٤٣٨ ، والعُباب واللسان والتاج ، وعجّزه في اللسان
والديوان : تَسْتَلُّ مِنْ مَثَنَاتِهَا وَالْيَدِ .

(٦) الصحاح والعُباب واللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ .

[٢٧٣] يُعَارِضُ مَحْرُوفًا نَتْنَهُ خِرَامَةً

كَأَنَّ ابْنَ حَشْرِ تَحْتَ حَالِهِ رَأُلٌ^(١)

• وفيه عَجْزٌ بَيْتٌ لَجَرِيرٍ ؛ وَهُوَ :

فَشَحَا جَحَافِلَهُ جُرَافٌ هِبْلُغٌ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

وُضِعَ الْخَزِيرُ فَقِيلَ : أَيْنَ مُجَاشِعٌ^(٢)

(ج ع ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَجُعْفِيٌّ :

أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : جُعْفِيٌّ

بِثَلْ كُرْسِيٍّ فِي لُؤْمِ الْبَاءِ الْمُسَدَّدَةِ فِي آخِرِهِ ،
فَإِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهِ قَدَّرَتْ حَذَفَ الْبَاءِ الْمُسَدَّدَةِ
وَالْحَاقَ يَاءَ النَّسَبِ مَكَانَهَا ، وَقَدْ جُمِعَ جَمْعٌ
رُومِيٌّ ، فَقِيلَ : جُعْفٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

جُعْفٌ بِنَجْرَانَ تَجْرُ الْقَنَا

لَيْسَ بِهَا جُعْفِيٌّ بِالْمُشْرِعِ^(٣)

وَلَمْ يَصْرِفْ جُعْفِيٌّ ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ الْقَبِيلَةَ .

(ج ف ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْجُفُّ

أَيْضًا : وَغَاءُ الطَّلْعِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : جَمْعُهُ

جُفُوفٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ - يَصِفُ نَعْرَ امْرَأَةٍ - :

وَتَبَسُّمٌ عَنْ نَيْرٍ كَالْوَلْبِ

عِ شَقَقَ عَنْهُ الرُّقَاةُ الْحُقُوفَا^(٤)

الْوَلْبُوعُ : الطَّلْعُ ، وَالرُّقَاةُ : الَّذِينَ يَرْقُونَ
إِلَى النُّخْلِ .

• وَفِيهِ قَالَ : وَرَبَّمَا كَانَ الْجُفُّ مِنْ أَصْلٍ

نُخْلٍ يُنْقَرُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ أَبُو

عُبَيْدٍ : الْجُفُّ : شَيْءٌ يَبْقَى مِنْ جُدُوعِ النُّخْلِ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْجُفُّ مِنَ النَّاسِ : الْكَبِيرُ .

• وَفِيهِ رَجَزٌ نَسَبَهُ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ

الْهَلَالِيِّ ؛ وَهُوَ :

* مَا قَتَيْتُ مُرَاقًا أَهْلَ الْمِصْرَيْنِ *

* سَقَطَ عُمَانٌ وَلُصُوصُ الْجُمَيْنِ^(٥) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الرَّجَزُ

لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ .

• وَفِيهِ : وَالْجَفِيفُ : مَا يَسِسَ مِنَ النَّبْتِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

قَوْلُ الرَّاجِزِ :

(١) اللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ .

(٢) ديوانه ٢ / ٩١٣ ، والعُباب واللسان والتاج ، ومادتي : (خزر) و(هبلع) .

(٣) البيت - بلا عَزْوٍ - فِي اللِّسَانِ ، وَصَدْرُهُ فِي التَّاجِ .

(٤) العَيْنُ ٦ / ٢٣ ، وَالتَّهْذِيبُ ٣ / ٢٠٠ وَ ١٠ / ٥٠٥ ، وَالْعُباب وَاللسان والتاج ، وَتَقَدَّمَ فِي (وَلَع) .

(٥) الصَّحاح وَتَكْمَلَةُ الصَّغَانِيِّ وَالْعُباب وَاللسان والتاج ، وَقَدْ نُسِبَ فِي الصَّحاح لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ ، وَلَيْسَ فِي دِيَوَانِهِ .

(ج ن ف)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
الْجَنْفَ : الْمَيْلُ ؛ وَهُوَ :

هُمْ الْمَوَلَى وَإِنْ جَنْفُوا عَلَيْنَا
وَأَنَا مِنْ لِقَائِهِمْ لَزُورٌ^(٤)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِعَامِرِ الْخَصَفِيِّ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ لَبِيدَ :

إِنِّي أَمْرٌ مَنَعْتُ أَرْوَمَهُ عَامِرٍ
صَيَّمِي وَقَدْ جَنْفَتْ عَلَيَّ خُصُومٌ^(٥)

• وَفِيهِ قَالَ : وَجُنَفَى عَلَى وَزْنٍ : فُعَلَى ؛
يَضُمُّ الْفَاءَ وَفَتْحَ الْعَيْنِ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ عَنْ
ابْنِ السَّكَيْتِ^(٦) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : حَكَى
سَبِيوِيهِ : جَنْفَاءُ ؛ بِالْمَدِّ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ
زَبَّانُ^(٧) : بَنَ سَيَّارَ الْفَرَّارِيِّ :

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنْفَاءَ حَتَّى
أَنْخُتُ فَنَاءَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِي^(٨)

* يُثْرِي بِهِ الْقَرْمَلَ وَالْجَفِيْفَا *
* وَعَنْكَنَا مُلْتَسًا مَضِيُوقًا^(١) *

• [٢٧٤] وَفِيهِ قَالَ : وَالْجَفْجَفُ :
الْأَرْضُ الْمُتَرَفِّعَةُ ، وَلَيْسَتْ بِالْعَلِيْظَةِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ مُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ :

وَحَلُّوْا جَفْجَفًا غَيْرَ طَائِلٍ^(٢)

وَالْجَفْجَفَةُ : صَوْتُ الثَّوْبِ الْجَدِيدِ ،
وَكَذَلِكَ الْخَفْخَفَةُ ، وَلَا تَكُونُ الْخَفْخَفَةُ إِلَّا
بَعْدَ الْجَفْجَفَةِ .

(ج ل ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْجَالِيفَةُ :
السَّنَةُ الَّتِي تَذْهَبُ بِأَمْوَالِ النَّاسِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَكَذَلِكَ
الْجَلِيْفَةُ ، وَجَمْعُهَا : جَلَايِفٌ ؛ قَالَ الْعُجَيْرُ :

وَإِذَا تَعَرَّقَتْ الْجَلَايِفُ مَالُهُ
فُرِنْتُ صَحِيحَتُنَا إِلَى جَرَبَائِهِ^(٣)

(١) اللسان والتاج ، ومادة : (عنكث) ، برواية : (وعنكثًا مُلْتَبِدًا) .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) الأساس واللسان والتاج .

(٤) مجاز القرآن ١ / ٦٦ ، والْعُباب واللسان .

(٥) فِي الْمَخْطُوطَةِ وَاللِّسَانُ : (خُصُومِي) ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ دِيَوَانِهِ ١٣٢ ، وَالْعُبابُ وَالتَّاجُ ، وَالْقَافِيَةُ مَضمُومَةٌ .

(٦) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢٢١ .

(٧) فِي اللِّسَانِ : زِيَادٌ .

(٨) الْكِتَابُ ٤ / ٢٥٨ ، وَجُمْهُورَةُ اللَّغَةِ ٣ / ٤١١ ، وَالْاِقْتَضَابُ ٤٧١ ، وَشَرْحُ الْمِفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ ٦ / ١٢٩ ،
وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : (جَنْفَاءُ) ، وَتَكْمِلَةُ الصَّغَانِي وَالْعُبابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةٌ : (طَلِي) ، وَرَوَايَةُ
اللِّسَانِ : (أَنْخُتُ حِيَالًا) .

(ج و ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وأَجَفْتُ
البَّابَ ؛ أَي رَدَدْتُهُ .

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده
قول الشاعر :

فَحِينًا مِنَ الْبَابِ الْمُجَابِ تَوَاتَرًا
وَأِنْ تَقَعْدَا بِالْخَلْفِ فَالْخَلْفُ وَاسِعٌ^(١)

(ح ت ف)

[٢٧٥] وذكر في هذا الفصل قال :
يُقَالُ : « مَاتَ فُلَانٌ حَتَفَ أَنْفَهُ »^(٢) : إِذَا
مَاتَ مِنْ غَيْرِ قَتْلِ وَلَا ضَرْبٍ .

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) وَيُقَالُ :
مَاتَ حَتَفَ أَنْفَهُ ؛ يُرِيدُ مَنَحَرِيهِ ؛ عن ابن
خالويه .

(ح ج ف)

وأنشد في هذا الفصل رجلاً شاعداً على
أَنَّهُ يُقَالُ لِلتُّرْسِ - إِذَا كَانَ مِنْ جُلُودٍ لَيْسَ فِيهِ
حَسَبٌ وَلَا عَقَبٌ - : حَجَفَهُ ؛ وهو :

* مَا بَالُ عَيْنٍ عَنْ كَرَاهَا قَدْ جَفَتْ *
* مُسْبِلَةٌ تَسْتَنُّ لَمَّا عَرَفَتْ *

* دَارًا لِلْيَلَى بَعْدَ حَوْلٍ قَدْ عَفَتْ *

* بَلْ جَوَزَ تَيْهَاءَ كَظْهَرِ الْحَجَفَتْ^(٣) *

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الرَّجُلُ
لِسُورِ الذُّئْبِ ، وَصَوَابِ إِشَادِهِ :

* مَا بَالُ عَيْنٍ عَنْ كَرَاهَا قَدْ جَفَتْ *

* وَشَفَّهَا مِنْ حُرْزِهَا مَا كَلِفَتْ ؟ *

* كَأَنَّ عَوَارًا بِهَا أَوْ طُرِفَتْ *

* مُسْبِلَةٌ تَسْتَنُّ لَمَّا عَرَفَتْ *

* دَارًا لِلْيَلَى بَعْدَ حَوْلٍ قَدْ عَفَتْ *

* كَأَنَّهَا مَهَارِقٌ قَدْ زُرْحِرَتْ *

* تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ إِذَا مَا انْصَرَفَتْ *

* كَزَجَلِ الرِّيحِ إِذَا مَا زَفَزَتْ *

* مَا ضَرَّهَا أُمٌّ مَا عَلَيْهَا لَوْ شَفَتْ *

* مُتَيْمًا بِنَظَرٍ وَأَسْعَفَتْ ؟ *

* قَدْ تَبَلَّتْ فُؤَادَهُ وَشَغَفَتْ *

* بَلْ جَوَزَ تَيْهَاءَ كَظْهَرِ الْحَجَفَتْ *

* قَطَعَتْهَا إِذَا الْمَهَا تَجَوَّثَتْ *

* مَارِنًا إِلَى ذَرَاهَا أَهْدَفَتْ^(٤) *

(ح ر ف)

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاعداً على
الحَرْفِ لِلنَّاقَةِ الضَّامِرَةِ ؛ وهو :

(١) الجمهرة ٢/ ٢٣٧ و ٣/ ٤٧٥ ، واللسان والتاج ، ومادة : (خلف) .

(٢) مجمع الأمثال ٣/ ٢٤٧ ، والمستقصى ٢/ ٣٣٨ ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَمُوتُ عَلَى فَرَاشِهِ .

(٣) انظر المشاطير الأربعة في الصحاح والتاج ، والآخر فقط في الثُّغَابِ .

(٤) انظره بتمامه في اللسان .

وهو :

أَرْهَيْرُ هَلْ عَنْ سَيِّئَةٍ مِنْ مَحْرِفٍ

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : عَجْزُهُ :

أَمْ لَا خُلُودَ لِبَاذِلٍ مُتَكَلِّفٍ^(٤)

(ح ر ش ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الْحَرْشَفُ :

فُلُوسُ السَّمَكَةِ .

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :

وَالْحَرْشَفُ أَيْضًا : جَرَادٌ كَبِيرٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

* يَا أَيُّهَا الْحَرْشَفُ ذَا الْأَكْلِ الْكُدْمُ^(٥) *

الْكُدْمُ : الشَّدِيدُ الْأَكْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(ح ش ف)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى

الْحَشِيفِ : لِلخَلْقِ مِنَ الثَّيَابِ ؛ وَهُوَ :

أُتِيحَ لَهَا أَقْيَدُ دُوْ حَشِيفٍ

إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامًا^(٦)

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لِصَّخْرِ الْعَيِّ .

جُمَالِيَّةٌ حَرَفٌ سِنَادٌ يَشْلُهَا

وَوَظِيفٌ أَرْجُ الْحَطْوِ ظَمَانٌ سَهْوُ^(١)

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لِذِي الرُّمَّةِ .

• وَفِيهِ قَالَ : وَالْمَحْرَافُ : الْمِيلُ الَّذِي

تُقَاسُ بِهِ الْجَرَاحَاتُ .

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :

[٢٧٦] وَجَمْعُهُ : مَحَارِيفٌ وَمَحَارِفٌ ؛ قَالَ

الْجَعْدِيُّ :

وَدَعَوْتُ لَهْفَكَ بَعْدَ قَاقِرَةٍ

تُبْلِي مَحَارِفُهَا عَنِ الْعَظَمِ^(٢)

• وَفِيهِ رَجَزٌ شَاهِدٌ عَلَى : إِخْرُورَفَ ؛ أَيْ

مَالَ وَعَدَلَ ؛ وَهُوَ :

* وَإِنْ أَصَابَ عُدْوَاءَ إِخْرُورَفًا *

* عَنْهَا وَوَلَّاهَا ظُلُوفًا ظُلْفًا^(٣) *

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الرَّجَزُ

لِلْعَجَّاجِ ، وَعُدْوَاءُ الشَّيْءِ : مَوَانِعُهُ .

• وَفِيهِ صَدْرُ بَيْتٍ لِأَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيِّ ؛

(١) الْغِيَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَالْمَوَادُّ : (زَجَجَ) وَ (سَنَدَ) وَ (سَهَوَ) ، وَدِيَوَانُ ذِي الرُّمَّةِ ١ / ٤٧١ ، وَفِيهِ : (رَيَّانٌ) بَدَلًا مِنْ : (ظَمَانٌ) .

(٢) دِيَوَانُهُ ١٦٩ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٣) دِيَوَانُ الْعَجَّاجِ ٥٠٠ ، وَالْغِيَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَتِي : (ظَلَفَ) وَ (عَدَا) .

(٤) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٣ / ١٠٨٤ ، وَالْغِيَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةُ : (كَلَفَ) .

(٥) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةُ : (كَدَمَ) ؛ بَلَا عَزْوٍ .

(٦) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١ / ٢٨٨ ، وَالْجُمُورَةُ ٣ / ١٦٣ ، وَالْغِيَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَأَيْضًا فِي : (قَدَرَ) وَ (مَلَقَ) وَ (سَوَمَ) .

(ح ص ف)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى :
أَخْصَفَ الْفَرَسُ وَالرَّجُلُ : إِذَا مَرَّ مَرًّا
سَرِيعًا ؛ وَهُوَ :

* ذَارٍ إِذَا لَاقَى الْعَرَارَ أَخْصَفَا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْت
لِلْعَجَّاجِ ، وَبَعْدَهُ :

* وَإِنْ تَلَقَّى عَدْرًا تَخْطَرَفَا ^(١) *

الذُّرُو : الْمُرُّ الْخَفِيفُ ، وَالْعَدْرُ : مَا
ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَانْخَفَضَ ؛ وَيُقَالُ :
الْكثِيرَةُ الْحِجَارَةُ .

• وَفِيهِ : وَنَاقَةٌ مُحْصَفَاتٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [٢٧٧] سَمْعَانَ التَّغْلَبِيِّ :

وَسَرَيْتُ لَا جَزْعًا وَلَا مُتَهَلِّلًا
تَعْدُو بِرَحْلِي جَسْرَةً مُحْصَفَاتٍ ^(٢)

(ح ف ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْحَقَّانُ :
فِرَاحَ النَّعَامِ ، الْوَاحِدَةُ : حَفَانَةٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَقَدْ
اسْتَعَارَ أَبُو النَّجْمِ الْحَقَّانَ لَصِعَارِ الْإِبِلِ فِي
قَوْلِهِ :

* وَالْحَشُو مِنْ حَفَانِيَا كَالْحَنْظَلِ ^(٣) *

فَشَبَّهَهَا لَمَّا رَوَيْتَ مِنَ الْمَاءِ بِالْحَنْظَلِ فِي
بَرِيْقِهِ وَنَضَارَتِهِ .

• وَفِيهِ بَعْضُ بَيْتٍ لَطَرَفَةٍ ؛ وَهُوَ :

تَكَنَّفَا حِقَافِيَه شُكَا فِي الْعَسِيبِ بِمُسْرَدٍ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
بِكَمَالِهِ :

كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَجِي تَكَنَّفَا

حِقَافِيَه شُكَا فِي الْعَسِيبِ بِمُسْرَدٍ ^(٤)

• وَفِيهِ بَيْتٌ لَذِي الرُّمَّةِ ؛ وَهُوَ :

لَهْنٌ إِذَا أَصْبَحَنَ مِنْهُمْ أَحِقَّةٌ

وَحِينَ يَرَوْنَ اللَّيْلَ أَقْبَلَ جَائِيًا ^(٥)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْهَاءُ
فِي : لَهْنٌ تَعُوْدُ عَلَى جِفَانٍ تَقْدَمُ ذِكْرُهَا فِي
الْبَيْتِ قَبْلَهُ ؛ وَهُوَ :

فَمَا مَرَعُ الْجِيرَانِ إِلَّا جِفَانُكُمْ

تَبَارَوْنَ أَنْتُمْ وَالرِّبَاحُ تَبَارِيًا ^(٦)

(١) الْغِيَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ ، وَمَادَّةُ : (ذُرُو) ، وَدِيَوَانُهُ ٥٠٤ ، وَفِيهِ : زَارٍ وَإِنْ لَاقَى .

(٢) شُعْرَاءُ تَغْلَبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ (الديوان) ٤١٣ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ .

(٣) دِيَوَانُهُ ٢٣٨ ، وَالطَّرَائِفُ الْأَدَبِيَّةُ ٧١ ، وَجُمْهُرَةُ اللَّغَةِ ٣/ ١٣١٢ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ ، وَ (حَفَنُ) .

(٤) دِيَوَانُهُ ٣٦ ، وَالْمَقَائِيسُ ٢/ ١٥ ، وَالْغِيَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ ، وَ (ضَرَحُ) .

(٥) دِيَوَانُهُ ٢/ ١٣٢٤ ، وَالْغِيَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ .

(٦) دِيَوَانُهُ ٢/ ١٣٢٤ ، وَانْظُرِ الْبَيْتَيْنِ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(ح ق ف)

وأنشد في هذا الفصل للعجاج :

* طَيَّ اللَّيَالِي زُلْفًا قَزْلَفًا *

* سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى أَحْقَوْقَفًا *

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قبلهما :

* نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا^(١) *

(ح ل ف)

وذكر في هذا الفصل قال : والأخلاف

- الذين في شعر زهير - : هم أَسَدٌ وَعَظْفَانٌ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :

الأخلاف في شعر زهير في قوله :

تَذَارَكْتُمَا الْأَخْلَافَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُهَا

وَدُبْيَانٌ قَدْ رَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ^(٢)

[٢٧٨] وفي قوله أيضًا :

أَلَا أَبْلِغُ الْأَخْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً

وَدُبْيَانَ هَلْ أَقْسَمْتُكُمْ كُلَّ مَقْسَمٍ؟^(٣)

• وفيه بيتٌ شاهدٌ على قولهم : كُمَيْتٌ

مُحْلِفَةٌ ؛ وهو :

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ

كَلَوْنُ الصَّرْفِ عَلٌّ بِهِ الْأَدِيمُ^(٤)

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هو لابن

كَلْحَبَةَ الْبِرْبُوعِي ، واسمه هُبَيْرَةُ بن عبد

مَنَاف ، وَكَلْحَبَةُ أُمُّهُ .

(ح ن ف)

وذكر في هذا الفصل قال : والحنيف :

المُسلِم .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قال أبو

القاسم الزَّجَّاجي : الحنيف في الجاهلية :

من كان يَحُجُّ الْبَيْتَ وَيُعْتَمِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ

[وَيُعْسِلُ مَوَاتَاهُ]^(٥) وَيَحْتَنُّ ، فَلَمَّا جَاءَ

الإسلام كان الحنيف المُسلِم^(٦) ، وقيل له

حَنِيفٌ لِعُدُولِهِ عَنِ الشُّرْكِ ، وَأَصْلُ الْحَنِفِ

الْمَيْلُ ، وأنشد أبو عبيد في باب نُعُوتِ

الليالي في شِدَّةِ الظُّلْمَةِ في الجزء الثاني :

فَمَا شَبَهُ كَعْبٌ غَيْرَ أَعْتَمَ فَاجِرٍ

أَبَى مُدَّ دَجَا الْإِسْلَامَ لَا يَتَحَتَّفُ^(٧)

(١) ديوانه ٤٩٥ - ٤٩٦ ، والجمهرة ٢ / ١٧٥ ، والمقاييس ٢ / ٩٠ ، والأساس والغباب واللسان والتاج .

(٢) شرح ديوانه ١٠٩ ، والغباب واللسان والتاج ، ومادة : (ثلل) .

(٣) شرح ديوان زهير ١٨ ، واللسان والتاج .

(٤) المفضليات ٣٣ ، والجمهرة ٢ / ٢٨ ، ٣٥٦ ، والمقاييس ٢ / ٧٨ ، ٩٨ والمخصص ١ / ٣٥ ، ١٠٨

و ٦ / ١٥٢ ، والأساس ، والغباب واللسان والتاج ، ومادتي : (كمت) و (صرف) .

(٥) زيادة من أمالي الزَّجَّاجي .

(٦) أمالي الزَّجَّاجي ٢ ، واللسان .

(٧) الغريب المصنَّف ٢ / ٥٠٦ ، واللسان ؛ بلا عَزْوٍ .

(خ ذ ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وَقَدْ خَنَدَفَ
الرَّجُلُ : إِذَا مَسَى مُفَاجَاً يَقْلِبُ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ
يَعْتَرِفُ بِهِمَا .

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَخَنَدَفَ
أَيْضًا : انْتَسَبَ إِلَى خِنْدِفٍ ؛ قال رُؤْبَةُ :

* إِنِّي إِذَا مَا خَنَدَفْتُ الْمُسَمَّى ^(٦) *

(خ ذ ف)

وأنشد في هذا الفصل بعضُ بَنِي شَاهِدًا
على الخَنْدِفِ : لَرَمِي الْحَصَى بِالْأَصَابِعِ ؛
وهو :

... خَنَدَفْتُ أَعْسَرَ

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : البيت
بكمالهِ - وهو لامرئ القَيْسِ - :

كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا
إِذَا نَجَلْتَهُ رِجْلُهَا خَنَدَفْتُ أَعْسَرَ ^(٧)

(خ ر ف)

وأنشد في هذا الفصل لأبي كَبِيرٍ الهُدَلِيِّ :

• وفيه قال : وَالْحَنْفَاءُ : اسمُ فَرَسٍ
حُدَيْفَةُ بْنُ بَلَدٍ الْفَزَارِيِّ ^(١) .

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْحَنْفَاءُ هِيَ
أُخْتُ دَاجِسٍ لِأَبِيهِ مِنْ وَلَدٍ [ذِي] ^(٢) الْعُقَالِ ،
وَالْعَبْرَاءُ خَالَتُهُ دَاجِسٍ وَأُخْتُهُ لِأَبِيهِ ^(٣) .

(ح و ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الْحَوْفُ :
الرَّهْطُ ؛ وهو جِلْدٌ يُشَقُّ كَهَيْئَةِ الْإِزَارِ تَلْبَسُهُ
الْحَافِئُ وَالصَّبِيانُ .
(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قول الشاعر :

جَوَارٍ يُحَلِّينَ اللَّطَاطَ تَزِينُهَا

شَرَانُحٍ أَخَوَافٍ مِنَ الْأَدَمِ الصَّرْفِ ^(٤)

وَحَوْفُ الْوَادِي : حَرْفُهُ وَنَاجِيَتُهُ ، قال
صَمْرَةُ بْنُ صَمْرَةَ :

وَلَوْ كُنْتُ حَرْبًا مَا ظَلَعْتُ طَوِيلًا

وَلَا حَوْفَهُ إِلَّا خَمِيسًا عَرَمَرَمًا ^(٥)

[٢٧٩] وَيُرْوَى : جَوْفُهُ ، وَجَوْهَهُ .

(١) ابن الكلبي ٢٥ ، وابن الأعرابي ٥٣ ، والغندجاني ٧٥ ، وحلية الفرسان ١٥٢ ، ومعجم أسماء خيل العرب ١٠٣ .

(٢) زيادة من أنساب الخيل لابن الكلبي .

(٣) أنساب الخيل لابن الكلبي ٢٥ - ٢٦ ، والمخصص ٦ / ١٩٦ ، وحلية الفرسان لابن هذيل ١٥٢ .

(٤) اللسان والتاج ، ومادة : (ل ط ط) .

(٥) معجم البلدان : (طَوِيلٌ) ، واللسان والتاج .

(٦) اللسان والتاج ، وديوانه ١٤٣ ، وروايته فيه : * لَنَا إِذَا مَا خَنَدَقَ الْمُسَمَّى *

(٧) ديوانه ٦٤ ، والغُبَابِ واللسان .

يَمْضِي الْمُهْرُ الْأَرْنُ ، وبعد البيت :

دَفُوعِ الْأَصَابِعِ صَرَحَ الشَّمْسُ
سِ نَجْلَاءَ مُؤَيَّسَةِ الْعَوْدِ^(٣)

أَي : إِذَا وَضَعْتَ أَصَابِعَكَ عَلَى الدَّمِ
دَفَعَهَا الدَّمُ كَضْرَحِ الشَّمْسِ [٢٨٠] بِرَجْلِهِ .
يقول : يَيَّسُ الْعَوَادُ مِنْ صِلَاحِ هَذِهِ الطُّغْنَةِ ،
وَالْمِرْوَدُ : حَلِيدَةُ تَوْتَدُ فِي الْأَرْضِ يُشَدُّ فِيهَا
حَبْلُ الدَّائِيَّةِ ، فَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

جَوَادَ الْمَحَنَّةِ وَالْمِرْوَدِ^(٤)

وَالْمِرْوَدُ أَيْضًا ؛ فَإِنَّهُ يُرِيدُ جَوَادًا فِي
حَالَتِهَا إِذَا اسْتَحَبَّتْهَا وَإِذَا رَفَقَتْ بِهَا ،
وَالْمِرْوَدُ مَفْعَلٌ مِنَ الرُّودِ ؛ وَهُوَ الرَّفْقُ ،
وَالْمِرْوَدُ مَفْعَلٌ مِنْهُ .

• وفيه رَجَزٌ لِأَيِّ النَّجْمِ ؛ وَهُوَ :

* أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْحَرْفِ *

* تَخَطُّ رِجْلَايَ بِحَظٍّ مُخْتَلِفِ *

* وَتَكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ الْفِ^(٥) *

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : نَقَلَ
حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ مِنَ الْأَلِفِ عَلَى الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

فَأَجَزْتُهُ بِأَقْلٍ تَحَسَّبُ أَثَرَهُ

نَهَجًا أَبَانَ بِذِي فَرِيغٍ مَخْرَفٍ^(١)

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : فَرِيغٌ :

طَرِيقٌ وَاسِعٌ ، وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

وَلَقَدْ تُجِنُّ الْخَرْقُ بِرُكْدٍ عَلِمَهُ

فَوْقَ الْإِكَامِ إِدَامَةً الْمُسْتَرْعِفِ^(٢)

• وفيه قال : الْمِخْرَفُ ؛ بِالْكَسْرِ ؛ مَا
تُجْتَنَّى فِيهِ الثَّمَارُ .

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :

وَالْمِخْرَفُ : التَّخَلُّةُ نَفْسُهَا ، وَالْخَرْقَى :
الْجُلْبَانُ وَالْخُلْرُ .

• وفيه بيتٌ لرجُلٍ من بني الحارثِ شاهد
على الْخَرْقُوفِ : لِلْمُهْرِ الَّذِي بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ
أَوْ سَبْعَةٍ ؛ وَهُوَ :

وَمُسْتَنْتَنِي كَاسْتِنَانِ الْخَرْوِ

فَبِ قَدْ قَطَعَ الْحَبْلَ بِالْمِرْوَدِ

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَوْلُهُ :

وَمُسْتَنْتَنِي يَعْنِي طَعْنَةً ، وَالْأَسْتِنَانِ وَالسُّنُّ : الْمَرْءُ
عَلَى وَجْهِهِ ؛ يُرِيدُ أَنَّ دَمَهَا مَرَّ عَلَى وَجْهِهِ كَمَا

(١) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٨٦ ، والمقاييس ٢/ ١٧٢ ، والعباب واللسان والتاج ، وأيضًا في :
(نهج) وتقدّم في (فرغ) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٨٦ ، وفيه : ولقد أجَزْتُ ، وانظر : اللسان .

(٣) تهذيب اللغة ٧/ ٣٥٠ ، والمختص ٦/ ١٣٧ ، والروض الأُنْف ٢/ ٢٩٧ ، والعباب واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ١٨٧ ، وصدرة : وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَابَةً .

(٥) ديوانه ١٥٦ - ١٥٧ ، والمحكم ٤/ ٣٦٣ ، والبرصان والعرجان للجاحظ ٢٢٨ ، والخصائص ٣/ ٢٩٧ ، والعباب واللسان والتاج .

الكثير الكلام الخفيف ؛ قال امرؤ القيس :

وَلَسْتُ بِخِرْزَافَةٍ فِي الْقُمُودِ

وَلَسْتُ بِطَيَّاحَةٍ أَخْدَبًا^(٣)

أي أهوج . وقد أهمله الجوهري من هذا
الفصل أيضا .

(خ س ف)

وذكر في هذا الفصل قال : يُقَالُ : رَضِيَ
فُلَانٌ بِالْحَسَفِ ؛ أي بالتقصية .

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
[٢٨١] ويقال : الحَسِيفَةُ أَيْضًا ؛ قال
الشَّاعِرُ :

وَمَوْتُ الْفَتَى لَمْ يُعْطَ يَوْمًا حَسِيفَةً

أَعَفْتُ وَأَعْنَى فِي الْأَنَامِ وَأَحْرَمُ^(٤)

• وفيه عن أبي عمرو قال : والحسيف :
البئر التي تُحْفَرُ فِي حِجَارَةٍ فَلَا يَنْقُطِعُ مَاؤُهَا
كثْرَةً ، والجمع : حُسُفٌ .

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شاهد
الحَسِيفِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مِنْ لَامٍ ، فَانْفَتَحَتْ ، ومثله قولهم في
العَدَدِ : ثَلَاثَةٌ أَرْبَعَةٌ .

• وفيه بيت شاهد على قولهم : أَخْرَفَتْ
النَّشَاءُ : وَلَدَتْ فِي الْحَرِيفِ ؛ وَهُوَ :

تَلَقَى الْأَمَانَ عَلَى حِيَاضِ مُحَمَّدٍ

ثَوْلَاءٍ مُخْرِفَةً وَذُنْبٌ أَطْلُسُ^(١)

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : البيت
لِلْكُمَيْتِ يَمْدَحُ بِهِ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ
الْهَاشِمِيِّ ، وبعده :

لَا ذِي تَخَافُ وَلَا لِذَلِكَ جُرْأَةٌ

تُهْدِي الرَّعْبَةَ مَا اسْتَقَامَ الرَّيْسُ

(خ ر ن ف)

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْخِرْفُفُ :
السَّيْمِيَّةُ الْعَزِيزَةُ مِنَ الثُّوقِ ؛ قال زياد
الْمِلْقَطِيُّ :

* يَلْفُ مِنْهَا بِالْخِرَانِيفِ الثُّرَرُ *

* لَفًا بِأَخْلَافِ الرَّجِيَّاتِ الْمَصْرُ^(٢) *

وقد أهمله الجوهري .

(خ ز ر ف)

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْخِرْزَافَةُ :

(١) ديوانه ٢٣٥ ، وديوان الأدب ٤١٦ / ٣ ، وتكملة الصغاني والغباب واللسان والتاج ، ومادتي :
(رأس) و (ثول) .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) ديوانه ١٢٩ ، وتكملة الصغاني والغباب واللسان والتاج ، ومادتي : (خدب) و (طبخ) ، ورؤي :

وَلَسْتُ بِطَيَّاحَةٍ فِي الرِّجَالِ وَلَسْتُ بِخِرْزَافَةٍ أَخْدَبًا

(٤) اللسان والتاج ؛ بلا عَرُو .

* قَدْ نَزَحَتْ إِنْ لَمْ تَكُنْ حَسِيفًا *

* أَوْ يَكُنِ الْبَحْرُ لَهَا حَلِيفًا ^(١) *

وقال آخر :

* ... مِنَ الْعَالِمِ الْخُسْف ^(٢) *

(خ ش ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتا شاهدا على أنَّ

الْخُسْفَةُ : الحِسُّ والحَرَكَةُ ، ويُقال منه :

خَسَفَ الْإِنْسَانُ وَاللَّجُجُ ؛ وَهُوَ :

إِذَا كَبَدَ النَّجْمُ السَّمَاءَ يَشْتَوُو

عَلَى جِوْهِرِ الْكَلْبِ وَاللَّجُجُ حَاشِفٌ ^(٣)

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لِلْقَطَامِي ، والذي في شعره :

إِذَا كَبَدَ النَّجْمُ السَّمَاءَ بَشْتَوُو ^(٤)

وَبَنِي (حِينَ) عَلَى الْفَتْحِ ؛ لِأَنَّهُ أَضَافَهُ

إِلَى (هَرٍّ) ؛ وَهُوَ فِعْلٌ مَبْنِيٌّ فَبَنِي لِإِضَافَتِهِ إِلَى

مَبْنِيٍّ ، ومثله قَوْلُ النَّابِغَةِ :

عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا ^(٥)

• وفيه : وَالْخُسُوفُ مِنَ الرِّجَالِ : السَّرِيعُ .

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قال أبو

عَمْرُو : الْخُسُوفُ : الذَّاهِبُ فِي اللَّيْلِ أَوْ

غَيْرِهِ بِجُرْأَةٍ ، وأنشد لأبي المُسَاوِرِ الْعَبْسِيِّ :

سَرَرْنَا وَفِينَا صَارِمٌ مُتَعَطِّسٌ

سَرْنَدِي خُسُوفٌ فِي الدُّجَى مُؤَلَّفُ الْقَفْرِ ^(٦)

وقال أبو ذؤب :

أُتِيجَ لَهُ مِنَ الْفَتَيَانِ خَرْقٌ

أَخُو ثِقَةٍ وَخَرِيقٌ خُسُوفٌ ^(٧)

• وفيه : عن أبي عَمْرُو قَالَ : الْخُسْفُ

مِنَ الْإِيلِ : التي تَسِيرُ بِاللَّيْلِ ، وَالْوَاحِدُ :

خُسُوفٌ وَخَاشِفٌ وَخَاشِفَةٌ ، وأنشد : [٢٨٢]

* بَاتَ يُبَارِي وَرِشَاتٍ كَالْقَطَا *

(١) النجيم للشيباني ٣/ ٢٣٣ ، والتهذيب ٧/ ١٨٣ ، والأغاني ٢/ ٢٥١ ، والغُباب واللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ .

(٢) هذا بعض مشطوَرِ أبي نواس من رَجَزٍ له في رثاء خلف الأحمر ، وكان خلفٌ اقترح عليه رثاءه وهو حيٌّ ؛ يقول :

* مَنْ لَا يُعَدُّ الْعِلْمُ إِلَّا مَا عَرَفَ *

* فَلَيْدَمٌ مِنَ الْعَالِمِ الْخُسْف *

ديوانه ١/ ٣٥٥ ، والغُباب ، واللسان والتاج ، ومادة (علم) .

(٣) ديوان القطامي ٤٧ ، والغُباب واللسان والتاج ، ومادة : (هر) .

(٤) الموجود في الديوان : يَشْتَوُو ؛ كما سبق .

(٥) ديوانه ٣٢ ، وعَجَزَه : وَفُلْتُ : أَلَمَّا أَضَحَّ وَالشَّيْبُ وَانْعُ .

(٦) اللسان والتاج .

(٧) شرح أشعار الهذليين ١/ ١٨٥ ، واللسان والتاج ، ومادة : (خرق) .

* عَجَمَجَمَاتٍ حُشْفًا تَحْتَ السَّرَى ^(١) *

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْوَاحِدُ مِنَ الْخُشْفِ : خَاشِفٌ لَا غَيْرَ ، فَأَمَّا خَشُوفٌ فَيَجْمَعُهُ خُشْفٌ ، وَالْوَرِشَاتُ : الْخَفَافُ مِنَ التُّوقِ ، وَالْحَشْفُ : الذُّبَابُ الْأَخْضَرُ ، وَجَمْعُهُ : أَخْشَافٌ ، وَالْحَشْفُ : الْيُبْسُ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَهَمِّ :

وَسَنَّ مَائِحَةً فِي جِسْمِهَا خَشْفٌ
كَأَنَّهُ بِقِيَاصِ الْكَشْحِ مُحْتَرِقٌ ^(٢)

(خ ص ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وَالْخَصْفَةُ ؛ بِالتَّحْرِيكِ : الْجُلَّةُ الَّتِي تُعْمَلُ مِنَ الْخُوصِ لِلتَّمْرِ ، وَجَمْعُهَا : خَصَفَتْ وَخِصَافٌ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

فَطَارُوا شِقَافَ الْأَنْثَبِينَ فَعَامِرٌ
تَبِيعَ بَيْنَهَا بِالْخِصَافِ وَبِالتَّمْرِ ^(٣)

أَيَ : صَارُوا فَوْقَيْنِ بِمَنْزِلَةِ الْأَنْثَبِينَ ؛

وَهُمَا الْبَيْضَتَانِ .

• وفيه بَيْتٌ لِلعَبَّاجِ شَاهِدٌ عَلَى
الْأَخْصَفِ : لِيَلُونِ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ؛ وَهُوَ :

* أَبْدَى الصَّبَاحُ عَنْ بَرِيمٍ أَخْصَفًا ^(٤) *

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* حَتَّى إِذَا مَا لَيْلُهُ تَكْشَفَا *

• وفيه قال : وَكَيْبَةً خَصِيفٌ ؛ وَهِيَ لَوْنُ الْحَدِيدِ ، وَيُقَالُ : خَصِيفٌ مِنْ وَرَائِهَا يَخِيلُ ؛ أَيْ أُرْدِفَتْ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
خَصِفَتِ الْإِبِلُ الْخَيْلَ : تَبِعَتْهَا ؛ قَالَ مَقَّاسٌ
الْعَائِذِي :

أَوْلَى فَأَوْلَى يَا امْرَأَ الْقَيْسِ بَعْدَمَا
خَصَفَنَ بِأَثَارِ الْمَطِيِّ الْخَوَافِرَا ^(٥)

• وفيه قال : وَالْخَصِيفُ : اللَّبَنُ الْحَلِيبُ
يُصَبُّ عَلَيْهِ الرَّائِبُ ، وَأُنْشِدَ :

إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْبَتَانِي سَاءَنَا
تَرْكَنَاهُ وَاخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسْرَهَذَا ^(٦)

(١) الصَّحَابُ وَالْعُيَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةٌ : (عجم) .

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٣) دِيَوَانُهُ ١٣٦ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَعَجَزَهُ فِي الْمَقَائِيسِ ١٨٦/٢ .

(٤) دِيَوَانُهُ ٥٠١ ، وفيه : (مِنْ الصَّبَاحِ) ، وَانْظُرْ : الْأَسَاسُ ، وَتَكْمَلَةُ الصَّغَانِي وَالْعُيَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةٌ : (برم) .

(٥) اللِّسَانُ ، وَمَادَتِي : (حفر) و (ولي) .

(٦) نُسِبَ لِلْمُخَيَّلِ السَّعْدِيِّ ، انْظُرْ : شِعْرُهُ ٣٢٤ شعراء مقلون) ، وَتُبِسَ لِنَاشِرَةِ بْنِ مَالِكٍ فِي اللِّسَانِ : (خصف) ، وَلِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ ٣٨٣/١ ، وَانْظُرْ : الْعُيَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَتِي : (عبث) و (سدف) .

(قال السَّيِّحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : البيت
لنَّاشِرَةَ بن مَالِكٍ يَرُدُّ عَلَى الْمُحَبِّلِ .

• [٢٨٣] وفيه قال : وَخَصَّافٍ مِثْلِ
قَطَامٍ : اسْمُ فَرَسٍ .

(قال السَّيِّحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده
قول الشاعر :

تَاللَّهِ لَوْ أَلْقَى خَصَّافٍ عَشِيَّةً
لَكُنْتُ عَلَى الْأَمْلَاكِ فَارِسَ أَشْأَمًا^(١)

(خ ص ل ف)

(قال السَّيِّحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : نَحْلٌ
مُخَصَّلَفٌ : قَلِيلُ الْحَمَلِ ؛ قال ابن مُقْبِلٍ :
... كَقِنَوَانِ النَّحِيلِ الْمُخَصَّلَفِ^(٢)

ولم يذكره الجوهري .

(خ ض ف)

وَأُشْدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ - عَنِ الْأَصْمَعِيِّ -
بِئْتَيْنِ : أَحَدُهُمَا شَاهِدٌ عَلَى : خُصِفَ بِهَا ؛

أَيُّ رُدْمٍ ؛ وَهُمَا : -

* إِنَّا وَجَدْنَا خَلْفًا يَسُورُ الْخَلْفَ *

* عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بِالْحِمْلِ خَصَّفَ *

(قال السَّيِّحُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُمَا :

* أَعْلَقَ عَنَّا بَابَهُ ثُمَّ حَلَفَ *

* لَا يَدْخُلُ الْبَوَابُ إِلَّا مَنْ عَرَفَ^(٣) *

وَأَمْرًا خَصُوفٌ ؛ أَيُّ رُدْمٍ ؛ قَالَ خُلَيْدُ
الْيَشْكُرِيُّ :

* فَيْلَكَ لَا تُشْبِهُ أُخْرَى صَلَيمًا *

* أَغْنِي خَصُوفًا بِالْفَيْنَاءِ وَلَقِيمًا^(٤) *

وَالْخَيْصَفُ : قَبْلُ مِنَ الْخَصْفِ ؛ وَهُوَ
الرُّدَامُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

فَأَنْتُمْ بَنُو الْخَوَارِ يُعْرِفُ صَرْبُكُمْ
وَأَمَّا نَكْمُ فُنُحِ الْقَدَامِ وَخَيْصَفُ^(٥)

وقال رَجُلٌ لَجَعْفَرِ بن عبد الرحمن بن
وَيْخَنَفٍ ؛ وَكَانَتْ الْخَوَارِجُ قَتَلَتْهُ :

(١) ابن الكلبي ٤٩ - ٥٠ ، وابن الأعرابي ٨٥ ، والغندجاني ٨٩ ، والمخصص ٦ / ١٩٥ ، واللسان
والتاج ، وفيهما «فارس أشأمًا» بالسَّين ، ومعجم أسماء خيل العرب لحمد الجاسر ١١٣ ، وفيه :
«فارس أشأم» .

(٢) وَيُرْوَى : الْمُخَصَّلَفُ ؛ بِالضَّاد ، وتمام البيت :

إِذَا رُجِرَتْ أَلَوْتُ بِضَافٍ سَبِيبُهُ أَثِيبُ كَقِنَوَانِ النَّحِيلِ الْمُخَصَّلَفِ

انظر ديوانه ٣٧٣ (الزيادات) ، والتهذيب ٧ / ٦٥٣ ، والغُباب واللسان والتاج ، ومادة : (خضلف) .

(٣) الجمهرة ٢ / ٢٢٩ ، والأساس والغُباب واللسان والتاج ، ومادة : (خلف) ، مع اختلاف يسير في
رواية المشاطير الأربعة .

(٤) اللسان والتاج ، وأيضًا في : (صلدم) .

(٥) اللسان والتاج ، ومادة : (قزم) وديوانه ٢ / ٩٣٢ ، وروايته فيه :

وَأَنْتُمْ بَنِي الْخَوَارِ يُعْرِفُ صَرْبُكُمْ وَأُمُّكُمْ فُنُحُ قَدَامٍ وَخَيْصَفُ

وَالْوُقُولُ : جَمْعُ وَقْلٍ ؛ وَهُوَ نَوَى الْمُثْل .

(خ ط ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وَالْحُطَّافُ : طَائِرٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْحُطَّافُ هُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ طَيْرَ الْجَنَّةِ ، وَالْحُطَّافُ : الرَّجُلُ اللَّصُّ الْقَاسِقُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

* وَاسْتَصَحَبُوا كُلَّ عَمٍّ أُمِّي *
* مِنْ كُلِّ حُطَّافٍ وَأَعْرَابِيٍّ ^(٤) *

• وفيه بيت شاهد على أَنَّ مَحَالِيْبَ السَّبَّاحِ : حَطَّاطِيْهَا ؛ وَهُوَ :

إِذَا عَلِقَتْ قِرْنًا حَطَّاطِيْفٌ كَفَّهُ
رَأَى الْمَوْتَ بِالْعَيْنَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرًا ^(٥)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْت لِأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِي يَصِفُ أَسَدًا .

• وفيه بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى : أَحْطَفَ الرَّيَّةَ ؛ أَيِ أَحْطَأَهَا ؛ وَهُوَ :

* إِذَا أَصَابَ صَيْدَهُ أَوْ أَحْطَفَا *

تَرَكْتُ أَصْحَابَنَا تَدْمَى نُحُورُهُمْ
وَجِئْتُ تَسْمَى إِلَيْنَا خَضَفَةَ الْجَمَلِ ^(١)

أَرَادَ : يَا خَضَفَةَ الْجَمَلِ ، وَالْخَيْضَفُ : الْبُطِيخُ .

(خ ن ض ر ف)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : إِمْرَأَةٌ خَنْضَرِفٌ وَخَنْضَفِيرٌ وَعَنْضَرِفٌ وَعَنْضَفِيرٌ : إِذَا كَانَتْ ضَحْمَةً لَهَا خَوَاصِرُ وَبُطُونٌ وَعُضُودٌ ؛ وَأَنْشُدَ :

* خَنْضَرِفٌ مِثْلُ حُمَاءِ الْقَنَّةِ *
* لَيْسَتْ مِنَ الْبَيْضِ وَلَا فِي الْجَنَّةِ ^(٢) *

وقد أهمل الجوهري هذا الفصل .

(خ ض ل ف)

(أهمله الجوهري)

[٢٨٤] (قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْخِضْلَافُ : الدُّومُ ؛ وَهُوَ شَجَرُ الْمُثُلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَسَامَةَ الْهُذَلِيِّ :

تُتِيرُ بِرِجْلَيْهَا الْمِدْرَ كَأَنَّهُ
بِمَشْرِفَةِ الْخِضْلَافِ بَادٍ وَقَوْلُهَا ^(٣)

(١) اللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٣٥١/٣ (زيادات شعر أسامة) ، والعباب واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٢٩٤ ، واللسان والتاج .

(٥) شعره ٦١٩ (شعراء إسلاميون) ، والفاخر ١٣٨ ، والمجازات النبوية ٥٩ ، ومجمع الأمثال ٢ / ٣٠٣ ، والأساسي والجمهرة ٢ / ٢٣١ ، والمقاييس ٢ / ١٩٧ ، والعباب واللسان والتاج ، ويُروى : رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنِ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت
لِلْعُمَانِيِّ ، وقيله :

* فَأَنْقَضَ قَدْ فَاتَ الْعُيُونَ الطَّرْفَا ^(١) *

ومثله قول الآخر :

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا صَرَفْتُ يَوْمَ وَلَيْلَةٍ
فَمُخْطَفَةٌ تُنْمِي وَمُقْصَصَةٌ تُضْمِي ^(٢)

• وفيه قال : وَالْحَظِيفَةُ : دَقِيقٌ يُدْرُ عَلَى
اللِّبَنِ ثُمَّ يُطْبَخُ فَيُلْعَقُ ، قال ابن الأعرابي :
هو الْجَبُولَاءُ ^(٣) .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : دَخَلَ قَوْمٌ
عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - كَرَّمَ
اللَّهُ وَجْهَهُ - يَوْمَ عِيدٍ وَعِنْدَهُ الْكَبُولَاءُ ^(٤) ،
فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَيُّومٌ عِيدٍ
[٢٨٥] وَخَطِيفَةٌ ؟ فَقَالَ : كُلُّوْا مَا خَضَرَ
وَاشْكُرُوا الرَّازِقَ .

• وفيه قال : وَالْحَظِيفَةُ أَيْضًا : لَقَبٌ
عَوْفٍ ؛ وَهُوَ جَدُّ جَرِيرِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ عَوْفٍ
الشاعر .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : حَكَى
محمد بن حبيب عن أبي عُبَيْدَةَ أَنَّ الْحَظْفَى :
لَقَبٌ جَدُّ جَرِيرٍ ، واسمه حَذِيفَةُ بْنُ بَدْرٍ ،
وَلَقَبُ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ ^(٥) :

* يَرْفَعَنَّ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسَدَفَا *
* أَغْنَاكَ جَنَانِي وَهَامًا رُجَفَا *
* وَعَنَقَا بَعْدَ الْكَلَالِ خَيْطَفَا ^(٦) *

وَالْجِنَانُ : جِنْسٌ مِنَ الْحَيَاتِ إِذَا مَسَّتْ
رَفَعَتْ رُؤُوسَهَا .

ومن مَلِيحِ شعر الْحَظْفَى قوله :

عَجِبْتُ لِإِزْرَاءِ الْعَيْيِ بِنَفْسِهِ
وَصُمْتُ الَّذِي قَدْ كَانَ بِالْقَوْلِ أَغْلَمَا

وفي الصَّمْتِ سِتْرٌ لِلْعَيْيِ وَإِنَّمَا
صَفِيحَةُ لُبِّ الْمَرْءِ أَنْ يَتَكَلَّمَا ^(٧)

وَالْخَيَاطِفُ : الْمَهَاوِي ، وَاحِدُهَا :
خَيْطَفٌ ؛ قال الفرزدق :

وَقَدْ رُمْتُ أَمْرًا يَا مُعَاوِيَ دُونَهُ
خَيَاطِفُ عَلَوُزٍ صِعَابٌ مَرَاتِيهِ ^(٨)

(١) البيت في الثَّابِتِ والتَّاجِ مَنْسُوبٌ لِلْقَطَامِيِّ ، وَاظْهَرَ فِي مَلْحَقِ دِيْوَانِهِ ٢١٤ ، وَالْمَقَائِيسُ ١٩٧ / ٢ ، وَاللِّسَانُ .

(٢) الْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ؛ بَلَا عَرُؤٍ .

(٣) فِي اللِّسَانِ : (الْجَبُولَاءُ) بِالْحَاءِ .

(٤) فِي اللِّسَانِ (جَبَل) : وَالْجَبُولَاءُ : الْعَصِيدَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تَقُولُ لَهَا الْعَامَّةُ الْكَبُولَاءُ .

(٥) فِي طَرِّةِ الْمَخْطُوطَةِ : هُوَ حَذِيفَةُ بْنُ بَدْرٍ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنُ كَلِيبٍ بْنُ يَرْبُوعٍ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ مَرْثَانَ بْنِ عَوْفٍ ؛ جَدُّ جَرِيرِ الْأَعْلَى ، وَالشَّعْرُ لِحَذِيفَةَ لَا لَهُ . أ . هـ .

(٦) الْجُمْهُورَةُ ٢ / ٢٣١ ، وَتَكْمَلَةُ الصَّغَانِيِّ وَالْعَبَابِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَمَادَتِي : (سَدَفٌ) وَ (جَنْنٌ) .

(٧) اللِّسَانُ ، وَمَادَةُ (أَبِي) .

(٨) دِيْوَانُهُ ٥٣ / ١ ، وَفِيهِ : (عَلَوُذٌ) ، وَانْظُرِ اللِّسَانُ وَالتَّاجِ .

(خ ظ ر ف)

وذكر في هذا الفصل قال: خَطَرْتُ
الْبَعِيرُ فِي سَيْرِهِ: لُعْتُ فِي خَدَرْتِ.

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): يُقَالُ:
خَطَرْتُ فِي مَشْيِهِ؛ بِالطَّاءِ وَالظَّاءِ أَيْضًا،
وَيُقَالُ: خَطَرَفَهُ بِالسَّيْفِ: ضَرَبَهُ؛ بِالطَّاءِ
غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ لَا غَيْرَ؛ قال العَجَّاجُ:

* وَإِنْ تَلَقَّى عَدْرًا تَخْطَرُفَا^(١) *

(خ ف ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على
الخَفْتُ؛ وهو:

يَزِلُّ الْعَلَامُ الْخِفْتُ عَنْ صَهَوَاتِهِ
وَيُلَوِّي بِأَنْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثْقَلِ^(٢)

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): البيت
لأُمِّ رِيٍّ الْقَيْسِ.

• وفيه عَجَزُ بَيْتٍ شَاهِدٌ عَلَى: خَفَّانَ؛
لَمَّا سَدَّ؛ وهو:

هَصُورٌ لَهُ فِي غِيلٍ خَفَّانٌ أَشْبَلُ

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): صدره:

شَرَبْتُ أَطْرَافَ الْبَنَانِ صُبَارِمَ^(٣)

[٢٨٦] وَالْخُفْتُ: الْجَمَلُ الْمُسِينُ،
وَقِيلَ: الصَّخْمُ؛ قال الرَّاجِزُ:

* سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرِ خُفًّا *

* وَالذَّلُّوْ قَدْ تُسْمَعُ كَنِي تَخْفَا^(٤) *

وَالْخَفْفَةُ: صَوْتُ الثَّوْبِ الْجَدِيدِ، وَلَا
تَكُونُ الْخَفْفَةُ إِلَّا بَعْدَ الْجَفْفَةِ.

(خ ل ف)

وأنشد في هذا الفصل للْحَطِيبَةِ بَيْتًا
شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الْخَلْفَ الْاسْتِيقَاءَ؛ وهو:

لِرُغْبٍ كَأَوْلَادِ الْقَطَا رَأَتْ خَلْفَهَا
عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ حُمُرٍ حَوَاصِلُهُ^(٥)

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): ومثله
لِلْحَطِيبَةِ أَيْضًا:

سَقَاهَا فَرَوَاهَا مِنَ الْمَاءِ مُخْلِفَ^(٦)

• وفيه قَالَ: وَالْخَلْفُ وَالْخَلْفُ: مَا
جَاءَ مِنْ بَعْدٍ؛ يُقَالُ: هُوَ خَلَفْتُ سَوْءَ مَنْ
أَبِيهِ، وَخَلَفْتُ صِدْقِي مِنْ أَبِيهِ؛ بِالتَّحْرِيكِ:

(١) ديوانه ٥٠٤، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج.

(٢) ديوان امرئ القيس ٢٠، وصدره فيه: يُطِيرُ الْعَلَامُ الْخِفْتَ عَنْ صَهَوَاتِهِ.

وانظر: الجمهرة ١/ ٦٨، والمقاييس ٢/ ١٥٥، والعباب واللسان والتاج.

(٣) الصحاح والعباب واللسان والتاج؛ بلا عَرُو.

(٤) بلا عَرُو فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَمَادَةٍ: (سَمِعَ).

(٥) ديوانه ٨٠، والمقاييس ٢/ ٢١٢، والعباب واللسان والتاج؛ وَيُرْوَى: رَأَتْ خَلْفَهَا؛ بِالْقَافِ.

(٦) اللسان وديوانه ٢٣٦، وفيه: (مِنْ الْعَيْنِ)، وصدره: كَأَنَّ دُمُوعِي سَحَّ وَاهِيَةِ الْكُلَى

من يكون خليفة، والجمع أخلاف؛ كما تقول بدلًا وأبدلًا لأنه بمعناه.

وحكى أبو زيد هم أخلاف سوء جمع خلف؛ وشاهد الضم في مستقبل فعله قول الشاعر:

**تُصِيبُهُمْ وَتُخْطِئُنِي الْمَنَايَا
وَأَخْلَفْتُ فِي رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعٍ^(٢)**

وأما الخلف، ساكن الأوسط، فهو الذي يجيء بعد، يقال: خلف قومٌ بعد قومٍ وسلطانٌ بعد سلطانٍ يخلفون خلفًا، فهم خالفون، يقال: أنا خالفه وخالفته؛ أي جئت بعده. ومنه حديث ابن عباس: «أن أعرابياً سأل أبا بكر - رضي الله عنه - فقال له: أنت خليفة رسول الله - ﷺ -؟ فقال: لا، قال: فما أنت؟ قال: إنما أنا الخليفة بعده»^(٣).

وسمع الأزهري بعض العرب، وهو صادرٌ عن ماء، وقد سألَه إنسانٌ عن رفيقٍ له، فقال: هو خالفتي، أي واردٌ بعدي. وقد يكون الخالف المتخلف عن القوم في الغزو وغيره، كما قال سبحانه: ﴿رَشُّوا إِنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾^(٤)، فعلى هذا الخلف

إِذَا قَامَ مَقَامَهُ. قال الأخفش^(١): هُما سَوَاءٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْرُكُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُسْكَنُ فِيهِمَا جَمِيعًا إِذَا أَضَافَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: خَلَفْتُ صِدْقِي؛ بِالتَّحْرِيكِ وَيُسْكَنُ الْآخِرَ، وَيُرِيدُ بِذَلِكَ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا.

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): الصَّحِيحُ فِي هَذَا؛ وَهُوَ الْمُخْتَارُ أَنَّ الْخَلْفَ خَلَفْتُ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَخْلُفُهُ مِنْ بَعْدِهِ، يَأْتِي بِمَعْنَى الْبَدَلِ فَيَكُونُ خَلْفًا مِنْهُ أَيْ بَدَلًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: هَذَا خَلَفْتُ مِمَّا أُخِذْتُ لَكَ؛ أَيْ بَدَلٌ مِنْهُ، وَلِهَذَا جَاءَ مَفْتُوحَ الْأَوْسَطِ؛ لِيَكُونَ عَلَى مِثَالِ الْبَدَلِ وَعَلَى مِثَالِ صِدْقِهِ أَيْضًا، وَهُوَ الْعَدَمُ وَالتَّلَفُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «اللَّهُمَّ أَعْطِ لِمُنْفِقِي خَلْفًا وَلِمُمْسِكِي تَلْفًا» أَيْ عَوَضًا، يُقَالُ فِي الْفِعْلِ مِنْهُ: خَلَفَهُ فِي قَوْمِهِ وَفِي أَهْلِهِ يَخْلُفُهُ خَلْفًا وَخِلَافَةً. وَخَلَفَنِي فَكَانَ نَعَمَ الْخَلْفُ، أَوْ بئس الْخَلْفُ؛ وَمِنْهُ: خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِخَيْرِ خَلْفًا وَخِلَافَةً، [٢٨٧] وَالْفَاعِلُ مِنْهُ خَلِيفٌ وَخِلِيفَةٌ، وَالْجَمْعُ خُلَفَاءُ وَخِلَاتِفٌ، فَالْخَلْفُ فِي قَوْلِهِمْ: نَعَمَ الْخَلْفُ، وَبئس الْخَلْفُ، وَخَلَفْتُ صِدْقِي وَخَلَفْتُ سُوءَ، وَخَلَفْتُ صَالِحًا، وَخَلَفْتُ طَالِحًا، هُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ

(١) انظر: معاني القرآن له ١/ ٣٤١.

(٢) ديوانه ٢٢٤، ومجاز القرآن ١/ ٢٠٩، وجامع البيان للشنقيطي ٨/ ٨٤، واللسان والتاج، ومادة: (ربع).

(٣) الغريبين للهرودي ٢/ ٥٨٨، وغريب ابن الجوزي ١/ ٢٩٨، والنهاية لابن الأثير ٢/ ٦٩، واللسان والتاج.

(٤) سورة التوبة آية ٨٧ و ٩٣.

بمعنى التخلّف عنّ تقدّم .

وشاهد المذموم قول لبيد ؛ الذي ذكره
الجوهري :

وَبَقِيْتُ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ^(٣)

وَيُسْتَعَارُ الْخَلْفُ لِمَا لَا خَيْرَ فِيهِ ،
وكلاهما سُمِّيَ بالمصدر ؛ أعني المحمود
والمذموم ، فقد صار على هذا للفعل
معنيان : خَلَفْتُهُ خَلْفًا : كُنْتُ بَعْدَهُ خَلْفًا مِنْهُ
وَبَدَلًا ، وَخَلَفْتُهُ خَلْفًا : جِئْتُ بَعْدَهُ ، واسم
الفاعل من الأول : خَلِيفَةٌ وَخَلِيفٌ ، ومن
الثاني : خَالِفَةٌ وَخَالِفٌ ؛ ومنه قوله تعالى :
﴿ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ ﴾^(٤) ، وقد صحَّ الْفَرْقُ
بينهما على ما بيّناه .

• وفيه بيتان أَحَدُهُمَا شَاهِدٌ عَلَى
الْخَلْفِ ؛ بِالتَّحْرِيكِ لِلْمَذْمُومِ ؛ وَهُمَا :

*** إِنَّا وَجَدْنَا خَلْفًا بِئْسَ الْخَلْفُ ! ***

*** عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بِالْجَمْلِ خَضَفَ^(٥) ***

(قَالَ السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هَذَا
الرَّجَزُ أَنشَدَهُ الرَّيَّاشِيُّ [٢٨٩] لِأَعْرَابِيٍّ يَذُمُّ
رَجُلًا اتَّخَذَ وَلِيْمَةً ، وَقَدْ أَنشَدَنَا بَعْدَهُمَا بَيِّنِينَ
فِي فَضْلِ (خَضَفَ) .

الذي يجيء بعد الأول بمنزلة القرّين بعد
القرّن ، والْخَلْفُ : المتخلّف عن الأول ،
هالِكًا كَانَ أَوْ حَيًّا ، وَالْخَلْفُ : الباقي بعد
الهالك والتابع له ، هو في الأصل أيضًا من
خَلَفَ يَخْلُفُ خَلْفًا ، سُمِّيَ بِهِ
[٢٨٨] المتخلّف والخالف لا على جهة
البذل ، وجمعه خُلُوفٌ ؛ كَقَرْنٍ وَقُرُونٌ ؛
قال : ويكون مخمودًا ومذمومًا ؛ فشاهد
المحمود قولَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ :

**لَنَا الْقَدَمُ الْأُولَى إِلَيْكَ ، وَخَلَفْنَا
لَاوِلْنَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَابِعٌ^(١)**

فَالْخَلْفُ هُنَا هُوَ التَّابِعُ لِمَنْ مَضَى ،
وليس من معنى الْخَلْفِ الذي هو الْبَدَلُ ،
وقيل : الْخَلْفُ هُنَا الْمُتَخَلِّفُونَ عَنِ الْأَوَّلِينَ ؛
أَيُّ الْبَاقُونَ ؛ وَعَلِيهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَخَلَفَ مِنْ
بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ﴾^(٢) ، فَسُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ ، فَهَذَا
قَوْلُ ثَعْلَبٍ وَهُوَ الصَّحِيحُ .

وحكى أبو الحسن الأخفش في خَلَفٍ
صِدْقٌ وَخَلَفٌ سَوْءٌ التَّحْرِيكِ وَالْإِسْكَانَ ،
وَالصَّحِيحُ قَوْلُ ثَعْلَبٍ : إِنَّ الْخَلْفَ يَجِيءُ
بمعنى الْبَدَلِ وَالْخِلَافَةِ ، وَالْخَلْفُ يَجِيءُ

(١) ديوانه ٢٤١ ، والسيرة النبوية لابن هشام ٣ / ٢٨٣ ، واللسان والتاج ، وفي السيرة : (فِي مِلَّةِ اللَّهِ) .

(٢) سورة الأعراف آية ١٦٩ ، ومريم آية ٥٩ .

(٣) ديوان لبيد ١٥٧ ، والجمهرة ٢ / ٢٣٧ ، والعياب واللسان والتاج ، وصدره :

دَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْثَانِهِمْ .

(٤) سورة التوبة آية ٨٣ .

(٥) العباب واللسان والتاج ، وتقدّم في : (خَضَفَ) .

السَّام، والكُور لأهل العراق، والرَّسَاتِيق لأهل الجبال، والظَّسَاسِيح لأهل الأهواز.

• وفيه بيت شاهد على الخليف:
للطَّرِيق؛ وهو:

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي
تَيَمَّمْتُ أَطْرَقَةً أَوْ خَلِيفًا^(٤)

(قال الشَّيْخ - رَجَمَهُ اللَّهُ -): البيت
لصَّخْرٍ الْعَيِّ، وَجَزَمْتُ: مَلَأْتُ، وَأَطْرَقَةٌ:
جَمْعُ طَرِيقٍ؛ مِثْلُ: رَغِيبٍ وَأَرْغَفَةٍ.
وَأُنْشِدَ فِيهِ أَيْضًا:

وَذَفَرَى كَكَاهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ
أَصَابَ فَرِيقَةً لَيْلٍ فَعَانَا^(٥)

(قال الشَّيْخ - رَجَمَهُ اللَّهُ -): الْبَيْتُ
لِكُثَيْبٍ، وَصَوَابُهُ: يَذْفُرَى.

• [٢٩٠] وفيه لكُثَيْبٍ أَيْضًا:

كَأَنَّ خَلِيفَتِي زُورَهَا وَرَحَاهُمَا
بُنَى مَكُونٍ ثُلُمًا بَعْدَ صَيْدِنٍ^(٦)

(قال الشَّيْخ - رَجَمَهُ اللَّهُ -): الرَّحَى:

• وفيه بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِ: الْقَوْمُ
خِلْفَةٌ؛ أَيْ مُخْتَلِفُونَ؛ وَهُوَ:

* دَلَّوَايَ خِلْفَانِ وَسَاقِيَاهُمَا^(١) *

(قال الشَّيْخ - رَجَمَهُ اللَّهُ -): قال أبو
زَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ: تَقُولُ: إِحْذَاهُمَا
مُضْعِدَةً وَالْأُخْرَى مُنْحَذِرَةً؛ أَوْ إِحْذَاهُمَا
جَدِيدَةً وَالْأُخْرَى خَلْقًا. وقال ابن قُتَيْبَةَ:
يُقَالُ لِمَا عُلقَ خَلْفُ الرَّائِبِ خِلْفَةٌ، قال:
وَأُنْشِدْنَا الرَّيَاشِيَّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ -

كَمَا عُلِقَتْ خِلْفَةُ الْمَحْمُولِ^(٢)

• وفيه قال: والخليف؛ بكسر اللام:
الْمَخَاضُ؛ وهي الْحَوَامِلُ مِنَ النُّوقِ،
الوَاحِدَةُ: خِلْفَةٌ.

(قال الشَّيْخ - رَجَمَهُ اللَّهُ -): شَاهِدُهُ
قَوْلُ الرَّاجِزِ:

* مَا لَكَ تَرْغِينَ وَلَا تَرْغُو الْخَلِيفَ^(٣) *

• وفيه قال: والمخلاف أَيْضًا لأهل
الْيَمَنِ وَاجِدَ الْمَخَالِيفِ؛ وهي كُورُهَا.

(قال الشَّيْخ - رَجَمَهُ اللَّهُ -):
الْمَخَالِيفُ لأهل الْيَمَنِ كَالْأَجْنَادِ لأهل

(١) العباب واللسان والتاج ونوادر أبي زيد ١٦٨، والمقاييس ٢/ ٢١٣، والتنهيد ٧/ ٣٩٨.

(٢) تكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج؛ بلا عَرْوٍ.

(٣) العباب واللسان والتاج، وبعده:

* وَتَضَجَّرِينَ وَالْمَطِيَّ مُعْتَرَفٌ *

(٤) شرح أشعار الهذليين ١/ ٣٠١، والجمهرة ٢/ ٢٣٧، والعباب واللسان والتاج، ومادتي: (طرق) و(جزم).

(٥) ديوان كُثَيْبٍ ٢١٢، والمعاني الكبير ١/ ٢١٤، والعباب واللسان والتاج، ومادتي: (عيث) و(فرق).

(٦) ديوانه ٢٤٩، والعباب واللسان والتاج، و(صندن).

الكَرْكِرَةَ ، وَبَنَى جَمْعَ بَنِيَّةٍ ، وَالصَّبْدَنَ هُنَا :
الثَّلْعَبُ ، وَقِيلَ : دُوَيْبَةُ تَعْمَلُ لَهَا بَيْتًا فِي
الْأَرْضِ وَتُخْفِيهِ .

• وفيه بيتٌ لأبي زُبَيْدٍ ؛ وهو :

أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتُ آلِ بَيَانَ
مُقْسَعِرًا وَالْحَيُّ حَيُّ حُلُوفٍ^(١)

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُهُ
(آلِ إِيَّاسٍ) ؛ لِأَنَّ أَبَا زُبَيْدٍ رَأَى فِي هَذِهِ
الْقَصِيدَةِ قُرُوءَ بَنِ إِيَّاسٍ بِنِ قَيْصَةَ ، وَكَانَ
مَنْزِلُهُ بِالْحِجْرَةِ .

• وفيه بيت للأعشى ؛ وهو :

أَتَوَى وَقَصَرَ لَيْلَةً لِيُرَوِّدَا
فَمَضَتْ وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةٍ مَوْعِدَا^(٢)

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُرْوَى :
فَمَضَى ، وَالضَّمِيرُ يُوَدُّ عَلَى الْعَاشِقِ .

• وفيه قَالَ : وَالْخِلَافُ : الْمُخَالَفَةُ ،
وقوله تعالى : ﴿فَرَحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ

خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٣) ؛ أَيْ مُخَالَفَةَ رَسُولِ
اللَّهِ ، وَيُقَالُ : خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ .

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : خِلَافُ
فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى بَعْدَ ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ
الْمَخْزُومِي :

عَقَبَ الرَّبِيعُ خِلَافَهُمْ فَكَأَنَّمَا
بَسَطَ الشَّوَابُطُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرًا^(٤)

وَمِثْلُهُ لِمُزَاجِمِ الْعُقَيْلِيِّ :
وَقَدْ يُفْرِطُ الْجَهْلُ الْفَتَى ثُمَّ يَرْعَوِي
خِلَافَ الصَّبَا لِلجَاهِلِينَ حُلُومًا^(٥)
وَمِثْلُهُ لِلْبُرَيْقِ الْهَذَلِيِّ :

وَمَا كُنْتُ أَحْشَى أَنْ أَعِيشَ خِلَافَهُمْ
بِسِتَّةِ أَبْيَاتٍ كَمَا نَبَتْ الْعِثْرُ^(٦)

وقال أبو ذؤَبٍ : [٢٩١]
فَأَصْبَحْتُ أَمْشِي فِي دِيَارٍ كَأَنَّهَا
خِلَافُ دِيَارِ الْكَاهِلِيَّةِ عُورُ^(٧)
وقال آخر :

(١) شعره ٦٤٩ (شعراء إسلاميون) ، والتهذيب ٣ / ٢٧٨ ، والمخصص ١٣ / ٢٦٢ ، وتكملة الصغاني
والعباب واللسان والتاج ، ومادة : (قشعر) .

(٢) ديوانه ٢٧٧ ، والجمهرة ٢ / ٢٣٦ ، والمقاييس ٢ / ٢١٣ ، والعباب واللسان والتاج ، و (ثوا) .

(٣) سورة التوبة آية ٨١ .

(٤) شعره ٧٩ ، واللسان والتاج ، ويُرْوَى : «نَسَطَ الشَّوَابُطُ» .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) شرح أشعار الهذليين ٢ / ٨٢٨ ، واللسان والتاج ، ومادة : (عتر) .

(٧) شرح أشعار الهذليين ١ / ٦٧ ، واللسان والتاج ، ومادة : (عور) .

فَقُلْ لِلَّذِي يَتَّقِي خِلَافَ الَّذِي مَضَى
تَهَيَّأْ لِأُخْرَى مِثْلَهَا فَكَأَنَّ قَدْ^(١)

وقال أوس :

لَقِصْتُ بِهِ لَحْيًا خِلَافَ حِيَالٍ^(٢)
أَي بَعْدَ حِيَالٍ . وقال مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ :

وَفَقَدْ بَنَيْتُ أُمَّ تَدَاعَوْا فَلَمْ أَكُنْ
خِلَافَهُمْ أَنْ أَسْتَكِينَ وَأَصْرَعًا^(٣)

• وفيه عَجُزٌ بَيْتَ لَأَبِي ذُؤَيْبٍ شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ : هُوَ يُخَالِفُ إِلَى امْرَأَةٍ فُلَانٍ ؛ أَيْ
يَأْتِيهَا إِذَا غَابَ عَنْهَا ؛ وَهُوَ :

وَحَالَفَهَا فِي بَيْتِ ثَوْبٍ عَوَاسِلٍ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صدره :

إِذَا لَسَعْتَهُ اللَّبَرُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا^(٤)
وَيُرْوَى : وَحَالَفَهَا ؛ أَيْ لَارَمَهَا .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ خِلَافَةٌ : لِلكَثِيرِ الْخِلَافِ .

(خ ن ف)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَعْضَ بَيْتٍ شَاهِدًا
عَلَى : خَنَفَ الْبَعِيرُ يَخْنُفُ خِنَافًا : إِذَا لَوَى

أَنفَهُ مِنَ الزَّمَامِ ؛ وَهُوَ :

... خَوَانِفٌ فِي الْبُرَى

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لَأَبِي وَجْزَةَ ، وَصَوَابُ إِشَادِهِ بِكَمَالِهِ :

قَدْ قُلْتُ وَالْعِيسُ النَّجَائِبُ تَغْتَلِي
بِالْقَوْمِ عَاصِفَةً خَوَانِفٌ فِي الْبُرَى^(٥)

(خ و ف)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْخَيْفِ جَمْعِ خَيْفَةٍ ؛ وَهُوَ :

وَلَا تَقْعُدَنَّ عَلَى رَحَةٍ
وَتُضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجْدًا وَخَيْفًا^(٦)

[٢٩٢] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :

الْبَيْتُ لَصَخْرِ الْغِي الْهَذَلِيِّ .

• وفيه قَالَ : وَالْخَافَةُ : خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ
يُشْتَارُ فِيهَا الْعَسَلُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : عَيْنُ

(خَافَةٌ) عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ يَاءٌ ، مَأْخُوذَةٌ مِنْ

قَوْلِهِمْ : النَّاسُ أَخْيَافٌ ؛ أَيْ مُخْتَلِفُونَ ؛ لِأَنَّ
الْخَافَةَ : خَرِيطَةً مِنْ أَدَمٍ مَقْشُوشَةً بِأَنْوَاعِ

(١) اللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ .

(٢) ديوانه ١٠٨ ، وهو ممَّا جمعه محققه ، ولا صدر له ، واللسان والتاج .

(٣) المفضليات ٢٦٨ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٨٣ ، واللسان والتاج .

(٤) شرح أشعار الهذليين ١ / ١٤٤ ، والعباب واللسان والتاج ، ومادة : (حلف) .

(٥) العباب واللسان والتاج ، وشعره ١٧٣ ، وفيه : تَقْتَلِي ؛ بِالْفَاءِ .

(٦) شرح أشعار الهذليين ١ / ٢٩٩ ، والجمهرة ٢ / ٢٤٠ ، والمقاييس ٢ / ٣٢٥ ، والعباب واللسان

والتاج ، ومادتي : (زخخ) و (خيف) ، ويُرْوَى : « فلا تقعدنَّ ... » .

(د ف ف)

وأنشد في هذا الفصل لامرئ القيس
يصف فرساً :

كَأَنِّي بَفَتْحَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لِقْوَةٌ
دُفُوفٍ مِنَ الْعُقْبَانِ طَاطَأْتُ شِمْلَالِي^(٣)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شِمْلَالِي ؛
أَي شِمَالِي ، وَيُرْوَى : شِمْلَالٍ ؛ دُونَ يَاءٍ ،
وهي الثَّاقَةُ الخفيفة .

• وفيه قال : وَاسْتَدَفْتُ أَمْرَهُمْ ؛ أَي
اسْتَبَبْتُ وَاسْتَقَامَ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) :
[٢٩٣] قال ابن القَطَّاعِ : يُقَالُ : اسْتَدَفْتُ
وَاسْتَدَفْتُ ؛ بِالذَّالِ وَالذَّالِ^(٤) .

(د ل ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وَأَبُو دُلْفٍ ؛
بَفَتْحِ اللَّامِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : صَوَابُهُ :
أَبُو دُلْفٍ ؛ غَيْرَ مَضْرُوفٍ ؛ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ :
ذَالِفٍ^(٥) ؛ ذَكَرَ ذَلِكَ الْهَرَوِيُّ فِي كِتَابِهِ
« الذَّخَائِرِ » .

مُخْتَلِفَةٍ مِنَ النَّقْشِ ، فَعَلَى هَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ
تُذَكَّرَ الْحَاقَّةُ فِي فَصْلِ : (خيف) .

(د ر ن ف)

(أهمله الجوهري)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : يُقَالُ :
جَمَلٌ دِرْنُوفٌ ؛ أَي ضَحْمٌ ، قَالَ :
* أَكَلْتُ دِرْنُوفًا هِجَانًا هَيْكَلًا^(١) *

(د ع ف)

(أهمله الجوهري)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : حَكَى
ابن حَمْرَةَ عَنْ أَبِي رِيَّاسٍ أَنَّهُ يُقَالُ لِلْمَحْمَقِ :
أَبُو لَيْلَى ، وَأَبُو دَعْفَاءَ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي لِابْنِ
أَحْمَرَ :

يُدْنَسُ عِرْضُهُ لِيَنَالَ عِرْضِي
أَبَا دَعْفَاءَ وَلَدَهَا فَقَارًا^(٢)

أَي : وَلَدَهَا جَسَدًا لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ ؛
وَقِيلَ : أَرَادَ أَخْرَجَ وَلَدَهَا مِنْ فَقَارِهَا .

ولم يذكر الجوهري هذا الفصل ولا
الذي قبله .

(١) اللسان والتاج ؛ بلا عَرُوزٍ ، وفيه قريبٌ منه للقتال الكلابي ، انظر : شعره ١٠٠ ، ومادة : (هيد) .

(٢) اللسان والتاج ، ومادة : (دغف) .

(٣) ديوانه ٣٨ ، وفيه : (ضَيُّوْ) بدَلًا من : (دُفُوفٍ) ، والعباب واللسان والتاج ، ومادتي : (فتح)
(وشمل) .

(٤) كتاب الأفعال ١ / ٣٦١ ، واللسان والتاج .

(٥) تهذيب اللغة ١٤ / ١٢٦ ، والعباب واللسان والتاج .

(د ن ف)

وَأُنْشَدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ لِلْعَجَّاجِ :

* وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنْقًا *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : بَعْدَهُ :

* أَذْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَي تَزْخَلَفَا^(١) *

(د و ف)

وذكر في هذا الفصل قال : دُفْتُ الدَّوَاءِ

وَعَبْرَهُ ؛ أَي بَلَّغْتُهُ بِمَاءٍ أَوْ بِغَيْرِهِ ، فَهُوَ مَدُوفٌ وَمَدُوفٌ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شَاهِدُ

مَدُوفٍ قَوْلُ لَبِيدٍ :

كَأَنَّ دِمَاءَهُمْ تَجْرِي كُمَيْتًا

وَوَرْدًا قَانِيًا سَعَرَ مَدُوفٍ^(٢)

• وفيه قال : وَدِيَاثٌ : مُؤْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ ؛

وَهُمْ بَيْطُ الشَّامِ ، وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ ، وَأُنْشَدَ :

وَلَكِنْ دِيَاْفِيَّ أَبُوهُ وَأُمُّهُ

بِخَوْزَانَ يَعْمُرْنَ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ^(٣)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ

لِلْفَرَزْدَقِ يَهْجُو عَمْرُو بْنَ عَفْرَاءَ ، وَقَالَ سَحْبَمٌ

عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ :

كَأَنَّ الْوُحُوشَ بِهِ عَسَقَلَا

نُ صَادَفَ فِي قَرْنٍ حَجٍّ دِيَاْفَا^(٤)

أَي صَادَفَ بَيْطَ الشَّامِ .

(د ه ف)

(أهمله الجوهري)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الدَّاهِفُ :

الْمُعْيِي ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ :

فَمَا قَدِمْتُ حَتَّى تَوَاتَرَ سَيْرُهَا

وَحَتَّى أُنِيْحَتْ وَهِيَ دَاهِفَةٌ دُبُرًا^(٥)

[٢٩٤] ولم يذكر الجوهري هذا الفصل .

(ذ ر ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وَذَرَفَ عَلَى

الْيَمَّةِ تَذْرِيفًا ؛ أَي رَاَدَ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَفِي

حَدِيثِ عَلِيٍّ - رضي الله عنه - : « هَا أَنَا

الآنَ قَدْ ذَرَفْتُ عَلَى السَّيْنِ »^(٦) ؛ أَي زِدْتُ ،

وَقَالَ نَافِعُ بْنُ لَقِيْطٍ :

(١) الثُّبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةُ : (زحلف) وديوانه ٤٩٣ - ٤٩٤ ، والأول في المقاييس ٣٠٤ / ٢ .

(٢) ديوانه ٣٥١ ، واللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٣) ديوان الفرزدق ١ / ٤٦ ، ومعجم البلدان : (دِيَاْف) ، والعياب واللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةُ : (سلط) .

(٤) ديوان سحيم ٤٨ ، ومعجم البلدان : (دِيَاْف) ، واللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ (ديف) ، وَمَادَةُ : (عسقل) .

(٥) شرح أشعار الهذليين ٢ / ٩٥٢ ، والعياب واللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٦) الغريبين ٢ / ٦٧٤ ، والفاائق ٢ / ٨ ، والنهاية ٢ / ١٥٩ ، واللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

وَالذَّيْفَانُ : السُّمُّ الْقَاتِلُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : ذَكَرَ ابْنُ السَّكِّيتِ فِيهِ ثَلَاثَ لُغَاتٍ : الذَّيْفَانُ ؛ بِالْيَاءِ ، وَالذَّيْفَانُ ؛ بِالْهَمْزِ ، وَالذَّيْفَانُ ؛ بِضَمِّ الذَّالِ وَالْهَمْزِ ، وَأَنشَدَ لِأَبِي وَجَرَةَ :

وَإِذَا قَطَمْتَهُمْ قَطَمْتَ عِلَاقِمَا
وَقَوَاضِي الذَّيْفَانِ مِمَّا تَقْطِمُ^(٤)

وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ : الذَّيْفَانُ ؛ بَفَتْحِ الذَّالِ ، فَهَذِهِ لُغَةٌ رَابِعَةٌ ، وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ أَنَّهُ لَمْ يَهْجُزْهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ غَيْرِ الْأَصْمَعِيِّ .

(ر ج ف)

وَأَنشَدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الرَّجَافَ : الْبَحْرُ ؛ وَهُوَ : [٢٩٥]

الْمُطْعِمُونَ اللَّحْمَ كُلَّ عَشِيَّةٍ
حَتَّى تَغِيْبَ الشَّمْسُ فِي الرَّجَافِ^(٥)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ لِمَطْرُودِ بْنِ كَعْبِ الْخَزَاعِيِّ يَرْثِي عَبْدَ الْمُطَّلِبِ

أَعْطَيْكَ ذِمَّةً وَالِدَيَّ كِلَيْهِمَا
لَأَذَرَنَّكَ الْمَوْتَ إِنْ لَمْ تَهْرُبِ^(١)

(ذ ف ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالذَّفْ : الإِجْهَازُ عَلَى الْجَرِيحِ ، وَكَذَلِكَ الذَّفَافُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ ، أَوْ رُؤْبَةُ :

* لَمَّا رَأَيْتُ أَرْعَشْتُ أَطْرَافِي *
* كَانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الذَّفَافِ^(٢) *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : هُوَ قَوْلُ الْعَجَّاجِ لَا غَيْرِهِ .

(ذ و ف)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : يُقَالُ : ذَافَ يَذُوفُ : إِذَا مَشَى مُقَارِبًا فِي مَشْيِهِ مُتَمَحِّجًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَذَافُوا وَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلِي^(٣)

(ذ ي ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : الذَّيْفَانُ

(١) تكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج .

(٢) تكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج وديوان العجّاج ١١٠ ، وفيه : (الذَّفَاف) ؛ بِالذَّالِ . ومادة : (دفف) .

(٣) كنز الحفاظ ٢٨٨ ، وتهذيب اللغة ٣١٨ / ١٠ ، والمخصص ١٠٣ / ٣ ، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج وفيه : « مِنْ قَبْلُ » ، وصدره : رَأَيْتُ رِجَالًا حِينَ يَمَشُونَ فَحَجُّوا . وَيُرْوَى : « وَزَاكُوا .. يَزُوكُونَ » وانظر : (زوك) .

(٤) شعره ١٦٥ ، وفيه : تَقْطِمُ ؛ بِالضَّادِ ، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٦٢ ، واللسان والتاج ، ومادة : (قطم) .

(٥) الجمهرة ٨١ / ٢ ، والأساس والعباب واللسان والتاج ، وَيُرْوَى : الْمُطْعِمُونَ الشَّحْمَ .

جَدَّ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَام - ، وَقَبْلَهُ :

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُحَوَّلُ رَحْلَهُ
هَلَّا نَزَلْتَ بِأَلٍ عَبْدٍ مَنَافٍ؟

هَبْلَتَكَ أُمَّكَ لَوْ نَزَلْتَ بِدَارِهِمْ
ضَمْنُوكَ مِنْ جُرْمٍ وَمِنْ إِقْرَافِ
الْمُنْعَمِينَ إِذَا النُّجُومُ تَغَيَّرَتْ
وَالظَّاعِنِينَ لِرِحْلَةِ الْإِيْلَافِ

وَالْمُظْمِئُونَ إِذَا الرِّيَّاحُ تَنَاقَحَتْ
حَتَّى تَوَيْبِ الشَّمْسِ فِي الرَّجَافِ^(١)

(ر د ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الرَّدْفُ :
الْمُرْتَدِفُ ؛ وهو الذي يَرْكَبُ خَلْفَ
الرَّاكِبِ ، وَأَرْدَفْتُهُ أَنَا : إِذَا أَرَكَبْتُهُ مَعَكَ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : أنكر
الرَّيْدِي أَرْدَفْتُهُ ؛ قال : وَصَوَّاهُ : إِرْدَفْتُهُ ،
فَأَمَّا أَرْدَفْتُهُ وَرِدَفْتُهُ فَهُوَ أَنْ تَكُونَ أَنْتَ رِدْفًا
لَهُ ، وَأُنْشِدَ :

إِذَا الْجَوَزَاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا
ظَنَنْتُ بِأَلٍ فَاطِمَةَ الظُّنُونَا^(٢)

لَأَنَّ الْجَوَزَاءَ خَلَفَتِ الثُّرَيَّا كَالرَّدْفِ .

• وفيه بيت لجبرير شاهد على الرَّدَافَةِ
لِلْأَسْمِ مِنَ الرَّدْفِ ؛ وَاحِدٌ أَرْدَافِ الْمُلُوكِ ،
وهو :

رَبِعْنَا وَأَرْدَفْنَا الْمُلُوكَ فَظَلَّلُوا
وَطَابَ الْأَحَالِيْبِ الثُّمَامُ الْمُتَرَعَا^(٣)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الذي في
شِعْرِ جبرير : وَرَادَفْنَا ، وعليه يصحُّ كلامُ
الجوهري ؛ لَأَنَّهُ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى الرَّدَافَةِ ،
وَالرَّدَافَةُ مُصَدَّرٌ : رَادَفَ لَا أَرْدَفَ .

• وفيه قال : وَالرَّوَادِفُ : رَوَاكِبُ النَّحْلِ .
(قال الشيخ - رحمه الله -) :
الرَّاكُوبُ : مَا يَتَّبِعُ فِي أَصْلِ النَّحْلَةِ ، وَلَيْسَ
لَهُ فِي الْأَرْضِ عَرْقٌ .

• وفيه بيت [٢٩٦] لَحْزِيمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ
نَهْدٍ الْمُتَقَدِّمُ ؛ وهو :

إِذَا الْجَوَزَاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا
ظَنَنْتُ بِأَلٍ فَاطِمَةَ الظُّنُونَا^(٤)
(قال الشيخ - رحمه الله -) : ومثله

(١) انظر الأبيات الثمانية في الحماسة البصرية ٤٧٩/٢ - ٤٨٠ رقم ٣٣٨ ، وماعدا السابع في أمالي المرتضى ٢/ ٢٦٨ ، وأنساب الأشراف ١/ ٦٠ ، وبعضها في السيرة النبوية ١/ ١٧٨ ، وأمالي القاضي ١/ ٢٣٩ ، والروض الأنف ١/ ٩٤ ، واللسان ، ونُسب أيضًا لعبد الله بن الزبيرى .

(٢) لحن العوام ٢٥٧ - ٢٥٨ ، وانظر : إصلاح المنطق ٢٩٧ ، والتهذيب بمحكم الترتيب ٢٧٠ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ٤٤ ، ٤٨١ ، وتقويم اللسان ٨٥ ، وتصحيح التصحيف ٩٧ ، والبيت
لخزيمة بن نهد ، وخبره وشعره في الأغاني ١١/ ١٥٩ - ١٦٢ .

(٣) ديوانه ٢/ ٩٠٨ ، والموجود فيه : (وَأَرْدَفْنَا) ، وانظر : العُباب واللسان والتاج .

(٤) سبق التعليق عليه .

قَوْلُ الْآخِر :

فَلَامِسَةً سَاسُوا الْأُمُورَ فَأَحْسَنُوا
سِيَاسَتَهَا حَتَّى أَقَرَّتْ لِمُرْدِفٍ^(١)

وحكى أبو القاسم الرَّجَاجِي فِي أَمَالِيهِ
عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ السَّرَّاجِ أَنَّهُ قَالَ : مَعْنَى الْبَيْتِ
- يَعْنِي بَيْتَ خُزَيْمَةَ الْأَوَّلِ - أَنَّ الْجَوْرَاءَ
تُرْدِفُ الثُّرَيَّا فِي اشْتِدَادِ الْحَرِّ ، فَتَكْبِدُ السَّمَاءَ
فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، وَعِنْدَ ذَلِكَ تَقْطَعُ الْمِيَاهَ
وَتَجِفُّ ، فَيَتَفَرَّقُ النَّاسُ فِي طَلَبِ الْمِيَاهِ ،
فَتَغِيبُ عَنْهُ مَحَبَّتُهُ ، فَلَا يَذَرِي أَيْنَ مَضَتْ
وَلَا أَيْنَ نَزَلَتْ^(٢) .

(ر س ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الرَّسْفَانُ :
مُسَيِّ الْمُقْبَدِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

يُنْهَنُهَا الْحُرَّاسُ عَنْهَا وَلَيْتَنِي
قَطَعْتُ إِلَيْهَا اللَّيْلَ بِالرَّسْفَانِ^(٣)

(ر ش ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الرَّشْفُ :

الْمَصُّ ، وَقَدْ رَشَفَهُ يَرَشِفُهُ وَيَرَشِفُهُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَيُقَالُ :
رَشَفَهُ يَرَشِفُهُ رَشْفًا وَرَشْفَانًا .

(ر ص ف)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ لِلْعَجَّاجِ :

* مِنْ رَصِفٍ نَارَعٍ سَيْلًا رَصَفًا *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : يَعْدُهُ :

* حَتَّى تَنَاهَى فِي صَهَارِيحِ الصَّفَا^(٤) *

• وَفِيهِ قَالَ : وَالرَّصُوفُ : الْمَرْأَةُ الصَّبِيَّةُ
الْفَرْجُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : [٢٩٧] الْمِيقَابُ ضِدُّ الرَّصُوفِ .

(ر غ ف)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى :
رُغِفَ جَمْعُ رَغِيفٍ ؛ وَهُوَ :

* إِنَّ الشَّوَاءَ وَالنَّيْلَ وَالرُّغْفَ *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ
لِلْقَيْطِ بْنِ زُرَّازَةَ ، وَيَعْدُهُ :

* وَالْقَيْئَةُ الْحَسَنَاءُ وَالرَّوْضُ الْأَنْفُ *

* لِلطَّاعِنِ الْخَيْلِ وَالْخَيْلُ قُطِفَ^(٥) *

(١) اللسان والتاج ؛ بلا عُرْو ، وأول من أنشده الزبيدي (ت ٣٧٩هـ) وعنه نقل ابن بري. لحن العوام ٢٥٨.

(٢) لم أجده في أماليه المطبوعة بتحقيق العلامة د. عبد السلام هارون.

(٣) ديوانه ٢١٠ ، واللسان ، وفي التاج : ... فَلَيْتَنِي .

(٤) ديوان العجّاج ٤٩٢ ، والأساس والمُعْجَب واللسان والتاج ، ومادة : (نرف).

(٥) الجيم للشيباني ١٨٢ / ٢ ، والجمهرة ٣٩٣ / ٢ ، والمخصص ٨٠ / ١١ و ٨٥ / ١٧ ، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج ، ومادة : (أنف).

(ر ف ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الرَّفْتُ : شِبْهُ الطَّاقِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال ابن حَمْزَةَ : الرَّفْتُ له عَشْرَةٌ مَعَانٍ ، وقد ذكرته في كتاب « العَشْرَات » ، وقال : رَفَّ يَرِفُّ ؛ بِالضَّمِّ : إِذَا مَصَّ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ يَرِفُّ الْبَقْلُ : إِذَا أَكَلَهُ وَلَمْ يَمْلَأْ بِهِ فَاهُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ يَرِفُّ لَهُ ؛ أَيِ يَكْسِبُ ، وَرَفَّ يَرِفُّ ؛ بِالْكَسْرِ : إِذَا بَرَقَ لَوْنُهُ .

• وفيه قال : والرَّفْتُ : المَصُّ والترُّشِفُ .

[٢٩٨] (قال الشيخ - رحمه الله -) :

شاهده قول الراجز :

* وَاللَّهِ لَوْ لَا رَهْبَتِي أَبَاكَ *
* إِذَنْ لَرَفَّتْ شَفَتَايَ قَاكَ *
* رَفَّ الْعَرَالُ وَرَقَّ الْأَرَاكُ^(١) *

• وفيه قال : وَتَوَبَّ رَفِيفٌ ، وَشَجَرٌ رَفِيفٌ : إِذَا تَنَدَّدَتْ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : يُقَالُ : رَفَّ الثُّوبُ رَفًّا ؛ فَهُوَ رَفِيفٌ ، وَأَصْلُهُ : فَعَلَ .

• وفيه بيت للأَعْمَشِيِّ يَصِفُ نَعْرَ امْرَأَةٍ بِالْبَرَقِ ؛ وَهُوَ :

وَمَهَّا تَرِفُّ عُرُوبُهُ
تَشْفِي الْمُتِمِّمَ ذَا الْحَرَارَةِ^(٢)
(قال الشيخ - رحمه الله -) : ومثله لَيْشُرُ :
يَرِفُّ كَأَنَّهُ وَهْنًا مُدَامًا^(٣)

(ر و ف)

(أهمله الجوهري)

(قال السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : رَوَافٌ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ ؛ قال قَيْسُ بْنُ الْحَطَّيْمِ :
أُسْدٌ بَيْبِشَةٌ أَوْ بِغَافٍ رَوَافٍ^(٤)
ولم يذكره الجوهري .

(ر ي ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وَرَافَتِ الْمَاشِيَةُ ؛ أَيِ رَعَتِ الرَّيْفَ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَيُقَالُ : رَافَ الرَّجُلُ يَرِيفُ : إِذَا أَقَامَ بِالرَّيْفِ ؛ قال :
* لَا يَأْكُلُ الْبَقْلُ وَلَا يَرِيفُ *

(١) النجيم للشيباني ٣٠٣/١ و ٣٦/٢ ، والجمهرة ٨٥/١ ، والأساس والعياب واللسان والتاج ؛ بلا عَرُوبِ .
(٢) ديوانه ٢٠٣ ، والعياب واللسان .
(٣) ديوانه ٢٠٢ ، وصدره فيه : لَبَايَ تَسْتَبِيكَ بِذِي عُرُوبِ . وانظر المفضليات ٣٣٤ ، وعَجَزَهُ فِيهِ : كَأَنَّ رُضَابَهُ وَهْنًا مُدَامًا . ومثله في منتهى الطلب ٢/٢٦٨ ، وانظر : سمط اللآلئ ٨٢٩ ، واللسان .
(٤) ديوانه ١٣١ ، وصدره فيه : أَلْفَيْتُهُمْ يَوْمَ الْهَيَاجِ كَأَنَّهُمْ .

وانظره بتمامه في : معجم ما استعجم : (رواف) ، ومعجم البلدان : (رواف) ، واللسان والتاج ، ومادة : (غيف) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الذي في

شعره :

كَأَنَّهُنَّ بِأَيْدِي الْقَوْمِ فِي كَبَدٍ
طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُونِ مَزَاجِفٍ^(٣)

أَيَّ كَأَنَّ الْمَسَاحِي إِذَا صَرَبَ بِهَا
الْحَقَّارُونَ وَرَفَعُوهَا طَيْرٌ وَقَعَتْ عَلَى جِيفِ
إِبِلٍ ، وَيُقَالُ : كَأَنَّ الْمَسَاحِي غَرَبَانٌ وَقَعَتْ
عَلَى إِبِلٍ سُودَ مُعَيَّيَةٍ بِهَا دَبْرٌ ، فَالْغَرَبَانُ تَقَعُ
عَلَيْهَا ، وَشَبَّهَ سَوَادَ الْحَرَّةِ بِالْإِبِلِ السُّودِ ؛
لَأَنَّ عُثْمَانَ دُفِنَ بِالْحَرَّةِ^(٤) .

• وفيه بيتٌ للهلذلي ؛ وهو :

كَأَنَّ مَزَاجِفَ الْحَيَاتِ فِيهَا
قُبَيْلَ الصُّبْحِ آثَارُ السَّيَاطِ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت

لِلْمُنْتَحِلِ ، وصوابه :

كَأَنَّ مَزَاجِفَ الْحَيَاتِ فِيهِ
قُبَيْلَ الصُّبْحِ ...

لَأَنَّهُ يَعُودُ عَلَى مَاءٍ وَرَدَهُ ، وَقَبْلَهُ :

شَرِبْتُ بِجَمِّهِ وَصَدَرْتُ عَنْهُ
وَأَبْيَضُ صَارِمٌ ذَكَرٌ إِيَّاطِي^(٥)

* جَوَابُ يَدَاءِ بِهَا غُرُوفٌ^(١) *

(ز أ ف)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : زَأَفْتُ

الرَّجُلَ زَأَفًا : أَعَجَلْتُهُ ، وَأَزَأَفْتُ فَلَانًا بَطْنُهُ :
أَثْقَلُهُ ؛ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَرَّكَ ، وَمَوْتُ زُؤَافٌ :
وَجِي . وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِي .

(ز ح ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا [٢٩٩] الْفَصْلَ قَالَ :

وَكَذَلِكَ أَرْحَفَ الْبَعِيرُ فَهُوَ مُرَحِفٌ ؛ أَيُّ
يَثُلُ : رَحَفَ ؛ إِذَا أَعْيَا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ

أَرْحَفَ بَمَعْنَى : أَعْيَا قَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :

فَالْيَ ابْنِ أُمِّ إِيَّاسَ أَرْحَلُ نَاقَتِي

عَمْرُو فَيَبْلُغُ حَاجَتِي أَوْ تُرَحِفُ^(٢)

• وفيه بَيْتٌ لِأَبِي زُبَيْدٍ شَاهِدَ عَلَى

الْمِرْحَافِ ؛ وَهُوَ :

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ

طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُونِ مَزَاجِفٍ

(١) التهذيب ٢٣٩ / ١٥ ، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج ؛ بلا غُرُوفٍ .

(٢) ديوانه ١٥٥ ، وفيه : (سَتَجِعُ حَاجَتِي) ، وانظر : اللسان والتاج .

(٣) شعره ٦٥٠ (شعراء إسلاميون) ، والجمهرة ١٢٨ / ٣ ، والتهذيب ٢٣١ / ٣ و ٣٧٠ / ٤ ، والمحكم ٢ / ١٨٦ و ٣ / ١٧٠ ، والعباب واللسان والتاج ، ويُرْوَى : (طَيْرٌ تَكْتَفُ عَنْ) .

(٤) القصيدة في رثاء عثمان - رضي الله عنه - .

(٥) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٣ / ٣ ، والبيت بعده وليس قبله - كما ذكر ابن برّي - ، والصحيح أن يقول : وَقَبْلَهُ : (وَمَاءٌ قَدْ وَدَّثُ ...) إِلَى آخِرِهِ ؛ فَيَعُودُ الضَّمِيرُ عَلَيْهِ ، وانظر : الجمهرة ٢ / ١٤٨ ، والأساس والعباب واللسان والتاج .

يَمَادُ وَأَوْسَالُ حَمَتِهَا الرَّحَالِفُ

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ

لَمُرَاجِمِ الْعُقَيْلِي ، وَصَدْرُهُ :

بَشَامًا وَنَبْعًا ثُمَّ مُلْقَى سِبَالِهِ^(٣)

وَمُلْقَى سِبَالِهِ ؛ أَيُّ مُنْعَمَسَ رَأْسِهِ فِي
الْمَاءِ ، وَالسَّبَالِ : شَعْرٌ لِحْيَتِهِ ، وَالَّذِي فِي
شِعْرِهِ : سَقَتَهَا الرَّحَالِفُ .

أَيُّ يَفْعُ الْمَطَرِ وَاللَّذَى عَلَى الصَّخْرِ ،
فَيَصِلُ إِلَيْهَا عَلَى وَفُورِهِ وَكَمَالِهِ .

• وفيه للعجاج :

* وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنْقًا *

* أَدْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَزْحَلَفَا^(٤) *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَمِثْلُهُ

قَوْلُ أَبِي نُحَيْلَةَ :

* لَيْسَ وَلِيَّ عَهْدِنَا بِالْأَسْعَدِ *

* عَيْسَى فَرَزَحْلَفَهَا إِلَى مُحَمَّدِ *

* حَتَّى تُؤَدَّى مِنْ يَدٍ إِلَى يَدٍ^(٥) *

(ز ر ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وَالزَّرَافَةُ ؛

• وفيه قال : وَنَارُ الرَّحْفَتَيْنِ : نَارُ الشَّيْحِ
وَالْأَلَاءِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْمَعْرُوفُ
أَنَّهُ نَارُ الْعَرْفَجِ ، وَلِذَلِكَ يُدْعَى أَبَا سَرِيعٍ ؛
لِسُرْعَةِ النَّارِ فِيهِ ، وَتُسَمَّى نَارُهُ : نَارُ
الرَّحْفَتَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ يُسْرِعُ الْإِلْتِهَابَ ، فَيَزْحَفُ
عَنْهُ ، ثُمَّ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَخْبُوَ فَيَزْحَفُ إِلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ
أَبُو الْعَمَيْثِلِ : [٣٠٠]

وَسَوْدَاءُ الْمَعَاصِمِ لَمْ يُغَادِرْ

لَهَا كَفَلًا صَلَاءُ الرَّحْفَتَيْنِ^(١)

(ز ح ل ف)

وأنشد في هذا الفصل لأوس :

يُقَلِّبُ قَيْدُودًا كَأَنَّ سَرَاتِهَا

صَفَا مُدْهِنٍ قَدْ رَلَقَتْهُ الرَّحَالِفُ^(٢)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : أَيُّ

يُقَلِّبُ هَذَا الْحِمَارُ أَتَانًا قَيْدُودًا - أَيُّ طَوِيلَةً -
أَيُّ يَصْرِفُهَا يَمِينًا وَشِمَالًا .

• وفيه عَجَزُ بَيْتِ شَاهِدٍ عَلَى الرَّحَالِفِ
أَيْضًا ؛ وَهُوَ :

(١) بَلَا عَزُو فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٢) الْعِبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَدِيَانُهُ ٦٧ ، وَفِيهِ : (قَدْ رَحَّلَفَتْهُ) .

(٣) انظر البيت بتمامه في اللسان ، ولم يرد في التاج في مادته .

(٤) دِيَانُهُ ٤٩٣ - ٤٩٤ ، وَالْمُبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَتَقَدَّمَ فِي : (دَنْف) .

(٥) دِيَانُ شِعْرِهِ ١٠٩ ، وَفِيهِ : (بِالْأَرْشِدِ) ، وَانْظُرْ : الْأَغَانِي ٢٠ / ٤١٧ ، وَتَارِيخُ الطَّبْرِيِّ ٨ / ٢٢ ،

وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ .

بالْفَتْح : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَكَانَ الْقَنَائِيُّ
يَقُولُهُ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : كَذَا ذَكَرَهُ
ابن فَارِسٍ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ ، وَكَذَا حَكَاهُ
أَبُو عُيَيْدٍ فِي بَابِ (فَعَالَةٌ) عَنْ الْقَنَائِيِّ ^(١) ،
وَكَذَا ذَكَرَهُ الْقَرَّازُ فِي كِتَابِهِ « الْجَامِع » بِتَشْدِيدِ
الْفَاءِ ؛ فَقَالَ : أَتَانِي الْقَوْمُ بِزَرَافَتِهِمْ ؛
بِالتَّشْدِيدِ مِثْلُ : الزَّرْعَارَةِ ، وَهَذَا نَصٌّ جَلِيٌّ
أَنَّهُ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ دُونَ الرَّاءِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي
شِعْرِ لَبِيدٍ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ فِي قَوْلِهِ : [٣٠١]

بِالْعُرَابَاتِ فَرَزَاتِهَا
فَبِخَنْزِيرٍ فَأَطْرَافِ حُبْلٍ ^(٢)

فَأَمَّا قَوْلُ الْحَجَّاجِ : « إِنِّي وَهَذِهِ
الزَّرَافَاتُ » فَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ
التَّخْفِيفُ ، وَأَمَّا الدَّابَّةُ فَالضَّمُّ فِيهَا أَفْضَحُ
مِنَ الْفَتْحِ .

(ز ف ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : رِيحٌ زَفْرَافَةٌ ،

وَرِيحٌ زَفْرُفٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ مُرَاجِمٍ :

... نَوْبَاتِ الْجَنُوبِ الرَّقَازِفِ ^(٣)

(ز ل ف)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى :
الرَّلْفِ جَمْعٌ : زَلْفَةٌ ؛ بِالتَّحْرِيكِ : الْمَصْنَعَةُ
الْمُمْتَلِكَةُ ؛ وَهُوَ :

* مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتْ مِلَاءً كَالرَّلْفِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* حَتَّى إِذَا مَاءَ الصَّهَارِ بَحِثَتْ ^(٤) *

وَيُقَالُ : الرَّلْفُ جَمْعٌ : زَلْفَةٌ ؛ وَهِيَ
الْمَحَارَةُ ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

حَتَّى تَحِيرَتِ الدَّبَارُ كَأَنَّهَا
رَلْفٌ وَأَلْقَى قَتْبَهَا الْمَحْزُومُ ^(٥)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الرَّلْفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ
مَصْنَعَةُ الْمَاءِ ، وَقَالَ أَبُو عُمَرَ الرَّاهِدُ :
الرَّلْفَةُ : ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : الْبِرْكَةُ ، وَالرَّوْضَةُ ،

(١) الْغَرِيبُ الْمَصْنُوفُ ٢ / ٥٢١ ، وَمَقَابِيسُ اللُّغَةِ ٣ / ٥١ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٢) دِيَوَانُهُ ١٧٦ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : (حَبْلٌ) وَ (زَرَافَاتٌ) وَالْعَبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَّةُ : (زَرْفٌ) .

(٣) شِعْرُ مُرَاجِمِ الْعَقِيلِيِّ ١٠٣ (مَجْلَةُ مَعْدِ الْمَخْطُوطَاتِ ، مَج ٢٢ ، ج ١) ، وَالْعَبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَتَمَامُ الْبَيْتِ :

صَبًا وَسَمَالًا تَبْرَجًا تَعْتَفِيهِمَا عَنَائِيْنُ نَوْبَاتِ الْجَنُوبِ الرَّقَازِفِ

(٤) تُسَبُّ هَذَانِ الْمَشْطُورَانِ وَبَعْدَهُمَا مَشْطُورٌ ثَالِثٌ لِلْعُمَامِيِّ ، انْظُرْ : الْجُمُحُورَةُ ٣ / ١٢ ، وَالْمَقَابِيسُ ٣ / ٢١ ، وَالْعَبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٥) دِيَوَانُهُ ١٢٣ ، وَالْعَبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَأَيْضًا فِي : (قَتَبٌ) وَ (حَيْرٌ) وَ (حَزْمٌ) .

أَشَارَى : جَمَعَ أَشْرَانَ مِنَ الْأَشْرِ ؛ وَهُوَ
الْبَطَرُ ، وَأَوَّلُ الْأَيَّاتِ :

لِتَجْرِ الْحَوَادِثُ بَعْدَ امْرِئٍ
بَوَادِي أَشَائِينَ أَذْلَالَهَا
كَرِيمٌ نَسَاهُ وَالْأَوُّهُ
وَكَاغِي الْعَشِيرَةِ مَا غَالَهَا

تَرَاهُ عَلَى الْخَيْلِ ذَا قُدْمَةٍ
إِذَا سَرَبَلَ الدَّمُ أَكْفَالَهَا
وَحِلَّتْ وَغُولًا أَشَارَى بِهَا
وَقَدْ أَرْهَفَ الطَّغْنُ أَبْطَالَهَا

وَلَمْ يَمْنَعْ الْحَيَّ رَثَّ الْقَوَى
وَلَمْ تُخَفِ حَسَنَاءُ خَلْخَالَهَا^(١)

• وفيه قال : وَأَرْهَفَ الشَّيْءُ وَأَرْذَهَفَ
أَيُّ ذَهَبَ بِهِ ؛ فَهُوَ مُرْهَفٌ وَمُرْذَهَفٌ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : ويقال :
إِنَّكَ تَرْذَهْفُ الْعَدَاةَ ؛ أَيُّ تَكْتَسِبُهَا ؛ قَالَ
يُسْرُ بْنُ أَبِي حَارِمٍ :

سَائِلُ نُمَيْرًا عَدَاةَ النَّعْفِ مِنْ شَطَبٍ
إِذْ قُضِيَ الْخَيْلُ مِنْ ثَهْلَانٍ مَا أَرْذَهَفُوا^(٢)
أَيُّ مَا أَخَذُوا مِنَ الْعَنَائِمِ وَانْتَسَبُوا .

وَالْمِرَّةُ ، وَزَادَ ابْنُ خَالَوَيْهِ رَابِعًا : أَصْبَحَتْ
الْأَرْضُ زَلْفًا ، وَدَثَّةٌ مِنْ كَثْرَةِ الْأَمْطَارِ .

(ز ه ف)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا لِرُؤْيَا شَاهِدًا
عَلَى الْأَرْذَهَافِ لِلْأَسْتَعْجَالِ ؛ وَهُوَ :

* فِيهِ أَرْذَهَافٌ أَيْمًا أَرْذَهَافٌ^(١) *
وَقَالَ : نَصَبَ (أَيْمًا) عَلَى الْحَالِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : لَيْسَ
مَنْصُوبًا عَلَى الْحَالِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى
الْمَصْدَرِ ، وَالتَّاصِبُ لَهُ فِعْلٌ ذَلَّ عَلَيْهِ مَا تَقَدَّمَ
مِنْ قَوْلِهِ قَبْلَهُ :

* قَوْلُكَ أَقْوَالًا مَعَ الْخِلَافِ^(٢) *

كَأَنَّهُ قَالَ : يَرْذَهِفُ أَيْمًا أَرْذَهَافٍ ،
وَمِثْلُهُ : لَهُ صَوْتُ صَوْتِ جِمَارٍ .

[٣٠٢] وَالرَّفْعُ فِي ذَلِكَ أَقْبَسُ .

• وفيه عَجَزَ بَيِّنٌ شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِمْ :
أَرْهَفَتَهُ الدَّابَّةُ ؛ أَيُّ صَرَعَتْهُ ؛ وَهُوَ :

وَقَدْ أَرْهَفَ الطَّغْنُ أَبْطَالَهَا

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لِمَيَّةٍ
بُنْتُ ضِرَارٍ الصَّيِّئَةِ تَرْتِي أَخَاهَا ، وَصَدْرُهُ :

وَحِلَّتْ وَغُولًا أَشَارَى بِهَا^(٣)

(١) ديوانه ١٠٠ ، والمقاييس ٣ / ٣٣ ، والعباب واللسان والتاج .

(٢) الذي في ديوانه ١٠٠ : « مع التَّخْلَافِ » .

(٣) العباب واللسان والتاج .

(٤) الأبيات في اللسان .

(٥) ديوانه ١٣٨ ، واللسان والتاج .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صدره :

يَبْنِئُ مِنْ ذِفْرَى عَصُوبِ جَسْرَةٍ^(٣)

• وفيه قال : وِدْرَهُمْ زَيْفٌ وَزَائِفٌ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهدُ

الرَّيْبِ قَوْلُ الشَّاعِرِ ؛ أَنشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

تَرَى النَّاسَ أَشْبَاهًا إِذَا نَزَلُوا بِنَا

وَفِي النَّاسِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّرَاهِمِ^(٤)

وقال آخَرُ :

* لَا تُعْطِ زَيْفًا وَلَا نَبَهْرَجًا^(٥) *

وشاهدُ الرَّائِبِ قَوْلُ هُذَيْبٍ :

تَرَى وَرَقَ الْفَتْيَانِ فِيهَا كَأَنَّهُمْ

دَرَاهِمُ مِنْهَا زَاكِيَاتٌ وَزَائِفٌ^(٦)

وقال آخَرُ ؛ وهو مُزَوَّدٌ :

وَمَا زَوَّدُونِي غَيْرَ سَحْقٍ عِمَامَةٍ

وَحُمْسٍ مِئَةٍ مِنْهَا قِسِيٌّ وَزَائِفٌ^(٧)

وقال أبو سعيد : الازْدِهَامُ : السُّدَّةُ

وَالْأَذَى ، وَحَقِيقَتُهُ اسْتِطَارَةُ الْقَلْبِ مِنْ جَزَعٍ

أَوْ حُزْنٍ ؛ قال الشاعر :

تَرْتَأَعُ مِنْ نَفَرَتِي حَتَّى تَحْيَلَهَا

جَوْنَ السَّرَاةِ تَوَلَّى وَهُوَ مُزْدَهَفٌ^(١)

النَّفَرَةُ : صُوتٌ يُصَوِّتُونَهُ لِلْفَرَسِ ؛ أَيُّ

إِذَا زَجَرْتَهَا جَرَتْ جَرِيَّ حِمَارِ الْوَحْشِ ؛

وقالت امرأةٌ :

بَلْ مِنْ أَحْسَنِ بَرِيَمِي اللَّذِينَ هُمَا

قَلْبِي وَعَقْلِي فَعَقْلِي الْيَوْمَ مُزْدَهَفٌ؟^(٢)

(ز ي ف)

[٣٠٣] وأنشد في هذا الفصل عَجْزُ بَيْتٍ

لِعَتْرَةِ شَاهِدًا عَلَى الرَّيَافَةِ : لِلنَّاقَةِ الْمُخْتَالَةِ ؛

وهو :

رَيَافَةٍ مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمُكْرَمِ

(١) اللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ .

(٢) البيت لجوهرية بنت خالد الحارثية ؛ من قصيدة لها قالتها بعدما قتل بُشَيْرُ بْنُ أَرْطَاةَ وَلَدَيْهَا ، انظر الخبر والأبيات في الفاضل ٦٥ - ٦٦ ، والكامل للمبرِّد ٣/ ١٣٨٦ - ١٣٨٧ ، والأغاني ١٦ / ٢٦٥ ، والمقياس ٣/ ٣٣ ، والعباب واللسان والتاج ؛ مع اختلاف في رواية البيت .

(٣) ديوانه ٢٠٤ ، وفيه : (حَرَّةٌ) و (الْمُقَرَّم) بدلًا من : (جَسْرَةٌ) و (الْمُكْرَم) ، وانظر : شرح القصائد السبع الطوال ٣٣٢ ، والعباب واللسان والتاج ، وأيضًا في : (بوع) و (كدم) .

(٤) البيت بلا عَزْوٍ في اللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) شعره ١٣١ ، وفيه : (جَائِزَاتٌ) بدلًا من (زَاكِيَاتٌ) ، وانظر : منتهى الطلب ٨ / ٢١٩ ، وإصلاح المنطق ١٠١ ، والجمهرة ٣/ ٤٧٤ ، والأضداد لابن الأنباري ٢٧٣ ، واللسان والتاج ، ومادة : (ورق) ، ويزوَّى : « وَزَيْفٌ » .

(٧) الجمهرة ٣/ ١٤ ، والعباب واللسان والتاج ومادتي : (سحق) و (مأي) .

(س ج ف)

وأنشد في هذا الفصل عجز بيت للتابعة وهو :

وَرَفَعْتُهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَضِدِّ

(قال السَّيِّخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صدره :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتَيْ كَانَ يَحْسِبُهُ^(١)

(س ح ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ : السَّحْفَةُ :

السَّحْمَةُ الَّتِي عَلَى الظُّهْرِ الْمَلْتَزِقَةِ بِالْجِلْدِ .

(قال السَّيِّخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قال ابن

خَالَوَيْهِ : لَيْسَ فِي الدُّوَابِّ شَيْءٌ لَا سَحْفَةٌ لَهُ إِلَّا

الْبُعِيرُ ، وَيُقَالُ : نَاقَةٌ أُسْحُوفٌ الْأَحَالِيلِ .

• وفيه قال : والسَّحِيفَةُ : الْمَطْرَةُ تَجْرُفُ

مَا مَرَّتْ بِهِ .

(قال السَّيِّخُ رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ قَوْلُ

جِرَانِ الْعُودِ يَصِفُ مَطَرًا :

وَمِنْهُ عَلَى قَصْرِي عُمَانَ سَحِيفَةٌ

وَبِالْحِطِّ نَضَاحُ الْعَثَانِينَ وَاسِعٌ^(٢)

• [٣٠٤] وفيه قال : وَسَحَفَ رَأْسُهُ ؛

أَيَّ حَلَقَهُ .

(قال السَّيِّخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ :

فَأَقْسَمْتُ جَهْدًا بِالْمَنَازِلِ مِنْ مَنَى

وَمَا سُحِفَتْ فِيهِ الْمَقَاوِمُ وَالْقَمَلُ^(٣)

أَيَّ حُلِقَتْ ، وَرَجُلٌ سَحَفَتْهُ^(٤) ؛ أَيَّ
مَحْلُوقِ الرَّأْسِ .

• وفيه قال : وَسَمِعْتُ حَفِيفَ الرَّحَى
وَسَحِيفَهَا .

(قال السَّيِّخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : السَّحِيفُ
الصَّوْتُ ، قال الشَّاعِرُ :

عَلَوْنِي بِمَغْصُوبٍ كَأَنَّ سَحِيفَةً

سَحِيفٌ قُطَامِي حَمَامًا تُطَايِرُهُ^(٥)

وَالسَّيْحَفُ : النَّصْلُ الْعَرِيضُ ، قال
الشَّنْفَرِيُّ :

لَهَا وَفَضَّةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَحِيفًا

إِذَا آنَسَتْ أُولَى الْعَدِيِّ اقْشَعَرَّتْ^(٦)

الْعَدِيُّ : أَوَّلُ مَنْ يَحْمِلُ مِنَ الرَّجَالَةِ .

وقال آخر :

(١) ديوانه ١٥ ، والعباب واللسان والتاج ، ومادة : (نضد) .

(٢) ديوانه ٥١ ، وفيه : (سحيفة) ؛ بالقاف ، واللسان والتاج .

(٣) البيت لزهير ، في ديوانه ٩٩ ، والجمهرة ٢ / ١٥٣ ، والمقاييس ٣ / ١٣٩ (عجزه) ، والعباب واللسان والتاج .

(٤) في اللسان : سَحَفِيَّةٌ .

(٥) اللسان والتاج ؛ بلا عَرُوزٍ .

(٦) ديوانه ٣٨ ، والمفضليات ١١١ ، ومنتهى الطلب ٦ / ٤١٥ ، والجمهرة ٢ / ١٥٣ و ٣ / ٣٥٧ ،

والمقاييس ٣ / ١٣٩ ، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج وأيضاً في : (وفض) .

• وفيه بيت شاهد على أَنَّ السَّدَفَ
اللَّيْلُ ؛ وهو :

نَزُورُ الْعَدُوِّ عَلَى نَأْبِهِ
بِأَرْعَنَ كَالسَّدَفِ الْمُظْلِمِ^(٥)

[٣٠٥] (قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
ومثله للهنلي :

وَمَاءٍ وَرَدْتُ عَلَى خِيفَةٍ
وَقَدْ جَنَّهُ السَّدَفُ الْمُظْلِمُ^(٦)

• وفيه بيت لِسَعْدِ الْقَرْقَرَةِ شاهد على أَنَّ
السَّدَفَ أَيْضًا : الضُّبْحُ وَإِقْبَالُهُ ؛ وهو :

نَحْنُ بِغَرْسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمُنَا
مَتَا يَرْكُضُ الْحِيَادِ فِي السَّدَفِ^(٧)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : حَكَى أَبُو
عُبَيْدٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ أَنَّ سَعْدًا الْقَرْقَرَةَ رَجُلٌ مِنْ
أَهْلِ هَجَرَ ، وَكَانَ التُّعْمَانُ يَضْحَكُ مِنْهُ ،
فَدَعَا التُّعْمَانُ بِقَرَسِهِ الْيَحْمُومِ ، وَقَالَ لِسَعْدِ
الْقَرْقَرَةِ : ارْكُبْهُ وَاطْلُبْ عَلَيْهِ الْوَحْشَ ، فَقَالَ
سَعْدٌ : إِذْنٌ وَاللَّهِ أَضْرَعُ ، فَأَبَى التُّعْمَانُ إِلَّا

سَبَّاحَتْ فِي الشَّرْبَانِ يَأْمُلُ نَفْعَهَا
صِحَابِي وَأُولِي حَدَّهَا مَنْ تَعَرَّمَا^(١)

(س د ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ :
السُّدْفَةُ وَالسَّدْفَةُ فِي لُغَةِ تَجْدٍ : الظُّلْمَةُ ، وَفِي
لُغَةِ غَيْرِهِمْ : الضُّوْءُ ، وَكَذَلِكَ السَّدَفُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
السَّدَفِ لِلظُّلْمَةِ قَوْلُ حُمَيْدِ الْأَرْقَطِ :

* وَسَدَفُ الْحَيْطِ الْبَهِيمِ سَارِيْرُهُ^(٢) *

• وفيه بيتٌ لِلْعَجَّاجِ شَاهِدٌ عَلَى أَسَدَفِ
اللَّيْلِ : أَيْ أَظْلَمَ ، وَهُوَ :

* وَأَقْطَعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسَدَفَا^(٣) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : أَيْ أَقْطَعُ
اللَّيْلَ بِالسَّيْرِ فِيهِ ، وَقَبْلَهُ :

* أَدْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَرْحَلَفَا *

وَمِثْلُهُ لِلْحَطَفِيِّ جَدِّ جَرِيرٍ :

* يَرْفَعُنَ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسَدَفَا *

* أَغْنَاكَ جِثَانِي وَهَامَا رُجْفَا^(٤) *

(١) التهذيب ٤ / ٣٢٥ ، والعباب واللسان والتاج ، ومادة : (شري) ؛ بلا عَرُؤ .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) العباب واللسان والتاج وديوانه ٤٩٤ ، وفيه : (وَأَقْطَعُ اللَّيْلَ) .

(٤) اللسان والتاج ، ومادة : (خطف) .

(٥) اللسان والتاج ؛ بلا عَرُؤ .

(٦) شرح أشعار الهذليين ٢ / ٧٥٢ ، (منسوبة إلى الثَّرِيقِ بن عِيَاض وعامر بن سَدُوس) ، واللسان والتاج .

(٧) المقاييس ٣ / ١٤٨ ، والعباب واللسان والتاج ، ومادتي : (سلف) و(ودي) ، ويُرْوَى : (فِي السَّلَفِ) .

قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ : [٣٠٦]

فَقَدْ أَغْفِرُ النَّابَ ذَاتَ التَّلْبِ
لِي حَتَّى أَحَاوِلَ مِنْهَا سِدَاقًا^(٣)
(س ع ف)

وذكر في هذا الفصل قال : والمُسَاعَفَةُ :
المُؤَاثَةِ والمُسَاعَدَةِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ :

ظَعَائِنُ لَهْوٍ وَدُهْنٌ مُسَاعِفٌ^(٤)
وَالسَّعْفُ : صَرْبٌ مِنَ الذُّبَابِ ، قَالَ
عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ :

حَتَّى أَتَيْتُ مُرْبَاً وَهُوَ مُنْكَرَسٌ
كَاللَّيْثِ يَضْرِبُهُ فِي الْغَايَةِ السَّعْفُ^(٥)
(س ف ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وَقَدْ أَسَفَّ
الرَّجُلُ ؛ أَيِ تَبَعَّ مَدَاقَ الْأُمُورِ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِللَّيْمِ الْعَطِيَّةُ : مُسْفِسِفٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَنْ يَرْكَبَهُ ، فَلَمَّا رَكِبَهُ سَعَدُ نَظَرَ إِلَى بَعْضِ وَلَدِهِ
قَالَ : وَآبَايَ وَجُوهَ الْيَتَامَى ! ، ثُمَّ قَالَ :

نَحْنُ بِمَرْسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمُنَا
مِنَّا بِرُكُضِ الْجِبَادِ فِي السَّدَفِ

وَالْوَدِيُّ : صِغَارُ النَّحْلِ ، وَقَوْلُهُ : أَعْلَمُنَا
مِنَّا : جَمَعَ بَيْنَ إِضَافَةِ أَفْعَلُ وَبَيْنَ مِنْ ، وَهَمَّا
لَا يَجْتَمِعَانِ ، كَمَا لَا تَجْتَمِعُ الْأَيْفُ وَاللَّامُ
وَمِنْ ، فِي قَوْلِكَ : زَيْدٌ الْأَفْضَلُ مِنْ عَمْرِو ،
وَإِنَّمَا يَجِيءُ هَذَا فِي الشَّعْرِ عَلَى أَنْ تُجْعَلَ مِنْ
بِمَعْنَى فِي ، كَقَوْلِ الْأَعْشَى :

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى^(١)

أَيِ لَسْتُ بِالْأَكْثَرِ فِيهِمْ ، وَكَذَلِكَ أَعْلَمُنَا
مِنَّا ؛ أَيِ فِينَا .

● وفيه عَجُزٌ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى السَّدِيفِ
لِلسَّنَامِ ، وَهُوَ :

تَرْكَنَاهُ وَاحْتَرَنَاهُ السَّدِيفُ الْمُسْرَهْدَا

(قَالَ الشَّيْخُ رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلشَّحْبَلِ السَّعْدِيِّ ، وَصَدْرُهُ :

إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْبَانِي سَاعَا^(٢)

وَجَمْعُ سَدِيفٍ : سَدَائِفٌ وَسِدَافٌ أَيْضًا .

(١) دِيَوَانُهُ ١٩٣ ، وَعَجَزُهُ فِيهِ : وَإِنَّمَا الْعِرَّةُ لِلْكَأَثِرِ .

(٢) شَعْرُهُ ٣٢٤ (شُعْرَاءُ مُقْبِلُونَ) ، وَالْعِيَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَتَقَدَّمَ فِي (خَصَفَ) .

(٣) دِيَوَانُهُ ٤٥ ، وَاللِّسَانُ ، وَفِيهِ (مِنْهَا السَّدِيفُ) .

(٤) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَدِيَوَانُهُ ٦٤ ، وَصَدْرُهُ فِيهِ : وَقَدْ أَنْتَجِي لِلْجَهْلِ يَوْمًا وَتَنْتَجِي

(٥) دِيَوَانُهُ ٩٠ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

وَسَامَ جِسِمَاتِ الْأُمُورِ وَلَا تَكُنْ
مُسَيِّفًا إِذَا مَا دَقَّ مِنْهُنَّ دَانِيَا^(١)

(س ق ف)

وذكر في هذا الفصل قال : والسَّقْفُ ؛
بالتَّحْرِيك : طُولٌ فِي الْإِنْحَاءِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ
أَسَقَفُ بَيْنَ السَّقْفِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَالسَّقْفَاءُ
مِنْ صِفَةِ النَّعَامَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْبَهْوُ بِهِوَ نَعَامَةٍ سَقْفَاءُ^(٢)

وقال الفراء : أَسَقَفُ : اسْمُ بَلَدٍ ، وَقَالُوا
أَيْضًا : أَسَقَفُ نَجْرَانَ .

(س ك ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا للشَّمَاخِ
شاهدًا على الإسْكَافِ : لِوَاحِدِ الْأَسَاكِفَةِ .

* وَشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاهَا إِسْكَافٌ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنَظِقٌ وَأَطْرَافٌ *

* وَرِظَتَانِ وَقَمِيصٌ هَمَاهَا^(٣) *

الْمَنَظِقُ وَالنَّطَاقُ وَاحِدٌ ، وَيُرْوَى :
مَنْظِقٌ ؛ بَفَتْحِ الْمِيمِ ، يَرِيدُ كَلَامَهُ وَلِسَانَهُ ،

وَأَرَادَ بِالْأَطْرَافِ الْأَصَابِعَ .

• وفيه قال بعد بيت الشَّمَاخِ : إِنَّمَا هُوَ
عَلَى [٣٠٧] التَّوَهُّمُ ؛ كَمَا قَالَ آخِرُ :

لَمْ يَدْرِ مَا نَسَجَ الْأَرَنْدَجُ ...

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لَا بِنَ
أَحْمَرُ ؛ وَالْبَيْتُ بِكَمَالِهِ :

لَمْ تَدْرِ مَا نَسَجَ الْيَرَنْدَجُ قَبْلَهَا
وَدَرَّاسُ أَغْوَصُ دَارِسٍ مُتَجَدِّدٍ^(٤)

قال الْيَزِيدِيُّ : الْيَرَنْدَجُ : الْجِلْدُ الْأَسْوَدُ
تُعْمَلُ مِنْهُ الْخِفَافُ ، فَظَنَّ ابْنُ أَحْمَرَ أَنَّهُ
يُنْسَجُ ، وَأَرَادَ أَنَّهَا غِرَّةٌ نَشَأَتْ فِي نَعْمَةٍ وَلَمْ
تُدَارِسْ عَوِيصَ الْكَلَامِ .

وقال الْأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ : خَدَعْتُهَا بِكَلَامٍ
حَسَنٍ كَأَنَّهُ أَرَنْدَجٌ مُنْسُوجٌ ، وَقَوْلُهُ : دَارِسٌ
مُتَجَدِّدٌ ؛ أَيِ يَمُضُّ أَحْيَانًا وَيُظْهَرُ أَحْيَانًا .
وَحَكَى أَبُو عَمَرَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّ كُلَّ صَانِعٍ
إِسْكَافٌ ، فَأَمَّا صَانِعُ الْخِفَافِ فَهُوَ أَسْكَفٌ ،
وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

(أَرَنْدَجٌ إِسْكَافٍ) خَطَأُ^(٥)

(١) العين ٧/ ٢٠٢ ، وَالْأَسَاسُ وَالْعِبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ؛ بِلَا عَزْوٍ .

(٣) ديوانه ٣٦٨ ، وَانْظُرْ بَعْضَهُ فِي الْجُمُحَةِ ٣/ ٣٧٨ ، وَالْمَقَائِيسُ ٣/ ٩٠ ، وَالْعِبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٤) شعره ٥٢ ، وَالْعِبَابُ وَاللِّسَانُ ، وَرَوَايَةُ الْعِبَابِ : (قَبْلَهُ) ، (وَقَضَابُ أَغْوَصُ دَارِسٍ مُتَجَدِّدٍ) .

(٥) ديوانه ٣٤٥ ، وَتَمَامُ الْبَيْتِ فِيهِ :

عَلَيْهِ دَيَابُودُ تَسْرِبَلٍ تَحْتَهُ أَرَنْدَجٌ إِسْكَافٍ يُخَالِطُ عِظْلِمًا

• وفيه بيت آخر ، وهو :

* وَلَمْ تَلْقُ مِنَ الْبُقُولِ فُسْتَقًا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : البيت

لأبي نُخَيْلَة ، وقبله :

* بَرِيَّةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمَرْفَقًا ^(١) *

• وفيه بعضُ بَيْتٍ ؛ وهو :

كَأَحْمَرِ عَادٍ ...

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هو

لَزُهَيْرٍ ؛ والبيتُ بكماله :

فَتَنْتَبِجْ لَكُمْ غُلْمَانِ أَشَامَ كُلُّهُمْ

كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَقْطُمِ ^(٢)

• وفيه قال آخر :

« جَائِفُ الْقَرَعَةِ أَضْعُ »

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هذا مَثَلٌ

يَقَالُ لِمَنْ عَمِلَ عَمَلًا ، وَظَنَّ أَنَّهُ لَا يَضْنَعُ
أَحَدٌ مِثْلَهُ ، فَيَقَالُ : « جَائِفُ الْقَرَعَةِ أَضْعُ
مِنْكَ » ^(٣) .

• وفيه قال : وَأُسْكِفَةُ الْبَابِ : عَتَبَتُهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قال

جرير أَوْ الْفَرَزْدَقُ :

مَا بَالُ لَوْمِكَهَا وَجِئْتَ تَعْنِيهَا

حَتَّى افْتَحَتْ بِهَا أُسْكِفَةَ الْبَابِ

[٣٠٨] كِلَاهُمَا جِنَّ جَدِّ الْجَرِي بَيْنَهُمَا

قَدْ أَقْلَعَا وَكِلا أَنْفَيْهِمَا رَايِي ^(٤)

(س ل ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وسَلَفٌ

الرَّجُلِ : أَبَاؤُهُ الْمُتَقَدِّمُونَ ، وَالْجَمْعُ :
أَسْلَافٌ وَسُلَافٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : سُلَافٌ

لَيْسَ بِجَمْعٍ لِسَلَفٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ جَمْعُ سَالِفٍ
لِلْمُتَقَدِّمِ ، وَجَمْعُ سَالِفٍ أَيْضًا سَلَفٌ ، وَمِثْلُهُ
خَالِفٌ وَخَلَفٌ ، وَيَجِيءُ السَّلَفُ عَلَى مَعَانٍ ؛
السَّلَفُ : الْقَرْضُ وَالسَّلَمُ ، وَمَصْدَرُ سَلَفَ
سَلَفًا : مَضَى ، وَالسَّلَفُ أَيْضًا : كُلُّ عَمَلٍ
قَدَّمَهُ الْعَبْدُ ، وَالسَّلَفُ : الْقَوْمُ الْمُتَقَدِّمُونَ فِي
السَّيْرِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

لَوْ عَرَجُوا سَاعَةً نُسَائِلُهُمْ

رَيْثُ يُضْحِي جَمَالَهُ السَّلَفُ ^(٥)

• وفيه بيت شاهد على المُسْلِفِ من

(١) شعره ١٤٥ ، والجمهرة ٣ / ٥٠٤ ، والعياب واللسان ، ومادة : (فستق) .

(٢) العياب واللسان وديوانه ٢٠ .

(٣) الصحاح واللسان .

(٤) البيتان لفرزدق في ديوانه ٣٤ ، ونوادر أبي زيد ٤٥٢ - ٤٥٣ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٥١ / ٢ ، وخزانة الأدب ٩٦ / ٣ - ٩٧ .

(٥) ديوانه ٥٤ ، والأصمعيات ١٩٦ ، واللسان والتاج .

النَّسَاء ؛ وهو :

فِيهَا ثَلَاثٌ كَالدُّمَى

وَكَاغِبٌ وَمُسْلِفٌ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ .

• وفيه قال : وَالسُّلُوفُ : النَّاقَةُ تَكُونُ فِي

أَوَائِلِ الْإِبِلِ إِذَا وَرَدَتِ الْمَاءَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :

سَلَفَتِ النَّاقَةُ سُلُوفًا : تَقَدَّمَتْ فِي أَوَّلِ الْوَرْدِ .

• وفيه بيت شاهد على السُّلْفَانِ : لِأَوْلَادِ

الْحَجَلِ ؛ وهو :

أَعَالِجُ سُلْفَانًا صِغَارًا تَحَالَهُمْ

إِذَا دَرَجُوا بُجَرَ الْحَوَاصِلِ حُمْرًا^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لِلْقَشِيرِيِّ ، يُرِيدُ أَوْلَادَهُ ؛ شَبَّهَهُمْ بِأَوْلَادِ

الْحَجَلِ لِصِغَرِهِمْ .

وَسُؤْلَافٌ : مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ

الْمُهَلَّبِ وَالْأَزَارِقَةِ ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ

الْخَوَارِجُ : [٣٠٩]

فَإِنْ تَكُ قَتَلَى يَوْمَ سِلَى تَنَابَعَتْ

فَكَمْ غَادَرَتْ أَسْيَافُنَا مِنْ قُمَاقِمٍ

عَدَاةَ تَكُرُّ الْمَشْرِفِيَّةُ فِيهِمْ

سُؤْلَافَ يَوْمَ الْمَازِقِ الْمُتَلَاحِمِ^(٣)

(س ن ح ف)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : السُّنْحَفُ

وَالسُّنْحَافُ : الطَّوِيلُ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(س ن ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : قَالَ أَبُو

عَمْرٍو : السُّنْفُ ؛ بِالْكَسْرِ : وَرَقَةُ الْمَرْخِ ،

وَقَالَ غَيْرُهُ : وَعَاءٌ ثَمَرَ الْمَرْخِ ، وَأَنشَدَ :

تَقْلُقُ سِنْفِ الْمَرْخِ فِي جَبَّةٍ صَفْرِ^(٤)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْقَوْلُ

الثَّانِي هُوَ الصَّحِيحُ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ

بِالْمَرْخِ .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : لَيْسَ لِلْمَرْخِ وَرَقٌ

وَلَا شَوْكٌ ، وَإِنَّمَا لَهُ قُضْبَانٌ دِقَاقٌ تُنْتَبُ فِي

(١) ديوان عمر بن أبي ربيعة ٤٦٠ - ٤٦١ ، وتكملة الصغاني والغباب واللسان والتاج .

(٢) الصحاح والغباب واللسان والتاج ، وفي المخطوطة : (سُلْفَان) بضم السين ، ونص في التاج على جواز الكسر والضم .

(٣) البيتان ومعهما آخران لعبيدة بن هلال اليشكري الخارجي ، انظر : شعر الخوارج ٩٢ ، والكمال للمبرد ٣/ ١٢٥٩ ، ومعجم ما استعجم ٢/ ٧٤٩ ، ومعجم البلدان : (سِلَى وسيلبري) ، والروض المطعار للحميري : (سِلَى) ، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١/ ٣٨٧ ، واللسان والتاج .

(٤) هذا عُجْزٌ بَيْتٌ لابن مقبل ، وصدده : تَقْلُقُ عَنْ قَاسٍ اللَّجَامِ لَهَا تَهَا .

انظر : ديوانه ١٠٨ ، والمقاييس ٣/ ١٠٦ ، والغباب ، واللسان والتاج .

• وفيه قال : وَأَسْتَفَّ الْفَرَسُ ؛ أَي تَقَدَّمَ
الْحَيْلَ ، فَإِذَا سَمِعَتْ فِي الشَّعْرِ مُسَيِّفَةً ؛
بِكَسْرِ التَّوْنِ فَهُوَ مِنْ هَذَا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ
تَعْلَبُ : الْمَسَانِفُ : الْمُتَقَدِّمَةُ ، وَأَنْشَدَ :

* قَدْ قُلْتُ يَوْمًا لِلْعُرَابِ إِذْ حَصَلَ *
* عَلَيْكَ بِالْإِبْلِ الْمَسَانِفُ الْأَوَّلُ (٥) *

قَالَ : وَالْمُسْنِفُ : الْمُتَقَدِّمُ ،
وَالْمُسْنَفُ : الْمَشْدُودُ بِالسَّنَافِ ، وَقَالَ
الْأَعَشَى فِي الْمُتَقَدِّمِ أَيْضًا :

وَمَا خِلْتُ أَبْقَى بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ
عِرَاضُ الْمَذَاكِي الْمُسْفِيَاتِ الْقَلَائِصَا (٦)

(س و ف)

وَأَنْشَدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى
السَّائِفَةِ لِلرَّمْلَةِ الرَّقِيقَةِ ، وَهُوَ :

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُرَاتُ سَائِفَةٍ
طَارَتْ لِفَائِقُهُ أَوْ هَيَسَرَّ سُلْبُ (٧)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْهَيْسَرَةُ :

شُعْبٍ ، وَأَمَّا السَّنْفُ فَهُوَ وَعَاءٌ تَمَرُ الْمَرْخِ لَا
غَيْرَ ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَهْلُ اللَّغَةِ ، وَالَّذِي حَكِيَ
عَنْ أَبِي عَمْرٍو مَرْدُودٌ غَيْرَ مَقْبُولٍ (١) .

وَعَجَزَ الْبَيْتَ الَّذِي أَنْشَدَهُ لِلنَّابِغَةِ
الْجَعْدِيِّ ، وَصَوَّاهُ بِكَمَالِهِ :

تُقَلِّلُ عَنْ فَاسٍ اللَّجَامِ لِسَانَهُ
تُقَلِّلُ عُودَ الْمَرْخِ فِي جَعْبَةٍ صَفِيرٍ (٢)

كَذَا هُوَ فِي شِعْرِ الْجَعْدِيِّ ، وَكَذَا هِيَ
الرِّوَايَةُ فِيهِ : « عُودُ الْمَرْخِ » ، وَأَمَّا السَّنْفُ
فَفِي بَيْتِ ابْنِ مُقْبِلٍ ، وَهُوَ :

يُرْخِي الْعِدَارَ وَلَوْ طَالَتْ قَبَائِلُهُ
عَنْ حَسْرَةٍ مِثْلِ سِنْفِ الْمَرْخَةِ الصُّفْرِ (٣)

الْحَسْرَةُ : الْأَذُنُ اللَّطِيفَةُ الْمَحْدُودَةُ .

• وَفِيهِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى السَّنَافِ ، وَهُوَ :

* أَبْقَى السَّنَافُ أَنْرًا بِأَنْهَضِهِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِهَيْمَانَ بْنِ فُحَّافَةٍ ، وَبَعْدَهُ : [٣١٠]

* قَرِيبَةً نُدُّوهُ مِنْ مَحْمَضِهِ (٤) *

(١) كِتَابُ التَّنْبِيهَاتِ ٢٢٨ - ٢٢٩ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٢) دِيوَانُ ابْنِ مِقْبَلٍ ١٠٨ ، وَالتَّنْبِيهَاتُ لِعَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ ٢٢٩ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٣) دِيوَانُهُ ٩٧ ، وَبَعْضُهُ فِي الْجُمُحَةِ ٣/ ٣٩ ، وَالْأَسَاسُ وَالْعِبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةٌ : (قَبْلُ) .

(٤) الْمَخْصَصُ ٧/ ٥٠ ، وَالْعِبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٥) الْمَشْطُورَانُ فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبٍ ١/ ١١٢ ، وَالْحَيَوَانُ لِلْجَاحِظِ ٣/ ٤٢٠ ، وَالْمَخْصَصُ ١٠/ ٦٧ ،
وَالْتَّنْبِيهُ لِلْبَكْرِ ٤٨ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٦) دِيوَانُهُ ٢٠١ ، وَاللِّسَانُ .

(٧) الْبَيْتُ لَذِي الرُّمَّةِ ، دِيوَانُهُ ١/ ١٣٥ ، وَالْعِبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَتِي : (سَلْبُ) وَ(هَشْرُ) .

فَيَا لَهُمَا مِنْ مُرْسَلَيْنِ لِحَاجَةٍ^(٣)
وقال أبو الأسود العجلي في مثله :
لَجَدْتَهُمْ حَتَّى إِذَا سَافَ مَالُهُمْ
أَتَيْتَهُمْ فِي قَابِلٍ تَتَجَدَّفُ^(٤)
والتَّجَدَّفُ : الافتقار .

(س ه ف)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : سَهَفَ
الْقَتِيلُ سَهْفًا : اضْطَرَبَ ، وَالدُّبُّ سَهْفًا :
صَاحَ ، وَسَهَفَ الْإِنْسَانُ سَهْفًا : عَطَشَ وَلَمْ
يَرَوْ ، وَإِذَا كَثُرَ : سَهَافًا .

وقال ابن خالويه : نَاقَةُ وَسَهَافَ
وَمِهْيَافَ : سَرِيعَةُ الْعَطَشِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ
الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ .

(س ي ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : السَّيْفُ جَمْعُهُ
أَسْيَافٌ وَسُيُوفٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَقَدْ جَمَعُوا
أَيْضًا سَيْفًا عَلَى أَسْيَفٍ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :
كَأَنَّهُمْ أَسْيَفٌ بِيضٌ يَمَانِيَّةٌ
عَضْبٌ مَضَارِبُهَا بَاقٍ بِهَا الْأَثَرُ^(٥)

شَجَرَةٌ لَهَا سَاقٌ ، وَفِي رَأْسِهَا كُغْبَرَةٌ شَهْبَاءٌ ،
وَالسَّلْبُ : الَّذِي لَا وَرَقَ عَلَيْهِ ، وَمِثْلُهُ لَذِي
الرُّمَّةِ أَيْضًا :

وَتَبَسَّمَ عَنْ أَلْمَى اللَّثَاثِ كَأَنَّهُ
دُرًّا أَفْحَوَانٍ مِنْ أَفَاحِي السَّوَائِفِ^(١)

• وَفِيهِ قَالَ : وَالسَّوَافُ : مَرَضُ الْمَالِ
وَهَلَاكُهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ الْمَرَارُ :

دَعَا بِالسَّوَافِ لَهُ ظَالِمًا
فَذَا الْعَرْشِ خَيْرُهُمَا أَنْ يَسُوفَا^(٢)

أَيِ احْفَظْ خَيْرَهُمَا مِنْ أَنْ يَسُوفَ ؛ أَيْ
يَهْلِكَ . وَيُقَالُ : السَّوَافُ : الْفَنَاءُ ،
وَالسَّوَافُ : مَرَضُ الْإِبِلِ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ
اللُّغَةِ : السَّوَافُ : بِالضَّمِّ هُوَ الصَّحِيحُ ، وَلَمْ
يَرَوْهُ بِالْفَتْحِ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

• وَفِيهِ عَجَزَ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى : أَسَافَ
الرَّجُلُ ؛ أَيْ هَلَكَ مَالُهُ ، وَهُوَ :

أَسَافَا مِنَ الْمَالِ التَّلَادِ وَأَعْدَمَا

[٣١١] (قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :

الْبَيْتَ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ ، وَصَدْرُهُ :

(١) ديوانه ١٦٣١/٣ ، وَفِيهِ : تَبَسَّمَ عَنْ أَخْوَى ، وَالْمَقَائِيسُ ١٢٢/٣ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٢) لَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ الْمَجْمُوعِ ، وَانْظُرْهُ فِي اللِّسَانِ .

(٣) ديوانه ٣٠ ، وَالْمَقَائِيسُ ١١٧/٣ (عَجَزُهُ) ، وَالْعُبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٤) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٥) الْعِبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَّةُ : (أَثَرُ) ، وَرَوَايَةُ التَّاجِ : (عَضْبٌ مَسَارِبُهَا) .

• وفيه قال : والمُسَيْفُ : الذي عليه السَّيْفُ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : والمُسَيْفُ :
الفَقِير ؛ أَنشد أَبُو زَيْدٍ لِلْقَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ :
وَأَفْسَمْتُ لَا تَأْتِيكَ مِنِّي خُفَارَةٌ
عَلَى الْكُثْرِ إِنَّ لَا قِيَّتِي وَمُسَيْفًا^(١)
• وفيه بيت للرَّاعِي ، وهو :

مَزَائِدُ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسَيْفَةٌ
أَخْبَ بِهِنَّ الْمُخْلِفَانِ وَأَخْفَدًا^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : أَي
حَمَلَهُمَا عَلَى الْإِسْرَاعِ ، وَمَزَائِدُ كَانَ قِيَاسُهَا :
مَزَاوِدُ ؛ لِأَنَّهَا جَمْعُ مَزَادَةٍ ، وَلَكِنْ جَاءَ عَلَى
التَّشْبِيهِ بِفَعَالَةٍ ، وَمِثْلُهُ مَعَائِشُ فَيَمَنْ هَمَزَهَا .

(ش أ ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وَشَيِّفْتُ مِنْ
فُلَانٍ شَأْفًا ؛ بِالتَّسْكِينِ ؛ أَي أَبْغَضْتُهُ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) :
[٣١٢] ويقال : الشَّافَةُ ؛ بِالْمَدِّ ، وَأَنشد
أَبُو الْعَبَّاسِ شَاهِدًا عَلَيْهِ :

فَمَا لِشَافَةٍ فِي غَيْرِ ذَنْبٍ
إِذَا وَلَّى صَدِيقَكَ مِنْ طَيِّبٍ^(٣)
وَيُرَوَّى : « مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ » ، وَهَذَا الْبَيْتُ
لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي نَهْشَلِ بْنِ دَارِمَ ، وَقِيلَ :
إِذَا مَوْلَاكَ كَانَ عَلَيْكَ عَوْنًا
أَتَاكَ الْقَوْمُ بِالْعَجَبِ الْعَجِيبِ
فَلَا تَخْنَعْ عَلَيْهِ وَلَا تُرْدهُ
وَرَامَ بِرَأْسِهِ عُرْضَ الْجُبُوبِ^(٤)
وقال أَبُو الْعَبَّاسِ : شَافَةٌ وَشَأْفًا أَيْضًا
بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ ، وَكَذَا قَالَ الْقَالِي فِي كِتَابِهِ
« الْبَارِعِ »^(٥) ، وَفِي الْأَفْعَالِ : شَيِّفْتُ الرَّجُلَ
شَافَةً بِالْمَدِّ : أَبْغَضْتُهُ ، وَشَاهَدَ الْفَاعِلُ قَوْلَهُ :
* وَلَمْ يَدَاوِ عُلَّةَ الْقَلْبِ الشَّيْفُ^(٦) *
(ش د ف)
وذكر في هذا الفصل قال : الشَّدْفُ
بِالتَّحْرِيكِ : السَّخْصُ ، وَالْجَمْعُ : شُدُوفٌ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : وَأَنشد
الأَصْمَعِيُّ :

(١) نوادر أبي زيد ٢٩٤ ، واللسان .
(٢) ديوانه ٨٨ ، والظاهر للأنباري ١/ ١٦٥ ، والمخصص ١٠/ ٥ ، ١٠ ، والتهذيب ٤/ ٤٢٧ و ١٣/ ٩٣ ،
والمقاييس ٣/ ١٢٢ ، واللسان والتاج ، ومادة : (حقد) .
(٣) العباب واللسان والتاج .
(٤) انظر الأبيات الثلاثة في الكامل للمبرّد ١/ ٦٩ ، واللسان .
(٥) لم أجده في القطعة التي نشرها د . هاشم الطّغّان .
(٦) الأفعال لابن القطّاع ٢/ ٢١٦ ، وأفعال السرقسطي ٢/ ٣٩٣ ، واللسان والتاج ، وفيهما : « قَرَحَةُ الْقَلْبِ » .

وَإِذَا أَرَى شَدَقًا أَمَامِي خِلْتُهُ
رَجُلًا فَبَجَلْتُ كَأَنِّي خُذْرُوفٌ^(١)

وقال ساعدة بن جؤبة :

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يُبَصِّرُهَا
مِنَ الْمَغَارِبِ مَخْطُوفُ الْحَسَى زَرْمٌ^(٢)

والأشْدَفُ : الذي في خَدِّهِ صَعْرٌ ،
وشَدِيفٌ يَشْدِفُ شَدَقًا مِثْلَهُ .

(ش ر ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وَمَتَكَبَّ
أَشْرَفُ ؛ أَيَّ عَالٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ مِنْهُ
شَرَفٌ يَشْرَفُ شَرْفًا .

• وفيه : والشَّارِفُ : الْمُسَيِّتَةُ مِنَ التُّوقِ ،
والجَمْعُ : الشُّرُفُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ
الشَّاعِرُ : [٣١٣]

أَلَا يَا حَمَزَ لِلشُّرْبِ النُّوَاءِ
فَهُنَّ مُعَقَّلَاتٌ بِالْفِنَاءِ^(٣)

• وفيه للعجاج :

* وَمَرِيًّا عَالٍ لِمَنْ تَشْرَفَا *
* أَشْرَفْتُهُ بِلَا شَفَا أَوْ بِشَفَا^(٤) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَوْلُهُ :
بِلَا شَفَا ؛ أَيَّ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ ، أَوْ بِشَفَا
أَيَّ بَقِيَتْ مِنَ الشَّمْسِ بَقِيَّةً ، يُقَالُ عِنْدَ غُرُوبِ
الشَّمْسِ : مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا شَفَا .

(ش ر ح ف)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : إِشْرَحَتْ :
تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ ، وَقَدِمَ شِرْحَافٌ : عَرِيضَةٌ .

ولم يذكره الجوهري .

(ش س ف)

(قَالَ الشَّيْخُ رَجِمَهُ اللَّهُ -) : وَأَهْمَلُ مِنْ
هذا الفصل السَّيْفُ وهو : الْبُسْرُ الْمُسَقَّقُ ،

(١) البيت لعمير بن الجعد الهذلي من قصيدة قالها يوم حُشاش ، انظر : شرح أشعار الهذليين ١ / ٤٦٤ ،
ورواية البيت فيه :

وَإِذَا أَرَى شَخْصًا أَمَامِي خِلْتُهُ رَجُلًا فَبَجَلْتُ كَمَيْلَةِ الْخُذْرُوفِ

وانظر : الجمهرة ١١٩٨/٢ (بعلبكي) ، واللسان والتاج ، وفيهما : « فَبَجَلْتُ كَأَنِّي خُذْرُوفٌ » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٢٥ / ٣ ، والعباب واللسان والتاج ، وأيضًا في : (خطف) و (زرم)
(وصوم) ، ويُروى : « الصَّوْمُ يَرْقُبُهَا » .

(٣) انظر : صحيح البخاري رقم ٤٠٠٣ (كتاب المغازي) ، وفتح الباري ٦ / ١٢٠ ، وإرشاد الساري ٤ /
٢٠٩ ، والغريبين للهرودي ٣ / ٩٩١ ، وغريب الحديث للخطابي ٢ / ٦٥١ ، والفاائق ٢ / ٢٣٥ ، والنهاية
٢ / ٢١٥ ، واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٤٩٣ ، والعباب واللسان والتاج ، ومادة : (شفي) .

وشاهد قول الجوهري : وَلَحْمٌ شَيْفٌ : كَادَ
يَيْسُ ، قَوْلُ الْأَقْوَةِ :

وَقَدْ عَدَوْتُ أَمَامَ الْحَيِّ تَحْمِلُنِي
وَالْفَضْلَتَيْنِ وَسَيَفِي مُخَيِّقٌ شَيْفٌ^(١)

(ش ظ ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتاً شاعداً على
الشَّظْفِ : لِلضَّيْقِ وَالشَّدَّةِ ، وهو :

وَلَقَدْ لَقِيتُ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَذَّةً
وَلَقِيتُ مِنْ شُظْفِ الْأُمُورِ شِدَادَهَا^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِعَدِيِّ بْنِ الرُّقَاعِ ؛ وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :
وَلَقَدْ أَصَبْتُ ...

• وفيه بيت للكميت شاهد على الشُّظَافِ
بمعنى الشَّظْفِ ، وهو :

وَرَا جَ لَيْنَ تَعْلِبَ عَنْ شِظَافٍ
كَمْتَدِينِ الصَّفَا كَيْمَا يَلِينَا^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : فِي

«الْغَرِيبُ الْمُصَنَّفُ» : شِظَافٌ ؛ بِالْكَسْرِ^(٤) ،
وَوَدَدْتُ الشَّيْءَ وَأَتَدَتُّهُ : بَلَّكْتُهُ .

• وفيه بيت شاهد على الشَّظْفِ : لِمَا
صَلَبَ مِنَ الشَّجَرِ ، وهو : [٣١٤]

* وَأَنعَاجَ عُودِي كَالشَّظْفِ الْأَحْسَنِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِرؤْيَةِ ، وبعده :

* بَعْدَ إِقْوَارِ الْجِلْدِ وَالنَّسْنِ^(٥) *

(ش ع ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وَشَعَفَ
الْحُبُّ ، أَيِ أَحْرَقَ قَلْبَهُ . وقال أبو زيد :
أَمْرَضَهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَعَفَهُ
الْحُبُّ ؛ أَحْرَقَ قَلْبَهُ مَعَ لَذَّةٍ ، قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

أَتَفْتُلُنِي وَقَدْ شَعَفْتُ فُؤَادَهَا

كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوءَةُ الرَّجُلُ الطَّالِي^(٦)

قال أبو علي الغالي : لِأَنَّ الْمَهْنُوءَةَ تَجِدُ

(١) اللسان وديوانه ٩٦ ، وفيه : (وَسَعِي مُخَيِّقٌ) .

(٢) ديوان عدي بن الرقاع ٣٧ ، والبيت من قصيدته الدالية المشهورة التي مدح بها الوليد بن عبد الملك ،
انظرها في : الأغاني ١/ ١٩٩ ، ونهاية الأرب ٤/ ٢٥٣ - ٢٥٨ ، والطرائف الأدبية للميمني ٨٧ ،
والبيت في الأساس والعباب واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٤٥٦ ، وفيه : (حتى يلينا) ، والعباب واللسان والتاج ، ومادة : (ودن) .

(٤) الغريب المصنف ٧٨٠/ ٣ .

(٥) ديوانه ١٦١ ، والعباب واللسان والتاج ، ومادتي : (قور) و (شنن) .

(٦) ديوانه ٣٣ ، وفيه : (أَتَفْتُلُنِي وَقَدْ شَعَفْتُ) ، وانظر : الأساس والعباب واللسان والتاج .

(ش غ ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وقرأ ابن عباس : ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾^(٤) قال : دَخَلَ حُبُّهُ تَحْتَ الشَّغَافِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : مَعْنَى دَخَلَ تَحْتَ الشَّغَافِ ؛ أَيَّ خَرَقَ الشَّغَافَ فَوَصَلَ إِلَى قَلْبِهَا^(٥) .

(ش ف ف)

[٣١٥] وأنشد في هذا الفصل عجز بيت شاهداً على أَنَّ الشَّيْفَ لَدَعُ الْبَرْدِ ، وهو : إِذَا مَا الْكَلْبُ أَلْجَأَهُ الشَّيْفُ^(٦) (قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صدره :

وَنُقْرِى الضَّيْفَ مِنْ لَحْمٍ غَرِيضٍ
وَمِثْلُهُ لَصْخَرٍ الْعَيِّ :

كَمِثْلِ السَّبْتِيِّ يَرَاخُ الشَّيْفُ^(٧)

• وفيه بيت شاهد على الشَّقَانِ ؛ وهو :

لِلْهِنَاءِ لَذَّةٌ مَعَ حُرْقَةٍ ، وَالْمَصْدَرُ : الشَّغَفَ
كَالْأَلَمِ ، وَأَمَّا قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَمَطَافُهُ لَكَ ذُكْرَةٌ وَشُعُوفٌ^(١)

فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ : شَغَفٍ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا ؛ وَهُوَ الظَّاهِرُ .

وحكى أبو القاسم الرَّجَاجِي فِي أَمَالِيهِ عَنْ الْأَخْفَشِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَعْلَبِ عَنْ الرِّيَاشِيِّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ يَقُولُ : الشَّغَفُ ؛ بِالْعَيْنِ غَيْرَ مَعْجَمَةٍ : أَنْ يَقَعَ فِي الْقَلْبِ شَيْءٌ فَلَا يَذْهَبُ ، يُقَالُ : شَغَفَنِي يَشَغِفُنِي شَغَفًا ، وَأَنْشَدَ لِلْحَارِثِ بْنِ جِلْزَةَ الشُّكْرِيِّ :

وَيَسِئْتُ مِمَّا كَانَ يَشَغِفُنِي

مِنْهَا وَلَا يُسْلِبُكَ كَالْيَاسِ^(٢)

وَرَدَّ أَبُو الْقَاسِمِ وَجْهًا آخَرَ ؛ وَقَالَ : يَكُونُ بِمَعْنَى عَلَا حُبُّهَا عَلَى قَلْبِهِ^(٣) .

وَشَغَفَةُ الْجَبَلِ : أَغْلَاهُ ، وَالشَّغَفُ : أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ .

(١) اللسان والتاج ، ومادة : (ذكر) ، وشرح ديوانه ١١٣ ، وصدره فيه : أَنَّى أَلَمَ بِكَ الْخِيَالُ يُطِيفُ .

(٢) ديوانه ٥٥ ، والمفضليات ١٣٣ ، ومنتهى الطلب ١٢٢ / ٢ ، واللسان ؛ مع اختلاف في رواية البيت .

(٣) لم أجده في أَمَالِيهِ الْمُطْبُوعَةِ ، وانظر اللسان والتاج .

(٤) سورة يوسف آية ٣٠ .

(٥) المحتسب ١ / ٣٣٩ ، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري ١ / ٦٩٦ ، والكشاف ٢ / ٣١٦ ، وتفسير القرطبي ٩ / ١٧٧ .

(٦) الجمهرة ١ / ٩٧ ، والعياب ، واللسان والتاج ؛ بلا عَرْوٍ .

(٧) شرح أشعار الهذليين ١ / ٣٠٠ ، وفيه : (كَمْشَى السَّبْتِيِّ) ، وصدره فيه : وَمَاءٍ وَرَدْتُ عَلَى زُورَةٍ . وانظر : العباب واللسان والتاج ، ومادة : (زور) .

فِي كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتُرُهُ
مِنْ عَلَّ الشَّقَاوِ هَذَابُ الْفَنَنِ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لَعْدِيَّ بْنِ زَيْدٍ الْعَبَادِي .

• وفيه عَجَزٌ بَيِّنٌ لِلْفَرَزْدَقِ شَاهِدٌ عَلَى
شَفِّهِ اللَّهُمَّ وَشَفِّفْهُ : هَزَلَهُ ، وَهُوَ :

وَيُخْلِفُنْ مَا ظَنَّ الْغَيُورُ الْمُشَفَّفُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

مَوَانِعُ لِلْأَسْرَارِ إِلَّا لِأَهْلِهَا^(٢)

وَيُرَوَّى الْمُشَفَّفِيُّ ؛ وَهُوَ الْمُشَفِّقُ ،
يَقَالُ : شَفَّفْتُ عَلَيْهِ : إِذَا أَشَقَّقَ .

(ش ن ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالشَّيْفُ :
الْمُبْعِضُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* لَمَّا رَأَيْتَنِي أُمُّ عَمْرٍو صَدَقْتُ *

* وَمَنْعَتَنِي خَيْرَهَا وَشَيْفَتْ^(٣) *

وَقَالَ آخَرُ :

* وَلَنْ تَدَاوَى عِلَّةَ الْقَلْبِ الشَّيْفُ^(٤) *

• وفيه بَيْتٌ نَسَبُهُ لِحَجْرٍ يَصِفُ حَيَلًا ،
وَهُوَ :

يَشْنِفَنَّ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ كَأَنَّمَا

إِرْزَانُهَا بِبَوَائِنِ الْأَشْطَانِ^(٥)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلْفَرَزْدَقِ يُفَضِّلُ الْأَخْطَلَ وَيَمْدَحُ بَنِي تَغْلِبَ ،
وَيَهْجُو جَرِيرًا ، وَقَبْلَهُ :

يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ إِنَّ تَغْلِبَ وَإِلِيَّ

رَفَعُوا عِزَانِي فَوْقَ كُلِّ عِزَانٍ

وَالْبَوَائِنُ : جَمْعُ بَائِتَةٍ ؛ وَهِيَ الْبِئْرُ الْبَعِيدَةُ
الْفَعْرُ ، يَقُولُ : كَأَنَّهَا تَضْهَلُ [٣١٦] مِنْ آبَارِ
بَوَائِنَ ، وَكَذَا فِي شِعْرِهِ :

بِضْهَلَنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ^(٦) ...

وَأُنْشِدُ أَبُو عَلِيٍّ فِي مِثْلِهِ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ صَهِيمٍ مَنَاكِهَ

إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَتَفَا^(٧)

(١) ديوان عدي بن زيد ١٧٧ (ما نسب إليه) ، والعباب واللسان والتاج ، ومادة : (علا) .

(٢) المقاييس ٣ / ١٧٠ ، والعباب واللسان والتاج وديوانه ٢ / ٢٤ ، وفيه : (الْمُشَفَّفِيُّ) .

(٣) اللسان .

(٤) اللسان والتاج ، ومادة (شاف) ؛ فيها : * وَلَمْ يُدَاوِ عِلَّةَ الْقَلْبِ الشَّيْفُ *

(٥) ديوان الفرزدق ٢ / ٣٤٤ ، وفيه : بِضْهَلَنَ بِالنَّظَرِ الْبَعِيدِ . وانظر : النقاظ ٢ / ٨٨٠ - ٨٨١ ، وتكملة
الصغاني والعباب واللسان والتاج .

(٦) الموجود في الديوان : بِالنَّظَرِ .

(٧) البيت لابن مقبل ، انظر : ديوانه ١٨١ ، ومتنهي الطلب ١ / ٣٣٥ ، والعباب ، واللسان (عجزة) .

(ش و ف)

وذكر في هذا الفصل قال : شُفْتُ
الشَّيْءَ : جَلَوْتُهُ ، وَدَيَّارٌ مَشُوفٌ ؛ أَيُّ مَجْلُوفٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده
قول الجعدي :

كُهُولًا وَشُبَّانًا كَانَ وَجُوهُهُمْ
دَنَائِرٌ مِمَّا شِيفَ فِي أَرْضٍ قِصْرًا^(١)

• وفيه بيت للعجاج شاهد على : إشتافَ
الْبَرَقَ ؛ أَي شَامَهُ ، وهو :

* وَاشْتَاَفَ مِنْ نَحْوِ سُهَيْلٍ بَرَقًا^(٢) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* جِئِن رَمَى بِحَاجِبِهِ الشَّرْقَا *

• وفيه قال : وَشَيْفَةُ الْقَوْمِ : طَلِيعَتُهُمْ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أنشد أبو

عمرو :

وَرَدْنَا الْفَضَاخَ قَبْلَنَا شَيْفَاتُنَا

بَارِعًا يَنْفِي الطَّيْرَ عَنْ كُلِّ مَوْعٍ^(٣)

(ص ح ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وَأَجْمِيدُ :

أُلْصِقَ بِالْجَسَدِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صوابه :
أُلْصِقَ بِالْجَسَادِ ؛ وهو الرُّعْفَرَانُ .

(ص د ف)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
وَالضَّدْفُ : بَطْنٌ مِنْ كِنْدَةٍ ، وَالتَّسَبُّ إِلَيْهِ :
صَدَفِيٌّ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

* يَوْمَ لِهَمْدَانَ وَيَوْمَ لِلصَّدْفِ *

* وَلِتَمِيمٍ مِنْهُ أَوْ تَعْتَرِفُ^(٤) *

وقال طرفة :

تَرُدُّ عَلَيَّ الرِّيحُ نَوْبِي قَاعِدًا

لَدَى صَدَفِي كَالْحَنِيَّةِ بَارِلِ^(٥)

وقد أهمله الجوهري في هذا الفصل .

(ص ر ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وَالصَّرْفَةُ :
مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، وَسُمِّيَ صَرْفَةً لِأَنْصَرَافِ
الْبَرْدِ ، وَإِقْبَالِ الْحَرِّ . [٣١٧]

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صوابه :
لَا نَصَرَافَ الْحَرِّ وَإِقْبَالِ الْبَرْدِ .

(١) ديوانه ٥٨ ، والأغاني ١٥ / ١٠ ، وجمهرة أشعار العرب للقرشي ٧٧٥ ، وأمالى المرتضى ١ / ٢٦٣ ،
واللسان والتاج : (حنطب) ، وفيهما : (مِنْ الْحَنُطْبِيِّينَ الَّذِينَ وَجُوهُهُمْ) .

(٢) ديوانه ٧٣ ، والعباب واللسان والتاج .

(٣) البيت لقيس بن عُبَيْرَةَ الهذلي ، انظر : شرح أشعار الهذليين ٢ / ٦٠٣ ، ومعجم البلدان :
(الْفَضَاخُ) ، واللسان والتاج ، ومادة : (فضض) .

(٤) النجمة ٢ / ٢٧٣ ، والعباب واللسان والتاج ؛ بلا عَرُو .

(٥) ديوانه ٨٣ ط (أوربا) ، وفيه : كَالْحَنِيَّةِ بَارِكُ ، وانظر اللسان والتاج .

كَالِهَا ، وَنَابِ الْبَعْرِ عَلَى قَطْعِهِ وَغُلْمَتِهِ ،
وَقَوْلِ النَّايَةِ :

مَقْدُوقَةٌ بِدَخِصِ النَّحْصِ بَازِلُهَا
لَهُ صَرِيْفٌ صَرِيْفٌ الْقَعْوِ بِالْمَسِدِ^(٢)
هُوَ وَصَفَتْ لَهَا بِالْكَالِ .

• وفيه بيتٌ شَاهِدٌ عَلَى الصَّرِيْفِ
لِلْفِصَّةِ ؛ وَهُوَ :

بَنِي عُدَانَةٍ مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبًا
وَلَا صَرِيْفًا وَلَكِنْ أَنْتُمْ الْخَرْفُ^(٣)
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُهُ :
مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبٌ ؛ لِأَنَّ زِيَادَةَ (إِنْ) تُبْطِلُ
عَمَلَ (مَا) .

• وفيه قال : وَالصَّرْفَانُ أَيْضًا : جِنْسٌ
مِنَ التَّمْرِ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ النَّجَاشِيِّ :

حَبِيبْتُمْ قِتَالِ الْأَشْعَرَيْنِ وَمَذْجِ
وَكِنْدَةِ أَكَلِ الرُّبْدِ بِالصَّرْفَانِ^(٤)
[٣١٨] وَقَالَ عِمْرَانُ الْكَلْبِيُّ :

• وفيه بيت شَاهِدٌ عَلَى الصَّرْفِ : لَصْنَعِ
أَحْمَرُ تُصْنَعُ بِهِ شُرْكُ النَّعَالِ ، وَهُوَ :

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ
كَلُونِ الصَّرْفِ عُلَّ بِهِ الْأَدِيمُ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لَا بِنَ كُلْحَبَةَ الْيَرْبُوعِي ، وَاسْمُهُ هُبَيْرَةُ بِنَ عَبْدِ
مَنَافٍ ، وَيُقَالُ : سَلَمَةُ بِنَ الْخُرْشُبِ
الْأَنْمَارِي ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ هُبَيْرَةُ بِنَ عَبْدِ
مَنَافٍ ، وَكُلْحَبَةُ اسْمُ أُمِّهِ ؛ فَهُوَ ابْنُ كُلْحَبَةَ
أَحَدِ بَنِي عُرَيْنَ بِنِ ثَعْلَبَةَ بِنِ يَرْبُوعٍ ، وَيُقَالُ لَهُ
الْكُلْحَبَةُ ؛ وَهُوَ لَقَبٌ لَهُ ، فَعَلَى هَذَا يُقَالُ :
وَقَالَ الْكُلْحَبَةُ الْيَرْبُوعِي .

وَالْكُمَيْتُ الْمُحْلِفُ : الْأَحْمُ وَالْأَحْوَى
وَهُمَا يُسَيِّبُهُمَا حَتَّى يَحْلِفَ إِنْسَانٌ أَنَّهُ كُمَيْتٌ
أَحْمٌ ، وَيَحْلِفُ آخَرُ أَنَّهُ كُمَيْتٌ أَحْوَى .

• وفيه قال : وَصَرِيْفُ الْبَكْرَةِ : صَوْنُهَا ،
وَكَذَلِكَ صَرِيْفُ الْبَابِ ، وَصَرِيْفُ نَابِ الْبَعْرِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : صَرِيْفُ نَابِ الثَّاقَةِ يَذُلُّ عَلَى

(١) الْمُفْضِلِيَّاتُ ٣٣ ، وَالْجُمُهْرَةُ ٢٨ / ٢ ، ٣٥٦ ، وَالْمَقَائِيسُ ٣ / ٣٤٤ ، وَالْمَخْصَصُ ٦ / ١٥٢ ، وَالْعَبَابُ
وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَتَقَدَّمَ فِي : (حَلْف) .

(٢) دِيَوَانُهُ ١٦ ، وفيه : (بِدَخِصٍ) ؛ بِالسُّنَنِ ، وَانْظُرْ : الْكِتَابُ ١ / ٣٥٥ ، وَمَجَالِسُ ثَعْلَبِ ٣٢٠ ، وَهَمْعُ
الْهُوَامِ ١ / ١٩٣ ، وَالْجُمُهْرَةُ ٢ / ٣٥٦ ، وَالْعَبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَتِي : (دَخَسَ) وَ (بَزَلَ) .

(٣) الْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ النُّحَاةِ بِلَا عَزْوٍ ، انْظُرْهُ فِي : خَزَانَةُ الْأَدَبِ ٤ / ١١٩ ، وَالْأَشْبَاءُ وَالنَّظَائِرُ ٣ / ٣٤٠ ،
وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَعْنَى ١ / ٨٤ ، وَهَمْعُ الْهُوَامِ ١ / ١٢٣ ، وَالْمَقَائِيسُ ٣ / ٣٤٣ ، وَالْعَبَابُ وَاللِّسَانُ
وَالْتَّاجُ ، وَمَادَةُ : (خَزَف) .

(٤) الْوَحْشِيَّاتُ ١١٤ ، وفيه : (حَبِيبْتُمْ طَعَانًا) ، وَالْمَقَائِيسُ ٣ / ٣٤٤ ، وَالْعَبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

ولم يَجِئْ أَصْرَفَ غَيْرِهِ ، وَأُنْشَدَ :

* بِعَيْرٍ مُصْرَفَةٍ الْقَوَافِي ^(٤) *

والبيتان آخر الفصل للعجاج .

(ص ع ف)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أَصْعَفَ

الرَّزْعُ : أَفْرَكَ ؛ وهو الضَّعِيفُ ؛ عن أبي

عَمْرٍو ، ولم يذكره الجوهري في هذا الفصل .

(ص ف ف)

وَأُنْشَدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ مِنْ أَيْيَاتِ :

* فِي اللَّهْجَمَيْنِ وَالْهَنِ الْمُقَارِبِ ^(٥) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : اللَّهْجَمُ :

الْعُسُ الْكَبِيرُ ، وَعَنَى بِالْهَنِ الْمُقَارِبِ : الْعُسُ
بَيْنَ الْعُسَيْنِ .

• وَأُنْشَدَ فِيهِ أَيْضًا :

* تَرَفَّدَ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فُرْقَانٍ ^(٦) *

قال : وَهُوَ جَمْعُ فَرَقٍ .

أَكُنْتُمْ حَسِبْتُمْ صَرَبْنَا وَجِلَادَنَا
عَلَى الْحَجَرِ أَكُلَ الرُّبْدِ بِالصَّرْقَانِ ^(١)

• وفيه بيت شاهد على الصَّيرَفِ للمُحْتَالِ

وهو :

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلَوْجًا صَيْرَفًا
لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصٍ لِحَاصٍ ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لَأُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِي .

• وفيه بيت شاهد على الصَّيَارِفِ جَمَعَ

صَيْرَفِي ؛ وهو :

تَنَفِّي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ
نَفِّي الدَّرَاهِمَ تَنَقَّادِ الصَّيَارِفِ ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لِلْفَرَزْدَقِ .

وقال ابن خَالَوَيْهِ : يُقَالُ : أَصْرَفَ

الشَّاعِرَ الْقَافِيَةَ : إِذَا خَالَفَ بَيْنَ قَافِيَتَيْنِ ،

(١) ديوان شعراء بني كلب ١/ ٤٩٨ ، والمقاييس ٣/ ٣٤٤ ، واللسان والتاج .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١/ ٤٩١ ، والجمهرة ٢/ ٣٥٦ ، والمقاييس ٢/ ١٢٤ ، والعباب واللسان والتاج ، ومادتي : (حيص) و (لحص) .

(٣) ديوان الفرزدق ٥٧٠ ، والكتاب ١/ ٢٨ ، والمقتضب ٢/ ٢٥٨ ، والإنصاف ١/ ٢٧ ، وخزانة الأدب ٤/ ٤٢٤ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (درهم) و (نقد) .

(٤) اللسان بلا عَرُو .

(٥) العباب واللسان والتاج ، ومادة : (لهجم) بلا عَرُو ، وقيله :

* نَافَةُ شَيْخٍ لِلإِلهِ رَاهِبٍ *

* نَصَفْتُ فِي ثَلَاثَةِ الْمَحَالِبِ *

(٦) تهذيب اللغة ٦/ ٦٩ ، والعباب واللسان .

(ص ل ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الصَّلَفَاء :
الأَرْض الصُّلْبَة ، والمكان أَصْلَف .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : المكان
الأَصْلَف : الذي لَا يُنْبِتُ ، قال دُو الرُّمَّة :

نَحُوصٌ مِّنْ اسْتِعْرَاضِهَا الْبَيْدَ كُلَّمَا
حَرَآ الآلَ حَرُّ الشَّمْسِ فَوْقَ الْأَصَالِفِ^(٤)

• وفيه قال : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي التَّمَسُّكِ
بِالدِّينِ : « مَنْ يَبِيعْ فِي الدِّينِ يَصْلَفْ »^(٥) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أَتَشَدَّه
ابن السَّكَيْتِ مُطْلَقًا :

مَنْ يَبِيعُ فِي الدِّينِ يَصْلَفُ^(٦)
وَيُقَالُ : أَصْلَفَ الرَّجُلُ أَمْرًا :
أَبْغَضَهَا ، قال مُدْرِكُ بْنُ حُصَيْنٍ الْأَسَدِيُّ :
عَدْتُ نَاقَتِي مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ كَأَنَّهَا
مُطْلَقَةٌ كَانَتْ حَلِيلَةً مُضْلِفٍ^(٧)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْفَرْقُ :
مِثْلًا لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ يَسْعُ سَبْعَةُ عَشَرَ رِطْلًا .

• وفيه عُنْزُ بَيْتٍ لَامِرٍ الْقَيْسَ شَاهِدَ
عَلَى الصَّفِيفِ : لِمَا صُفِّ مِنَ اللَّحْمِ عَلَى
الْجَمْرِ ، وهو : [٣١٩]

صَفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلٍ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صدره :

فَظَلَّ طَهَاءَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضَجٍ^(١)

وَصِفُونُ : مَوْضِعٌ كَانَتْ فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَ
عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - .

قال مُدْرِكُ بْنُ حُصَيْنٍ^(٢) الْأَسَدِيُّ :

وَصِفُونُ وَالتَّهْرُ الْهَنْيُ وَلُجَّةٌ

مِنَ الْبَحْرِ مَوْقُوفٌ عَلَيْهَا سَفِينُهَا^(٣)

وتقول في النَّصْبِ وَالْجَرِّ : رَأَيْتُ
صِفِينَ ، وَمَرَرْتُ بِصِفَيْنِ ، وَمَنْ أَعْرَبَ
النُّونَ قَالَ : هَذِهِ صِفَيْنِ ، وَرَأَيْتُ صِفِينَ .

(١) ديوانه ٢٢ ، والمقاييس ٣ / ٢٧٦ ، ٤٢٧ ، والغُباب واللسان والتاج .

(٢) في كنز الحفاظ ٣٥٠ والتاج : حُصْن .

(٣) اللسان والتاج ، ومادة : (صفن) .

(٤) ديوانه ٣ / ١٦٤٥ ، وفيه : (بخوصي) و (حدا) و (حدٌ) بدلًا من : (نَحُوصٌ) و (حَرَآ) و (حَرٌّ) ، وانظر : اللسان .

(٥) جمهرة الأمثال ٢ / ٢٤٨ ، والمُستقصى ٢ / ٣٦١ ، والغُباب واللسان والتاج ، ويُضرب في الحث على مخالطة الناس مع التمسك بالدِّين .

(٦) كنز الحفاظ ٣٥٠ ، وأورده ابن الأثير حديثًا في النهاية ٣ / ٤٧ .

(٧) كنز الحفاظ ٣٥٠ ، والمخصص ٤ / ٢٠ ، والأساس والغُباب واللسان والتاج .

(ص ن ف)

وأُشْد الجوهري بيتًا نَسَبَهُ لابن أَحْمَرَ ؛
وهو :

سَقِيًا لِحُلُوانَ ذِي الْكُرُومِ وَمَا
صُنِّفَ مِنْ تَيْبِنِهِ وَمِنْ عَنِينِهِ^(١)

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : البيت
لعَبْدَ اللَّهِ أو عُيَيْدَ اللَّهِ بن قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ ؛
وهو الصَّوَابُ .

(ص و ف)

وأُشْد في هذا الفصل عَجُزَ بيت شاهدًا
على صُوفَةٍ : أَبِي حَيٍّ من مُضَرَ ؛ وهو :

حَتَّى يُقَالَ أَجِيزُوا آلَ صُوفَاتَا

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لأَوْسِ بن مَعْرَأَ السَّعْدِيِّ ، [٣٢٠] وَضَرَهُ :

وَلَا يَرِيْمُونَ فِي التَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ^(٢)

وكانت الإجازة بالحاجِّ إليهم في
الجاهلية ، وكانت العرب إذا حَجَّتْ
وحَضَرَتْ عَرَفَةَ لا تُدْفِعُ مِنْهَا حَتَّى تُدْفَعَ بِهَا
صُوفَةٌ ، وَكَذَلِكَ لَا يُتَفَرَّوْنَ مِنْ مَيٍّْ حَتَّى تُتَفَرَّ
صُوفَةٌ ، فَإِذَا أَبْطَأَتْ بِهِمْ قَالُوا : أَجِيزِي صُوفَةٌ .

(ص ي ف)

وأُشْد في هذا الفصل بيتين : أَحَدُهُمَا
شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِ : وَشَيْءٌ صَيِّفِي ؛ وَهُمَا :

* إِنَّ بَنِي صَيِّفَةٍ صَيِّفُونَ *
* أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رَبِيعُونَ^(٣) *

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هُمَا لَأَكْثَمِ
ابن صَيِّفِي ، وَقِيلَ : لِسَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ صُيْبَةَ .

• وفيه : وَالصَّيْفُ أَيْضًا : الْمَطَرُ الَّذِي
يَجِيءُ فِي الصَّيْفِ .

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُهُ :
وَالصَّيْفُ ؛ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ .

• وفيه بيت لأَبِي دُوَيْبٍ شَاهِدٌ عَلَى
الْمَصِيفِ لِلْمُعَوِّجِ ؛ وَهُوَ :

جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا
وَتَنْصَبُ أَلْهَابًا مَصِيفًا كِرَابِهَا^(٤)

(قال الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْكِرَابُ :
مَجَارِي الْمَاءِ ، وَاجِدُهَا كَرَبَةٌ ، وَاللَّهَبُ :
الشَّقُّ فِي الْجَبَلِ ؛ أَيْ تَنْصَبُ إِلَى اللَّهَبِ
لِكُونِهِ بَارِدًا .

(١) ديوان ابن الرقيات ١٣ ، وفيه : (وما صُنِّفَ) ؛ بالبناء للمعلوم ، وانظر : المقاييس ٣/ ٣١٤ ،
والأساس ، والمعرَّب للجواليقي ١٢١ ، ومعجم البلدان : (حلوان) ، والغباب واللسان والتاج ،
ومادة : (حلا) .

(٢) الجمهرة ٣/ ٨٣ ، والمقاييس ١/ ١٤٨ ، وتكملة الصغاني والغباب واللسان والتاج ، ومادة : (عرف) .

(٣) المقاييس ٣/ ٣٢٦ ، والمخصص ١/ ٣٠ ، والغباب واللسان والتاج ، ومادة : (ربع) .

(٤) في المخطوطة : «تأوي» بالواو ، والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ١/ ٤٩ ، واللسان (أرى) ؛
بالراء ، ويُروى في اللسان : (مُصِيفًا) ؛ بالضاد ، انظر : (ضيف) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت
لُبْسِيرِ بْنِ النُّكَيْثِ ، وَقَبْلَهُ :

* قَدْ احْتَدَى مِنَ الدَّمَاءِ وَانْتَعَلَ *
* وَكَبَّرَ اللَّهَ وَسَمَّى وَنَزَلَ *
* بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ بَنُو عَمَلٍ^(٥) *

وقال ثعلب : الضَّفَفُ : أَنْ تَكُونَ الْأَكْلَةُ
أَكْثَرَ مِنْ مِقْدَارِ الطَّعَامِ ، وَالْحَفَفُ : أَنْ يَكُونَ
بِمِقْدَارِهِ .

• وفيه عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « مَا شَبَعَ
رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى
ضَفَفٍ »^(٦) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَقَدْ فُسرَّ
الضَّفَفُ فِي الْحَدِيثِ بِالشَّطْفِ وَالضُّبِقِ
وَالشَّدَةِ ، يَقُولُ : لَمْ يَشْبَعْ إِلَّا بِضِيقٍ وَشِدَّةٍ .

• وفيه بيتان أحدهما شاهد على قولهم :
مَاءٌ مَضْفُوفٌ : إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، وَهُمَا :
* لَا يَسْتَقِي فِي التَّرْحِ الْمَضْفُوفِ *
* إِلَّا مُدَارَاتُ الْعُرُوبِ الْجُوفِ^(٧) *

• وفيه قَالَ : وَصَافَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ
بِصِفَتِ صِفًا وَصِفُوفَةً ؛ أَيَّ عَدَلٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ أَبُو
رُبَيْدٍ :

كُلَّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْهَا بِرَشْقِي
فَمُصِيبٌ أَوْ صَافٌ غَيْرٌ بَعِيدٍ^(١)

• وفيه بَيَّنَّ لِأَبِي كَبِيرِ الْهَذَلِيِّ ؛ وَهُوَ :

وَلَقَدْ وَرَدَّتْ الْمَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ
حَدَّ الرَّيْبِ إِلَى شَهْوَرِ الصَّبِي^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : فَاعِلُ
يَشْرَبُ فِي بَيْتٍ يَلِي هَذَا الْبَيْتَ ؛ وَهُوَ : [٣٢١]

إِلَّا عَوَاسِرُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ
بِاللَّيْلِ مَوْرِدِ آيَمٍ مُتَغَضِّفِ^(٣)

(ض ف ف)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ بَيْتًا
شَاهِدًا عَلَى الضَّفَفِ لِكَثْرَةِ الْعِيَالِ ؛ وَهُوَ :

* لَا ضَفَفٌ يَشْغُلُهُ وَلَا ثَقْلُ^(٤) *

(١) شعره ٥٩٢ (شعراء إسلاميون) ، والجمهرة ٣/ ٨٤ ، ٩٨ ، والمقاييس ٢/ ٣٩٦ ، وخزانة الأدب ٣/ ٣٢٢ ، واللسان ، وانظره في التاج في : (رشق) .

(٢) الغياب واللسان والتاج وشرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٨٥ ، وفيه : (بَيَّنَّ الرَّيْبِ) .

(٣) اللسان ، وفيه : «إِلَّا عَوَاسِرُ ...» .

(٤) إصلاح المنطق ٦٤ ، والتهذيب ٢/ ٤٢٢ ، والغياب .

(٥) اللسان والتاج ، ومادة : (عمل) .

(٦) مسند أحمد ٣/ ٢٧٠ ، والغريين ٤/ ١١٣٥ ، وغريب ابن الجوزي ٢/ ١٥ ، والنهاية لابن الأثير ٣/ ٩٥ ، واللسان والتاج .

(٧) الجيم للشيباني ٢/ ٢٢٠ ، والمقاييس ٣/ ٣٥٦ ، والغياب واللسان والتاج .

نَزَلَتْ عَلَيْهِ ضَيْفًا ، وَكَذَلِكَ تَضَيَّفَتْهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الْقَرَزْدَقِ :

... يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
بِكَمَالِهِ :

وَجَدْتَ الثَّرَى فِينَا إِذَا التُّمَسَ الثَّرَى
وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ^(٣)

وَشَاهِدَ ضِيفُ الرَّجُلِ قَوْلُ الْقَطَامِيِّ :

تَحَيَّرُ عَنِّي خَشْيَةً أَنْ أَضِيفَهَا
كَمَا انْحَارَتِ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبٍ^(٤)

وَقَدْ فَسَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ (حِز) .

• وَفِيهِ قَالَ : وَأَصَفْتُهُ إِلَى كَذَا ؛ أَيِ
الْجَاءِ ، وَمِنْهُ الْمُضَافُ فِي الْحَرْبِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
وَالْمُسْتَضَافُ أَيْضًا بِمَعْنَى الْمُضَافِ .

قَالَ جَوَّاسُ بْنُ حَيَّانٍ الْأَزْدِيُّ :

وَلَقَدْ أَقْدِمُ فِي الرُّو
عٍ وَأَحْمِي الْمُسْتَضَافَا

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : رَوَاهُ أَبُو
عَمْرٍو السَّيْبَانِيُّ : الْمُطْفُوفُ ؛ بِالضَّاءِ ،
وَقَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ : وَرَدْتُ مَاءً مُطْفُوفًا ؛
أَيِ مَسْغُولًا ، وَأَنْشَدَ الْبَيْهَقِيُّ الْمُتَقَدِّمِينَ ،
وَقَالَ أَيْضًا : الْمُطْفُوفُ : الْمُقَارِبُ بَيْنَ
الْيَدَيْنِ فِي الْقَيْدِ ، وَأَنْشَدَ :

رَحَفَ الْكُسَيْرِ وَقَدْ تَهَيَّضَ عَظْمُهُ
أَوْ رَحَفَ مُطْفُوفِ الْيَدَيْنِ مُقْبِدٍ^(١)

[٣٢٢] وَأَمَّا ابْنُ فَارِسٍ فَذَكَرَهُ بِالضَّادِ لَا
غَيْرَ ، وَكَذَلِكَ حَكَاهُ اللَّيْثُ .

وَنَاقَهُ وَعَنَزَ ضُفُوفٌ : كَثِيرَةُ اللَّبَنِ بَيِّنَةٌ
الضُّفَافِ ، وَذَا نَحْوُ مِنَ الضُّفُوفِ .

(ض ي ف)

وَأَنْشَدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى
الضَّيْفَةِ ، وَهُوَ :

لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ
فَجَاءَتْ بِبَنِيٍّ لِلضَّيْفَةِ أَرْشَمًا^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ لِلْبَعِيثِ .

• وَفِيهِ قَالَ : وَضِيفْتُ الرَّجُلَ ضَيْفًا : إِذَا

(١) النجيم للشيباني ٢ / ٢٢٤ ، وعزاه إلى صالح بن عبد القدوس (ت ١٦٠ هـ) .

(٢) النقااض ١ / ٤٤ ، والمقاييس ٣ / ٣٨٢ ، والغباب واللسان والتاج ، ومادتي : (رشم) و (يتن) .

(٣) ديوانه ٢ / ٢٨ ، وفيه : (إِذَا يَسَّ الثَّرَى) ، وانظر : الغباب واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٩٤ ، ورواية البيت فيه :

فَرَدْتُ سَلَامًا كَارَهَا ثُمَّ أَعْرَضْتُ كَمَا انْحَاشَتْ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبٍ

وانظر : الجمهرة ٣ / ٩٨ ، واللسان والتاج ، ومادة : (حيز) .

وقال جرير :

بِطُخْفَةٍ جَالِذْنَا الْمُلُوكَ وَخَيْلَنَا

عَشِيَّةَ سِطَّامٍ جَرَيْنَ عَلَى نَحْبٍ^(٤)

• وفيه قال : وَصَرَبٌ طَلُخَفٌ ؛ بزيادة اللّام ، مِثَال : جَبَجِرْ ؛ أَي شَدِيد .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قال حَسَّان :

أَقَمْنَا لَكُمْ صَرَبًا طَلُخَفًا مُنْكَلًا

وَحُزْنًا كُمْ بِالطَّعْنِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ^(٥)

وقال آخر :

* صَرَبًا طَلُخَفًا فِي الطَّلَى سَخِينًا^(٦) *

(ط ر ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا عن أبي زَيْد شاهدًا على أَنَّ أَطْرَافَ الرَّجُلِ : أَبْوَاهُ وَإِخْوَتُهُ وَأَعْمَامُهُ ، وهو :

وَكَيْفَ بِأُطْرَافِي إِذَا مَا سَتَمْتَنِي

وَمَا بَعْدَ سَتَمِ الْوَالِدَيْنِ ضُلُوحُ^(٧)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت

ثُمَّ قَدْ يَحْمَدُنِي الضَّيْبُ

فَ إِذَا دَمَّ الضَّيَاقُ^(١)

• وفيه بيتٌ للرّاعي شاهد على : ضَافَهُ

الْهَمُّ ، أَي نَزَلَ بِهِ ، وهو :

أَخْلَيْدُ إِنَّ أَبَاكَ ضَافَ وَسَادَهُ

هَمَانُ بَاتَا جَنْبَهُ وَدَحِيلًا^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أَي بَاتَ

أَحَدُ الْهَمَمَيْنِ جَنْبَهُ ، وَبَاتَ الْآخَرُ دَاخِلَ جَوْفِهِ .

(ط خ ف)

وأنشد في هذا الفصل [٣٢٣] بيتًا شاهدًا

على طُخْفَةٍ : اسْمٌ مُؤَضِّعٌ ؛ وهو :

حُدَارِيَّةٌ صَفْعَاءُ أَلْصَقَ رِيَشَهَا

بِطُخْفَةٍ يَوْمَ دُوْ أَهَاضِيبِ مَاطِرٍ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت

لِلْحَارِثِ بْنِ وَغْلَةَ الْجَرْمِيِّ ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

حُدَارِيَّةٌ صَفْعَاءُ لَبَدَ رِيَشَهَا

مِنْ الطَّلِّ يَوْمَ ...

(١) اللسان والتاج .

(٢) ديوانه ١٢٥ ، وفيه : (بات وساده) ، وانظر : العُباب واللسان والتاج .

(٣) الصحاح والعياب واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٦٣٢ / ٢ ، وفيه : (صَارَبْنَا الْمُلُوكَ) ، وانظر : اللسان والتاج ، ومادة : (نحب) .

(٥) ديوانه ١٧٢ ، وصدوره فيه : أَقَمْنَا لَهُمْ صَرَبًا مُبِيرًا مُنْكَلًا .

وانظر : السيرة النبوية لابن هشام ٨٤ / ٣ ، واللسان : (طخف) ، والتاج : (طلخف) .

(٦) كذا بلا عَرُوضٍ فِي اللِّسَانِ : (طخف) ، والتاج : (طلخف) .

(٧) المقياس ٤٤٨ / ٣ ، والأساس والعياب واللسان والتاج ، ومادة : (صلح) .

لَعُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ .

• وفيه قال : وَالطَّرِيفُ أَيْضًا : نَقِيضُ الْقُعْدُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

أَمِرُونَ وَلَا دُونَ كُلِّ مُبَارِكٍ

طَرِفُونَ لَا يَرْتُونُ سَهْمَ الْقُعْدِ^(١)

• وفيه بعضُ بيتٍ لِلْمُحَطَّيْنَةِ شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ مَظْرُوفَةٌ بِالرُّجَالِ : إِذَا طَمَحَتْ عَلَيْهَا إِلَيْهِمْ ؛ وَهُوَ :

... مِنْ مَظْرُوفَةِ الْوُدِّ طَامِحِ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ بِكَمَالِهِ :

وَمَا كُنْتُ مِثْلَ الْهَالِكِيِّ وَعِزِّهِ

بَعَى الْوُدَّ مِنْ مَظْرُوفَةِ الْوُدِّ طَامِحِ^(٢)

• [٣٢٤] وفيه بيتٌ لِذِي الرُّمَّةِ شَاهِدٌ عَلَى إِطْرَفَتِ الشَّيْءِ : إِذَا اشْتَرَبْتَهُ حَدِيثًا ؛ وَهُوَ :

كَأَنِّي مِنْ هَوَى حَرْقَاءٍ مُطَّرَفٍ
دَامِي الْأَظْلَلُ بَعِيدُ الشَّأْوِ مَهْيُومٌ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :

الْمُطَّرَفُ : الَّذِي اشْتَرَبِي مِنْ بَلَدٍ آخَرَ فَهُوَ يَنْزِعُ إِلَى وَطَنِهِ ، وَالشَّأْوُ : الْهَمَّةُ ، وَمَهْيُومٌ : بِهِ هَيْأَمٌ ، وَيُقَالُ : هَائِمُ الْقَلْبِ .

• وفيه قال : وَالطَّرِيفُ فِي النَّسَبِ : الْكَثِيرُ الْآبَاءِ إِلَى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ ، وَهُوَ خِلَافُ الْقُعْدِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَالطَّرِيفِيُّ فِي النَّسَبِ : مَاخُودٌ مِنَ الطَّرِفِ ، وَهُوَ الْبُعْدُ ، وَالْقُعْدِيُّ : أَقْرَبُ نَسَبًا إِلَى الْجَدِّ مِنَ الطَّرِيفِيِّ ، وَصَحَّفَهُ ابْنُ وَلَّادَ فَقَالَ : الطَّرِيفِيُّ ؛ بِالْقَافِ^(٤) .

• وفيه بيت شاهد على : طَرَفَهُ عَنْهُ ؛ أَيْ صَرَفَهُ ، وَهُوَ :

إِنَّكَ وَاللَّهِ لَذُو مَلَّةٍ
يَظْرِفُكَ الْأَذْنَى عَنِ الْأَبْعَدِ^(٥)

(١) الأساس والعباب واللسان والتاج ، وليس في ديوانه ، وانظره في الصبح المنير ٢٤٠ (ما يُنسب إليه) .

(٢) ديوانه ١٢٩ ، وفيه : (الكاهلي) و (العين) بدلًا من : (الهالكِي) و (الوُدَّ) ، وانظر : المقاييس ٣ / ٤٤٨ (عجزه) ، والعباب واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ١ / ٣٨٢ ، والجمهرة ١ / ١٨٠ ، والمخصص ٢ / ١٦٤ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (ظلل) و (سأو) ، ويَرْوَى : (بَعِيدُ السَّأْوِ) ؛ بِالسَّيْنِ .

(٤) المقصور والممدود لابن ولَّاد ٦٩ .

(٥) ديوان عمر بن أبي ربيعة ٢ / ٣٠٦ ، ورواية البيت فيه :

إِنْ لَمْ تَحُلْ أَوْ تَكْ ذَا مِلَّةٍ
يَصْرِفُكَ الْأَذْنَى عَنِ الْأَقْدَمِ

وانظر : الأساس والعباب واللسان والتاج .

(ط ن ف)

وذكر في هذا الفصل قال : والظَنَفُ
أَيْضًا : السُّيُورُ ؛ عن أَبِي عُبَيْدٍ ، وَضُمَّ الظَّاءُ
والتَّوْنُ لُغَةً فِيهِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الْأَفْوَهِ :

سُودٌ عَدَائِرُهَا بُلُجٌ مَحَاجِرُهَا
كَأَنَّ أَطْرَافَهَا فِي الْجَلْوَةِ الظَّنْفُ^(٣)

[٣٢٥] وَيُرْوَى : الظَّنْفُ ؛ بِضَمِّ الظَّاءِ
والتَّوْنِ .

(ط و ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وَطَائِفُ
الْقَوْسِ : مَا بَيْنَ السَّيَةِ وَالْأَبْهَرِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَجَمَعَهُ :
طَوَائِفٌ ؛ وَقَالَ :

وَمَصُونَةٌ دُفِعَتْ فَلَمَّا أَدْبَرَتْ
دَفَعَتْ طَوَائِفُهَا عَلَى الْأَقْيَالِ^(٤)

• وفيه بيت للعجاج شاهدٌ عَلَى
الطُّوفَانِ ؛ وَهُوَ :

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رِبْعَةَ ، وَصَوَابُهُ : عَنِ الْأَقْدَمِ ،
وَبَعْدَهُ :

قُلْتُ لَهَا : بَلْ أَنْتِ مُعْتَلَّةٌ
فِي الْوُضَلِ يَا هِنْدُ لِكَيْ تَصْرِمِي

(ط ف ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وفي الحديث
« كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طَفَّ الصَّاعُ لَمْ تَمْلُؤُوهُ »^(١) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أَيِ
بَعْضِكُمْ قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ ؛ لِأَنَّ طَفَّ الصَّاعِ
قَرِيبٌ مِنْ مَلْتِهِ ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ فَضْلٌ عَلَى أَحَدٍ
إِلَّا بِالتَّقْوَى .

• وفيه قال : وَالظَّنْفُ أَيْضًا : اسْمُ مَوْضِعٍ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
وَالظَّنْفُ : سَفْحُ الْجَبَلِ أَيْضًا .

• وفيه قال : وَإِنَاءٌ طَفَّانٌ : إِذَا بَلَغَ الْكَفْلُ
طَفَافَهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ عَلِيُّ
ابْنِ حَمْزَةَ : الْوَجْهَ أَنَّ يُقَالَ : إِذَا بَلَغَ الْمِلَأُ
طِفَافَهُ^(٢) .

(١) مسند أحمد ٤ / ١٥٨ ، والغريبين ٤ / ١١٧٣ ، والفاوق للزمخشري ٢ / ٣٦٤ ، واللسان والتاج .

(٢) التنبيهات ٢٢٤ ، وانظر : الغريب المصنف ١ / ٣٤٤ ، اللسان والتاج .

(٣) اللسان وديوانه ٩٦ ، وفيهما : (لَمَّا اجْتَلَى) بَدَلًا مِنْ : (فِي الْجَلْوَةِ) ، وانظر : الطوائف الأدبية ٢٠ ، والغباب والتاج .

(٤) اللسان والتاج ؛ بَلَا عَزْوٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : البيت
لَأُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِذٍ ، وَالْبَيْتَ الَّذِي بَعْدَهُ
لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ ^(٤) .
• وفيه عَجَزَ بَيْتٌ لِأَبِي الْعِيَالِ الْهَذَلِيِّ ،
وهو :

فَإِذَا بِهَا وَأَبِيكَ طَيْفُ جُنُونٍ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صدره :
وَمَمَحْنَتِي جَدَاءَ حِينَ مَمَحْنَتِي ^(٥)
(ظ ر ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وَقَوْمٌ طُرَفَاءُ
وَوَظَرَاءُ ، وَقَدْ قَالُوا : طُرْفٌ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الذي
ذكره سيبويه : [٣٢٦] طُرُوفٌ ؛ فَكَأَنَّهُ
جَمْعُ : طَرْفٍ ^(٦) .
(ظ ل ف)

قال الجوهري : الطُّلْفُ لِلْبَقَرِ وَالنَّاءِ
وَالطُّبْيِ ، وَاسْتَعَارَهُ عَمَرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ

* وَعَمَّ طُوفَانُ الظَّلَامِ الْأَنْثَابَا ^(١) *
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :
* حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصْبُصَبَا *
وَعَمَّ : أَلْبَسَ .

(ط ه ف)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : أَطْهَفَ :
نَبَتَ نَبَاتًا حَسَنًا ، وَالطَّهْفَةُ : التَّبَنُّةُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

لَعَمْرُ أَبِيكَ مَا مَالِي يَنْخُلِ
وَلَا طَهْفٍ يَطِيرُ بِهِ الْغُبَارُ ^(٢)
ولم يذكُرهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ .

(ط ي ف)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
الطُّفَيْفَ مَجِيءُ الْخِيَالِ ؛ وَهُوَ :

أَلَا يَالْقَوْمُ لَطِيفِ الْحَيَا
لِي أَرْقَ مِنْ نَارِجٍ ذِي دَلَالٍ ^(٣)

- (١) العين ٧/ ٤٥٨ ، ولم أجده في ديوانه الْمُحَقَّقُ ، وهو في الطبعة الأوربية فيما نُسِبَ إليه ٧٤ ، وانظر :
العباب واللسان والتاج ، وفيها : (وَعَمَّ طُوفَانُ) ؛ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .
(٢) هو لعمر بن مَرْتَدٍ ؛ كما في معجم الشعراء ٢٠٧ ، وفيه : (يَنْخُلِ) ، وانظر : اللسان والتاج .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٢/ ٤٩٤ ، والعباب واللسان والتاج ، وَيُرْوَى : (يَالْقَوْمِي) .
(٤) يشير إلى قوله :

أَنْتَى أَلَمَ بِكَ الْخِيَالُ يَطِيفُ وَمَطَافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشُعُوفُ

انظر : شرح ديوانه ١١٣ ، والمقاييس ٣/ ٤٣٢ ، والعباب واللسان والتاج .

(٥) شرح أشعار الهذليين ١/ ٤١٥ ، وفيه : (وَمَمَحْنَتِي فَرَضِيَتْ) .

وانظر : العباب واللسان .

(٦) الكتاب ٣/ ٦٣٦ - ٦٣٧ . وانظر كلام السيرافي في الهامش .

للأفراس فقال :

وَحَيْلٍ تَطَاكُمُ بِأَظْلَافِهَا^(١)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَقَدْ اسْتَعِيرَ لِلْإِنْسَانِ أَيْضًا ؛ قَالَ عُفَّانُ بْنُ قَيْسٍ ابْنِ عَاصِمٍ :

سَأَمْتَعُهَا أَوْ سَوْفَ أَجْعَلُ أَمْرَهَا
إِلَى مَلِكٍ أَظْلَافُهُ لَا تُشَقِّقُ^(٢)

سَوَاءٌ عَلَيَّكُمْ شُؤْمُهَا وَهَجَانُهَا
وَإِنْ كَانَ فِيهَا وَاضِحُ اللَّوْنِ يَبْرُقُ^(٣)

الشُّؤْمُ : السُّودُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهَجَانُ : بَيْضُهَا .

• وفيه قال : وَالْأَظْلُوفَةُ : أَرْضٌ فِيهَا حِجَارَةٌ حِدَادٌ ، وَالْجَمْعُ : الْأَظْلَافُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شاهده :

لَمَحَ الصُّقُورُ عَلَتْ فَوْقَ الْأَظْلَافِ^(٤)

• وفيه قال : وَيُقَالُ : ذَهَبَ بِهِ ظَلِيْقًا ؛ أَيَّ مَجَانًا بِغَيْرِ تَمَنِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَيَاكُلُهَا ابْنُ وَغْلَةٍ فِي ظَلِيْفٍ
وَيَأْمَنُ هَيْثُمٌ وَابْنَا سِنَانٍ؟^(٥)
أَيَّ نَالَهَا بِغَيْرِ تَمَنِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : ومثله قول الآخر :

فَقُلْتُ : كَلُّوْهَا فِي ظَلِيْفٍ فَعُمُّكُمْ
هُوَ الْيَوْمَ أَوْلَى مِنْكُمْ بِالتَّكْسِبِ^(٦)

• وفيه قال : وَالظَّلْفَةُ وَاحِدَةُ ظَلْفَاتِ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شاهده قول الشاعر :

كَأَنَّ مَوَاقِعَ الظَّلْفَاتِ مِنْهُ
مَوَاقِعُ مَضْرَحِيَّاتٍ بِقَارٍ^(٧)

يُرِيدُ أَنَّ مَوَاقِعَ الظَّلْفَاتِ مِنْ هَذَا الْبَعِيرِ قَدْ ابْيَضَّتْ ، كَمَوَاقِعِ دَرَقِ النَّسْرِ .

(ع ر ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْعُرْفَانُ بِالضَّمِّ : الدِّيكُ .

(١) كذا ورد في ديوانه ١٥٢ ، وَيُرْوَى : وَخَيْلًا ، وَحَيْلٍ ، وناظره في : تهذيب اللغة ٣٧٩ / ١٤ ، والمقاييس ٤٦٧ / ٣ ، والمستقصى للزمخشري ٣٧٣ / ٢ ، والبيان للعكبري ٩٨ / ١ ، والغباب واللسان والتاج .

(٢) في طُرَّة المخطوطة واللسان والتاج : (لَمْ تُشَقِّقْ) ، والقافية مضمومة .

(٣) اللسان والتاج ، وَتُسَبِّبُ فِي التَّاجِ لِلْأَخْطَلِ ، وَلَيْسَ فِي دِيوانِهِ .

(٤) كذا في اللسان والتاج ؛ بَلَا عَزَّو .

(٥) الغباب ، وفيه تُسَبِّبُ إِلَى قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٦) اللسان والتاج ؛ بَلَا عَزَّو .

(٧) اللسان والتاج ؛ بَلَا عَزَّو .

* **إِنْ أَرْدَرَيْتَ عَظْمِي وَطُولِي** *

* **لَأَعْجِفُ النَّفْسَ عَلَى الْحَلِيلِ** *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بعده :

* **أَعْرِضْ بِالْوُدِّ وَبِالتَّوْبِيلِ (٣)** *

وَالْبَيْتَانِ اللَّذَانِ بَعْدَهُ آخِرَ الْفَصْلِ هُمَا
لِسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ (٤) .

(ع د ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَبَاتَتْ الدَّائِبَةُ
عَلَى غَيْرِ عَدُوْفٍ ؛ أَيَّ عَلَى غَيْرِ عَلَفٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ
الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ :

وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذْفُنْ عَدُوْفًا

يَقْدُفُنْ بِالْمَهَرَاتِ وَالْأَمْهَارِ (٥)

• **وفيه قَالَ : وَالْعَدَفُ ؛ بِالتَّحْرِيكِ :**
الْقَدَى .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
[٣٢٧] شَاهِدُهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ وَسَهْرًا مُحَرَّمًا
تُضِيءُ كَعَيْنِ الْعُتْرَقَانِ الْمُحَارِبِ (١)
(ع ج ف)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجُزُ بَيْتِ شَاهِدًا
عَلَى عِجَافٍ جَمْعُ عَجْفَاءَ ، وَهُوَ :

فَتَنْبُو الْعَيْنُ عَنْ كَرَمٍ عِجَافٍ (٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِمِرْدَاسِ بْنِ أُدَيْيَةَ ؛ وَصَدْرُهُ :

وَلِنْ يَغْرَبْنَ إِنْ كُوسِي الْجَوَارِي

• **وفيه رَجَزُ شَاهِدٍ عَلَى : عَجَفَتْ نَفْسُهُ**
عَلَى فُلَانٍ : إِذَا أَثَرَهُ بِالطَّعَامِ عَلَى نَفْسِهِ ،
وَهُوَ :

* **إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ نُحُولِي** *

(١) مَلْحَقُ دِيَوَانِهِ ١١٨ ، وَحَيَاةُ الْحَيَوَانِ الْكَبِيرِ لِلدَّمِيرِيِّ ٧٦ / ٣ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٢) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٦٩ - ٧٠ ، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ لِلْمَرْزَبَانِيِّ ٢٥٨ ، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٢٣٥ / ١٠ ، وَالْمَخْصَصُ
١٥٧ / ١٤ ، وَالْعِبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَنِي : (كِرْم) وَ (كَسَا) ، وَهَنَّاكَ خِلَافٌ فِي نِسْبَةِ الْبَيْتِ .

(٣) الْجُمُهرَةُ ١٠١ / ٢ (مَشْطُورَان) ، وَالتَّهْذِيبُ ٣٨٣ / ١ (مَشْطُورَان) ، وَالْمَقَائِيسُ ٢٣٧ / ٤ (ثَلَاثَةٌ) ،
وَفِي الثُّبَابِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (أَرْبَعَةٌ) ؛ بَلَا عَزْوٍ مَعَ اخْتِلَافٍ فِي الرِّوَايَةِ .

(٤) يُشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :

* **لَمْ يَغْذُهَا مَدٌّ وَلَا نَصِيفٌ** *

* **وَلَا تُمِيرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفٌ** *

وَبَعْدَهُمَا مَشْطُورَانِ أَيْضًا ؛ انْظُرْ : الْأَغَانِي ٢٣٠ / ١٦ ، وَالْفَائِقُ ١١٤ / ٤ ، وَالْعِبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٥) تُسَبِّبُ أَيْضًا لِقِسِّ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَيُرْوَى : « مَا يَذْفُنْ عُدُوْقَةً » ؛ انْظُرْ : إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٣٩٠ ، وَالتَّهْذِيبُ
٢٢٥ / ٢ ، وَالْمَقَائِيسُ ٢٤٥ / ٤ ، وَتَكْمِلَةُ الصَّغَانِيِّ وَالْعِبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَ (مَهْر) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شاهده
قول الكُمَيْت :

لَهَا رَاعِيًا سَوْءٌ مُضِيْعَانِ مِنْهُمَا :
أَبُو جَعْدَةَ الْعَادِي وَعَرَفَاءُ جِيَالٌ^(٤)
وقال الشَّنْفَرَى :

وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سَيِّدٌ عَمَلَسُ
وَأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وَعَرَفَاءُ جِيَالٌ^(٥)
• وفيه قال : والعارف : الصُّبُورُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شاهده
قول مُزَاجِمِ الْعُقَيْلِي :

وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى تَعَالَتْ بِي الضُّحَى
وَمَلَّ الْوُقُوفُ الْمُتَبَرِّاتِ الْعَوَارِفُ^(٦)
الْمُتَبَرِّاتُ : التي في أُنُوفِهَا الْبُرَّةُ ،
والعَوَارِفُ : الصُّبُرُ ، وَعَلَيْهِ بَيَّتْ عَنَتَرَةُ
الذي أُنْسَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وهو :

فَصَبَرْتُ عَارِفَةً لِنَازِلِكَ حُرَّةً
تَرَسُّوْا إِذَا نَفَسُ الْجَبَانِ تَطَّلَعُ^(٧)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : شاهده
قول الراجز - يَصِفُ جِمَارًا وَأَتْنَةً - :

* أَوْرَدَهَا أَمِيرُهَا مَعَ السَّدَفِ *
* أَرْزَقَ كَالْمِرَاةِ طَحَارَ الْعَدَفِ^(١) *
أَيَّ يَطْحَرُ الْقَدَى وَيَدْفَعُهُ .

(ع ر ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْعُرْفُ ضِدُّ
التُّكْرِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :
[٣٢٨] وَالْعُرْفُ : شَجَرُ الْأَتْرَجِ أَيْضًا .

• وفيه صدر بيت للكُمَيْتِ شاهد على
العُرْفِ لِلرَّمْلِ الْمُتَرَفِّعِ ، وَهُوَ :

أَبْبَكَكَ بِالْعُرْفِ الْمَنْزِلُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صدره^(٢) :

وَمَا أَنْتَ وَالظَّلُلُ الْمُحَوِّلُ؟^(٣)

• وفيه قال : ويقال لِلضُّبُعِ : عَرَفَاءُ ،
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِكثْرَةِ شَعْرِهَا .

(١) اللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ .

(٢) الصواب أن يقول : وعَجْزه .

(٣) ديوانه ٣١٥ ، ومعجم ما استعجم ٣ / ١٩٦ ، ومعجم البلدان : (عُرْفَة) ، والعباب واللسان والتاج ،
ويُرْوَى : (أَهَاجَكَ بِالْعُرْفِ) .

(٤) ديوانه ٥٩٤ ، وفيه : (لنا) بدلًا من : (لها) ، وانظر : اللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٥٥ ، وأمالِي الْقَالِي ٣ / ٢٠٣ - ٢٠٥ ، وشرح لامية العرب للزمخشري ١٠ ، والعباب واللسان
والتاج ، و(رقط) .

(٦) اللسان والتاج .

(٧) ديوانه ٢٦٤ ، وانظر : العباب واللسان والتاج ، ونسبه الزمخشري لأبي ذؤيب الهذلي في الأساس ،
وانظر : شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٣١١ (زيادات شعر أبي ذؤيب) .

فَقُلْتُ لِعَرَّافِ الْيَمَامَةِ دَاوِنِي
فَلَيْكَ إِنِ أَبْرَأْتُنِي لَطِيبٌ^(٥)
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِعُرْوَةَ بْنِ حِزَامٍ .

• وفيه قال : والتَّعْرِيفُ : الْوُقُوفُ
بِعَرَافٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَمِنْهُ قَوْلُ
ابْنِ دُرَيْدٍ :

* ثُمَّ أَتَى التَّعْرِيفَ يَقْرُؤُ مُحْيَاً^(٦) *
فالتَّعْرِيفُ : هُوَ الْوُقُوفُ بِعَرَافٍ ،
وَالْمُعَرَّفُ : الْمَوْقِفُ بِعَرَافٍ ، وَتَقْدِيرُهُ :
ثُمَّ أَتَى مَوْضِعَ التَّعْرِيفِ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ
وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ .

• وفيه بَيَّتْ شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِ : وَاعْتَرَفْتُ
الْقَوْمَ : إِذَا سَأَلْتَهُمْ عَنْ خَبَرٍ لَتَعْرِفَهُ ، وَهُوَ :

أَسْأَلُكَ عُمَيْرَةَ عَنْ أَبِيهَا
خِلَالَ الرِّكْبِ تَعْتَرِفُ اعْتِرَافًا^(٧)
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

تَرَسُّو : تَثَبُّتْ وَلَا تَطْلُعْ إِلَى الْخَلْقِ كَنَفْسِ
الْجَبَّانِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى :
﴿وَبَلَّغْتَ الْفُلُوبَ الْحَسَاجِرَ﴾^(١) ، وَقَبْلَهُ :

وَعَلِمْتُ أَنَّ مَبِيتِي إِذَا تَأْتِنِي
لَا يَنْجِنِي مِنْهَا الْفِرَارُ الْأَسْرَعُ^(٢)

• وفيه بَيَّتْ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الْعَرِيفَ
وَالْعَارِفَ بِمَعْنَى ؛ وَهُوَ :

أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاطُ قَبِيلَةٍ
بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لَطْرِيفِ بْنِ عَمْرِو الْعَبْرِيِّ ، [٣٢٩] وَفِي هَذِهِ
الْقَصِيدَةِ يَقُولُ :

حَوْلِي فَوَارِسُ مِنْ أَسِيدٍ شِجَعَةٍ
وَإِذَا غَضِبْتُ فَحَوْلُ بَيْتِي حَضَمُ^(٣)

وَمَعْرُوفٌ : اسْمُ فَرَسٍ لِسَلَمَةَ بْنِ هِنْدٍ
الْغَاضِرِيِّ ، وَفِيهِ يَقُولُ :

أُكْفِي مَعْرُوفًا عَلَيْهِمْ كَأَنَّهُ
إِذَا أُرُوْرٌ مِنْ وَقْعِ الْأَسِنَّةِ أَخْرَدُ^(٤)

• وفيه بَيَّتْ شَاهِدٌ عَلَى الْعَرَّافِ :
لِلكَاهِنِ ، وَهُوَ :

(١) سورة الأحزاب آية ١٠ .

(٢) ديوانه ٢٦٤ ، وفيه : (وَعَرَفْتُ) .

(٣) الأصمعيات ١٢٧ - ١٢٨ ، والعقد الفريد ٣ / ٩١ ، والمخصص ١٤ / ١٣٢ ، والغباب واللسان والتاج .

(٤) أنساب الخيل ٣٨ - ٣٩ ، وأسماء الخيل وأنسابها للغندجاني ٢٣٢ ، وحلية الفرسان ١٥٤ ، واللسان والتاج .

(٥) الجمهرة ٢ / ٣٨٢ ، والمخصص ٥ / ٨٦ ، والغباب واللسان والتاج ، وخزانة الأدب ١ / ٥٣٤ .

(٦) كذا في اللسان ، ولم أجده في الجمهرة ولا في ديوان ابن دريد .

(٧) مختارات ابن الشجري ٢ / ٣٢ ، والأساس والغباب واللسان والتاج وديوان بشر بن أبي خازم ٢٤ ،

وعجزه فيه : خِلَالَ الْجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرِّكَابًا .

أَطَعْتُ النَّفْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى
أَعَادَتْنِي عَمِيصًا عَبْدَ عَبْدٍ^(٣)
وَيُرَوَّى : أَطَعْتُ الْعِرْسَ .

وشاهدُ عُسْفَانَ قَوْلُ الْآخَرِ :

يَا خَلِيلِي ارْبَعَا وَاشْ
تَخِيرَا رَسْمًا بِعُسْفَانَ^(٤)

(ع ص ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا نسبه إلى أبي
قيس بن الأسلت شاهدًا على قولهم : مكان
مُعَصِفٌ ؛ أي كثير الرُّزْع ، وهو :

إِذَا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطَرَهَا
زَانَ جَنَابِي عَطَنَ مُعَصِفٌ^(٥)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت
لأَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ لَا لِأَبِي قَيْسٍ .
• وفيه قال : وَعَصَفْتُ الرُّزْعَ ؛ أي
جَزَزْتُهُ قَبْلَ أَنْ يَذْرِكَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ : الْعَصْفُ الَّذِي يُعَصَفُ مِنَ الرُّزْعِ ،

لَيْسَ بِأَبِي خَازِمٍ ؛ وَقَالَ : وَيَأْتِي : تَعَرَّفَ
بِمَعْنَى اعْتَرَفَ ، قَالَ طَرِيفُ الْعُبَيْرِيِّ :

فَتَعَرَّفُونِي إِنَّنِي أَنَا ذَاكُمُ
شَاكٍ سِلَاحِي فِي الْفَوَارِسِ مُعَلَّمٌ^(١)

(ع ز ف)

وَأَنْشَدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ : وَسَحَابٌ عَرَّافٌ : يُسَمَّعُ
مِنْهُ عَزِيفُ الرَّعْدِ ؛ وَهُوَ دَوِيَّةٌ ، وَهُوَ :

* لَا تَسْقِهِ صَيْبٌ عَرَّافٍ جَوْزٌ *

[٣٣٠] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
الْبَيْتُ لِحَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى ، وَقَبْلَهُ :

* يَا رَبَّ رَبِّ الْمُسْلِمِينَ بِالسُّورِ^(٢) *

(ع س ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْعَمِيفُ :
الْأَجِيرُ ، وَالْجَمْعُ عُسْفَاءُ ، وَعُسْفَانٌ :
مَوْضِعٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
الْعَمِيفِ قَوْلُ ثُبَيْهِ بْنِ الْحَجَّاجِ :

(١) اللسان والتاج ، ومادة : (علم) ، وفيها وفي كتاب سيبويه (٣٧٨/٢) ضبط : مُعَلِّمٌ ، بكسر اللام
ضبط قلم .

(٢) التهذيب ١١/ ١٧٨ ، والمقاييس ١/ ٤٩٣ ، والمخصص ٩/ ١١٦ ، والعياب واللسان والتاج ،
ومادة : (جار) ، مع اختلاف في رواية المشاطير الثلاثة .

(٣) كنز الحفظ ٤٧٨ ، والمقاييس ٤/ ٣١٢ ، والأساس والعياب واللسان والتاج .

(٤) بلا عَرُوْ في اللسان والتاج ، ومادة : (فعل) .

(٥) المقاييس ٤/ ٣٢٨ ، والعياب واللسان والتاج ؛ وَيُرَوَّى : « مُعْصِفٌ » ؛ بِالْفَيْنِ وَالضَّادِ الْمَعْجَمَتَيْنِ ،
وَانْظُرْ : (غضف) .

فِيؤْكَلُ، وَهُوَ الْعَصِيفَةُ، وَأَنْشَدَ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِةَ :

تَسْقِي مَذَانِبَ قَدْ مَالَتْ عَصِيفَتُهَا
جُدُورَهَا مِنْ أَتَى الْمَاءِ مَظْمُومٌ^(١)

ويروى : زَالَتْ عَصِيفَتُهَا ؛ أَيْ جَرَّئُ ثُمَّ
سُقِيَ لِيَعُودَ وَرَقُّهُ ، يُقَالُ : أَغْصَفَ الرُّزْغُ ؛
أَيْ حَانَ أَنْ يُجَزَّ ، وَعَصَفَتْهُ : جَزَّزَتْهُ .

• وفيه بيت شاهد على أن الْعَصْفَ :
الْكَسْبُ ، وهو :

* بَغِيرَ مَا عَصِفَ وَلَا اضْطَرَّافٍ^(٢) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
[٣٣١] البيت للعجاج ؛ وقبلة :

* قَدْ يَكْسِبُ الْمَالَ الْهَذَانُ الْجَافِي^(٣) *

(ع ط ف)

وَأَنْشَدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ لِأَبِي وَجْزَةَ :

الْعَاطِفُونَ تَحِيْنَ مَا مِنْ عَاطِفٍ
وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانَ أَتَيْنَ الْمُطْعِمُ^(٤) ؟

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : تَرْتِيبُ

إِنْشَادِ الْبَيْتِ فِي شِعْرِهِ :

الْعَاطِفُونَ تَحِيْنَ مَا مِنْ عَاطِفٍ
وَالْمُطْعِمُونَ يَدًا إِذَا مَا أَنْعَمُوا

وَاللَّاحِقُونَ جِفَانَهُمْ قَمَعَ الذَّرَى
وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانَ أَتَيْنَ الْمُطْعِمُ^(٥)

• وفيه قال : وَالْعَطْفَةُ : حَرَزَةٌ تُوْخَذُ بِهَا
النِّسَاءُ الرُّجَالُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَالْعَطْفَةُ
أَيْضًا : اللَّبْلَابُ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَلَوِّيهِ عَلَى
الشَّجَرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَلَبَّسَ حُبُّهَا بِدَمِي وَلَحْمِي
تَلَبَّسَ عَطْفِي بِفُرُوعِ صَالٍ^(٦)

• وفيه قال : وَقَدْ تَعَطَّفْتُ بِالْعَطَافِ ؛ أَيْ
ارْتَدَدْتُ بِالرَّدَاءِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ السَّيْفُ عِطَافًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
الْعِطَافِ لِلسَّيْفِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَا مَالَ لِي إِلَّا عِطَافٌ وَمِذْرَعٌ
لَكُمْ طَرَفٌ مِنْهُ حَيْدٌ وَلِي طَرَفٌ^(٧)

(١) الجمهرة ٣/ ٧٥ ، واللسان والتاج ، ومادة (جدر) ، مع اختلاف في الرواية .

(٢) المقاييس ٤/ ٣٢٩ ، والعباب واللسان والتاج ، ومادة (صرف) ، ودويان العجاج ١١٢ ، وروايته فيه :

* مِنْ غَيْرِ لَا عَصِفَ وَلَا اضْطَرَّافٍ *

(٣) لم أجده في الديوان ، وأشار إليه المحقق في الحاشية ، وانظره في اللسان والتاج .

(٤) شعرة : ١٦٤ ، ورواية عَجَزَهُ فيه : وَالْمُطْعِمُونَ يَدًا إِذَا مَا أَطْعَمُوا .

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٢٥٠ ، والغريب المصنف له أيضًا ١/ ٢٠٨ ، ومجالس نعلب ١/ ٣٧٤ ،
وسر صناعة الإعراب ١/ ٨٠ - ٨١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٩٣ ، والمخصص ١٦/ ١١٩ ،
والعباب واللسان والتاج ، ومادة : (ليت) و (سبع) .

(٦) تهذيب اللغة ٢/ ٤٩ ، ١٨٢ ، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج .

(٧) العباب واللسان والتاج والجمهرة ٣/ ١٠٤ ، والمخصص ١٦/ ٦ .

الْحَرَامِ يَعِثُ عَفَاً وَعِثَّةً وَعَفَافًا وَعَفَافَةً ؛ أَيْ
كَفَّ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : يُقال :
عَفَّتْ وَاعْتَفَتْ مِنَ الْعِثَّةِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ
الْأَهْتَمِ :

إِنَّا بَنُو مِنْقَرٍ قَوْمٌ ذَوُو حَسَبٍ
فِينَا سَرَاهُ بَنِي سَعْدِ وَنَادِيهَا
جُرُثُومَةٌ أَنْتَ يَعْتَفُ مُقْتِرُهَا
عَنِ الْحَبِثِ وَيُعْطِي الْخَيْرَ مُثْرِبُهَا^(٢)

• وفيه بيتٌ للأَعْمَشِيِّ شَاهِدٌ عَلَى الْعُفَافَةِ :
لَبَقِيَ اللَّبَنُ فِي الصَّرْعِ ؛ وَهُوَ :

وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ فَمَا تَعَدَّ
جُوهٌ إِلَّا عَفَافَةً أَوْ فَوَاقٍ

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الَّذِي فِي
شِعْرِهِ :

مَا تَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ وَلَا تَعَدَّ جُوهٌ^(٣)
أَيَّ مَا تَجَاوَزَهُ وَلَا تُفَارِقُهُ ، وَتَعَجُّوهُ :
تَعْذُوهُ ، وَالْفَوَاقُ : اجْتِمَاعُ الدَّرَّةِ ، وَمِثْلُهُ
لِلنَّمِرِ بْنِ تَوَلَّبٍ :

بِأَعْنٍ طِفْلٍ لَا يُصَاحِبُ غَيْرَهُ
فَلَهُ عَفَافَةٌ دَرَّهَا وَغَرَارُهَا^(٤)

الظَّرْفُ الْأَوَّلُ : حَدُّهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ ،
وَالظَّرْفُ الثَّانِي : مَقْبِضُهُ ، وَقَالَ آخَرُ :

لَا مَالَ إِلَّا الْعِطَافُ تُؤْزِرُهُ
أُمُّ ثَلَاثِينَ وَابْنَةُ الْجَبَلِ

لَا يَرْتَقِي النَّرُّ فِي دَلَالِهِ
وَلَا يُعَدِّي نَعْلِيهِ مِنْ بَلَلٍ
عُضْرَتُهُ نُظْفَةٌ تَضَمَّنَهَا
لِضْبٍ تَلْقَى مَوَاضِعَ السَّبَلِ

أَوْ وَجِبَةً مِنْ جَنَاءٍ أَشْكَلَةٍ^(١)
إِنْ لَمْ يَرْعَهَا بِالْمَاءِ لَمْ تَنْلِ

قال أبو العباس ثعلبٌ : وَصَفَ صُعْلُوكًا
فَقَالَ : لَا مَالَ لَهُ إِلَّا الْعِطَافُ ، [٣٣٢] وَهُوَ
السَّيْفُ ، وَأُمُّ ثَلَاثِينَ : كِنَانَتُهُ فِيهَا ثَلَاثُونَ
سَهْمًا ، وَابْنَةُ الْجَبَلِ : قَوْسٌ نَبَعَتْ فِي جَبَلٍ ؛
وَهُوَ أَضْلَبُ لِعُودِهَا ، وَلَا يَمَالُهُ نَرٌّ ؛ لِأَنَّهُ يَأْوِي
فِي الْجِبَالِ ، وَالْعُضْرَةُ : الْمَلْجَأُ ، وَالنُّظْفَةُ :
الْمَاءُ ، وَاللِّضْبُ : شَقُّ الْجَبَلِ ، وَالْوَجِبَةُ :
الْأَكْلَةُ فِي الْيَوْمِ ، وَالْأَشْكَلَةُ : شَجَرَةٌ .

(ع ف ف)

وذكر في هذا الفصل ، قال : عَفَّ عَنْ

(١) البيت الأول في المخصص ١٣/ ١٨٩ ، والغياب والتاج ، وبقية الأبيات في اللسان ؛ وهي بلا عَرُو .

(٢) البيت الأول في كتاب سيبويه ٢/ ٢٣٣ ، والرواية فيه : إِنَّا بَنِي مِنْقَرٍ ، وابن يعيش ٢/ ١٨ ، والهمع ١/ ١٧١ ، وانظر البيهقي في اللسان والتاج ، بالرفع ، والنصب أجود .

(٣) ديوانه ٢٦١ ، والرواية فيه كما ذكر ابن بَرِّي ، والجمهرة ١/ ١١١ ، والمقاييس ٤/ ٣ ، وتكملة الصغاني والغريب واللسان والتاج ، و (عجا) .

(٤) الأساس واللسان وديوانه ٧٠ ، وفيه : (وَعَرَارُهَا) ؛ بالراء ، والغرار : ارتفاع اللبن بعد الدَّرَّةِ ، وانظر : منتهى الطلب ١/ ٢٦٨ ، والاقتضاب لابن السيد ٤٦٦ .

(ع ق ف)

وأنشد في هذا الفصل رجلاً نسبهُ لَحْمِيدِ
ابْنِ ثَوْرٍ الْهَلَالِيّ ، وهو :

* كَأَنَّهُ عَقَفَتْ تَوَلَّى يَهْرُبُ *
* مِنْ أَكْلِبٍ يَعْقُقُهُنَّ أَكْلِبُ ^(١) *

[٣٣٣] (قال الشيخ - رحمه الله -) :

الرجز لَحْمِيدِ الْأَرْقَطِ لَا لَحْمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ .

وقال دَعْلَجُ النَّسَابَةِ : نُسِبَ التَّمَلُّ إِلَى
عُقْفَانَ وَالْفَازِرِ ؛ فَعُقْفَانُ : جَدُّ السُّودِ ،
وَالْفَازِرُ : جَدُّ الشُّقْرِ .

(ع ك ف)

وأنشد في هذا الفصل للعجاج شاهدًا
عَلَى قَوْلِهِ : وَعَكَفُوا عَلَى الشَّيْءِ :
اسْتَدَارُوا ، وَهُوَ :

* عَكَفَ النِّبِيطُ يَلْعَبُونَ الْفَرْجَا *
(قال الشيخ - رحمه الله -) : قبله :
* فَهَنْ يَعْكُفَنَّ بِهِ إِذَا حَجَا ^(٢) *

(ع ل ف)

وذكر في هذا الفصل ، قال : وَالْعُلْفُ :

ثَمَرُ الطَّلْحِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال
العجاج :

* بِحَيْدِ أَدَمَاءَ تَنْوُشُ الْعُلْفَا ^(٣) *

• وفيه قال : وَالْعُلْفِيَّاتُ : الرَّحَالُ
الْعَظِيمَةُ ، مَنُوبَةٌ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ عِلَافٌ مِنْ
قُضَاعَةَ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال أبو
عُبَيْدٍ : هُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمَلَ الرَّحَالَ الْعُلْفِيَّاتِ ؛
وهو رَبَّانُ أَبُو جَرْمٍ .

• وفيه بَيَّنَّ لِلخُرَاعِيِّ شَاهِدًا عَلَى
الْعُلْفُوفِ لِلجَافِي مِنَ الرَّجَالِ الْمُسِيئِ ؛ وهو :
يَسِرُّ إِذَا هَبَّ الشَّتَاءُ وَأَمَحَلُوا
فِي الْقَوْمِ عَيْرٌ كُبْنَةٌ عُلْفُوفٍ ^(٤)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت
لِعُمَيْرِ بْنِ الْجَعْدِ ^(٥) ، وَصَوَابُهُ : يَسِرُّ ؛
بِالْحَفْضِ ، وَكَذَلِكَ مَا بَعْدَهُ ، وَقَبْلَهُ :

أَأَمِيمٌ هَلْ تَذَرِينِ أَنْ رُبَّ صَاحِبٍ
فَارَقْتُ يَوْمَ حُشَّاشٍ غَيْرِ ضَعِيفٍ

(١) المحيط في اللغة لابن عَبَّاد ١/ ١٩٧ ، وتكملة الصغاني والغباب واللسان والتاج ، وقال الصغاني :
وليس الرَّجَزُ لِأَحَدِ الْحُمَيْدِيِّينَ .

(٢) ديوان العجاج ٣٥٤ - ٣٥٥ ، والمقاييس ٣/ ١٠٨ ، والغباب واللسان والتاج و (فترج) .

(٣) الغباب واللسان والتاج وديوانه ٤٩١ .

(٤) إصلاح المنطق ٩٢ ، وكنز الحفاظ ٧٠ ، والمخصص ٣/ ١٣ و ١٢/ ٨٠ ، وشرح أشعار الهذليين ١/
٤٦٣ ، والغباب واللسان والتاج ، مع اختلاف يسير في رواية البيت ، وانظر مادة : (كبن) .

(٥) في الغباب : عُمَيْرُ بْنُ جَعْدَةَ ، وفي اللسان : عُمَرُ بْنُ الْجَعْدِ .

(ع و ف)

وذكر في هذا الفصل قال : قال أبو عبيد : وكان بعض الناس يتأول العوف : الفرج ؛ فذكرته لأبي عمرو فأنكره .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : يقال : نعم عوفك ، أي ذكرتك ؛ قال الراجز :

* وَمَرَأَوْ ذَاتِ جِرٍ كَالنَّوْفِ *

* يَالْبَتِّي أَدْخَلْتُ فِيهِ عَوْفِي ^(٤) *

وَالنَّوْفُ : السَّامُ .

• وفيه بيت شاهد على أنَّ الجَرَادَةَ تُسَمَّى أُمَّ عَوْفٍ ؛ وَهُوَ :

فَمَا صَفَرَاءُ تُكْنَى أُمَّ عَوْفٍ

كَأَنَّ رُجُلَيْتَيْهَا مِنْجَلَانِ ^(٥)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت لأبي عطاء السُّنْدِي ، وقيل : لحَمَّادِ الرَّائِي .

وقال آخر :

يَسِرْ إِذَا هَبَّ الشَّتَاءُ وَمُطْعِمِ

لِللَّحْمِ غَيْرِ كُبْنَةٍ عُلُوفٍ ^(١)

وَيَوْمَ حُشَّاشَ : يَوْمَ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ هَذِلٍ قَتْلَتُهُمْ فِيهِ هَذِلٌ ، وَمَا سَلِمَ إِلَّا عَمِيرُ بْنُ الْجَعْدِ ، وَأَمِيمٌ : تَرْجِيمٌ أُمِيمَةٌ .

(ع ن ف)

وذكر في هذا الفصل ، قال : واعتقت [٣٣٤] الأرض ؛ أي كرهتها .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شاهده قول الراجز :

* مَا يُؤْثِرُ الْبَيْتَ عَلَى التَّعْرِبِ *

* وَلَا اغْتِنَافَ رُجْلَةٍ عَنْ مَرْكَبٍ ^(٢) *

• وفيه قال : وَعَنْفَوَانُ الشَّيْءِ : أَوَّلُهُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شاهده قول الراجز :

* رَأَتْ غَلَامًا قَدْ صَرَى فِي فَقْرَتِهِ *

* مَاءَ الشَّبَابِ عَنْفَوَانُ سَنَبَتِهِ ^(٣) *

(١) شرح أشعار الهذليين ١/ ٤٦٣ ، وفيه : يَسِرْ إِذَا كَانَ الشَّتَاءُ .

(٢) تهذيب اللغة ٣/ ٣ ، واللسان ، وفيه «لَمْ يَخْرُ الْبَيْتُ ..» .

(٣) نسبه ابن دريد للأغلب العجلي ، في الجمهرة ١/ ٧٠ ، ٣٤١ و ٢/ ٧٤٦ ، ونُسب في اللسان : (صري) إلى أبي محمد الفقعسي ، وانظر : الأضداد لابن الأنباري ٩ ، والمحاسب ١/ ١٣٦ ، والأزمنة والأمكنة ١/ ٢٩٧ ، والمقاييس ٢/ ٣٨٧ و ٣/ ٣٤٦ ، واللسان والتاج : (سنب) . وفي (صري) : (رُبْ غَلَامٍ قَدْ) .

(٤) تهذيب اللغة ٣/ ٢٣١ و ٥/ ٢٦٣ ، واللسان والتاج ، ومادة : خوف ؛ بلا عَزْو ، ومع اختلاف يسير في الرواية ، وبين المشطورين : * مُلْتَمِمْ تَسْتَرِهِ بِخَوْفٍ *

(٥) العباب واللسان والتاج ، وجزم الصغاني بأن البيت لحَمَّادِ عَجْرَدٍ يُعَانِي أَبَا عطاء السُّنْدِي مُحَاجَةً ، وصَوِّهَ صاحب التاج .

عَافَ الرَّجُلُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ؛ أَيِ كَرِهَهُ ،
وَهُوَ :

إِنِّي وَقَتْلِي سَائِكًا ثُمَّ أَغْفَلُهُ
كَالنُّورِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقْرُ^(٣)
(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت
لأنس بن مُدْرِكةَ الحَنَظَلِيِّ .

• وفيه عَجَزَ بيت لأبي ذُبَيْدٍ شاهد على
قوله : وعَافَتِ الطَّيْرُ تَعِيفٌ عِيفًا : إِذَا كَانَتْ
تَحُومُ عَلَى الْمَاءِ وَعَلَى الْحِيفِ ، وَهُوَ :

طَيْرٌ تَعِيفٌ عَلَى جُونٍ مَرَّاجِفٍ
(قال الشيخ - رحمه الله -) : صَدْرُهُ :

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاجِي الْقَوْمِ قَوْفُهُمْ^(٤)
(غ ر ف)

وذكر في هذا الفصل قال : العَرَفُ :
شَجَرٌ يُدْبَعُ بِهِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَحَرَكَةُ
فِي الشَّعْرِ أَبُو خِرَاشٍ الْهُذَلِيُّ فِي قَوْلِهِ :

تُفَضُّ بُرْدِي أُمُّ عَوْفٍ وَلَمْ يَطِرْ
لَنَا بَارِقٌ بَحٌّ لِلْوَعِيدِ وَلِلرَّهَبِ^(١)

قَالَ : وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو عَوْفٍ :
ضَرَبَ مِنَ الْجَعْلَانِ ؛ وَهِيَ دُوَيْبَةُ عَبْرَاءَ تَحْفِرُ
بَذَنبَهَا وَبِقَرْنَيْهَا لَا تَنْظَهُرُ أَبَدًا . قَالَ : وَمِنْ
ضُرُوبِ الْجَعْلَانِ : الْجَعْلُ ، وَالسَّقْنُ ،
وَالجَلْعَلُ ، وَالْقُسُورِيُّ .

• وفيه بَعْدَ قَوْلِهِ : لَا حَرَ بَوَادِي عَوْفٍ ،
قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ [٣٣٥] الْمُلُوكِ طَلَبَ
مِنْهُ رَجُلًا كَانَ قَدْ أَجَارَهُ ، فَمَنَعَهُ عَوْفٌ ،
وَأَبَى أَنْ يُسْلِمَهُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : بَعْضُ
الْمُلُوكِ هُوَ الْمُنْذِرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ كَانَ يَطْلُبُ
زُهَيْرَ بْنِ أُمَيَّةَ الشَّيْبَانِيَّ بِدَحْلٍ ، فَمَنَعَهُ عَوْفٌ
ابْنُ مُحَلَمٍ مِنْهُ ، فَعِنْدَهَا قَالَ الْمُنْذِرُ : « لَا حَرَ
بَوَادِي عَوْفٍ »^(٢) .

(ع ي ف)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى :

(١) اللسان ، ومادة : (برد) ، وهو للكَمَيْتِ فِي دِيوانِهِ ٨٣ ، والمعاني الكبير لابن قتيبة ٦١٢ / ٢ ،
وتهذيب اللغة ٢٣٠ / ٣ و ١٠٨ / ١٤ ، والمخصص ١٧٤ / ٨ ، والحيوان للجاحظ ٥٥٦ / ٥ .

(٢) مجمع الأمثال ١٩٤ / ٣ ، وجمهرة الأمثال ٤٠٦ / ٢ ، وفصل المقال ١٢٩ - ١٣٠ ، والمستقصى ٢ /
٢٦٢ ، والفاخر ٢٣٦ ، والحيوان ٣٢٠ / ١ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَسُودُ الْقَوْمَ فَلَا يَنَازِعُهُ فِي سِيادَتِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ .

(٣) الجمهرة ٣٢٣ / ١ ، والمقاييس ٣٩٥ / ١ و ٧٠ / ٤ ، والمخصص ١٤٥ / ٩ ، والعياب واللسان
والتاج ، ومادتي : (ثور) و (وجع) ، وفي اللسان : (وقتلني كُتَيْبًا) .

(٤) شعره : ٦٥٠ (شعراء إسلاميون) ، ورواية البيت فيه :

كَأَنَّهُنَّ بِأَيْدِي الْقَوْمِ فِي كَيْدٍ طَيْرٌ تَكْشَفُ عَنْ جُونٍ مَرَّاجِفٍ

وانظر : جمهرة اللغة ١٢٨ / ٣ ، وتهذيب اللغة ٢٣١ / ٣ و ٣٧٠ / ٤ ، وغريب الحديث ٢١٩ / ٤ ،
والمحكم ١٨٦ / ٢ و ١٧٠ / ٣ ، والعياب واللسان والتاج ، ومادتي : (زحف) و (سحا) .

إِلَّا الثَّمَامُ وَمَرُّ الرِّيحِ فِي الْعَرْفِ^(١)

وَقَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْبَيْتَ بِكَمَالِهِ ،
وَمِثْلُهُ لَجَرِيرٍ :

يَا حَبْدَا الْخَرْجُ بَيْنَ الدَّامِ فَالْأُدْمِي
وَالرَّمْتُ مَنْ بَرْقَةِ الرُّوحَانِ فَالْعَرْفُ^(٢)

• وفيه بيتٌ لذي الرُّمَّةِ شاهدٌ على قولهم :
سِقَاءٌ عَرَفِيٌّ ؛ أَيٌ مَذْبُوحٌ بِالْعَرْفِ ؛ وهو :

وَفَرَاءٌ غَرْفِيَّةٌ أَتَأَى خَوَارِزَهَا
مُشْلَسَلٌ صَبِغَتْهُ بَيْنَهَا الْكُتُبُ^(٣)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال عليُّ
ابْنُ حَمَزَةَ^(٤) : قال ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
[٣٣٦] العَرْفُ : ضُرُوبٌ تُجْمَعُ ، فَإِذَا دُبِعَ
بِهَا الْجِلْدُ سُمِّيَ عَرْفًا ، وقال الْأَصْمَعِيُّ :
العَرْفُ : جُلُودٌ يُؤْتَى بِهَا مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، وَحُكِيَ
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّ الْعَرْفَ شَجَرٌ تَعْمَلُ مِنْهُ
الْقِسِيُّ ، وَلَا يُدْبِعُ بِهِ أَحَدٌ ، وقال الْقَرَّازُ :
يَجُوزُ أَنْ يُدْبِعَ بَوْرَقَهُ وَإِنْ كَانَتِ الْقِسِيُّ تَعْمَلُ مِنْ
عِيدَانِهِ ، وَحُكِيَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ
الْعَرْفَ يُدْبِعُ بَوْرَقَهُ وَلَا يُدْبِعُ بَعِيدَانِهِ ، وَعَلَيْهِ

قَوْلُهُ : وَفَرَاءٌ عَرَفِيَّةٌ .

وَالْعَجْزُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْبَيْتِ
الَّذِي قَبْلَهُ ؛ وهو :

كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيَّةٍ سَرَبٌ ؟

(قال الشيخ - رحمه الله -) : صدره :

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ^(٥)

وقال ابْنُ دُرَيْدٍ : السَّرَبُ : الْمَاءُ يُصْبُ
فِي السَّقَاءِ لِيُدْبِعَ فَتَغْلُظُ سُورُهُ ، وَأُنْشَدَ بَيْتٌ
ذِي الرُّمَّةِ ، وقال : إِنَّ مَنْ رَوَى : سَرَبٌ ؛
بِالْكَسْرِ فَقَدْ أَخْطَأَ .

• وفيه بيت شاهد على الْعَرِيفِ لِلشَّجَرِ
الكَثِيرِ الْمُتَلَفِّفِ ؛ وهو :

كَبَرْدِيَّةِ الْغِيلِ وَسَطَ الْعَرِيفِ
فِي سَاقِ الرِّصَافِ إِلَيْهِ غَدِيرًا

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ
لِلْأَعْشَى ، وَعَجْزُهُ لَصَدْرٍ آخَرَ غَيْرِ هَذَا ،
وَعَجْزُ هَذَا الْبَيْتِ :

إِذَا خَالَطَ الْمَاءُ مِنْهَا الشُّرُورَا

(وَسَاقَ الرِّصَافِ) عَجْزُ بَيْتٍ بَعْدَ هَذَا

(١) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٢٨ ، والجمهرة ٣/ ٤٢ ، ومعجم البلدان : (سُقَام) ، والغباب واللسان والتاج ، وصدره : أَمْسَى سُقَامٌ خَلَاءَ لَا أُنَيْسُ بِهِ .

(٢) ديوانه ١/ ١٦٩ ، ومعجم البلدان : (الْخَرْجُ) و (الْأُدْمِي) ، واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ١/ ١١ ، والجمهرة ٢/ ٤٠٤ ، والغباب واللسان والتاج ، وأيضًا في : (كتب) و (وفر) و (شلل) و (ثأبي) .

(٤) التنبهات ٢٢٧ - ٢٢٨ ، والغريب المصنف ٢/ ٤٢٣ .

(٥) ديوان ذي الرُّمَّة ١/ ٩ ، والجمهرة ١/ ٢٥٦ ، والمقاييس ٣/ ١٥٥ ، واللسان ، والتاج (سرب) و (كلو) .

البيت المتقدم بَيِّنِينَ ؛ وهو :

أَوْ اسْفَنْطَ عَانَةَ بَعْدَ الرُّقَا

دِ سَاقِ الرِّصَافِ إِلَيْهِ عَدِيرًا^(١)

والغَيْلُ : الْعَيْضَةُ ، وَالْغَرِيفُ : الْأَجْمَةُ .

• وفيه بيتٌ لِلظَّرِمَاحِ شاهد على

الْغَرِيفَةِ : جِلْدَةٌ مِنْ أَدَمَ ؛ وهو :

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرَبَ النَّوَاجِي

كَأَخْلَاقِ الْغَرِيفَةِ ذِي غُضُونِ^(٢)

[٣٣٧] (قال الشيخ - رحمه الله -) :

قبله :

تُمِرُّ عَلَى الْوِرَاكِ إِذَا الْمَطَايَا

تَقَايَسَتْ النَّجَادَ مِنَ الْوَجِينِ

وَحَرِيعَ : مَنُصُوبٌ بِتَمْرٍ ؛ أَيُّ تَمْرٌ عَلَى

الْوِرَاكِ مِشْفَرًا خَرِيعَ النَّعْوِ ، وَالْوِرَاكِ : تَوْبٌ

يُجْعَلُ عَلَى مُقَدِّمَةِ الرَّحْلِ ، وَالنَّعْوُ : شَقُّ

الْمِشْفَرِ ، [وَجَعَلَهُ خَلْقًا لِنُعُومَتِهِ]^(٣) .

• وفيه عَجُزٌ بيت شاهد على الْغَرِيفِ :

صَرَبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ وَهُوَ :

بِحَافَتَيْهِ الشُّوعُ وَالْغَرِيفُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لِأَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ ؛ وَصَدْرُهُ :

مُعْرُوفٌ أَسْبَلُ جَبَارُهُ

وقبله :

إِذَا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطَرَهَا

زَانَ جَنَابِي عَطَنَ مُعْصِفُ^(٤)

وقال حَاتِمٌ :

رِوَاءٌ يَسِيلُ الْمَاءُ تَحْتَ أَصُولِهِ

يَمِيلُ بِهِ غَيْلٌ بِأَدْنَاهُ غَرِيفُ^(٥)

• وفيه بيت للبيد شاهد على أَنَّ الْعُرْفَةَ :

الْعِلَّةُ ؛ وَهُوَ :

سَوَى فَأَعْلَقَ دُونَ عُرْفَةٍ بَابِهِ

سَبْعًا طَبَاقًا فَوْقَ قَرَعِ الْمَنْقَلِ^(٦)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الَّذِي فِي

شِعْرِهِ : دُونَ عُرْفَةٍ عَرِيشِهِ .

وَالْمَنْقَلُ : الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ ، وَأَرَادَ أَنَّ

السَّمَاوَاتِ فَوْقَ الْجَبَلِ .

(١) ديوانه ١٤٣ ، وما فيه يوافق ما ذكره ابن بَرِّي تمامًا ، وانظر : الجمهرة ١ / ٢٤١ ، والأساس والعباب واللسان والتاج و (سرر) .

(٢) ديوانه ٥٣٤ ، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج . وقال الصَّغَانِي : الرَّوَايَةُ : (دَا غُضُونُ) .

(٣) زيادة من كلام ابن بَرِّي في اللسان .

(٤) هناك اضطراب في رواية البيهقي ، انظر : تهذيب اللغة ٨ / ١٥ ، والعباب واللسان والتاج ، وأيضًا في : (شوع) و (خوف) و (عرف) .

(٥) ديوانه ٢٦٧ (فيما نُسِبَ إليه وَصَحْتُ نسبته) ، والرَّوَايَةُ فِيهِ : غَرِيفٌ ؛ بِالْثَوْنِ ؛ وَهُوَ الْيَاسْمُونُ ، وَأَوْرَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي (غرف) و (غرنف) ؛ وَأَوْرَدَهُ الصَّغَانِي فِي الْعُبَابِ فِي (غرف) ، وَفِي التَّكْمِلَةِ فِي (غرنف) ، وَكَذَلِكَ فِي التَّاجِ .

(٦) ديوانه ٢٧١ ، وفيه : (دُونَ عُرْفَةٍ عَرِيشِهِ) ، وانظر : الْعُبَابِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، و(غرنف) .

(غ س ف)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْعَسْفُ :
الظُّلْمَةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

* حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَجَلَّى وَانْكَشَفَ *
* وَزَالَ عَنْ يَلِكَ الرَّبِّي حَتَّى انْفَسَفَ ^(١) *

وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا
وَقَبَ﴾ حَكَى ذَلِكَ الْمَعْرِي ، وَمِنْ قَوْلِ
الْأَفْوَه :

حَتَّى إِذَا غَابَ قَرْنُ الشَّمْسِ أَوْ كَرَبَتْ
وَوَظَنَ أَنَّ سَوَفَ يُؤَلِي يَبْضُهُ الْعَسْفُ ^(٢)

وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِي هَذَا الْفَصْل .

(غ ض ف)

[٣٣٨] وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْل قَالَ :
وَالْعَضْفُ : الْقَطَا الْجُونُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : ضَوَابُهُ :
وَالْعَضْفُ : الْقَطَا الْجُونِي .

(غ ن ض ر ف)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِي)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ

خَالَوَيْهِ : امْرَأَةٌ عَنَصَرِفَتْ وَعَنَصَفِيرُ ،
وَعَنَصَرِفَتْ وَخَنَصَفِيرُ : إِذَا كَانَتْ صَحْمَةً ، لَهَا
خَوَاصِرُ وَيُطَوَّنُ وَعُصُونُ . وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِي .

(غ ط ر ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ :
الْعَطْرِيفُ : السَّيِّدُ ، وَفَرَحُ الْبَازِي .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ :
عَنَقَ عَطْرِيفٌ وَخَطْرِيفٌ ؛ أَيُ : وَاسِعٌ .

• وَفِيهِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ التَّعَطَّرَفَ :
التَّكْبِيرُ ؛ وَهُوَ :

فَإِنَّكَ إِنِ عَادَيْتَنِي غَضَبَ الْحَصَى
عَلَيْكَ وَدُو الْجَبُورَةِ الْمُتَعَطَّرَفُ ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِمُعَلِّسِ بْنِ لَقِيطٍ ، وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ :

* الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ شَرَّفَنَا *
* قَوْمِي وَأَعْطَاهُمْ مَمَّا وَعْظَرَفَا ^(٤) *

وَقَالَ ابْنُ الطَّبَقَايَنِيِّ :

وَلِيَّي لِمَنْ قَوْمُ زُرَّارَةٍ مِنْهُمْ
وَعَمَرُوا وَقَعْفَاعُ أَوْلَاكَ الْفَطَارِفُ ^(٥)

(١) المشطوران بلا عَزْوٍ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجِ ، وَفِيهِمَا «ذَرَّ قَرْنَ الشَّمْسِ» . وَدِيَوَانُهُ ٩٧ ، وَطَرَائِفُ الْأَدَبِ ٢١ .

(٣) الْعِيَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ ، وَمَادَّةُ : (عُتِرَفَ) وَبُزَوَى : الْمُتَعَتَّرِفُ ؛ بِالنَّاءِ ، وَانْظُرْهُ فِي : التَّهْذِيبِ ٨ / ٢٣٧ وَ ٥٨ / ١١ ، وَالْمَقَائِيسِ ٥٠١ / ١ وَ ٤٣١ / ٤ ، وَالْمَخَصَصِ ١٩٦ / ١٢ .

(٤) دِيَوَانُهُ ٢٤١ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ .

(٥) اللِّسَانُ وَالتَّاجِ .

وقال جَعَوْنَةُ العَجَلِي :

وَتَمْنَعُهَا مِنْ أَنْ تُسَلَّ وَإِنْ تُخَفَّ
تَحُلْ دُونَهَا الشَّمُ الْعَطَارِيفُ مِنْ عَجَلٍ^(١)

(غ ف ف)

وَأَنْشَدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْعُقَّةِ : الْبُلْعَةُ مِنَ الْعَيْشِ ، وَهُوَ :

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَبَعٍ
وَعُقَّةٌ مِنْ قَوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي^(٢)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَالْعُقَّةُ
أَيْضًا : الْفَأْرَةُ ، وَأَنْشَدَ يُونُسُ :

يُدِيرُ النَّهَارَ بِجَشْنٍ لَهُ
كَمَا عَالَجَ الْعُقَّةَ الْخَيْطَلُ^(٣)

• [٣٣٩] وفيه بيت شاهد على المَرْفُوعِ
بِإِضْمَارٍ هُوَ ، وَهُوَ :

* وَمَنْهَلٍ فِيهِ الْغَرَابُ مَيْتٌ *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : بعده :

* كَأَنَّهُ مِنَ الْأَجُونِ زَيْتٌ *

* سَقَيْتُ مِنْهُ الْقَوْمَ وَاسْتَقَيْتُ^(٤) *

(غ ي ف)

وذكر في هذا الفصل قال : غَافَتِ الشَّجَرَةُ
غَيْفَانًا ، وَتَغَيَّيْتُ ؛ أَيِ مَالَتْ يَمِينًا وَشِمَالًا .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شاهد
قوله : وَتَغَيَّيْتُ ؛ أَيِ مَالَتْ ، قَوْلُ نُصَيْبٍ :

فَظَلَّ لَهَا لَدُنَّ مِنَ الْأَثَلِ مُورِقٌ
إِذَا رَعَزَعْتَهُ سَكَبَةٌ يَتَغَيَّيْفُ^(٥)

• وفيه عَجُزٌ بيت للقطامي شاهد على :
غَيَّيْتُ فِي الْحَرْبِ ؛ أَيِ كَذَبَ وَجَبُنَ ، وَهُوَ :

فِيَعْيُقُونَ وَنَرَجُعُ السَّرْعَانَا

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الَّذِي فِي
شِعْرِهِ : وَنُونُ السَّرْعَانَا . وصدده :

وَحَسِبْتُنَا نَزْعُ الْكُتَيْبَةِ عُذْوَةٌ^(٦)

• وفيه قال : وَالْغَافُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شاهده
قول قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :

(١) اللسان والتاج .

(٢) نَسَبَهُ الصَّغَانِي لِثَابِتِ قُطْنَةَ ، وَنَسَبَهُ التَّنُوخِي لِعُرْوَةَ بْنِ أَذْيَنَةَ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ ثَابِتِ قُطْنَةَ ٦٥ ، وَمَجْمُوعُ
شِعْرِ عُرْوَةَ ٣٨٦ ، وَالْفَرَجُ بَعْدَ الشَّدَةِ ٣ / ١٤٨ ، وَالْمَقَائِيسُ ٤ / ٣٧٥ ، وَالْأَسَاسُ وَالْعُجَابُ وَاللِّسَانُ
وَالتَّاجُ ، وَمَادَةٌ : (طبع) .

(٣) التَّجْمُهرَةُ ١ / ١١٥ و ٣ / ١٤٨ ، وَتَكْمَلَةُ الصَّغَانِي وَالْعُجَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةٌ : (خطئ) ، وَأَشَارَ
ابْنُ دُرَيْدٍ إِلَى أَنَّهُ يُتَحَلَّلُ لِلْأَخْطَلِ ؛ وَهُوَ فِي ذَيْلِ دِيوانِهِ ٥٧٢ .

(٤) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةٌ : (أجن) وَهُوَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ .

(٥) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٦) الْعُجَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةٌ : (سرع) وَدِيوانُهُ ٣٣ ، وَفِيهِ مَا يُوَافِقُ كَلَامَ ابْنِ بَرِّي .

* بَاتَتْ نَبِيًّا حَوْضَهَا عُكُوفًا *

* مِثْلُ الصُّفُوفِ لَا قَتِ الصُّفُوفَا *

* وَأَنْتِ لَا تُغْنِيَنَّ عَنِّي قُوفًا^(٤) *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قبله :

* أَمْسَى غُلَامِي كَيْسَلًا قَطُوفًا *

* يَسْقِي مُعِيدَاتِ الْعِرَاقِ جُوفًا^(٥) *

الْعِرَاقُ : عِرَاقِ الْقَرْيَةِ .

• وفيه رَجَزٌ شاهد على أَنَّ وَاحِدَ الْفُوفِ

فُوفَةٌ ، وهو :

فَأَرْسَلْتُ إِلَى سَلَمَى
بِأَنَّ النَّفْسَ مَشْفُوفَةٌ

فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلَمَى

بِزَنْجِيرٍ وَلَا فُوفَةٍ^(٦)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْفُوفَةُ :

مَا يَأْخُذُهُ بَطْنُ الظُّفْرِ مِنْ بَاطِنِ الثَّنِيَّةِ إِذَا
أَخَذَتْهَا بِهِ وَقُلْتُ : وَلَا هَذَا ، وَالْفُوفَةُ :
الاسْمُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَا فَاتَ فُلَانٌ بِخَيْرٍ ،
وَالرَّزَجَرَةُ : أَنَّ يَقُولُ بِظُفْرِ إِبْهَامِهِ عَلَى ظُفْرِ
سَبَّابَتِهِ : وَلَا هَذَا . وَالْفُوفُ : قِطْعُ الْفُظْنِ .

أَلْفَبْتُهُمْ يَوْمَ الْهَبَاجِ كَانَتْهُمْ

أُسْدُ بَيْبِشَةَ أَوْ يَغَافِ رَوَافٍ^(١)

رَوَافٌ : مُوضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ .

وقال الفرزدق :

إِلَيْكَ نَأَشْتُ يَا ابْنَ أَبِي عَقِيلٍ

وَدُونِي الْعَافُ غَافٌ قُرَى عُمَانٍ^(٢)

وقال دُو الرُّمَّةُ :

إِلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي هَشَامٌ تَعَسَّفَتْ

بِنَا الْعَيْسِ مِنْ حَيْثُ التَّقَى الْعَافُ وَالرُّمْلُ^(٣)

(ف و ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الْفُوفُ :

[٣٤٠] الْبَيَاضُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَظْفَارِ
الْأَحْدَاثِ ، وَالْحَبَّةُ الْبَيضاء .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : صَوَابُهُ :

وَالْفُوفَةُ : الْحَبَّةُ الْبَيضاء ، وَالْفُوفُ : جَمْعُ فُوفَةٍ .

• وفيه رَجَزٌ شاهد على قولهم : مَا أَعْتَى

فُلَانٌ عَنِّي قُوفًا ؛ أَيَّ شَيْئًا ؛ وَهُوَ :

(١) ديوانه ١٣١ ، ومعجم ما استعجم : (رُواف) ، ومعجم البلدان : (رُواف) ، وروايته : (يَغَافِ رُواف) ، واللسان والتاج ، ومادة : (رُوف) .

(٢) اللسان والتاج ، ومادة : (نَأَشُ) .

(٣) ديوانه ١٦١٨ / ٣ ، والجمهرة ١٤٨ / ٣ ، وفيه : (بنا الصُّحْمُ) ، والعُباب واللسان والتاج .

(٤) نسبة ابن السكيت للحَذَلِيّ ، انظر : إصلاح المنطق ٣٨٨ ، وكنز الحقائق ٥٨٥ ، وتهذيب اللغة ١٥ / ٥٨٢ ، و٥٩٤ ، والمخصص ١٠ / ١٨٩ و ١٣ / ٢٥٥ ، والعُباب واللسان والتاج .

(٥) اللسان ، وكنز الحقائق ٥٨٥ .

(٦) البيتان بلا عَرُو في الصحاح والأساس والعُباب واللسان ، وثانيهما في : العين ٨ / ٤٠٨ ، والجمهرة ٣٧٢ / ٣ و ٣٣٧ ، وانظر مادة : (زَنْجِر) من اللسان والتاج .

(ق ح ف)

وذكر في هذا الفصل ، قال : وَقَحَفْتُ قَحْفًا ؛ أَي شَرِبْتُ مَا فِي الْإِنَاءِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقَرَّازِ فِي كِتَابِهِ «الْجَامِعُ» : الْقَحْفُ : هُوَ جَرْفُكَ مَا فِي الْإِنَاءِ مِنْ تَرِيدٍ وَغَيْرِهِ ، تَقُولُ : قَحَفْتُهُ أَقْحَفْتُهُ قَحْفًا . وَالْقَحْفَةُ : مَا جَرَفْتَهُ مِنْهُ .

(ق ذ ف)

[٣٤١] وذكر في هذا الفصل ، قال : نَبَّهْتُ قَذْفًا ؛ بِالتَّحْرِيكِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَقَعَ فِي نُسْخَةٍ أُخْرَى : نَبَّهْتُ قَذْفًا ؛ بِالنُّونِ وَالْيَاءِ .

• وفيه قال : وَالْقَذْفَةُ وَاحِدَةُ الْقَذْفِ وَالْقَذَفَاتُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهَدَ الْقَذْفُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

عَوْدًا أَحَمَّ الْفَرَى أَرْمُولَةً وَقَلًا

عَلَى ثَرَاتٍ أَبِيهِ يَتَّبِعُ الْقَذْفَا^(١)

وَيُرْوَى : الْقَذْفَا ، وَقَدْ ضَعَفَهُ الْأَعْلَمُ

الشَّيْخُ^(٢) .

• وفيه بَيَّنَّ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ شَاهِدٌ عَلَى الْقَذَفَاتِ ، وَهُوَ :

مُنِيْفًا تَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُذْفَاتِهِ
يَظَلُّ الضَّبَابُ فَوْقَهُ قَدْ تَعَصَّرَا

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ يَوْمًا ظِلَامَةً
فَلِنْ لَهَا شِعْبًا بِبُلْطَةِ رَيْمَرَا^(٣)

وَيُرْوَى : نِيْفًا تَزِلُّ الطَّيْرُ ، وَالتَّيْفُ : الطَّوِيلُ .

وَمِثْلُ بَيَّنَّ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بَيَّنَّ بِشَرِّ بْنِ أَبِي خَازِمٍ ؛ وَهُوَ :

وَصَعِبَ تَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُذْفَاتِهِ
لِحَافَاتِهِ بَانَ طَوَالٌ وَعَرَعَرُ^(٤)

• وفيه قال : وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ ابْنَ عَمَرَ «كَانَ لَا يُصَلِّي فِي مَسْجِدٍ فِيهِ قُذْفَاتٌ»^(٥) ،

هَكَذَا يُحَدِّثُونَهُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا هُوَ قُذْفٌ ؛ وَهُوَ الشَّرْفُ وَالوَاحِدَةُ قُذْفَةٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قُذْفَاتٌ

(١) ديوانه ١٨٣ والكتاب ٤/ ٢٤٦ ، والخصائص ١/ ٨ ، والمنصف ٣/ ٥٩ ، والمُباب واللسان والتاج ، وأيضًا في : (قذف) و (زمل) و (وقل) .

(٢) تحصيل عين الذهب ٥٨٠ رقم ٩٩٢ .

(٣) ديوانه ٣٩٤ ، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج و (نوف) .

(٤) ديوانه ٨١ ، وفيه : (يَزِلُّ الْعَفْرُ) و (يَحَافَاتِهِ) ، وانظر : إصلاح المنطق ١٢٨ ، واللسان والتاج .

(٥) كتاب الغريبين ٥/ ١٥١٦ ، والفاق ٣/ ١٦٩ ، وغريب ابن الجوزي ٢/ ٢٢٧ ، والعباب واللسان والتاج .

• وفيه بعض بيتٍ لِعَنْتَرَةَ شاهد على التَّقْرِفِ بِمَعْنَى التَّقْسِيرِ ، وَهُوَ :

... وَالْجُرْحُ لَمْ يَتَّقَرِفِ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت بكماله :

عَلَلْتُنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةً
بِأَسْيَافِنَا وَالْقَرْحُ لَمْ يَتَّقَرِفِ^(٣)

• وفيه قال : وَقَارَفَ فُلَانٌ الْخَطِيئَةَ ؛ أَيِ خَالَطَهَا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَارَفَ الشيءَ : دَانَاهُ ، وَلَا تَكُونُ الْمُقَارَفَةُ إِلَّا فِي الْأَشْيَاءِ الدَّنِيَّةِ ، قَالَ طَرَفَةُ :

وَقِرَافٌ مَنْ لَا يَسْتَفِيقُ دَعَاةً
يُعْطِي كَمَا يُعْطِي الصَّحِيجُ الْأَجْرَبُ^(٤)
وقال النَّابِغَةُ :

وَقَارَفَتْ وَهِيَ لَمْ تَجْرَبْ وَبَاعَ لَهَا
مِنْ الْفَصَافِصِ بِالْثُمِّيِّ سَفْسِيرٌ^(٥)
أَيِ قَارَبَتْ أَنْ تَجْرَبَ .

(ق ص ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَرَجُلٌ

صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّهُ جَمَعَ سَلَامَةً ؛ كَعُرْفَةٍ
وَعُرْفَاتٍ ، وَجَمَعَ التَّكْسِيرِ : قُذِفَ ؛
كَعُرْفٍ ، وَكِلَاهُمَا قَدْ رُوِيَ .

وَالْقَذَافُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ :
« نَزَافَ نَزَافٍ لَمْ يَبْقَ غَيْرُ قَذَافٍ » ؛ وَذَلِكَ
لِأَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُحَقِّقُ ، فَأَتَتْ عَلَى شَاطِئِ
نَهْرٍ فَوَأَتْ غَيْلَمَةً فَأَلْبَسَتْهَا حُلِيَّهَا ، فَأَنَسَبَتْ
الْغَيْلَمَةُ فِي الْبَحْرِ ، فَقَالَتْ لِحَوَارِيهَا : نَزَافٍ
[٣٤٢] نَزَافٍ ؛ أَيِ انْزَفَنَ الْبَحْرُ ، لَمْ يَبْقَ غَيْرُ
قَذَافٍ ؛ أَيِ قَلِيلٍ^(١) .

(ق ر ف)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ : وَأَقْرَفَ
لَهُ ؛ أَيِ دَانَاهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

تَوَجَّحَ وَلَمْ تُقَرَّفِ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ
إِذَا تَبَحَّثَ مَاتَتْ وَحَيَّ سَلِيلُهَا^(٢)

لَمْ تُقَرَّفِ : لَمْ تُدَانِ مَالَهُ مُنِيَّةً ، وَالْمُنِيَّةُ :
اِنْتِظَارُ لَفْجِ النَّاقَةِ مِنْ سَبْعَةِ أَيَّامٍ إِلَى خَمْسَةِ
عَشَرَ يَوْمًا .

(١) الجمهرة ٢/ ٢٨٩ ، واللسان والتاج ، ومادة (قذف) ، وَيُرْوَى : لَمْ يَبْقَ غَيْرُ قَذَافٍ ؛ بِالذَّالِ .

(٢) ديوانه ٢/ ٩٢٤ ، والمعاني الكبير ١/ ٣٥٥ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (رجأ) و(مني) .

(٣) ديوانه ٢٣٠ ، والعُباب واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ١٠٣ ، وفيه : (دَعَاةٌ) ؛ بِالذَّالِ ، واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ١٥٧ ، والبيت أيضًا من قصيدة في ديوان أوس بن حَجَرٍ ٤١ ، وانظر : الجمهرة ١/ ١٥٥ و ٣/ ٥٠٢ ، وكثر الحفاظ ٤٨٠ ، وأضداد ابن الأَنْبَارِيِّ ٦٢ ، والمخصص ١٢/ ٢٨ ، ومعاهد التنصيص ١٣٣/ ١ ، واللسان والتاج ، وأيضًا في : (سفسر) و (فصص) و (نم) .

قَصِفْتُ : سَرِيعُ الانْكَسَارِ عَنِ النَّجْدَةِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شاهده قول قَيْسِ بْنِ رِفَاعَةَ :

أُولُو أَنَاةٍ وَأَحْلَامٍ إِذَا غَضِبُوا
لَا قَصْفُونَ وَلَا سُودَ رَعَائِبٍ^(١)

• وفيه قال : وَقَصَفَهُ الْقَوْمُ أَيضًا : نَدَّافَعَهُمْ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
[٣٤٣] ومنه قول العَجَّاج :

* كَقَصْفَةِ النَّاسِ مِنَ الْمُحَرَّنِجِ^(٢) *

(ق ض ف)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا لِقَيْسِ بْنِ الْحَطِيمِ
شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الْقَصْفَ : الدَّقَّةُ ؛ وَهُوَ :

بَيْنَ سُكُولِ النِّسَاءِ خِلْقَتُهَا
قَصْدٌ ، فَلَا جَبَلَةٌ وَلَا قَصْفٌ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : ذكر الجوهري في فَصْلِ (ج ب ل) : جَبَلَةٌ ؛ بَكْسَرُ الْجِيمِ ، وَالصَّوَابُ : جَبَلَةٌ بَفَتْحِ الْجِيمِ ؛ وَهُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ : جَبَلَ يَجْبِلُ فَهُوَ جَبِلٌ وَجَبِلٌ ؛ إِذَا غَلَطَ .

وقال ابنُ خَالَوَيْهِ : الْقَصْفَةُ : قِطْعَةٌ رَمَلِي . وقال أَبُو مَالِكٍ : الْقَصْفَةُ : الْقَطَاءُ ، ولم يذكر ذلك أحدٌ سِوَاهُ .

(ق ط ف)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا لَذِي الرُّمَّةِ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ : وَأَقْفَطَ الرَّجُلُ : إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ قَطُوفًا ؛ وَهُوَ :

كَأَنَّ رَجُلَيْهِ رَجُلًا مُقْطَفٍ عَجِلٍ
إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمٌ^(٤)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بُرْدَاهُ : جَنَاحَاهُ ، يَقُولُ : تَضَرَّبَ رَجُلَاهُ جَنَاحَيْهِ فَتَسَمِعُ لَهُمَا صَوْتًا كَأَنَّهُ تَرْنِيمٌ .

• وفيه بَعْضُ بَيْتٍ لِحَاتِمِ شَاهِدٍ عَلَى : قَطَفَهُ يَقْطِفُهُ ؛ أَيَّ خَدَشَهُ ؛ وَهُوَ :

... وَلَكِنْ وَجَهَ مَوْلَاكَ تَقْطِفُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : أَوَّلُهُ :

سِلَاحُكَ مَرْقِيٌّ فَلَا أَنْتَ صَائِرٌ

عَدُوٌّ^(٥) ... الْبَيْت .

• وفيه قال : وَالْقَطْفُ : نَبَاتٌ رَخِصٌ عَرِيضُ الْوَرَقِ يُطْبَخُ ، وَالْوَاحِدَةُ : قِطْفَةٌ .

(١) الجمهرة ٢ / ٢٦ ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٢٩٨ ، وفيه : (لِقَصْفَوُ) ، وانظر : الأساس واللسان والتاج .

(٣) العُباب واللسان والتاج ، ومادة : (ج ب ل) ، وديوانه ٥٤ ، والأغاني ٣ / ٢٢ ، وسمط اللآلي ١ / ٤٢٢ ، وجمهرة الأمثال ١ / ٢٨٨ .

(٤) ديوانه ١ / ٤١٩ ، والعباب واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٢٦٧ ، وإصلاح المنطق ٤١٣ ، والموشح ٣٩٦ ، والتنبيه للبكري ٢٢ ، واللسان والتاج .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَوَابُهُ :
الْقَطْفُ ؛ يَنْشَحُ الطَّاءُ ، وَالوَاحِدَةُ قَطْفَةٌ ، وَبِهِ
سُمِّيَ الرَّجُلُ قَطْفَةً .

(ق ع ف)

وذكر في هذا الفصل قال :
[٣٤٤] وَانْقَعَتِ الْحَائِظُ ؛ أَيِ انْقَلَعَتْ مِنْ أَضْلِهِ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَمِنْهُ قَوْلُ
الرَّاجِزِ :

* شُدًّا عَلَيَّ سُرَّتِي لَا تَنْقَعُفَ *
* إِذَا مَشَيْتُ مِثْبَةَ الْعَوْدِ النُّطْفُ (١) *

(ق ف ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الْفُقَّةُ :
الْفَرْعَةُ الْيَابِسَةُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قول الراجز :

* رَبِّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْفُقَّةِ *
وَيُرْوَى : كَالْكُفَّةِ .

* تَمَشِّي بِخُفٍّ مَعَهَا هِرْشَفَةٌ (٢) *

وَيُرْوَى : تَحْمِلُ خُفًّا .

• وفيه قال : وَقَفَّتِ الرَّجُلُ ؛ أَيِ ارْتَعَدَتْ
مِنَ الْبَرْدِ قَفْقَفَةً .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
وَالْقَفْقَفَةُ : اضْطِرَابُ الْجَبِينِ وَاللَّحْيَيْنِ ،
قَالَ رُؤْبَةُ :

* قَفْقَافُ أَلْحِي الرَّاعِسَاتِ الْقُمَّ (٣) *
(ق ل ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على :
الْأَقْلَفِ ، وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ تُقْطَعْ قُلْفَتُهُ ،
وهو :

إِنِّي حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ كَاذِبَةٍ
لَأَنْتَ أَقْلَفُ إِلَّا مَا جَنَى الْقَمَرُ (٤)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لَا مُرِيَّ الْقَيْسِ ، قَالَهُ لَمَّا دَخَلَ مَعَ قَيْصَرَ
الْحَمَامَ فَرَأَهُ أَقْلَفًا ، وَبَعْدَهُ :

إِذَا طَعَنْتَ بِهِ مَالِكٌ عِمَامَتُهُ
كَمَا تَجْمَعُ تَحْتَ الْفُلْكِ الْوَبَرُ

(١) الجمهرة ٢/ ٢٧٣ و ٣/ ١١١ ، والإبل للأصمعي (الكنز اللغوي ١٢٠) ، والجميم للشيباني ٣/ ١٢٢ ،
والغباب واللسان والتاج ، وأيضًا في : (صدف) و (نطف) .

(٢) المشطوران - بلا عَزْرٍ - في : الجمهرة ١/ ٥٣ و ٣/ ٣٣٩ ، والتهذيب ٦/ ٥١٦ و ١٠/ ٥٥٥ ،
والمخصص ٩/ ١٦٤ ، والغباب واللسان والتاج ، وأيضًا في : (جفف) و (هرشف) ، ويُرْوَى :
(تَسَعَى بِخُفٍّ) .

(٣) اللسان ، وفيه : (الواعسات المَعْمُ . .) وديوانه ١٦٧ ، وفيه : * قَفْقَافُ أَلْحِي الرَّاعِسَاتِ الْقُمَّ *

(٤) ديوانه ٢٨٠ (من زيادات الطوسي) ، ورواية عُجْزُهُ فِيهِ : أَنْتَ أَقْلَفُ إِلَّا مَا جَلَا الْقَمَرُ
وانظر : الغباب واللسان والتاج .

قال: القَيْفُ مِثْلُ القَيْبِ، وَهُمْ جَمَاعَاتُ النَّاسِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قال ابن السِّيرافي: القَيْفُ: الطَّيْلَسَانُ، وأنشد لِقَيْسِ بْنِ رِفَاعَةَ:

إِنْ تَرَيْنَا قُلَيْلِينَ كَمَا ذِي
مَدَّ عَنِ الْمُجْرِبِينَ دَوْدَ صِحَاحٍ
فَلَقَدْ نَنْتَلِي وَيَحْلِسُ فِينَا
مَجْلِسٌ كَالْقَيْفِ فَعَمَّ رَدَاحٌ^(١)

وقال: يُقَالُ: اسْتَقْنَفَ الْمَجْلِسُ: إِذَا اسْتَدَارَ .

• وفيه قال: والقَنْتُ: صِغَرُ الْأُذُنَيْنِ .
(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال الأصمعي: القَنْتُ: عِظَمُ الْأُذُنِ وَأَثْقَالُهَا .
وقال ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَقْنَفْتُ: إِذَا اسْتَرْخَتْ أُذُنُهُ، وَأَقْنَفَ الرَّجُلُ وَاسْتَقْنَفَ: اجْتَمَعَ لَهُ رَأْيُهُ وَأَمْرُهُ فِي مَعَاشِهِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: رَجُلٌ قُنَافٌ: ضَحْمُ الْأَنْفِ، وَيُقَالُ: الطَّوِيلُ الْجِسْمِ الْعَلِيظُهُ .

• وفيه قال: وقول الراجز:
* وَتَمَسَّحُ الْقَنْفَاءُ ذَاتَ الْفَرَوَةِ *
يعنى الذَّكَرَ .

وَالْقَلْفَةُ؛ بِالْكَسْرِ: نَبْتُ .

• وفيه قال: وَقَلَفْتُ الشَّجَرَةَ؛ أَيُّ نَحَيْتُ عَنْهَا لِحَاءَهَا .
(قال الشيخ - رحمه الله -) : شاهده قول الفرزدق:

قَلَفْتُ الْحَصَى عَنْهُ الَّذِي فَوْقَ ظَهْرِهِ
بِأَحْلَامِ جُهَالٍ إِذَا مَا تَعَصَّفُوا^(١)
[٣٤٥] وَالْقَلْفُ: يَابِسُ طِينِ الْغُرَيْنِ،
وَالْغُرَيْنِ: رَطْبَةٌ .

• وفيه قال: وَالْقَلِيفُ: جُلَّةُ الثَّمَرِ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قال الراجز:
* لَا يَأْكُلُ الْبَقْلُ وَلَا يَرِيفُ *
* وَلَا يُرَى فِي بَيْتِهِ الْقَلِيفُ^(٢) *
وَالْقَلِيفُ: الثَّمَرُ الْبَحْرِيُّ يَتَقَلَّفُ عَنْهُ قِشْرُهُ،
وَالْقَلِيفُ: مَا يُقْلَفُ مِنَ الْخَبْزِ؛ أَيُّ يُقَشَّرُ،
وَالْقَلِيفُ أَيْضًا: يَابِسُ الْفَاكِهَةِ، وَالْقَلِيفُ: دَنُّ
الْحَمْرِ الَّذِي قُشِرَ عَنْهُ طَبَقُهُ؛ قَالَ:

* وَلَا يُرَى فِي بَيْتِهِ الْقَلِيفُ^(٣) *
وَالْقَلِيفُ: الذَّكَرُ الَّذِي قُطِعَتْ قُلْفَتُهُ .

(ق ن ف)

وذكر في هذا الفصل عَنْ أَبِي عَمْرٍو،

(١) ديوانه ٢ / ٣١، وفيه: (قَلَفْنَا الْحَصَى)، وانظر: تكملة الصغاني واللسان والتاج، ومادة: (غضف) .

(٢) المشطوران - وقبلهما مشطور - بلا عَزْوٍ فِي التَّهْذِيبِ ١٥ / ٢٣٩، والْعُبابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ، ومادة: (ريف) .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) البتان في اللسان، وثانيهما في التاج .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : صَوَابُهُ :

وَتَعْمُرُ الْقَنْفَاءَ ، وَقَبْلَهُ :

* وَأُمُّ مَتَوَايَ تُدْرِي لِمَتِي ^(١) *

[٣٤٦] والقَنْفَاءُ : لَيْسَتْ مِنْ أَشْمَاءِ

الذِّكْرِ ، وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ أَشْمَاءِ الْكُمَرَةِ ،

وَهِيَ الْحَشْفَةُ وَالْفَيْشَةُ وَالْفَيْشَلَةُ ، وَيُقَالُ

لَهَا : ذَاتُ الْحَوْقِ ، وَالْحَوْقُ : إِطَارُهَا

الْمُطِيفُ بِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* عَمَرَكُ بِالْقَنْفَاءِ ذَاتِ الْحَوْقِ *

* بَيْنَ سِمَاطِي رَكِبَ مَحْلُوقِي ^(٢) *

وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَنْفَاءُ

وَالْقَلْفُ : مَا تَطَايَرُ مِنْ طِينِ السَّيْلِ عَنْ وَجْهِ

الْأَرْضِ وَتَشَقَّقُ .

(ق و ف)

وذكر في هذا الفصل قال : قُوفُ الْأَذُنِ

أَعْلَاهَا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَقَالَ

بَعْضُهُمْ : قُوفُ الْأَذُنِ : مُسْتَدَارٌ سَمَّاهَا .

● وفيه بيت شاهد على قولهم : أَخَذَهُ

بِقُوفِ رَقَبَتِهِ ، وَهُوَ :

نَجَوْتُ بِقُوفِ نَفْسِكَ غَيْرَ أَنِّي

إِحْأَلُ بِأَنْ سَيِّتَمُ أَوْ تَيِّمُ ^(٣)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : أَيُّ

سَيِّتَمُ ابْنُكَ وَتَيِّمُ زَوْجَتَكَ ، وَابْيَتَ غُلًّا لَا

يُعْرِفُ قَائِلُهُ .

● وفيه بيت شاهد على قولهم : قُفْتُ

أَثَرَهُ : إِذَا اتَّبَعْتَهُ ، وَهُوَ :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَرَأُ تَقُوفُنِي

كَمَا قَافَ آثَارَ الْوَسِيفَةِ قَائِفُ ^(٤)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ

لِلْأَسُودِ بْنِ يَعْفَرٍ ، وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ عَنِ

الْأَصْمَعِيِّ : أَنَّ قَوْلَهُ : (لَا تَرَأُ) فِي مَوْضِعِ

رَفَعٍ عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّ تَقْدِيرُهُ : أَنَّ لَا تَرَأُ ،

فَلَمَّا سَقَطَتْ (أَنْ) ارْتَفَعَ الْفِعْلُ ، وَجَعَلَهُ

عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : كَذَبَ عَلَيْكَ الْحَجُّ ؛ أَيُّ

عَلَيْكُمْ الْحَجُّ ، وَكَذَبَ : زَائِدَةٌ ، وَكَذَلِكَ

(كَذَبْتُ) فِي الْبَيْتِ زَائِدَةٌ ، فَهَذَا قَوْلُ

الْأَصْمَعِيِّ وَلَا يَصِحُّ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ ، وَقَدْ

ذَكَرْتُ وَجْهَهُ فِي فَصْلِ (كُذِبَ) .

وقال ابن شُمَيْلٍ : فَلَانٌ يَتَقَوَّفُ عَلَيَّ

مَالِي ؛ أَيُّ يَحْبُرُ عَلَيَّ فِيهِ ، وَهُوَ يَتَقَوَّفُنِي فِي

(١) المشطوران بلا عَزْوٍ فِي الْجُمُحَةِ ١/ ٢١ ، وَالْعُبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ؛ مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ فِي رَوَايَتِهِمَا .

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةٌ : (رَكِبَ) ، وَيُرْوَى : عَمَرَكُ بِالْكَسْبَاءِ .

(٣) الْعُبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَ (أَيُّم) ؛ بِلَا عَزْوٍ .

(٤) شعر الأسود بن يَعْفَرُ ٣٠٣ (ضمن الصحيح المنير) ، وَالْعُبَابُ هُنَا وَاللِّسَانُ : (وَسَقِ) ، وَقَدْ نَسَبَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَالتَّاجِ لِلْقَطَامِيِّ هُنَا ، وَانْظُرْ مِلْحَقَ دِيَوَانِهِ ٢١٤ ، وَفِي مَادَّةِ (كَذَبَ) مِنَ اللِّسَانِ وَالتَّاجِ بِلَا عَزْوٍ .

يُنْقَلُ^(٣) فِي الشَّعْرِ ، قَالَ صَحْرُ أَخُو الْحَسَاءِ :

وَحَيَّ حَرِيدٍ قَدْ صَبَحَتْ بِغَارَةٍ

كَرَجَلِ الْجَرَادِ أَوْ دَبَى كُتْنَانٍ^(٤)

• وفيه قال : والكثف : المَشْيُ الرَّوَيْد .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شاهده

قول الأعشى :

فَأَفْحَمْتُهُ حَتَّى اسْتَكَانَ كَأَنَّهُ

قَرِيعُ سِلَاحٍ يَكْتِفُ الْمَشْيَ قَائِرُ^(٥)

(ك ر ف)

وذكر في هذا الفصل قال : كَرَفَ

الْحِمَارُ : إِذَا شَمَّ بَوْلَ الْأَتَانِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَلَبَ شَفَتَهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده

قَوْلُ الْأَعْلَبِ الْعَجَلِي :

* تَخَالُهُ مِنْ كَرْفِهِنَّ كَالِحَا *

* وَأَفْتَرَّ صَابًا وَنَشُوقًا مَالِحًا^(٦) *

وَالْكَرَّافُ : مُحَمَّسُ الْقَحَابِ .

وقال ابنُ خَالَوَيْهِ : الْكَرَّافُ : الَّذِي

الْمَجْلِسُ ؛ أَيْ يَأْخُذُ [٣٤٧] عَلَيَّ فِي كَلَامِي ، وَيَقُولُ : قُلْ كَذَا .

(ك ت ف)

وأنشد في هذا الفصل عَجْرُ بَيْتٍ لِلْأَعْشَى

شَاهِدًا عَلَى الْكَثِفَةِ لُصْبَةِ الْبَابِ ؛ وَهِيَ حَبِيدَةٌ عَرِيضَةٌ ، وَهُوَ :

... وَدَانِي^(١) صُدُوعُهُ بِالْكَثِيفِ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صدره :

أَوْ إِنَاءِ النَّصَارِ لَاحِمَهُ الْقَيْدِ نُنْ

وقبل البيت :

بَيْنَمَا الْمَرْءُ كَالرُّدَيْنِيِّ ذِي الْجُبِّ (م)

بِتِه سَوَاءٍ مُضْلِحِ التَّثْقِيفِ

وبعده :

رَدَّةٌ دَهْرُهُ الْمَضَلُّ حَتَّى

عَادَ مِنْ بَعْدِ مَشْيِهِ لِلدَّلِيلِ^(٢)

• وفيه قال : وَالْكُتْنَانُ : الْجَرَادُ أَوَّلُ مَا

يَطِيرُ مِنْهُ ، الْوَاحِدَةُ : كُتْنَانَةٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَقَدْ

(١) فِي الدُّيُونِ ؛ وَكَأَرَى ؛ بِالزَّاءِ .

(٢) دِيَوَانُهُ ٣٦٥ ، وَانْظُرْ : الْعُجَابَ وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ .

(٣) يَعْنِي بِالتَّثْقِيلِ هُنَا ضَمُّ التَّاءِ تَبَعًا لَضَمِّ الْكَافِ ، وَفِي التَّاجِ : « ذَكَرَ ابْنُ بَرِّي فِيهِ : كُتْنَانٌ ؛ بِضَمِّينِ لِحُضُورَةِ الشَّعْرِ » .

(٤) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٥) لَمْ أَجِدْهُ فِي دِيَوَانِهِ ، وَهُوَ فِي الصُّبْحِ الْمُنِيرِ ٢٤٢ (مَا نُسِبَ إِلَيْهِ) ، وَهُوَ لِلْبَيْدِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي دِيَوَانِهِ ٢١٨ ، وَفِيهِ : (قَرِيعُ سِلَاحٍ) ؛ وَانْظُرْ : اللِّسَانَ وَالتَّاجَ .

(٦) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَتِي : (مَلَحَ) وَ (نَشَقَ) ، وَيُرْوَى : (مِنْ كَرْبِهَنْ) .

وَتَلْقَحْ كِشَافًا ثُمَّ تُنْتَجُ فَتَقْطِمِ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : صدره :

فَتَعْرِكُكُمْ عَرَكَ الرَّحَا بِفِقَالِهَا^(٣)

وقال ابن الأعرابي : كَشِفَ القومُ :

أَنهَزُوا ، وأُشْد :

فَمَا دُمَّ حَادِيهِمْ وَلَا قَالَ رَأْيُهُمْ

وَلَا كَشِفُوا إِنْ أَفْزَعَ السَّرْبُ صَائِحُ^(٤)

(ك ف ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الكَفَّ :

وَاحِدَةُ الْأَكْفِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَقَدْ جَاءَ فِي

جَمْعِ كَفَّ : أَكْفَافٌ ، وَأُشْدَ عَلِي بن حَمَزَةَ :

يُمْسُونَ مِمَّا أَصْمَرُوا فِي بَطُونِهِمْ

مُقْطَعَةً أَكْفَافٌ أَيْدِيَهُمُ الْيُمْنِ^(٥)

وَقَدْ جُمِعَتِ الْكَفُّ عَلَى كُفُوفٍ أَيْضًا ؛

قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يَدًا مَا قَدْ يَدَيْتُ عَلَى سَكِينِ

وَعَبَدَ اللَّهُ إِذْ نُهِشَ الْكُفُوفُ^(٦)

يَسْرِقُ النَّظَرَ إِلَى النِّسَاءِ ، وَهُوَ أَيْضًا مُجْمَسٌ
الْقِحَابِ .

وقال أبو عمرو : كَرَفْتُهُ بِالْعَصَا : صَرَفْتُهُ
بِهَا ، وَأُشْدَ لِبَشِيرِ الْفَرِيرِيِّ :

لَمَّا انْتَكَفْتُ لَهُ قَوْلِي مُدِيرًا

كَرَفْتُهُ بِهَرَاوَةِ عَجْرَاءَ^(١)

وَانْتَكَفْتُ : بَلْتُ .

(ك ر ه ف)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) :

الْأَكْرَهْمَافُ : [٣٤٨] الْإِنْتِشَارُ ، أَشْدَّ أَبُو
عَمْرٍو لِلْعَبْرِيِّ .

* قَفَاءٌ فَيْشٍ مُكَرَهَفٌ حَوْفُهَا *

* إِذَا تَمَّاتُ وَبَدَأَ مَقْلُوفُهَا^(٢) *

وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(ك ش ف)

وَأُشْدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجَزَ بَيْتَ لَزْهَيْرِ

شَاهِدًا عَلَى الْكِشَافِ ، وَهُوَ :

(١) تهذيب اللغة ١٠ / ٢٧٩ ، ٤٤٠ (بلا عَزْوٍ) ، والعُباب ، واللسان والتاج ، ومادة : (نكف) ، وعُزَي
في التاج لبشير الفريري ؛ بالفاء .

(٢) تهذيب اللغة ٦ / ٥٠٨ ، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج .

(٣) شرح ديوانه ١٩ ، والأساس والعباب واللسان والتاج ، ويُرْوَى : ثُمَّ تُنْتَجُ فُتْتِمِ .

(٤) البيت بلا عَزْوٍ فِي تَكْمَلَةِ الصَّغَانِي وَالْعُبَابِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٥) التَّنْبِيْهَاتُ ٩٨ ، وَضَبَّطَ الْقَافِيَةُ بِالضَّمِّ : الْيُمْنُ ؛ صِفَةً لَ : أَكْفَافٌ ، وَكَذَا فِي التَّاجِ ، وَأَهْمَلُ فِي
اللسان ضبطها ، وَهنا ضَبَّطَ بِالْكَسْرِ صِفَةً لِأَيْدِيهِمْ ، وَالْبَيْتُ بِلَا عَزْوٍ .

(٦) شعره المجموع ٧٩ ، وانظر صدره فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ١٤ / ٢٤٣ ، وانظره فِي اللِّسَانِ .

وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَحْيَلِيَّةُ :

بِقَوْلٍ كَتَحْبِيرِ الْيَمَانِي وَنَائِلٍ
إِذَا قُلِبَتْ دُونَ الْعَطَاءِ كُفُوفٌ^(١)

وَالْكَفُّ مُؤَنَّثَةٌ ، وَأُنْشَدَ الْقَرَاءُ :

أَوْقَيْكَمَا مَا بَلَ حَلْقِي رِيْقَتِي
وَمَا حَمَلْتُ كَفَّايَ أَنْمَلِي الْعَشْرَا^(٢)

وَقَالَ يَشْرُبُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ :

لَهُ كَفَّانٌ : كَفٌّ كَفُّ ضُرٍّ
وَكَفٌّ فَوَاضِلٍ خَضِلٌ نَدَاهَا^(٣)

[٣٤٩] وَقَالَ زُهَيْرٌ :

حَتَّى إِذَا مَا هَوَتْ كَفُّ الْوَلِيدِ لَهَا
طَارَتْ وَفِي يَدِهِ مِنْ رِيْشِهَا بَتَكٌ^(٤)

وَقَالَ الْأَعَشَى :

يَدَاكَ يَدَا صِدْقٍ فَكَفٌّ مُفِيدَةٌ
وَأُخْرَى إِذَا مَا ضَنَّ بِالْمَالِ تُنْفِقُ^(٥)

وَقَالَ الْأَعَشَى أَيْضًا :

عَرَاءُ تُبْهِجُ رَوْلَهُ
وَالْكَفُّ رَزَنَتُهَا خِصَابُهُ^(٦)

وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

جَمَعْتُ نِزَارًا وَهِيَ شَتَّى شُعُوبُهَا
كَمَا جَمَعْتُ كَفًّا إِلَيْهَا الْأَبَاخِيسَا^(٧)

وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

فَمَا بَلَغَتْ كَفُّ أَمْرِي مُتَنَاوِلٍ
بِهَا الْمَجْدُ إِلَّا حَيْثُ مَا نِلْتُ أَطْوَلُ

وَمَا بَلَغَ الْمُهْدُونَ نَحْوَكَ مِدْحَةً
وَلِنْ أَطْنَبُوا إِلَّا وَمَا فِيكَ أَفْضَلُ^(٨)

وَيُرْوَى :

وَمَا بَلَغَ الْمُهْدُونَ فِي الْقَوْلِ مِدْحَةً

وَقَالَ دُو الْإِصْبَعِ :

رَمَانٌ بِهِ لِلَّهِ كَفُّ كَرِيمَةٌ
عَلَيْنَا وَتُعْمَاهُ بِهِنَّ تَسِيرُ^(٩)

(١) ديوانها ٦٣، وفيه : (بِقَوْلٍ) و (قُلِبَتْ) بدلًا من : (يَقُولُ) و (قُلِبَتْ)، وانظر : أشعار النساء ٣٠، واللسان والتاج.

(٢) البيت بلا عَزْوٍ في اللسان والتاج.

(٣) ديوانه ٢٢٣، واللسان والتاج.

(٤) اللسان وشرح ديوانه ١٧٥، وفيه : (كَفُّ الْعَلَامِ ... وفي كَفُّه).

(٥) اللسان وديوانه ٢٧٥، وفيه : (إِذَا مَا ضَنَّ بِالرَّادِ).

(٦) ديوانه ٣٣٧، وانظر : اللسان.

(٧) ديوانه ٢٢٥ والعين ٤/ ١٩٠، ومجاز القرآن ٢/ ٢٢٠، وتهذيب اللغة ٧/ ١٩١، واللسان والتاج ومادة (بخس).

(٨) ديوانها ١٠٧، وانظر : اللسان والتاج، مع اختلاف يسير في رواية البيت.

(٩) اللسان والتاج.

أَحَارِ تَرَى الْبَرْقَ لَمْ يَنْتَمِضْ
يُضِيءُ كِفَافًا وَيَخْبُو كِفَافًا^(٣)

وقال رؤبة :

* فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ نَدَاكَ الضَّافِي *
* وَالنَّمْعُ أَنْ تَتَرَكَّنِي كَفَافٍ^(٤) *

• وفيه عَجَزُ بَيْتٍ لِابْنِ مُقْبِلٍ شاهد
على : اسْتَكْفَ الْقَوْمُ حَوْلَ الشَّيْءِ : أَحَاطُوا
بِهِ ؛ وَهُوَ :

بَدَا وَالْعُيُونُ الْمُسْتَكْفَةُ تَلْمَحُ

(قال الشيخ - رحمه الله -) : صدره :

إِذَا رَمَقْتُهُ مِنْ مَعَدِّ عِمَارَةٍ^(٥)

(ك ن ف)

وذكر في هذا الفصل قال : قال أبو عبيدة :

يقال : نَاقَهُ كُتُوفٌ : تَبَرَّكُ فِي كَتَفَةِ الْإِبِلِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : نَاقَهُ

كُتُوفٌ : تَبَيَّتْ فِي كَتَفِ الْإِبِلِ ؛ أَيِ نَاجِيَتِهَا ،

قَالَ الشَّاعِرُ :

• وفيه قال : وَكُلُّ مَا اسْتَدَارَ فَهُوَ كِفَّةٌ ؛
بِالْكَسْرِ نَحْوُ : كِفَّةِ الْمِيزَانِ ، وَكِفَّةِ الصَّائِدِ ؛
وهي جِبَالَتُهُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شاهد
كِفَّةِ الْحَابِلِ قول الشَّاعِرِ :

كَأَنَّ فِجَاحَ الْأَرْضِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ
عَلَى الْخَائِفِ الْمَطْلُوبِ كِفَّةٌ حَابِلٍ^(١)

• وفيه قال : وَكَفَّافُ الشَّيْءِ ؛ بِالْفَتْحِ ؛
مِثْلُهُ وَقَيْسُهُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : يقال :
نَفَقْتُهُ كَفَافٌ ؛ أَيِ لَا فَضْلَ فِيهَا ، وَالْكَفَافُ مِنَ
الْقُوتِ : الَّذِي عَلَى قَدَرِ نَفَقَتِهِ لَا فَضْلَ فِيهَا وَلَا
نَقْصَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَبِرْدِ الْبِرْبُوعِيِّ :

أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ عُدَانَةٍ أَنَّهُ
يَكُونُ كِفَافًا لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا^(٢)

[٣٥٠] وَالْكَفَافُ : الطَّوْرُ ؛ قَالَ عَبْدُ بَنِي

الْحَسْحَاسِ :

(١) اللسان والتاج وديوان الطرماح ٥٨١ (ذيل الديوان) ، والرواية فيه : كَأَنَّ بِلَادَ اللَّهِ ... عَلَى
الْخَائِفِ الْمَذْعُورِ ...

وُنُسِبَ فِي الْأَغَانِي ٢٦/١٢ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ الثُّعْلِيِّ ، وَفِي الْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ ٩٨/١ لِعُبَيْدِ بْنِ
أَبُوبِ الْعَنْبَرِيِّ ، وَفِي الْكَامِلِ ١٠٣٦/٢ ، وَالْحَيَوَانِ ٢٤٠/٥ وَ ٤٣٢/٦ بِلا عُرْوٍ .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٤٦ ، وفيه : (وَيَجْلُو كِفَافًا) ، وانظر : المخصص ١٠٨/٩ ، واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ١٠٠ ، وفيه : (مِنْ جَدَاكَ) ، وانظر : الأساس وتكملة الصغاني والغباب واللسان والتاج ،
وفي هامش النهاية : وَقَدْ يُبْنَى عَلَى الْكَسْرِ ؛ فَيُقَالُ : دَعْنِي كَفَافٌ ، وَأَنْشُدْ : (فَلَيْتَ حَظِّي) .

(٥) ديوانه ٢٩ ، وصدره فيه : خُرُوجٌ مِنَ الْعُمَى إِذَا صُكَّ صَكَّةٌ .

المقاييس ١٣٠/٥ (عَجَزُهُ) ، وجمهرة الأمثال ١١٩/٢ ، والغباب واللسان والتاج ، و(غمم) .

على أَنَّ حُرُوفَ الْهِجَاءِ تَذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ ، وهو :

كَمَا بُيِّنَتْ كَافٌ تَلُوخٌ وَمِيمُهَا

[٣٥١] (قال الشيخ - رحمه الله -) :

البيت للرأعي ، وَصَدْرُهُ :

أَسَافَتَكَ أَطْلَالٌ تَعَفَّتْ رُسُومُهَا^(٤)

ويقال : هُمْ فِي كُوفَانٍ ؛ أَيِّ فِي أَمْرِ

شَدِيدٍ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، قال :

فَمَا أَصْحِي^(٥) وَمَا أَمْسَيْتُ إِلَّا

وَلَأِنِّي مِنْكُمْ فِي كُوفَانٍ^(٦)

• وفيه بيت شاهد على أَنَّ كَافَ الْجَرِّ قَدْ

تَقَعَّ مَوْقِعَ اسْمٍ فَيَدْخُلُ عَلَيْهَا حَرْفُ الْجَرِّ ،

وهو :

وَرُحْنَا بِكَابِنِ الْمَاءِ يُجَنَّبُ وَسَطُنَا

تَصَوَّبُ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْرًا وَتَرْتَقِي^(٧)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت

لامرئ القيس .

(ك ي ف)

وذكر في هذا الفصل قال : كَيْفَ : اسْمٌ

إِذَا اسْتَنَارَ كُتُوفًا خِلَتْ مَا بَرَكْتَ

عَلَيْهِ يَنْدَفُ فِي حَافَاتِهِ الْمُطْبُ^(١)

• وفيه قال : وَيُسَمَّى التَّرْسُ كَيْفًا ؛ لِأَنَّهُ يَسْتُرُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شاهده

قول لبيد :

حَرِيمًا يَوْمَ لَمْ تَمْنَعْ حَرِيمًا

سُيُوفُهُمْ وَلَا الْحَبَفُ الْكَئِيفُ^(٢)

• وفيه عجز بيت للقطامي شاهد على

قوله : وَكَفَّتْ عَنِ الشَّيْءِ ، أَيِّ عَدَلْتُ ، وَهُوَ :

لِيُعْلَمَ مَا فِينَا عَنِ الْبَيْعِ كَانِفُ

(قال الشيخ - رحمه الله -) : صدره :

فَصَالُوا وَصَلْنَا وَاتَّقُونَا بِمَاكِرٍ

يعني بالمآكر : الجمار ؛ أَيِّ لَهُ مَكْرٌ

وَحَدِيعةٌ ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

لِيُعْلَمَ هَلْ مَنَا عَنِ الْبَيْعِ كَانِفُ^(٣)

(ك و ف)

وأنشد في هذا الفصل عجز بيت شاهدًا

(١) اللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٣٥١ (فيما يُنسب إليه) ، والجمهرة ٣ / ١٥٨ ، واللسان والتاج ، ويؤرى : جين لم يمنع ..

(٣) ديوانه ٤٦ ، وما فيه موافق لما ذكره ابن بَرِّي ، وانظر : العُباب واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٢٥٨ ، وصدره فيه : أَسَافَتَكَ آيَاتُ أَبَانَ قَدِيمُهَا

وانظر : تهذيب اللغة ١٥ / ٦٨٠ ، والمخصص ١٧ / ٤٩ ، والخصائص ٣ / ٢٩٦ ، والعُباب واللسان والتاج .

(٥) في اللسان : (فما أَصْحَى) وفي العُباب والتاج (فلا أَصْحِي) .

(٦) البيت بلا عَرُو في العُباب واللسان والتاج .

(٧) ديوان امرئ القيس ١٧٦ ، وانظر : العُباب واللسان والتاج .

والتَّلْجِيفُ أَيُّضًا : إِدْخَالُ الذَّكَرِ فِي
جَوَانِبِ الْفَرْجِ ، قَالَ الْبَوْلَانِيُّ : [٣٥٢]

- * فَأَعْتَكَلَا وَأَيَّمَا اعْتِكَالٍ *
- * وَلَجِجْتُ بِمُدْسِرٍ مُحْتَالٍ (٣) *

(ل ح ف)

وذكر في هذا الفصل قال : واللَّحَافُ :
اسْمُ مَا يُلْتَحَفُ بِهِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال
جرير :

كَمْ قَدْ نَزَلْتُ بِكُمْ صَيِّفًا فَتَلَحَّفُنِي
فَضَلَ اللَّحَافِ وَنِعْمَ الْفَضْلُ يُلْتَحَفُ (٤)

• وفيه قال : وَأَلَحَفَ السَّائِلُ : أَلَحَّ ،
يُقَالُ : لَيْسَ لِلْمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّدِّ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : ومنه قول
بشار بن بُرْد :

- * الْحُرُّ يُلْحَى وَالْعَصَا لِلْعَبْدِ *
- * وَلَيْسَ لِلْمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّدِّ (٥) *

(ل ص ف)

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهدا على أنَّ

مُبْهَمٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ ، وَإِذَا ضَمَمْتَ إِلَيْهِ مَا صَحَّ
أَنْ يُجَازَى بِهِ تَقُولُ : كَيْفَمَا تَفْعَلُ أَفْعَلُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : لا
يُجَازَى بِكَيْفٍ وَلَا بِكَيْفَمَا عِنْدَ الْبَصَرَيْنِ ،
وَمِنْ الْكُوفِيِّينَ مَنْ يُجَازِي بِكَيْفَمَا .

(ل ج ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتا شاهدا على
اللَّجَجِ : الْحَفَرِ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ ، وَهُوَ :

يَحُجُّ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجَجْتُ
فَاسْتُ الطَّيِّبِ قَذَاهَا كَالْمَغَارِيدِ (١)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت
لِعِدَارِ بْنِ دُرَّةِ الطَّائِي .

• وفيه بيت للمعجاج يصف ثورا شاهدا على
لَجَجْتُ الْبَيْتَ تَلْجِيفًا : حَفَرْتُ جَوَانِبَهَا ، وَهُوَ :

* إِذَا انْتَحَى مُعْتَقِمًا أَوْ لَجَجًا *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قبله :

* بَسْلَهَيْنِ فَوْقَ أَنْفٍ أَذْلَقَا (٢) *

وقوله : بَسْلَهَيْنِ ؛ أَيِ بَقَرَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ .

(١) الجمهرة ١/ ٤٩ ، والمقاييس ٢٣/ ١ و ٣٠/ ٢ و ٥/ ٢٣٥ ، والتهذيب ٣/ ٣٩٠ ، والمخصص ١٣/ ١٨٢ ، والعيوب واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٤٩٨ ، والجمهرة ٢/ ١٠٧ ، والأساس والعيوب واللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج ، وانظر الأول في : (عكل) .

(٤) ديوانه ١/ ١٧٤ ، واللسان والتاج .

(٥) ليس في ديوانه ، وهما في الأغاني ٣/ ١٧٤ - ١٧٦ ضمن أرجوزة له ، ولها خبرٌ أورده الأصفهاني معها ، وانظر اللسان والتاج .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : لَعَفَ
وَأَلْعَفَ : جَارَ ، وَأَلْعَفَ بَعِيْنُهُ : لَحَظَ ،
وَعَلَى الرَّجُلِ : أَكْثَرَ مِنَ الْكَلَامِ الْفَصِيحِ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

* كَأَنَّ عَيْنَيْهِ إِذَا مَا لَعَفَا (٥) *

وَيُرَوَّى : أَلْعَفَا . [٣٥٣]

وَلَعِفْتُ الْإِنَاءَ لَعَفًا ، وَلَعِفْتُهُ لَعَفًا :
لَعِفْتُهُ . وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ عَنِ الرَّاهِدِ أَنَّ
الْلَّغِيْفَ : الَّذِي يَأْكُلُ مَعَ اللُّصُوصِ وَيَحْفَظُ
ثِيَابَهُمْ وَلَا يَسْرِقُ مَعَهُمْ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّ
فِي بَنِي فُلَانٍ لِّلْعَفَاءِ ، وَالْلَّغِيْفُ أَيْضًا : الَّذِي
يَسْرِقُ اللُّعَّةَ مِنَ الْكُتُبِ . وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ
هَذَا الْفَصْلَ .

(ل ف ف)

وذكر في هذا الفصل قال : والشَّيْءُ
الْمُلْتَفِّفُ فِي الْبِجَادِ : وَطَبَّ اللَّبَنُ فِي قَوْلِ
الشَّاعِرِ :

لَصَافٍ مِثْلُ قَطَامٍ : اسْمٌ مَوْضِعٌ وَهُوَ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُكُمْ أَسْوَدَ حَفِيَّةٍ
فَإِذَا لَصَافٍ تَبِيضُ فِيهِ الْحَمَرُ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لَأَبِي الْمُهَوَّسِ (١) الْأَسَدِيِّ ، وَبَعْدَهُ :

وَإِذَا تَسْرُكٌ مِنْ تَمِيمٍ خَصْلَةٌ
فَلَمَّا يَسُووُوكَ مِنْ تَمِيمٍ أَكْثَرُ (٢)

وَيُعَرَّبُ لَصَافٍ إِعْرَابَ الْأَسْمِ الَّذِي لَا
يُنْصَرِفُ ؛ وَشَاهِدُهُ :

* نَحْنُ وَرَدْنَا حَاضِرِي لَصَافًا *
* بَسَلَفٍ يَلْتَهُمُ الْأَسْلَافُ (٣) *

وَلَصَفَ يَلْصِفُ : بَرَقَ ، قَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ :

مُجَلَّلَةٌ مِنْ بَنَاتِ النَّعَا
مِ بَيْضَاءَ وَاضِحَةً تَلْصِفُ (٤)

(ل غ ف)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

(١) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : الْمُهَوَّسُ ؛ بِالسَّيْنِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : أَبُو مُهَوَّسٍ ، ذَكَرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ فِي « مَنْ غَلَبَتْ كَيْتِيهِ عَلَى اسْمِهِ » ، وَاسْمُهُ رِبْعِيَّةٌ بَنُ حَوْطَ بَنِ رَثَابٍ ، وَانْظُرْ نَوَادِرَ الْمَخْطُوطَاتِ (٢/٢٨٢) .

(٢) دِيوَانُ بَنِي أَسَدٍ ٢/٤٨٠ ، ٤٨٣ ، وَانْظُرْ : خَزَانَةُ الْأَدَبِ ٦/٣٧٧ ، وَالْوَحْشِيَّاتُ ٢١٨ ، وَزَهْرُ الْأَكَمِ ١/١١٦ - ١١٧ ، وَالتَّنْبِيْهُ لِلْبَكْرِيِّ ١٢٠ ، وَسَمَطُ اللَّكَلِيِّ ٢/٨٥٩ ، وَأَمَالِي الْقَالِي ٢/٢٣٦ ، وَالْجُمُهْرَةُ ٣/٨٢ ، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ ٢/١١٥٤ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : (لَصَافٍ) ، وَالْعُبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ .

(٣) الْمَشْطُورَانِ بِلَا عَرْوٍ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٤) لَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ ، وَانْظُرْهُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٥) هَذَا الْمَشْطُورُ لِأَبِي النِّجْمِ الْعِجْلِيِّ يَصِفُ أَسَدًا ، وَبَعْدَهُ :

* الشُّعْرَيَانِ لَا حَتَا بَعْدَ الشَّفَا *

الشُّعْرَيَانِ : نَجْمَانِ ، وَشَبَّ بِهِمَا عَيْنِي الْأَسَدِ . دِيْوَانُهُ ١٦١ ، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ ١/٢٥٢ ، وَشُرُوحُ سَقَطِ
الزَّنَدِ ٤/١٤٣٨ ، وَالْعُبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ ، وَمَادَةُ : (شَفِي) .

إِذَا مَا مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ تَمِيمٍ
وَسَرَّكَ أَنْ يَمِيشَ فَحِجَىٰ بَرَادٍ

بِحُبْرٍ أَوْ بِسَمْنٍ أَوْ بِتَمْرِ
أَوْ الشَّيْءِ الْمُتَلَفِّفِ فِي الْجَادِ^(١)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
إِنَّ الْبَيْتَيْنِ لِأَبِي الْمُهَوَّشِ الْأَسَدِيِّ ، وَيُقَالُ :
إِنَّهُمَا لِيَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الصَّعِقِ ، وَهُوَ
الصَّحِيحُ . وَقَالَ أَوْسُ بْنُ عُلْفَاءَ - يَرُدُّ عَلَى
ابْنِ الصَّعِقِ - :

فَإِنَّكَ فِي هَجَاءِ بَنِي تَمِيمٍ
كَمُرْدَادِ الْغَرَامِ إِلَى الْغَرَامِ

وَهُمْ تَرَكَوكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى
رَأَتْ صَفْرًا ، وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامِ^(٢)

• وفيه قال : وبابٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ يُقَالُ لَهُ
الْلَفِيفُ [الْمَفْرُوقُ] ؛ لِاجْتِمَاعِ الْحَرْفَيْنِ
الْمُعْتَلَيْنِ فِي ثَلَاثِيَّةٍ نَحْوُ : دَوِيَّ وَحَيَّ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْلَفِيفُ
[الْمَفْرُوقُ] مِنَ الْأَفْعَالِ : الْمُعْتَلُ الْفَاءُ وَاللَّامُ ؛

كَوَقَى وَوَدَى .

• وفيه بيتٌ شاهدٌ على قوله : وَفَخَذَانِ
لَقَاوَانِ : إِذَا كَانَا ضَحْمَيْنِ ؛ وَهُوَ :

تَسَاهَمَ ثَوْبَاهَا فَبِي الدَّرْعِ رَأْدَةٌ
وَفِي الْمِرْطِ لَقَاوَانِ رَدُّهُمَا عَبَلٌ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِلْحَكَمِ بْنِ مَعْمَرِ الْحَضِرِيِّ .

(ل ق ف)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا نَسَبَهُ لَحُوَيْلِدٍ ؛
وَهُوَ :

كَابِي الرَّمَادِ عَظِيمُ الْقَدْرِ جَفْنَتُهُ
جَيْنَ الشَّاءِ كَحَوْضِ الْمَنْهَلِ اللَّفِيفِ^(٤)

[٣٥٤] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
الْبَيْتُ لِأَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيِّ^(٥) .

(ل و ف)

(أهمله الجوهري)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْوُفُ :

(١) ديوان بني أسد ٤٧٨/٢ (شعر أبي المهوش) ، وسمط اللآلي ٨٦٣/٢ ، وخزانة الأدب ٥٢٧/٦ ، والبيان
والتبیین ١٩٠/١ ، ونهاية الأرب ١٧/٣ - ١٨ ، وزهر الأكم ١١٦/١ ، والعباب واللسان والتاج .

(٢) المفضليات ٣٨٧ - ٣٨٩ ، والأصمعيات ٢٣٢ - ٢٣٣ ، ومنتهى الطلب ٨٥/٤ ، وجمهرة اللغة ٧٦/٣ (منسوبين لدجاجة بن عتر) ، واللسان .

(٣) هذا البيت ومعه بيت آخر في شرح الحماسة للمرزوقي ١٣١٧ ، وشرحها أيضًا للأعلم الشنتمري
٧٩٤ ، والبيت وحده في العباب واللسان والتاج .

(٤) شرح أشعار الهذليين ١٢٢٨/٣ ، ويروى : (عند الشتاء) ، وانظر : العباب واللسان والتاج .

(٥) قال الزبيدي : واسم أبي خراش : حُوَيْلِدٌ ؛ فارتفع الإشكال .

عنه - ، والبيت بكماله :

إِنْ كَانَ مَأْوَى وَتُودِ النَّاسِ رَاحَ بِهِ
رَهْطٌ إِلَى جَدِّهِ كَالْعَارِ مُتْجَوِّفٍ^(٤)

وَقَبْلَهُ :

يَالْهَيْفَ نَفْسِي إِنْ كَانَ الَّذِي رَعُمُوا
حَقًّا وَمَاذَا يَرُدُّ الْيَوْمَ تَلْهِيفِي

• وفيه قال : وَأَنْتَجَفَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ :
إِذَا اسْتَفْرَعَتْهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

قول الشاعر :

مَرَّتُهُ الصَّبَا وَرَفَنَهُ الْجَنُودُ
بُ وَأَنْتَجَفَتِ الشَّمَالُ أَنْتَجَافًا^(٥)

(ن ز ف)

[٣٥٥] وأنشد في هذا الفصل بيتًا
للعجاج شاعدا على قوله : نَزَفَتْ عَبْرَتُهُ ،
وَأَنْزَفَهَا صَاحِبُهَا ، وهو :

* وَأَنْزَفَ الْعَبْرَةَ مَنْ لَأَقَى الْعَبْرَ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

نَبَتْ لَهُ بَصَلٌ كَبَصَلِ الْعُصْل ، يُتَدَاوَى بِهِ ،
وَاحِدُهُ لُوفَةٌ^(١) . ولم يذكره الجوهري .

(ن ج ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاعدا على أَنَّ
النَّجِيفَ مِنَ السَّهَامِ : الْعَرِيضُ النَّصْلِ ، وهو :
نُجِفْتُ بَذَلْتُ لَهَا خَوَافِي نَاهِيضٍ
حَشَرِ الْقَوَادِمِ كَاللَّفَاعِ الْأَطْحَلِ^(٢)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت لأبي
كثير الهذلي ، وصوابه : نُجِفُ ؛ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

بِمَعَابِلِ صُلْعِ الطُّبَاتِ كَنَّاها
جَمْرٌ بِمَسْهَكَةٍ يُشْبُّ لِمُصْطَلٍ^(٣)

وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ : وَمَعَابِلًا ؛ بِالنَّصْبِ
وَكَذَلِكَ : نُجِفًا ، وَقَوْلُهُ : كَاللَّفَاعِ الْأَطْحَلِ ؛
أَيُّ كَانَ لَوْنُ هَذَا النَّسْرِ لَوْنُ لِحَافٍ أَسْوَدَ .

• وفيه عجز بيت شاعدا على قوله : وَغَارَ
مَنْجُوفٌ ؛ أَيُّ مُوسِعٌ ، وهو :

... إِلَى جَدِّهِ كَالْعَارِ مُتْجَوِّفٍ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لَأَبِي زُبَيْدٍ يَزْبِي عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ

(١) العُباب واللسان والتاج ؛ نقلًا عن أبي حنيفة في « النبات » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٧٩ ، وفيه : (نُجِفًا) ؛ بِالنَّصْبِ ، وانظر : الجمهرة ٢/ ١٠٨ ، وتكملة
الصغاني والعُباب واللسان والتاج .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٧٨ ، وفيه : (وَمَعَابِلًا) .

(٤) البيتان في شعره ٦٥١ (شعراء إسلاميون) ، واللسان والتاج ، ومادتي : (أمر) و (زعم) ، وانظر
عُجُز البيت الشاهد في : تهذيب اللغة ١١/ ١١٤ ، والمخصص ١٣/ ٥٥ ، وانظره كاملاً في العُباب .

(٥) اللسان والتاج .

* وَصَرَاحَ ابْنِ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَّ^(١) *
ذَمَرَهُ : رَجَرَهُ ؛ أَيَّ قَالَ لَهُ : جِدَّ فِي
الْأَمْرِ ، وَبَيَّتَ الْعَجَّاجَ الثَّانِي ، وَهُوَ :
* أَرْمَانَ لَا أَحْسَبُ شَيْئًا مُتَرَفًا^(٢) *

• وفيه بيت للأبييرد شاهد على أَنَّ قوله
سُبْحَانَهُ : ﴿لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يُزْفُونَ﴾^(٣) أَيَّ
لَا يَسْكُرُونَ ، وَهُوَ :

لَعَمْرِي لَيْنَ أَنْزَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ
لَيْسَ التَّدَامَى كُنْتُمْ آلَ أَبَجَرَا

(قال الشيخ - رحمه الله -) : هو أَبَجَرُ
ابْنُ جَابِرِ الْعَجَلِي ، وَكَانَ نَصْرَانِيًّا ، وَبَعْدَهُ :
شَرِبْتُمْ وَمَدَرْتُمْ ، وَكَانَ أَبُوكُمْ
كَذَّاكُمْ إِذَا مَا يَشْرَبُ الْكَاسَ مَدْرًا^(٤)
وقوله : يُنْزَفُونَ : يَسْكُرُونَ مِنْ : نُزِفَ ،

وَيُنْزَفُونَ مِنْ : أَنْزَفَ الرَّجُلُ إِذَا سَكَرَ ، فَهَمَّا
يَمَعْنِي وَاحِدٌ ، وَيَذْلُكَ عَلَى أَنَّ يُنْزَفُونَ فِي
الْآيَةِ بِمَعْنَى يَسْكُرُونَ قَوْلُهُ فِي الْأُخْرَى :
﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾^(٥) ؛ أَيَّ لَا يَجِدُونَ
عَنْهَا سُكْرًا .

• وفيه قال : وَالتُّزْفَةُ ؛ بِالضَّمِّ : الْقَلِيلُ
مِنَ الْمَاءِ أَوْ الشَّرَابِ ، مِثْلُ الْعُرْفَةِ ، وَالْجَمْعُ
نُزَفٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

يُقَطِّعُ مَوْضُوعَ^(٦) الْحَدِيثِ ابْتِسَامَهَا
تَقَطُّعَ مَاءِ الثُّرْنِ فِي نُزْفِ الْخَمْرِ^(٧)
• وفيه قال : وفي المثل : «أَجْبَنُ مِنَ
الْمَنْزُوفِ صَرَطًا»^(٨) .

(١) ديوانه ٩ ، والجمهرة ٣/ ١٣ ، ٤٣٧ ، والُغُبَابُ واللسان والتاج .

(٢) كنز الحفظ ٢٢٧ ، والُغُبَابُ واللسان والتاج وديوانه ٤٩٠ ، وقبله :

* وَقَدْ أَرَانِي بِالْدِّيَارِ مُتَرَفًا *

وَيُرْوَى : «أَيَّامٌ لَا أَحْسَبُ ..» .

(٣) سورة الواقعة ، آية ١٩ .

(٤) مجاز القرآن ٢/ ١٦٩ ، ٢٤٩ ، والجمهرة ٣/ ١٣ ، والتهذيب ١٣/ ٢٢٦ ، والمخصص ١١/ ١٠٠ ،
والُغُبَابُ واللسان والتاج .

(٥) سورة الصفات ، آية ٤٧ .

(٦) في اللسان : (مَوْضُوعُ الْحَدِيثِ) ، وفي مادة (قَطَعَ) : (مَوْضُوعٌ) ، وقال : وموضوع الحديث :
محفوظه .

(٧) ديوانه ٢/ ٩٥٢ ، وانظر : اللسان والتاج ، وَعَجَزَهُ فِي الْغُبَابِ (نطف) .

(٨) مجمع الأمثال ١/ ٣٢٢ ، والدرة الفاخرة ١/ ١٠٨ ، وجمهرة الأمثال ١/ ٣٢٤ ، والمستقصى ١/ ٤٣ ،
والفاخر ١١١ ، واللسان والتاج ، ومادة (ضَرَطَ) ، وَيُضْرَبُ لِلْجَبَانِ يُظْهَرُ شَجَاعَةً .

(فَضُّمُوا) أَيِ كَفُّوا عَنِ الْكَلَامِ ، وَقِيلَ :
اجْتَمِعُوا أَمَامَ قَوْمٍ آخَرِينَ .

• وفيه للجعدي :

فِي مِرْقَفَيْهِ تَقَارُبٌ وَلَهُ
بِرْكَةُ زَوْرٍ كَجَبَاةِ الْحَزَمِ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْجَبَاةُ :
حَشَبَةُ الْحَدَاءِ ؛ شَبَّ بِهَا صَدْرُ فَرَسِهِ فِي
اسْتِدَارَتِهَا .

(ن ش ف)

وذكر في هذا الفصل قال : والنَّشَفُ
أَيْضًا : حِجَارَةُ الْحَرَّةِ ؛ وَهِيَ سُودٌ كَانَتْهَا
مُحَرَّقَةٌ ، وَالنَّشَفُ ؛ بِالنَّسْكِينِ : لَعَةٌ فِيهِ ،
الْوَحْدَةُ نَشْفَةٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : نَشْفَةٌ
وَنَشَفٌ نَظِيرُهُ حَلَقَةٌ وَحَلَقٌ ، وَقُلُكَّةٌ وَقُلُكٌ ،
وَحِمَاءٌ وَحَمَاءٌ ، وَبُكَرَةٌ وَبُكَرٌ ؛ لِبُكَرَةِ الْبَرِّ فِي
لَعَةٍ مَنَ اسْكَنَ بُكَرَةً ، وَلَزِيَّةٌ وَلَزَبٌ ، وَالنَّشَافَةُ
الَّتِي يُنَشَفُ بِهَا [٣٥٧] الْمَاءُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : «كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ -
نَشَافَةٌ يُنَشَفُ بِهَا غَسَّالَةٌ وَجْهِهِ»^(٤) ؛ يَعْنِي

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : هَذَا
رَجُلٌ كَانَ إِذَا ثَبَّهَ لَشْرَبِ [٣٥٦] الصُّبُوحِ
قَالَ : هَلَّا نَهَيْتُنِي لَخِيلٍ قَدْ أَغَارَتْ ؟ . فَقِيلَ
لَهُ يَوْمًا - عَلَى جَهَةِ الْإِخْتِيَارِ - : هَذِهِ
نَوَاصِي الْخَيْلِ ، فَمَا زَالَ يَقُولُ : الْخَيْلَ
الْخَيْلَ ، وَيَضْرِبُ حَتَّى مَاتَ .

(ن س ف)

وأنشد في هذا الفصل رجلاً شاهداً على
اتَّسَفَتِ الشَّيْءَ : افْتَلَعَتْهُ ؛ وَهُوَ :

* وَأَنْتَسَفَ الْجَالِبَ مِنْ أَهْدَابِهِ *
* إِعْبَاطُنَا الْمَيْسَ عَلَى أَصْلَابِهِ^(١) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الرَّجُلُ
لَأَبِي النَّجْمِ .

• وفيه قال : وقول أبي ذؤيب :

فَأَلْفَى الْقَوْمَ قَدْ شَرِبُوا فَضَّمُوا
أَمَامَ الْقَوْمِ مَنْطِقُهُمْ نَسِيفٌ^(٢)

قال الأصمعي : أَيِ يَتَسِفُونَ الْكَلَامَ
إِتِسَافًا ؛ لَا يُتِمُّونَهُ مِنَ الْفَرْقِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَوْلُهُ :

(١) ديوان أبي النجم ٤٦ واللسان ، وفيهما : «الجالِبُ من أَهْدَابِهِ» ، وانظر : الجمهرة ١ / ٣٥٨ ، وديوان
الأدب ٢ / ٣٠٨ ، والمخصص ٩ / ١٢٤ ، وقد عَزَى المشطوران لِحُمَيْدِ الْأَرْقَطِ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ
٩٦ ، وتهذيب اللغة ٨ / ٦١ ، والغباب ، وانظر : التاج ، ومادتي : (صلب) و (غبط) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١ / ١٨٦ ، والغباب واللسان والتاج .

(٣) شعره ١٥٦ ، والغباب واللسان والتاج ، ومادة : (جبا) ، مع بيتين قبله .

(٤) كتاب الغريين ٦ / ١٨٤٣ ، والفاوق ٣ / ٤٢٩ ، وغريب ابن الجوزي ٢ / ٤٠٩ ، والنهاية لابن الأثير ٥ /
٥٨ ، والغباب واللسان والتاج ، وبعضه في المقاييس ٥ / ٤٣٢ .

مُنْدِيلًا [يَمْسَحُ بِهِ وَضُوءَهُ] ^(١).

(ن ص ف)

وأُشْد في هذا الفصل رجلاً شاهداً عَلَى
أَنَّ النَّصِيفَ مِكْيَالٌ ، وهو :

* لَمْ يَغْذَاهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفٌ *

* وَلَا تُمِيرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفٌ *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : هُوَ
لِسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، وَيَعْدُهُ :

* لَكِنْ عَذَاهَا اللَّيْنُ الْخَرِيفُ *

* الْمَحْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ ^(٢) *

• وفيه قال : وَنَصَفَ النَّهَارُ ، وَانْتَصَفَ
بِمَعْنَى .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَيُقَالُ :
أَنْتَصَفَ النَّهَارُ أَيُّضًا ؛ أَيِ انْتَصَفَ ، وَكَذَلِكَ
نَصَفَ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وإِنْ نَبَّهْتُهُنَّ الْوَلَايِدُ بَعْدَمَا

تَصْعَدُ يَوْمَ الصَّبَفِ أَوْ كَادَ يَنْصُفُ ^(٣)

وقال العجاجُ :

* حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ التَّمَامُ نَصَفًا ^(٤) *

• وفيه قال : وَنَصَفَهُمْ يَنْصِفُهُمْ نِصَافًا
وَنِصَافَةً ، عَنْ يَعْقُوبَ ؛ أَيِ خَدَمَهُمْ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَيُقَالُ
أَيْضًا : تَنْصَفْتُهُ بِمَعْنَى : خَدَمْتُهُ وَعَبَدْتُهُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

فَإِنَّ الْإِلَهَ نَنْصَفْتُهُ

بِأَنْ لَا أَعُقُّ وَأَنْ لَا أَحُوبَا ^(٥)

وَعَلَيْهِ بَيَّتُ الْحُرَّةُ بِنْتُ الثُّعْمَانِ الَّذِي
ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ آخِرَ الْفَصْلِ .

• وفيه بيت شاهد على قوله : تَنَاصَفُوا ؛
أَيِ أَنْصَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ نَفْسِهِ ، وَهُوَ :

أَنِّي عَرَضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهَهَا

عَرَضَ الْمُحِبِّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ
لِابْنِ هَرَمَةَ ، وَقَبْلَهُ : [٣٥٨]

مَنْ ذَا رَسُولٍ نَاصِحٍ فَمُبَلِّغٍ

عَنِّي عَلَيْهِ غَيْرَ قِيلِ الْكَاذِبِ ^(٦)

(١) زيادة من كلام ابن بَرِّي في اللسان .

(٢) الجمهرة ٢/ ١٠١ ، والتذهيب ١/ ٣٨٣ ، والمقاييس ٤/ ٢٣٧ ، والمخصص ٤/ ١٢٣ ، والأغاني
١٦/ ٢٣٠ ، والفاائق ٤/ ١١٤ ، والعباب واللسان والتاج ، ومادني : (صرف) و (عجف) .

(٣) ديوانه ٢/ ٢٤ ، واللسان .

(٤) اللسان والتاج وديوانه ٥٠٧ ، وروايته فيه :

(٥) البيت بلا عَزْوٍ في المخصص ٣/ ١٤٠ ، واللسان والتاج ، وَيُزَوَّى عَجْزُهُ أَيْضًا :

بِأَنْ لَا أَحُوبُونَ وَأَنْ لَا أَحَنَّا .

(٦) ديوان شعر ابن هَرَمَةَ ٦٥ ، والعُباب واللسان والتاج ، ومادة : (غرض) .

• وفيه قال : وَقَوْلُهُمْ : « لَوْ كَانَ عِنْدَهُ كَثْرُ
التَّطْفِ مَا عَدَا »^(٥) ، هو اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي
يَرْبُوعٍ كَانَ فَقِيرًا ، فَأَغَارَ عَلَى مَا لَيْتَ بِهِ بَاذَانُ
إِلَى كِسْرَى مِنَ الْيَمَنِ ، فَأَعْطَى مِنْهُ يَوْمًا حَتَّى
غَابَتِ الشَّمْسُ ، فَضَرَبَتْ بِهِ الْعَرَبُ الْمَثَلَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هو
التَّطْفُ بْنُ الْخَيْرِيِّ أَحَدُ بَنِي سَلِيلٍ بِنِ
الْحَارِثِ بْنِ يَرْبُوعٍ ، وَكَانَ أَصَابَ عَيْنِي
جَوْهَرٌ مِنَ اللَّطِيمَةِ الَّتِي كَانَ بَاذَانُ أَرْسَلَ بِهَا
إِلَى كِسْرَى بْنِ هُرْمَزٍ ، فَاتَّهَبَهَا بَنُو حَنْظَلَةَ
فَقَتِلَتْ بِهَا تَمِيمٌ يَوْمَ صَفْقَةِ الْمُسَقَّرِ ، وَيُقَالُ :
التَّطْفُ : هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ كَانَ فَقِيرًا
يَحْمِلُ الْمَاءَ عَلَى ظَهْرِهِ ، فَيَنْطَفُ أَيُّ يَقْطُرُ ،
وَكَانَ أَغَارَ عَلَى مَا لَيْتَ بِهِ بَاذَانُ إِلَى
كِسْرَى ، فَأَعْطَى مِنْهُ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ .

(ن غ ف)

[٣٥٩] وذكر في هذا الفصل قال :
التَّغْفُ ، وَالْعَيْنُ مُعْجَمَةٌ : الدُّودُ الَّذِي يَكُونُ
فِي أُتُوفِ الْإِبِلِ وَالْعَنَمِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ،
الوَاحِدَةُ تَغْفَةٌ .

وقوله : تَنَاصَفَ خَلْقُهَا^(١) : يُرِيدُ أَنَّ
أَعْضَاءَهَا مُتَسَاوِيَةٌ فِي الْجَمَالِ وَالْحُسْنِ ،
فَكَانَ بَعْضُهَا أَنْصَفَ بَعْضًا ؛ فَتَنَاصَفَ .
• وفيه بيت لِحُرَّةَ بِنْتِ التُّعْمَانِ بِنِ
الْمُنْذِرِ ، وهو :

فَيِّنَا نُسُوسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا
إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْفَةٌ نَتَنَصَّفُ

(قال الشيخ - رحمه الله -) : بعده :

فَأَفَّ لَدُنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا
تَقَلَّبُ تَارَاتٍ بِنَا وَتَصَرَّفُ^(٢)

(ن ط ف)

وأشدد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على أَنَّ
التَّطْفَ : الْمُشْرِفُ الشَّجَّةَ عَلَى الدَّمَاعِ ؛
وهو :

* كَوْسَ الْهَيْلِ التَّطْفِ الْمَحْجُوزِ^(٣) *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : ومثله

قول الآخر :

* شُدًّا عَلَيَّ سُرَّتِي لَا تَتَّقِفُ *

* إِذَا مَشَيْتُ مَشْيَةَ الْعَوْدِ التَّطْفُ^(٤) *

(١) يقصد : تَنَاصَفَ وَجْهَهَا ؛ كما في رواية البيت .

(٢) الأساس وتكملة الصغاني والغباب واللسان والتاج .

(٣) المشطور بلا عَرُوزٍ فِي الْعِبَابِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٤) الجمهرة ٢/ ٢٧٣ و ٣/ ١١١ ، والجيم للشيباني ٣/ ١٢٢ ، والإبل للأصمعي ضمن (الكنز اللغوي ١٢٠) ، والعباب واللسان والتاج ، ومادة : (قفف) ، ورواية اللسان : شُدًّا ...

(٥) هو رجل ضربت العرب به المثل في كثرة المال ؛ انظره في مجمع الأمثال ٣/ ١٠٣ ، وانظر قصته في العباب واللسان والتاج .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَالتَّعَفُّهُ
أَيْضًا : مَا يَسِرُّ مِنَ الَّذِينَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ
الْأَنْفِ ، فَإِذَا كَانَ رَطْبًا فَهُوَ ذَنْبٌ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ - لِمَنْ اسْتَقْدَرُوهُ - : يَا نَعْفَهُ .

• وفيه قال : وفي الحديث : « إِنَّ
يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ يُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ التَّنَغُّفَ ،
فَيَأْخُذُ فِي رِقَابِهِمْ » .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُرْوَى
الْحَدِيثُ بِغَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ ، وَهُوَ « إِذَا كَانَ
فِي آخِرِ الزَّمَانِ سُلْطَ عَلَى يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ
التَّنَغُّفُ ، فَيُضَيِّحُونَ فَرَسِي » ^(١) ؛ أَيْ مَوْتِي .

(ن ن ف)

وذكر في هذا الفصل قال : التَّنَفُّفُ :
الهَوَاءُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : التَّنَفُّفُ :
الهَوَاءُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

(ن ق ف)

وذكر في هذا الفصل قال : يُقَالُ :
« الْيَوْمَ قِحَافٌ ، وَعَدَا ثِقَافٌ » ^(٢) .

(قال الشيخ - رحمه الله -) :
الْمُنَاقَفَةُ : الْمُضَارَبَةُ بِالسُّيُوفِ عَلَى
الرُّؤُوسِ ، وَمِنْ رَوَاهُ : « ... وَعَدَا
ثِقَافٌ » ؛ فَقَدْ صَحَّفَ ، وَيُقَالُ : حَنْظَلُ
ثَقِيفٌ ؛ أَيْ مُنْقُوفٌ ، قال الراجز :

* لَكِنْ عَدَاهَا حَنْظَلُ ثَقِيفٌ ^(٣) *

وَيُقَالُ : رَجُلٌ ثَقَّافٌ : صَاحِبٌ تَذْوِيرٍ
وَنَظَرٍ فِي الْأَشْيَاءِ .

والتَّقَافُ : التَّحَاتُّ لِلْحَشَبِ ، قال :

* لَمْ يَدَعْ الثَّقَافُ فِيهِ مُنْقَفًا ^(٤) *

يُرِيدُ أَنَّهُ أَنْعَمَ نَحْتَهُ ، وَيُقَالُ : جَاءَ
الرَّجُلَانِ فِي ثِقَافٍ وَاحِدٍ ، وَفِي ثِقَافٍ
وَاحِدٍ : إِذَا جَاءَا مُتَسَاوِيَيْنِ لَا يَتَقَدَّمُ
أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، وَأَصْلُهُ الْفَرَّخَانِ يَخْرُجَانِ
مِنْ بَيْضَةٍ وَاحِدَةٍ .

(ن ك ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وَنَكَفْتُ
الْعَيْثُ أَنْكَفَهُ نَكْفًا وَانْكَفَتْهُ ؛ أَيْ أَقْطَعْتُهُ ،
وَذَلِكَ إِذَا انْقَطَعَ عَنْكَ .

(١) غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٢٨٢ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٢٠٣ ، والفاثق ٤/ ٧ ، والنهاية
لابن الأثير : (فرس) و (نعف) ، ومسند أحمد ٤/ ١٨٢ ، وصحيح مسلم ٤/ ٢٢٥ (كتاب الفتن) ،
وسنن الترمذي ٤/ ٥١٠ (كتاب الفتن) ، والغريبين ٦/ ١٨٦٥ .

(٢) قاله امرؤ القيس حين أخبر بقتل أبيه ؛ وهو يشرب . اللسان والتاج .

(٣) هذا المشطور ضمن خمسة مشاطر لكعب بن مالك - رضي الله عنه - يردها على سلمة بن الأكوع -
رضي الله عنه - عندما عرض بالأنصار ؛ ديوانه ٢٣٣ ، والأغاني ١٦/ ٢٣٠ ، والفاثق ٤/ ١١٥ ،
والعباب : (عجب) ، وبعضها في اللسان والتاج ، ومادتي : (صرف) و (نصف) .

(٤) تهذيب اللغة ٩/ ١٨٩ ، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج ؛ بلا غزو ، ومعه مشطوران آخران .

(ن و ف)

وذكر في هذا الفصل قال : النَّوْفُ : السَّنامُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده
قول زياد الملقطي :

* وَالرَّحْلُ قَوْقُ ذَاتِ نَوْفٍ خَامِسٍ ^(٦) *

والتَّوْفُ : البَطْرُ ، وقيل : القَرْجُ .

قال هَمَامُ بْنُ قَبِيصَةَ الْفَزَارِيُّ حِينَ قَتَلَهُ
وَأَزَعَ بَنُ دُوَالَةَ الْكَلْبِيِّ :

تَعِسْتُ ابْنَ ذَاتِ النَّوْفِ أَجْهَرُ عَلَى أَمْرِي

يَرَى الْمَوْتَ خَيْرًا مِنْ فِرَارٍ وَأَكْرَمًا

وَلَا تَتَرَكَّنِي كَالْحُشَّاشَةِ لِإِنِّي

صَبُورٌ إِذَا مَا التَّكْسُ مِثْلُكَ أَحْجَمًا ^(٧)

• وفيه قال : وَتَوْفُ - فِي شِعْرِ أَمْرِي
الْقَيْسِ - : هَضْبُهُ فِي جَبَلٍ طَيِّئٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بَيْت
أَمْرِي الْقَيْسِ هُوَ :

كَأَنَّ دِنَارًا حَلَقَتْ بِلَبُونِهِ

عُقَابٌ يَتُوفِي لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ ^(٨)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : كَذَا فِي
« إِصْلَاحِ الْمُنْطِقِ » ، وَقَالَ : يُقَالُ : أَقْطَعْتُ
[٣٦٠] الشَّيْءَ : إِذَا أَقْطَعْتَ عَنْكَ ^(١) .

• وفيه قال : وَنَكَفْتُ الدَّمَعَ أَنْكَفُهُ نَكْفًا :
إِذَا نَحَيْتَهُ عَنْ حَدِّكَ بِإِصْبَعِكَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ الشَّاعِرُ :

فَبَانُوا فَلَوْلَا مَا تَدَكَّرُ مِنْهُمْ

مِنْ الْحِلْفِ لَمْ يَنْكُفْ لِمَيْتِكَ مَدْمَعُ ^(٢)

• وفيه قال : وَنَكَفْتُ أَثَرَهُ وَانْكَفَّتُهُ ،
وَذَلِكَ إِذَا عَلَا ظَلَمًا مِنَ الْأَرْضِ لَا يُؤَدِّي أَثَرًا
فَاغْتَرَضَهُ فِي مَكَانٍ سَهْلٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده
قول الراجز :

* ثُمَّ اسْتَحَثَّ دَرْعَهُ اسْتِحْثَانًا *

* نَكَفْتُ حَيْثُ مُمِثَّ الْمُثْمَانَا ^(٣) *

وَالِانْتِكَافُ : الْمَيْلُ ، وَأُنْشَدَ أَبُو عَمِيرٍ
لِبَيْسِيرِ الْقُرَيْرِيِّ ^(٤) :

لَمَّا انْكَفْتُ لَهُ فَوَلَّى مُدْبِرًا

كَرَفْتُهُ بِهَرَاوَةِ عَجْرَاءَ ^(٥)

(١) إصلاح المنطق ٦٥ ، وانظر : العباب واللسان والتاج .

(٢) تهذيب اللغة ٢٧٧ / ١٠ ، وفيه : (فَمَاتُوا) ، واللسان والتاج .

(٣) المشطوران بلا عَزْوٍ في اللسان والتاج ، ومادة : (مث) .

(٤) في اللسان : القريري ؛ دون ضبط ، وفي التاج : القريري ؛ بالفاء .

(٥) تهذيب اللغة ٢٧٩ / ١٠ ، ٤٤٠ ، والعباب واللسان والتاج ، وتقدم في : (كرنف) .

(٦) اللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ ، وفي هامش اللسان : قوله (خامس) ؛ كذا في الأصل بالخاء ، ولعله بالجيـم .

(٧) اللسان والتاج .

(٨) ديوانه ٩٤ ، ومعجم البلدان : (توف) و (القواعل) ، وتكملة الصغاني والعباب واللسان والتاج ،

ومادتي : (تنف) و (قعل) .

والمَعْرُوفُ في شِعْرِهِ : (تَنُوفٍ) ،
بالتاء ، وَيُرْوَى : (تَنُوفِي) أَفْضَا .

(ن ي ف)

وذكر في هذا الفصل قال : التَّيْفُ الرِّيَاذَةُ ؛
[٣٦١] يُحَفِّفُ وَيُشَدِّدُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ ابْنِ الرَّقَّاعِ :

وُلِدْتُ بِرَابِيعٍ رَأْسَهَا

عَلَى كُلِّ رَابِيعٍ نَيْفٌ^(١)

• وفيه بيت شاهد على قوله : وَقَصُرُ
نِيفًا ، وَنَافَةٌ نِيفًا ، وَجَمَلٌ نِيفًا ؛ أَيُّ
طَوِيلٌ ، وَهُوَ :

* يَتَبَعْنَ وَخِي عَيْهَلٍ نِيفًا^(٢) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* ائْفَرُغْ لِأُمَثَالٍ مَعِيَ أَلَا فِ *

وَالْوَخِيُّ : حُسْنُ صَوْتٍ مَسْنِيهَا ، وَحَقُّ
النِّيفِ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَصْلِ (نُوفٍ) ، يُقَالُ :
نَافٌ يَنْوُفُ أَيُّ طَالًا ، وَإِنَّمَا قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً عَلَى

جَهَةِ التَّخْفِيفِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : صَوَانٌ وَصِيَانٌ ،
وَطَوَانٌ وَطِيَالٌ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِي :

رَأَاهَا الْفُرَادُ فَاسْتَضِلَّ ضَلَالُهُ

نِيفًا مِنَ الْبَيْضِ الْحَسَانِ الْعَطَائِلِ^(٣)

وَقَالَ جَرِيرٌ :

وَالْحَيْلُ تَنْحَطُّ بِالْكَمَاةِ وَقَدْ رَأَوَا

لَمَعَ الرِّبِيَّةَ بِالنِّيفِ الْعَيْطِلِ^(٤)

أَرَادَ بِالْجَبَلِ الْعَالِي الطَّوِيلِ ، وَقَالَ آخَرُ :

* كُلُّ كِنَازٍ لَحْمُهُ نِيفٌ *

* كَالْعَلَمِ الْمُوفِيِّ عَلَى الْأَغْرَافِ^(٥) *

وَقَالَ آخَرُ :

* يَأْوِي إِلَى طَائِقِهِ الشُّنْعَافِ *

* بَيْنَ حَوَائِمِي رَبِّ نِيفٍ^(٦) *

الطَّائِقُ : الْأَنْفُ يَنْدُرُ مِنَ الْجَبَلِ ،
وَالرَّبِّبُ : الْعَتَبُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي الرَّبِيعِ أَيْضًا :

* وَالرَّحْلُ فَوْقَ جَسْرٍ نِيفٌ *

* كَبْدَاءَ جَسْرٍ غَيْرِ مَا أَرْذَاهُ^(٧) *

(١) ديوانه ٩٠ ، واللسان والمقاييس ٧٥/٥ .

(٢) نسبهما الصغاني في العباب إلى السَّرَنْدُي التَّيْمِي ، وانظر : المقاييس ٩٥/٦ ، واللسان والتاج ،
ومادة (وخي) .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١/١٤١ ، واللسان .

(٤) ديوانه ٩٤٢/٢ ، واللسان ، وفيه : (وَقَدْ رَأَى ... الرِّبِيَّةَ) .

(٥) اللسان : (نوف) ؛ بلا عَزْوٍ .

(٦) اللسان : (نوف) ؛ بلا عَزْوٍ .

(٧) اللسان : (نوف) .

(و ج ف)

وأنشد في هذا الفصل بيتاً للعجاج
شاهداً على : وَجَفَ البعيرُ يَجِفُّ وَجْفاً
وَوَجِيفًا : لِضَرْبٍ مِنَ السَّيْرِ ، وهو : [٣٦٢]

* نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : بعده :

* طَيَّ اللَّيَالِي زُلْفًا فَرُلْنَا *

* سَمَاوَةُ الْهَلَالِ حَتَّى أَحْقُوقًا^(١) *

(و ح ف)

وذكر في هذا الفصل قال : ووَحَافُ
القَهْرِ : مَوْضِعٌ ، وهو في شعر لبيد .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : بيت لبيد

هو قوله :

فَصُؤَاتِقُ إِنْ أَيْمَنْتَ فَمَظَنَّةٌ

مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طَلْحَامُهَا^(٢)

• وفيه بيت شاهد على أَنَّ الْمُوَحَّفَ

الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ ، وهو :

* لَمَّا رَأَيْتُ الشَّارِفَ الْمُوَحَّفَا *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : صَوَابُهُ :

كَمَا رَأَيْتَ ؛ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

* جَوْنٌ تَرَى فِيهِ الْحَبَالَ حُشَفًا^(٣) *

وَوُحْفَةٌ : فَرَسٌ غُلَاظَةُ بَنِ الْجُلَاسِ الْحَنْطَلِي ،

وفيه يقول :

مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِوُحْفَةٍ نَاصِبًا^(٤)

(و د ف)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : حكى أبو

الطَّيِّبُ اللُّغَوِيُّ أَنَّ الْمَنِيَّ تُسَمَّى الْوُدْفَ

وَالْوُدَافَ ؛ بِضَمِّ الْوَاوِ ، وَأَمَّا الْأُدَافُ ؛

بِالْهَمْزَةِ فَهِيَ الذِّكْرُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

* أَوْلَجَ فِي كَعْبَيْهَا الْأُدَافَا^(٥) *

وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنَّ تَكُونُ الْهَمْزَةُ بَدَلًا مِنْ

الْوَاوِ الْمَضْمُونَةِ . وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ

هذا الفصل .

(و ر ف)

وذكر في هذا الفصل قال : ظِلٌّ وَارِفٌ ؛

أَيُّ وَاسِعٌ ، عَنِ الْفَرَّاءِ .

(١) ديوانه ٤٩٥ - ٤٩٦ ، والعباب واللسان والتاج .

(٢) في المخطوطة واللسان : (إِنْ أَيْمَنْتَ ..) والمثبت من ديوانه ٣٠٢ والتاج ، وانظر : معجم البلدان : (طلخام) .

(٣) الرَّجَزُ لِلْعَجَّاجِ ، وفي ديوانه ٤٩٥ : (حَوْمٌ تَرَى ... حُشَفًا) ؛ بِالسَّيْنِ ، وانظر : المقاييس ٩٢ / ٦ ، والعباب واللسان والتاج .

(٤) أنساب الخيل لابن الكلبي ٥٥ ، والعباب واللسان والتاج ، وعجمه في معجم أسماء خيل العرب ٣٠٥ : لَهُمْ صُدْرُهَا حَدًّا وَأَزْرَقَ مِنْجَلٍ .

(٥) اللسان ، وانظر التاج : (أدف) ، وبعده مشطور آخر ، وفيه : (أَدْخَلَ) بدلًا من : (أَوْلَجَ) .

وقال جرير :

وهذا ابن قَيْنِ جِلْدُهُ يَتَوَسَّفُ^(٤)

(و ص ف)

وأُشْد في هذا الفصل صدر بَيْتٍ
لِلشَّمَاخ ؛ وهو :

إِذَا مَا أَذْلَجَتْ وَصَفَتْ يَدَاهَا

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : عَجْزُه :

لَهَا الْإِذْلَاجُ لَيْلَةً لَا هُجُوعٍ^(٥)

(و غ ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الإيغاف ؛
بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ : سُرْعَةُ الْعَدْوِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَالْإِيغَافُ :

التَّحَرُّكُ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَأُشْد لِرُبْعِي
الذُّبَيْرِي :

* لَمَّا دَحَاها بِمِثْلٍ كَالصَّقْبِ *

* وَأَوْعَفَتْ لِذَاكَ إِيغَافَ الْكَلْبِ *

* قَالَتْ لَقَدْ أَضْبَحَتْ قَرْمًا ذَا طَبِّ *

* بِمَا يُدِيمُ الْحُبَّ مِنْهُ فِي الْقَلْبِ^(٦) *

وقال ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْوَعْفُ وَالْإِيغَافُ :
ضَعْفُ الْبَصَرِ .

وَقَدْ وَرَفَ الظِّلُّ يَرْفَ وَرَقًا وَوَرِيْقًا ؛ أَيِ
اتَّسَعَ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : وَارِفٌ : وَاسِعٌ مُمْتَدٌّ ، وَأُشْد :

وَأَحْوَى كَأَيْمِ الضَّالِّ أَطْرَقَ بَعْدَمَا

حَبَا تَحْتَ قَيْنَانِ مِنَ الظِّلِّ وَارِفٍ^(١)

وَارِفٍ : نَعْتُ لَفَيْنَانَ ، وَالْفَيْنَانُ : الطَّوِيلُ .

وقال مُعَقَّر بن حِمَار الْبَارِقِيُّ : [٣٦٣]

مِنَ اللَّائِي سَنَابِكُهُنَّ شُمٌ

أَخَفَتْ مُشَاشَهَا لَيْنَ وَرِيفٍ^(٢)

وَوَرَفَ التَّبْتُ : بَرَقَ .

(و س ف)

وذكر في هذا الفصل قال : التَّوَسَّفُ :
التَّقَشُّرُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكُنْتُ إِذَا مَا قُرَّبَ الرَّادُّ مُوَلَعًا

بِكُلِّ كُمَيْتٍ جَلْدَةً لَمْ تُوسَفِ^(٣)

كُمَيْتٌ : تَمْرَةٌ حَمْرَاءُ إِلَى السَّوَادِ ،
وَجَلْدَةٌ : ضَلْبَةٌ ، لَمْ تُوسَفَ : لَمْ تُقَشَّرْ ،

(١) البيت بلا عَرُو في : التهذيب ٢٣٩ / ١٥ ، والمخصص ١٠ / ١٩٥ ، والعياب واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) البيت للأسود بن يَعْنَرُ النَهْشَلِي ، انظره في : الصبح المنير ٣٠٣ ، والعياب واللسان والتاج .

(٤) التناقض ٥٧٦ واللسان وديوانه ٩٣١ / ٢ ، وصدره : لَيْمَانٌ ؛ هَذِي يَدْعِيهَا ابْنُ دَرَاهِمِ .

(٥) ديوانه ٢٢٦ ، والأساس والعياب واللسان والتاج ، وخزانة الأدب ٩٥ / ٢ .

(٦) تهذيب اللغة ٢٠٤ / ٨ ، وتكملة الصغاني والعياب واللسان والتاج .

وقال أبو عمرو السَّيباني: يقال: كان على أمرٍ فأوقفت؛ أي أقصر، وأوقفت الجارية: جعلت لها وقفاً من ذبل، ويقال: أوقفت الرجل على كذا: إذا لم تحسبه بيدك، ويقال: وقفته على الكلمة توقفاً، ووقفته أيضاً: بيته، ووقفت المرأة يديها: إذا نَقَطَتْ فيها نقطاً.

ومما جاء شاهداً على: أوقفت الدابة قول الشاعر:

وقولها والركاب موقفة:

أقم علينا أخي فلم أقم^(٥)
وحكى الأزهري: أوقفته على خزيه^(٦).

• وفيه قال والوقفة: الوعل تلجئه الكلاب إلى صخرة فلا يمكنه أن ينزل حتى يصاد.

(قال الشيخ - رحمه الله -): صوابه والوقفة: الأروية، وكل موضع حبسته الكلاب على أصحابه، فهو وقفة.

وشاهد الوُغْب قول ابن سَعْدٍ^(١) المَعْنِي: لِمَعْنِيكَ وَغِبْتَ إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْثِدٍ يُقَسِّسُهَا بِقِرْقَمٍ يَتَزَيَّدُ^(٢) الْقِسْبَةُ: النِّكَاحُ، وَالْقِرْقَمُ: الْحَسَفَةُ. (وق ف)

وذكر في هذا الفصل قال: الوُفْتُ: سِوَارٌ مِنْ عَاجٍ.

[٣٦٤] (قال الشيخ - رحمه الله -): شاهده قول ابن مُقْبِلٍ:

كَأَنَّهُ وَقَفَ عَاجٍ بَاتٍ مَكْنُونًا^(٣)

• وفيه بيت للطرماح شاهد على: أوقفت عن الأمر الذي كنت فيه؛ أي أفلعت، وهو:

جامعاً في غوايتي ثم أوقفت
مُ رِضاً بالتقي وذو البر راضٍ
(قال الشيخ - رحمه الله -): قبله:

قَلَّ فِي سَطِّ نَهْرَوَانَ اغْتِمَاضِي
وَدَعَانِي هَوَى الْعُيُونِ الْمَرَاضِ^(٤)

(١) في اللسان والتاج: أبو سَعْدٍ.

(٢) العباب واللسان والتاج، وفيها: بِقِرْقَمٍ. وفي الجيم: والقِرْقَمُ: الكَمَرَةُ، وزاد في اللسان: عن أبي عمرو: القِرْقَمُ: حَشَفَةُ الرَّجُلِ، ورواه بعضهم: القِرْقَمُ، وأنا لا أعرفها.

(٣) ديوانه ٣٢٥، وصدده فيه: ثُمَّ انْصَرَفْتُ بِهِ جَذْلَانِ مُتَهَجِّجًا وانظر: الميسر والقداح ١٤١ - ١٤٢، والمعاني الكبير ١١٥٦/٣، واللسان (عجزه).

(٤) ديوانه ٢٦٢ - ٢٦٣، والمقاييس ١٣٥/٦، وجمهرة أشعار العرب ١٩٠ - ١٩٣، والمعرب للجواليقي ٣٣٨، ومعجم ما استعجم ١٣٣٧/٢، والأساس (طرب)، والعباب واللسان والتاج.

(٥) البيت بلا عَرُو في اللسان والتاج.

(٦) تهذيب اللغة ٣٣٣/٩، وبعده: إِذَا كُنْتُ لَا تَحْسِبُهُ بِيَدِكَ.

(و ك ف)

وذكر في هذا الفصل قال : وَكَفَ الْبَيْتُ
وَكُفًّا ، وَوَكَيْفًا ، وَوُكُوفًا ، وَوَكَفَانًا ،
وَتَوَكَّافًا ؛ أَيُّ قَطَرٍ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) :
وَاسْتَوَكَّفْتُ الشَّيْءَ : اسْتَقَطَّرْتُهُ ، قال حُمَيْدُ
ابْنُ ثَوْرٍ - يَصِفُ خَمْرًا - :

إِذَا اسْتَوَكَّفْتُ بَاتَ الْغَوِيُّ يَسُوفُهَا

كَمَا جَسَّ أَحْشَاءَ الْمَرِيضِ طَيْبٌ^(١)

• [٣٦٥] وفيه بيت شاهد على قَوْلِهِ :
وَالْوَكْفُ ؛ بِالَّتَحْرِيكِ : الْإِثْمُ ، وهو :

الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْ

تِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَكَفَّ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت
لَعَمْرُو بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ، ويقال لِقَيْسِ بْنِ
الْخَطِيمِ ، وَأَنْكَرَ عَلَيَّ بَنُ حَمْرَةَ أَنْ يَكُونَ
الْوَكْفُ بِمَعْنَى الْإِثْمِ ، وقال : هو بمعنى
الْعَيْبِ فَقَطَّ^(٣) .

(و ل ف)

وأنشد في هذا الفصل للكُمَيْتِ :

وَوَلَّى بِإِجْرِيًّا وَلَافٍ كَأَنَّهُ
عَلَى الشَّرَفِ الْأَقْصَى يُسَاطُ وَيُحْلَبُ^(٤)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْإِجْرِيًّا :
الْجَرِيُّ ، وَالْعَادَةُ بِمَا يَأْخُذُ بِهِ نَفْسُهُ فِيهِ ،
وَيُسَاطُ : يُضْرَبُ بِالسَّوْطِ ، وَيُحْلَبُ :
يُضْرَبُ بِالْكَلَابِ ؛ وهو الْيَهْمَاز .

(ه ت ف)

وذكر في هذا الفصل قال : هَتَفَتِ
الْحَمَامَةُ تَهْتِفُ هَتَفًا .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَيُقَالُ :
هَتَفَتِ الْحَمَامَةُ أَيْضًا ، قَالَ نُصَيْبُ :

وَلَا أَنْتَنِي نَاسِيكَ بِاللَّيْلِ مَا بَكَتْ
عَلَى فَنَنْ وَرَقَاءَ ظَلَّتْ تَهْتَفُ^(٥)

ويقال : قَوْسٌ هَتُوفٌ ، قَالَ الشَّمَّاحُ :

هَتُوفٌ إِذَا مَا جَامَعَ الظَّنِّي سَهْمَهَا
وَلِنْ رِيحٍ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ النَّوَافِرُ^(٦)

(١) ديوانه ٥٨ ، وتهذيب اللغة ١٠ / ٣٩٥ ، والعياب واللسان والتاج ، مع اختلاف طفيف في الرواية .

(٢) الأغاني ٣ / ١٩ - ٢٠ ، وخزانة الأدب ٢ / ١٨٨ - ١٩٠ ، وجمهرة أشعار العرب ١٢٧ ، والبيت من
شواهد سيبويه ، انظر : الكتاب ١ / ١٨٦ ، وقد نُسِبَ مع ستة أبيات أخرى لقيس بن الخطيم ، وقد
نفاه محقق الديوان ، انظر : ديوان قيس ٦٣ (هامش) ، وانظر البيت في : إصلاح المنطق ٦٣ ،
وتهذيب اللغة ١٠ / ٣٩٣ ، والعياب واللسان والتاج .

(٣) التنبيهات ٢٦٠ ، وشرح أبيات سيبويه ١ / ٢٠٥ - ٢٠٦ ، وفرحة الأديب ١٦٦ .

(٤) ديوانه ٥٥٢ ، وشرح هاشميات الكميت ٩٨ ، والعياب واللسان والتاج ، ومادني : (كلب) و(جري) .

(٥) اللسان والتاج .

(٦) جمهرة أشعار العرب ١٥٤ - ١٥٨ ، والأساس واللسان والتاج : (نقز) وديوانه ١٩٢ ، وفيه : =

(ه ج ف)

(قال الشيخ - رحمه الله -) :
والأَهْجَفُ: الضَّامِرُ، وَالْأَتْنَى هَجَفَاءُ، قال :

* تَضَحَّكَ سَلَمَى أَنْ رَأَتْنِي أَهْجَفًا *

* نَضَوْا كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ أَهْيَفًا^(١) *

وَالْهَجَفَجَفْتُ: الرَّغِيبُ الْبُظْنِ، قال :

* هَجَفَجَفْتُ لَضَرْسِهِ خَفِيفٌ^(٢) *

وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ .

(ه د ف)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
الْهَدَفَ: الرَّجُلَ الْعَظِيمَ، وَهُوَ: [٣٦٦]

إِذَا الْهَدَفَ الْمِعْرَازُ صَوَّبَ رَأْسَهُ

وَأَعْجَبَهُ صَفْقُ مِنَ الثَّلَاةِ الْخُطْلِ^(٣)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت

لأبي دُوَيْبٍ، وَالْهَدَفُ: الثَّقِيلُ الْوَحِيمُ

وَالْمِعْرَازُ: الَّذِي يَرْعَى مَاثِيَتَهُ بِمِعْرَازٍ عَنِ

النَّاسِ، وَيُرْوَى الْمِعْرَازُ، وَهُوَ الَّذِي عَزَبَ

بِإِبْلِهِ، وَصَفْقُ: اتِّسَاعُ مِنَ الْمَالِ، وَالْخُطْلُ:

الظُّلَيْلَةُ الْآذَانِ .

• وفيه قال : وَأَهْدَفَ إِلَيْهِ ؛ أَيَّ لَجَأً .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ
لَا بُيْهَ : « لَكُنَّكَ لَوْ أَهْدَفْتُ إِلَيَّ لَمْ أَصِفْ
عَنْكَ »^(٤) ؛ أَيَّ لَوْ لَجَأْتُ إِلَيَّ لَمْ أَغْدِلْ
عَنْكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ :

عَظِيمُ رَمَادِ الْبَيْتِ يَحْتَلُّ بَيْنَهُ
إِلَى هَدَفٍ لَمْ تَحْتَجِبْهُ عُيُوبٌ^(٥)

وَعُيُوبٌ جَمَعَ غَيْبٍ ؛ وَهُوَ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ
الْأَرْضِ ، وَالْهَدَفُ: الْمُشْرِفُ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَالِيهِ يُلْجَأُ ، وَيُرْوَى :

عَظِيمُ رَمَادِ الْقَدْرِ رَحْبٌ فَنَائُهُ

(ه ز ف)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْهَزَفُ:

الْجَافِيُّ مِنَ النَّعَامِ ، مِثْلُ الْهَجَفِ أَيْضًا .

(ه ز ر ف)

وَالْهَزْرَفِيُّ: الْكَثِيرُ الْحَرَكَةِ،

وَالْهَزْرُوفُ: السَّرِيعُ .

قال تَابُطٌ شَرًّا - يَصِفُ ظَلِيمًا - :

= (قَدْوَفٌ إِذَا مَا خَالَطَ) وفي المخطوطة كاللسان (.. اسَلَّمَتَهُ التَّوْفَرُ) ، وهو تحريف لأن القصيدة
زائفة ، والتوافر: القوائم .

(١) المشطوران بلا عَزْوٍ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٢) هذا المشطور وقبله مشطوران بلا عَزْوٍ فِي الْمَخْصَصِ ٣/ ٦٧ ، وَالْعُبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١/ ٩٧ ، وَكَتَزَ الْحَفَازُ ٤ ، وَالْمَقَائِيسُ ٦/ ٣٩ ، وَالْعُبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ .

(٤) الْغُرَيْبِينَ ٦/ ١٩١٧ ، وَالْفَائِقُ ٤/ ٩٧ ، وَالنِّهَايَةُ ٥/ ٢٥١ ، وَالْعُبَابُ وَالتَّاجِ ، وَفِي اللِّسَانِ : « .. أَهْدَفْتُ لِي » .

(٥) لَمْ أَعْثَرِ عَلَيْهِ فِي دِيَوَانِي كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَانْظُرْهُ فِي اللِّسَانِ .

هَفَّةٌ يَسُوبُهَا» (٣).

• وفيه قال: واليهُفُوفُ: الجبانُ،
ويقال: الحديدُ القَلْبُ مِنَ الرِّجالِ.

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): قَالَ أَبُو
عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ: الْيَهْفُوفُ: الْأَحْمَقُ، وَرَجُلٌ
هَيْفٌ: خَفِيفٌ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو:
الْيَهْفُوفُ: الْقَلْبُ الْحَدِيدُ، وَأَنشَدَ:

* طَائِرُهُ حَدَا بِقَلْبٍ يَهْفُوفٍ (٤) *

(ه ل ف)

وذكر في هذا الفصل قال: الْهَلُوفُ:
الثَّقِيلُ الْجَافِي الْعَظِيمُ اللَّحْيَةِ، قَالَتْ امْرَأَةٌ
مِنَ الْعَرَبِ: وَهِيَ تُرْقِصُ ابْنًا لَهَا:

* أَشْبِهْ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبِهْ عَمَلٌ *

* وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلُوفٍ وَكَلٌ *

* وَارْقُ إِلَى الْخَيْرَاتِ رَنًا فِي الْجَبَلِ *

(قال الشيخ - رحمه الله -): قبل هذا
الأخير:

* يُضْبِحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدْ انْجَدَلَ *

وَالْمَرْأَةُ الَّتِي ذَكَرَ هِيَ مَفْهُوسَةٌ بِنْتُ زَيْدٍ
الْفَوَارِسِ، وَالشَّعْرُ لِرُؤُوسِهَا قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ،
[وَعَمَلٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ خَالُهُ، يَقُولُ:
لَا تُجَاوِزْنَا فِي السَّيِّئَةِ] (٥) قَرَدَتْ عَلَيْهِ:

مِنَ الْحَصِّ هُرُوفٌ يَطِيرُ عِفَاؤُهُ
إِذَا اسْتَدْرَجَ الْفَيْفَاءَ مَدَّ الْمَغَابِنَا

أَرْجُ زُلُوجٌ هِرْزُوفِي زُنَازِفَتْ
هِرَفٌ يَبْدُ النَّاجِيَاتِ الصَّوْافِنَا (١)

وَقِيلَ: الْهُرُوفُ: الْعَظِيمُ الْخَلْقِي.

وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ.

(ه ف ف)

وذكر في هذا الفصل قال: الْهَفَفُ؛
بِالْكَسْرِ: السَّحَابُ الرَّقِيقُ لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ.

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): وَمِنْهُ قَوْلُ
أُمِّيَّةَ: [٣٦٧]

وَشَوَدَّتْ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ
بِالْجُلْبِ هِمًّا كَأَنَّهُ كَتَمَ (٢)

شَوَدَّتْ: ارْتَفَعَتْ، أَرَادَ أَنَّ الشَّمْسَ
طَلَعَتْ فِي قُتْمَةٍ، فَكَانَتْهَا عَمَمَتْهَا.

• وفيه قال: وَالْهَفَفُ: جِنْسٌ مِنَ السَّمَكِ
صِغَارٍ.

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): وَاجِدُ
الْهَفَفِ مِنَ السَّمَكِ: هَفَفٌ، وَفِي بَعْضِ
الْحَدِيثِ: «كَانَ فُلَانٌ يُفْطِرُ كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَى

(١) ديوانه ٢١٦ - ٢١٧، والأغاني ٢١ / ١٣٥، والصناعتين لأبي هلال ٦٥، واللسان والتاج.

(٢) البيت لأُمِّيَّةَ بن أبي الصلت: ديوانه ١٢٩، وتهذيب اللغة ٥ / ٥٧، وأضداد الأنباري ١٢٥، وشعراء
النصرانية ٢٣٥، واللسان والتاج، ومادتي: (شود) و(كتم)، ونُسِبَ لأُمِّيَّةَ بن أبي عائد الهذلي في
شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٣٢٢، والتاج: (هفف).

(٣) كتاب الغريبين ٦ / ١٩٣٣، والفائق ٤ / ١٠٧، والنهاية ٥ / ٢٦٧، والغُباب واللسان والتاج.

(٤) كذا في اللسان بلا عُرْو.

(٥) زيادة من كلام ابن بُرِّي في اللسان.

الأخْرَسِ :

تَكُفُّ وَتَسْتَبْقِي حَيَاءً وَهَيْبَةً
لَنَا نَمَّ يَغْلُو صَوْنُهَا بِالتَّهْنُفِ^(٣)

ومثل البيت الذي أنشده الجوهري في
التَّهْنُفِ قولُ الآخرِ :

إِذَا هُنَّ فَصَلْنَ الْحَدِيثَ لِأَهْلِهِ
حَدِيثَ الرِّثَا فَصَلْنَهُ بِالتَّهْنُفِ^(٤)

وقال آخرُ :

* وَهْنٌ فِي تَهَانُفٍ وَفِي قَهٍ^(٥) *

(ه ي ف)

وأنشد في هذا الفصل عَجُزٌ بيتاً شاهداً
على الهَيْفِ ، وَهْيَ رِيحٌ حَارَّةٌ ، وهو :

هَيْفٌ يَمَانِيَّةٌ فِي مَرَّهَا نَكَبُ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِذِي الرُّمَّةِ ، وَصَدْرُهُ :

وَصَوَّحَ الْبَقْلَ نَاجٍ تَحِيَّءُ بِهِ^(٦)

* أَشْبِهْ أَخِي أَوْ أَشْبِهَنَّ أَبَاكَ *
* أَمَّا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ *
* تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَ بَدَاكَ^(١) *

وَالْهَلُوفَةُ : الْعَجُوزُ ، قَالَ عَنَتْرَةُ بْنُ
الْأَخْرَسِ :

* اعْمُدْ إِلَى أَفْصَى وَلَا تَأْخَرِ *
* فَكُنْ إِلَى سَاحَتِهِمْ نَمَّ اصْفَرِ *
* تَأْتِيكَ مِنْ هَلُوفَةٍ أَوْ مُعْصِرِ^(٢) *

يَصِفُهُمُ بِالْعُجُورِ ، وَأَنْتَ مَتَى أَرَدْتَ ذَلِكَ
مِنْهُمْ فَاقْرُبْ [٣٦٨] مِنْ بُيُوتِهِمْ ، وَصَفَرُ
تَأْتِيكَ مِنْهُمْ الْكَبِيرَةُ وَالصَّغِيرَةُ .

(ه ن ف)

وذكر في هذا الفصل قال : الإِهْنُافُ :
ضَحِكٌ فِيهِ قُتُورٌ مِثْلُ ضَحِكِ الْمُسْتَهْزِئِ ،
وكذلك الْمُهَانَفَةُ وَالتَّهَانُفُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ أَبُو
عَمْرٍو : التَّهْنُفُ : الْبُكَاءُ ، وَأَنشَدَ لِعَنَتْرَةَ بِنِ

انتهى باب الفاء

(١) نواذر أبي زيد ٣٢٣ - ٣٢٤ ، وأما لي المرتضى ٢ / ٢٨٦ ، وتكملة الصغاني والغباب واللسان والتاج ، ومادتي : (زنا) و (عمل) ، وانظر ترجمة قيس بن عاصم وأخباره في الأغاني ١٤ / ٦٩ وما بعدها .

(٢) كنز الحفاظ ٣٤١ ، واللسان والتاج .

(٣) الغباب واللسان والتاج .

(٤) العين ٤ / ٥٨ ، وفيه : (حديث الزُّنَى) ، وتهذيب اللغة ١٥ / ٢٢٧ ، وفيه : (وَجَدَ الرِّثَا) ، والغباب ، وفيه : (حديث الرِّثَا) ، قال أبو ليلى : الرِّثَا هَا هُنَا : اللَّهْوُ ، ومثله في اللسان والتاج ، ومادة : (رثا) .

(٥) كذا في اللسان بلا عُرْوٍ .

(٦) ديوانه ١ / ٥٤ ، والغباب واللسان والتاج .

باب القاف من كتاب الصحاح

(أ ب ق)

وأشدد في هذا الفصل عَجَزَ بيت للأعشى
شاهداً على قوله : وَتَأَبَّقَ : اسْتَرَّ ، ويُقال :
اِحْتَبَسَ ؛ وهو :

وَلَكِنْ أَنَاهُ الْمَوْتُ لَا يَتَأَبَّقُ

(قال الشيخ - رحمه الله -) : صدره :

فَذاكَ وَلَمْ يُعْجِزْ مِنَ الْمَوْتِ رَبَّهُ^(١)

والبيت الذي أَنشده بعده ؛ وهو :

أَلَا قَالَتْ بَهَاوٍ وَلَمْ تَأَبَّقِ
كَبِرَتْ وَلَا يَلِيْقُ بِكَ النَّعِيمُ

هوليعامِر^(٢) بن كَعْبِ بن عمرو بن سَعْدٍ ،
والذي في شِعْرِهِ : وَلَا يَلِيْقُ ؛ بِالطَّاءِ ، وكذا
أَنشده أَبُو زَيْدٍ ، وبعده : [٣٦٩]

بَنُونٌ وَهَجْمَةٌ كَأَشَاءِ بُسْ
صَفَايَا كَثَّةُ الْأَوْبَارِ كُومُ^(٣)

وقال أَبُو حَاتِمٍ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ
قَوْلِهِ : وَلَمْ تَأَبَّقِ . فَقَالَ : لَا أَعْرِفُهُ .
وقال أَبُو زَيْدٍ : لَمْ تَأَبَّقِ : لَمْ تَبْعُدْ ؛
مَأْخُودٌ مِنَ الْإِنْبَاقِ .

وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَمْ تَأْتُمْ مِنْ
مَقَالَتَيْهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : لَمْ تَأْتَفْ ، وَقِيلَ :
لَمْ تَسْتَحْفِ ؛ أَيِ قَالَتْ عَلَانِيَةً ، وَالتَّائِبُ :
التَّوَارِي ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَرْوِيهِ :

* أَلَا قَالَتْ حَدَامٌ وَجَارَتَاهَا^(٤) *

(أ ر ق)

وذكر في هذا الفصل قال : الْأَرَقُّ :
السَّهْرُ ، وَقَدْ أَرَقْتُ ؛ بِالْكَسْرِ ، أَيِ سَهَرْتُ ،
وكَذَلِكَ اتَّرَقْتُ عَلَى افْتَعَلْتُ ، فَأَنَا أَرَقٌّ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : يُقال
أَرَقٌّ فَهُوَ أَرَقٌّ وَأَرَقٌّ ، قال دُو الرُّمَّةُ :
فَبِتْ بِلَيْلِ الْأَرَقِّ الْمُتَمَلِّلِ^(٥)

(١) ديوانه ٢٦٧ ، والمقاييس ٣٩ / ١ (عَجَزَهُ) ، واللسان والتاج .

(٢) في نوادر أبي زيد : عَامَانُ بن كعب ، وقيل : عَامَانُ ؛ بالعين غير الْمُعْجَمَةِ .

(٣) نوادر أبي زيد ١٧٥ ، والجمهرة ٣ / ٢١٣ ، والمقاييس ٣٩ / ١ ، وسر صناعة الإعراب
٢٧٨ / ١ ، والعياب واللسان والتاج ، ومادتي : (أَبَق) و (بَهَن) .

(٤) نوادر أبي زيد ١٧٦ ، والجمهرة ٣ / ٢١٣ ، واللسان والتاج .

(٥) كنز الحفاظ ٦٣١ ، والمقاييس ٨٢ / ١ ، واللسان والتاج ، وديوانه ١ / ١٤٧٤ ، وصدره فيه :

أَنَانِي بِلَا شَخْصٍ وَقَدْ نَامَ صُحْبَتِي

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لَعَمْرُو بْنِ قِنْعَاسٍ ، وَقَبْلَهُ :

وَكُنْتُ إِذَا أَرَى رُفًا مَرِيضًا
يُنَاحُ عَلَى جِنَازَتِهِ بَكِيْتُ^(٢)

• [٣٧٠] وفيه قال : وَالْأَفَقُ : الَّذِي بَلَغَ
النَّهْيَةَ فِي الْكُرْمِ ؛ عَلَى فَاعِلٍ ، تَقُولُ مِنْهُ :
أَفَقَ ؛ بِالْكَسْرِ ، يَأْفُقُ أَفَقًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : ذَكَرَ
الْقَزَّازُ أَنَّ الْأَفَقَ فِعْلُهُ : أَفَقَ يَأْفُقُ ، وَكَذَا
حُكِيَ عَنْ كُرَاعٍ^(٣) ، وَاسْتَدَلَّ الْقَزَّازُ عَلَى أَنَّهُ
أَفَقَ عَلَى زَنْتِهِ فَاعِلٍ ، يَكُونُ فِعْلُهُ عَلَى :
فَعَلَ ، وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ شَاهِدًا عَلَى آفَقِي ؛
بِالْمَدِّ ، لِسِرَاجِ بْنِ قُرَّةَ الْكَلَابِيِّ :

* وَهِيَ تَصَدَّى لِرِفْلٍ آفَقٍ *
* ضَحْمُ الْحُدُولِ بَائِنِ الْمَرَافِقِ^(٤) *

وَأَنشَدَ غَيْرُهُ لِأَبِي النَّجْمِ :

* بَيْنَ أَبِ ضَحْمٍ وَخَالِ آفَقِي *
* بَيْنَ الْمُصَلِّي وَالْجَوَادِ السَّابِقِ^(٥) *

وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

• وفيه قال : وَقَوْلُهُمْ : « جَاءَنَا بِأُمِّ
الرُّبَيْعِ عَلَى أَرْيَقٍ » ؛ يَعْنِي بِهِ الدَّاهِيَةَ .

قال أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَيَاتِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : حَقُّ أَرْيَقٍ
أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَصْلِ (وَرَق) ؛ لِأَنَّهُ تَصْغِيرُ
أَوْرَقٍ تَصْغِيرُ التَّرْجِيمِ ؛ كَقَوْلِهِمْ : فِي أَسْوَدَ :
سُوَيْدَ .

وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَصْلَ الْأَرْيَقِ مِنَ
الْحَيَاتِ - كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ - قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

* وَقَدْ رَأَى دُونِي مِنْ تَهْجُمِي *
* أُمُّ الرُّبَيْعِ وَالْأَرْيَقِ الْأَزْنَمِ^(١) *

بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ : الْأَزْنَمَ ؛ وَهُوَ : الَّذِي لَهُ
زَنْمَةٌ مِنَ الْحَيَاتِ .

(أ ف ق)

وَأَنشَدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِ : وَقَرَسَ أَفَقٌ ؛ بِالضَّمِّ ، أَيْ رَائِعٌ ، وَهُوَ :

أَرْجُلُ لِمَتِي وَأَجْرُ ذُبُلِي
وَتَحْمِلُ شِكْمِي أَفَقُ كُمَيْتُ

(١) اللسان والتاج وديوانه ٣٠٦ - ٣٠٧ ، وفيه : (نَجْمِي .. أُمُّ الرُّوَيْقِ) .

(٢) الطرائف الأدبية ٧٣ ، واللسان والتاج ، ومادة : (جنز) واستعار بعض مُجَانِ الْعَرَبِ الْجَنَازَةَ لِرُقِّ الْحَخَرِ .

(٣) المنتخب لكرَاع ١ / ٢٧٥ ، وانظر : اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج والأساس ، وديوانه ١٦٤ - ١٦٥ .

وقال العَوَامُّ بِنُ شَوَدَبِ : [٣٧١]

فَبَحَّ إِلَاهُ عَصَابَةً مِنْ وَائِلٍ
يَوْمَ الْأَفَاقَةِ أَسْلَمُوا بِسَطَامَا^(٦)
(أ ل ق)

وذكر في هذا الفصل قال : والإلق ؛
بالكسْرِ : الذُّئْبُ ، والأنثى : إِلْقَةٌ ،
وجمعُها : إِلَقٌ ، ورَبَمَا قَالُوا لِلْقِرْدَةِ : إِلْقَةٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ
اللُّثُ : يَقَالُ : إِلْقَةٌ لِلذَّئْبِ ، وَالسَّعْلَةِ ،
وَالْمَرْأَةِ الْجَرِيئَةِ ، وَزَادَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْقِرْدَةِ ، وَأُنْشِدَ شَاهِدًا عَلَيْهِ :

وَالِإِقَّةُ تُرْعِثُ رَبَّاحَهَا

وهذا البيت لِشَيْخِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ ، وَعَجَزُهُ :
وَالسَّهْلُ وَالنَّوْفُلُ وَالنَّضْرُ^(٧)
وقبله :

تَبَارَكَ اللَّهُ وَسُبْحَانَهُ
مَنْ يَذِيهِ النَّفْعُ وَالضَّرُّ

* تَعْرِفُ فِي أَوْجُوهَهَا الْبَشَائِرِ *
* آسَانُ كُلِّ أَفْقٍ مُسَاجِرٍ^(١) *

وقال عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : أَفَقٌ مُسَاجِرٌ
بِالْقَصْرِ لَا غَيْرَ ، وَالْأَيَّاتُ الْمُتَقَدِّمَةُ تَشْهَدُ
بِفَسَادِ قَوْلِهِ^(٢) .

• فِيهِ قَالَ : وَالْأَفِيقُ : الْجِلْدُ الَّذِي لَمْ
تَيَمَّ دِبَاقَتَهُ ، وَالْجَمْعُ أَفَقٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَالْأَفِيقُ
مِنْ الْإِنْسَانِ وَمِنْ كُلِّ بَهِيمَةٍ : جِلْدُهُ ، قَالَ
رُؤْبَةُ :

* يَشْفَى بِهِ صَفْحُ الْفَرَبِصِ وَالْأَفْقِ^(٣) *

وقال الْأَزْهَرِيُّ : أَفَاقَةٌ فِي شِعْرِ لَبِيدٍ :
اسْمٌ مَوْضِعٍ ، وَأُنْشِدَ لَهُ :

وَشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الْأَفَاقَةِ عَالِيًا
كَعْبِي وَأَرْدَاثَ الْمُلُوكِ سُهْدًا^(٤)
وقال الْجَعْفَرِيُّ :

وَنَحْنُ مَنَعْنَا بِالْأَفَاقَةِ عَامِرًا
بِمَا كَانَ فِي الدَّرْدَاءِ رَهْنًا قَائِبَسَلًا^(٥)

(١) تكملة الصغاني واللسان والتاج ، والمواد : (بشر) و(شجر) و(أسن) .

(٢) كتاب التنبيهات ١٩٣ - ١٩٤ ، وانظر : الغريب المصنّف ٧٤ / ١ .

(٣) ديوانه ١٠٨ ، والمقاييس ١ / ١١٦ ، واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ٣٥ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج ، ومعجم البلدان : (الأفاقة) ومادة : (ردف) .

(٥) ديوانه ١٣٢ ، ومعجم البلدان : (الأفاقة) بلا نسبة ، واللسان والتاج ، ومادني : (درد) و(بسل) ،
ويُرْوَى : (وَنَحْنُ رَهْنًا) .

(٦) معجم البلدان : (الأفاقة) ، واللسان والتاج .

(٧) انظر البيت في اللسان والتاج ، وصدره في الصحاح .

مَنْ خَلَقَهُ فِي رِزْقِهِ كُلَّهُمْ
النَّبِيحُ وَالنَّيْتَلُ وَالْعُفْرُ
وَالصَّدْعُ الْأَعَصَمُ فِي شَاهِقِ
وَجَابَةِ مَسْكُنِهَا الْوَعْرُ
وَهَيْفَلَةُ تَرْتَاعُ مِنْ ظِلِّهَا
لَهَا عِرَارٌ وَلَهَا زَمْرُ
تَلْتَهُمُ الْمَرْوُ عَلَى شَهْوَةٍ
وَحَبُّ شَيْءٍ عِنْدَهَا الْجَمْرُ
وَضَبِيَّةٌ تَخْضُمُ فِي حَنْظَلٍ
وَعَقْرَبٌ يُعْجِبُهَا التَّمْرُ^(١)

• وفيه : والأولَى : الجنون ، وهو
فَوَعْلٌ ، لَأَنَّهُ يُقَالُ لِلْمَجْنُونِ مَوْوَلَقٌ عَلَى
وَزْنٍ مُفَوَعِلٍ ، وَأَشْد :

وَمَوْوَلَقٍ أَنْضَبَتْ كَيْهَ رَأْسِهِ
فَتَرَكْتُهُ ذَفَرًا كَرِيحِ الْجَوَرِبِ^(٢)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت
لِنَافِعِ بْنِ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ ، وشاهد الأولَى

لِلْجُنُونِ قَوْلُ الْأَعَشَى :
وَتُضْبِحُ عَنْ غِبِّ الشَّرَى وَكَأَنَّهَا
أَلَمَ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ أَوْلَقُ^(٣)
وقال آخر :

* كَأَنَّمَا بِي مِنْ إِرَانِي أَوْلَقُ^(٤) *
وقال عُمَيْيَةُ بْنُ حِصْنٍ - يَهْجُو وَلَدَ يَعْصَرَ ،
وَهُمْ غَنِيٌّ وَبَاهِلَةٌ وَالطُّفَاوَةُ - : [٣٧٢]

أَبَاهِلَ مَا أَذْرِي أَمِنْ لُؤْمٍ مُنْصِي
أُجْبِكُمْ أَمْ بِي جُنُونٌ وَأَوْلَقُ؟^(٥)
ويُقالُ مِنْهُ : أَلَقَ الرَّجُلُ أَلَقًا فَهُوَ مَأْلُوقٌ ،
وفي الْحَدِيثِ : « نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْأَلْسِ
وَالْوَلَقِ »^(٦) ، وفيه ثَلَاثُ لُغَاتٍ : أَلَقٌ وَأَلَقٌ ؛
بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِهَا ، وَوَلَقٌ ، والفعلُ مِنَ
الْأَوَّلِ : أَلَقَ يَأْلُقُ ، وَمِنَ الثَّانِي : وَلَقَ يَلِيقُ ،
ويُقالُ : بِهِ أَلَاقٌ وَأَلَاسٌ ؛ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ : أَيُّ
جُنُونٌ ؛ مِنَ الْأَوَّلِيِّ وَالْأَلْسِ .

ويُقالُ مِنَ الْأَلَقِ الَّذِي هُوَ الْكَذِبُ : رَجُلٌ

(١) الأبيات من قصيدة طويلة في الحيوان ٢٨٤/٦ - ٢٩١ ، وبعضها في اللسان .

(٢) ديوان بني أسد ٣١٦/٢ ، وإصلاح المنطق ٣٣٧ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٧٠٦ ، وكنز الحفاظ
٤٩٤ ، وأفعال السرقسطي ١٠٩/١ و ٦٠٢/٣ ، والأساس (ذفر) ، واللسان والتاج ، و (دفر) .

(٣) ديوانه ٢٧١ ، وفيه : (من غِبِّ الشَّرَى كَأَنَّمَا) ، واللسان ، وانظر التاج : (ولق) .

(٤) شعر الزُّقْيَانِ السَّعْدِيِّ ٩٩ ضمن (مجموع أشعار العرب ٢) ، وتهذيب اللغة ٣٨٦/٥ ، واللسان
والتاج ، وأيضًا في : (عقق) و (غقق) .

(٥) اللسان .

(٦) غريب أبي عبيد ٤٥٩/٢ ، والغريبين ٩٢/١ ، والفائق ٤٢/١ ، وغريب ابن الجوزي ٣٤/١ ، والنهاية
٦٠/١ ، وانظر (اللسان) من اللسان والتاج .

وَلَا أَلْقَى نَظْمَةَ الْحَاجِبِ
 مِنْ مُحَرَّرَةِ السَّاقِ ظَمَأَى الْقَدَمِ^(٢)
 • وفيه قال : والألوفة : طعامٌ يُصْلَحُ مِنَ
 الرُّبْدِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ
 الْكَلْبِيِّ : هُوَ الرُّبْدُ بِالرُّطْبِ ، وَفِيهِ لُغَتَانِ :
 أَلُوفَةٌ وَلُوفَةٌ ، وَأُنْشِدَ لِرَجُلٍ مِنْ عُذْرَةٍ : [٣٧٣]

وَلِيَّيْ لِمَنْ سَأَلْتُمْ لَأَلُوفَةً
 وَلِيَّيْ لِمَنْ عَادَيْتُمْ سُمَّ أَسْوَدِ^(٣)
 (أ ن ق)

وذكر في هذا الفصل قال : وَقَدْ أُنِيقَ ؛
 بِالْكَسْرِ [يَأْنُقُ]^(٤) أَنْقَا . وَشَيْءٌ أُنِيقٌ : أَيِ
 حَسَنٌ مُعْجَبٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ :
 أَنَا بِهِ أُنِيقٌ ؛ أَيِ مُعْجَبٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

* جَاءَتْ بِهِ عُنْسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِيقُ *
 * جَلِيسُهُ لَا أَمِينَ وَلَا أُنِيقَ^(٥) *

أَيِ لَا تَأْمَنُهُ وَلَا تَأْتُنِي بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ :
 أُنِيقْتُ بِالشَّيْءِ : أَعْجِبْتُ بِهِ .

إِلَاقٌ ؛ بِكَسْرِ الهمزة أَيِ كَذُوبٌ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
 قَوْلِهِمْ : بَرَّقَ إِلَاقٌ ؛ أَيِ لَا مَطَرَ مَعَهُ ، قَالَ
 الْجَعْفِيُّ :

وَلَسْتُ بِذِي مَلَقٍ كَاذِبٍ
 إِلَاقٍ كَبَرِّقٍ مِنَ الْخُلْبِ^(١)
 وَالْإِلَاقُ أَيْضًا : الْكَذَابُ ، وَقَدْ أَلِقَ يَأْلُقُ
 أَلْقَا .

• وفيه قال : وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ الْأَوَّلَ
 أَفْعَلَ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ : أَلِيقَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَأْلُوقٌ
 عَلَى مَفْعُولٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَوْلُهُ :
 وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ الْأَوَّلَ أَفْعَلَ - لِأَنَّهُ يُقَالُ
 أَلِيقَ الرَّجُلُ - وَهُمْ مِنْهُ ، وَصَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ :
 وَلَقِيَ الرَّجُلُ يَلِيقُ ، وَأَمَّا أَلِيقَ فَهُوَ يَشْهَدُ بِكَوْنِ
 الهمزة أَصْلًا لَا زَائِدَةً .

• وفيه عن أَبِي زَيْدٍ : امْرَأَةٌ أَلْقَى ؛
 بِالْتَّحْرِيكِ ؛ قَالَ : وَهِيَ السَّرِيعَةُ الْوُثْبِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ) : شَاهِدُ
 الْأَلْقَى قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) ديوانه ٤١ ، وتهذيب اللغة ٤٠٣/٥ و ٣١١/٩ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٢) نواذر أبي زيد ٤٨٦ (معه بيتان) ، والمقصود والممدود للقالبي ١٣٦ ، ١٤٠ (ظمأى ، وألقى) ،
 والأساس واللسان والتاج و (فطط) .

(٣) الأساس واللسان والتاج ، ومادة : (لوق) .

(٤) زيادة من الصحاح .

(٥) هذا الرَّجُلُ لِلْقَلْبِ بن حَزْنٍ يَهْجُو جُلَيْبًا الْكَلَابِي ، انظر : كنز الحفظ ٢٩٩ - ٣٠٠ ، وملحق ديوان
 الشماخ ٤٥٢ - ٤٥٣ (كلام المحقق) ، والجمهرة ٣/٣٥٢ ، واللسان والتاج ، ومادتي : (زلق)
 (ولق) ، ورواية اللسان : * لَا أَمِينَ جَلِيسُهُ * .

- وَهِيَ الْبُلْعَةُ مِنَ الْعَيْشِ - كَالَّذِي لَا يَقْنَعُ إِلَّا بِأَتَقِ الْأَشْيَاءِ وَأَعْجَبَهَا، وَيَقَالُ: هُوَ يَتَأَتَّقُ؛ أَي يَطْلُبُ أَتَقِ الْأَشْيَاءِ .

• وفيه قَالَ: وَالْأَنُوقُ عَلَى فَعُولٍ: طَائِرٌ، وَهُوَ الرَّحْمَةُ، وَفِي الْمَثَلِ: «أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الْأَنُوقِ»^(٥) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): وَقِيلَ: هُوَ طَائِرٌ يُشَبِّهُ الرَّحْمَةَ فِي الْقَدِّ وَالصَّلَعِ وَضَفَرَةِ الْمُتَقَارِ، وَيُخَالِفُهَا فِي أَنَّهَا سَوْدَاءُ طَوِيلَةُ الْمُتَقَارِ؛ [٣٧٤] وَقَالَ الْعَدِيلُ بْنُ الْفَرَّخِ:

بَيْضُ الْأَنُوقِ كَسِرِّهِنَّ وَمَنْ يُرِدُّ
بَيْضُ الْأَنُوقِ فَإِنَّهُ بِمَعَاقِلِ^(٦)

وَتَمَثَّلَ مُعَاوِيَةُ بِهَذَا الْبَيْتِ لَمَّا سَأَلَهُ بَعْضُ النَّاسِ حَاجَةَ فَمَنْعَهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْأُولَى فَقَالَ:

طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ فَلَمَّا
لَمْ يَنْلُهُ أَرَادَ بَيْضَ الْأَنُوقِ^(٧)

وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: أَنْقُتُ الشَّيْءَ: أَحَبَبْتُهُ، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ قَوْلُهُمْ: رَوْضَةٌ أُنِيقٌ، فِي مَعْنَى مَأْنُوقَةٍ؛ أَي مَحْبُوبَةٍ، وَأَمَّا أُنِيقَةٌ فَبِمَعْنَى مُؤْنِقَةٍ، يَقَالُ: أَنْقَنِي الشَّيْءَ فَهُوَ مُؤْنِقٌ وَأُنِيقٌ، وَمِثْلُهُ مُؤْلِمٌ وَأَلِيمٌ، وَمُسْمِعٌ وَسَمِيعٌ، وَقَالَ: أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ^(٨)

وَمِثْلُهُ مُبْدِعٌ وَبَدِيعٌ، قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٩) وَمُكَلِّلٌ وَكَلِيلٌ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

حَتَّى شَاهَا كَلِيلٌ مُوَهِّئًا عَمِلٌ
بَاتَتْ طَرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنْمِ^(١٠)

• وفيه قَالَ: وَتَأْتَقُّ فِي الْأَمْرِ: إِذَا عَمِلَتْ بِنِيقَةٍ مِثْلُ: تَتَوَقَّ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -): قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُمْ: «لَيْسَ الْمُتَعَلِّقُ كَالْمُتَأَتَّقِ»^(١١) .

هَذَا مِثْلُ وَمَعْنَاهُ: لَيْسَ الْقَانِعُ بِالْعَلَقَةِ؛

(١) كَذَا فِي اللِّسَانِ بِلَا عَرْوٍ .

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةُ ١١٧، وَسُورَةُ الْأَنْعَامِ آيَةُ ١٠١ .

(٣) الْبَيْتُ لِسَاعِدَةِ بْنِ جُوَيْتٍ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١١٢٩/٣، وَاللِّسَانُ، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ النِّحَاةِ، انْظُرْ: الْكِتَابَ ١/١١٤، وَالْخَزَانَةَ ٣/٤٥٠، وَالْمَحْكَمَ ٣/٧٦ وَالتَّاجَ: (عَمِلَ) وَ(شَأَى) وَ(طَرَبَ) .

(٤) تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٩/٣٢٣، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٣/١١٩، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ، وَمَادَةُ: (عَلَقَ)، وَيُضْرَبُ لِعَدَمِ الْمَسَاوَةِ بَيْنَ مَنْ يَقْنَعُ بِالْقَلِيلِ وَمَنْ يَطْلُبُ أَعْلَى الْأَشْيَاءِ وَأَعْلَاهَا .

(٥) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢/٣٩٠، وَجُمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ ٢/٦٤، وَالْمُسْتَقْصَى ١/٢٤ - ٢٥، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ، وَيُضْرَبُ لِلشَّيْءِ بِضَعْبٍ مِثَالُهُ .

(٦) شِعْرُهُ الْمَجْمُوعُ ٣٠٩ (شِعْرَاءُ أُمَيْرُونَ ق ١)، وَالْأَغَانِي ٢٢/٣٣٤، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ: (فَوَحَّرَهَا بِمَعَاقِلَ) .

(٧) الْجُمْهُرَةُ ١/٣٢٠، وَالْمَقَابِيسُ ١/١٤٩، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ، وَمَادَتِي: (بَلَقَ) وَ(عَقَقَ)، وَيُرْوَى: (لَمْ يَجِدْهُ) .

(أوق)

وذكر في هذا الفصل قال : الأوق الثقل ؛ يقال : ألقى عليه أوقه .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شاهده قول الراجز :

* إِلَيْكَ حَتَّى قَلْدُوكَ طَوْقَهَا *
* وَحَمْلُوكَ عِنَّاها وَأَوْقَهَا ^(١) *

• وفيه رجز شاهد على أوقته ؛ أي حمله المسفة والمكرهه ؛ وهو :

* عَزَّ عَلَى عَمَلِكْ أَنْ تَوْقِي *
* أَوْ أَنْ تَبْتِي لَيْلَةً لَمْ تُعْبِي *
* أَوْ أَنْ تَرِي كَأَبَاءَ لَمْ تَبْرُنْشِي ^(٢) *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : هو لجندل بن المشي الطهوي ، والمؤوق : الذي يؤخر طعامه ؛ قال الشاعر :

لَوْ كَانَ حُتْرُوشُ بِنْ عَزَّةَ رَاضِيَا
سَوَى عَيْشِهِ هَذَا بَعِيشِ مُؤَوَّقِ ^(٣)

والمؤوق أيضا : المشؤوم ، قال امرؤ القيس :

(١) اللسان والتاج .

(٢) الجمهرة ١/ ١٨٦ و ٣/ ١٦٩ ، والمقاييس ١/ ١٥٧ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج ، وأيضا في : (كأب) و (برشق) .

(٣) المقاييس ١/ ١٥٧ ، واللسان والتاج .

(٤) تكملة الصغاني واللسان والتاج وديوانه ١٧١ ، وفيه : غير مؤوق ؛ بالراء ، وصدره فيه :

وَيْتَ يَقُوْحُ الْمِسْكُ فِي حَجَرَاتِهِ

(٥) نسب الصغاني للمعاني ، تكملة الصغاني واللسان والتاج ، وفيه « شُرْ آتِي » .

بَعِيدٌ مِنَ الْأَقَاتِ غَيْرِ مُؤَوَّقٍ ^(٤)

ويقال : آقَ عَلَيْنَا : آتَانَا بِالْأَوْقِ ؛ وهو الشؤم ، ويقال : آقَ عَلَيْنَا أَوْقًا : أَشْرَفَ ، وَعَلَيْهِ قول الراجز :

* آقَ عَلَيْنَا وَهُوَ شُرْ آتِي *
* وَجَاءَنَا مِنْ بَعْدُ بِالْبَهَالِي ^(٥) *

(ب خ ق)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال ابن خالويه : البُخْدُقُ : أَصْلُ [٣٧٥] عُنُقِ الْجَرَادَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ .

(ب خ د ق)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال ابن خالويه : البُخْدُقُ : نَبْتُ ، وَلَمْ يَعْرِفْ إِلَّا مِنْ أُمِّ أَبِي الْهَيْثَمِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ .

(ب ذ ر ق)

(أهمله الجوهري)

الْبَذَرَقَةُ : الْحَفَارَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَنَبِّي :

«أُبْدَرْتُ وَمَعِيَ سِنِّي» ، وَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ .

وقال ابن خَالَوَيْهِ : لَيْسَتْ الْبَدْرَةُ عَرَبِيَّةً وَإِنَّمَا هِيَ فَارِسِيَّةٌ ، فَعَرَّبَهَا الْعَرَبُ ، يَقَالُ : بَعَثَ السُّلْطَانُ بَدْرَةَ مَعَ الْقَافِلَةِ ؛ بِالذَّالِ مُعْجَمَةً . وَقَالَ الْهَرَوِيُّ فِي فَصْلِ (عَصَم) مِنْ كِتَابِهِ «الْعَرَبِيَّينَ» : إِنَّ الْبَدْرَةَ يَقَالُ لَهَا : عِصْمَةٌ ؛ أَيْ يُعْتَصَمُ بِهَا ^(١) .

(ب ر ق)

وذكر في هذا الفصل قال : وَالْبَرَوَقُ ؛ سَاكِئَةُ الرِّاءِ ؛ نَبَتْ ، الْوَاحِدَةُ بَرَوَقَةٌ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : يَقَالُ : أَضَعَفَ مِنْ بَرَوَقَةٍ ، قَالَ جَرِيرٌ :

كَأَنَّ سُيُوفَ التَّيْمِ عِيدَانُ بَرَوَقِي
إِذَا نُضِيتْ عَنْهَا لِحَرٍ جُفُونُهَا ^(٢)

• وفيه قال : وَالْإِيرِيْقُ ؛ وَاحِدُ الْأَبَارِيْقِ ؛ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ^(٣) .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شَاهِدُهُ

قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

وَدَعَا بِالصُّبُوحِ يَوْمًا فَجَاءَتْ
قَيْنَتُهُ فِي يَمِينِهَا إِيرِيْقُ ^(٤)

وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ أَبَارِيْقَ الْحُمْرِ بِرِقَابِ طَيْرِ الْمَاءِ ؛ قَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ :

مُفَدَّمَةٌ قَرَأَا كَأَنَّ رِقَابَهَا
رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ تَفْرُغُ لِلرَّعْدِ ^(٥)

وقال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

بِأَبَارِيْقٍ شَبَّهِ أَغْنَاقِي طَيْرِ الْ
حَمَاءِ قَدْ حَبَّبَ فَوْفَهُنَّ حَنِيفُ ^(٦)

وقال شُبْرَمَةُ الضَّبِّيُّ :

كَأَنَّ أَبَارِيْقَ الشُّمُولِ عَشِيَّةً
إِوْرٌ بِأَعْلَى اللَّطَفِ عُوْجُ الْحَنَاجِرِ ^(٧)

[٣٧٦] وَيُسَبِّهُونَ الْإِيرِيْقَ أَيْضًا بِالظُّبِيِّ ، قَالَ عَلَقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ :

كَأَنَّ إِيرِيْقَهُمْ ظُبِيٌّ عَلَى شَرَفٍ
مُفَدَّمٌ بِسَبَا الْكُتَّانِ مَلْثُومٌ ^(٨)

(١) الغريبين ٤/ ١٢٨٦ ، وفيه : والعِصْمَةُ : الْمُنْعَةُ ، ومنه يُقَالُ لِلْبَدْرَةِ : عِصْمَةٌ .

(٢) اللسان والتاج وديوانه ٢/ ٥٥٤ ، وعُجْرُهُ فِيهِ : إِذَا مُلِئَتْ بِالصَّيْفِ زُبْدًا جُفُونُهَا

(٣) الْمُعَرَّبُ لِلْجَوَالِيْقِي ٢٣ ، وقصد السبيل للمُحَبِّي ١/ ١٤٩ .

(٤) ديوانه ٧٨ ، والأغاني ٥/ ١٥٩ ، ٦/ ١١٩ ، ١٢٨ ، واللسان والتاج ، وَيُرْوَى : (فَقَامَتْ قَيْنَتُهُ ..) .

(٥) فِي الْمَخْطُوطَةِ وَاللِّسَانُ : (أَفْرَعَهَا الرُّعْدُ) ، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْأَغَانِي ٢٠/ ٣٣٠ ، وَالتَّاج ، وَالْقَافِيَةُ فِي قَصِيدَتِهِ مَجْرُورَةٌ .

(٦) ديوانه ٢٠١ (مَا يُنْسَبُ لَهُ وَلِغَيْرِهِ) ، وَانْظُرْ : شَعْرُ أَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِي ٦٤٨ ضَمِنَ (شِعْرَاءَ إِسْلَامِيُونَ) ؛ وَرِسَالَةُ الْغَفْرَانِ ١٣٦ فَفِيهَا يُنْسَبُ لِأَبِي زُبَيْدٍ ، وَانْظُرِ الْلسَانَ وَالتَّاجَ .

(٧) اللسان والتاج .

(٨) الْمُفْضَلِيَّاتُ ٤٠٢ ، وَفِيهَا : (مَرْثُومٌ) ؛ بِالرَّاءِ بِدَلَا مِنْ : مَلْثُومٌ ، وَالْمَرْثُومُ هُوَ الَّذِي رُثِمَ أَنْفُهُ ؛ أَيْ كُسِرَ ، وَانْظُرْ : مَتْنَهُ الْطَلَبِ ١/ ١٩٥ ، وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ .

وقال آخر :

كَأَنَّ أَبَارِيقَ الْمُدَامِ لَدَيْهِمْ
طِبَاءَ بِأَعْلَى الرَّفْعَتَيْنِ قِيَامٌ^(١)
وَسَبَّهَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ أَدْنَى الْكُوزِ بَيَاءَ
حُطَيٍّ ، فَقَالَ :

وَصُبِّي فِي أَبِيرِيقِ مَلِيح
كَأَنَّ الْأَدْنَ مِنْهُ رَجْعُ حُطَيٍّ^(٢)
• وفيه قال : والأَبْرِيقُ : الْجَبَلُ الَّذِي فِيهِ
لُؤَنَانٌ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : ويُقالُ
لِلجَنَادِبِ : الْبَرِّقُ ، قَالَ طَهْمَانُ الْكِلَابِيُّ :
قَطَعْتُ وَجِرْبَاءَ الضُّحَى مُتَشَوِّسٌ
وَلِلْبَرِّقِ يَرْمَحُنَ الْمِتَانِ نَقِيقُ^(٣)
وَالنَّقِيقُ : الصَّرِيرُ .

• وفيه بيت لِأَلَسُوْدِ بْنِ يَعْفَرَ شَاهِدَ عَلَيٍّ
بَارِقٍ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ وَهُوَ :

أَرْضُ الْخَوْرَنْقِ وَالسَّلِيرِ وَبَارِقٍ
وَالْقَصْرِ ذِي الشَّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادٍ^(٤)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الَّذِي فِي
شِعْرِهِ : (أَهْلِي الْخَوْرَنْقِ) بِالْخَفْضِ ، وَقَبْلَهُ :
مَاذَا أَوَّلُ بَعْدَ آلٍ مُحَرَّقٍ
تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وَيَعْدُ إِيَادِ
أَهْلِي الْخَوْرَنْقِ ... الْبَيْتِ ، وَخَفَضَهُ
عَلَى الْبَدَلِ مِنْ آلٍ ، وَإِنْ صَحَّتِ الرُّوَايَةُ بِـ
(أَرْضُ) فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَنْصُوبَةً بَدَلًا مِنْ :
(مَنَازِلَهُمْ) ، وَتُبَارِقُ ، اسْمُ مَوْضِعٍ أَيْضًا ،
عَنْ أَبِي عَمْرٍو ؛ قَالَ عُمَرَانُ بْنُ حِطَّانٍ :

عَفَا كَتَفَا حَوْرَانَ^(٥) مِنْ أُمِّ مَعْفَسٍ
وَأَقْفَرَ مِنْهَا تُسْتَرُّ وَتُبَارِقُ^(٦)

وَاسْتَبْرَقَ الْمَكَانُ : إِذَا لَمَعَ الْبَرِّقُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ : [٣٧٧]

يَسْتَبْرِقُ الْأَفْقُ الْأَقْصَى إِذَا ابْتَسَمَتْ
لَمَعَ السُّيُوفِ سِوَى أَغْمَادِهَا الْقُضْبِ^(٧)
(ب ر ز ق)

وذكر في هذا الفصل قال : الْبَرَّازِيقُ :
الْجَمَاعَاتُ .

(١) اللسان والتاج ، وَنُسِبَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ الضُّحَّاكِ (قاله محقق التاج) .

(٢) اللسان والتاج ، وَنُسِبَ فِيهِمَا لِأَبِي الْهِنْدِيِّ الْيَرْبُوعِيِّ .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) عند ياقوت : « حَوْرَانٌ ؛ بِالزَّيِّ : نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِي مَرْوِ الرُّودِ مِنْ نَوَاحِي خِرَاسَانَ » ، وَلَعَلَّهَا أَنْسَبُ
لِقَوْلِهِ : تُسْتَرُّ ، وَانْظُرْ هَامِشَ اللِّسَانِ .

(٦) شعر الخوارج ١٤٦ ، وَاللسان والتاج .

(٧) الْبَيْتُ بَلَا عَزْوٍ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَالْمَحْتَسَبُ لِابْنِ جَنِي ٢ / ٣٠٤ ، وَفِيهِ : (تُسْتَبْرِقُ) .

نُوقِلَ - ويقالُ : يحيى بن نُوفَل - لابن هُبَيْرَة :

يَا بَنَ الَّذِينَ بِفَضْلِهِمْ
بَسَقْتُ عَلَى قَيْسٍ فَرَارَةً^(٣)

(ب ص ق)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :

الْبَصُوقُ : أَبْكَاءُ الْعَنَمِ ، ولم يذكره
الجوهري في هذا الفصل .

(ب ط ر ق)

وذكر في هذا الفصل ، قَالَ : الْبِطْرِيْقُ :

الْقَائِدُ مِنْ قُوَادِ الرُّومِ ؛ وهو مُعَرَّبٌ ،
وَالْجَمْعُ : الْبَطَارِقَةُ^(٤) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ

الشاعر :

فَلَا تُنْكِرُونِي إِنَّ قَوْمِي أَعَزَّةٌ
بَطَارِقَةٌ بِيضُ الْوُجُوهِ كِرَامٌ^(٥)

ويقالُ : إِنَّ الْبِطْرِيْقَ عَرَبِيٌّ وَافَقَ

الْعَجَمِيَّ ؛ وَهِيَ لَعَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :

وَاحِدُهُمَا : بَرْزِيْقٌ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَقَدْ
تُحَذَفُ الْيَاءُ فِي الْجَمْعِ ، قَالَ عُمَارَةُ :

* أَرْضُ بِهَا الثَّيْرَانُ كَالْبَرَاذِقِ *

* كَأَنَّمَا يَمْشِيْنَ فِي الْيَلَامِقِ^(١) *

(ب ر ش ق)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الرجز

الذي في هذا الفصل قد ذكرنا قائله في
(أوق)^(٢) .

(ب ر ن ق)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ) : الْبَرْزِيْقُ :

مِنْ أَشْمَاءِ الْكُمَاةِ ؛ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ ، وَلَمْ
يذكره الجوهري .

(ب س ق)

وذكر في هذا الفصل قال : ويقالُ : بَسَقَ

فُلَانٌ عَلَى أَصْحَابِهِ ؛ أَيْ : عَلَاهُمْ فِي
الْفَضْلِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ أَبُو

(١) المشطوران لعمارة بن طارق - كما ذكر الصغاني - ، وقيل : هما لعمارة بن أوطاة . انظر في اللسان
والنتاج المواد : (حشاً) و (برق) و (حلق) و (يلمق) .

(٢) الرَّجَزُ لجندل بن المثنى الظَّهْرِيُّ يُخَاطَبُ دَيْلَةَ بِنْتَ أَخِيهِ مَسْعُودِ بْنِ الْمُثَنَّى ؛ وَأَوَّلُهُ :

* عَزَّ عَلَى عَمَلِكِ أَنْ تُؤَوَّقِي *

وانظر : الجمهرة ١/ ١٨٦ ، وتكملة الصغاني واللسان والنتاج : (أوق) .

(٣) اللسان والنتاج .

(٤) الْمُعَرَّبُ للجواليقي ٧٦ ، وشفاء الغليل ٨٥ ، وقصد السبيل ٢٨٧ .

(٥) اللسان والنتاج وقصد السبيل ٢٨٧ ؛ بلا عَزْوٍ .

وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

مِنْ كُلِّ بِطْرِيقِي لِبَطْ

رِيْقِي نَقِيَّيِ الْوَجْهِ وَاضِحٌ^(١)

(ب ع ق)

[٣٧٨] وذكر في هذا الفصل قال :

الْبُعَاقُ ؛ بِالضَّمِّ : سَحَابٌ يَتَصَبَّبُ بِشِدَّةٍ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال

الْخَلِيلُ : الْبُعَاقُ : شِدَّةُ الصَّوْتِ ، يُقَالُ :

بَعَقَتِ الْإِبِلُ بُعَاقًا ، وَالْمَطَرُ الْبَاعِقُ ؛ الَّذِي

يُفَاجِئُ بِوَابِلٍ ، يُقَالُ مِنْهُ : اتَّبَعُ وَتَبَعَقَ ؛ قَالَ

الشاعرُ :

تَبَعَقَ فِيهِ الْوَابِلُ الْمُتَهَطِّلُ^(٢)

(ب ق ق)

وذكر في هذا الفصل قال : الْبَقَّةُ :

الْبُعُوضَةُ ، وَالْجَمْعُ : الْبَقِيُّ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الشاهد

عَلَيْهِ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ - وَيُقَالُ

زُقِرُ بْنُ الْحَارِثِ - :

أَلَا إِنَّمَا قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ بَقَّةٌ

إِذَا وَجَدَتْ رِيحَ الْعَصِيرِ تَغَنَّتِ^(٣)

وَقَالَ رُؤْبَةُ :

* يَمْصَعْنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لُوحٍ وَبَقٍّ^(٤) *

وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ - يَهْجُو قَوْمًا

قَصَّرُوا فِي ضِيَاغِهِ - :

يَا حَاضِرِي الْمَاءِ لَا مَعْرُوفَ عِنْدَكُمْ

لَكِنْ أَذَاكُمْ عَلَيْنَا رَائِحَ غَادِي

بِتَنَا عُدُوقًا^(٥) وَبَاتَ الْبَقُّ يَلْسِبُنَا

نَشْوِي الْقَرَّاحَ كَأَنَّ لَا حَيَّ بِالْوَادِي

إِنِّي لَمِثْلُكُمْ فِي مِثْلِ فَعْلِكُمْ

إِنْ جِئْتُمْ أَبَدًا إِلَّا مَعِيَ زَادِي^(٦)

وَمَعْنَى : نَشْوِي الْقَرَّاحَ ؛ أَيُّ نُسَحْنُ

الْمَاءَ الْبَارِدَ بِالنَّارِ ؛ لِأَنَّ الْبَارِدَ مُضِرٌّ عَلَى

الْجُوعِ ، وَيُقَالُ : الْبَقُّ أَيْضًا : الدَّارِجُ فِي

حِطَّانِ الْبُيُوتِ ، حَكَاهُ السِّرَافِيُّ ، وَكَذَلِكَ

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : دُوبَّةٌ حَمْرَاءُ كَالْقَمَلَةِ مُنْتِنَةٌ

الرَّيْحِ ، تَكُونُ فِي الْأَسِيرَةِ وَالْجُدُرِ ؛ وَهِيَ

الَّتِي يُقَالُ لَهَا : بَنَاتُ الْحَصِيرِ .

• وفيه قال : وَالْبَقَّةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ

(١) ديوانه ٣٣ ، والعقد الفريد ٣ / ٣٠١ ، واللسان والتاج .

(٢) العين ١ / ١٨٣ - ١٨٤ واللسان ؛ بلا عَزْوٍ .

(٣) هذا البيت وقيله بيتان في شرح الحماسة للمرزوقي ١٤٩٩ - ١٥٠٠ ، وشرح الأعلام الشتري ١٠٣٢ / ٢ ، واللسان والتاج .

(٤) ديوانه ١٠٨ ، واللسان ، ومادة : (مصع) .

(٥) في اللسان والتاج : (عُدُوقًا) : جمع عاذب ، وهو التارك الأكل من شدة العطش .

(٦) اللسان والتاج ، ومادتي : (لسب) و (شوي) ؛ بلا عَزْوٍ .

عَلَيْهِ بَنَ زَيْدٌ :

• وفيه قَالَ : وَأَبْقَى الرَّجُلُ ؛ أَي كَثُرَ
كَلَامُهُ .

دَعَا بِالْبَقَّةِ الْأَمْرَاءَ يَوْمًا
جَلِيمَةً عَصَرَ يَنْجُوهُمْ نُسِينًا^(١)
[٣٧٩] وَالْبَقُّ : الْوَاسِعُ الْعَرِيضُ ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ :

يَجِدُ أَنْرًا بَقًّا وَعَرًّا خُنَابِسًا^(٢)

• وفيه بيت شاهد على قوله : وَرَجُلٌ
بَقَّاؤٌ وَبَقَافَةٌ ؛ أَي كَثِيرُ الْكَلَامِ ، وَهُوَ :

* أَحْرَسَ فِي الرُّكْبِ بَقَاؤُ الْمَنْزِلِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلَهُ :

* وَقَدْ أَقْوَدُ بِالذَّوَى الْمُرْمَلِ^(٣) *

وَالذَّوَى : الرَّجُلُ الْأُحْمَقُ ، وَالْمُرْمَلُ :
الْمُدْتَرٌّ ، وَالْمَفْعُولُ مُحْدُوْفٌ تَقْدِيرُهُ : أَقْوَدُ
الْبَعِيرَ بِالذَّوَى ، وَأَحْرَسَ : حَالٌّ مِنْ
الذَّوَى ، وَكَذَلِكَ بَقَاؤٌ ، يَصِفُهُ بِكَثْرَةِ كَلَامِهِ
فِي بَيْتِهِ ، وَعِيَهُ فِي الْمَجَالِسِ .

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : بَقْبَاؤٌ وَبَقْبَافَةٌ ، وَفَقْفَاقٌ
وَفَقْفَافَةٌ ، وَدَقْدَاقٌ وَدَقْدَافَةٌ ، وَثَرْنَارٌ وَثَرْنَارَةٌ ،
وَبَرْنَارٌ وَبَرْنَارَةٌ ، كُلُّ ذَلِكَ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ :
بَقِيَ الرَّجُلُ وَأَبْقَى ؛ أَي كَثُرَ كَلَامُهُ ، وَبَقَّتِ
الْمَرْأَةُ وَأَبَقَّتْ : كَثُرَ وَلَدُهَا .

(ب ل ع ق)

وذكر في هذا الفصل قَالَ الْمُبَلَّغِيُّ : تَوَخَّ
مِنْ التَّمَرِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ
الْحَارِثِيُّ :

لَا يَحْسَبُنْ أَعْدَاؤُنَا حَرَبَنَا
كَالزُّبَيْدِ مَأْكُولًا بِهِ الْبَلْعُ^(٤)

(ب ل ق)

وذكر في هذا الفصل قَالَ : فَرَسٌ أَبْلَقٌ ؛
وَفَرَسٌ بَلَقَاءٌ ، وَقَدْ أَبْلَقَ إِبْلَقًا قَا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ
الْخَلِيلُ : الْفِعْلُ مِنْهُ : بَلَقَ يَبْلُقُ ، وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : لَا يَعْرِفُ فِي فِعْلِهِ إِلَّا : ابْلَاقٌ
وَابْلَقُ^(٥) .

(١) ديوانه ١٨١ ، ومعجم البلدان : (بَقَّةٌ) ، واللسان والتاج ؛ وعجزه فيهما (جَلِيمَةٌ يَسْتَشِيرُ النَّاصِحِينَ) .

(٢) اللسان وديوانه ٣٨٥ ، وصدره فيه : قَمَنْ يَأْتِنَا أَوْ يَعْترَضُ لِطَرِيقِنَا

(٣) الرجز لأبي النجم العجلي ضمن أرجوزة طويلة ، في : ديوانه ٣٦٢ ، والمعاني الكبير ٨٢١ / ٢ ،
والجمهرة ١٢٨ / ١ و ١٨٦ / ٣ ، والمقاييس ١٨٦ / ١ ، والمقصود والممدود للفراء ٤٢ ، واللسان
والتاج ، ومادة : (دوا) ويروى : (أَحْرَسَ فِي السَّفَرِ ...) .

(٤) لم أجده في شعره المجموع ، وانظره في اللسان والتاج .

(٥) العين ١٧٢ / ٥ ، والجمهرة ٣٧١ / ١ واللسان والتاج .

• وفيه قال : والْبَلْقَاءُ : مَدِينَةٌ بِالسَّامِ .
(قال الشيخ - رحمه الله -) : شاهده قول حَسَّان :

انْظُرْ خَلِيلِي بِبَابِ جِلَقٍ هَلْ
تُؤْنِسُ دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَحَدٍ؟^(١)

• [٣٨٠] وفيه قال : وَالْبَلَالِيُّقُ :
المَوَامِي ، الواجِدَةُ : بَلُوقَةٌ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَلُوقَةُ :
مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ دُو الرَّمَّةُ :

يَرُودُ الرُّحَامَى لَا يَرَى مُسْتَرَادَهُ
بِالْبُوقَةِ إِلَّا كَثِيرَ الْمَحَافِرِ^(٢)

وَقَالَ عُمَارَةُ فِي الْجَمْعِ :

* فَوَرَدَتْ مِنْ أَيْمَنِ الْبَلَالِيْقِ^(٣) *

وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ :

... ثُمَّ ارْتَعَيْنَ الْبَلَالِقَا^(٤)

وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْبَالُوقَةُ : لُغَةٌ فِي
الْبَالُوعَةِ .

(ب ل ث ق)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجْزَ بَيْتٍ لِامْرِئِ
الْقَيْسِ شَاهِدًا عَلَى الْبَلَالِيْقِ لِلْمِيَاهِ

الْمُسْتَنْقِعَاتِ ؛ وَهُوَ :

بَلَالِيْقٌ حُضْرًا مَاؤُهُنَّ قَلِيصٌ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صدره :

فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَبًا^(٥)

(ب ن ق)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : قَالَ أَبُو
زَيْدٍ : الْبَنِيْقَةُ مِنَ الْقَمِيصِ : لَبَنَتُهُ ، وَأُنْشِدُ :

كَمَا صَمَّ أَرْزَارَ الْقَمِيصِ الْبَنَاتِيْقُ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ

لِلْمَجْنُونِ ؛ وَاسْمُهُ قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ ، وَصَدْرُهُ :

يَضُمُّ عَلَيَّ اللَّيْلَ أَظْفَالَ حُبِّهَا^(٦)

وَيُرْوَى : يَضُمُّ إِلَى اللَّيْلِ أَنْبَاءَ حُبِّهَا .
وَأَرَادَ بِالْأَطْفَالِ : الْأَحْزَانَ الْمُتَوَلِّدَةَ عَنْ
الْحُبِّ .

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَنِيْقَةَ قَدْ اخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِهَا
أَهْلُ اللُّغَةِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : الْبَنِيْقَةُ : لَبَنَةُ
الْقَمِيصِ ، وَقَالَ آخَرُونَ : جُرْبَانُهُ ، وَقَالَ
آخَرُونَ : دِخْرِصَتُهُ ، فَحَصَلَ مِنْ هَذَا أَنَّ
الْبَنِيْقَةَ يُقَالُ لَهَا : لَبَنَةٌ وَدِخْرِصَةٌ وَجُرْبَانٌ
وَجُرْبَانٌ ، فَعَلَى هَذَا تَكُونُ الْبَنِيْقَةُ وَالْدِّخْرِصَةُ

(١) ديوانه ١٤٩ ، والأغاني ١٦ / ١٥ ، وتاريخ ابن عساكر ٤ / ١٣٣ ، والكامل ٢ / ٨٠٩ ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٣ / ١٧٠٦ ، والمخصص ١٠ / ١٤٤ ، واللسان والتاج ، ويُرْوَى : (لَا يَرَى مُسْتَقَامَةً) .

(٣) اللسان والتاج ، والمشطور لعمارة بن طارق ، ويُقال : عُمَارَةُ بْنُ أَرْطَاة .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) ديوانه ١٨٢ ، واللسان والتاج .

(٦) ديوان مجنون ليلى ١٦٠ ، وفيه : (أَطْرَافُ حُبِّهَا) ، والجيم للشيباني ١ / ٨٨ ، واللسان والتاج .

والجُرْبَان بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مِمَّا حَكَاهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :
بَيِّنَةُ الْقَمِيصِ : لَبَنَتُهُ ، وَأَنْشَدَ لِقَيْسِ بْنِ مُعَاذٍ
الْعَامِرِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْمَجْنُونِ :

يَضُمُّ إِلَيَّ اللَّبْلُ أَطْفَالَ حُبِّهَا
كَمَا صَمَّ أَرْزَارُ الْقَمِيصِ الْبَنَاتِيقُ

[٣٨١] (قال الشيخ - رحمه الله -) :

وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ ؛ لِأَنَّ الْأَرْزَارَ هِيَ الَّتِي
تَضُمُّ الْبَنَاتِيقَ ، وَلَيْسَتْ الْبَنَاتِيقُ هِيَ الَّتِي تَضُمُّ
الْأَرْزَارَ ، وَكَانَ حَتَّى إِشَادِهِ :

كَمَا صَمَّ أَرْزَارُ الْقَمِيصِ الْبَنَاتِيقَا

إِلَّا أَنَّهُ قَلَبَهُ ، وَفَسَّرَ أَبُو عَمْرٍو السِّيَابِيَّ
الْبَنَاتِيقَ هُنَا : بِالْعَرَى الَّتِي تُدْخَلُ فِيهَا
الْأَرْزَارُ ، وَالْمَعْنَى عَلَى هَذَا وَاضِحٌ بَيِّنٌ ،
لَا يَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى قَلْبٍ وَلَا تَعْسُفٍ ، إِلَّا أَنَّ
الْجُمْهُورَ عَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ .

وَذَكَرَ ابْنُ السَّرِافِيِّ أَنَّهُ رَوَى بَعْضُهُمْ :

كَمَا صَمَّ أَرْزَارُ الْقَمِيصِ الْبَنَاتِيقَا

قَالَ : وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ؛ لِأَنَّ الْفَصِيدَةَ
مَرْفُوعَةٌ ، وَأَوَّلُهَا :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْحُبَّ يَا أُمَّ مَالِكٍ
بِجِسْمِي - جَزَانِي اللَّهُ - مِنْكَ لَكَاتِيقُ

(١) ديوانه ١٦٠ ، واللسان والتاج .

(٢) مقاييس اللغة ٣٠٦/١ ، وانظر : اللسان والتاج .

(٣) الأُمالي ٦٠/٢ ، واللسان والتاج ، ورواية الأُمالي : (يَرْفَعُ الْحَبِيبَ كَالنَّجَا ...) .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وبعد

قوله : يَضُمُّ إِلَيَّ اللَّبْلُ ... البيت

وَمَاذَا عَسَى الْوَاشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا

سَوَى أَنْ يَقُولُوا إِنِّي لَكَ عَاشِقُ

نَعَمْ صَدَقَ الْوَاشُونَ أَنْتَ حَبِيبَةُ

إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ تَصَفْ مِنْكَ الْخَلَائِقُ^(١)

قَالَ أَبُو الْحَجَّاجِ الْمَعْرُوفُ بِالْأَعْلَمِ :

الْبَيِّنَةُ : اللَّبَنَةُ ، وَكُلُّ رَفْعَةٍ تَرَادُ فِي تَوْبٍ أَوْ
دَلْوٍ لِيَسَّعَ فِيهَا بَيِّنَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : الْبَيِّنَةُ : جُرْبَانُ

الْقَمِيصِ ، قَالَ : وَيُقَالُ : كُلُّ رَفْعَةٍ كَاللَّبَنَةِ
وَنَحْوِهَا^(٢) .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَإِذَا ثَبَتَ

أَنَّ بَيِّنَةَ الْقَمِيصِ هِيَ جُرْبَانُهُ فَهُمْ مَعْنَاهُ ؛ لِأَنَّ
جُرْبَانَهُ مَعْرُوفٌ ؛ وَهُوَ طَوْفُهُ الَّذِي فِيهِ الْأَرْزَارُ

مَخِيطَةٌ ، فَإِذَا أُريدَ ضَمُّهُ أُدْخِلَتْ أَرْزَارُهُ فِي

الْعَرَى ، فَصَمَّ الصَّدْرَ إِلَى النَّحْرِ ، وَعَلَى ذَلِكَ

فُسِّرَ بَيْتُ قَيْسِ بْنِ مُعَاذٍ الْمَتَقَدِّمُ ، وَبَيِّنٌ صِحَّةٌ

ذَلِكَ أَيْضًا مَا أَنْشَدَهُ الْقَالِي فِي نَوَادِرِهِ ؛ وَهُوَ :

لَهُ خَفَقَانٌ يَرْفَعُ الْحَبِيبَ وَالْحَسَى

يُقَطِّعُ أَرْزَارَ الْحَرِبَانِ ثَائِرُهُ^(٣)

[٣٨٢] هكذا أنشدته ؛ بِكْسِرِ الْجِيمِ
وَالرَّاءِ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ كَذَا وَجَدَهُ بِحَظِّ إِسْحَاقَ
ابن إبراهيم الموصلي ، وكانَ الرَّاءُ وَمِنْ
تَابَعِهِ يَضُمُّ الْجِيمَ وَالرَّاءَ ، ومثلَ هَذَا بَيَّنَّ ابنُ
الدُّمَيْنَةِ ؛ وهو :

رَمَنِي بِطَرْفٍ لَوْ كَمِيًّا رَمَتْ بِهِ
كِبْلٌ نَجِيحًا نَحْرُهُ وَبَنَائِقُهُ^(١)

لَأَنَّ الْبَنِيْقَةَ : طَوْقُ النَّوْبِ الَّذِي يَضُمُّ
النَّحْرَ وما حَوَّلَهُ ؛ وَهُوَ الْجُرْبَانُ ، وَيُحْتَمَلُ
أَيْضًا أَنْ يُرِيدَ الْعَرَى عَلَى تَفْسِيرِ أَبِي عَمْرٍو
الشَّيْبَانِي ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْبَنِيْقَةَ هِيَ
الْجُرْبَانُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

إِذَا قِيلَ هَذَا الْبَيْنُ رَاجِعَتْ عَبْرَةٌ
لَهَا بِجُرْبَانِ الْبَنِيْقَةِ وَاكِفٌ^(٢)

وإنَّمَا أَضَافَ الْجُرْبَانَ إِلَى الْبَنِيْقَةِ ، وَإِنْ
كَانَ إِيَّاهَا فِي الْمَعْنَى ؛ لِيُعْلَمَ أَنَّهِنَّ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، وَأَنَّ الْجُرْبَانَ هُوَ الْبَنِيْقَةُ ، وَهَذَا مِنْ
بَابِ إِضَافَةِ الْعَامِّ إِلَى الْخَاصِّ ؛ كَقَوْلِهِمْ عَرَفُ
النِّسَاءَ ، وَإِنْ كَانَ الْعَرَفُ هُوَ النِّسَاءُ مِنْ جِهَةِ أَنَّ
النِّسَاءَ خَاصٌّ ، وَالْعَرَفُ عَامٌّ لَا يَخْصُ النِّسَاءَ
مِنْ غَيْرِهِ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ حَبْلُ الْوَرِيدِ ، وَحَبُّ

الْحَصِيدِ ، وَثَابِتُ قُطْنَةٍ ، فَأُضِيفَتْ ثَابِتٌ إِلَى
قُطْنَةٍ ؛ لِأَنَّ قُطْنَةَ لَقَبَهُ ، وَكَانَ يَجْعَلُ فِي أَنْفِهِ
قُطْنَةً فَيَصِيرُ أَعْرَفُ مِنْ ثَابِتٍ ، وَلَمَّا كَانَ
الْجُرْبَانُ عَامًّا يَنْطَلِقُ عَلَى الْبَنِيْقَةِ ، وَعَلَى
غِلَافِ السَّيْفِ ، وَأُرِيدَ بِهِ الْبَنِيْقَةُ ، أَضَافَهُ إِلَى
الْبَنِيْقَةِ لِيُخَصِّصَهُ بِذَلِكَ .

ومِثْلُ بَيْتِ جَرِيرِ قَوْلِ ابْنِ الرَّقَّاعِ :

كَأَنَّ زُرُورَ الْقُبْطَرِيَّةِ عُلِقَتْ
بَنَائِقُهَا مِنْهُ بِجِدْعٍ مَقْوَمٍ^(٣)

وَالْبَنَائِقُ : الْبَنَائِقُ ، وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ
أَيْضًا لِمِلْحَةِ الْجَرَمِيِّ ، وَيُرْوَى : عُلِقَتْ
بَنَائِقُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ هُنَا عُرَاها ؛ فَيَكُونُ
حُجَّةً لِأَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ^(٤) ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِهِ «الزَّاهِرِ» : قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ : [٣٨٣] بَنَائِقُ الْقَبِيصِ :
الدَّخَارِيصُ ، وَاحِدُهَا بَنِيْقَةٌ وَدُخْرَصَةٌ ،
وَسُمِّيَتْ بَنِيْقَةً لِجَمْعِهَا وَتَحْسِينِهَا ، وَقَدْ بَقِيَ
كِتَابُهُ : إِذَا جَوَّدَهُ وَجَمَعَهُ^(٥) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَقَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ : الْبَنِيْقَةُ : الدَّخْرَصَةُ ،
وَعَلَيْهِ فُسِّرَ بَيَّنَّ ذِي الرُّمَّةِ - يَهْجُو رَهْطَ

(١) ديوانه ٥٤ ، والأمايلي ١/ ١٥٦ ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ٦٨٤/ ٢ ، والمعرَّب للجواليقي ١٤٧ ، واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ٩٨ ، والحيوان للجاحظ ٤/ ٣٣٧ ، واللسان .

(٤) كتاب الجيم ١/ ٨٨ ، وانظر : اللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج والزاهر في معاني كلمات الناس ٢/ ٢٢١ .

امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءً - :

عَلَى كُلِّ كَهْلٍ أَرْعَكِي وَيَافِعٍ
مِنَ اللَّؤْلُومِ سِرْبَالٌ جَدِيدُ الْبَنَاتِي^(١)

فَقَالَ : الْبَنَاتِيُّ : الدَّخْرِيصُ ، الْوَاحِدُ :
بَنِيْقَةٌ وَدَخْرِيصَةٌ .

(قَالَ السَّخِيُّ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : وَإِنَّمَا
حَصَّ الْبَنَاتِيُّ بِالْجِدَّةِ ؛ لِيُعْلَمَ بِذَلِكَ أَنَّ اللَّؤْلُومَ
فِيهِمْ ظَاهِرٌ بَيِّنٌ ؛ كَمَا قَالَ طَرَفَةُ :

تَلَأَقَى وَأَحْيَانًا تَسِينُ كَأَنَّهَا
بَنَاتِيٌّ غُرٌّ فِي قَمِيصٍ مُقَدَّدٍ^(٢)

وقول الراجز :

* وَقَدْ أَغْتَدِي وَالصُّبْحُ ذُو بَنَاتِي^(٣) *

شَبَّهَ بِيَاضَ الصُّبْحِ بِيَاضَ الْبَنِيْقَةِ ، وَمِثْلُهُ

قَوْلُ نُصَيْبٍ :

سَوَدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَتَحْتَهُ
قَمِيصٌ مِنَ الْقُوْهِ بِيضٌ بَنَاتِيْقُهُ^(٤)

وَأَرَادَ يَقُولُهُ : (سَوَدْتُ) أَنَّهُ عَوِرَتْ عَيْنُهُ ،
وَأَسْتَعَارَ لِمَا تَحْتَ السَّوَادِ مِنْ عَيْنِهِ قَمِيصًا بِيضًا

بَنَاتِيْقُهُ ، كَمَا اسْتَعَارَ الْفَرَزْدَقُ لِلثَّلْجِ مُلَاءً يَبِضُ
الْبَنَاتِيْقُ ؛ فَقَالَ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

تَنْظُلُ بِعَيْنَيْهَا إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي
عَلَيْهِ مُلَاءُ الثَّلْجِ يَبِضُ الْبَنَاتِيْقِ^(٥)

وَيُقَوِّي قَوْلَ أَبِي الْحَجَّاجِ الْأَعْلَمِ أَنَّ
الْبَنِيْقَةَ اللَّبَنَةَ - وَكُلُّ رُقْعَةٍ تُرَادُّ فِي ثَوْبٍ أَوْ دَلْوٍ
لِيَتَسَعَّ - قَوْلُ الْأَعْسَى :

قَوَافِي أَمْثَالًا يُوسِّعْنَ جِلْدَهُ
كَمَا رَدَّتْ فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ الدَّخَارِصَا^(٦)
فَجَعَلَ الدَّخْرِيصَةَ رُقْعَةً فِي الْجِلْدِ زِيدَتْ
لِيَتَسَعَّ بِهَا .

قَالَ السَّيْرَافِيُّ : وَالِدَخْرِيصَةٌ أَطْوَلُ مِنَ
الْلَبَنَةِ .

(ب و ق)

وَأَنشُدْ فِي هَذَا [٣٨٤] الْفَصْلِ عَجْرَ بَيْتٍ
لِحَسَّانٍ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الثَّوْبَ : الْبَاطِلُ ، عَنْ
أَبِي عَمْرٍو ؛ وَهُوَ :

إِلَّا الَّذِي نَطَقُوا بَوَقًا وَلَمْ يَكُنْ^(٧)

(١) ديوانه ٢٦٢/١ ، وَالْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٢) ديوانه ١٧ ، وَاللِّسَانُ .

(٣) العين ١٨٠/٥ ، وَتَكْمَلَةُ الصَّغَانِي وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَيُرْوَى : (ذُو بَنِيْقٍ ، وَذُو تَبِيْقٍ) .

(٤) أَمَالِي الْقَالِي ٨٨/٢ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَّةُ : (قَوْه) .

(٥) ديوانه ٤١/٢ ، وَاللِّسَانُ .

(٦) ديوانه ٢٠١ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَرَوَايَةُ الدِّيَّانِ «... فِي عَرْضِ الْقَمِيصِ» .

(٧) ديوانه ٢١٣ ، وَفِيهِ : (نَطَقُوا إِفْكًا) ، وَيُرْوَى : (نَطَقُوا زُورًا) . وَانْظُرْ : الْمَقَائِيسُ ٣٢٠/١ ،

وَالْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

الباهلي - وكُتِبَتْهُ أَبُو شَيْتِي - وقيل: جَزءٌ بُو
رَبَّاحِ الْبَاهِلِي :

تَرَاهَا عِنْدَ قُبْتِنَا قَصِيرًا
وَنَبْذُلُهَا إِذَا بَاقَتْ بَوُوقُ^(٣)
وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

أَنُورًا سَرَعَ مَاذَا يَا قُرُوقُ^(٤)
ويقال: باقُوا عَلَيْهِ: قَتَلُوهُ، وَاثْبَاتُوا
به: ظَلَمُوهُ .

(ب ه ق)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا لِرُؤْيَةِ شَاهِدًا
على الْبَهَقِ لَبِيَّاسٍ يَعْتَرِي الْجِلْدَ ؛ وهو :
* كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ تَوَلُّعُ الْبَهَقِ *
(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : قبله :
* فِيهَا خُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَلَقُ^(٥) *
(ب ه ل ق)

(أهمله الجوهري)

(قَالَ السَّيِّحُ - رَجَمَهُ اللَّهُ -) : الْبَهْلِيُّ :
الكثيرةُ الكلام، [٣٨٥] وهي أيضًا :
[المرأة الضَّجُورُ]^(٦) الشَّدِيدَةُ الْحُمْرَةِ ،

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : هو يَرِيثِي
عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، وصدرة :

مَا قَتَلُوهُ عَلَى ذَنْبٍ أَلَمَ بِهِ
وَقَبْلَهُ :

يَا قَاتَلَ اللَّهُ قَوْمًا كَانَ شَأْنُهُمْ
قَتَلَ الْإِمَامِ الْأَمِينِ الْمُسْلِمِ الْفُطَيْنِ
وشاهد البوق: لِلَّذِي يُنْفَخُ فِيهِ، قولُ
الْعَرَجِيِّ :

هَوُوا لَنَا زُمْرًا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ
كَأَنَّمَا فَرَعُوا مِنْ نَفْحَةِ الْبُوقِ^(١)

وَجَمْعُ بُوقَةٍ : بُوقٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

* مِنْ بَاكِرِ الْوَسْمِيِّ نَضَّاحِ الْبُوقِ^(٢) *

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَاقُ الشَّيْءِ بَوَاقًا : إِذَا
ظَهَرَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : بَاقَتْ السَّفِينَةُ بَوَاقًا
وَبَوُوقًا : عَرَقَتْ ، فَهَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ .

• وفيه قَالَ : يُقَالُ : بَاقَتْهُمْ الدَّاهِيَةُ
تَبَوُّقُهُمْ بَوَاقًا : إِذَا أَصَابَهُمْ ، وَكَذَلِكَ بَاقَتْهُمْ
بَوُوقٌ ؛ عَلَى فَعُولٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : قَالَ زُعْبَةُ

(١) ديوانه ٢٧٨ ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ١٠٥ ، واللسان والتاج .

(٣) إصلاح المنطق ٣٠٥ ، واللسان والتاج ، ومادة : (قصر) .

(٤) هذا صدر بيت ، وعَجَرَهُ : وَحَلَ الْوَضْلَ مُتَكَبِّتٌ حَزِيْقٌ . انظر : كنز الحفاظ ٣٢٧ ، واللسان
والتاج : (حلق) .

(٥) ديوانه ١٠٤ ، والجمهرة ١/٣٢٥ ، والمقاييس ١/٣١٠ ، واللسان والتاج ، ومادة : (بلى) .

(٦) زيادة من اللسان ، وهو من كلام ابن بري .

وَالْبَهَائِلُ : الْأَبَاطِيلُ ، وَجَاءَنَا بِالْكَلِمَةِ بَهْلَقًا
وَبَهْلَقًا ؛ أَيُّ مُوَاجَهَةٍ لَا يَسْتَوِرُ بِهَا ،
وَالْبَهَائِلُ : الدَّوَاهِي أَيْضًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

* تَأْتِي إِلَى الْبَهَائِلِ ^(١) *
وقال آخر :

* فَجَاءَنَا مِنْ بَعْدِ الْبَهَائِلِ ^(٢) *
وقال رؤية :

* حَتَّى تَرَى الْأَعْدَاءَ مِنِّي بَهْلَقًا ^(٣) *
أَيُّ دَاهِيَةٍ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِي هَذَا
الْفَصْل .

(ت أ ق)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : تَتَقَّ السَّقَاءُ
يَتَأَقُّ تَأَقًا ؛ أَيُّ امْتِلَاءً ، وَأَتَأَقُّهُ أَنَا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ :
أَتَأَقْتُ الْقَوْسَ : إِذَا شَدَدْتَ نَزْعَهَا فَأَعْرَفْتَ
فِيهَا السَّهْمَ .

• وفيه قال : وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : « أَنْتَ

تَتَّقُ وَأَنَا مَتَّقٌ فَكَيْفَ تَتَّقُ ؟ » ^(٤)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قِيلَ :
التَّتَّقُ هُنَا : الْمُتَمَلِّئُ حُزْنًا ، وَقِيلَ : النَّشِيطُ
وَقِيلَ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، وَأَمَّا الْمَتَّقُ فَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ شِبْهُ الْفَوَاقِ عِنْدَ الْبُكَاءِ قَبْلَ
أَنْ يَبْكِيَ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

* كَأَنَّمَا عَوَّلْتُهَا مِنْ التَّأَقِّ *
* عَوَّلَةُ نَكَلَى وَلَوْلَتْ بَعْدَ الْمَأَقِّ ^(٥) *

وَالْمَأَقُّ : نَشِيجُ الْبُكَاءِ أَيْضًا .

• وفيه بيت شاهد على أَنَّ التَّتَّقُ هُوَ
الْحَدِيدُ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ؛ وَهُوَ :

أَصْمَعُ الْكَعْبَيْنِ مَهْضُومُ الْحَشَى
سَرَطُمُ اللَّحْيَيْنِ مَعَاجُ تَتَّقُ ^(٦)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، وَالْمَتَأَقُّ أَيْضًا : الْحَادُّ .

(ت ر ق)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ صَدْرَ بَيْتِ لَابِنِ مُقْبِلٍ

(١) كَذَا فِي اللِّسَانِ بِلَا عَرْوٍ .

(٢) الْمَشْطُورُ لِلْعُمَانِيِّ ، وَقَبْلَهُ : * آقَ عَلَيْنَا وَهُوَ سُرُّ آبَتِي *
انظر : تكملة الصغاني واللسان والتاج ، ومادة : (أوق) .

(٣) ديوانه ١١٥ ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج ، ورواية الديوان :

* وَقَدْ رَأَيْنَ الْأَسَدَ مِنَّا بَهْلَقًا *

(٤) كتاب الأمثال لأبي عبيد ٢٧٨ ، ومجمع الأمثال ١ / ٧٧ ، وجمهرة الأمثال ١ / ١٠٦ ، والمستقصى
١ / ٣٩٧ ، واللسان والتاج ، ومادة : (ماق) ، ويُضْرَبُ لِلرَّجُلَيْنِ الْمُخْتَلَفَيْنِ فِي الْأَخْلَاقِ وَالشَّيْمِ .

(٥) ديوانه ١٠٧ ، وفيه : (عَوَّلَةُ عَبْرِي) ، وانظر اللسان والتاج .

(٦) ديوان عدي بن زيد ١٤٨ ، واللسان والتاج ، وفيهما : « يصف كلبًا » ، ومادة : (سرطم) .

شاهداً على أَنَّ الحَمْرَ تُسَمَّى زِيَاقةً ، وهو :

سَقَتْنِي بِصَهْبَاءَ تَرْبَاقَةٍ

(قال الشيخ - رحمه الله -) : عَجْزُهُ :

مَتَى مَا تُكَلِّنْ عِظَامِي تَلِينُ^(١)

(ت ق ق)

(أهمله الجوهري)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : [٣٨٦]

قال ابن الأعرابي : تَقَتَّقَ : هَبَطَ . وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَقَتَّقَتْ عَيْنُهُ : إِذَا غَارَتْ ، وَأُنْكَرَ عَلَيْهِ ؛ وَقَالُوا : هُوَ بِالنُّونِ ، وَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

* خُوصٌ ذَوَاتُ أَغْنٍ نَقَانِي *

* جُبْتُ بِهَا مَجْهُولَةَ السَّمَالِي^(٢) *

ولم يذكر الجوهري هذا الفصل .

(ت و ق)

وذكر في هذا الفصل قال : تَأَقَّتْ نَفْسِي

إِلَى الشَّيْءِ تَوْقًا وَتَوَقَّانًا : إِذَا اشْتَاقَتْ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَيَقَالُ أَيْضًا : تَأَقَّ تَوْقًا ، وَالتَّوَأَّقُ فِي الرَّجَزِ الَّذِي أَنْشَدَهُ قَيْلٌ : إِنَّهُ الَّذِي تَتَوَقَّى نَفْسُهُ إِلَى الدَّنَاءَةِ^(٣) .

(ث ب ق)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : ثَبَّتَ الْعَيْنُ تَثَبُّتٌ : أَسْرَعَ دَمْعُهَا ، وَثَبَّتَ النَّهْرُ : أَسْرَعَ جَرِيئُهُ ، وَكَثُرَ مَاؤُهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا بَالُ عَيْنِكَ عَاوَدَتْ تَعْشَاقَهَا
عَيْنٌ تَبَقَّ دَمْعُهَا تَبَاقَهَا^(٤)

ولم يذكر الجوهري هذا الفصل .

(ث د ق)

وأنشد في هذا الفصل بيتاً شاهداً على أَنَّ تَادِقًا اسْمٌ فَرَسِي ؛ وَهُوَ :

وَبَاتَتْ تَلُومٌ عَلَى تَادِقٍ
لِيُشْرَى فَقَدْ جَدَّ عَصِيَانُهَا^(٥)

(١) ديوانه ٢٩٦ ، واللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ .

(٣) يريد قول الراجز :

* جَاءَ الشَّتَاءُ وَقَمِصِي أَحْلَاقِي *

* سُرَادِمٌ يَضْحَكُ مِنْهُ التَّوَأَقُ *

وانظر : الجمهرة ٢/ ٢٤٠ ، واللسان والتاج ، ومادة : (خلق) .

(٤) البيت بلا عَزْوٍ في الجيم ١/ ١١١ ، والشوارد للصغاني ٨٨ ، واللسان والتاج ، ومادة : (بَق) ، مع اختلاف في الرواية .

(٥) ديوان بني أسد ٢/ ٧٦ - ٧٧ ، والمفضليات ٣٦٨ - ٣٦٩ ، والأصمعيات ٢٢٠ ، والمقاييس ١/ ٣٧٣ ، واللسان والتاج .

وبعد البيت :

أَلَا إِنَّ نَجْوَاكَ فِي نَادِي
سَوَاءٍ عَلَيَّ وَإِعْلَانُهَا
وَقُلْتُ : أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ
كَرِيمَ الْمَكْبَةِ مَبْدَأُهَا ؟

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت
لحاجب بن حبيب الأسدي ، وهو أوَّل
القصيدة ، وضوَابُ إِنْشَادِهِ : (باتث) ؛ يَغْيَرُ
واوٍ .

وقال ابنُ الكلبي : نادى : فَرَسٌ كَانَ
لِمُنْقِذِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قُعَيْنِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وأنشد له هذا البيت ^(١) ،
والصَّحِيحُ أَنَّهُ لِحَاجِبٍ .

(ث ف ر ق)

وذكر في هذا الفصل قال : الثُّفْرُوقُ :
قَمْعُ الثَّمَرَةِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قال ابنُ
سُمَيْلٍ : الثُّفْرُوقُ : العُنْقُودُ يُحْرَطُ مَا عَلَيْهِ ،
وَرُويَ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ :
[٣٨٧] « وَءَاكُلُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ » ^(٢) ،
قَالَ : هُوَ مَا يُلْقَى لَهُمْ مِنَ الثُّفَارِيقِ وَالثَّمَرِ ،

يُرِيدُ بِالثُّفَارِيقِ العُنَاقِيدَ يُحْرَطُ مَا عَلَيْهَا مِنَ
الثَّمَرِ فَتَبْقَى عَلَيْهَا الثَّمَرَةُ وَالثَّمَرَتَانِ
[والثلاث ، يُحْطِطُهَا الْمُحْطَبُ فَتُلْقَى
لِلْمَسَاكِينِ] ^(٣) ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الثُّفْرُوقُ :
غُلَافٌ مَا بَيْنَ النَّوَاةِ وَالْقَمْعِ ، وَقَالَ الْعَدْبُسُ :
هُوَ مَا يَلْتَزِقُ بِهِ الْقَمْعُ مِنَ الثَّمَرَةِ .

فصل الجيم

وذكر في هذا الفصل قال : الجِمْ والقاف
لا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُعَرَّبًا أَوْ حِكَايَةً صَوْتٍ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ ابْنُ الْجَوَالِيقِيِّ فِي « الْمُعَرَّبِ » : لَمْ
تَجْتَمِعِ الْجِمْ وَالْقَافُ فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ إِلَّا
بِفَاصِلٍ ؛ نَحْوُ : جَلَوْنِي ؛ وَهُوَ اسْمٌ ،
وَجَرْنَدِي ؛ وَهُوَ اسْمٌ أَيْضًا ، وَرَجُلٌ
أَجَوْقُ ؛ وَهُوَ الْغَلِيظُ الْعُنُقُ ، وَحَكَى
الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ الْجَوْقَ : مِيلٌ فِي الْوَجْهِ ،
وَالْجَوْقُ : الْقَطِيعُ مِنَ الرِّعَاءِ ^(٤) .

• وفيه قال : وَالْجَوْسَقُ : الْقَصْرُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ
قَوْلُ التَّعْمَانِيِّ بْنِ بَيِّ عَدِي :

(١) أنساب الخيل ٣٢ ، وأسماء خيل العرب للغندجاني ٥٩ ، والمخصص ١٩٤/٦ .

(٢) سورة الأنعام ، آية ١٤١ .

(٣) زيادة من اللسان ، وهو من كلام ابن بري .

(٤) المعرب ١١ ، وشفاء الغليل ٣٨ ، وقصد السبيل ١١٨/١ - ١١٩ ، واللسان والتاج (مقدمة فصل

الجيم) . ولفظه في اللسان : (جوق) : « كل خليط من الرعاء أمرهم واحد » .

(ج ن ق)

• وفيه قال : المَنْجِيْقُ : التي تُرْمَى بِهَا الْحِجَارَةُ ، مُعْرَبَةٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُقَالُ مَنَجَّيْقٌ وَمَنْجِيْقٌ ؛ يَفْتَحُ الْمِيمَ وَكَسْرَهَا ، وَحَكَى الْقُرَاءُ : مَنَجْنُوْقٌ ^(٤) .

وأهمل مِنْ هَذَا الْفَصْلِ الْجَعْفَلِيْقُ ؛ وَهِيَ الْعَظِيْمَةُ مِنَ النِّسَاءِ ؛ قَالَ أَبُو حَبِيْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ :

- * قَامَ إِلَى عَذْرَاءَ جَعْفَلِيْقٍ *
- * يَمْشِي بِمِثْلِ النَّحْلَةِ السَّحُوْقِ *
- * مُعَجَّرٌ مُبَجَّرٌ مَعْرُوْقٍ *
- * هَامَتُهُ كَصَخْرَةٍ فِي نِيْقٍ *
- * فَسَقَ مِنْهَا أَصِيْقَ الْمَضِيْقِ *
- * طَرَفَهُ لِلْعَمَلِ الْمُؤْمُوْقِ *
- * يَا حَبْدًا ذَلِكَ مِنْ طَرِيْقٍ ! ^(٥) *

وأهمل منه أَيْضًا : الْجَلَوْبِقُ ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ :

رَأَيْتُ رَجُلًا يَنْفُخُ الْمِسْكَ مِنْهُمْ
وَرِيْحُ الْخُرُوْءِ مِنْ ثِيَابِ الْجَلَوْبِقِ ^(٦)

لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيْنَ يَسُوْؤُهُ
تَنَادُمًا فِي الْحَوْسِقِ الْمُتَهَدِّمِ ^(١)

• وفيه قَالَ : وَجَلَّقُ ؛ بِالتَّشْدِيْدِ وَكَسْرِ الْجِيمِ وَاللَّامِ : مَوْضِعٌ بِالشَّأْمِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : جَلَّقُ : اسْمٌ دِمَشْقِيٌّ ، قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

لِلَّهِ دُرٌّ عَصَابَةٌ نَادَمْتُهُمْ
يَوْمًا بِحِلْقٍ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ ^(٢)

• وفيه قَالَ : وَالْجَوَالِقُ : وَعَاءٌ ، وَالْجَمْعُ : الْجَوَالِقُ ؛ يَفْتَحُ الْجِيمَ ، وَالْجَوَالِقُ أَيْضًا ، وَرُبَّمَا قَالُوا الْجَوَالِقَاتُ ، وَلَا يُجَوِّزُ سِيَّوِيهِ الْجَوَالِقَاتُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ سِيَّوِيهِ : قَدْ جَمَعَتِ الْعَرَبُ أَسْمَاءً مُذَكَّرَةً بِالْأَلِفِ وَالنَّاءِ لَا مَتَاعَ تَكْسِيرِهَا ؛ نَحْوُ : سِجْلٌ وَإِصْطَبِلٌ وَحِمَامٌ ، فَقَالُوا : سِجَلَاتٌ ، وَإِصْطَبِلَاتٌ [٣٨٨] وَحِمَامَاتٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا فِي جَمْعِ جَوَالِقٍ : جَوَالِقَاتٌ ؛ لِأَنَّهُمْ قَدْ كَسَرُوهُ فَقَالُوا : جَوَالِقٌ ^(٣) .

(١) أَسَدُ الْغَابَةِ ٥ / ٣٣٥ ، وَالْمَعْرَبُ لِلْجَوَالِقِيِّ ١٤٥ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : (ميسان) ، وَالْإِصَابَةُ ٦ / ٢٤٣ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج (جسقي) ، وَمَادَةُ : (جذو) .

(٢) دِيَوَانُهُ ١٢٢ ، وَالْمَقَالِيْسُ ١ / ٤٧٥ ، وَالْمَعْرَبُ ١٠١ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : (جلق) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج (جلق) .

(٣) الْكِتَابُ ٣ / ٦١٥ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج (جلق) .

(٤) الْجُمْهُورَةُ ١١ / ٢ ، وَشَرْحُ الْحَمَاسَةِ لِلتَّبْرِيزِيِّ ٤ / ٣٧١ ، وَالْمَعْرَبُ ٣٠٥ - ٣٠٧ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج (مجنق) .

(٥) اللِّسَانُ وَالتَّاج (جعفلق) ، وَبَعْدُ الْمَشْطُورِ الْأَوَّلُ : * قَدْ رُئِيتُ بَكْعَبٍ مَخْلُوقٍ *

(٦) دِيَوَانُهُ ٥٨٨ ط (الصاوي) ، وَانْظُرِ اللِّسَانُ وَالتَّاج (جلبق) .

(ح ب ق)

وأنشد في هذا الفصل صدر بيتٍ لخداس
ابن زهير العامريّ شاعداً على الحقي
للردام ؛ وهو :

لَهُمْ حَقٌّ وَالسَّوْدُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ

(قال الشيخ - رحمه الله -) : عجزه :

يُذِي لَكُمْ وَالْعَادِيَاتِ الْمُحْصَبَا^(١)

والسَّوْدُ : اسم موضع ، ويُذِي : جَمَعُ

يَدٍ ؛ مِثْلُ قَوْلِهِ :

فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعَمَا^(٢)

وأضافه إلى نفسه ، ورواه أبو سهل
الهريريّ : يَذِي لَكُمْ ، وقال : يُقال يَذِي لَكَ
أَنْ يَكُونَ كَذَا ، كما تقول : عَلَى لَكَ أَنْ
يَكُونَ [٣٨٩] كَذَا ، ورواه الجرميّ : يَذِي
لَكُمْ رَهْنٌ بِالْوَفَاءِ ، وكذا ذكره ابن خالويه :
يَذِي لَكُمْ ؛ سَاكِئَةَ الْبَاءِ ، والْعَادِيَاتِ :
مَحْفُوضٌ بَوَاوِ الْقَسَمِ . وقال ابن خالويه :
الْحَبِيبِيُّ : الْأَحْمَقُ ، وقال أيضاً : الْحَقِيقُ :

الْبَادِرُوجُ ، وَجَمْعُهُ جِبَاقٌ ، وأنشد :

فَأَتُونَا بِدَرَمَتِي وَحِبَاقِي
وَشَوَاءِ مُرْعَبِلٍ وَصِنَابٍ^(٣)

• وفيه بيت شاهد على الحبليّ : غَنَمٌ

صِغَارٌ لَا تُكَبِّرُ ؛ وهو :

وَأَذْكَرُ عُذَانَةٍ عُذَانًا مُرْتَمَةً
مِنَ الْحَبْلَتِي تُبْنِي حَوْلَهَا الصَّيْرُ^(٤)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت

للأخطليّ ، وعُذَانُهُ بَنْ يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ ،
وعُذَانٌ : جَمْعُ عَتُودٍ أَيْ مِثْلِ عِتْدَانٍ ، وَإِنْ
شِئْتَ نَصَبْتُهُ عَلَى الذَّمِّ ، وَالْحَبْلَتِيُّ أَيْضاً :
الْقَصِيرُ الصَّغِيرُ ؛ قال الشاعر :

يُحَابِي بِنَا فِي الْحَقِّ كُلَّ حَبْلَتِي
لَنَا الْبَوْلُ عَنْ عَرِينِهِ يَتَفَرَّقُ^(٥)

(ح د ق)

وذكر في هذا الفصل ، قال : وَالْحَنْدُقُوقُ :

(١) اللسان والتاج ، ومادة : (سود) ؛ ففيها : (وَالْعَادِيَاتِ الْمُحْصَبَا) .

(٢) هذا عَجَزٌ يُسَبِّحُ إِلَى ثَلَاثَةِ مِنَ الشُعْرَاءِ : النَّابِغَةُ وَالْأَعَشَى وَضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ ، وصدره له روايتان :
(فَإِنَّ أَشْكَرَ الثُّعْمَانَ يَوْمًا بِلَاءَهُ) وَ (فَلَنْ أَذْكَرَ الثُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ) ، ولم أجده في ديواني النابغة
والأعشى ، والمُرْجَحُ أَنَّهُ لَضَمْرَةُ ، وبعده - كما ذكر ابن بَرِّي - :

تَرَكْتُ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ وَفَعَلَهُمْ وَأَشْبَهَتْ تَيْسًا بِالْحِجَارِ مُرْتَمًا

انظر : اللسان والتاج ، ومادة : (يدي) .

(٣) اللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ .

(٤) ديوان الأخطليّ ١٥٥ ، واللسان والتاج .

(٥) بلا عَزْوٍ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، مَعَ اخْتِلَافٍ فِي الرِّوَايَةِ .

نَبَتْ ؛ وهو الذُّرْقُ ؛ نَبِطِي مُعَرَّبٌ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : صَوَابُ حَنْدُوقٍ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَصْلِ (حندق) ؛ لِأَنَّ الثُّونَ أَصْلِيَّةٌ وَوزنه فَعْلُلُولٌ ، وكذا ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ ، وهو عنده صِفَةٌ ، وَفَسَّرَهُ ابْنُ السَّرَّاجِ بِأَنَّهُ الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُّ شِبْهُ الْمَجْنُونِ^(١) .

• وفيه قال : وَالْحَدَلَقَةُ وَالْحَدَلِقُ مِثَالُ : الْهَدْبَةِ وَالْهَدِيدِ : الْحَدَقَةُ الْكَبِيرَةُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال ابنُ خَالَوَيْهِ : الْحَدَلِقُ : الْعَمِيْرُ . وقال الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سَعْدٍ يَقُولُ : سَدَّ الدُّثْبُ عَلَى شَاةِ فُلَانٍ ، فَأَخَذَ حَدَلِقَتَهَا ؛ وهو غَلَصَمْتُهَا .

(ح ذ ق)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجُزُ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الْحَذِيْقَ : [٣٩٠] الْمُقْطُوْعُ ؛ وهو : وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُنْتَكَبٌ حَذِيْقٌ (قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ

لِزُعْبَةِ الْبَاهِلِيِّ ، وَصَدْرُهُ :

أَنْوَرًا سَرَعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ؟^(٢)
• وفيه بَيْتٌ لظَرْفَةِ شَاهِدٍ عَلَى أَنَّ الْحَذَاقِيَّ : الْفَصِيْحُ اللَّسَانُ ؛ وهو :

إِنِّي كَفَانِي مِنْ أَمْرِ هَمَمْتُ بِهِ
جَارِ كَجَارِ الْحَذَاقِيِّ الَّذِي اتَّصَفَا^(٣)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : أَي صَارَ وَصَفًا ، وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ :

وَدَارٍ يَقُولُ لَهَا الرَّائِدُو
نَ وَيْلُ أُمَّ دَارِ الْحَذَاقِيِّ دَارًا^(٤)
يَعْنِي بِالْحَذَاقِيِّ نَفْسَهُ ، وَحَذَاقٍ : رَهْطُ أَبِي دُوَادٍ ، وَقَالَ أَيْضًا :

وَرَجَالٌ مِنَ الْأَقَارِبِ كَانُوا
مِنْ حَذَاقٍ هُمْ الرُّؤُوسُ الْخِيَارُ^(٥)

وَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ :

وَقَوْلُ الْحَذَاقِيِّ قَدْ يُسْتَمَعُ
وَقَوْلِي ذُرٌّ عَلَيْهِ الصَّبِرُ^(٦)
فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ وَاحِدًا يَحْيِيَّهُ ، وَقَدْ

(١) الْكِتَابُ ٤ / ٢٩٢ ، وَالْأَصُولُ فِي النُّحُو ٣ / ٢١٦ .

(٢) كَنْزُ الْحِفَاطِ ٣٢٧ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَأَيْضًا فِي : (نُوْر) وَ (سُرْع) وَ (بُوْق) .

(٣) ذَيْلُ دِيْوَانِهِ ١٥٦ ، وَالْجَمْهَرَةُ ٢ / ١٢٨ ، وَتَكْمِلَةُ الصَّغَانِي وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٤) شِعْرُهُ الْمَجْمُوع ٣٥٢ (دَرَاْسَاتُ فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ) ، وَالْأَصْمَعِيَّاتُ ١٩٠ ، وَاللِّسَانُ .

(٥) شِعْرُهُ الْمَجْمُوع ٣١٦ ، وَفِيهِ : (بَأْتُوا) بِدَلَالَةٍ مِنْ : (كَانُوا) ، وَانْظُرْ : اللَّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَخِزَانَةُ الْأَدَبِ ١٨٩ / ٤ - ١٩٠ .

(٦) اللَّسَانُ ؛ بَلَا غَرْوٍ .

يَجُورُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الرَّجُلَ الْفَاصِحَ .

(ح ر ق)

وذكر في هذا الفصل قال : وَفُلَانٌ يَحْرُقُ عَلَيْهِ الْأَرَمَ عَيْظًا .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قَالَ عَامِرُ ابْنُ شَقِيقٍ الضَّبِّيُّ :

بِذِي فِرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَنِيفٍ
نُيُوبُهُمْ عَلَيْنَا يَحْرُقُونَا^(١)
وَدُو فِرْقَيْنِ : مَوْضِعٌ .

• وفيه عَجَزٌ بَيْتَ الْأَبِي كَبِيرٍ شَاهِدٌ عَلَى الْبَرَاءِ لِلْبَرَايَةِ ؛ وَهِيَ النَّحَاتَةُ ، وَهُوَ :

حَرْقُ الْمَقَارِقِ كَالْبَرَاءِ الْأَغْفَرِ
(قال الشيخ - رحمه الله -) : صدره :

ذَهَبَتْ بَشَائِشُهُ فَأَمْسَى خَامِلًا^(٢)

• وفيه قال : وَالْحَرَأُ وَالْحَرَأَةُ : مَا تَقَعُ فِيهِ النَّارُ عِنْدَ الْقَذْحِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ بِالْشَّدِيدِ ، وَالْحَرُوقَاءُ : لُغَةٌ فِيهِ .

[٣٩١] (قال الشيخ - رحمه الله -) :

حكى أَبُو عُبَيْدٍ فِي « الْغَرِيبِ الْمَصْنُفِ » فِي بَابِ فَعُولَاءَ^(٣) عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ يَقَالُ : الْحَرُوقَاءُ لِلَّذِي تُقَذِّحُ مِنْهُ النَّارُ ، وَالْحَرُوقُ وَالْحَرَأُ وَالْحَرُوقُ ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ الْحَرَأُ وَالْحَرَأَةُ ، فَعِدَّتُهَا سِتُّ لُغَاتٍ .

• وفيه قال : وَقَوْلُ الرَّاجِزِ - يَصِفُ إِبِلًا - :

* حَرَقَهَا حَمَضٌ بِلَادٍ فُلٌّ *
يَعْنِي : عَطَشَهَا .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : بعده :

* وَعَنَّمُ نَجْمٌ غَيْرُ مُسْتَقَلٍّ *
* فَمَا تَكَادُ نَيْبُهَا تَوَلِّي^(٤) *

الْعَنَمُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَيُرْوَى : وَعَيْمُ نَجْمٌ ، وَالْعَيْمُ : الْعَطَشُ . وَالْجِرْقُ : شِمْرَاخُ الْفَحَّالِ الَّذِي تَلْفَحُ بِهِ النَّحْلَةُ .

• وفيه لِلرَّاجِزِ :

* يَظَلُّ تَحْتَ الْفَنَنِ الْوَرِيقِ *
* يَسْؤُلُ بِالْمَحْبَنِ كَالْمَحْرُوقِ^(٥) *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الرَّجَزُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيِّ .

(١) اللسان ، وفيه : (بنو حبيب) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٠٨١ ، وفيه : (وأصبح واضحا) ، والجمهرة ٢ / ١٤٠ ، والمقاييس ٢ / ٤٤ (عجزه) ، والأساس واللسان والتاج ، وكان ينبغي أن يكون هذا التعليق في مادة (برأ) .

(٣) اللسان والتاج ، وليس في المطبوع من « الغريب المصنف » .

(٤) هذا الرجز لأبي صالح مسعود بن قَيْدِ الْفَرَّازِيِّ ، انظر : اللسان والتاج ، ومادني : (غتم) و(فُلل) .

(٥) نُسِبَ فِي تَكْمَلَةِ الصَّغَانِيِّ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ ، وَفِي التَّاجِ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيِّ ، وَانْظُرْ : الْجُمْهُورَةُ ٢ / ١٣٩ ، وَالْمَقَائِيسُ ٢ / ٤٤ ، وَتَكْمَلَةُ الصَّغَانِيِّ وَاللسان والتاج .

(ح ز ق)

وذكر في هذا الفصل قال : الحِرْقُ
والحِرْقَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالطَّيْرِ
والتَّحْلٍ وَغَيْرِهَا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ ابْنُ
السَّكِّيتِ : الْحِرْقَةُ : الْقُطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ^(١) .

• وفيه قال : وكذلك الحَارِقَةُ ،
والحَزِيقُ ، والحَزِيقَةُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : شاهد
الحَزِيقِ قولُ لَبِيدٍ :

وَرَقَاتٍ عُصْبٍ ظَلَمَانُهُ

كَحَزِيقِ الْحَبَشِيِّينَ الرَّجُلِ ^(٢)

وقال آخر في الحَارِيقَةِ وَجَمْعُهَا حَوَازِقُ :

* وَمَنْهَلٍ لَيْسَ بِهِ حَوَازِقُ ^(٣) *

ويقال : هو جَمْعُ حَوَازِقَةٍ ، لُغَةٌ فِي حَارِيقَةٍ .

وقد ذكر الجوهري شاهد الحَزِيقَةِ .

• وفيه بيت شاهد على الحُرْقِ لِلْقَصِيرِ
الذي يُقَارِبُ الحَطَّوْ ، وهو : [٣٩٢]

حُرْقٌ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَبَدُوا فُكَاهَةً

تَفَكَّرَ : آيَاهُ يَعْنُونَ أَمْ قِرْدًا؟ ^(٤)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت

لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي كِلَابٍ ، وقبله :

وَلَيْسَ بِحَوَازٍ لِأَحْلَاسٍ رَحْلِهِ

وَمِزْوَدِهِ كَيْسًا مِنَ الرَّأْيِ أَوْ زُهْدًا

• وفيه قال : وفي كلامهم : « حُرْقَةُ
حُرْقُهُ ، تَرَقَّى عَيْنَ بَقَّةٍ » ^(٥) .

(قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله -) : لَمَّا طَلَعَ
عَلَيَّ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - عَلَى دَرَجَةِ الْمُنْبِرِ
وَجَدَ فِي نَفْسِهِ عُجْبًا فَقَالَ :

* حُرْقَةُ حُرْقُهُ *

* تَرَقَّى عَيْنَ بَقَّةٍ *

وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - كَانَ
يُرْقِصُ الْحَسَنَ أَوْ الْحُسَيْنَ ويقولُ :

* حُرْقَةُ حُرْقُهُ *

* تَرَقَّى عَيْنَ بَقَّةٍ ^(٦) *

والْحُرْقَةُ فِي اللُّغَةِ : الضَّعِيفُ الَّذِي
يُقَارِبُ حَطْوَهُ مِنْ ضَعْفٍ ، فَكَانَ يَرَقِي حَتَّى
يَضَعُ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِ النَّبِيِّ - ﷺ - .

• وفيه قال : وَحَازَوْقُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ
الْحَوَارِجِ ، فَجَعَلَتْهُ امْرَأَتُهُ جَزَاقًا ، وَقَالَتْ تَرَبِّيهِ :

(١) كثر الحَقَاطُ ٣٤ ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ١٧٤ ، واللسان .

(٣) اللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج ؛ وفيهما : (تَدَكَّرَ) بدلًا من (تَفَكَّرَ) .

(٥) اللسان والتاج ، ومادة : (بقق) .

(٦) كتاب الغريبين ١ / ٤٣٣ ، والفاوق ١ / ٢٧٨ ، والنهاية ١ / ٣٧٨ ، واللسان والتاج .

أَقْلَبُ عَيْنِي فِي الْفَوَارِسِ لَا أَرَى

جَزَافًا وَعَيْنِي كَالْحَجَاةِ مِنَ الْقَطْرِ^(١)

(قال الشيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : البيت
لخزريق تَرَثِّي أَخَاهَا حَارُوقًا ، وَكَانَ بَنُو شُكْرِ
قَتَلُوهُ ، وَهُمْ مِنَ الْأَزْدِ ، وَبَعْدَهُ :

فَلَوْ بِيَدِي مُلْكُ الْبِمَامَةِ لَمْ تَزَلْ

قَبَائِلُ يَسْبِيْنَ الْعَقَائِلُ مِنْ شُكْرِ

وقيل : البيت لِلْحَفِيَّةِ تَرَثِّي أَخَاهَا
حَارُوقًا ، قَتَلَهُ بَنُو شُكْرِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ .

(ح ر ز ق)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجْزَ بَيْتٍ
لِلْأَعْسَى شَاهِدًا عَلَى حَرَزَقُهُ ؛ أَيِ حَبَسَهُ
وَضَيَّقَ عَلَيْهِ ؛ وَهُوَ :

بِسَابِاطٍ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُحَرَّزُقٌ

[٣٩٣] (قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :

صدره :

هُنَالِكَ لَمْ يَنْفَعَهُ كَيْدٌ وَجِيلَةٌ^(٢)

(ح ق ق)

قال الجوهري : وَقَوْلُهُمْ : «لَحَقُّ لَا

أَتَيْكَ» ؛ هُوَ يَمِينٌ لِلْعَرَبِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يُرِيدُ :

لَحَقُّ اللَّهِ لَا أَتَيْكَ ، فَتَرْتَلُهُ مَنَزَلَةً لَعَمْرُ اللَّهِ ،
وَلِهَذَا وَجَبَ رَفْعُهُ لِدُخُولِ اللَّامِ كَمَا وَجَبَ
الرَّفْعُ فِي قَوْلِكَ : لَعَمْرُ اللَّهِ ، إِذَا كَانَ بِاللَّامِ .

• وَفِيهِ لِلْأَعْسَى :

بِحَقِّقَتِهَا رُبِطْتُ فِي اللَّحْيِ

مِنْ حَتَّى السَّيِّسِ لَهَا قَدْ أَسَنَّ^(٣)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : يَقَالُ :

أَسَنَّ سَيِّسُ الثَّاقَةِ : إِذَا نَبَتَ وَذَلِكَ فِي
الثَّامَةِ ، يَقُولُ : قِيمَ عَلَيْهَا مِنْ لَدُنْ كَانَتْ
حِقَّةً إِلَى أَنْ أُسَدَسَتْ .

• وَفِيهِ عَجْزُ بَيْتٍ لِلْمُسَيَّبِ بْنِ عَلَسَ

شَاهِدَ عَلَى الْحَقِّ جَمْعِ حِقَاقٍ ، وَهُوَ :

مِثْلُ الْفَسِيلِ صِغَارُهَا الْحَقُّ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صدره :

قَدْ نَالَنِي مِنْهُ عَلَى عَدَمِ^(٤)

وَالضَّمِيرُ فِي (مِنْهُ) يُوَدُّ عَلَى الْمَمْدُوحِ ،
وَهُوَ حَسَانُ بْنُ الْمُثَنِّرِ أَخُو الثُّعْمَانِ . وَالرَّجَزُ

(١) أَسْمَاءُ خَيْلِ الْعَرَبِ لِلْفَنْدَجَانِيِّ ٢١٥ ، وَالْجَمْهَرَةُ ٢ / ١٤٨ ، وَالْمَحْكَمُ ٢ / ٣٩٣ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَيُرْوَى : (أَقْلَبُ طَرْفِي) .

(٢) دِيَوَانُهُ ٢٦٩ ، وَصَدْرُهُ فِيهِ وَفِي اللِّسَانِ : فَذَاكَ وَمَا أَنْجَى مِنَ الْمَوْتِ رَبَّهُ
وَرَوَايَةُ الدُّيُونِ : مُحَرَّزُقٌ ؛ بِتَقْدِيمِ الزَّيِّ عَلَى الرَّاءِ ، وَفِي الْمَقَائِسِ ٢ / ١٤٤ : مُحَرَّزُقٌ ، وَانْظُرْ :
(حَزَقٌ) وَ (حَزَقٌ) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٣) دِيَوَانُهُ ٦٩ ، وَفِيهِ : (بِحَقِّقَتِهَا حُسَيْسَتْ) ، وَالْمَقَائِسِ ٢ / ١٩ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٤) دِيَوَانُ شِعْرِهِ ١٠٩ ، وَفِيهِ : (مِثْلُ التَّخْلِيلِ ... السُّحُوقِ) وَ (عَلَى عَوْرٍ) ، وَانْظُرْ : الصَّبْحُ الْمُنِيرُ ٣٥٦ ،
وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ سَيَّبِيهِ ، انْظُرِ الْكِتَابَ ٣ / ٥٨٦ .

(ح ل ق)

وذكر في هذا [٣٩٤] الفصل قال : وَحَلَقَهُ الْقَوْمُ ، وَالْجَمْعُ : الْحَلَقُ ؛ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .
(قال الشيخ - رحمه الله -) : نَقْطِرُ حَلَقَةً وَحَلَقِي : فَلَكَةٌ وَفَلَكٌ ، وَشَفَّةٌ وَنَشَفَتْ ، وَفَلَصَةٌ وَفَلَصَ لِلْمَاءِ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْفَرَزْدَقُ حَلَقَةً فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ ؛ قَالَ :

- * يَا أَيُّهَا الْجَالِسُ وَسَطَ الْحَلَقَةِ *
- * أَفِي زَنَا قُطِعَتْ أَم فِي سَرَقَةٍ^(٥) *

وقال الراجز :

- * أَقْسِمُ بِاللَّهِ نُسْلِمُ الْحَلَقَةَ *
- * وَلَا حُرَيْقًا وَأُخْتَهُ الْحُرَقَةَ^(٦) *

وقال آخر :

حَلَقْتُ بِالْمِلْحِ وَالرَّمَادِ وَبِالَّذِ (م)
أَرِ وَبِاللَّهِ نُسْلِمُ الْحَلَقَةَ

الذي ذكره بَعْدَهُ لِعُمَارَةَ بْنِ طَارِقٍ^(١) .

- وفيه عَجَزٌ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى الْمُحْتَقِّ لِلْمَقْتُولِ ؛ وَهُوَ :

مِنْ بَيْنِ مُحْتَقٍّ بِهَا وَمُشَرَّمٍ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لَأَبِي كَبِيرِ الْهَذَلِيِّ ، وَصَدْرُهُ :

هَلَا وَقَدْ شَرَعَ الْأَيْسَةَ نَحْوَهَا^(٢)

- وفيه عَجَزٌ بَيْتٌ لِعَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ شَاهِدٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ لِلرَّايَةِ ، وَهُوَ :

أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي حَقِيقَةُ جَعْفَرٍ
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

لَقَدْ عَلِمْتُ عَلِيًّا هَوَازِنَ أَنْبِي^(٣)

والبَيْتُ الَّذِي بَعْدَهُ هُوَ لِعَدِيِّ بْنِ خَرْشَةَ الْخَطْمِيِّ^(٤) .

- (١) يريد قوله : وَمَسِدٍ أُمِرَّ مِنْ أَيْانِقٍ *

- * لَسَنَ بَأْيَابٍ وَلَا حَقَائِقٍ *

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٩٣ ، والمقالييس ٢/ ١٦ ، واللسان والتاج ، وفيهما : (مَا بَيْنَ مُحْتَقٍّ . . .)

(٣) ديوانه ٨٦ ، والأصمعيات ٢١٥ ، والمفضليات ٣٦٠ ، والحامسة الشجرية ١/ ٢٢ ، وشرح العيون ١٦٨ ، واللسان والتاج .

(٤) يريد قوله - برواية أَبِي عُبَيْدٍ - :

وَأَقْدَرُ مُشْرِفِ الصَّهَوَاتِ سَاطٍ كَمَيْتٌ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْئٌ

وانظر : اللسان والتاج .

(٥) ديوانه ٥٩٥ (ط الصاوي) ، واللسان والتاج .

(٦) المشطوران الهانئ بن قبيصة قالهما مع غيرهما لَمَّا طَلَبَ مِنْهُ كَسْرَى مَلِكِ الْفُرْسِ سِلَاحَ النِّعْمَانِ وَابْنَهُ وَابْنَتَهُ ، انظر : الجمهرة ٢/ ١٤٠ ، ١٨٠ ، والأساس واللسان والتاج ، ومادة : (حرق) .

في طَيْرَانِهِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : يُقال :
حَلَقَ الطَّائِرُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ : إِذَا اسْتَدَارَ
وَارْتَفَعَ ، وَحَلَقَ النَّجْمُ : ارْتَفَعَ ، قَالَ ابْنُ
الرَّزْبِيزِ الْأَسَدِيُّ : [٣٩٥]

رُبَّ مَنَهْلٍ طَامَ وَرَدَّتْ وَقَدْ حَوَى
نَجْمٌ وَحَلَقَ فِي السَّمَاءِ نُجُومٌ^(١)

وقال ذو الرُّمَّة - فِي الطَّائِرِ - :

وَرَدَّتْ اعْتِسَافًا وَالثُّرَيَّا كَأَنَّهَا
عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقٌ^(٢)
وقال النَّابِغَةُ :

إِذَا مَا التَّقَى الْجَمْعَانِ حَلَقَ فَوْقَهُمْ
عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِمَصَائِبِ^(٣)
• وفيه صدر بيت شاهد على أَنَّ الحَلَقَ
وَشَمٌّ ؛ وهو :

وَذُو حَلَقٍ تَقْضِي الْعَوَازِيرُ بَيْنَهُ

حَتَّى يَظِلَّ الْجَوَادُ مُنْعَفِرًا
وَيَحْضِبُ الْقَيْلُ عُرْوَةَ الدَّرَكَةِ^(١)

• وفيه بيت شاهد على الحَلَقَاتِ ، جَمَعَ
حَلَقَةً ؛ وهو :

أَرِطُوا فَقَدْ أَقْلَقْتُمْ حَلَقَاتِكُمْ
عَسَى أَنْ تَفُوزُوا أَنْ تَكُونُوا رَطَائِطًا

(قال الشيخ - رحمه الله -) : يقول :
قَدْ اضْطَرَبَ أَمْرُكُمْ مِنْ بَابِ الْجِدِّ وَالْعُقْلِ
فَتَحَامَقُوا ، عَسَى أَنْ تَفُوزُوا ، وقبله :

مَهْلًا بَيْنِي رُومَانُ بَعْضُ وَعِيدِكُمْ
وَلِيَاكُمُ وَالْهَلَبُ مِنِّي عَصَارِطًا^(٢)

والهَلَبُ : جَمْعُ أَهْلَبَ ؛ وهو الكَثِيرُ سَعَرِ
الْأَثْنَيْنِ ، وَالْعَصْرِطُ : هو العِجَانُ ، ويقال :
إِنَّ الْأَهْلَبَ الْعَصْرِطُ لَا يُطَاقُ .

والبيئ الذي بعده لجرير^(٣) .

• وفيه قال : وَتَحْلِقُ الطَّائِرُ : ارْتِفَاعُهُ

(١) اللسان والتاج .

(٢) اللسان والتاج ، ومادة : (رطط) .

(٣) يريد قوله :

فَقَارَ بِحَلَقِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَرَّرٍ فَتَى مِنْهُمْ رَحْوُ النَّجَادِ كَرِيمٍ

وانظر : ديوانه ٢ / ١٠٣٨ ، والجمهرة ٢ / ١٨٠ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج ، وفيهما : (طَاوٍ) بدلًا من (طَامَ) .

(٥) ديوانه ١ / ٤٩٠ ، وكتاب سيبويه ٢ / ٩٩ ، وخزانة الأدب ٤ / ٤١٦ ، والجمهرة ١ / ١١٩ و ٣ / ١٦٧ ،
والمخصص ٨ / ١٥٣ و ٩ / ١١ و ١٥ / ٢٠٤ ، واللسان والتاج ، ومادة : (عسف) .

(٦) المقاييس ٢ / ٩٩ ، واللسان والتاج وديوانه ٤٢ ، وصدره فيه : إِذَا مَا عَزَّوْا فِي الْجَيْشِ حَلَقَ فَوْقَهُمْ .
وَيُرْوَى : (بِالْجَيْشِ) .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : صدره :

تُسَبُّ لِمَقْرُورَيْنِ يَصْطَلِيَانِهَا^(٤)

• وفيه رجز جاء به شاهداً على قوله :
وكسَاءَ مَحَلَّقٍ ؛ بِكْسَرِ الميم : إِذَا كَانَ كَأَنَّهُ
يَخْلُقُ الشَّعْرَ مِنْ خُشُونَتِهِ ؛ وهو :

* يَنْفُضْنَ بِالمَشَافِرِ الهَدَالِقِ

* نَفْضَكَ بِالمَحَاشِي المَحَالِقِ^(٥)

[٣٩٦] (قال الشيخ - رحمه الله -) :

الرجز لُعْمَارَةٌ بِنِ طَارِقٍ ، وَالهَدَالِقُ : جَمْعُ
هَذَلَقٍ ، وَهِيَ المُسْتَرْخِيَةُ ، وَالمَحَاشِيُ :
الْأَكْسِيَةُ الْحَشِينَةُ .

• وفيه قال : وَالحَالِقُ : الصَّرْعُ الْمُتَمَلِّئُ
كَأَنَّ اللَّبْنَ فِيهِ إِلَى حَلْقِهِ ، وَمَنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

... وَأَسْحَقُ حَالِقٍ

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت
بكماله :

حَتَّى إِذَا يَسِسَتْ وَأَسْحَقُ حَالِقٍ
لَمْ يُبْلِهْ إِزْصَاعُهَا وَفِطَامُهَا^(٦)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لَأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ ، وَعَجْزُهُ :

تَرْوُحُ بِأَخْطَارٍ عِظَامِ اللَّقَائِحِ^(١)

العَادُورُ : وَسَمٌ كَالْحَطِّ ، وَوَاجِدُ
الْأَخْطَارِ خَطَرٌ ؛ وَهِيَ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ ،
وَاللَّقَائِحُ : جَمْعُ لُقُوحٍ لِلْحُلُوبِ .

• وفيه لآخر - يُخَاطِبُ لَقِطَ بْنَ زُرَّارَةَ - :

وَذَكَرْتَ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِ شَرْبَةً

وَالْحَيْلُ تَغْدُو فِي الصَّعِيدِ بَدَادٍ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِعَوْفِ بْنِ الْحَرِيعِ ؛ وَقَبْلَهُ :

هَلَّا كَرَّرْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبِدَ

وَالسَّامِرِيِّ يَقْوَدُهُ بِصَفَادٍ^(٣)

قَالَهُ يُعِيرُهُ بِأَخِيهِ مَعْبِدَ بْنَ زُرَّارَةَ حِينَ
أَسْرَهُ بَنُو عَامِرٍ فِي يَوْمِ رَحْرَحَانَ ، وَفَرَّ عَنْهُ
لَقِيطُ أَخُوهُ .

• وفيه عَجَزُ بَيْتٍ لِلْأَعَشِيِّ ؛ وَهُوَ :

وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالْمُحَلَّقُ

(١) شعر أبي وَجْزَةَ ١١٦ ، ومنتهى الطلب ٢٣٢ / ٨ ، والمقاييس ٩٩ / ٢ ، واللسان والتاج ، وفيهما :
(العَوَافِرُ بَيْنَهُمَا) ، ومادة (عذر) .

(٢) نُسِبَ هَذَا الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْفِيِّ ؛ وَهُوَ فِي دِيوانِهِ ٥٢ ، وَانْظُرْ : الْجُمْهُورَةُ ١ / ٦٦ ، وَخَزَانَةُ
الْأَدَبِ ٣٦٣ - ٣٦٨ ، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ ٥٢ / ٤ ، وَالتَّاجُ ، وَمَادَةُ : (بَدَد) .

(٣) اللِّسَانُ ، وَمَادَةُ : (صَفَد) .

(٤) دِيوانُهُ ٢٧٥ ، وَتَكْمَلَةُ الصَّغَانِيِّ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٥) الْمَقَائِيسُ ٩٨ / ٢ ، وَتَكْمَلَةُ الصَّغَانِيِّ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَتِي : (حَشَأُ) وَ(هَذَلَقُ) .

(٦) دِيوانُهُ ٣١٠ ، وَفِيهِ : (يَكْسِتُ) بِدَلَالَةٍ مِنْ : (يَسِسْتُ) ، وَانْظُرْ : الْجُمْهُورَةُ ١٥٣ / ٢ ، وَتَكْمَلَةُ الصَّغَانِيِّ
وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

الْبَلَاءِ مَا يَبْلُغُ بِالْمَرْأَةِ الْمَعْقُورَةِ الْمَحْلُوقَةِ ،
وَمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ صَارُوا إِلَى حَالِ النِّسَاءِ
الْمَعْقُورَاتِ الْمَحْلُوقَاتِ .

• وفيه بيت شاهد على خَلْقِ : اسمٌ
لِلْمَنِيَّةِ ، مِثَالُ قَطَامٍ ؛ وهو : [٣٩٧]

لَحِقْتُ حَلَاقٍ بِهِمْ عَلَى أَكْسَائِهِمْ
صَرَبَ الرِّقَابِ وَلَا يُهْمُ الْمَعْمُ^(٤)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت
لِلْأَخْزَمِ بْنِ قَارِبِ الطَّائِي ، وَيُقَالُ لِلْمُعْتَدِ بْنِ
عَمْرِو ، وَأَكْسَاؤُهُمْ : مَآخِرُهُمْ ، وَالوَاحِدُ :
كَسٌّ ، وَكُسٌّ ؛ بِالضَّمِّ أَيْضًا .

• وفيه بيت شاهد على أَنَّ الْحَلْقَ قَسَادٌ
فِي قَضِيبِ الْفَرَسِ ؛ وهو :

حَصِيَّتُكَ يَا بَنَ جَمْرَةٍ بِالْقَوَافِي
كَمَا يُحْصَى مِنَ الْحَلْقِ الْجِمَارُ^(٥)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الشُّعْرَاءُ
يَجْعَلُونَ الْهَجَاءَ وَالْعَلْبَةَ خِصَاءً ؛ كَأَنَّهُ خَرَجَ
مِنَ الْفُحُولِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

حُصِيَّيَ الْفَرَزْدَقِ وَالْخِصَاءِ مَذَلَّةٌ
يَرْجُو مُخَاطَرَةَ الْفُحُولِ الْبَرَّلِ^(٦)

• وفيه بيت شاهد على : عَقَرَى حَلْقَى ؛
وهو :

أَلَا قَوْمِي أُولُو عَقَرَى وَحَلْقَى
لِمَا لَأَقْتُ سَلَامَانُ بْنُ عَنَمٍ^(١)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : رواه ابنُ
الْقَطَّاعِ : أَلَا قَوْمِي أُولُو ؛ يُرِيدُ أَلَا قَوْمِي
ذَوُو نِسَاءٍ قَدْ عَقَرْنَ وَجُوهَهُنَّ وَحَلَقْنَ
رُؤُوسَهُنَّ ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي
«الْغَرِيبِينَ»^(٢) ، وَالَّذِي رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ :

أَلَا قَوْمِي إِلَى عَقَرَى وَحَلْقَى
وَفَسَّرَهُ عُثْمَانُ بْنُ جُنَيْفٍ فَقَالَ : قَوْلُهُمْ :
عَقَرَى حَلْقَى ، الْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ
إِذَا أُصِيبَ لَهَا كَرِيمٌ حَلَقَتْ رَأْسَهَا ، وَأَخَذَتْ
تَعْلِينَ تَضْرِبُ بِهِمَا رَأْسَهَا وَتَعْفَرُهُ ؛ وَعَلَى
ذَلِكَ قَوْلُ الْحَسَاءِ :

فَلَا وَابِيكَ مَا سَلَيْتُ نَفْسِي
بِفَاحِشَةٍ أَتَيْتُ وَلَا عَقُورٍ
وَلَكِنِّي رَأَيْتُ الصَّبْرَ خَيْرًا
مِنَ التَّعْلِينِ وَالرَّأْسِ الْحَلِيقِ^(٣)
يُرِيدُ إِنَّ قَوْمِي هَؤُلَاءِ قَدْ بَلَغَ بِهِمْ مِنْ

(١) اللسان والتاج ، ومادة (عقر) ؛ بلا عَرُو .

(٢) الْغَرِيبِينَ ٢ / ٤٨٣ ، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٤ / ٤٤ ، وَالْفَائِقُ ٣ / ١٠ ، وَالنِّهَايَةُ ١ / ٤٢٨ .

(٣) اللسان والتاج وديوانها ١٠٣ ، وَفِي الْأَوَّلِ : (مَا سَلَيْتُ صَدْرِي) ، وَفِي الثَّانِي : (وَلَكِنِّي وَجَدْتُ) .

(٤) الْبَيْتُ بِلا عَرُو فِي الصَّحَاحِ وَاللسانِ وَالتَّاجِ .

(٥) الْمَحْكَمُ ٣ / ٣٩٣ ، وَاللسانِ وَالتَّاجِ ، وَفِي اللِّسَانِ : (يَا ابْنَ حَفْرَةَ) .

(٦) اللسان والتاج وديوانه ٢ / ٩٤٣ ، وَفِيهِ : (الْفُرُومُ) بِدَلَا مِنْ : (الْفُحُولُ) .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : حكى ابن الأنباري أنه يقال : حَمَقَ الرَّجُلُ : إِذَا شَرِبَ الحُمُقَ ؛ وَهِيَ الحَمْرُ^(٣) ، وَأُنْشِدَ لِلنَّوِيرِ :

نُعِيْمُ بْنُ نُعْمَانَ مِنْ أُخْتِهِ
وَكَانَ ابْنُ أُخْتٍ لَهَا وَابْنَمَا
عَشِيَّةً حَمَقَ فَاسْتَحْضَنْتُ
إِلَيْهِ فَبَايَعَهَا مُظْلِمًا^(٤)

[٣٩٨] وَأَنْكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ ذَلِكَ ، وَقَالَ : لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ أَنَّ الحُمُقَ مِنْ أَشْمَاءِ الحَمْرِ ، وَالرَّوَايَةُ فِي الْبَيْتِ : (حَمَقَ) عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ^(٥) . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :

حَمَقَتُهُ الْهَجْعَةُ ؛ أَيَّ جَعَلَتْهُ كَالْأَحْمَقِ ،
وَأُنْشِدَ :

كُفَيْتُ زَمِيلًا حَمَقَتُهُ بِهَجْعَةٍ
عَلَى عَبَلٍ أَصْحَى بِهَا وَهُوَ سَاجِدٌ^(٦)

• وفيه عن ابن السكيت يقال : قَدْ أَكْثَرْتُ مِنَ الحَوْلَقَةِ : إِذَا أَكْثَرَ مِنْ قَوْلٍ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ^(١) .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : أَنْشَدَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ :

فِدَاكَ مِنَ الْأَقْوَامِ كُلِّ مُبَحِّلٍ
يُحَوِّلُ إِمَّا سَأَلَهُ الْعُرْفُ سَائِلُ^(٢)

(ح م ق)

وذكر في هذا الفصل قال : وعمر بن الحُمُقِ الحُزَاعِيُّ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الحُمُقُ : الخَفِيفُ اللَّحْيَةُ ، وَبِهِ سُمِّيَ عَمْرُو بْنُ الحُمُقِ قَتْلَهُ أَصْحَابُ مُعَاوِيَةَ ، وَرَأْسُهُ أَوَّلُ رَأْسٍ حُمِلَ فِي الإِسْلَامِ .

• وفيه قال : وَحَمَقَتُهُ تَحْمِيقًا : نَسَبَتْهُ إِلَى الحُمُقِ .

(١) إصلاح المنطق ٣٠٣ ، واللسان ، وفي التاج : هكذا أوردها الجوهري ؛ بتقديم اللام على القاف ، وغيره يقول : الحَوْلَقَةُ ؛ بتقديم القاف على اللّام .

(٢) الزاهر في معاني كلمات الناس ١/ ١٠٣ ، وانظر الفاخر ٣١ ، وأماله القالي ٢/ ٢٦٩ ، واللسان والتاج .

(٣) الزاهر ٢/ ٢٤ ، وانظر : المحيط لابن عبّاد ٢/ ٣٦٨ ، والتاج .

(٤) منتهى الطلب ١/ ٢٩٠ ، والبيان والتبيين ١/ ١٨٤ ، والحيوان ٢٣/ ١٢٠ - ١٢١ ، والبيت الأول فيه - كاللسان والتاج - : (لَقِيْمُ بْنُ لُقْمَانَ) والثاني في الديوان :

لَيَالِي حُمَقٍ فَاسْتَحْضَنْتُ إِلَيْهِ فَعَرَّ بِهَا مُظْلِمًا

(٥) لم أجده في أماليه المطبوعة ، وانظر : المحيط لابن عبّاد ٢/ ٣٦٨ ، والأساس .

(٦) البيت بلا عَزْوٍ في اللسان والتاج .

(ح ن ق)

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على :
أَحْفَنُهُ فَهُوَ مُحْنٌ ؛ وهو :

مَا كَانَ صَرَكٌ لَوْ مَنَنْتَ وَرَبَّمَا
مَنْ الْفَتَى وَهُوَ الْمَقِيطُ الْمُحْنُ^(٤)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت
لَقَيْلَةَ بِنْتِ النَّصْرِ بْنِ الْحَارِثِ .

وَقَدْ جَاءَ حَنِيقٌ بِمَعْنَى مُحْنٍ ؛ قَالَ
الْمَفْضَلُ التُّكْرِيُّ :

تَلَاقَيْنَا بِغَيْنَةٍ ذِي طَرْنِفٍ
وَبَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَنِيقٌ^(٥)

• وفيه بَعْضٌ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِ :
وَجَمَارٌ مُحْنٌ : ضَمَّرَ مِنْ كَثَرَةِ الضَّرَابِ ؛
وهو : * ... كُدْرًا مُحْنِقًا *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت
بكماله :

* أَقْتَادَ رَحْلِي أَوْ كُدْرًا مُحْنِقًا *

والباءُ في : بِجَعَةٍ زَائِدَةٌ ، وَمَوْضِعُهَا
رَفَعٌ .

• وفيه قال : وَأَنْحَمَقَ النَّوْبُ ؛ أَيُّ أُلْخَقَ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : أَنْحَمَقَ الرَّجُلُ : إِذَا ضَعُفَ عَنْ
أَمْرِهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَالشَّيْخُ يُضْرَبُ أَحْيَانًا فَيَنْحَمِقُ^(١)
وقال الْكِتَابِيُّ :

يَا كَعْبُ إِنَّ أَخَاكَ مُنَحَمِقٌ
فَاشْدُدْ إِزَارَ أَخِيكَ يَا كَعْبُ^(٢)

(ح م ل ق)

وأنشد في هذا الفصل عَجَزُ بَيْتٍ لَعِيدٍ
شَاهِدًا عَلَى الْجَمْلَاقِ لِبَاطِنِ أَجْقَانِ الْعَيْنِ ؛
وهو :

وَالْعَيْنُ جَمْلَاقُهَا مَقْلُوبٌ

(قال الشيخ - رحمه الله -) : صدره :

يَدِبُ مِنْ خَوْفِهَا دَيْبًا^(٣)

(١) الجمهرة ٢ / ١٨١ ، واللسان والتاج ، وصدره في التاج والغباب :

مَا زَالَ يَضْرِبُنِي حَتَّى اسْتَكْنْتُ لَهُ

(٢) اللسان والتاج .

(٣) شرح القصائد العشر للتبريزي ١٥٩ ، ومنتهى الطلب ٢ / ٢٥٥ ، وجمهرة أشعار العرب للقرشي ١٠٠ ، واللسان والتاج وديوان عبيد بن الأبرص ١٩ ، وصدر البيت فيه : قَدَبٌ مِنْ رَأْيِهَا دَيْبًا

(٤) شرح الحماصة للمرزوقي ٩٦٣ ، وشرح الأعلام للشتتري ١ / ٦٠٢ ، والمقاييس ٢ / ١١١ ، والنهاية لابن الأثير (حق) ، واللسان والتاج .

(٥) الأصمعيات ٢٠٠ ، والجمهرة ٢ / ١٨٣ ، واللسان والتاج .

وقبله : [٣٩٩]

* كَأَنِّي صَمَنْتُ هَقْلًا عَوْهَقًا ^(١) *

(ح ي ق)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَجَبَلُ الْحَقِيقُ : جَبَلٌ قَافٍ ^(٢) ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ .

(خ د ر ن ق)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الرَّجَزُ فِي هَذَا الْفَصْلِ لِلرُّقْيَانِ السَّعْدِيِّ ^(٣) .

(خ ر ق)

وَأُنْشِدُ فِي هَذَا الْفَصْلِ صَدْرَ بَيْتٍ لِلْهَذَلِيِّ شَاهِدًا عَلَى : خُرُوقِ جَمْعٍ خَرَقٍ ؛ وَهِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ؛ وَهُوَ :

وَأِنَّهُمَا لَجَوَابَا خُرُوقِ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْهَذَلِيُّ هُوَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ ، وَعَجَزَ الْبَيْتُ :

وَسَرَّابَانِ بِالنُّطْفِ وَالطَّوَامِي ^(٤)

وَالنُّطْفُ جَمْعُ نُطْفَةٍ ، وَهُوَ الْمَاءُ الصَّافِي ، وَالطَّوَامِي : الْمُرْتَفَعَةُ .

• وَفِيهِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى : خُرُقٍ جَمْعٍ خَرِيقٍ ؛ وَهُوَ :

* فِي خُرُقٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمَائِمِهَا *
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ ، وَقَبْلَهُ :

* تَرَعَى سَمِيرَاءَ إِلَى أَهْضَائِمِهَا *
* إِلَى الطَّرِيفَاتِ إِلَى أَرْمَائِمِهَا ^(٥) *
• وَفِيهِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الْخَرِيقَ :

الرَّيْحُ الْبَارِدَةُ الشَّدِيدَةُ الْهَبُوبُ ؛ وَهُوَ :

كَأَنَّ هَوْبَهَا خَفَقَانُ رِيحٍ
خَرِيقِي بَيْنَ أَعْلَامِ طَوَالٍ ^(٦)
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ لِلْأَعْلَمِ الْهَذَلِيِّ ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

كَأَنَّ جَنَاحَهُ خَفَقَانُ رِيحٍ
يَصِفُ ظَلِيمًا ، وَقَبْلَهُ :

(١) الجمهرة ٣/ ٣٦٠ ، واللسان والتاج ، ومادة : (عق) ؛ بلا عَزْوٍ .

(٢) عند ياقوت : الْحَقِيقُ : جَبَلٌ قَافٍ الْحَائِثُ بِالْذُّبَا ، الَّذِي قَدْ حَاقَ بِهَا ؛ أَيْ قَدْ أَحَاطَ بِهَا . مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٢/ ٢٠٥ ، (الْحَقِيقُ) ، وَانْظُرْ : الْلسَانُ وَالتَّاجُ .

(٣) يَرِيدُ قَوْلَهُ :

* وَمَنْهَلٍ ظَامٍ عَلَيْهِ الْعَلْفَقُ *
* يُنِيرُ أَوْ يُسْدِي بِهِ الْخَذَرْنَقُ *

وَانْظُرْ : الْلسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَتِي : (خَدَرْنَقُ) وَ (عَلْفَقُ) .

(٤) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١/ ٣٨٠ ، وَاللسان والتاج .

(٥) مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ (سَمِيرَاءُ) وَاللسان والتاج .

(٦) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١/ ٣١٩ ، ٣٢١ ، وَاللسان والتاج .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قبله :

لَمْ أَرْ مَعَشَرًا كَجَنِي صُرَيْمٍ
تَضُمُّهُمْ التَّهَائِمُ وَالنُّجُودُ
أَجَلٌ جَلَالَةٌ وَأَعَزٌّ فَقْدًا
وَأَفْضَى لِلْحُقُوقِ وَهُمْ قُعُودُ

وقال أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ : الْمُخْرُوقُ :
الذي يَدُورُ عَلَى الْإِبِلِ فَيَحْمِلُهَا عَلَى
مَكْرُوهِهَا ، وَأَنْشَد :

* خَلَفَ الْمَظِيَّ رَجُلًا مُخْرُوقًا *
* لَمْ يَعُدْ صَوْبَ دِرْعِهِ الْمُنْطَقَا (٥) *

(خ ز ق)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَأَهْمَلُ
الْجَوْهَرِي مِنْ هَذَا الْفَصْلِ : خُرَاقٌ : اسْمُ
قَرِيَّةٍ مِنْ قُرَى رَاوُنْدَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَمْ تَعْلَمَا مَالِي بِرَاوُنْدَ كُلَّهَا
وَلَا بِخُرَاقٍ مِنْ صَدِيقِي سِوَاكُمَا (٦)

(خ ف ق)

وَأَنْشَد فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا لِرُؤْيَةِ شَاهِدًا

كَأَنَّ مُلَاءَتَيَّ عَلَى هِجَفٍ
يَعْنُ مَعَ الْعَشِيَّةِ لِلرَّئَالِ
وقال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

بِمَثْوَى حَرَامٍ وَالْمَظِيَّ كَأَنَّهُ
فَتَا مَسِدٍ هَبَّتْ لَهُنَّ خَرِيقُ (١)

وقال زُهَيْرٌ :

مُكَلَّلٌ بِأُصُولِ النَّبْتِ تَنْسِجُهُ
رِيحُ خَرِيقٍ لِصَاحِبِي مَائِهِ حُبُكُ (٢)

• وفيه قال : يُقَالُ : هُوَ يَنْخَرِقُ فِي
السَّخَاءِ : إِذَا تَوَسَّعَ فِيهِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قَالَ
الْأَبْيَرُ بْنُ الْبَرْبُوعِيِّ : [٤٠٠]

فَتَى إِنْ هُوَ اسْتَعْنَى تَخَرَّقَ فِي الْغَنَى
وَلِنْ عَضَّ دَهْرٌ لَمْ يَضَعْ مِنْهُ الْفَقْرُ (٣)

• وفيه بيت شاهد على قولهم : فَلَانٌ
مِخْرَاقٌ حَرْبٌ ؛ أَيُّ صَاحِبِ حُرُوبٍ ، وَهُوَ :

وَأَكْثَرَ نَاشِئًا مِخْرَاقٌ حَرْبٍ
يُؤَمِّنُ عَلَى السِّيَادَةِ أَوْ يَسُودُ (٤)

(١) ديوانه ٣٤ ، وفيه : (فَتَا مُسْتَدٌ) وانظر : الكامل ٩٦٠ / ٢ ، وأمالِي المرتضى ٤٠ / ٣ ، واللسان .

(٢) اللسان وديوانه ١٧٦ ، وفيه : (بِأُصُولِ النَّجْمِ) .

(٣) اللسان والتاج وشرح الحماسة للمرزوقي ١٠٧٧ ، وشرح الأعلام الشَّتْمَرِي ٥٢٤ / ١ ، وفيهما : (وَلِنْ قَلَّ مَا لَا لَمْ يَضَعْ) .

(٤) اللسان والتاج ؛ بِلَا عَزْوٍ .

(٥) اللسان والتاج ؛ بِلَا عَزْوٍ ، وفيهما : (رَجُلًا) ، وعند ابن بَرِّي : رَجُلًا ؛ كخِزِرٍ ؛ أَيُّ مُتَرَجِّلًا .

(٦) الأغاني ٢٤٨ / ١٥ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٨٧٥ ، وشرح الأعلام الشَّتْمَرِي ٥٣٥ / ١ ، ومعجم ما استعجم ٤٩٧ / ١ ، ومعجم البلدان : (راوند) ، وخزانة الأدب ٨٠ / ٢ ، واللسان والتاج .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الرَّجَزُ
لَأَبِي زُعْبَةَ الْخَزَرَجِيِّ ، وَيُرْوَى لِلْحُطَمِ
الْقَيْسِيِّ .

ويقال : فَرَسَ حَفَقُ الْحَسَا ؛ قال الرَّاجِزُ :

* بِشَنَجٍ مُوتَرٍ الْأَنْسَاءِ *

* حَابِي الضُّلُوعِ حَفَقِ الْأَحْشَاءِ ^(٥) *

• وفيه بيت شاهد على قولهم : دَاهِيَةٌ
خَنْفَقِيٌّ ؛ وهو :

وَقَدْ طَلَقْتُ لَيْلَةً كُلَّهَا

فَجَاءَتْ بِهُ مُؤَدَّنًا خَنْفَقِيًّا ^(٦)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ
لشَيْمِ ^(٧) بْنِ خُوَيْلِدٍ ، وصوابُ إِنْشَادِهِ بِمَا
قَبْلَهُ :

قُلْتُ لِسَيِّدِنَا يَا حَكِي

مُ إِنَّكَ لَمْ تَأْسُ أَسْوَأَ رَفِيقَا

أَعَنْتَ عَدِيًّا عَلَى شَأْوَهَا

تُعَادِي فَرِيقًا وَتَنْفِي فَرِيقًا

على تَحْرِيكِ الْحَقَقِ لِلضَّرُورَةِ ؛ وهو :

* مُشْتَبِهُ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْحَقَقِ *

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قبله :

* وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُحْتَرَقِ ^(١) *

• وفيه قال : وَيُقَالُ : حَفَقَ الطَّائِرُ ؛ أَيُّ
طَارَ ، وَأَخَفَقَ : إِذَا ضَرَبَ بِجَنَاحَيْهِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال
الراجزُ :

* كَانَهَا إِحْفَاقُ طَيْرٍ لَمْ يَطِرْ ^(٢) *

وشاهد قول الجَوْهَرِيِّ : وَخَفَقَتِ النُّجُومُ
خُفُوقًا ؛ غَابَتْ ، وَأَخَفَقَتْ : إِذَا تَوَلَّتْ
لِلْمَغِيبِ ، قَوْلُ السَّمَاخِ :

إِذَا النُّجُومُ تَوَلَّتْ بَعْدَ إِحْفَاقِ ^(٣)

• وفيه رَجَزٌ شاهد على قوله : وَرَجُلٌ
خَفَاقُ الْقَدَمِ : إِذَا [٤٠١] كَانَ صَدْرُ قَدَمَيْهِ
عَرِيضًا ؛ وهو :

* قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقٍ حُطَمَ *

* خَدَّلَجَ السَّاقَيْنِ خَفَاقِ الْقَدَمِ ^(٤) *

(١) ديوان رؤية ١٠٤ ، واللسان والتاج ، ومادة : (خرق) .

(٢) كذا في اللسان والتاج ؛ بلا غَرْوٍ ، وانظر قريباً منه في الجمهرة ٣/ ٤٣٥ .

(٣) ديوانه ٢٥٤ ، ورواية البيت فيه :

جُلْدِيَّةٌ بِقُتُودِ الرَّحْلِ نَاجِيَّةٌ إِذَا النُّجُومُ تَدَلَّتْ عِنْدَ تَخَفَاقِ

وانظر : المخصص ١٤ / ٢٣٥ ، واللسان والتاج .

(٤) اللسان والتاج ، ومادة : (حطم) .

(٥) المشطوران بلا غَرْوٍ في اللسان والتاج ، وانظر الثاني في تكملة الصغاني .

(٦) الجمهرة ٢/ ٣٠٤ و ٣/ ٤٠١ ، والتهذيب ٧/ ١٢٢ ، واللسان والتاج ؛ مع اختلاف في بعض الألفاظ .

(٧) في التاج : شَتِّيمٌ ؛ بالتاء قبل الياء .

خَلِيقٌ ، وَمُخَلَّقٌ ؛ أَي تَأْمُ الْخَلْقِ مُعْتَدِلٌ .
(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الْبُرْجِ بْنِ مُسْهِرٍ :

فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّى قَامَ خَرَقٌ
مِنْ الْفُتَيَانِ مُخَلَّقٌ هَضِيمٌ^(٣)
[٤٠٢] وَالْخَلِيقَةُ : الصَّخْرَةُ الْمُلَسَّاءُ ،
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ - يَصِفُ قَرْسًا - :

بِمُقْلَصٍ دَرْكِ الطَّرِيدَةِ مَثْنُهُ
كَصَفَا الْخَلِيقَةِ بِالْفَضَاءِ الْمُلْدِ^(٤)

• وفيه عُمُرٌ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِمْ :
فَلَانٌ يَتَخَلَّقُ بِعَيْرِ خُلُقِهِ ؛ أَي يَتَكَلَّفُهُ ؛ وَهُوَ :
إِنَّ التَّحَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ التَّحَلُّقُ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ
لِسَالِمِ بْنِ وَابِصَةَ ، وَصَدَرَهُ :

يَا أَيُّهَا الْمُتَحَلِّي غَيْرَ شِمِيمَتِهِ^(٥)
• وفيه قَالَ : وَالْخَلَاقُ : النَّصِيبُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْخَلَاقُ :
النَّصِيبُ الْمُؤَقَّرُ ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

أَطَعْتُ الْيَمِينَ عِنَادَ الشَّامِلِ
تُنَحِّي بِحَدِّ الْمَوَاسِي الْحُلُوقَا
زَحَرْتُ بِهَا لَيْلَةً كُلَّهَا
فَجِئْتُ بِهَا مُؤَبَّدًا خَنْفَقِيحًا^(١)

قَوْلُهُ : يَا حَكِيمُ : هُزْءٌ مِنْهُ ؛ أَي أَنْتَ
الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ حَكِيمٌ ، وَتُخْطِئُ هَذَا الْخَطَأَ ،
وَقَوْلُهُ : أَطَعْتُ الْيَمِينَ عِنَادَ الشَّامِلِ :
مَثَلُ صَرَبَةٍ ؛ يُرِيدُ فَعَلْتُ فِعْلًا أَمْكَنْتُ بِهِ أَعْدَاءَنَا
وَمَا كَمَا أَعْلَمْتُكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَأْتِي أَعْدَاءُهَا مِنْ
مَيَامِينِهِمْ ؛ يَقُولُ : فَجِئْنَا بِدَاهِيَةٍ مِنَ الْأَمْرِ .

(خ ق ق)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَيُقَالُ لِلْغَدِيرِ
الْيَابِسِ إِذَا جَفَتْ وَتَقَلَّعَ : خَقٌّ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : كَتَبَ عَبْدُ
الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ : « لَا تَدَعَنَّ خَقًّا وَلَا لَقًّا
إِلَّا زَرَعْتَهُ » ؛ فَاللَّقُ : الشَّقُّ الْمُسْتَطِيلُ ،
وَالْخَقُّ : حُفْرَةٌ غَامِضَةٌ فِي الْأَرْضِ^(٢) .

(خ ل ق)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَرَجُلٌ

(١) معجم الشعراء ٣٩٢ ، والبيان والتبيين ١ / ١٦٠ ، والحيوان ٨٢ / ٣ / ٥١٧ ، واللسان .

(٢) اللسان والتاج .

(٣) شرح الحماسة للمرزوقي ١٢٧٢ ، وشرح الأعلام الشنتمري ٨٢٠ / ٢ ، ومعجم الشعراء ٦٢ ، واللسان
والتاج ، وأيضًا في : (نشأ) و (خرق) .

(٤) اللسان .

(٥) شرح الحماسة للمرزوقي ٧١٠ ، وشرح الأعلام الشنتمري ٤١٩ / ١ ، وصدر البيت فيها :

عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ فِيمَا أَنْتَ قَاعِلُهُ . وبعده بيتان آخران ، وانظر : اللسان والتاج .

فَمَنْ يَكُ مِنْهُمْ ذَا خَلْقٍ فَإِنَّهُ
سَيَمْنَعُهُ مِنْ ظُلْمِهِ مَا تَوَكَّدَا^(١)

• وفيه قال : والأَخْلَقُ : الأَمْلَسُ
المُضْمَتُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : ويقال :
خَلَقْتُهُ : مَلَسْتُهُ ؛ قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

كَأَنَّ حَبَّاجِي عَيْنِهَا فِي مُثْلَمٍ
مِنَ الصَّخِرِ جَوْنُ خَلَقْتُهُ الْمَوَارِدِ^(٢)

• وفيه قال : وَثُوبٌ خَلَقَ ؛ أَيُّ بَالٍ ،
يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شاهده
قول الشاعر :

كَأَنَّهُمَا وَالْأَلْ يَجْرِي عَلَيْهَا
مِنَ الْبُعْدِ عَيْنَا بُرُفٍ خَلَقَانِ^(٣)

وقال الْفَرَّاءُ : إِنَّمَا قِيلَ لَهُ خَلَقَ بِغَيْرِ
هَاءٍ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَصْلِ مُضَافًا ؛
فِيُقَالُ : أَغْطِنِي خَلَقَ جُبَّتِكَ ، وَخَلَقَ
عِمَامَتِكَ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْإِفْرَادِ كَذَلِكَ
بِغَيْرِ هَاءٍ .

قال أبو القاسم الرَّجَّاجِيُّ فِي «سُرُحِ
رِسَالَةِ أَدَبِ الْكَاتِبِ» : وَلَيْسَ مَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ
بِشَيْءٍ ؛ لِأَنَّهُ يَقَالُ لَهُ : فَلَيْمَ وَجِبَ سُقُوطُ
الْهَاءِ فِي الْإِضَافَةِ حَتَّى حُمِلَ الْإِفْرَادُ
عَلَيْهَا ؟ ، أَلَا تَرَى أَنَّ إِضَافَةَ الْمُؤَنَّثِ إِلَى
الْمُؤَنَّثِ لَا تُوجِبُ إِسْقَاطَ الْعَلَامَةِ مِنْهُ ؛
[٤٠٣] كَقَوْلِهِمْ : مَحْدَّةٌ هِنْدٌ ، وَمِسْوَرةٌ
رَبِيبَةٌ ، وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ ؟^(٤) .

• وفيه قال : وَقَدْ خَلَقَ الثُّوبُ ؛ بِالضَّمِّ
خُلُوقَةً ؛ أَيُّ بَلِيٍّ ، وَأَخْلَقَ الثُّوبُ مِثْلَهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُ
أَخْلَقَ الثُّوبُ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤْلِيِّ :

نَظَرْتُ إِلَى عُسْوَانِهِ فَنَبَذْتُهُ
كَتَبَيْدِكَ نَعْلًا أَخْلَقْتَ مِنْ نَعَالِكَا^(٥)

وشاهد : خَلَقَ قَوْلُ الْأَعْشَى :

أَلَا يَا قَتْلُ قَدْ خَلَقَ الْجَدِيدُ
وَحُبُّكَ مَا يَمُحُّ وَلَا يَبِيدُ^(٦)

ويقال أيضًا : خَلَقَ الثُّوبُ خُلُوقًا ، قال
الشاعر :

(١) ديوانه ٣٨٠ ، واللسان .

(٢) كنز الحفاظ ٣٢٥ ، واللسان وديوانه ٧٠ ، وفيه : (حَبَّاجِي رَأْسِهَا) .

(٣) نسبه ياقوت لظَهْمَانَ بن عمرو الدَّارِمِي فِي معجم البلدان : (دمخ) ، وانظر : اللسان والتاج .

(٤) تفسير رسالة أدب الكاتب ٩٤ - ٩٥ ، وانظر : اللسان والتاج .

(٥) ديوانه ١٠٦ ، ٢٥٨ ، وانظر : مجاز القرآن ١ / ٤٨ ، ١١١ و ١٠٦ / ٢ ، والأفعال للسرقسطي ٣ / ٢١١ ،
واللسان والتاج ، ومادة : (عنن) .

(٦) ديوانه ٢٧١ ، واللسان والتاج ، ومادة : (مصح) .

ويقال فيه : خَلَقَ أيضا ؛ أنشد اللّحْيَانِيُّ :

وَمُنْسَدِلًا كَقُرُونِ الْعَرُو
سِ تَوْسِعُهُ زُبْقًا أَوْ خِلَافًا^(٤)

(خ ن ق)

وذكر في هذا الفصل قال : وَانْحَنَيْتِ
الشَّاءَ بِنَفْسِهَا فَهِيَ مُنْحَنِيَّةٌ ، وَمَوْضِعُهُ مِنَ
الْعُنُقِ : مُنْحَنٍ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال أبو
النَّجْم :

* وَالنَّفْسُ قَدْ طَارَتْ إِلَى الْمُحَنِّي^(٥) *

([خ ن د ق])

[٤٠٤] وَالْخَنْدَقُ : الْمَحْفُورُ ، وَقَدْ
تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ ؛ قال الراجز :

* لَا تَحَسَبَنَّ الْخَنْدَقَ الْمَحْفُورًا *

* يَدْفَعُ عَنْكَ الْقَدَرَ الْمَقْدُورًا^(٦) *

وهو أيضًا اسمٌ مَوْضِعٍ ؛ قال القَطَامِيُّ :

كَعَنَاءٍ لَيْلَيْنَا الَّتِي جُعِلَتْ لَنَا
بِالْقَرِيَّتَيْنِ وَلَيْلَةٍ بِالْخَنْدَقِ^(٧)

مَصُورًا وَكَأَنَّ لَمْ يَغْنِ بِالْأَمْسِ أَهْلَهُمْ
وَكُلُّ جَدِيدٍ صَائِرٌ لِخُلُوقِ^(١)

ويقال : أخلَقَ الرَّجُلُ : إِذَا صَارَ ذَا
أَخْلَاقٍ ؛ قال ابن هَرَمَةَ :

عَجِبْتُ أَتَيْلُهُ أَنْ رَأَيْتَنِي مُخْلِقًا
نِكَلْنِكَ أُمِّكَ أَيُّ ذَاكَ يَرُوعُ ؟
قَدْ بَدْرُكَ الشَّرَفَ الْفَتَى وَرِدَاؤُهُ
خَلَقٌ وَجِبُّ قَيْصِهِ مَرْفُوعُ^(٢)

• وفيه قال : وَتَوَبَّ أَخْلَاقٌ : إِذَا كَانَتْ
الْخُلُوقُ فِيهِ كُلُّهُ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شاهده
قول الراجز :

* جَاءَ الشَّتَاءُ وَقَيْصِي أَخْلَاقُ *

* شَرَاذِمُ يَضْحَكُ مِنِّي التَّوَاقُ^(٣) *

والتَّوَاقُ : ابْنُهُ .

• وفيه قال : وَالْخُلُوقُ : ضَرْبٌ مِنَ
الطَّيْبِ .

(قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) :
الْخُلُوقُ : طَيْبٌ مُتَّخِذٌ مِنَ الزَّعْفَرَانِ ،

(١) البيت بلا عَرُوضٍ في اللسان والتاج .

(٢) ديوانه ١٤٣ ، واللسان والتاج .

(٣) الجمهرة ٢ / ٢٤٠ ، واللسان والتاج ، ومادة : (توق) ؛ بلا عَرُوضٍ .

(٤) البيت بلا عَرُوضٍ في اللسان والتاج .

(٥) ديوانه ١٦٨ ، واللسان .

(٦) المشطوران بلا عَرُوضٍ في الجمهرة ٣ / ٣٣١ ، واللسان والتاج .

(٧) ديوانه ٦٥ ، واللسان والتاج .

وَالْحَنْدُقُوقُ : الطَّوِيلُ^(١) .

(خ و ق)

وأُشْد في هذا الفصل رجلاً شاهداً على
أَنَّ الْحَوْقَ : الْحَلَقَةُ ؛ وهو :

* كَأَنَّ حَوْقَ قُرْطُهَا الْمَعْقُوبُ *

* عَلَى دَبَاةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبٍ^(٢) *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الرَّجُلُ
لِسَيَّارِ الْأَبْنَانِي .

• وفيه قال : وَالْحَوْقُ ؛ بِالتَّحْرِيكِ
مَصْدَرٌ قَوْلِكَ : مَفَازَةٌ حَوْقَاءَ ، وَبِئْرٌ
حَوْقَاءَ ؛ أَيِ وَاسِعَةٌ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : وَيُقَالُ
حَرَقٌ أَخَوْقٌ ؛ قَالَ سَالِمٌ بْنُ قَحْفَانَ :

* تَرَكْتُ كُلَّ صَحْصَحَانٍ أَخَوْقٍ^(٣) *

• وفيه قال : وَالْحَاقِ بَاقٍ : اسْمُ
الْفَرْجِ ؛ لَحَوْقِهَا ؛ أَيِ لِسَعَتِهَا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : حَاقٍ
بَاقٍ : صَوْتُ الْفَرْجِ عِنْدَ النِّكَاحِ ، فَسُمِّيَ
الْفَرْجُ بِهِ ، قَالَ :

* قَدْ أَقْبَلْتَ عَرَّةً مِنْ عِرَاقِهَا *

* مُلْصِقَةُ السَّرَجِ بِحَاقٍ بِاقِهَا^(٤) *

(د ب ق)

وأُشْد في هذا الفصل بيتاً لرؤبة شاهداً
على أَنَّ اللَّذْبُوقَاءَ : الْعَذِرَةُ ، وهو :

* لَوْلَا ذُبُوقَاءُ اسْتَبَّهَ لَمْ يَبْطِغْ *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قَبْلَهُ :

* وَالْمِلْغُ يَلْغَى بِالْكَلَامِ الْأَمْلَغُ^(٥) *

وَالْمِلْغُ : الْحَيْثُ ، وَيُقَالُ النَّذْلُ السَّاقِطُ
يَلْغَى بِسَقَطِ الْكَلَامِ ؛ أَيِ : يَجِيءُ بِسَقَطِ
الْقَوْلِ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَجَعَلَ مَا يَخْرُجُ مِنْ
كَلَامِهِ فِيهِ كَالْعَذِرَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ اسْتَبَّهَ ،
وَيَبْطِغُ : يَتَلَطَّعُ ؛ فَكَلَامُهُ [٤٠٥] إِذَا ظَهَرَ
بِمَنْزِلَةٍ سَلَحِهِ إِذَا تَلَطَّعَ بِهِ .

• وفيه بيتٌ شاهدٌ على تَذْكِيرِ دَابِقٍ
وَصَرْفِهِ ؛ وهو :

* بِدَابِقٍ وَأَيْنَ مَيِّ دَابِقٍ؟^(٦) *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ لَعَيَّلَانَ
ابْنَ حُرَيْثٍ ، وَقَالَ الْجَرْمِيُّ : هُوَ لِلْهَدَّارِ .

(١) وَيُرْوَى بِالْحَاءِ : الْحَنْدُقُوقُ ، انظر : اللسان والتاج (حندق) .

(٢) مجالس ثعلب ٢ / ٦٤٨ ، وَالرَّوَايَةُ فِيهِ : (كَأَنَّ مَهْوًى) ، وانظر : اللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج ؛ مع اختلافٍ في الألفاظ .

(٤) بلا عَرُوزٍ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٧ / ٤٥٧ ، وَاللسان والتاج ، وما بين الأول والثاني مشطوران ، وَيُرْوَى :
(أَقْبَلْتُ عَمْرَةً) .

(٥) النجمر ١ / ٢٤٦ - ٢٤٧ ، وَاللسان والتاج وديوانه ٩٨ ، وفيه : (لَمْ يَبْطِغْ) ؛ بِالذَّالِ .

(٦) اللسان والتاج ، وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ : (وَدَابِقٍ ...) .

(د ر ق)

وأنشد في هذا الفصل بيتاً شاهداً على أنَّ الدَّرِّيَّاقَ : لُغَةً فِي التَّرِّيَاقِ ؛ وَهُوَ :

* رِيقِي وَدِرْيَاقِي شِفَاءُ السَّمِّ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ لِرُؤْيَا ، وَقَبْلَهُ :

* قَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْكَبِيرِ الطَّلَحَمِ *

* وَقَبْلَ نَحْضِ الْعَصَلِ الرَّيْمِ ^(١) *

النَّحْضُ : دَهَابُ اللَّحْمِ ، وَالرَّيْمُ : الْمُكْتَنِزُ .

وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ أَنَّهُ يَقَالُ : طَرِّيَاق ؛ بِالطَّاءِ ؛ لِأَنَّ الطَّاءَ وَالذَّالَّ وَالنَّاءَ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ : مَدَّهُ وَمَقَطَهُ وَمَتَّهَ ، وَقَالُوا : طَرَنْجَبِينَ فِي : التَّرَنْجَبِينَ ، وَطَفْلَيْسَ فِي : تَفْلَيْسَ ، وَالْمِطْرَسُ فِي الْمِطْرَسِ .

وَالدَّرِّيَاقَةُ : الْحَمْرَةُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

سَقَتْنِي بِصَهْبَاءِ دِرْيَاقَةٍ

مَتَى مَا تَلَيْنَ عِظَامِي تَلِينَ ^(٢)

وَالدَّرْدَاقُ : جِبَالٌ صِغَارٌ مِنْ جِبَالِ الرَّمْلِ الْعَظِيمَةِ ، قَالَ الْأَعَشَى :

عِرَاضُ الرَّمَالِ وَالْدَّرْدَاقِ ^(٣)

(د ر م ق)

(أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الدَّرْمَقُ : لُغَةٌ فِي الدَّرْمَكِ ، وَهُوَ الدَّرِيقُ الْخَوَارِي .

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ فِي صِفَةِ الدَّرْهَمِ : يُطْعِمُ الدَّرْمَقَ وَيَكْشُو التَّرْمَقَ ^(٤) . وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْفَصْلَ .

(د س ق)

وَأُنْشِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا لِلْأَعَشَى - شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الدَّيْسُقَ مُعَرَّبٌ - وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ : طَسْتُخَوَان ؛ وَهُوَ :

وَحُورٌ كَأَمْنَالِ الدَّمَى وَمَنَاصِفٌ

وَقِدْرٌ وَطَبَّاحٌ وَصَاعٌ وَدَيْسُقٌ ^(٥)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الصَّاعُ : مِشْرَبَةٌ ، وَالْدَيْسُقُ : خَوَانٌ [٤٠٦] مِنْ فِضَّةٍ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَالْدَيْسُقُ : الْقَلَاءُ ، وَالْدَيْسُقُ : التَّرَابُ .

(١) الجمهرة ٣/ ٣٨٧ ، واللسان والتاج وديوانه ١٤٢ ، وفيه : (وَدِرْيَاقِي) ؛ بِالنَّاءِ ، وَ(الطَّلَحَمُ) بِذَلَا مِنْ : (الطَّلَحَمُ) .

(٢) ديوانه ٢٩٦ ، واللسان والتاج ، ومادة : (تَرَقَّ) ، وَقَدْ نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَهَمًّا لِلْأَعَشَى .

(٣) اللسان والتاج وديوانه ٢٦٣ ، وصدره فيه : وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارُ تَوَارِيهِ .

(٤) اللسان والتاج ، وَالتَّرْمَقُ : اللَّيْنُ مِنَ الثِّيابِ ، فَارِسِي مُعَرَّبٌ : تَرْمَةٌ .

(٥) ديوانه ٢٦٧ ، وَتَكْمَلَةُ الصَّغَانِي وَاللسان والتاج .

(د ع ق)

وذكر في هذا الفصل قال : دُعِيَ الطَّرِيقُ
فهو مَدْعُوقٌ ؛ أَي كَثُرَ عَلَيْهِ الْوَطْءُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال
الراجز :

* يَرْكَبُنْ ثَنِي لَاحِبٍ مَدْعُوقٍ *
* نَائِي الْقَرَادِيدِ مِنَ الْبُثُوقِ ^(١) *

والقَرَادِيدُ : جَمْعُ قُرْدُودَةٍ ، وهو الموضِعُ
الَّتَائِي فِي وَسْطِهِ ، وأنشده أبو عمرو :

* يَرْكَبُنْ نَيْرَ لَاحِبٍ مَدْعُوقٍ ^(٢) *

• وفيه قال : والدَّعْفَةُ : جماعةٌ مِنَ
الإِبِلِ ، وَحَيْلٌ مَدَاعِيقُ : مُتَقَدِّمَةٌ فِي الْغَارَةِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : ويقال :
أَصَابَتْنا دَعْفَةٌ مِنْ مَطَرٍ ؛ أَي دَفْعَةٌ شَدِيدَةٌ ،
ومَدَاعِقُ الْوَادِي : مَدَافِعُهُ .

(د غ ر ق)

(قال الشيخ - رحمه الله -) :
الدَّعْرَقَةُ : عَرَفَ الْحَمَامَةُ وَالْكَدِيرُ بِالذَّلِيلِ
عَلَى رُؤُوسِ الإِبِلِ ؛ عَنْ أَبِي زِيَادٍ ، وَأَنْشَدَ :
* قَدْ طَالَ مَا صَفَيْتُمَا فَدْعَرَقَا ^(٣) *

ولم يذكره الجوهري .

(د ف ق)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : دَوْقٌ :
قَبِيلَةٌ ، قال :

* لَوْ كُنْتُ مِنْ دَوْقٍ أَوْ بَيْنَهَا *
* قَبِيلَةٍ قَدْ عَطَبَتْ أَيْدِيهَا *
* مُعَوِّدِينَ الْحَفَرَ حَافِرِيهَا ^(٤) *

(د ق ق)

وذكر في هذا الفصل قال : الدَّقِيقُ :
خِلَافُ الْغَلِيظِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْقَرْقُ بَيْنَ
الدَّقِيقِ وَالرَّقِيقِ أَنَّ الدَّقِيقَ خِلَافُ الْغَلِيظِ ،
وَالرَّقِيقُ خِلَافُ النَّحِيقِ ، ولهذا يقال : حِسَاءُ
رَقِيقٍ ، وَحِسَاءُ نَحِيقٍ ، ولا يقال فيه : حِسَاءُ
دَقِيقٍ ، ويقال : سَيْفٌ دَقِيقٌ الْمَضْرِبِ ،
ونَقُولُ : رُمَحٌ دَقِيقٌ ، وَعُصْنٌ دَقِيقٌ كَمَا
نَقُولُ : رُمَحٌ غَلِيظٌ ، وَعُصْنٌ غَلِيظٌ ، وكذلك
حَبْلٌ دَقِيقٌ ، وَحَبْلٌ غَلِيظٌ ، وَقَدْ يُوقَعُ الدَّقِيقُ
مِنْ صِفَةِ الْأَمْرِ الْحَقِيرِ الصَّغِيرِ ، فَيَكُونُ ضِدُّهُ
الْجَلِيلُ ؛ [٤٠٧] قال الشاعر :

فَإِنَّ الدَّقِيقَ يَهِيْجُ الْجَلِيلَ
وَإِنَّ الْغَرِيبَ إِذَا شَاءَ ذَلْ ^(٥)

(١) المشطوران للزُفَيَّانِ السَّعْدِيِّ ، اللسان والتاج ، ومادة (قرد) ، وفيها : (من البُثُوقِ) .

(٢) الجيم للشيباني ١/ ٢٦٠ ، والتاج ، ونَبَرُ الطريق : ما يظهر منه ويتضح .

(٣) اللسان والتاج ؛ بلا عَرُؤٍ ، وقبله : * يَا أَخَوَيَّ مِنْ سَلَامَانَ أَذْفَقَا * .

(٤) اللسان والتاج .

(٥) اللسان والتاج ، وهذا البيت - ومعه ثلاثة أبيات - نُسِبَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ نَبْهَانَ ، وَنَبْهَانَ مِنْ طَيِّ : =

ويقال : مَالَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ ؛ أَي مَالَهُ
شَأْءٌ وَلَا نَاقَةٌ .

(د م ل ق)

وذكر في هذا الفصل قال : المَدْمَلَقُ من
الْحَجَرِ ، ومن الحافرِ : الْأَمْلَسُ الْمُدَوَّرُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال أبو
النَّجْم :

* وَكُلُّ هِنْدِيٍّ حَدِيدِ الرَّوْنَقِ *

* يَقْلِقُ رَأْسَ الْبَيْضَةِ الْمَدْمَلَقِ ^(١) *

وقال الليث : يقالُ : حَجَرَ دُمْلُقٌ ،
وَدُمْلُوقٌ ، وَدُمَالِقٌ ، وَمَدْمَلَقٌ ، [شَدِيدُ
الاستِدَارَةِ] ^(٢) ، قال الراجز :

* وَعَصَى بِالنَّاسِ زَمَانٌ عَارِقُ *

* يَرْفُضُ مِنْهُ الْحَجَرُ الدُّمَالِقُ ^(٣) *

وَرَجُلٌ دُمَالِقُ الرَّأْسِ : مَحْلُوقُهُ ، وَجَمْعُ
دُمَالِقٍ : دُمَالِقٌ ، وَالدُّمَالِقُ أَيْضًا : الْفَرْجُ
الْوَاسِعُ ؛ قال الراجز :

* جَاءَتْ بِهِ مِنْ فَرْجِهَا الدُّمَالِقِ ^(٤) *

(د ن ق)

وذكر في هذا الفصل قال : الدَّائِقُ ،

وَالدَّائِقُ : سُدُسُ الدَّرْهِمِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : شاهده

قول الشاعر :

يَا قَوْمَ مَنْ يَعْلِزُ مِنْ عَجَرِدِ
الْقَاتِلِ الْمَرْءِ عَلَى الدَّائِقِ ^(٥)

(د و ق)

وذكر في هذا الفصل قال : الدُّوْقُ ؛
بِالضَّمِّ : المَوْقُ والحُمُقُ ، يقالُ : أَحْمَقُ
مَاتِقٌ دَائِقٌ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قال ابنُ
خَالَوَيْهِ : رَجُلٌ مُدَوَّقٌ : أَحْمَقُ .

(د ه ق)

وأنشد في هذا الفصل بيتا لِحُجْرِ بْنِ
خَالِدٍ شَاهِدًا عَلَى : دَهْدَقْتُ الشَّيْءَ ؛ أَي
كَسَرْتُهُ وَقَطَعْتُهُ ، وَهُوَ :

نُدْهَقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّدَى
وَبَعْضُهُمْ تَغْلِي بِدَمٍ مَنَاقِعُهُ

(قال الشيخ - رحمه الله -) : هو حُجْرُ

= شرح الحماسة للمرزوقي ١/ ٢٥١ ، وشرح الأعلام الشتمري ١/ ٢٨٩ ، وفيهما كالتاج : (وإنَّ
العَرِيْزَ) .

(١) ديوانه ١٦٦ ، واللسان والتاج .

(٢) زيادة من اللسان ، وهو من كلام ابن بُرِّي .

(٣) العين ٥/ ٢٦٠ (الثاني) ، وتكملة الصغاني واللسان والتاج .

(٤) نُسِبَ هذا المَشْطُورُ لِحَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى ، انظره في : الجمهرة ٣/ ٣٩٥ ، واللسان والتاج .

(٥) عَزَاهُ ابنُ دُرَيْدٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، انظر : الجمهرة ٢/ ٢٩٤ ، واللسان والتاج .

أَيُّ ؛ ثُرَيْبَةُ لَيْثَةٍ .

(ذ ر ق)

وأُشْدَ في هذا الفصل بيتًا لِرُؤْيَةِ شَاهِدًا
على أَنَّ الذَّرَقَ : الحَنْدُوقُ ؛ وهو :

* حَتَّى إِذَا مَا هَاجَ حَيْرَانُ الذَّرَقِ ^(٧) *

(قال الشيخ - رحمه الله -) : بعده :

* وَأَهْبِجَ الْخَلْصَاءُ مِنْ ذَاتِ الْبُرْقِ *

والذَّرَقُ : نَبْتُ كَالْكُرَاثِ .

(ذ ع ق)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : كَأْسُ
دُعَاقٍ ؛ كَزُعَاقٍ ؛ مَرَّةً ؛ عَنِ اللَّيْثِ ^(٨) .

ولم يذكره الجوهري .

(ذ ع ل ق)

وذكر في هذا الفصل قال : الذُّغُلُوقُ ؛
نَبْتُ .

(قال الشيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ أَدَقُّ

مِنَ الْكُرَاثِ وَلَهُ لَبَنٌ ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :

ابْنُ خَالِدٍ أَحَدُ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ،
[٤٠٨] وَالْمَنَاقِعُ : الْقُدُورُ الصَّغَارُ ،
وَأَجَدُهَا : مَقْعٌ وَمَقْعَةٌ ، وَبَعْدَ الْبَيْتِ :

وَنَحْلُبُ ضِرْسَ الضَّيْفِ فِينَا إِذَا شَنَا
سَدِيفَ السَّامِ تَشْتَرِيهِ أَصَابِعُهُ ^(١)

وقال أبو النُّجُم :

* قِدَاسْتَحْلُوا الْقَتْلَ فَاقْتُلْ وَادْهَقِ ^(٢) *

• وفيه قال : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الدَّهْمَقَةُ : لَبَنُ الطَّعَامِ وَطَبِئُهُ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : يُقَالُ :
دَهَمَقَ الْفَاتِلُ الْوَتَرَ : إِذَا جَاءَ بِهِ مُسْتَوِيًّا ،
[مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ] ^(٣) . وَيُقَالُ : تُرَابٌ
دُهَامِقٌ : لَبَنٌ ، وَأُشْدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

* كَأَنَّمَا فِي ثُرَيْبِ الدُّهَامِقِ *

* مِنْ أَلِّهِ تَحْتَ الْهَجِيرِ الْوَادِقِ ^(٤) *

وقال أبو عُبَيْدٍ ^(٥) : أَنَشْدُنِي حَلَفَ
الْأَحْمَرُ فِي صِفَةِ أَرْضٍ :

* جَوْنُ رَوَايِي ثُرَيْبِ دُهَامِقِ ^(٦) *

(١) شرح الحماسة للمرزوقي ٥١٢ ، وشرح الأعلام الشتمري ١ / ٤٠٧ ، واللسان والتاج .

(٢) ديوانه ١٦٨ ، واللسان .

(٣) زيادة من اللسان ، وهي من كلام ابن بُرِّي .

(٤) الجمهرة ٣ / ٣٩٤ ، واللسان والتاج : (دهمق) .

(٥) في اللسان : « وقال اللَّيْثُ » .

(٦) العين ٤ / ١١٠ ، واللسان والتاج ، والمشطور لخلف بن خليفة ، وقبلة : * وَمُعْرِضٌ مِنَ الْكَيْبِ نَاطِقٌ *

(٧) الجمهرة ٢ / ٣١٠ ، واللسان والتاج ، وما دُتِي : (حجر) و (حير) وديوانه ١٠٥ ، ورواية المشطور فيه : * حَتَّى إِذَا مَا اصْفَرَّ حَجْرَانُ الذَّرَقِ *

(٨) قال الخليل : سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْ عَرَبِيٍّ ؛ فَلَا تَدْرِي أَلَّغَةً أَمْ لُغَةً . العين ١ / ١٤٨ ، وانظر : اللسان والتاج .

الدُّعْلُوقُ : مِنْ أَشْمَاءِ الْكَمَاءِ .

(ذ ل ق)

وذكر في هذا الفصل قال : ودُلِّقَ كُلُّ شَيْءٍ : حُدَّه .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ : شَبَّا مَذْلُقٌ ؛ أَيُّ حَادٍ ؛ قَالَ الرَّقِيَانُ :

- * وَالْبَيْضُ فِي أَيْمَانِهِمْ تَأَلَّقُ *
- * وَدُبِّلَ فِيهَا شَبَّا مَذْلُقٌ^(١) *

(ذ و ق)

وأُشْد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على [٤٠٩] قوله : وَأَمْرٌ مُسْتَدَاقٌ ؛ أَيُّ مُجَرَّبٌ مَعْلُومٌ ؛ وَهُوَ :

وَعَهْدُ الْغَانِيَاتِ كَعَهْدِ قَيْنٍ
وَنَتْ عَنْهُ الْجَعَائِلُ مُسْتَدَاقٍ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الْبَيْتُ لِنَهْشَلِ بْنِ حَرِّيٍّ ، وَيُرِيدُ أَنَّ الْقَيْنَ إِذَا تَأَخَّرَ عَنْهُ أَجْرُهُ فَسَدَ حَالُهُ مَعَ إِخْوَانِهِ ، فَلَا يَصِلُ إِلَى الْاجْتِمَاعِ بِهِمْ عَلَى الشَّرَابِ وَنَحْوِهِ ، وَبَعْدَهُ :

كَبْرِقٍ لَاحٍ يُعْجِبُ مَنْ رَأَهُ
وَلَا يَشْفِي الْحَوَائِمَ مِنْ لَمَاقٍ^(٢)

(ر ت ق)

وأُشْد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على أَنَّ الرُّتَاقَ : ثَوْبَانِ يُرْتَقَانِ بِحَوَاشِيهِمَا ؛ وَهُوَ :

* جَارِيَةٌ بَيْضَاءُ فِي رِتَاقٍ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :

* تُدِيرُ طَرْقًا أَكْحَلَ الْمَاقِي^(٣) *

(ر ر ق)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الرَّرِيقُ : عَيْبُ الثَّعْلِبِ^(٤) . وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(ر ز ق)

وذكر في هذا الفصل ، قال : الرُّزْقُ : مَا يُتَّقَعُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ : الْأَرْزَاقُ ، وَالرُّزْقُ : الْعَطَاءُ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ قَوْلِكَ : رَزَقَهُ اللَّهُ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدَهُ قَوْلُ عُوفَيْهِ الْقَوَافِي فِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :

* سُمِّيتَ بِالْفَارُوقِ فَافْرُقْ فَرَقَهُ *

* وَارْزُقْ عِيَالَ الْمُسْلِمِينَ رَزَقَهُ^(٥) *

وفيه خُذْفٌ مُضَافٌ تَقْدِيرُهُ : سُمِّيتَ بِاسْمِ

(١) اللسان والتاج .

(٢) شعره المجموع ١١٧ (شعراء مقلون) ، ومنتهى الطلب ١٧/٨ ، وأمالى المرتضى ٢/٢٢٦ - ٢٢٨ ، ومجمع الأمثال ١/٤١ ، وجمهرة الأمثال ١/٢٣ ، واللسان .

(٣) الجمهرة ٢/١٢ ، واللسان والتاج ؛ بلا عَرُو .

(٤) قال صاحب التاج : وقد مرَّ عن أبي حنيفة أَنَّهُ هُوَ الرَّرِيقُ ؛ بِالْمُوَحَّدَةِ ، فَلَعَلَّ أَحَدَهُمَا تَصْحِيفٌ عَنِ الْآخَرِ . وَانْظُرْ : (ر ب ر) .

(٥) الجمهرة ٢/٣٢٣ ، واللسان والتاج .

(ر ز د ق)

وأنشد في هذا الفصل لرؤية شاهدا على
الرَّزْدَقِيَّ لِلصَّفِّ مِنَ النَّاسِ ، وهو :

* صَوَابِعًا نَرْمِي بِهِنَّ الرَّزْدَقَا *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قبله :

* وَالْعَيْسُ يَحْدَرْنَ السَّيَاطَ الْمُشَقَّ (٣) *

(ر س ت ق)

وأنشد في هذا الفصل رجزا لابن ميادة
شاهدا على قوله : وَيُقَالُ : رُزْدَاقٌ وَرُسْدَاقٌ
وَرُسْتَاقٌ ، وهو :

* هَلَا اشْتَرَيْتَ حِنَظَةً بِالرُّسْتَاقِ *

* سَمَرَاءُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقٍ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قبله :

* تَقُولُ خَوْذَ ذَاتِ طَرْفٍ بَرَّاقٍ (٤) *

وقال ابن السكيت : رُسْدَاقٌ ، وَرُزْدَاقٌ ،
وَلَا تَقُلْ : رُسْتَاقٌ (٥) .

(ر ش ق)

وأنشد في هذا الفصل عجز بيت شاهدا
على : أَرَشَقْتُ : إِذَا أَحَدَدْتُ النَّظَرَ ؛ وهو :
وَيَرَوُعُنِي مُقْلُ الصَّوَارِ الْمُرْشِقِ

الفَارُوقِ ، وَالْأَسْمُ هُوَ عَمْرٌ ، وَالْفَارُوقُ هُوَ
الْمُسَمَّى .

• وفيه قال : وَرَجُلٌ مَرُزُوقٌ ؛ أَي
مَجْدُودٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُقَالُ
لِتَيْسِ بَنِي جَمَانَ : أَبُو مَرُزُوقٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

* أَعَدَدْتُ لِلجَارِ وَلِلرَّفِيقِ *

* وَالضَّيْفِ وَالصَّاحِبِ وَالصَّدِيقِ *

* وَلِلْعِيَالِ الذَّرْدَقِ اللَّصُوقِ *

* حَمَرَاءُ مِنْ نَسْلِ أَبِي مَرُزُوقِ *

* تَمَسَّحَ حَدَّ الْحَالِبِ الرَّفِيقِ *

* يَلْبَنِي الْمَسُّ قَلِيلِ الرَّيْقِ (١) *

وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

* حَمَرَاءُ مِنْ مَعْرِ أَبِي مَرُزُوقِ *

• [٤١٠] وفيه قال : وَالرَّازِقِيَّةُ : ثِيَابٌ
كَتَّانٍ بَيْضٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَجِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ
عَوْفُ بْنُ الْخَرِيعِ :

كَأَنَّ الطَّبَاءَ بِهَا وَالنَّعَا

جَ يُكْسِبِينَ مِنْ رَازِقِي شِعَارَا (٢)

(١) اللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ .

(٢) المفضليات ٤١٣ ، ومنتهى الطلب ١ / ٤٠٠ ، وكثر الحفاظ ٦٥٣ ، والأساس واللسان والتاج .

(٣) ديوانه ١١٠ ، واللسان والتاج .

(٤) تكملة الصغاني واللسان والتاج ، وانظر تمام الرجز في : (شهن) ، وبعضه في : (خرق) و (دق) .

(٥) إصلاح المنطق ٣٠٧ ، وانظر : المعرَّب ١٥٨ ، واللسان والتاج .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : البيت
للقطامي ، وصدره :

وَلَقَدْ يَرُوقُ قُلُوبُهُنَّ تَكْلُمِي^(١)

والمُرْشِقُ : الطَّبِيَّةُ الَّتِي تَمُدُّ غُنْفَهَا
وَتَنْظُرُ ، فَهِيَ أَحْسَنُ مَا تَكُونُ ، وَلَا يُقَالُ
لِلْبَقَرِ : مُرْشِقَاتٌ ؛ لِقَصْرِ أَغْنَانِهِنَّ .

قال أبو دؤاد :

وَلَقَدْ دَعَرْتُ بَنَاتَ عَمِّ (م)

الْمُرْشِقَاتِ لَهَا بَصَابِصُ^(٢)

[٤١١] أراد : دَعَرْتُ بَقَرَ الْوَحْشِ بَنَاتِ
عَمِّ الطَّبَايِ ، وَالْبَصَابِصُ : حَرَكَاتُ
الْأَذْنَانِ ، وَبَصَبَصَ : حَرَّكَ ذَنْبَهُ ، وَقَالَ
الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ :

وَكَاَنَّ غِزْلَانَ الصَّرِيمَةِ إِذْ

مَتَعَ النَّهَارُ وَأَرْشَقَ الْحَدَقُ^(٣)

(ر ع ق)

(أهمله الجوهري)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الرَّعِيقُ
وَالرُّعَاقُ وَالْوَعِيقُ وَالْوُعَاقُ بِمَعْنَى ؛ عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَهُوَ صَوْتُ الْبُظْنِ مِنَ الْجَجْرِ ،

وَجُرْدَانِ الْفَرَسِ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :
الرُّعَاقُ : صَوْتُ بَظْنِ الْفَرَسِ إِذَا جَرَى ،
وَيُقَالُ لَهُ : الْوَقِيبُ ، وَالْحَصِيْعَةُ .

ولم يذكر الجوهري هذا الفصل .

(ر ف ق)

وذكر في هذا الفصل قال : والرُّفْقَةُ :
الْجَمَاعَةُ تُرَافِقُهُمْ فِي سَفَرِكَ ، وَالرُّفْقَةُ ؛
بِالْكَسْرِ مِثْلُهُ ، وَالْجَمْعُ : رِفَاقٌ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : الرِّفَاقُ

جَمْعُ رُفْقَةٍ ؛ كَعَلْبَةٍ وَعَلَابٍ ، قَالَ دُو الرُّمَّةُ :

قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى بِلَالٍ

رِفَاقَ الْحَجِّ أَبْصَرَتِ الْهَلَاكَةَ^(٤)

قَالُوا فِي تَفْسِيرِ الرِّفَاقِ : جَمْعُ رُفْقَةٍ ،
وَيُجْمَعُ عَلَى : رُفْقٍ أَيْضًا ، وَمَنْ قَالَ : رُفْقَةً
قَالَ فِي الْجَمْعِ : رِفَقٌ وَرِفَاقٌ ، وَقَيْسٌ يَقُولُ :
رُفْقَةً ، وَتَمِيمٌ : رُفْقَةً .

وَرِفَاقٌ أَيْضًا : جَمْعُ رَفِيقٍ ؛ كَكَرِيمٍ
وَكَرَامٍ ، وَالرِّفَاقُ أَيْضًا : مَصْدَرٌ رَافَقْتُهُ .

• وفيه عَجَزُ بَيْتٍ لِيَشِيرَ شَاهِدٌ عَلَى الرِّفَاقِ
لِحَبْلِ يُشَدُّ بِهِ عُضْدُ النَّاقَةِ ؛ وَهُوَ :

(١) المقاييس ٢/ ٣٩٦ ، واللسان والتاج وديوانه ٦٤ ، وفيه : (وَلَقَدْ يَرُوقُ) .

(٢) شعره المجموع ٣٢٢ ، والجمهرة ١/ ١٢٧ ، والمعاني الكبير ٢/ ٧١٩ ، وأضداد الأنباري ٥٨٠ ،
والمخصص ١٣/ ٢١٢ ، واللسان والتاج .

(٣) الصبح المنير ٣٥٦ (مجموعة ما أنشد للمسيب بن علس) ، واللسان .

(٤) ديوانه ٣/ ١٥٣٩ ، وانظر : شروح سقط الزند ١٢٠٥ ، والموشح ٢٨٦ ، والمضام والمنسوب ٦٤٨ ،
وخزانة الأدب ٤/ ١٠٧ ، واللسان والتاج ، والقصيد في مدح بلال بن أبي بزة .

كَذَّابِ الضُّعْفِ تَمْشِي فِي الرَّقَاقِ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : صَدْرُهُ :

وَأَنِّي وَالشَّكَاةُ لِأَلِ لَأَمٍ^(١)

وَذَاتُ الضُّعْفِ : نَاقَةٌ تَنْزِعُ إِلَى وَطَنِهَا ؛
يَعْنِي أَنَّ ذَاتَ الضُّعْفِ لَيْسَتْ بِمُسْتَقِيمَةِ الْمَشْيِ
لِمَا فِي قَلْبِهَا مِنَ النَّزَاعِ إِلَى هَوَاهَا ، وَكَذَلِكَ
أَنَا لَسْتُ بِمُسْتَقِيمٍ لِأَلِ لَأَمٍ ؛ لِأَنَّ فِي قَلْبِي
عَلَيْهِمْ أَشْيَاءٌ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ : [٤١٢]

وَأَقْبَلَ يَرْحَفُ رَحَفَ الْكَسِيرِ

كَأَنَّ عَلَى عَضْدِيهِ رِقَاقًا^(٢)

• وفيه قال : وباتَ فُلَانٌ مُرْتَفِقًا ؛ أَيِ
مُتَّكِئًا عَلَى مِرْقَى يَدِهِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَالَ

أَعَشَى بِأَهْلَةٍ :

فَبِتُّ مُرْتَفِقًا وَالْعَيْنُ سَاهِرَةٌ

كَأَنَّ نَوْمِي عَلَى اللَّيْلِ مَحْجُورٌ^(٣)

وَقَالَ النَّابِغَةُ فِي الْمَحْجُورِ :

هَذَا لَكِنَّ وَلَحْمَ الشَّاةِ مَحْجُورٌ^(٤)

وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ :

مُمَنِّعٌ مِنْ حُلُولِ الْقَوْمِ مَحْجُورٌ^(٥)

(ر ق ق)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالرَّقَاقُ ؛
بِالْفَتْحِ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَّةٌ لَيِّنَةٌ التَّرَابِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

قَوْلُ إِبرَاهِيمَ بْنِ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ :

رَقَاقُهَا صَرِمٌ وَجَرِيئُهَا حَذِمٌ

وَلَحْمُهَا زِيمٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ^(٦)

• وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَصْرِهِ لِلْعَجَّاجِ :

* كَأَنَّهَا وَهْيَ تَهَاوَى بِالرَّقَقِ *

(قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ -) : بَعْدَهُ :

* مِنْ ذَرَوَهَا شِبْرَاقُ شَدَّ ذِي عَمَقٍ^(٧) *

• وَفِيهِ عَجْزٌ يَبْتَ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الرَّقَقَ

أَيْضًا الضَّعْفُ ؛ وَهُوَ :

(١) دِيَوَانُهُ ١٦٣ ، وَفِيهِ : فَإِنِّي وَالشَّكَاةُ مِنْ أَلِ لَأَمٍ . وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ٩/ ١١٣ ، وَالْمَقَائِيسُ ٢/ ٤١٨ (عَجْزُهُ) ، وَالْحَيَوَانَ ١/ ٣٥٢ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَةُ : (ضَعْفٌ) .

(٢) كَذَا فِي اللِّسَانِ بِلَا عَزْوٍ .

(٣) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٤) دِيَوَانُهُ ١٥٩ ، وَصَدْرُهُ فِيهِ : يَقُولُ رَاكِبُهَا الْحِنِّيُّ مُرْتَفِقًا .

(٥) لَمْ أَجِدْهُ فِي دِيَوَانِهِ بِتَحْقِيقِ الْمِمْنِيِّ وَالْبَيْطَارِ .

(٦) الْخِيلُ لِأَبِي عُثَيْبَةَ ١٦٠ ، وَالْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَتِي : (قَبْ) وَ (زِيمٌ) .

(٧) الْمَشْطُورَانِ لِرُؤْيَا لَا لِلْعَجَّاجِ ، انْظُرْ دِيَوَانَهُ ١٠٨ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَمَادَتِي (شِبْرَقٌ) وَ (عَمَقٌ) وَفِيهِمَا : (تَهَاوَى فِي الرَّقَقِ) .

لَمْ تَلَقْ فِي عَظَمِهَا وَهَنًا وَلَا رَقَقًا^(١)

(قال الشيخ - رحمه الله -) : صَدْرُهُ :

حَظَّارَةٌ بَعْدَ غِيبِ الْجَهْدِ نَاجِيَةٌ

وقبله :

حَلَّتْ نَوَارُ بَارِضٍ لَا يُبَلِّغُهَا

إِلَّا صُمُوثُ السُّرَى لَا تَسَامُ الْعَنْقَا

وقال أبو الهيثم التَّغْلِبِيُّ :

لَهَا مَسَائِحُ رَوَّرَ فِي مَرَاكِضِهَا

لَيْنٌ وَلَيْسَ بِهَا وَهْنٌ وَلَا رَقَقٌ^(٢)

(ر م ق)

وأنشد في هذا الفصل بيتًا شاهدًا

[٤١٣] على قوله : وَعَيْشٌ مُرْمَقٌ ؛ أي

دُونٌ ، وهو :

نَعَالِجُ مُرْمَقًا مِنَ الْعَيْشِ فَانِيَا

لَهُ حَارِكٌ لَا يَحْمِلُ الْعَبَاءَ أَجَزَلُ

(قال الشيخ - رحمه الله -) : الْبَيْتُ

لِلْكُمَيْتِ ، وقبله :

أَرَانَا عَلَى حُبِّ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا

يُجَدُّ بِنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَنَهْزِلُ^(٣)

(ر ن ق)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : مَا رَقُّ ؛

بِالتَّشْكِينِ ؛ أَيِ كَدَرٍ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قَدْ جُمِعَ

رَقُّ عَلَى : رَنَاتٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ رَيْقَةٍ ، قَالَ

الْمَجْنُونُ :

يُغَادِرُنَ بِالْمَوْمَاةِ سَخْلًا كَأَنَّهُ

دَعَامِيصُ مَاءٍ نَشَّ عَنْهَا الرَّنَاتُ^(٤)

• وفيه قَالَ : وَرَقُّ النَّوْمِ : إِذَا خَالَطَ

عَيْنِيهِ .

(قال الشيخ - رحمه الله -) : قَالَ

عَدِي بْنُ الرَّقَّاعِ :

وَسَنَانُ أَقْصَدَهُ النَّعَاسُ فَرَنَقَتْ

فِي عَيْنِهِ سِنَّةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمٍ^(٥)

(ر و ق)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَمَصَى رَوْقُ

(١) البيت لكعب بن زهير - رحمه الله - يصف ناقته ، ورواية عجزه فيه :

لَا تَسْتَكْبِي لِلْحَقَا مِنْ خُفِّهَا رَقَقًا . انظر : شرح ديوانه ٢٣٥ - ٢٣٦ ، والمقاييس ٣٧٧/٢ ، واللسان والتاج .

(٢) ديوان شعراء تغلب ٤٢٩ ، والمقاييس ٣٢٢/٥ ، واللسان والتاج : (مسح) و (ركض) و (فوق) ، وفي اللسان وحده في (رقق) ، ويُرْوَى : (لَنَا مَسَائِحُ) .

(٣) ديوانه ٥٨٩ ، وشرح هاشميات الكُميت ١٤٨ - ١٤٩ ، واللسان والتاج .

(٤) ديوان مجنون ليلى ١٦١ ، واللسان والتاج .

(٥) ديوانه ١٠٠ ، والأغاني ٨٥/٣ و ١٨٠/٨ - ١٨١ ، وأمالى المرتضى ١/٥١١ ، واللسان والتاج ، وأيضا في : (وسن) .

مِنَ اللَّيْلِ ؛ أَيْ طَائِفَةٌ .

فَطَلَّتْ لَدَيْهِمْ فِي خَبَاءٍ مُرَوِّقٍ

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : [٤١٤]

بَيَّتُ الْأَعْمَى هُوَ قَوْلُهُ :

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَيُجْمَعُ

رَوِّقٌ عَلَى : أَرَوِّقٍ أَيْضًا ، قَالَ :

* خُوصًا إِذَا مَا اللَّيْلُ أَلْقَى الْأَرُوقَا *

* خَرَجْنَ مِنْ تَحْتِ دُجَاهٍ مُرَقَا ^(١) *

وَقَدْ أَقْطَعَ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ بِفَتْحِهِ

مَسَامِيحٍ تُسْقَى وَالْخَبَاءُ مُرَوِّقٌ ^(٣)

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : رَوَّاقٌ الْبَيْتُ : مُقَدَّمُهُ ،

وَكِفَاؤُهُ : مُؤَخَّرُهُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ - يَصِفُ

الْفَجْرِ - :

وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ : رَوَّاقٍ ؛ عَلَى

حَدِّ قَوْلِهِمْ : مَكَانٌ وَأَمْكُنْ . وَكَذَا فَسَّرَهُ أَبُو

عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ ؛ فَقَالَ : هُوَ جَمْعُ رَوَّاقٍ .

• وفيه قَالَ : وَيُقَالُ أَيْضًا : أَلْقَى

أَرَوَّاقَهُ : إِذَا عَدَا وَاشْتَدَّ عَدُوُّهُ .

وَقَدْ هَتَكَ الصُّبْحُ الْجَلِيَّ كِفَاءً

وَلَكِنَّهُ جَوْنُ السَّرَاقِ مُرَوِّقٌ ^(٤)

• وفيه رَجَزٌ شَاهِدٌ عَلَى رَوِّقٍ جَمْعٌ :

رَائِقٌ ؛ وَهُوَ :

* مُقْبِلٍ أَوْ مَغْبُوقٍ *

* مِنْ لَبِنِ الدُّهْمِ الرُّوِّقِ *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : قَبْلُهُ :

* يَا رَبِّ مُهَرِّ مَرْعُوقٍ *

وَبَعْدَهُ :

* حَتَّى شَتَا كَالدُّغْلُوقِ *

* أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِ الْمُوقِ ^(٥) *

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : شَاهِدُهُ

قَوْلُ تَابُطٍ شَرًّا :

نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَحِيلَةٍ إِذْ

أَلْقَيْتُ لَيْلَةً جَنْبَ الْجَوِّ أَرَوَّاقِي ^(٢)

أَيَّ لَمْ أَدَعْ شَيْئًا مِنَ الْعَدُوِّ إِلَّا عَدُوَّتُهُ .

• وفيه قَالَ : وَالرَّوَّاقُ : سِتْرٌ يُمَدُّ دُونَ

السَّقْفِ ؛ يُقَالُ : بَيَّتَ مُرَوِّقٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ

الْأَعْمَى :

(١) اللسان والتاج ؛ بلا عَزْوٍ .

(٢) ديوانه ١٢٩ ، وفيه : (حَبَّتِ الرُّهُوطُ) بدلًا من : (جَنْبِ الْجَوِّ) ، وانظر : المفضليات ٢٨ ، ومنتهى الطلب ٦ / ٤٢٤ ، وحامسة البحري ١ / ١٥٩ ، والمقاييس ٢ / ٤٦٢ (عجزه) ، واللسان والتاج .

(٣) تكملة الصغاني واللسان والتاج وديوانه ٢٦٩ ، وفيه : (اليوم) بدلًا من : (اللَّيْل) .

(٤) ديوانه ١ / ٤٩٤ ، واللسان والتاج .

(٥) الرجز في سبعة مشاطير بلا عَزْوٍ في اللسان والتاج ، في مُوَادَّ متفرقة نقلًا عن الصغاني ، انظر بعضه في : (زعق) و (زعلق) .

- وفيه قال : والرَّوْقُ ؛ بالتحريك : أن تَطُولَ الشَّيَا الْعُلْيَا السُّفْلَى ، والرَّجُلُ أَرَوْقٌ .
- (قال الشيخ - رحمه الله -) : قال الأزهري : الرَّهَقُ : الاسم من الإِرْهَاقِ ، وهو أن يُحْمَلَ الإنسان على ما يُطِيقُهُ .
- وفيه بَيَّتْ للهِذَلِيِّ شاهدٌ على : أرْهَقَهُ عُسْرًا ؛ أي كَلَفَهُ إِيَّاهُ ، وهو : [٤١٥]
- وَلَوْلَا نَحْنُ أَرْهَقَهُ ضَهَبٌ حُسَامُ الْحَدِّ مَذْرُوبًا خَشِيبًا^(٣)
- (قال الشيخ - رحمه الله -) : البيْتُ لأبي جَرَّاشِ الهِذَلِيِّ ، وأَرْهَقَهُ حُسَامًا بِمَعْنَى : أَعْشَاهُ إِيَّاهُ ، وَعَلَيْهِ يَصِحُّ الْمَعْنَى .
- وفيه بَيَّتْ شاهدٌ على المُرْهَقِ : الَّذِي أَدْرَكَ لِيُقْتَلَ ، وهو :
- وَمُرْهَقٍ سَالَ إِمْتَاعًا بِأُصْدَرِهِ لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَعْشَاهُ
- (قال الشيخ - رحمه الله -) : أُنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْبَاهِلِيُّ غَيْثُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ؛ وَأُنْشَدَ بَعْدَهُ :
- وفيه قال : وَإِرَاقَةُ الْمَاءِ وَنَحْوُهُ : ضَبُّ .
- (قال الشيخ - رحمه الله -) : أَرَقْتُ الْمَاءَ : مَنَعْتُ مِنْ رَاقِ الْمَاءِ يَرِيقُ رَيْقًا ؛ إِذَا تَرَدَّدَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، فَعَلَى هَذَا كَانَ حَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَصْلِ (رِيق) لَا فَصْل (رَوْق) .
- (ر ه ق)
- وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ : رَهَقَهُ ؛

(١) هذا عَجَزٌ بَيَّتَ نَسَبَهُ ابْنُ دَرِيدٍ لِلْمُفَضَّلِ النُّكْرِيِّ ، ورواية البيت عنده : فِدَاءٌ خَالَتِي لِبَنِي حُبَيٍّ خُصُوصًا يَوْمَ كُسُ الْقَوْمِ رُوقُ
الجمهرة ١/ ٩٥ و ٢/ ٤٠٩ ، واللسان والتاج ، ومادة (كس) .

(٢) ديوانه ١٩٤ - ١٩٥ ، والمعاني الكبير ٩٥٥ و ١٠٤٧ ، والجمهرة ٢/ ١٨٦ ، والبيان والتبيين ١/ ٢٦٦ ، ومعجم ما استعجم ١/ ١٧٤ ، والاقتضاب ٣٨٥ ، واللسان والتاج .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٠٧ ، واللسان والتاج ، وفيهما : (مَظْرُورًا خَشِيبًا) .

فَرَجْتُ عَنْهُ بِصَرَغَيْنِ لِأَزْمَلَةٍ
وبائسٍ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ^(١)

يَصِفُ رَجُلًا شَرِيفًا ارْتَثَ فِي بَعْضِ
الْمَعَارِكِ ، فَسَأَلَهُمْ أَنْ يُمَيِّعُوهُ بِأُصْدَتَيْهِ ؛ وَهِيَ
ثَوْبٌ صَغِيرٌ يُلبَسُ تَحْتَ الثَّيَابِ ؛ أَيْ لَا
يُسَلَبُ . وَقَوْلُهُ : لَمْ يَسْتَعِنْ : لَمْ يَحْلُقْ عَانَتَهُ
وَهُوَ فِي حَالِ الْمَوْتِ ، وَقَوْلُهُ : فَرَجْتُ عَنْهُ
بِصَرَغَيْنِ ؛ الصَّرْعَانِ : الْإِبِلَانِ تَرْدٌ إِحْدَاهُمَا
حِينَ تَصْدُرُ الْأُخْرَى لِكَرْبَتِهَا ، يَقُولُ : افْتَدَيْتُهُ
بِصَرَغَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ فَأَعْتَقْتُهُ بِهِمَا ، وَإِنَّمَا
أَعْدَدْتُهُمَا لِلرَّامِلِ وَالْإِتْيَامِ أَفْدِيَهُمَا بِهِمَا .

• وفيه بَيِّنَاتٌ لَابِنِ أَخْمَرَ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ
الرَّهَقَ غَشِيَانُ الْمَحَارِمِ مِنْ شُرْبِ الْخَمْرِ
وَنَحْوِهِ ؛ وَهُوَ :

كَالْكُوكِبِ الْأَحْمَرِ انْشَقَّتْ دُجَّتُهُ
فِي النَّاسِ لَا رَهَقَ فِيهِ وَلَا بَحْلُ^(٢)

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : هُوَ يَمْدَحُ
النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّ ، وَكَذَلِكَ فَسَّرَ
الرَّهَقَ فِي شِعْرِ الْأَعَشَى بِأَنَّهُ غَشِيَانُ الْمَحَارِمِ
وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ فِي قَوْلِهِ :

لَا شَيْءَ يَنْفَعُنِي مِنْ دُونِ رُؤْيَيْهَا
هَلْ يَسْتَفِي وَامِقٌ مَا لَمْ يَصِبْ رَهَقًا؟^(٣)

• وفيه قَالَ : وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : ﴿وَأَدْوَعُهُمْ رَهَقًا﴾^(٤) [٤١٦] أَيْ سَفَهَا
وَطُغْيَانًا .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَقِيلَ فِي
تَفْسِيرِهِ : الرَّهَقُ : الطُّلُمُ ، وَقِيلَ : الطُّغْيَانُ ،
وَقِيلَ : الْفَسَادُ ، وَقِيلَ : الْعِظْمَةُ ، وَقِيلَ :
السَّفَهُ ، وَقِيلَ : الدَّلَّةُ ، وَيُقَالُ : الرَّهَقُ :
الْكِبَرُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ رَهَقٌ ؛ أَيْ مُعْجَبٌ ذُو
نُحُوءٍ ، وَيَذُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُ حُذَيْفَةَ
لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : إِنَّكَ لَرَهَقٌ ، وَسَبَبُ ذَلِكَ
أَنَّهُ أُنْزِلَتْ آيَةُ الْكَفَالَةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ -
وَرَأْسُ نَاقَةٍ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِنْدَ كَفْلِ نَاقَةٍ
حُذَيْفَةَ ، فَلَقْنَاهَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - حُذَيْفَةَ
وَلَمْ يَلْقُنَاهَا عُمَرَ ، فَلَمَّا كَانَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ
بَعَثَ إِلَى حُذَيْفَةَ يَسْأَلُهُ عَنْهَا ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ :
إِنَّكَ لَرَهَقٌ ، أَنْظِرْ أَنِّي أَهَابُكَ لِأَقْرَبِكَ ! فَكَانَ
عُمَرُ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا سَمِعَ إِنْسَانًا يَقْرَأُ : ﴿يُؤَيِّنُ
اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا﴾^(٥) ، قَالَ عُمَرُ : اللَّهُمَّ

(١) اللسان والتاج ، ومادتي : (أصد) و (صرع) .

(٢) اللسان ، وفيه : (كالْكُوكِبِ الْأَزْهَرِ) .

(٣) ديوانه ٤١٥ ، واللسان .

(٤) سورة الجن ، آية ٦ .

(٥) سورة النساء ، آية ١٧٦ .

إِنَّكَ بَيِّنَتُهَا وَكَتَمَهَا حَدِيثُهُ^(١) .

وَالرَّهَقُ أَيُّضًا : الْعَجَلَةُ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

صَلْبُ الْحَيَازِمِ لَا هَدْرُ الْكَلَامِ إِذَا

هَزَّ الْقَنَاءَ وَلَا مُسْتَعِجِلُ رَهَقٍ^(٢)

وَمِثْلُهُ لِلْكَمِيتِ : ... كَأَنَّهُ

مِنَ الرَّهَقِ الْمَحْلُوطِ بِالثُّوْكِ أَتَوَلَّ^(٣)

وَالرَّهَقُ : الْهَلَاكُ أَيُّضًا . قَالَ رُؤْبَةُ - يَصِفُ

حُمْرًا وَرَدَّتِ الْمَاءَ - :

* بَصْبَصْنَ وَاقْشَعَرْنَ مِنْ خَوْفِ الرَّهَقِ^(٤) *

أَيُّ مِنْ خَوْفِ الْهَلَاكِ ، وَالرَّهَقُ أَيُّضًا :
الِّلَّحَاقُ .

• وَفِيهِ قَالَ : وَالرَّيْهَقَانُ : الرَّعْفَرَانُ .

(قَالَ السَّيِّحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : وَمِنْهُ قَوْلُ

حُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ :

فَأَخْلَسَ مِنْهَا الْبَقْلُ لَوْنًا كَأَنَّهُ

عَلِيلٌ بِمَاءِ الرَّيْهَقَانِ ذَهَبٌ^(٥)

وَقَالَ آخَرُ :

* التَّارِكُ الْقِرْنَ عَلَى الْوَتَانِ *

* كَأَنَّمَا عُلَّ بِرَيْهَقَانٍ^(٦) *

(ر ي ق)

[٤١٧] وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ :

وَالرَّيْقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَفْضَلُهُ وَأَوَّلُهُ ، وَمِنْهُ
رَيْقُ الشَّبَابِ .

(قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -) : رَيْقُ

الشَّبَابِ : فَيَعْلُ ، مِنْ : رَاقَنِي الشَّيْءُ

يُرَوْفُنِي ؛ أَيْ أَعْجَبَنِي ، فَحَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي

فَصْلِ (رَوْق) لَا (رَيْق) ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ :

رَجُلٌ رَيْقٌ : إِذَا كَانَ عَلَى رَيْقِهِ فَهُوَ مِنَ الْبَاءِ ،

وَالرَّيْقُ تَخْفِيفُ الرَّيْقِ ، وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ :

عَلَى كُلِّ رَيْقٍ تَرَى مُعْلَمًا

يُهْدَرُ كَالْجَمَلِ الْأَجْرَبِ^(٧)

أَيُّ رَيْقٍ مُعْجَبٍ يَعْنِي قَرَسًا ، وَالرَّيْقُ :

الْبَاطِلُ ، وَيُقَالُ : أَفْصِرَ عَنْ رَيْقِكَ ؛ [أَيْ

(١) اللسان .

(٢) ديوانه ٤٠٥ ، واللسان والتاج .

(٣) اللسان والتاج ، وديوانه ٥٩٦ ، وشرح هاشميات الكمي ١٥٨ ، وصدر البيت : وَلَا يَأْتِي سَلْعُهُ أَلْفَ كَأَنَّهُ .

(٤) اللسان والتاج ، وديوانه ١٠٨ ، وفيه : (الرَّهَقُ) ؛ بِالزَّيِّ .

(٥) ديوانه ٥٩ ، واللسان والتاج .

(٦) المشطوران بلا عَزْوٍ فِي الْجُمُورَةِ ٤١٣/٣ ، واللسان والتاج .

(٧) اللسان والتاج : (رَوْق) .

وَقَدْ رَاقَ الْمَاءَ يَرِيئُ ، وَأَرَقَّتُهُ أَنَا إِرَاقَةً ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

* إِذَا جَرَى مِنْ آلِهَا الرَّقْرَاقِ *
* رِيئُ وَصَحْصَاحٌ عَلَى الْقِيَاقِي ^(٣) *

عن بَاطِلِكَ ^(١) ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ يَعْلَى
الْعَنْبَرِيُّ :

أَقُولُ لِمَنْ أَرْجُو نَصِيحَةَ صَدْرِهِ
لَعَنَكَ مِنْ صَهْبَاءٍ فِي رِيئِ بَاطِلٍ ^(٢)
وَالرَّيئُ : تَرَدُّدُ الْمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ،

« انتهى فصل الرّاء »
من باب القاف «

(١) زيادة من اللسان ، وهي من كلام ابن بُرّي .

(٢) اللسان .

(٣) في المخطوطة : (مِنْ مَائِهَا الرَّقْرَاقِ) ، والتصويب من ديوانه ١١٦ واللسان والتاج .

* أهمّ مراجع التّحقيق

- ١- الإبدال ، لأبي الطيب اللغوي (ت ٣٥١) ، تحقيق عز الدين التنوخي ، مطبوعات المجمع العلمي العربي ، دمشق ، ١٩٦٠ م .
- ٢- الاختيارين ، صنعة الأخفش الأصغر (ت ٣١٥هـ) ، تحقيق د . فخر الدين قباوة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط الثانية ، ١٩٨٤ م .
- ٣- أدب الكاتب ، لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) ، تحقيق د . محمد أحمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٢ م .
- ٤- أساس البلاغة ، للزمخشري ، دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٢-١٩٧٣ م .
- ٥- أسماء خيل العرب وأنسائها وذكر فرسانها ، للأسود الغندجاني (ت بعد ٤٣٠هـ) ، حققة وقدم له د . محمد على سلطاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨١ م .
- ٦- أسماء خيل العرب وفرسانها ، لابن زياد الأعرابي (ت ٢٣١هـ) ، تحقيق ودراسة د . محمد عبد القادر أحمد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط الأولى ، ١٩٨٤ م .
- ٧- الأسماء والأفعال والحروف (أبنة كتاب سيبويه) ، لأبي بكر الزبيدي ، (ت ٣٧٩هـ) ، تحقيق د . أحمد راتب حمّوش ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ٢٠٠٠ م .
- ٨- الاشتقاق ، لابن دريد (ت ٣٢١هـ) ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط الثالثة ، د . ت .
- ٩- إصلاح المنطق ، لابن السكيت (ت ٢٤٤هـ) ، شرح وتحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، ط الرابعة ، ١٩٨٧ م .
- ١٠- الأصمعيّات ، اختيار الأصمعي (ت ٢١٦هـ) ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط الثانية ، ١٩٦٤ م .
- ١١- الأضداد ، لأبي بكر الأنباري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبوعات حكومة الكويت ، سلسلة التراث العربي ، ١٩٦٠ م .
- ١٢- الأضداد في كلام العرب ، لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق د . عزة حسن ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ، ط . الثانية ، ١٩٩٦ م .
- ١٣- الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٢٧ - ١٩٧٤ م .
- ١٤- الأفعال ، لأبي عثمان السرقسطي ، تحقيق د . حسين محمد شرف ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٥ م .
- ١٥- الأفعال ، لابن القلّاع (ت ٥١٥هـ) ، عالم الكتب ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٨٣ م .
- ١٦- الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب ، لابن السيد (ت ٥٢١هـ) ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٧٣ م .

- ١٧- أمالي الزجاجي (ت ٣٤٠ هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٧ م.
- ١٨- الأمالي والذيل عليها والنوادر، أبو علي القالي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٦ م.
- ١٩- الأمثال، لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ)، حققه وعلّق عليه وقَدّم له د. عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، دمشق، ط الأولى، ١٩٨٠ م.
- ٢٠- أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام، لابن الكلبي، تحقيق أحمد زكي باشا، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥ م.
- ٢١- الإيناس في علم الأنساب، للوزير المغربي، إعداد حمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ط. الأولى، ١٩٨٠ م.
- ٢٢- البارغ في اللغة، لأبي علي القالي (ت ٣٥٦ هـ)، قطعة منه بتحقيق د. هاشم الطّعان، مكتبة النهضة ببغداد ودار الحضارة العربية ببيروت، ط. الأولى، ١٩٧٥ م.
- ٢٣- تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي، تحقيق عبد الستار فراج وآخرين، مطبوعات حكومة الكويت، سلسلة التراث العربي، ١٩٦٠ - ٢٠٠٢ م.
- ٢٤- التعليقات والنوادر، أبو علي الهجري، تحقيق حمد الجاسر، العبيكان للطباعة والنشر، الرياض، ط الأولى، ١٩٩٢م-١٩٩٣ م.
- ٢٥- تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية، لأبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ هـ)، تحقيق د. محمد أحمد الدالي، دار البشائر، دمشق، ط الأولى، ٢٠٠١ م.
- ٢٦- التكملة والذيل والصلة، للصغاني (ت ٦٥٠ هـ)، تحقيق عبد العليم الطحاوي وآخرين، مطبوعات مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٧٠م-١٩٧٩ م.
- ٢٧- التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه، لأبي عبيد البكري، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٦ م.
- ٢٨- التنبيهات، علي بن حمزة البصري، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٦ م. (مع المنقوص والممدود للفرّاء).
- ٢٩- تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري (ت ٣٧٠ هـ)، تحقيق د. عبد السلام هارون وآخرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٦٤-١٩٦٧ م.
- ٣٠- جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي (ت ١٧٠ هـ)، دار المسيرة، بيروت، ١٩٧٨ م.
- ٣١- جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، دار الجيل، بيروت، ط الثانية، ١٩٨٨ م.
- ٣٢- جمهرة اللغة، لابن دريد (ت ٣٢١ هـ)، بعناية ف. كرنكو، حيدرآباد الدكن، الهند، ١٣٤٤ هـ.
- ٣٣- الجيم لأبي عمرو الشيباني (ت ٢٠٦ هـ)، تحقيق إبراهيم الإيباري وآخرين، مطبوعات مجمع اللغة العربية، القاهرة ١٩٧٤ م.

- ٣٤- الحماسة البصرية، لأبي الفرج البصري (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق وشرح ودراسة د. عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط الأولى، ١٩٩٩م.
- ٣٥- حياة الحيوان الكبرى، لكامل الدين الدميري (ت ٨٠٨هـ)، تحقيق إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، ط الأولى، ٢٠٠٥م.
- ٣٦- الحيوان، للجاحظ، تحقيق د. عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٧م.
- ٣٧- خزائن الأدب، لعبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح د. عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٧٩م.
- ٣٨- الخصائص، لابن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٧م.
- ٣٩- الدلائل في غريب الحديث، للقاسم بن ثابت السرقسطي (ت ٣٠٢هـ) تحقيق د. محمد عبد الله الفتاوص، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠١م.
- ٤٠- ديوان الأدب، للفارابي اللغوي (ت ٣٥٠هـ)، تحقيق د. أحمد مختار عمر، مطبوعات مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٧٤م.
- ٤١- ديوان بني أسد، جمع وتحقيق ودراسة د. محمد علي دقة، دار صادر، بيروت، ١٩٩٩م.
- ٤٢- ديوان أبي الأسود الدؤلي، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، مؤسسة إيف للطباعة والتصوير، بيروت، ١٩٨٢م.
- ٤٣- ديوان الأعشى الكبير، شرح وتعليق د. محمد محمد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط السابعة، ١٩٨٣م.
- ٤٤- ديوان الأفوه الأودي، تحقيق د. محمد التونجي، دار صادر، بيروت، ط الأولى، ١٩٩٨م.
- ٤٥- ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٠م.
- ٤٦- ديوان أمية بن أبي الصلت، تحقيق د. سجع الجبيلي، دار صادر، بيروت، ١٩٩٨م.
- ٤٧- ديوان أوس بن حجر، تحقيق د. محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ١٩٧٩م.
- ٤٨- ديوان بشّار بن برد، تقديم وشرح وتكميل محمد الطاهر بن عاشور، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٠م.
- ٤٩- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، تحقيق د. عزة حسن، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ط الثانية، ١٩٧٢م.
- ٥٠- ديوان بني بكر في الجاهلية، جمع وشرح وتحقيق ودراسة د. عبد العزيز النوي، دار الزهراء للنشر، القاهرة، ١٩٨٩م.
- ٥١- ديوان تأبط شرًا وأخباره، جمع وتحقيق وشرح علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي،

- بيروت ، ١٩٨٤م .
- ٥٢- ديوان تميم بن مُقْبِل ، تحقيق د . عزة حسن ، مطبوعات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٦٢م .
- ٥٣- ديوان جِرَّان العُود النُّمَيْرِيّ ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط الثانية ، ١٩٩٥م .
- ٥٤- ديوان جرير ، تحقيق د . نعمان محمد طه ، دار المعارف ، القاهرة ، ط الثالثة ، ١٩٨٦م .
- ٥٥- ديوان جميل بشينة ، شرح بطرس البستاني ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٦م .
- ٥٦- ديوان حاتم الطائي وأخباره ، دراسة وتحقيق د . عادل سليمان جمال ، مكتبة الخانجي ، ط . الثانية ، ١٩٩٠م .
- ٥٧- ديوان الحادرة ، حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ د . ناصر الدين الأسد ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩١م .
- ٥٨- ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق د . سيد حنفي حسنين ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٣م .
- ٥٩- ديوان الحطيئة ، شرح كرم البستاني ، دار صادر ، بيروت ، د . ت .
- ٦٠- ديوان الحماسة ، للبحراني ، تحقيق وشرح د . محمد نبيل طريفي ، دار صادر ، بيروت ، ط . الأولى ، ٢٠٠٢م .
- ٦١- ديوان حُميد بن ثور الهلالي ، صنعة عبد العزيز الميمني ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٥١م .
- ٦٢- ديوان الحُرْتُق بنت بدر ، شرحه وحَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ د . يسري عبد الغني عبد الله ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط . الأولى ، ١٩٩٠م .
- ٦٣- ديوان الخنساء ، شرح كرم البستاني ، دار صادر ، بيروت ، د . ت .
- ٦٤- ديوان أبي دلامة الأسدي ، تحقيق د . رشدي على حسن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٨٥م .
- ٦٥- ديوان ابن الدُّمَيْنَةِ ، تحقيق أحمد راتب النَّفَّاح ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، ١٩٦٠م .
- ٦٦- ديوان دريد بن الصَّمَّة ، تحقيق عمر عبد الرسول ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٥م .
- ٦٧- ديوان أبي دَهْبَل الجُصَمِيّ ، تحقيق عبد العظيم عبد المحسن ، مطبعة القضاء بالنجف الأشرف ، بغداد ، ١٩٧٢م .
- ٦٨- ديوان الراعي النميري ، جمعه وحَقَّقَهُ رايْنِهَرْت فايبِرْت ، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ، بيروت ، ١٩٨٠م .
- ٦٩- ديوان رؤبة ضمن (مجموع أشعار العرب) ، اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البروسي ، برلين ، ١٩٠٣م .
- ٧٠- ديوان ربيعة بن مقروم الضبي ، جمع وتحقيق تماضر عبد القادر حروفش ، دار صادر ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٩٩م .
- ٧١- ديوان ذي الرُّمَّة ، حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ د . عبد القدوس أبو صالح ، مؤسسة الرسالة ،

- بيروت ، ط الثالثة ، ١٩٩٣ م .
- ٧٢- ديوان زُهَيْر بن جناب الكلبي ، صنعة د . محمد شفيق البيطار ، دار صادر ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٩٩ م .
- ٧٣- ديوان زُهَيْر بن أبي سُلمى ، شرح ثعلب ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٤ م .
- ٧٤- ديوان سُحَيْم عبد بني الحسحاس ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار الكتب المصرية القاهرة ، ١٩٥٠ م .
- ٧٥- ديوان شعراء بني كلب ، صنعة د . محمد شفيق البيطار ، دار صادر ، بيروت ، ط الأولى ، ٢٠٠٢ م .
- ٧٦- ديوان السَّمَاخ بن ضرار الدُّبَيَّاني ، حَقَّقَه وشرحه د . صلاح الدين الهادي ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٧ م .
- ٧٧- ديوان الشنفرى ، تحقيق د . طلال حرب ، دار صادر ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٩٦ م .
- ٧٨- ديوان طرفة بن العبد البكري ، بشرح الأعلام الشتمري ، اعتنى بتصحيحه مكس سلغسون ، باريس ، ١٩٠٠ م .
- ٧٩- ديوان الطَّرِمَّاح ، حَقَّقَه د . عَزَّة حسن ، مطبوعات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٦٨ م .
- ٨٠- ديوان طفيل الغنوي ، تحقيق حَسَّان فلاح أوغلي ، دار صادر ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٩٧ م .
- ٨١- ديوان عامر بن الطفيل ، تحقيق وشرح محمد نبيل طريفي ، دار كنان ، دمشق ، ١٩٩٤ م .
- ٨٢- ديوان عبيد بن الأبرص ، تحقيق وشرح د . حسين نصار ، مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ، ط الأولى ، ١٩٥٧ م .
- ٨٣- ديوان عُيَيْدُ اللَّهِ بن قيس الرُّقَيَّات ، تحقيق د . محمد يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت ، د . ت .
- ٨٤- ديوان العَجَّاج ، تحقيق د . عَزَّة حسن ، مكتبة دار الشرق ، بيروت ، ١٩٧١ م .
- ٨٥- ديوان عدي بن الرقاع العاملي (ت ٩٥هـ) ، جمع وشرح ودراسة د . حسن محمد نور الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٩٠ م .
- ٨٦- ديوان عَدِيَّ بن زيد العبادي ، حَقَّقَه وجمعه د . محمد جبار المُعَيِّد ، مطبوعات وزارة الثقافة ، بغداد ، ١٩٦٥ م .
- ٨٧- ديوان عمر بن أبي ربيعة ، حَقَّقَه وقَدَّمَ له فوزي عطوي ، دار صعب ، بيروت ، ١٩٨٠ م .
- ٨٨- ديوان عنترة ، تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي ، دار عالم الكتب ، الرياض ١٩٩٦ م .
- ٨٩- ديوان الفرزدق ، تحقيق وشرح كرم البستاني ، دار صادر ، بيروت ، د . ت .
- ٩٠- ديوان قيس بن الخطيم ، حَقَّقَه وعلَّقَ عليه د . ناصر الدين الأسد ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، ط الأولى ، ١٩٦٢ م .

- ٩١- ديوان قيس لُبْنَى ، شرح عدنان زكي درويش ، عالم الكتب ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٩٦م .
- ٩٢- ديوان الفتّال الكلّابي ، تحقيق د . إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦١م .
- ٩٣- ديوان القطامي (عمير بن شبيب التغلبي ت ١٠١هـ) ، تحقيق ودراسة د . محمود الربيعي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠١م .
- ٩٤- ديوان كُثَيّر عَزّة ، جمعه وشرحه د . إحسان عبّاس ، دار الثقافة ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٧١م .
- ٩٥- ديوان كعب بن زهير ، بشرح السُّكّري ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، ط الثالثة ، ٢٠٠٢م .
- ٩٦- ديوان كعب بن مالك ، تحقيق د . سامي مكّي العاني ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ١٩٦٦م .
- ٩٧- ديوان الكُميت بن زيد الأسدي ، جمع وشرح وتحقيق د . محمد نبيل طريفي ، دار صادر ، بيروت ، ط الأولى ، ٢٠٠٠م .
- ٩٨- ديوان لبّيد ، حقّقه وقَدّم له د . إحسان عباس ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٨٤م .
- ٩٩- ديوان لقيط بن يعمر الإيادي ، تحقيق د . محمد التُّونجي ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٨م .
- ١٠٠- ديوان لبلى الأَخيلية ، تحقيق وشرح د . واضح الصمد ، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٣م .
- ١٠١- ديوان المثقّب العُدي ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، مطبوعات معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ١٩٧١م .
- ١٠٢- ديوان مجنون لبلى ، جمع وتحقيق وشرح عبد الستار فرّاج ، مكتبة مصر ، القاهرة ، ١٩٧٩م .
- ١٠٣- ديوان النابغة الجعدي ، حقّقه د . واضح الصمد ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٨م .
- ١٠٤- ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، ط الثالثة ، ١٩٩٠م .
- ١٠٥- ديوان أبي النجم ، جمعه وحقّقه وشرحه د . سجيح الجبيلي ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٨م .
- ١٠٦- ديوان النمر بن تولب العكلي ، جمع وشرح وتحقيق د . محمد نبيل طريفي ، دار صادر ، بيروت ، ط الأولى ، ٢٠٠٠م .
- ١٠٧- ديوان أبي نواس ، تحقيق إيفالد فاغنر ، جمعية المستشرقين الألمانية ، النشرات الإسلامية ، بيروت ، ٢٠٠١م .
- ١٠٨- الزاهر في معاني كلمات الناس ، لأبي بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ) ، تحقيق د . حاتم الضامن ، دار البشائر ، دمشق ، ط الثالثة ، ٢٠٠٤م .
- ١٠٩- سِمْتُ اللَّاتِي (اللَّاتِي فِي شَرْحِ أَمَالِي الْقَالِي) ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٦م .
- ١١٠- شرح أبيات سيبويه ، للسريافي (ت ٣٨٥هـ) ، حقّقه وقَدّم له د . محمد علي سلطاني ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨١م .
- ١١١- شرح اختيارات المفضّل ، للخطيب التبريزي ، تحقيق د . فخر الدين قباوة ، دار الكتب

- العلمية، بيروت، ١٩٨٧م .
- ١١٢- شرح أشعار الهذليين، للسُّكَّري، تحقيق عبد الستار فَرَّاج، ومراجعة محمود شاكر، دار التراث، القاهرة، ط الثانية، ٢٠٠٤م .
- ١١٣- شرح حماسة أبي تمام، للأعلم الشنتمري، تحقيق وتعليق د . علي المفطّل حَمُودان، مطبوعات مركز جمعة الماجد بدي، ودار الفكر بدمشق وبيروت، ط الثانية، ٢٠٠١م .
- ١١٤- شرح ديوان الحماسة، للخطيب التبريزي، عالم الكتب، بيروت، د. ت .
- ١١٥- شرح ديوان الحماسة، للمرزوقي، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٧م .
- ١١٦- شرح شواهد الإيضاح، لابن بَرِّي (ت ٥٨٢ هـ)، تحقيق د . عيد مصطفى درويش، مطبوعات مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٨٥م .
- ١١٧- شرح شواهد المغني، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تصحيح وتعليق الشيخ محمد الشنقيطي، منشورات دار مكتبة الحياة، د. ت . بيروت،
- ١١٨- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، لأبي بكر الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)، تحقيق وتعليق د . عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط الخامسة، ١٩٩٣م .
- ١١٩- شرح المفطّل، لابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ)، مكتبة المتنبي، القاهرة، د. ت .
- ١٢٠- شرح هاشميات الكُمَيْت الأسدي، للقيسي، تحقيق د . داود سلّوم و د . نوري حَمُودي القيسي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، بيروت، ط الثانية، ١٩٨٦م .
- ١٢١- شعر إبراهيم بن هَرَمَة القُرشي، تحقيق محمد نَفَّاع وحسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٦٩م .
- ١٢٢- شعر الأحوص الأنصاري، تحقيق د . عادل سليمان جمال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٧م .
- ١٢٣- شعر الأخطل، تحقيق د . فخر الدين قباوة، دار الفكر، بيروت ودمشق، ١٩٩٦م .
- ١٢٤- شعر الخوارج، جمع وتقديم د . إحسان عبّاس، دار الثقافة، بيروت، ط الثانية، ١٩٧٤م .
- ١٢٥- شعر أبي دُوَاد الإيادي، جمع غوستاف غرونباوم، ضمن كتاب (دراسات في الأدب العربي)، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٥٩م .
- ١٢٦- شعر زياد الأعجم، جمع وتحقيق ودراسة د . يوسف بَكَّار، دار المسيرة، بيروت، ط الأولى، ١٩٨٣م .
- ١٢٧- شعر زيد الخيل الطائي، جمع ودراسة وتحقيق د . أحمد مختار البزرة، دار المأمون للتراث، بيروت، ط الأولى، ١٩٨٨م .
- ١٢٨- شعر عبدة بن الطبيب، د . يحيى الجبوري، دار التربية للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٧١م .

- ١٢٩- شعر عبد الله بن أيوب التيمي (ت ٢٠٩هـ)، جمع وتحقيق وشرح د. حمد بن ناصر الدخيل، مطبوعات معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ٢٠٠١م.
- ١٣٠- شعر عمرو بن أحمر الباهلي، جمعه وحققه د. حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، د. ت.
- ١٣١- شعر عمرو بن مغدي كرب الزبيدي، جمعه وسَّقه مطاع الطرابيشي، مكتبة دار البيان، دمشق، ط الثالثة، ١٩٩٤م.
- ١٣٢- شعر أبي نُخَيْلة الحِمَّاني (ت ١٤٧هـ)، جمع وتحقيق ودراسة عدنان عمر الخطيب، مطبوعات معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ٢٠٠١م.
- ١٣٣- شعر هذبة بن الخشم العُذري، د. يحيى الجبوري، دار القلم، الكويت، ١٩٨٦م.
- ١٣٤- شعر أبي وَجْزة السُّعديّ (ت ١٣٠هـ)، جمع ودراسة وليد محمد السراقبي، مطبوعات المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠٠٠م.
- ١٣٥- شعراء تغلب في الجاهلية، أخبارهم وأشعارهم، صنعة د. علي أبو زيد، مطبوعات حكومة الكويت، سلسلة التراث العربي، ط الأولى، ٢٠٠٠م.
- ١٣٦- الصبح المنير في شعر أبي بصير والأعشى الآخرين، جمع رودلف كايار، فيينا، ١٩٢٧م.
- ١٣٧- الصحاح، للجوهري (ت ٣٩٨هـ)، تحقيق د. أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط الثالثة، ١٩٨٤م.
- ١٣٨- الطرائف الأدبية، عبد العزيز الميمني، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، د. ت.
- ١٣٩- الغُباب الزاخر واللباب الفاخر، للصغاني (ت ٦٥٠هـ)، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، (حرف الفاء)، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨١م.
- ١٤٠- العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقيق د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، بغداد، ط الأولى، ١٩٨٠م.
- ١٤١- غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق د. حسين محمد شرف، مطبوعات مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٨٤م.
- ١٤٢- غريب الحديث، لأبي الفرج بن الجوزي، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٩٨٥م.
- ١٤٣- الغريب المصنّف، لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)، حققه د. محمد المختار العبيدي، منشورات المجمع التونسي ودار سحنون، تونس، ط الأولى، ١٩٩٦م.
- ١٤٤- الغريبتين في القرآن والحديث، للهروي أبي عبيدة أحمد بن محمد (ت ٤٠١هـ) تحقيق أحمد فريد، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، ٢٠٠٧م.
- ١٤٥- الفائق في غريب الحديث، الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد

- أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر للطباعة والنشر ، دمشق ، ١٩٩٣ م .
- ١٤٦- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق د . إحسان عباس ود . عبد المجيد عابدين ، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٧١ م .
- ١٤٧- الفصح ، لأبي العباس ثعلب (ت ٢٩١هـ) ، تحقيق ودراسة د . عاطف مذكور ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٤ م .
- ١٤٨- قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل ، للمُحِبِّي (ت ١١١١هـ) ، تحقيق وشرح د . عثمان محمود صيني ، مكتبة التوبة ، الرياض ، ط الأولى ، ١٩٩٤ م .
- ١٤٩- الكامل ، للمبرِّد (ت ٢٨٥هـ) ، تحقيق د . محمد أحمد الدَّالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط الثالثة ، ١٩٩٧ م .
- ١٥٠- الكتاب ، لسيبويه (ت ١٨٠هـ) ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط الثالثة ، ١٩٨٨ م .
- ١٥١- كنز الحفَّاظ في كتاب تهذيب الألفاظ ، الأب لويس شيخو ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، ١٩٩٥ م .
- ١٥٢- لحن العوام ، لأبي بكر الزُّبيدي (ت ٣٧٩هـ) ، تحقيق د . رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط الثانية ، ٢٠٠٠ م .
- ١٥٣- لسان العرب ، ابن منظور المصري ، دار صادر ، بيروت ، د . ت .
- ١٥٤- ليس في كلام العرب ، لابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) ، د . أحمد عبد الغفور عطار ، مَكَّة المكرمة ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م .
- ١٥٥- المؤلف والمختلف ، لأبي القاسم الآمدي (ت ٣٧٠هـ) ، تصحيح وتعليق د . ف . كرنكو ، مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٤هـ .
- ١٥٦- مجاز القرآن ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ) ، تحقيق د . محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، د . ت .
- ١٥٧- مجالس ثعلب ، لأبي العباس ثعلب (ت ٢٩١هـ) ، شرح وتحقيق د . عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط الثانية ، ١٩٥٦ م .
- ١٥٨- مجمع الأمثال ، للميداني ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الجيل ، بيروت ، ط الثانية ، ١٩٨٧ م .
- ١٥٩- المحكم والمحيط الأعظم ، لابن سيده الأندلسي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق مصطفى السقا وآخرين ، مطبوعات معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٣ م .
- ١٦٠- المحيط في اللغة ، للمصاحب بن عباد (ت ٣٨٥هـ) ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، عالم الكتب ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٩٤ م .

- ١٦١- مختلف القبائل ومؤتلفها ، لابن حبيب (ت ٢٤٥هـ) ، إعداد حمد الجاسر ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، ط الأولى ، ٢٠٠٥م . (مع الإناس في علم الأنساب) .
- ١٦٢- المخصّص ، لابن سيده (ت ٤٥٨هـ) ، دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة ، د . ت .
- ١٦٣- المدخل إلى تقويم اللسان ، لابن هشام اللخمي (ت ٥٧٧هـ) ، تحقيق د . حاتم الضامن ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط الأولى ، ٢٠٠٣م .
- ١٦٤- المذكر والمؤنث ، لأبي بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ) ، تحقيق د . طارق الجنابي ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ط الثانية ، ١٩٨٦م .
- ١٦٥- المذكر والمؤنث ، لأبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥هـ) ، تحقيق د . حاتم الضامن ، دار الفكر بدمشق وبيروت ، ط الأولى ، ١٩٩٧م .
- ١٦٦- المسائل البصريات ، لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) ، تحقيق ودراسة د . محمد الشاطر أحمد ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ط الأولى ، ١٩٨٥م .
- ١٦٧- المسائل المشككة المعروفة بالبيغاديات ، أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) ، دراسة وتحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاوي ، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، بغداد ، ١٩٨٣م .
- ١٦٨- المستقصى في أمثال العرب ، للزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط الثانية ، ١٩٨٧م (مصورة عن ط الهند) .
- ١٦٩- معاني القرآن ، للأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ) ، تحقيق د . هدى محمود قُرَاعَة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط الأولى ، ١٩٩٠م .
- ١٧٠- معجم البلدان ، لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٩٧م .
- ١٧١- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لأبي عبيد البكري (ت ٤٨٧هـ) تحقيق مصطفى السقا ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط الثالثة ، ١٩٩٦م .
- ١٧٢- معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق وشرح د . عبد السلام هارون ، مكتبة ومطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ، ط الثالثة ، ١٩٨٠م .
- ١٧٣- المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، لأبي منصور الجواليقي (ت ٥٤٠هـ) ، تحقيق الشيخ أحمد شاكر ، مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة ، ط الثالثة ، ١٩٩٥م .
- ١٧٤- المفضليات ، اختيار المفضل الضبي ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط السابعة ، ١٩٨٣م .
- ١٧٥- المقصور والممدود ، لأبي علي القالي (ت ٣٥٦هـ) ، تحقيق د . أحمد عبد المجيد هريدي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٩م .
- ١٧٦- المقصور والممدود ، لابن ولّاد النحوي (ت ٣٣٢هـ) ، عني بتصحيحه محمد بدر الدين النعساني ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط الثانية ، ١٩٩٣م .

- ١٧٧- المنتخب من غريب كلام العرب ، لكُراع النمل (ت ٣١٠هـ) ، تحقيق د . محمد أحمد العمري ، مطبوعات جامعة أم القرى ، ط الأولى ، ١٩٨٩ م .
- ١٧٨- منتهى الطلب من أشعار العرب ، لابن ميمون البغدادي (ت ٥٩٧هـ) ، تحقيق محمد نبيل طريفي ، دار صادر ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٩٩ م .
- ١٧٩- المنجّد في اللغة ، لكُراع النمل (ت ٣١٠هـ) ، تحقيق د . أحمد مختار عمر و د . ضاحي عبد الباقي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط الثانية ، ١٩٨٨ م .
- ١٨٠- النقائض ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى ، تحقيق بيغان ، ليدن ، ١٩٠٥ م . (طبعة مصورة) .
- ١٨١- النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) ، تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي ، دار الفكر ، بيروت ، د . د . ت (ط مصورة) .
- ١٨٢- النوادر في اللغة ، أبو زيد الأنصاري (ت ٢١٥هـ) ، تحقيق ودراسة محمد عبد القادر أحمد ، دار الشروق ، القاهرة ، ط الأولى ، ١٤٠١ هـ .
- ١٨٣- النوادر ، لأبي مسحل الأعرابي ، تحقيق د . عزة حسن ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٦١ م .
- ١٨٤- الوحشيات ؛ وهو الحماسة الصغرى ، لأبي تمام ، علّق عليه وحفّقه عبد العزيز الميمني وزاد في حواشيه محمود شاكر ، دار المعارف ، القاهرة ، ط الثالثة ، ١٩٨٧ م .
- ١٨٥- الوشاح وتثقيف الرماح في ردّ توهيم المجد الصحاح ، لأبي زيد عبد الرحمن التادلي (ت نحو ١٢٠٠هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٩٩ م (على هامش الصحاح) .